مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢١
الإصدار ٧٨
يناير مارس ٢٠١٨

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس
أ.د./ هيام كمال نظيف

نائب رئيس المجلس
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير
أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

مدير التحرير
أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ منى مدحت رضا
د./ اشرف مصطفى شلبي

خبير نظم المعلومات:
أ./ مدحت فتح الله اسعد

كبير الاداريين:
أ./ هدى حسن إبراهيم

سكرتارية:
أ./ سامح قنديل السيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية
أ.د./ أحمد أمين منديل

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين من داخل المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده.
- بالنسبه للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:
  ١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١- ٢٠ صفحة.
  ٣. (٢٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين غير المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ح
فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات التدريسية لدى الطالبة/ المعلمة بجامعة الجــوف وأثــره على التفكير الإبداعي لطفل الروضة ...	د.آمال محمد عبدالمولي ...	١
تعرض المراهقين لمشروع قناة السويس الجديدة بالصحف الإلكترونية وعلاقته باتجاهاتهم نحوه ...	أ.د.فاتن عبد الرحمن الطنبارى د.هشام رشدى خيرالله أمينة سامى محمد محمد عامر ...	١٥
دور الاتصال الشخصي في التوعية بظاهرة زواج الأطفال ...	د.هيام صابر شاهين د.أشرف مصطفى شلبى انتصار محمود خليل ...	٢١
الذاكرة العاملة لدى عينة من الاطفال ذوى متلازمة داون : دراسة مقارنة ...	د.سعدية السيد بدوى د.إيمان عبدالحليم طه إيمان إبراهيم عبدالله على ...	٢٧
الخطاب الديني في القنوات الفضائية المصرية وعلاقته بالوعي الديني لدى المراهقين ...	أ.د.إعتماد خلف معبد أ.د.جمال عبدالحى النجار إيهاب خيرى عبدالمبدى ...	٣٥
علاقة السعادة ببعض الخصائص الديموجغرافية لدى طالبات كلية التربية الأساسية وجامعة الكويت ...	د.حصة دغيشم الدغيشم د.مريم سلطان المرزوقي ...	٤٩
استخدام الوسائط المتعددة في تنمية العمليات المعرفية واللغوية للطفل التوحدى ...	أ.د محمد معوض إبراهيم أ.د علوية عبدالباقي حنان احمد الجوهري ...	٧٣
فاعلية برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين ...	أ.د.ليلى أحمد كرم الدين رضا سعيد السباعى ...	٨١
دور البرامج الحوارية فى ادراك المراهقين للصراع السياسى فى مصر ...	أ.د.إعتماد خلف معبد أ.د.إيناس محمود حامد رحاب محسن الجندي ...	٨٩
معالجة الدراما بالفضائيات المصرية لحقوق الأطفال ...	أ.د.اعتماد خلف معبد د.مؤمن جبر عبدالشافي زينب جودة إبراهيم ...	٩٧
صورة الناشط السياسى كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتهــا بــصورته الذهنيــه لــدى المراهقين ...	أ.د.جمال عبدالحي النجار د.مؤمن جبر عبدالشافي سمر عبدالرءوف النادى محمد ...	١٠٧
صورة وسطية الإسلام كما تقدمها البرامج التليفزيونية بالفضائيات وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها ...	أ.د.محمد معوض إبراهيم أ.د.محمد شعبان وهدان سناء محمدى السيد عامر ...	١١٣
إساءة معاملة معلمات الروضة (كما يدركها الأطفال) وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعية لديهم ...	أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد أ.د.فؤادة محمد على هدية ليلى نبيل أحمد نصر ...	١١٩
التمكين النفسي للمعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بقطاعيه الحكومي والخاص ...	أ.د.محمد عبدالتواب أبوالنور د.هناء مصطفى عواد محمد ...	١٢٧
دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت فى تنمية الثقافة لدى المراهقين ...	أ.د.إعتماد خلف معبد د.نشأت مهدى السيد محمد قاعود فاتن عبدالسلام بيومى ...	١٣٩
اتجاهات طلبة وطالبات كليتي التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وجامعة الكويت نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: دراسة مقارنة ...	د.ماجدة أحمد خليفة ...	١٤٥

عنوان البحث		الباحث		صفحة
		أ.د.مصطفي النشار أ.د.فيوليت فؤاد ابراهيم د.ميشيل صبحى مجلع		
فعالية برنامج إرشادى للتوافق مع الاعاقة السمعية لدي عينة من الاطفال الصم	...	منار محمود محمد ابراهيم	...	١٥٥
الاستقلالية والتوجيه الارشادى لدى الوالدين وعلاقتها بتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل ذى إضطراب التوحد	...	د.سهى بدوى محمد منصور	...	١٦٩
دور الأنشطة الاتصالية ببرامج الكشافة في تنمية مهارات القيادة لدي الطفل	...	أ.د.ماجدة محمد عبدالعزيز مراد د.إيناس محمود حامد هويدا عبدالله عبدالرحمن شمس	...	١٧٩
تعرض الأطفال المصريين لبرامج تليفزيون الواقع وتأثيراته عليهم	...	أ.د.محمد محمود المرسي د.أحمد أحمد عثمان نسمه إمام سليمان حسين	...	١٨٧

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.محمد صلاح الدين مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:

عمر مجلة معهد الدراسات العليا للطفولة بلغ عامها العشرون من الصدور الدورى والمنتظم، و تسعى ادارة المجلة بدعم من د.هيام نظيف، استاذ طب الاطفال وعميد المعهد إلى التطوير المستمر بفضل دعم الادارة، وخاصة مع وجودها دوليا على الساحة من خلال مكتب الشرق الأوسط لهيئة الصحة العالمية، بالقاهرة، وجود المجلة بصفه دورية على موقع الجامعة فى صورة فهارس العدد مع وضع ملخاصات البحوث [فى العدد الجديد الحالى] على موقع المجلة بموقع كلية الطفولة بموقع الجامعة والاستعانه بمحكمين دوليين. هذا علما بأن المجلة لها معدل نقاط فى لجنة الترقية للدراسات النفسية ٨ نقاط و٧ نقاط فى لجنة ترقية للصحة العامة والطب الوقائى ومثلهم فى لجنة الترقية للاعلام.

نكرر ايضا المجلة تشجع الباحثين على نشر تقرير عن حالات فردية لتوضيح حجم المشكله سواء طبية أو نفسية أو اعلامية والمحددات لها ونتائجها بغرض توضيح الموقف على المستوى الفردى، وبالطبع لا يمكن التعميم من هذه الحالات الفردية، ولكن يمكن التعميم فقط من الدراسات القائمة على المجاميع والفروقات ذات الدلاله فى المتغيرات المحددة فى الدراسات القائمة على المجاميع.

تعمل ايضا المجلة على تشجيع الباحثين الشباب على التقدم إلى الجهات الممولة والمانحة ليس فقط من داخل جامعة عين شمس، وهى حاليا لها ميزانية محدودة نسبيا لدعم ١٧ كلية ومعهد بجامعة عين شمس، وبخبرتى اهيب بشباب الباحثين بالتقدم للجهات المانحة الخارجية مما يوفر ميزانية كبيره تكون تحت تصرف الباحث للانفاق على مشروعه ليس فقط لاستخلاص بحوث للترقية او لالقائها فى المؤتمرات بل ان كثيرا منها لها عائد على الافراد والمجتمعات وعلى سبيل المثال وليس الحصر، لمبات الليد والتى استحق مخترعوها الثلاث جائزة نوبل وهذا نموذج محدد من تحول مردود البحث العلمى الى منتج لخدمة الفرد والمجتمع.

يسرنى ان اسرد بعض المواقع الالكترونية لتمويل المشروعات البحثية والخدمية وكل المطلوب ان يتقدم الباحث الى هذه المواقع حسب النماذج الموجوده على الموقع واعتمادها من جهة [يتحتم ان يكون مرتبط بجهة رسمية حتى يسهل المتابعة والتقييم لخطة البرناج التنفيذى للمشروع]. وبكل اسف لا يتم استخدام جزء كبير من هذه المخصصات الماليه لعدم تقدم الباحثين لها. الان سوف اشيرالى بعض المواقع التى تمول الالاف من الجنيهات او الدولارات واليوروهذا طبعا التمويل المحدود من جامعة عين شمس وتنتظر من يتقدم موقع JAICA اليابنية وUSAID مكتب المعونة الاميركية والامانية ??DOT وScience Technology Development Fund, STDF الموقع المصرى والذى يتبع رئاسة الوزراء وهو www.stdf.org.eg

ولا يفوتنى شكر جميع الزملاء الباحثين و المحكمين فى استمرار المجلة وتطويرها بإذن الله للأحسن، كذلك الفريق الادارى والتقنى للمجلة طوال هذه السنوات وهم السيده هدى حسن والسيد مدحت فتح الله والسيد سامح قنديل على مجهودهم المستمر والمتفانى فى اخراج المجلة بهذه الصورة المشرفه.

فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات التدريسية لدى الطالبة / المعلمة بجامعة الجوف وأثره على التفكير الإبداعى لطفل الروضة

د. آمال محمد عبدالمولي
أستاذ مساعد بكلية التربية قسم رياض الأطفال جامعة الجوف

تتقدم الباحثة بالشكر لجامعة الجوف فقد تم دعم هذا المشروع من قبل جامعة الجوف تحت مشروع بحث رقم (٣٧/ ٣٩٧)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلي معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين بعض المهارات التدريسية لدى الطالبات/ المعلمات فى كلية التربية قسم رياض الأطفال بجامعة الجوف وتأثير ذلك على التفكير الإبداعى لطفل الروضة، وطبق البرنامج على الطالبات (عينة الدراسة) المتدربات فى الروضات الحكومية الرابعة والسابعة فى مدينة سكاكا- الجوف بالمملكة العربية السعودية للعام الجامعى ١٤٣٧/ ١٤٣٨هـ، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة/ معلمة برياض الأطفال، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية ٣٠، وضابطة ٣٠)، واستخدم المنهج التجريبى، وكانت الأدوات المستخدمة فى الدراسة هى مقياس المهارات التدريسية (إعداد الباحثة)، ومقياس إبداع الطفل (إعداد عبدالله النافع)، والبرنامج المعد للدراسة وتكون من ٢٤ جلسة بمعدل ٣ جلسات فى الأسبوع، وانقسمت جلسات البرنامج الى أربع وحدات كل وحدة تخص مهارة من المهارات التدريسية وكانت الوحدات كالآتي: ٦ جلسات لمهارات استقبال الأطفال والتهيئة للدرس، و٦ جلسات لمهارات التخطيط للدرس، ٦ جلسات لمهارات تنفيذ الدرس، ٦ جلسات لمهارة التقويم للدرس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٣٣,٧٩، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط مهارة تنفيذ الدرس وتخطيطه لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٣٠,٧٢، كما أوضحت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط مهارة تقييم الدرس لصالح القياس البعدى حيث قيمة (ت)= ١٥,٧٢. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط درجات إبداع الطفل لصالح القياس البعدى حيث قيمة (ت)= ١٠,٣١، وأثبت البرنامج المستخدم فى الدراسة فاعليته فى تنمية المهارات التدريسية للطالبة المعلمة وتنمية التفكير الإبداعى لطفل الروضة.

Effectiveness of a Training Program to Improve Some Teaching Skills of the Student/ Teacher at Al- Jouf University and Its Impact on Creative Thinking for Kindergarten children

The current study aimed at finding out the effectiveness of a training program in improving some of the teaching skills of female students at the Faculty of Education, Department of Kindergartens at Al- Jouf University, and the impact on the creative thinking of the Kindergarten child. The program was applied to the female students (sample of the study) trainees in the fourth and seventh government kindergartens in the city of Skaka- Aljouf in Saudi Arabia for the academic year 1437/ 1438AH. The sample of the study consisted of 60 female kindergarten teachers who were divided into two groups: experimental 30 and female 30. The experimental method was used, and the tools used were In the study, (prepared by the author), and the measure of creativity of the child (prepared by Abdullah Nafi), and the program prepared for the study consists of (24) sessions, with a rate of 3 sessions per week. The program is divided into four units, each unit represents a teaching skill. 6 sessions for the skills of receiving children and preparing for the lesson, 6 sessions of the planning skills of the lesson, 6 sessions of the skills of the implementation of the lesson, and 6 sessions of the skill of the evaluation lesson. The results of the study concluded to the existence of differences of statistical significance between the tribal and remote measurement of the experimental group in the average skill of receiving the children and preparing the lesson for the benefit. The results of the study revealed that there were statistically significant differences between the tribal and post- experimental measurement of the experimental group in the average skill of receiving the children and the preparation of the lesson for the benefit of the telemetry where the value of T= 33.79. The results also indicated that there were statistically significant differences between the tribal and post-experimental measurements of the experimental group in the average skill of implementation of the lesson and its planning for the benefit of the telemetry. The value of T= 30.72. The results also showed that there were significant differences between the control group and the experimental group After the application of the program in the average skill of assessment of the lesson in favor of distance measurement where the value of T= 15.72. The results of the study showed that there are statistically significant differences between the pre- test and the experimental group in the average grade of the child's creativity in favor of the dimension measurement, where the value of T= 10.31. The program used in the study proved its effectiveness in developing the teacher's teaching skills and developing the creative thinking of the kindergarten child.

مقدمة:

يتوقف نجاح أى مجتمع فى تحقيق أهدافه ومتابعة نموه وتطوره على الكفاية الإنتاجية لكل فرد بلا استثناء. وكفاية الفرد لا تتحقق إلا بوضع الفرد فى المهنة التى تلائم الإطار العام لشخصيته وتتلاءم أيضا مع استعداداته وقدراته وميوله، فبقدر كفايته فى عمله وتكيفه فيه، ينجح فى أداء رسالته لذا كان اختيار الأفراد لمهنة التدريس الحديث من أهم العمليات وأخطرها. ولذلك فان إعداد الطالبة/ المعلمة قبل الخدمة يرمى إلى تطوير عملها وتجديده بصورة تجعلها قادرة على مواجهة مشكلات العمل، ومسايرة كل جديد فى المجال التربوي، وفى مجال تخصصها، عن طريق التوجيه والإرشاد وإكسابها خبرات ومهارات جديدة بما تحتويه من ميول واتجاهات ومفاهيم وأساليب تفكير ابتكارية تؤدى إلى رفع مستوى أدائها المهني.

لذا فقد ازداد الاهتمام في برامج إعداد المعلمة للقيام بدورها التربوى أثناء ممارسة عملها في رياض الاطفال بتدريبها الجيد قبل التحاقها بالخدمة، إذا أن تدريب الطالبات/ المعلمات قبل الخدمة يسهم في رفع مستوى كفأتهن، وتحسين أدائهن، ولا ينظر إلى التدريب على أنه محاولة لمعالجة أوجه الضعف أو القصور في الاعداد قبل الخدمة فحسب بل ينظر إليه على أنه جزء من التربية المستمرة للمعلمة طيلة ممارستها للمهنة، إذ يتم من خلاله تجديد معارف المعلمين وصقل خبراتهم، ومهاراتهم المهنية بهدف تحسين فعالية العملية التعليمية، وقد برزت العديد من المحاولات في مجال تطوير برامج تدريب الطلاب/ المعلمين نظراً لان الاساليب التقليدية لم تعد قادرة على مواكبة التغيرات التي طرأت في العملية التعليمية، وكان من أبرزها أسلوب تدريب المعلمين القائم على الكفايات والمهارات التدريسية، الذي ينطلق من الاعتقاد أن الاداء التربوي السليم للمعلم داخل الفصل وخارجه يتضمن مجموعة من الكفايات العامة والخاصة، ولا تستطيع المعلمة أن تمارس أدوارها المختلفة إلا إذا توافرت لديها، مجموعة من الكفايات والمهارات الاساسية التي ترتبط وتؤثر على أدائها في المواقف التعليمية (ابوالهيجاء، ٢٠٠١، ص٣).

لذا كان من الضرورى تقديم بعض البرامج التدريبية التى تعمل على رفع وتحسين مستوى المهارات التدريسية الكفاية للمعلمة، ومعلمة رياض الأطفال فى المملكة العربية السعودية بحاجة ماسة إلى رفع مستوى الأداء (التدريسى) لديها، ذلك لأن تحقيق الأهداف المرغوبة فيها فى تلك المرحلة مرهون بدرجة كبيرة بنوعية المعلمة والمنهج. ، وفى الوقت نفسه مهما كان المنهج جيدا فسوف يصبح عديم الجدوى دون توافر المعلمة القادرة على تنفيذه بشكل جيد. إضافة إلى تعدد مستويات المعلمات من حيث المؤهلات والخبرات والمهارات التدريسية وعدد الدورات التدريبية كل ذلك يفرض تدريبا مستمرا أثناء الخدمة، ويستوجب تقويما مستمرا لإدخال التحسينات على الواقع التعليمى للطفل، حيث تتسابق المجتمعات فى جميع الميادين، ووسيلتها فى ذلك استثمار كل طاقاتها وإمكاناتها وثرواتها، وعلى رأسها الثروة البشرية، فهى المحرك لكل القوى الأخرى، وبدونها تصبح الثروات والإمكانات الأخرى عديمة القيمة، فالبترول والمعادن موجودة فى باطن الأرض منذ آلاف السنين، والشمس موجودة منذ بدء الخليقة. ولم تتحول هذه المصادر إلى تلك الطاقة الهائلة التى تدور بها عجلة التكنولوجيا إلا عندما وجد الإنسان القادر على اكتشافها واستغلالها، ولم يكن ذلك وليد الصدفة، ولكن نتيجة لإعمال الفكر، والجهد الذى بذله الإنسان بشكل منتظم ومحسوب، إلى الحد الذى جعل التقدم العلمى فى الوقت الحالى لا يحدث كل فترة (كما كان من قبل) وإنما كل يوم هناك جديد، يضيفه الإبداع العقلى للإنسان، من أجل تطوير الحياة الإنسانية، وتحقيق التقدم والرخاء.

لذا يعتبر إعداد معلمة رياض الأطفال من إحدى القضايا المهمة التى تلقى اهتماما متزايدا على المستويين المحلى والعالمي، من منطلق أن معلمة رياض الأطفال تمثل حجر الزاوية فى تحقيق أهداف التربية فى مرحلة حاسمة ولها خصوصيتها فى بناء وتكوين شخصية الفرد؛ وهى مرحلة الطفولة المبكرة، وعلى ذلك فهى تحتاج لمعلمة تمتلك من المهارات ما يساعدها على تحقيق أهداف تربية الطفل، بما يتفق ومعايير التعليم فى الطفولة المبكرة، والتطورات فى مجال التعليم.

وفى ضوء هذه المرحلة. لذلك تم توجيه المزيد من الاهتمام لتطوير برامج إعداد الطالبة/ المعلمة فى مؤسسات الإعداد المختلفة، مع العمل على تفعيل دورها فى إعداد الطالبات المعلمات؛ بما يتفق والاتجاهات الحديثة فى معايير الإعداد المهنى لمعلمى الطفولة المبكرة.

كما تؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة فى برامج إعداد معلمة رياض الأطفال على ضرورة الاهتمام بتفعيل دور المقررات المرتبطة بمناهج وطرق تعليم الطفل ببرنامج إعداد الطالبة/ المعلمة فى تنمية مهارات التأمل فى الممارسات المرتبطة بتعليم الطفل، بشكل متكامل مع مهارات تعليم الطفل؛ بهدف تدريب الطالبات/ المعلمات على التدريس المنظم ذاتيا، بما يسهم فى تطويرهن الذاتى لممارساتهن التعليمية بشكل فعال؛ وتنمية كفاءاتهن التعليمية والمهارات التدريسية المختلفة، ومساعدتهن على النمو المهنى المستمر على المدى البعيد، وذلك بما يتفق والمعايير القومية والعالمية لمعلمات رياض الأطفال وبحيث يتم الاعتماد على مداخل متمركزة حول الطالبة/ المعلمة؛ تساعد الطالبات/ المعلمات على القيام بأنشطة وممارسات تدعم تعلمهن لهذه المهارات التدريسية (استقبال الطفل والتهيئة للدرس، تنفيذ محتوى الدرس، التخطيط للدرس، التقويم) التى تساعد على نمو التفكير الابتكارى والابداعى عند الطفل حتى نصل الى طفل متميز ومبتكر يساعد المجتمع فى المستقبل، لأن نمو وتقدم المجتمع ينتج من تطور عقول وفكر أبنائه.

ويمكننا القول أن الصراع بين الدول المتقدمة هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمى يضمن لها الريادة والقيادة ولذا فان قضية إدخال تعليم التفكير الإبداعى إلى الروضات والمدارس إلى جانب أهميتها العملية والتربوية هى قضية تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل فى عالم أصبح قائده الفكر، والإبداع.

فالمعلم لابد أن يكون مبدعا فى البداية لكى يكون قادرا على تنفيذ المنهج على نحو إبداعى، وليكون قادرا على تنمية مهارات الإبداع لدى الأبناء. وهذا لا يتأتى إلا إذا كان المعلم قادرا على تبنى استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعى والتى تؤكد على أهمية استخدام العديد من استراتيجيات التدريس المناسبة لما يوجد من فروق فردية بين التلاميذ، ومراعاة التفاعلات الإنسانية التى يجب أن تسود مواقف التدريس بمختلف أنواعها ومستوياتها، فالمناخ الصفى التسلطى لا يساعد على التدريس المبدع ولا يؤدى إلى اكتساب مهارات الإبداع، ومن ثم فالحاجة إلى المناخ الديمقراطى الإنسانى الذى يشعر فيه المتعلم بالحب والمودة والصداقة، وحرص المعلم على تعليمه وتربيته على نحو متميز. وقد ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التى تناولت الحث على تعليم التفكير الإبتكارى والابداعى فى المدارس وأكدت على أهمية تدريس مهارات التفكير فى المدارس كجزء من المنهج المدرسى، حيث أن إعداد المعلمة لتستخدم طريقة فى التدريس تشجع التفكير الإبداعي لدى الأطفال قد يكون له الفعالية فى زيادة إبداعهم بالفعل، فالمعلم متغير أساسى فى تنمية إبداع التلاميذ، وإعداده لتعليم التفكير الإبداعي، لذا يتطلب إعادة النظر فى كثير من البرامج الراهنة فى كليات ومعاهد إعداد المعلم، بحيث تخلق لديه نظرة جديدة إلى طبيعة التربية وخصائص التلاميذ. (آمال صادق، ١٩٩٤، ١٧٤).

ومن خلال دراسة البحث الحالى لطبيعة ومحتوى منهج النشاط فى الروضة وسمات وخصائص مرحلة رياض الأطفال، وتحليل الأدوار المتعددة المنوطة لمعلمة الروضة، ونظرا للاهتمام الملحوظ بتعليم التفكير الإبداعى للطفل سواء من خلال برامج تختص بذلك أساسا أو من خلال دمجه بالمنهج الفعلى أو من خلال الدمج بين المسارين. ترى الدراسة الحالية أنه من المفيد الاتجاه في تعليم التفكير الإبداعى للطفل نحو البرامج التدريبية التى تعتمد على تنمية المهارات التدريسية للمعلمة، وزيادة كفائتها فى كيفية التميز فى تقديم الأنشطة المتعددة بالروضة كالمناشط القصصية، والفنية، والحركية والموسيقية مع مراعاة طبيعة المفاهيم والمهارات التى يجب إكسابها للأطفال ونوع مهارة التفكير اللازمة لها وبذلك تحدد أهداف برامج تدريب المعلمة فى إطار الإبتكار والأبداع فى هدفين أساسيين متكاملين أقرب إلى أن يكونا

وجهين لعملة واحدة، يتعلق إحداهما تغيير اتجاهات المعلمين نحو أهداف التعليم وعملية التدريس، بحيث يقدر المعلمون أهمية تطوير التعليم على أسس إبداعية، والثانى يتعلق بتمكين المعلمين من التدريس من أجل الإبداع (فايز مينا، ٢٠٠٠).

وترى (إمام حميدة ٢٠٠٠، ١٢) إلى أن الاهتمام بالمهارات التدريسية ضرورة تؤكدها التوجهات التربوية الحديثة وأصبحت تربية المعلم فى العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس، إذ سادت حركة إعداد المعلمين القائمة على المهارات التدريسية معظم برامج إعداد المعلمين فى الولايات المتحدة، بهدف إعداد معلمين ماهرين قادرين على أداء عملهم التدريسى على نحو سليم. وترى (نادية العطاب، ٢٠٠٤، ٣٥) أن امتلاك الطالب المعلم للمهارات التدريسية مؤشرا للحكم على مدى نجاحه فى عمله وقدرته على أداء مهماته بكفاءة وفاعلية.

وبالرغم من أن هناك شبه اتفاق بين المهتمين بإعداد المعلم على أن من أهم أهداف برامج الإعداد إكساب الطلاب المعلمين المهارات التدريسية اللازمة لتخصصهم، إلا أن العديد من الدراسات العربية التى أجريت مؤخرا خلصت إلى ضعف فعالية برامج الإعداد التربوى للطلاب المعلمين تتمثل فى انخفاض مستوى أدائهم لمهارات التدريس ومن هذه الدراسات دراسة فؤاد موسى (١٩٩٢، ٢٥) والتى هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج لتدريب الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بكلية التربية جامعة المنصورة على مهارات الإعداد لتدريس الرياضيات. وتوصل إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى اكتساب الطلاب المعلمين تلك المهارة، ودراسة إسماعيل محمد (٢٠٠٠) التى هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبى قائم على التعليم من أجل الاتقان فى تنمية الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين وتحديد المهارات التدريسية الأساسية اللازمة للطلاب المعلمين بكليات التربية، وتقويم أداء الطلاب المعلمين للمهارات التدريسية فى فترة التدريب الميدانى، وأوضحت نتائج الدراسة أن المهارات التدريسية اللازمة للطالب المعلم والتى ينبغى عليه إتقانها حتى يؤدى عمله بنجاح هي (مهارة تنفيذ الدرس، التخطيط للدرس، ادارة الفصل، وغيرها ...) كما أوصت الدراسة إلى ضرورة زيادة البرامج التدريبية التى تساعد فى زيادة المهارات التدريسية للطلاب/ المعلمين وترفع من كفاءتهم.

مشكلة البحث:

مسايرة هذا العصر يتطلب إعداد أجيال قادرة على التعامل مع المتغيرات الحديثة ويقع العبء الأكبر على المعلم فى إعداد هذه الأجيال لذا يتطلب إعداد معلم عصرى يساير عصر العولمة بكل مستحدثاته ومستجداته، ويمتلك قدرات التعامل مع هذه المتغيرات ويعد إعداد مهنيا جيدا، ويكون متفهما لدوره ومكانته.

وفى هذا الصدد يذكر عبدالله الحصين (٢٠٠٢، ١٩) أن قيام التعليم بوظائفه المتعددة، لا يتم إلا بكفاءة القائمين على توجيهه، فمهما كان للتقدم العلمى والتكنولوجى من نصيب فى تيسير عمليات التعليم والتعلم، وتوفير الاقتصاد والسرعة فيها، ومهما استحدثت من أدوات وأجهزة وبرامج، ومهما ظهر فى مجال التربية من فلسفات ونظريات واتجاهات، فإن جودة التعليم وكفاءته لا يمكن أن تتحقق إلا بالمعلم المؤهل القادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية.

ومن خلال معايشة الباحثة لفترة الإشراف الميدانى على الطالبات/ المعلمات فى مدارس رياض الأطفال لاحظت إفتقار بعض معلمات رياض الأطفال إلى بعض المهارات المهمة وضعفا شديدا فى بعض جوانب الأداء التدريسى المهمة على سبيل المثال لا الحصر، عدم مراعاة طبيعة الطفل وخصائص نموه، وعدم مراعاة الفرق الفردية بين الأطفال وعدم الاهتمام بالتفكير الإبداعى وتنميته لدى الطفل، بالإضافة الى إفتقارهن لكيفية استخدام المهارات التدريسية الاستخدام الفعال لتنمية طفل متميز ومبدع فى تفكيره، ودار العديد من التساؤلات هل يرجع ذلك إلى عدم توفير القوى البشرية المعدة والمؤهلة تربويا لتربية الطفل؟ أم لعدم مراعاة الدقة عن اختيار معلمات رياض الأطفال للمهنة؟ أم لأسباب أخرى؟ وهذا مما شجع الباحثة لتصميم برنامج يهدف الى تحسين بعض المهارات التدريسية لدى الطالبة/ المعلمة والتى تؤثر بدورها على التفكير الابداعى لدى طفل الروضة. حيث يؤكد برامج الإعداد المهنى للمعلم فى اكتساب المهارات المعرفية، وإعداده بقدرات متنوعة من أجل تلبية احتياجاته ومتطلباته حتى يساير عصر العولمة بكل مستحدثاته ومستجداته، وبحيث يمتلك قدرات التعامل مع هذه المتغيرات بعد إعدادا مهنيا جيدا لكى يكون لديه القدرة على استخدام المهارات والمعلومات فى حل المشكلات بشكل أفضل وبمهارة وفاعلية ويرى Carr (1998, 40) أن برامج إعداد المعلم يجب أن تطور المهارات المعرفية للطلاب المعلمين لتكون أكثر فاعلية وفائدة لتلاميذهم الذين سيتعلمون منهم كما يجب أن تمدهم ببعض المهارات الأخرى مثل التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار من أجل التلاؤم مع متطلبات العصر.

وترى الباحثة أن الطالبة المعلمة تحتاج إلى برامج تدريبية أثناء عملها فى مجال رياض الأطفال ترتكز على تطوير المهارات أكثر من التركيز على الجانب النظرى فقط حيث توفر هذه البرامج التدريبية القاعدة الأساسية والتقنية المطلوبة لاستخدامها كأداة فعلية لتنمية مهارات الطالبة المعلمة، ويسعى البرنامج المقدم فى الدراسة الحالية الى تحقيق ذلك من خلال ما يقدمه من أنشطة وخبرات تساعد الطالبة المعلمة على أن تؤدى دورها فى الروضة بإتقان وتميز.

ولذا تحددت مشكلة البحث الحالى فى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبى يهدف الى تحسين بعض المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات فى كلية رياض الأطفال وتأثير ذلك تنمية التفكير الإبداعى للطفل، وتنبثق مشكلة الدراسة من التساؤلات الآتية:

١. ما فاعلية البرنامج المعد فى الدراسة الحالية فى تحسين بعض المهارات التدريسية (الاستقبال وتهيئة الدرس، تنفيذ، تخطيط، تقويم الدرس) لدى الطالبة/ المعلمة؟
٢. ما هى الأسس التى يقوم عليها البرنامج المعد لتحسين المهارات التدريسية الأساسية للطالبة/ المعلمة؟
٣. هل هناك فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج فى المهارات التدريسية للطالبة/ المعلمة؟
٤. هل هناك فروق دالة احصائيا فى مستوى التفكير الابداعى لدى طفل الروضة (عينة الدراسة) قبل وبعد تطبيق البرنامج على الطالبة المعلمة؟
٥. هل هناك فروق دالة احصائيا بين درجات العينة الضابطة ودرجات العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

أهداف الدراسة:

١. تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج لتدريب الطالبات المعلمات على تحسين بعض المهارات التدريسية الأساسية.
٢. التعرف على أثر استخدام البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة الحالية على تنمية أداء الطالبات المعلمات للمهارات التدريسية اللازمة لأداء دورها كمعلمة رياض الأطفال بكفائة وجودة.
٣. كما تهدف الدراسة الى معرفة أثر تحسين المهارات التدريسية لدى الطالبة المعلمة على تنمية التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة.
٤. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التى يمكن أن تفيد المهتمين بإعداد الطالبات/ المعلمات فى معالجة نواحى القصور بما يساعد على رفع مستوى الأداء التدريسى فى تلك المهارات التدريسية.

أهمية الدراسة:

١. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذى تسعى لدراسته إذ تعتبر برامج إعداد الطالبة/ المعلمة من القضايا التربوية التى أولتها السلطات التعليمية فى كافة الدول العربية اهتماما لما يترتب عليه من جودة الأداء التعليمى وامتلاك المعلمين للمهارات والقدرات التربوية.
٢. توفير برنامج تدريبى يمكن الاسترشاد به فى إعداد وتدريب الطالبات/ المعلمات ويساهم فى تحسين المهارات التدريسية لديهن.
٣. الحاجة إلى تطوير نوعية مهارات الأداء التدريسى لدى الطالبة المعلمة فى ضوء استراتيجية إعداد المعلمين.

٤. إمكانية الوصول لبرنامج إثرائى فاعل لتطوير مهارات الأداء التدريسى المهنية للطالبة المعلمة للحصول على مخرجات تعليمية عالية.
٥. إمكانية التوصل إلى نتائج تكمن فائدتها فى رفع مستوى أداء الطالبة المعلمة.
٦. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بالجامعات فى تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال.
٧. إفادة صانعى القرارات بالتعليم العام وخاصة فى تدريب الطالبة المعلمة على كيفية إكتسابها للمهارات التدريسية الأساسية التى تسهم فى تنمية التفكير الإبداعى والإبتكارى لطفل الروضة.
٨. إثراء الدراسة بالأدبيات السابقة والحديثة التى تناولت متغيرات الدراسة بكافة جوانبها.
٩. قد تفتح هذه الدراسة مجالا أمام باحثين آخرين لدراسات تربوية أخرى ومحاولة تناول كفايات لم تتناولها هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية فى إجراءاتها ونتائجها على الحدود الموضوعية والزمانية والمكانية التالية:

- الحد الموضوعي: تحسين بعض مهارات الأداء التدريسية الأساسية للطالبة المعلمة لرياض الأطفال.
- الحد المكاني: طالبات الفرقة الرابعة فى قسم رياض الأطفال كلية التربية جامعة الجوف.
- الحد الزماني: العام الجامعى ١٤٣٧/ ١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة:

- المهارات التدريسية: تعرفها الباحثة على انها مجموعة الخبرات والمهارات التى تكتسبها الطالبة المعلمة وتؤدى إلى الارتقاء بأدائها وسلوكها التدريسى وقدرتها على التعامل مع طفل الروضة بمهارة ومراعاة للفروق الفردية بين الأطفال وتكون متنوعة فى أدائها واستخدامها للأدوات الإيضاحية المناسبة والأنشطة والألعاب التى تساعد على تنمية التفكير الإبداعى لدى الطفل.
- الإبداع لدى الطفل: تعرفه الباحثة بأنه قدرة الطفل على التعبير الحر الذى يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من الاستجابات والأنشطة غير المألوفة، والتى تتميز بالمرونة والحداثة بالنسبة للطفل نفسه، ويعبر عنها بأى شكل من الأشكال والأساليب المختلفة للتعبير القصصى- التعبير الفنى- التعبيرالحركى.
- الطالبة/ المعلمة: هى طالبة كلية التربية قسم رياض الأطفال التى تم خروجها فى التربية الميدانية.
- البرنامج: تعرفه سعدية بهادر للبرنامج بأنه مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العلمية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه وإرشاد غيره بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى تدربه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاستكشاف. (بهادر: ٢٠٠٣: ٢٤).

التعريف الإجرائي: تعرفه الباحثة بأنه مجموعة المعلومات والأنشطة والخبرات التعليمية وأساليب التدريس وأساليب التقويم المتكاملة والمنظمة والتى تسهم فى تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات.

الإطار النظرى للبحث:

- المهارات التدريسية: إن لكل مهنة مهارتها الفنية التى تمكن صاحبها من ممارستها بنجاح وفاعلية، ومهنة التدريس لها العديد من المهارات التى يتعين على المعلم التمكن منها حتى يستطيع ممارسة التدريس بنجاح وفاعلية وإلا تعرض للفشل فى ذلك (حسن حسين، ٢٠٠٤) ويتوقف نجاح عملية التدريس الى حد كبير على الدور الذى يقوم به المعلم فى العملية التعليمية، ولكى يقوم المعلم بأداء دوره بنجاح لابد أن تتوافر لديه المهارات التدريسية، هذا بالإضافة إلى تحليه ببعض السمات الشخصية كالإتزان الإنفعالى وقوة الشخصية والصبر، كما ينبغى أن تتوافر لديه مجموعة من المعارف التى تجعله قادرا على النهوض بأعباؤه المهنية، لذا لابد من اكتسابه مجموعة من المهارات التدريسية اللازمة للنجاح فى العملية التعليمية

ويعرف (الهويدى زيد، ٢٠٠٢، ١٧) المهارات التدريسية بأنها هى مهارة التخطيط التى يجب أن يتسم بها أداء المعلم عند قيامه بتخطيط وإعداد دروسه اليومية والتى تجعله يقوم بهذا الأداء فى سهولة وسرعة ودقة، وتتضمن: صياغة الأهداف بعبارات محددة قابلة للقياس- تحديد استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف.

أما تعريف (صلاح الدين، ٢٠٠٤) يقصد بها مجموعة المفاهيم والمبادئ والمهارات التى تكتسبها الطالبة المعلمة وتؤدى إلى الارتقاء بأدائها وسلوكها التدريسى وتتكون المهارة التدريسية من مكونات ثلاثة:

١. المكون المعرفي: يتمثل فى محتوى المهارة الذى يشمل مواصفات المهارة التدريسية، كيفية أدائها، وأسسها النفسية والتربوية ومناسبتها للطفل ولأهداف المادة الدراسية ومحتواها إلى جانب مواضع استخدامها وأهم الأساليب المناسبة لاستخدامها فى الموقف التعليمى ثم أهم المشكلات التى يمكن أن تواجه الطالب المعلم فى أثناء تنفيذه لتلك المهارة التدريسية وأساليب التغلب عليها.
٢. المكون المهاري: يتمثل فى أسلوب الطالبة/ المعلمة فى أداء مهارة التدريس، وتنفيذ الأساليب المناسبة لها خلال الموقف التعليمى، والتى تتناسب مع أهداف المادة الدراسية ومحتواها بما يساهم فى تحقيق تلك الأهداف ومساعدة التلاميذ على التعلم.
٣. المكون النفسي: يتمثل فى رغبة الطالبة المعلمة فى تعلم المهارة التدريسية المطلوبة، وإحساسها بأهميتها واقتناعها بدورها فى سلوكها، وفى أدائها كمعلمة تقوم بإدارة الموقف التعليمى من خلال مجموعة من الأداءات التى تشكل فى مجملها المهارة التدريسية.

وهذه المكونات الثلاث تأتى متداخلة بصورة شاملة فى أداء مهارة التدريس أثناء الموقف التعليمى بحيث تبدو المهارة فى صورة مجملة ولكن من خلال أداء مجموعة من الإجراءات والتكنيكات التى تتناسب مع المهارة التدريسية (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٤، ١٨).

- التفكير الإبداعي Creative Thinking: يعريفه محمود منسى (١٩٩١: ٢٣٥) على أنه قدرة الفرد على التفكير الحر الذى يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذى يواجهه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذى يعيش فيه، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها.

كما يعرفه كل من (فؤاد ابوحطب وآمال صادق ١٩٩٤: ٦٢٧- ٦٢٨) على أنه فئة من سلوك حل المشكلة ولا يختلف عن غيره من أنماط التفكير إلا فى نوع التأهب أو الإعداد الذى يتلقاه الفرد. وعلى ذلك فإن الإبداع قدرة عقلية موجودة عند كل فرد وبنسبة معينة تختلف من واحد لآخر وإبداع الصغير يكون جديدا بالنسبة إليه حتى ولو كان معروفا للكبار.

ويعتبر تنمية التفكير الإبداعي هو أحد أهم الأهداف التربوية التى تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، وأن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين وأن الإبداع إذا لم يشجع فى مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى.

كان إصدار وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل (٢٠٠٠- ٢٠١٠) المجلس القومى للطفولة والأمومة كإشارة البدء لأن تحتل قضايا الطفولة مكانها اللائق من

الاهتمام باعتبارها المركز والجوهر لكل خطط المستقبل ولكل آفاق التقدم ولابد من إعداد الأطفال الذين هم رجال الغد وأمل المستقبل من خلال تنشئتهم على ثقافة قوامها الإبداع وجعل التفكير الإبداعي هو منهج التعامل مع الحياة.

وقد تعددت الدراسات والبحوث التى تؤكد ذلك ومنها دراسة كارولين إدواردز C. Edwards وكاى سبرنجت (K. Springate, 1995) التى اهتمت بتشجيع التفكير الإبداعى فى فصول الروضة وأهمية التفكير الإبداعي للطفل.

وكذلك توضح دراسة عبلة عثمان (٢٠٠٠) أهمية التفكير الإبداعى لدى الطفل، وأنه يمكن تنميته من خلال الأنشطة المختلفة، كما أوضحت دراسة زين العابدين درويش (٢٠٠٠) إلى ضرورة توجيه الانتباه إلى الموقف المختلفة الذى تتخذها المعلمة فى الروضة نحو ما يعتبر خصالا سلوكية مميزة للطفل المبدع.

وقد استخلصت الباحثة مما سبق أن الطفل نظام مفتوح بقدر قابليته للنمو بقدر قابليته للضمور، ومن حق الطفل أن يحصل على أفضل الفرص لينمو ويبدع، وأن هناك أهمية لتنمية التفكير الإبداعى لدى الطفل، وذلك من خلال ألعابه الحرة، والإيهامية، ومن خلال الأنشطة الفنية المختلفة التى تساعد على تأصيل مجموعة العادات الفكرية الإبداعية المهمة، فهذه الأنشطة ذات نسق مفتوح وتساعد على المرونة الذهنية للطفل، وتنمية قدراته الإبداعية، كما تعمل على إبراز تفرده، وتميزه عن الآخرين.

الدراسات السابقة:

- أولا دراسات تناولت المهارات التدريسية وعلاقتها بالمتغيرات الآخرى:

١. دراسة الكرش (١٩٩٠) وهدفت إلى معرفة بعض الكفايات المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال بمصر وقد تمثلت عينة الدراسة فى ٣٢ معلمة من دور رياض الأطفال والبالغ عددها ٩ دور. وقد قام الباحث بملاحظة أداء كل معلمة لخمس مرات على فترات متباعدة فى مدى زمنى بلغ ٨ أسابيع، ومن أهم النتائج أن أداء معلمات رياض الأطفال فى مجال استخدام الطرق التدريسية الخاصة فى تعليم الأطفال كان ١,٨ من ٤ وهى نسبة أقل من المتوسط. وأرجع ذلك إلى عدم تأهيل المعلمات تربويا مما جعلهن يقومون بتعليم الأطفال القراءة والكتابة واعطاء واجبات منزلية فى هذه المرحلة من التعليم.

٢. دراسة لاندرز، ويفر (Landers& Weaver, 1991) هدفت إلى حصر مجموعة الكفايات التدريسية من وجهة نظر مجموعة كبيرة من المعلمين، والمتضمنة فى برامج تدريب المعلمين، وقد اتبع الباحثين المنهج الوصفى التحليلى فى هذه الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٤ معلما من ولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد قام الباحثين بتصميم استبانة للتحقق من موضوع الدراسة، حيث تم الطلب من أفراد العينة تحديد تقييمهم لمجموعة الكفايات الموجودة فى الاستبانة وعددها ٦٥ كفاية تدريسية، تم اعتبارها كفايات تدريسية هامة لمعلمى الطلبة المعاقين، وقد تم اعتبارها كفايات تدريسية أساسية للمعلمين فى التربية الخاصة بالطلبة المعاقين، وقد تم مقارنة استجابات أفراد عينة هذه الدراسة مع استجابات أفراد عينة دراسة روجس، وويرسما Rogus& Wiersma، وقد أظهرت الدارسة عن اتفاق أفراد عينتى الدراستين فى تقييمهم المتشابه لمجموعة الكفايات التدريسية جميعها، وقد أعرب غالبية المعلمين عن درجة أهمية هذه الكفايات وعن امتلاكهم لها بدرجة محددة، وأن ٣٢ كفاية تدريسية تم ترتيبها بدرجة أهمية كفاية لاستبدالها لدى مجموعة من المعلمين المشتركين فى برامج التربية الخاصة، كما وقد بينت نتائج الدراسة قوة الترابط بين تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة ودرجة أهمية الكفايات الخاصة والتى تميزت بقدرتها على مشاركة غالبية معلمى التربية الخاصة فى التعاون.

٣. دراسة كوثر الشريف (١٩٩٦) وهدفت إلى معرفة أثر التدريب على مهارات الأداء التدريسى ومنها التهيئة للدرس (التمهيد)، وعرض المحتوى العلمى للدرس، وصياغة وتوجيه وتقبل الأسئلة، والتفاعل بين المعلم والمتعلم، والتعزيز، واستخدام ادارة الفصل، وتقويم الدرس، وختم الدرس نولوجيا التعليم، وتنمية تلك المهارات لطلاب الفرقة الرابعة (علوم) بشعبة التعليم الابتدائى بكلية التربية، واستخدامها فى تدريس العلوم، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ١٩ طالبا وطالبة، وقد استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة كأداة للدراسة، ومن أهم النتائج أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث قبل التدريب وبعده، لصالح العينة التجريبية فى تنمية مجموعة من المهارات، منها مهارة تنفيذ الدرس، ومهارة التهيئة للدرس (التمهيد)، ومهارة عرض الحقائق والمفاهيم العلمية (المحتوى العلمى للدرس)، ومهارة صياغة وتوجيه وتقبل الأسئلة، ومهارة التفاعل بين المعلم والمتعلم، ومهارة التعزيز، ومهارة تكنولوجيا التعليم، ومهرة إدارة الفصل، ومهارة تقويم الدرس، ومهرة ختم (غلق) الدرس، وهذا الفرق لصالح أفراد العينة بعد تطبيق التجربة عليهم.

٤. دراسة مصطفى كامل ومبارك حمدان (٢٠٠١) التى هدفت إلى بيان فعالية برامج الإعداد التربوى والأكاديمى فى إكساب الطلاب المعلمين فى كلية التربية بأداء مهارات الأداء التدريسى للمواد الاجتماعية. وتوصلا إلى تدنى مستوى تمكن الطلاب المعلمين من مهارات التدريس وضرورة الحاجة الى برامج تدريبية لتنمية المهارات التدريسية للطلاب المعلمين لأن الإعداد الأكاديمى وحده لا يكفى، لذا لابد من التدريب على كيفية استخدام المهارة وتطويرها لدى الطلاب المعلمين من خلال برامج معدة لذلك.

٥. دراسة جرجس إلياس (٢٠٠١) وهدفت إلى اقتراح برنامج لتدريب الطالبات المعلمات فى كلية التربية فى جامعة الملك فيصل على مهارات صوغ الأهداف التعليمية وإعداد التهيئة للدرس ومهارة صوغ الأسئلة الشفوية وتوجيهها والتعامل مع إجابات الطالبات والغلق. وتوصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي، وأوصت باعتماد الأساليب التى اتبعها البرنامج التدريبى فى تدريب الطلاب المعلمين فى شتى مهارات التدريس.

٦. دراسة جمال سلامة (٢٠٠١) إلى معرفة مدى فاعلية التدريب الميدانى فى تنمية المهارات التدريسية (إدارة الفصل، والطالب المعلم والبيئة المدرسية، والنشاط التخطيط، والتنفيذ، واللامنهجي، والتقويم) لدى الطلاب المعلمين فى كلية التربية الرياضية بجامعة طنطا، واستخدم الباحث المنهج الوصفى بالأسلوب المسحي، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة (تخصص تدريس) بكلية التربية الرياضية، جامعة طنطا ٨٠ طالب، واستخدم الباحث فى هذه الدراسة أداة موضوعية من تصميمه لتقويم المهارات التدريسية للطلاب المعلمين فى كلية التربية الرياضية بجامعة طنطا، واستخدم الباحث للمعالجة الإحصائية معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد البطاقة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد البطاقة، وقد أظهرت الدراسة أن المهارات التدريسية لتقويم الطالب المعلم، تم تحديدها فى سبعة مهارات هى (إدارة الفصل، التخطيط، والتنفيذ، المدرسية، والنشاط اللامنهجي، والتقويم)، وأظهرت أن لفترة التدريب أثر إيجابى فى تنمية جميع المهارات التدريسية قيد البحث، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للبطاقة.

٧. دراسة سيلفن (٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات الأدائية الأساسية والتعرف على مدى توافرها فى معلمات رياض الأطفال فى ولاية بنسلفانيا برعاية مؤسسات تأهيل ورعاية الطفولة المبكرة فى الولايات المتحدة، وتوصلت الباحثة إلى ٦١ الى سبعة كفايات منها كفايات التخطيط والتقويم وتهيئة الدرس، والمنهج المستخدم هو المنهج التجريبى، ومن الأدوات المستخدمة استمارة ملاحظة والاستبيان، وتم تطبيق استمارة الملاحظة على عينة قوامها ١٥٠ فى الولايات المتحدة لمعرفة مدى توافر الكفايات الأدئية

التعليمية لديها، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة تحديد قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية لمعلمات رياض الأطفال، وأثبتت النتائج أن معلمات رياض الأطفال لا تتوافر لديهن الكفايات الأدائية الأساسية بالشكل الذى يرضى عنه المتخصصين فى مجال رياض الأطفال، وأنهن بحاجة إلى المزيد من برامج التدريبية التى تساعد فى رفع الكفائة لديهن.

٨. دراسة أوستن (٢٠٠٧) وهدفت الدراسة إلى رصد التحديات الاجتماعية والثقافية المعاصرة التي تواجه المعلم في مؤسسات ومعاهد إعداد المعلمين في كلية المعلمين بتايبيه (تايوان) ومعرفة أوجه القصور في إعداد المعلم في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية وكان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بدراسة مسحية على عينة استطلاعية قوامها ٢٩٠ لاستطلاع آراء الموجهين والاختصاصيين في المجال التربوي في كليات ومعاهد المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها تحديد أهم الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلم على اعتبار أن من الكفايات والمهارات المكونة لها التي تتعلق بتدريب المعلم على الجوانب المهنية المتعلقة بأدائه المهني ضمن غرفة الصف، واقترح برنامجا ناتجا عن دراسته لاحتياجاته في ضوء الواقع والتحديات، وقسم الباحث الاحتياجات اللازمة للمعلم إلى احتياجات أكاديمية كالحاجة إلى التدرب على اكتساب المعارف المتعلقة بالمواد التعليمية، وحاجات مهنية مثل الحاجة إلى تنفيذ طرائق التعليم المختلفة لاسيما المعتمدة على الاكتشاف والتعلم الذاتي، وحاجات ثقافية كالحاجة إلى الاطلاع على المعارف الثقافية العامة.

٩. دراسة كووب (٢٠٠٦) وهدفت الدراسة إلى تحسين فاعلية أداء المعلمين فى رياض الأطفال وإعداد قائمة الكفايات التدريسية الأساسية للمعلمين ومعرفة أهميتها بالنسبة لهم من وجهة نظر المختصين التربويين في الولايات المتحدة الامريكيه، ومعرفة إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديراتهم لهذه الاهمية تعزى لمتغير الجنس، ولتحقيق هذه الاهداف أجرى الباحث مقابلات مع عينة من المربين ومن المتخصصين والخبراء التربويين في مدارس الصين المتوسطة بلغ عددها ٢٨٩ وطبقت استبانة تضمنت أسئلة مفتوحة وجهت إليهم بهدف تحديد الكفايات المهمة وتضمن هذا الاستبيان خمسة محاور أساسية هي تخطيط الدرس، وتنفيذ الدرس، تقويم الدرس، الوسائل والاجهزة التربوية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها كفاية ضرورية وجاءت تقديرات المعلمين وحصل الباحث من خلال إجابات المربين التربويين على ٨٣%، كفايات تقويم ٤١,٦٧%، كفايات تنفيذ التدريس ١١,٦٦% على النحو الاتى كفايات تخطيط التدريس، الكفايات الشخصية ٨,٣٣% كفايات استخدام الوسائل التعليمية والادوات التربوية ١٦,٦٧% التدريس ٢١,٦٧% وأوضحت النتائج أيضا أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة بين أهمية الكفايات من وجهة نظر المختصين يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس في المحاور كافةً، باستثناء محور الوسائل والادوات التربوية حيث وجدت فروق لصالح الاناث ٣١% بمستوى إتقان ٤٢% من الكفايات بمستوى إتقان عال تمكن أفراد العينة من أداء ٢٧% بمستوى إتقان منخفض.

١٠. دراسة جان ورايموند (٢٠١٢) وكانت بعنوان تطوير المهارات التدريسية لدى معلمين رياض الأطفال حديثى التخرج، وهدفت الدراسة إلى تطوير بعض المهارات التدريسية لدى مجموعة من المعلمين رياض الأطفال حديثى التخرج باستخدام التدريس التأملى كمدخل للتنمية المهنية للطالب المعلم حديث التخرج، وكانت عينة الدراسة ٤٠ معلم ومعلمة رياض أطفال حديثى التخرج، ومن أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة فاعلية التدريس التأملى فى تنمية المهارات التدريسية، وأشارت النتائج إلى ضرورة تدريب الطالب المعلم على مهارات التفكير التأملى أثناء فترة التدريب العملية.

١١. دراسة صابر (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى معرفة الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الإبتكارية عند الطفل ومدى توافر هذه الكفايات لدى الطالبات/ المعلمات برياض الأطفال وقامت الباحثة ببناء برنامج مقترح واستخدمت الإستبانة كأداة للتطبيق، وكانت عينة الدراسة ٨١ طالبة من طالبات رياض الأطفال تغطى منطقة جدة بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أثبتت نتائج الدراسة أن الطالبات/ المعلمات يجدن صعوبة فى تحديد الأهداف وصياغتها، وتحديد المفاهيم الإجرائية، ولديهن صعوبة أيضا فى فهم الوسيلة التعليمية وأهميتها بالنسبة لطفل الروضة، وإقترحت الدراسة بأنه هناك ضرورة للبرامج التدريبية لتطوير أداء الطالبة/ المعلمة.

١٢. دراسة بثينة بدر (٢٠٠٥) إلى معرفة أثر استخدام برنامج تدريبى مقترح فى تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات بقسم الرياضيات فى كلية التربية بمكة المكرمة، من خلال بناء برنامج تدريبى لتدريب الطالبات المعلمات على بعض مهارات تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى حيث صممت التجربة باستخدام مجموعتين، الأولى تجريبية تم تدريبها على البرنامج المقترح، والثانية ضابطة لم يتم تدريبها على البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بقسم الرياضيات فى كلية التربية، وقد قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة والبرنامج التدريبى ومن ثم تطبيقهما على عينة الدراسة التجريبية، وقد أظهرت الدراسة تفوق أداء الطالبات المعلمات فى التطبيق البعدى عنه فى التطبيق القبلى فى المهارات التدريسية بالتقويم، كما أظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية من التخطيط وانتهاء الرئيسية والفرعية بدءا التى نفذت البرنامج على المجموعة الضابطة التى لم تنفذ البرنامج، بعد أن ثبت تكافؤهم قبل تطبيق البرنامج، وأوضحت الدراسة أن للبرنامج أثر إيجابى فى تنمية المهارات التدريسية الرئيسية والمهارات الفرعية المندرجة تحتها.

١٣. دراسة ليم وآبل بون Lim, C& Able- ble, Boone, H (2005) عن تنوع الكفايات لإعداد معلم مرحلة الطفولة المبكرة ممارسات إبداعية وإتجاهات مستقبلية وهدفت الدراسة الى تحديد مجموعة من الكفايات اللازمة لمعلم الطفولة المبكرة لمواجهة تنوع الأطفال داخل قاعة النشاط من حيث إختلاف ثقافتهم وقدراتهم، وقد تم تحديد كفايات المساوة فى التعامل مع كل الأطفال والعائلات، تجنب مقارنة الأطفال وتقبل جميع الأطفال وتحقيق المشاركة المجتمعية للتعامل مع سلوكيات الأطفال.

١٤. دراسة ابوحرب (٢٠٠٥) معرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الاطفال وهدفت دراسة أبوحرب ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين وهي "المنهج المطور لرياض الاطفال في دول الخليج العربي، منهج ريجيو إميليا لتعليم الطفولة، منهج خطوة فخطوة، المنهج الابداعى، منهج هاي/ سكوب، منهج من طفل إلى آخر، منهج منتسوري"، وقد تم تحليل هذه المناهج واستخراج الكفايات التدريسية التي اتفقت عليها واعتبرت ضرورية لمعلم الاطفال في القرن الحادي والعشرين، باستخدام المنهج الوصفي للوقوف على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطورات مناهج الاطفال واختلاف استراتيجيات التدريس، ووضعت في إطار استبانة اشتملت على خمس كفايات تدريسية رئيسة وتحت كل كفاية رئيسة ما يندرج تحتها من كفايات فرعية، تكونت عينة الدراسة نظرياً من مشاريع المناهج التي طرحت رؤيا جديدة للكفايات التدريسية التي يجب أن تمتلكها معلمات رياض الاطفال في القرن الحادي والعشرين كى يتسنى لهن تنفيذ هذه المناهج على الوجه الاكمل، وعلى أرض الواقع فقد تكونت عينة الدراسة من مديرات ومعلمات رياض الاطفال في منطقة مسقط العاصمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة

لجميع الكفايات التدريسية المقترحة، وبينت الدراسة أن تقديرات الكفايات لمعلمات ما قبل المدرسة لا تتأثر بالوظيفة سواء مديرة أم معلمة، وهذا يدل على اتفاق بين العاملين في تعليم ما قبل المدرسة على ضرورة امتلاك معلمات مرحلة ما قبل المدرسة كفايات تدريسية تمكنهن من القيام بأعمالهن على الوجه الاكمل داخل غرفة النشاط، بينما أظهرت النتائج وجود فروق في تقدير الكفايات وفق متغير المؤهل العلمي وفسر الباحث مثل هذه الفروق إلى تكوين الكفايات التي تحتاجها المعلمات اللواتي يحملن شهادة الدبلوم أو البكالوريوس تختلف عن معلمات الشهادة الثانوية، نظراً لان المعلمات اللواتي يحملن شهادة الثانوية العامة يعتبرن أن التدريس في مرحلة ما قبل المدرسة لا يتطلب معلمة مؤهلة تأهيلاً عالياً.

١٥.دراسة قردوح (٢٠٠٩): هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة فى مدينة دمشق، وطبق البرنامج على عينة قوامها ٥٠ معلمة قسمت إلى ٢٥ ضابطة و٢٥ تجريبية، ومن أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة تفوق المجموعة التجريبية فى تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة حيث ظهرت فروق واضحة بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح التجريبية وذلك يثبت فاعلية البرنامج المقدم، وخلصت الدراسة بمقترح يفيد بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على الطرق الحديثة فى تنمية مهارات التفكير الايجابى مع ضرورة تخفيض عدد الأطفال فى فصول الروضات.

١٦.دراسة راشد ابوصواوين (٢٠١٠) التعرف إلى الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين، تخصص معلم صف فى كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة من وجهة نظرهم فى ضوء احتياجاتهم التدريبية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ١١٢ طالبا وطالبة، من المستوى الرابع، بواقع ٣٣ من الذكور، و٧٩ من الإناث، واستخدم الباحث فى هذه الدراسة أداة لجمع البيانات تمثلت فى استبانة مكونة من ثمان مجالات، ضمت ٧٠ كفاية فرعية، وقد أظهرت الدراسة عن مدى احتياجات عينة الدراسة لكفايات المجالات الثمانية ولكن بنسب متفاوتة، حيث جاء فى أعلى سلم الاحتياجات للكفايات كفايات عرض الدرس، ثم التقويم، ثم غلق الدرس، تليها الوسائل التعليمية، ثم استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس، ثم التخطيط، ثم إدارة الصف، وأخيرا الكفايات المتعلقة بالأهداف التدريسية.

١٧.دراسة فاطمة فتحى أمين (٢٠١٣) برنامج تدريبى لتنمية أداء الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال فى ضوء معايير الجودة القومية والأكاديمية، وهدفت الدراسة الى تصميم برنامج تدريبى والتعرف على مدى فاعليته فى إكتساب الطالبة المعلمة المهارات اللازمة للعمل مع الأطفال وفق معايير الجودة القومية، طبق البرنامج على عينة قوامها ٦٠ طالبة معلمة مقسومة الى قسمين ٣٠ طالبة عينة ضابطة و٣٠ عينة تجريبية، ومن أهم الأدوات المستخدمة أداة التقييم الذاتى، وبطاقة الملاحظة، وإختبار تحصيلى، ومن أهم النتائج توصلت الدراسة فاعلية البرنامج التدريبى لتنمية أداء الطالبات المعلمات وفقا للجودة حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلى والبعدى للبرنامج لصالح القياس القبلى.

ثانيا دراسات تناولت التفكير الإبداعى وعلاقته ببعض المتغيرات الآخرى:

١. دراسة (أبوالسعيد، ١٩٩٤) دراسة لتطوير مستويات أداء المعلمين وأثرها على أداء الأطفال فى مهارات التفكير الإبداعى من خلال الدراسات الاجتماعية، توصلت النتائج إلى حدوث تحسن فى أداء المعلمين فى مهارات الإبداع نتيجة دراستهم للحقيبة التعليمية، وتبعه أيضا تحسن فى مستويات أداء الطفل لمهارات الإبداع نتيجة تحسن مستويات أداء معلميهم فى المهارات نفسها، كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية فى كل من الطلاقة وحب الاستطلاع بين تلاميذ معلمى الأداء المرتفع وتلاميذ معلمى الأداء المنخفض لصالح المجموعة الأولى.

٢. دراسة حمزة (Hamza, 1997) وهدفت الى اكتشاف استراتيجيات التدريس التى تنمى التفكير الإبداعى وحل المشكلات فى الكلية الاجتماعية، حيث أظهرت النتائج وجود عوامل تساعد فى تفعيل بيئة صفية إبداعية لدى جميع المعلمين، ولصالح الأكثر خبرة وان هناك علاقة طردية بين الإبداع عند المعلمين والإبداع عند طلابهم، وأن الطلبة يفضلون المعلمين من حملة الشهادات العليا وتبصيرهم فى إيجاد حلول للمشكلات والبحث وطرق الإبداع.

٣. دراسة (الشهاب، ٢٠٠٣) عن دور المعلم فى تنمية التفكير الإبداعى لدى الطلبة فى المدارس الإبتدائية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين فى سلطنة عمان، وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف المشرفين التربويين فى وضع إستراتيجية إشرافية بدرجة كبيرة وقلة امتلاك أساليب ومهارات تعطى للمعلم كيفية التعامل مع الطلبة المبدعين يضعف من تنمية التفكير الإبداعى للطلاب، لذا أوصت الدراسة بأهمية البرامج التدريبية التى تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى المعلمين مما يساعد على تكوين تلك المهارة لدى الطلاب.

٤. دراسة (أبوريا، ٢٠٠٤) عن دور المعلمين فى تنمية التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى منطقة الجليل، ودلت هذه الدراسة على أن المعلمين يقومون بالإجراءات التى تنمى الإبداع بدرجة متوسطة، لذا لابد من الاهتمام بفاعلية المستويات التأهيلية التى تلقوها خلال تعليمهم الجامعي، والإكثار من البرامج التدريبية المعدة لتنمية وتطوير المهارات التى تساعد على تنمية التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين قبل التحاقهم بالخدمة، ومن أهم النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية بشكل عام لصالح الإناث؛ لأن هذه المرحلة تتطلب التعامل اللطيف والتفهم والإصغاء بشكل جيد للطلبة، وهذه الصفات تتوفر فى الإناث أكثر مما هى عليه عند الذكور.

٥. دراسة باريرا (٢٠٠٩) بعنوان أساليب تطوير الكفايات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال الأطفال خلال السنوات الاولى من التدريس على مهارات إدارة غرفة النشاط، وقد أجريت الدراسة وفق المنهج التجريبى، وطبق البرنامج التدريبى على ست روضات فى الولايات المتحدة الأمريكية وشملت العينة ١٢٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد شملت مجموعة من الانشطة تشمل على عمليات إعداد النشاط، وإدارة غرفة النشاط، وتم تقسيم عينة المعلمات إلى مجموعتين، ضابطة وتجريبية، من أجل التعرف على تأثير البرنامج على السلوك التدريسي للمعلمات وسلوك الاطفال، وقد بني البرنامج على أسس أهمها: تدريب المعلمات بالتعلم عن طريق الممارسة واللعب، فمثلاً اللعب بالرمل والماء مدخل مناسب لتعليم مفاهيم علمية مهمة، يكتسبها الطفل به المعرفة الحسية، فهم يعملون ويخطئون ويكررون الخطأ وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية سواء بالنسبة للمعلمين، أو الاطفال لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. تعقيب على دراسات المحور الأول: من خلال استعراض الباحثة لدراسات المحور الأول والتى اهتمت بالمهارات التدريسية للمعلمة، يمكن إجمال النقاط التى توصلت إليها الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها ومن الملاحظ أن غالبية الدراسات السابقة فى هذا المحور تباينت مع الدراسة الحالية فى تصميم برنامج لتحسين بعض مهارات الأداء التدريسى لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال، فمنها ما اختص بالطالب المعلم المختص فى قسم التعليم الأساسي، ومدى امتلاكهم لهذه الكفايات والمهارات (اقتصرت دراسات هذا

المحور على وصف هذه الكفايات)، دون التعرض لبرنامج تدريبى يعمل على تطوير هذه المهارات اللازمة والضرورية، فمن الدراسات التى تناولت الطالب المعلم، دراسة (راشد ابوصواوين، ٢٠١٠) التى استهدفت التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم الصف، ودراسة (كوثر الشريف، ١٩٩٦) التى جاءت لتبين أثر التدريب على تنمية المهارات لدى الطلبة المعلمين. ودراسة (منال نجم، ٢٠١٠) والتى هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مهارات التربية العملية لدى الطلبة المعلمين فى قسم الدراسات الإسلامية. بينما دراسة (بثينة بدر، ٢٠٠٤) فهدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج تدريبى مقترح فى تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات بقسم الرياضيات، وكانت هذه المهارات (تخطيط، تنفيذ، وتقويم الدروس)، ودراسة خريشة وغيرها من الدراسات السابقة هدفت الى معرفة الكفايات والمهارت التدريسة لدى المعلمة فى معظم المراحل، ولم تتعرض بشكل مباشر لمرحلة رياض الأطفال سوى دراسة (الكرش، ١٩٩٠) التى تناولت معلمة رياض الأطفال، واختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فى المرحلة العمرية وهى مرحلة رياض الأطفال والتى لم يترق لها أى من الدراسات السابقة من هنا وجدت الدراسة الحالية أهمية التطرق لهذا الموضوع وأهمية هذه المرحلة من عمر الطفل، أما من حيث تناول الدراسات السابقة لمفهوم المهارات التدريسية والكفايات التدريسية فقد تباينت أهداف كل دراسة وتنوعت أغراض وسبل تحقيقها وفقا لاختلاف المراحل التعليمية ومكان وزمان إجراء الدراسة وبذلك انفردت الدراسة الحالية بالتركيز على فاعلية برنامج تدريبى لتحسين بعض مهارات الأداء التدريسى لدى الطالبة المعلمة فى مرحلة رياض الأطفال، وأثر ذلك على تنمية التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة.

٢. أما بالنسبة للدراسات السابقة للمحور الثانى الخاص بالإبداع وعلاقته ببعض المتغيرات الآخرى فقد ركزت الدراسة الحالية على مرحلة رياض الأطفال. أما الدراسات السابقة فقد ركزت أغلبيتها على مراحل التعليم المختلفة كالمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية وفى نفس الوقت اختلفت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية فى الهدف وإجراءات الدراسة. ولذا تنفرد الدراسة الحالية فى التركيز على أهمية تنمية التفكير الإبداعى لطفل الروضة وذلك من خلال تدريب المعلمة على كيفية تنمية المهارات التدريسية لديها من خلال برامج تدريبية.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس المهارات التدريسية لصالح المجموعة التجريبية.
٢. الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس المهارات التدريسية لصالح التطبيق البعدى.
٣. الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية للقياسيين البعدى التتبعى على مقياس المهارات التدريسية.
٤. الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس إبداع الطفل لصالح التطبيق البعدى.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج التجريبى وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبى على الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال كلية التربية جامعة الجوف من أجل تحسين بعض المهارات التدريسية لديهن ومعرفة مدى فاعلية تطبيق البرنامج على الطالبة/ المعلمة (عينة الدراسة) فى تحسين المهارات التدريسية لديها، وأثر ذلك على تنمية التفكير الإبداعى لدى طفل الروضة، واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبى ذى المجموعتين (الضابطة، التجريبية)، والقياسين (القبلى والبعدى) لكل من المجموعتين للتعرف على فاعلية البرنامج فى تحسين بعض المهارات التدريسية للطالبة المعلمة وتأثير ذلك على الإبداع عند طفل الروضة.

عينة الدراسة:

١. العينة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة إستطلاعية قوامها ٨٠ طالبة/ معلمة من كلية التربية المستوى الثامن قسم رياض الأطفال بجامعة الجوف الملتحقات بالتدريب الميداني، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
٢. العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من ٦٠ طالبة بالروضات الحكومية (الروضة الحكومية الرابعة، والروضة الحكومية السابعة) فى منطقة سكاكا الجوف، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والآخرى تجريبية، وشملت كل عينة ٣٠ طالبة/ معلمة، وكانت العينة الضابطة وعددها ٣٠ طالبة من الروضة الحكومية السابعة، أما العينة التجريبية التى طبق عليها البرنامج التدريبى فكانت من الروضة الحكومية الرابعة، حيث تواجد الباحثة بشكل إشرافى على الروضة الرابعة مما أدى إلى تسهيل تطبيق البرنامج ومتابعة الباحثة للطالبات أثناء التدريب وتطبيق جلسات البرنامج.

وقد قامت الباحثة بتحقيق التكافؤ بين المجموعتين فى ضوء الإعتبارات الآتية:

١. إختيار العينة من تخصص واحد (رياض الأطفال).
٢. جميعهن من طالبات التدريب الميدانى بالمستوى الثامن.
٣. التقارب فى العمر.
٤. التقارب فى مستوى المهارات التدريسية.

وتوضح الجداول التالية تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج:

- العمر: وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول (١) التالي:

جدول (١) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى العمر لدى المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	١٩,٩٠	١,٣٠	٠,٣٠	غير دالة
التجريبية	٣٠	٢٠,٠٢	١,٢٦		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمنى حيث كانت قيمة (ت)= ٠,٣٠ وهى غير دالة إحصائياً.

- مقياس مستوى المهارات التدريسية: قامت الباحثة بالمجانسة بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس المهارات التدريسية ويوضح الجدول (٢) نتائج ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (٢) يوضح الفروق بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات التدريسية والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس	ضابطة	٣٠	١٧,٦٣	٢,٢٠	٠,٣	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٣٠	١٧,٤٧	٢,١٠		
مهارة التخطيط للدرس	ضابطة	٣٠	١٧,٢٣	٢,٠٣	٠,٢١	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٣٠	١٧,٣٣	١,٦٥		
مهارة تنفيذ الدرس	ضابطة	٣٠	١٦,٧٠	١,١٥	٠,٢٢	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٣٠	١٦,٦٣	١,٢٧		
مهارة تقييم الدرس	ضابطة	٣٠	١٥,٢٠	١,١٠	٠,٧٩	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٣٠	١٥,٤٣	١,١٧		
الدرجة الكلية	ضابطة	٣٠	٦٦,٧٧	٤,٢٥	٠,٠٩	غير دالة إحصائيا
	تجريبية	٣٠	٦٦,٨٧	٤,٢٣		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على

تجانس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات التدريسية قبل تطبيق البرنامج.

أدوات الدراسة:

- مقياس المهارات التدريسية (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات التدريسية بعد إطلاعها على النظريات المفسرة للمهارات التدريسية، والدراسات السابقة التى تناولت المهارات التدريسية خاصة مثل دراسات (الكرش، ١٩٩٠& ٢٠٠٤) ودراسة (لاندرز ويفر، ١٩٩١)، ودراسة (حسانين، ١٩٩٣)، ودراسة (مصطفى ١٩٩٣)، ودراسة (جمال سلامة، ٢٠٠١)، ودراسة (بثينة بدر، ٢٠٠٥)، ودراسة (ابوحرب، ٢٠٠٥). كما راجعت الباحثة المقاييس التى استخدمت فى هذه الدراسات لقياس المهارات التدريسية.

أعدت الباحث الصورة الأولية لمقياس المهارات التدريسية متضمنة التعريف الاجرائى للمهارات التدريسية، ثم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين فى مجال الصحة النفسية ورياض الأطفال وعلم النفس، والمناهج لإبداء الرأي.

وتكون المقياس فى صورته النهائية من ٤٠ عبارة موزعة على ٤ أبعاد فرعية البعد الأول وهو مهاراة الإستقبال للطفل وهو مكون من ١٠ عبارات (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣ ٣٧) والبعد الثانى مهاراة التخطيط للدرس وهو مكون من ١٠ عبارات (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨) والبعد الثالث مهاراة تنفيذ الدرس وهو مكون من ١٠ عبارات (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩) والبعد الرابع مهاراة تقويم الدرس وهو مكون من عشر عبارات هى (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠) ويصحح المقياس وفقا لتدرج ثلاثى (دائما، أحيانا، نادرا) وتقدر الدرجة من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الخمسة وتتراوح الدرجة على المفردة بين (١- ٣) درجات طبقا لاتجاه قياس المفردة.

وتم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

١. صدق المحكمين: حيث عرض المقياس على عدد ١٠ من المتخصصين فى مجال رياض الأطفال والصحة النفسية وعلم النفس والمناهج وبناء على آراء المحكمين قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض المفردات، وحذف البعض الأخر، وقد أبقت الباحثة على المفردات التى حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%- ١٠٠%)
٢. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع درجة البعد الذى تنتمى إليه وكذلك معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية، للمقياس وفيما يلى جدول يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٣) الاتساق الداخلى لعبارات مقياس المهارات التدريسية (ن= ٨٠)

مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس		مهارة التخطيط للدرس		مهارة تنفيذ الدرس		مهارة تقييم الدرس	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٠	٢	**٠,٧٧	٣	**٠,٤٨	٤	**٠,٦٦
٥	**٠,٧٠	٦	**٠,٥٩	٧	**٠,٥٨	٨	**٠,٨٦
٩	**٠,٧٤	١٠	**٠,٧٠	١١	**٠,٤٨	١٢	**٠,٦٨
١٣	**٠,٧٩	١٤	**٠,٤٩	١٥	**٠,٥٢	١٦	**٠,٧٠
١٧	**٠,٦٢	١٨	**٠,٥٦	١٩	**٠,٥٠	٢٠	**٠,٦٨
٢١	**٠,٦٥	٢٢	**٠,٥١	٢٣	**٠,٨٤	٢٤	**٠,٥٠
٢٥	**٠,٧٠	٢٦	**٠,٣٩	٢٧	**٠,٧١	٢٨	**٠,٤٩
٢٩	**٠,٥٠	٣٠	**٠,٦١	٣١	**٠,٧٨	٣٢	**٠,٤٥
٣٣	**٠,٦١	٣٤	**٠,٦١	٣٥	**٠,٨٦	٣٦	**٠,٧٢
٣٧	**٠,٧٧	٣٨	**٠,٦٣	٣٩	**٠,٦٩	٤٠	**٠,٥٧

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذى يؤكد الاتساق الداخلى للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح الاتساق الداخلى لمقياس المهارات التدريسية (ن= ٨٠)

البعد	معامل الارتباط
مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس	**٠,٨٧
مهارة التخطيط للدرس	**٠,٨٨
مهارة تنفيذ الدرس	**٠,٨٦
مهارة تقييم الدرس	**٠,٨٢

** دالة عند٠,٠١

٣. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزى): والصدق التميزى يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٢٥%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٢٥%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والمجموع الكلى للمقياس والجدول التالى يوضح هذه المقارنة:

جدول (٤) الصدق التميزى بين أفراد العينة فى أبعاد مقياس المهارات التدريسية

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس	الفئة الدنيا	٢٠	١٤,٨٠	٢,٣٦	٩,٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٠	٢١,٤٨	٢,٦٥		
مهارة التخطيط للدرس	الفئة الدنيا	٢٠	١٥,٠٠	٣,٦٢	٦,٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٠	٢١,٠٨	٣,٠٥		
مهارة تنفيذ الدرس	الفئة الدنيا	٢٠	١٣,٦٠	٢,١٦	١٠,١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٠	٢٠,٢٠	٢,٤٣		
مهارة تقييم الدرس	الفئة الدنيا	٢٠	١٤,٠٤	٣,٤١	١١,٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٠	٢٣,٤٤	٢,٢٧		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٢٠	٥٧,٤٤	٦,٣٨	١٦,٤٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٠	٨٦,٢٠	٥,٩٥		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، والذى يدل على الصدق التميزى لأبعاد المقياس والمقياس ككل وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق.

وتم التأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية:

١. طريقة التجزئة النصفية: حيث قامت الباحثة بتقسيم المقياس إلى نصفين تضمن احدهما العبارات الفردية للمقياس، وتضمن الأخر العبارات الزوجية، ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على العبارات الفردية، ودرجاتهم على العبارات الزوجية، وكانت قيمة معامل التجزئة النصفية معامل سبيرمان براون لمهارة إستقبال الأطفال وتهيئة الدرس هى ٠,٨٥ ومهارة التخطيط هي ٠,٧٨ ومهارة تنفيذ الدرس هى ٠,٨٠ ومهارة تقييم الدرس هى ٠,٨٧ والمقياس ككل ٠,٨٩ وبذلك يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ويوضح ذلك جدول (٥).
٢. حساب ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا كرونباخ وفيما يلى جدول (٥) يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٥) يوضح ثبات مقياس المهارات التدريسية بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن= ٨٠)

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس	٠,٨٧	٠,٨٥
مهارة التخطيط للدرس	٠,٨١	٠,٧٨
مهارة تنفيذ الدرس	٠,٨٤	٠,٨٠
مهارة تقييم الدرس	٠,٨٨	٠,٨٧
المقياس ككل	٠,٩٣	٠,٨٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات مقياس المهارات التدريسية.

- مقياس الإبداع للطفل (اعداد عبدالله النافع): وتم قياس الإبداع لدى طفل الروضة بإستخدام مقياس التفكير الإبداعى للطفل وهو مقنن للبيئة السعودية من اعداد عبدالله النافع، وقد قامت الباحثة بقياس الثبات لمقياس إبداع الطفل بطريقة ألفا

كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (تصحيح سبيرمان براون)، ويوضح جدول (٦) ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٦) يوضح ثبات مقياس إبداع الطفل بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
٠,٨١	٠,٧٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملى الثبات مرتفعين والذى يؤكد ثبات مقياس إبداع الطفل.

- برنامج تدريبى لتحسين بعض المهارات التدريسية لدى الطالبة/ المعلمة بجامعة الجوف وأثره على التفكير الإبداعى لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

١. أهداف البرنامج

أ. الأهداف العامة:

١. يهدف البرنامج إلى تدريب الطالبات المعلمات على المهارات التدريسية اللازمة فى مرحلة رياض الأطفال. ولتحقيق ذلك يهدف البرنامج المقترح الى.
٢. إكساب المتدربات مهارات تدريسية تثرى الموقف التعليمى لطفل الروضة.
٣. تبصير المتدربات ببعض نظريات تعليم وتعلم التفكير الإبداعى لطفل الروضة.
٤. تبصير المتدربات ببعض الاستراتيجيات والمداخل التدريسية المعاصرة فى تدريس رياض الأطفال.
٥. إكساب المتدربات مهارة استقبال الأطفال ومهارة تنفيذ الدرس وتحليل محتوى الدرس وتقويمه.
٦. إكساب المتدربات مهارة صياغة الأهداف فى صورة إجرائية.
٧. إكساب المتدربات مهارة خلق بيئة تعليمية ممتعة لطفل الروضة.
٨. إتاحة الفرصة للمتدربات للتجريب وممارسة أنماط تدريسية جديدة.
٩. الاهتمام بالجانب العملى التطبيقى لكل مكونات البرنامج المقترح.

ب. الأهداف الخاصة للبرنامج:

١. دراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المهارات التدريسية اللازمة للطالبة/ المعلمة.
٢. تنمية قدرة الطالبة/ المعلمة على استخدام مهارات التدريس بكفائه وتميز.
٣. إكساب الطالبات/ المعلمات المهارات التدريسية اللازمة لهن والمقترحة من قبل البرنامج لتحسين أدائهن داخل غرفة النشاط، وتلك المهارات هى (مهارة استقبال الأطفال، مهارة التخطيط للدرس، مهارة تنفيذ الدرس، مهارة تقويم الدرس).
٤. التعرف على أثر البرنامج في الأداء التدريسى للطالبات/ المعلمات بحساب الفرق بين درجات أدائهن القبلي ودرجات أدائهن البعدي قبل وبعد تطبيق البرنامج من خلال استجابة الطالبة/ المعلمة على مقياس المهارات التدريسية المعد من قبل الباحثة لاجراء البحث.

٢. مصادر بناء البرنامج: اعتمدت الباحثة فى وضع الاطار العام للبرنامج ومحتواه والاستراتيجيات المستخدمة فيه على الاطلاع على بعض المراجع والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت:

أ. المهارات التدريسية للمعلمة والطالبة/ المعلمة وبخاصة مهارات (استقبال الأطفال- والتخطيط للدرس- تنفيذ الدرس- تقويم الدرس) برنامج لتحسين بعض المهارات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية بالمرحلة المتوسطة (عبدالرحمن، أحمد جواد على، ٢٠١٥).

ب. الاطلاع على بعض البرامج ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، أهمها برنامج تدريبى لتنمية مهارات الحل الابتكارى للمشكلة لمعلمات الروضة (جيهان جودة ٢٠٠٥)، وبرنامج تنمية المهارات الحياتية وأثره فى تجويد الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى (أسامة ابوسريع وآخرين ٢٠٠٦)، وبرنامج تدريب الطالبات المعلمات فى كلية التربية فى جامعة الملك فيصل على بعض مهارات صوغ الأهداف التعليمية وإعداد التهيئة للدرس ومهارة صوغ الأسئلة (جرجس إلياس، ٢٠٠١)، برنامج لرفع كفائة أداء الطالبات المعلمات فى توجيه سلوك أطفال المدرسة الابتدائية وحل مشكلاتهم (إيمان البورينى، ٢٠٠٨)، برنامج تدريبى لرفع أداء معلمات رياض الأطفال فى ضوء الجودة الشاملة (إيمان زناتى وآخرين، ٢٠٠٩).

وقد استفادت الباحثة من الاطلاع على هذه البرامج فى تحديد محتوى البرنامج وأنشطته.

٣. أسس بناء البرنامج: تم تصميم البرنامج للطالبة/ المعلمة بكلية التربية جامعة الجوف بهدف إتاحة الفرصة لها لاكتساب بعض المفاهيم والمهارات التى تزيد من قدرة الطالبة المعلمة على زيادة كفائتها فى بعض المهارات التدريسية المستخدمة مع طفل الروضة، وقد روعى عند اعداد البرنامج ما يلي:

أ. أن يتسم البرنامج بالمرونة، حيث يستجيب لمتطلبات الموقف أو النشاط الذى تعرضه الجلسة مع الالتزام بالخطوط العريضة للجلسة.
ب. أن يلائم البرنامج طبيعة عمل الطالبة/ المعلمة باشتماله على أنشطة ملائمة لواقع الطفل وبيئة الروضة.
ج. أن يشمل البرنامج المهارات المعرفية والأدائية والوجدانية، على أن يراعى التركيز على مهارات استقبال الطفل والتخطيط للدرس وتقويمه.
د. أن لا يقتصر هدف البرنامج على تزويد الطالبة بالمعلومات النظرية فقط، وانما يراعى تدريبها على فنيات وأنشطة قابلة للاستخدام والتطبيق العملى فى الروضة.
ه. أن يراعى البرنامج الفروق الفردية بين الطالبات/ المعلمات.
و. أن يراعى التنوع فى أساليب التدريب والاستراتيجات المستخدمة.
ز. أن يراعى البرنامج التسلسل المنطقى فى جلساته حيث تكون متتالية وكل جلسة تهيئ وتمهد للجلسة التالية لها.

٤. أساليب تم استخدامها فى البرنامج:

أ. المحاضرة والمناقشة.
ب. الدروس النموذجية.
ج. ورش عمل.
د. تكليف المتدربات ببعض الواجبات المنزلية.

٥. محتوى البرنامج: يتكون البرنامج التدريبى المقترح من ثلاثة أجزاء هى (الجزء النظري- الدروس النموذجية- ورش العمل- الواجبات المنزلية).

٦. محتوى البرنامج التدريبي: يقصد بالمحتوى مجموعة المهارات والأنشطة والتدريبات والفنيات التى تقدم للطالبة/ المعلمة من أجل تحقيق أهداف البرنامج وقد روعى عند اختيار محتوى البرنامج مايلي:

أ. التسلسل المنطقى للمحتوى مع الترابط السليم وعدم التكرار.
ب. تنظيم وحدات البرنامج بصورة تكفل له التماسك والتكامل بين عناصره.
ج. تجنب ادراج موضوعات ليس لها علاقة بهدف البرنامج.
د. الجمع بين الجانب النظرى والجانب التطبيقى لجلسات البرنامج.
ه. أن يقام البرنامج على اعتبار الاحتياجات التدريبية هى الركيزة الأساسية.
و. أن يراعى محتوى البرنامج التنوع فى الأنشطة والفنيات المستخدمة حتى لا تمل الطالبة.

٧. محتوى جلسات البرنامج: تم تحديد محتوى البرنامج بناءا على الكتابات النظرية ونتائج الدراسات السابقة حيث أمكن تحديد مجموعة المهارات

التدريسية التى يتضمنها البرنامج لتدريب الطالبة/ المعلمة عليها وهي (مهارة استقبال الأطفال، ،مهارة التخطيط للدرس، مهارة تنفيذ الدرس، مهارة التقويم للدرس). وبدأ تطبيق البرنامج يوم الأحد الموافق ١/ ٥/ ١٤٣٨هـ وعدد جلسات البرنامج ٢٤ جلسة بمعدل ٣ جلسات فى الأسبوع، وانتهى تطبيق البرنامج بتاريخ ٢٣/ ٧/ ١٤٣٨هـ وانقسمت جلسات البرنامج الى أربع وحدات سبقتهم جلسة تمهيدية للتعارف وتوضيح وتبصير الطالبات بالبرنامج وأهدافه وأهميته، ووحدات البرنامج هى ٦ جلسات لمهارات استقبال الأطفال والتهيئة للدرس، و٦ جلسات لمهارات التخطيط للدرس، ٦ جلسات لمهارات تنفيذ الدرس، ٦ جلسات لمهارة التقويم للدرس.

الأساليب الاحصائية:

١. استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.
٢. استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة.
٣. استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
٤. التجزئة النصفية لسبيرمان براون لحساب الثبات.
٥. استخدام معامل الارتباط لبيرسون لحساب الاتساق الداخلي.
٦. اختبار مربع كاى كا^2 Chi- Square Test: يستخدم اختبار مربع كاى كا^2 للمقارنة بين التكرار الواقعى المشاهد أو التجريبى والتوزيع التكرارى المتوقع للعينة، أى التحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة لعدد أفراد أو استجابات العينة فى أقسام المتغير والتكرارات المتوقعة، وتستخدم المعادلة التالية لحساب كا^2:

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج } (\text{ك} - \text{ك})^2}{\text{ك}}$$

حيث تعبر (ك) عن التكرار الملاحظ، وتعبر ك عن التكرار النظرى (المتوقع)

وبالكشف عن قيمة كا^2 الجدولية عند درجة حرية ٢ وجد أنها تساوى ٩,٢١ عند مستوى ٠,٠١ وتساوى ٥,٩٩١ عند مستوى ٠,٠٥، وبذلك فإن قيمة كا^2 المحسوبة التى تقل عن ٥,٩٩١ تكون غير دالة إحصائيا.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- أولا نتائج الفرض الأول: والذى ينص على انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس المهارات التدريسية لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال جدول (٧) التالى:

جدول (٧) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها على مقياس المهارات التدريسية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

البعد	المجموعة	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا(*)	حجم التأثير
مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس	ضابطة	٣٠	١٧,٦٣	٢,٢٠	٢٠,٦٧	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٨٥	كبير
	تجريبية	٣٠	٢٨,١٣	١,٧٠				
مهارة التخطيط للدرس	ضابطة	٣٠	١٧,٢٣	٢,٠٣	١٩,٤٩	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٨٤	كبير
	تجريبية	٣٠	٢٧,٤٠	٢,٠١				
مهارة تنفيذ الدرس	ضابطة	٣٠	١٦,٧٠	١,١٥	٢٤,٥١	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٠	كبير
	تجريبية	٣٠	٢٧,٤٧	٢,١١				
مهارة تقييم الدرس	ضابطة	٣٠	١٥,٢٠	١,١٠	١٥,٧٢	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٧	كبير
	تجريبية	٣٠	٢٥,٣٣	٣,٣٦				
الدرجة الكلية	ضابطة	٣٠	٦٦,٧٧	٤,٢٥	٢٩,٤٢	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٧	كبير
	تجريبية	٣٠	١٠٨,٣٣	٦,٤٧				

قد رأى كيس Kiess (1989) (في صلاح أحمد مراد، ٢٤٨) أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي ٠,٠١ فإنها تكون ضعيفة في المتغير التابع، و إذا كانت تساوي ٠,٠٦ فإنها تكون متوسطة، وإذا كانت تساوي ٠,١٥ فإنها تكون مرتفعة.

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ٢٠,٦٧ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط مهارة التخطيط للدرس لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ١٩,٤٩ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط مهارة تنفيذ الدرس لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٢٤,٥١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط مهارة تقييم الدرس لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ١٥,٧٢ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وأيضا يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت)= ٢٩,٤٢ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالى:

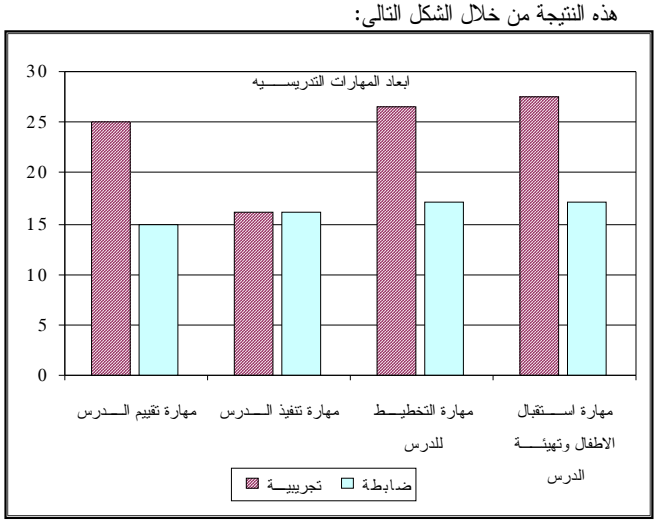

شكل (١) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المهارات التدريسية

- ثانيا نتائج الفرض الثانى والذى ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس المهارات التدريسية لصالح التطبيق البعدى، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (٨) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى على مقياس المهارات التدريسية في القياسيين القبلى والبعدى

البعد	القياس	ن	م	ع	(ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس	قبلى	٣٠	١٧,٤٧	٢,١٠	٣٣,٧٩	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٨٩	كبير
	بعدى	٣٠	٢٨,١٣	١,٧٠				
مهارة التخطيط للدرس	قبلى	٣٠	١٧,٣٣	١,٦٥	٢٦,٦٧	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٨٢	كبير
	بعدى	٣٠	٢٧,٤٠	٢,٠١				
مهارةتنفيذ الدرس	قبلى	٣٠	١٦,٦٣	١,٢٧	٣٠,٧٢	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٨٥	كبير
	بعدى	٣٠	٢٧,٤٧	٢,١١				
مهارة تقييم الدرس	قبلى	٣٠	١٥,٤٣	١,١٧	١٧,٢٤	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٧٦	كبير
	بعدى	٣٠	٢٥,٣٣	٣,٣٦				
الدرجة الكلية	قبلى	٣٠	٦٦,٨٧	٤,٢٣	٨١,٨٢	دالة إحصائيا عند ٠,٠١	٠,٩٨	كبير
	بعدى	٣٠	١٠٨,٣٣	٦,٤٧				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٣٣,٧٩ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط مهارة

التخطيط للدرس لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٢٦,٦٧ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط مهارةتنفيذ الدرس لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٣٠,٧٢ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط مهارة تقييم الدرس لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ١٧,٢٤ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وأيضا يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط الدرجة الكلية لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٨١,٨٢ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (بثينة بدر ٢٠٠٥) حيث طبقت برنامج لتنمية المهارات الرياضية التدريسية للطالبات بقسم الرياضة وأثبتت النتائج ارتفاع مستوى المهارة فى القياس لصالح القياس البعدى ويتفق ذلك مع الدراسة الحالية ويمكن توضيح هذا من خلال الشكل التالى:

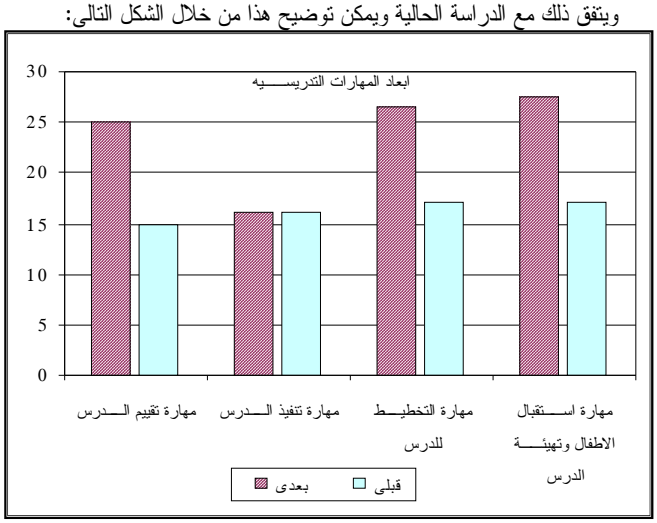

شكل (٢) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس المهارات التدريسية

- ثالثا نتائج الفرض الثالث والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية للقياسيين البعدى التتبعى على مقياس المهارات التدريسية، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (٩) يوضح الفروق بين القياسيين البعدى والتتبعى فى مقياس المهارات التدريسية للمجموعة التجريبية

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس	بعدى	٣٠	٢٨,١٣	١,٧٠	٠,٣٠	غير دالة
	تتبعى	٣٠	٢٨,٢٧	٢,٧٥		
مهارة التخطيط للدرس	بعدى	٣٠	٢٧,٤٠	٢,٠١	١,٥٤	غير دالة
	تتبعى	٣٠	٢٦,٧٠	٢,٤٧		
مهارة تنفيذ الدرس	بعدى	٣٠	٢٧,٤٧	٢,١١	٠,٣١	غير دالة
	تتبعى	٣٠	٢٧,٦٠	٢,٤٩		
مهارة تقييم الدرس	بعدى	٣٠	٢٥,٣٣	٣,٣٦	٠,٤٣	غير دالة
	تتبعى	٣٠	٢٥,٥٣	٣,٢٨		
الدرجة الكلية	بعدى	٣٠	١٠٨,٣٣	٦,٤٧	١,٦٥	غير دالة
	تتبعى	٣٠	١٠٨,١٠	٦,٣٤		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيمة (ت) غير دالة إحصائيا، والذى يدل على أنمه لا توجد فروق بين القياسيين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات التدريسية، ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالى:

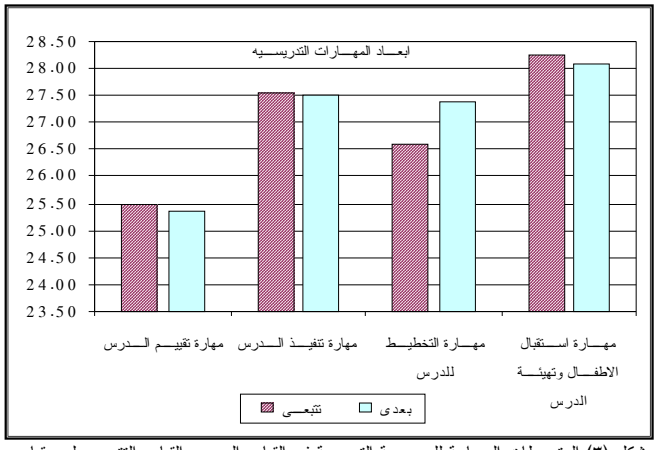

شكل (٣) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى على مقياس المهارات التدريسية

- مناقشة نتائج الفروض الثلاثة: أشارت النتائج الى تحقق فروض الدراسة الثلاث الأولى الخاصة بالطالبات/ المعلمات وتتفق نتائج هذه الفروض مع دراسة قردوح (٢٠٠٩)، ودراسة فؤاد موسى (١٩٩٢)، ودراسة كوثر الشريف (١٩٩٦) ودراسة بثينة بدر (٢٠٠٥) فى فاعلية التطبيق البعدى والتأثير الإيجابى للبرنامج التدريبى وأثره على العينة التجريبية وترى الباحثة ذلك يرجع إلى أهمية تدريب الطالبات/ المعلمات على كيفية تحسين المهارات التدريسية لديهن، وأن التدريب ضرورى للطالبة/ المعلمة، وتوصى كوثر كوجك (٢٠٠١) أنه إذا أردنا أن نعد معلما قادرا على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، فإنه من الضرورى أن يتقن مجموعة مهارات أدائية يتكون من مجموعها قدرته على مهارة الاستقبال وتهيئة للدرس وتنفيذه والتخطيط له.
- رابعا نتائج الفرض الرابع والذى ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس إبداع الطفل لصالح التطبيق البعدى، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١٠) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها فى على مقياس إبداع الطفل فى القياسيين القبلى والبعدى

القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
قبلى	٣٠	٢٦,٨٧	٤,٩٣	١٠,٣١	دالة إحصائيا عند٠,٠١	٠,٧٨	كبير
بعدى	٣٠	٥٠,٠٣	١٢,٧٢				

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط درجات إبداع الطفل لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ١٠,٣١ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالى:

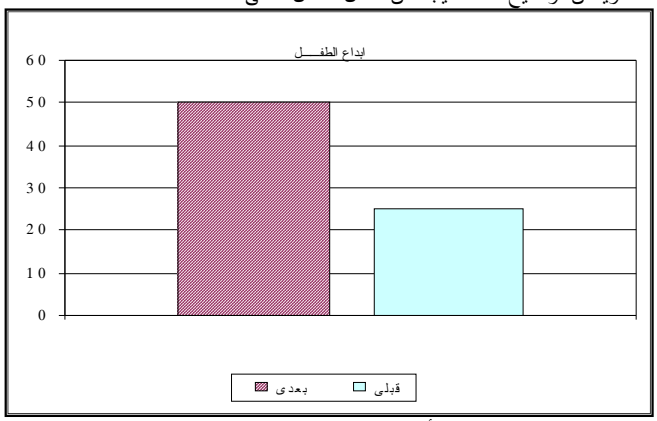

شكل (٤) المتوسطات الحسابية لأطفال للمجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس إبداع الطفل

وهذا يدل على الاثر الايجابى الذى أحدثه البرنامج فى إبداع الطفل لدى الطالبات/ المعلمات بالمجموعة التجريبية.

- نتائج استمارة تقييم البرنامج: تم حساب التكرارات والنسب المئوية للطالبات على استمارة تقييم البرنامج وكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية لتقييم الطالبات للبرنامج

العبارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة بسيطة		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
١. استفدت من البرنامج	١٩	٦٣,٣٣	٨	٢٦,٦٧	٣	١٠	١٣,٤٠	٠,٠١
٢. كان البرنامج شيقا وجذابا	٢٠	٦٦,٦٧	٩	٣٠,٠٠	١	٣,٣٣	١٨,٢٠	٠,٠١
٣. أهداف البرنامج كانت واضحة	٢٤	٨٠,٠٠	٥	١٦,٦٧	١	٣,٣٣	٣٠,٢٠	٠,٠١
٤. استخدام البرنامج أساليب تدريبية جذابة وشيقة	٢٢	٧٣,٣٣	٥	١٦,٦٧	٣	١٠,٠٠	٢١,٨٠	٠,٠١
٥. أساليب تدريب البرنامج جعلتنى نشطة وفعالة	٢٢	٧٣,٣٣	٦	٢٠,٠٠	٢	٦,٦٧	٢٢,٤٠	٠,٠١
٦. ساهم البرنامج فى إثراء معارفى النظرية	٢٠	٦٦,٦٧	٨	٢٦,٦٧	٢	٦,٦٧	١٦,٨٠	٠,٠١
٧. سوف يساهم البرنامج فى تطوير أدائى المهنى مستقبلا	٢٤	٨٠,٠٠	٤	١٣,٣٣	٢	٦,٦٧	٢٩,٦٠	٠,٠١
٨. ساهم البرنامج فى زيادة مهارتى للتعامل مع الأطفال	٢٤	٨٠,٠٠	٥	١٦,٦٧	١	٣,٣٣	٣٠,٢٠	٠,٠١
٩. ساعدنى فى إدارة وقتى بفاعلية	٢٤	٨٠,٠٠	٣	١٠,٠٠	٣	١٠	٢٩,٤٠	٠,٠١
١٠. كان وقت البرنامج مناسب وكافي	٢٠	٦٦,٦٧	٥	١٦,٦٧	٥	١٦,٦٧	١٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كا٢ دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق بين التكرارات لصالح التكرار والنسبة موافق، مما يدل على أن البرنامج ذات فعالية فى تحقيق أهدافه.

ملخص النتائج:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط مهارة استقبال الأطفال وتهيئة الدرس لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٣٣,٧٩.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط مهارة تنفيذ الدرس وتخطيطه لصالح القياس البعدى حيث كانت قيمة (ت)= ٣٠,٧٢.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى متوسط مهارة تقييم الدرس لصالح القياس البعدى حيث قيمة (ت)= ١٥,٧٢.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متوسط درجات إبداع الطفل لصالح القياس البعدى حيث قيمة (ت)= ١٠,٣١.

بحوث مقترحة:

١. تدريب الطالبات/ المعلمات برياض الاطفال على المهارات التدريسية وأثره على التحصيل الدراسى لطفل الروضة.
٢. العلاقة بين توجهات الاتقان عند الطالبة/ المعلمة وابداع طفل الروضة.

المراجع:

١. إبراهيم عيد (٢٠٠٠): **فلسفة الإبداع عند مراد وهبة**، فى منفستو الإبداع فى التعليم، (المحرران). مراد وهبة، منى ابوسنة، دار قباء، القاهرة.
٢. أحمد شبارة (١٩٩٣): **تقويم اكتساب الكفايات التعليمية فى ضوء مبادئ الإتقان لدى طالبات الكلية المتوسطة للمعلمات بمسقط.** التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، القاهرة.
٣. آمال أحمد مختار صادق (١٩٩٤): **تنمية الإبداع فى الفنون عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، بحوث ودراسات سيكولوجية، الموسيقى والتربية الموسيقية**، مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. أمام حميدة (٢٠٠٠): **مهارات التدريس.** مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة
٥. جابر عبدالحميد وآخرون (١٩٩٨): **مهارات التدريس** ط.٣، دار النهضة العربية، القاهرة.
٦. بثينة بدر (٢٠٠٤): أثر استخدام برنامج تدريبى مقترح فى تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات بقسم الرياضيات فى كلية مكة المكرمة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (٤٦).
٧. جمال سلامة (٢٠٠١). فاعلية التدريب الميدانى فى تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين، **عالم التربية**، المجموعة ٢، العدد ٣، جزء ٢، القاهرة، مصر
٨. صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٤): **تعليم وتعلم مهارات التدريس فى عصر المعلومات.** عالم الكتب، القاهرة.
٩. عبدالعزيز عبدالوهاب البابطين (١٩٩٥): الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصى أهميتها وتطبيقاتها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه فى كلية التربية- جامعة الملك سعود بالرياض، **مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية والدراسات الإسلامية)** المجلد السابع، ص ص٢٠١- ٢٤٨.
١٠. عطا درويش وسلمان حرب (٢٠٠٩). مدى التكامل بين الإعداد النظرى والإعداد العملى للمعلمين فى جامعة الأزهر بغزة، **مجلة العلوم الإنسانية**، السنة السابعة، العدد (٢٦)، ١٤٢، يوليو ٢٠٠٩.
١١. على حسانين، سليمان الحميمان (١٩٩٣): تقويم المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين بكلية المعلمين بالرس. **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ١٨، القاهرة.
١٢. فؤاد ابوالهيجاء (٢٠٠١): **أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة**، ط١، دار المناهج، الأردن.
١٣. فؤاد موسى (١٩٩٢): فاعلية برنامج لتدريب الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات بكلية التربية على مهارات الإعداد لتدريس الرياضيات. **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، ع ١٩، المنصورة.
١٤. فاطمة فتحى أمين يونس (٢٠١٣): برنامج تدريبى لتنمية أداء الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال فى ضوء معايير الجودة القومية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.
١٥. قردوح اذدهار (٢٠٠٩): الاحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة الانجليزية فى رياض الأطفال، دراسة ميدانية بمدينة دمشق، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق
١٦. قطر زيد الهويدى (٢٠٠٢): **مهارات التدريس الفعال.** دار الكتاب الجامعى، العين.
١٧. **المؤتمر** القومى للتطوير (١٩٩٦): **إعداد المعلم وتدريبه ورعايته**، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم، القاهرة.
١٨. محمد أحمد محمد الكرش (١٩٩٠): بعض الكفايات التعليمية المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال، **المؤتمر العلمى الثانى لإعداد المعلم: التراكميات والتحديات بالاسكندرية** (٢١- ٢٤ ذو الحجة ١٤١٠هـ/ ١٥- ١٨ يونيو ١٩٩٠)، **مجلة** الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث.
١٩. مصطفى عبدالسلام (١٩٩٣): مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين. **المؤتمر العلمى الخامس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.**
٢٠. مصطفى كامل ومبارك حمدان (٢٠٠١): فعالية برامج الإعداد التربوى والأكاديمى فى إكساب الطلاب المعلمين مهارات الأداء التدريسى للمواد الاجتماعية- دراسة على عينة من طلاب كلية التربية. **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٦٨، القاهرة.
٢١. نادية العطاب (٢٠٠٤): فاعلية برنامج تعليمى للتربية العملية فى أداء الطالب المدرس للمهارات التدريسية واتجاهه نحو مهنة التدريس. **المؤتمر العلمى**

السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الثانى، القاهرة.

٢٢.وجيه يوسف عبدالفتاح حجازي (٢٠٠٢) الإحتياجات التدريبية لمعلمى الرياضيات فى محافظات شمال فلسطين: **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٢٣. إسماعيل محمد الدرديري (٢٠٠٠): أثر برنامج تدريبى قائم على التعليم من أجل الاتفاق فى تنمية الكفايات التدريسية لدى الطلاب المعلمين، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**، المجلد التربية المعاصرة، العدد الثامن والأربعون، السنة الخامسة عشر، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

٢٤.حسن حسين زيتون: **مهارات التدريس رؤية فى تنفيذ التدريس**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

٢٥.مجدى عزيز (٢٠٠٠): **مهارات التدريس الفعال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

26. Al Ajami, M, (1994): Teachers Attitudes Towards Creativity and Their Instructional Behaviors in the Classroom. **Dissertation Abstracts International**, (10), P; 30- 71.
27. Carr, J. (1998): Information and Literacy and Teacher Education. **Eric Digest**, 796012. 41.
28. Hamza, M. K, (1997): **Exploration in Teaching Strategies that Foster Creative Thinking and Problem Solving in A Community College**. Un Published DA
29. Lim, C.& Able Boone, H (2005): Diversity Competencies within Early childhood teacher preparation innovative practices and future Direction. **Journal of Early childhood teacher Education**. v(26). N(3)-p(225- 238). Jul.
30. National Council of Teachers of Mathematics (NCTM) (1998): **Child development**, New Orleans, LA, March.
31. Schonewill, B.& Van der Leij, A. (1993): Ethnic background classroom instruction and child behavior in kin derogate: the roie of the teacher to stimulate children in the classroom by giving individual attention. **European Early Childhood Education R esearch Journa**l, Jan. V (1) N (2). p11- 25, 15.
32. Selven, Eileen (2003), Basic Performance competency and Measure if Teachers Doing it in Kindergarten, Recourses for Education, **ERIC**, ED(47686).
33. Tollefrud Aderson, Linda (1993); "Counting and number conservation", Paper Presented at the **Biennial meting of the society for research**.
34. Von Eschenbach, John F. & Pavlak, Stephen, A. (1993); Importance and affainment of teacher certification competencies as perceived by principals and teachers. Paper presented at the **Amnual meeting of Eastern Educational Research conference Clearwater**, Florida, Feb. 1993, (22P).
35. Jane, G. (2012): Toward the Effective Teaching of New Colloge and Career- Ready Standers: Making Professional Learning System, **National Comprehensive Center for Teacher Quality**. p75
36. Barbara, dona, (2009): **Improving Teachers Competency Based Training Program For Beginning The year**, Vol(78), No(22), pp256.
37. Coop, Gorge I, (2006): **Increasing Teacher Effectiveness**, Macmillan Publishing Company, New York.
38. Austin, E. L., (2007): **Standards for teacher competence** in http:// www.allacademic.com/meta/p106668_index.htm Kindergartn, Education Assessment of students, Paper presented at the annual meeting of th e American Sociological Association.

تعرض المراهقين لمشروع قناة السويس الجديدة بالصحف الإلكترونية وعلاقته باتجاهاتهم نحوه

أ.د.فاتن عبد الرحمن الطنباري
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هشام رشدى خيرالله
مدرس الإعلام بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة المنوفية
أمينة سامى محمد محمد عامر

الملخص

المشكلة: لاحظت الباحثة أن وسائل الإعلام المصرية عامة فى الآونة الأخيرة تسلط الضوء على المشروعات الموضوعة ضمن خطة تنمية المجتمع المصرى ومن بينها مشروع قناة السويس الجديدة، كما لاحظت الباحثة أن هناك نقصا واضحا فى الدراسات التى تتناول دور الصحافة الإلكترونية فى معالجة مشروع قناة السويس الجديدة كأحد هذة المشروعات بصفة خاصة، وقد يدعم إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة أيضا نتائج الدراسة الإستطلاعية التى أجرتها على عينة من جمهور الشباب الجامعى والتى أعطت نتائج علمية تبين مدى اهتمام المراهقين بالمشروعات القومية بصفة عامة ومشروع قناة السويس الجديدة بصفة خاصة، حيث تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما حجم تعرض المراهقين لمشروع قناة السويس الجديدة بالصحف الإلكترونية وما مدى علاقته بإتجاهاتهم نحوه؟

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم تعرض المراهقين لمشروع قناة السويس الجديدة وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحو المشروع.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامي.

الأدوات: استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان فى جمع البيانات.

المجتمع والعينة: طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) عام من الطلاب المقيدين بكليات جامعة (المنوفية- عين شمس- مصر للعلوم والتكنولوجيا- السادس من أكتوبر)، من طلاب الفرق الأربعة وقد تم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة.

النتائج: أثبتت الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للصحف الإلكترونية على الإنترنت، كما أنها أثبتت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية ومستويات التعرض المختلفة لأخبار مشروع قناة السويس الجديدة عبر الصحف الإلكترونية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات الاعتماد المعرفية والوجدانية والسلوكية على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن مشروع قناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف مستويات معرفة المبحوثين بمشروع قناة السويس الجديدة، كذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين حجم تعرض المبحوثين لأخبار مشروع قناة السويس على الصحف الإلكترونية ومستوى الاتجاه نحوها.

The Exposure of Teenagers to the new Suez Canal project

in electronic newspapers and its relationship to its attitudes towards it

Objective: this study aimed to identify the size of the exposure of adolescents to the project of new Suez Canal and its relationship to adolescent attitudes towards the project.

Type and Methodology: this study is one of descriptive studies that relied on survey methodology.

Society and sample: the study Applied on a random sample of 400 Single students from adolescents aged (18- 21) of students enrolled in the faculties of the University of (Almonofiyah- Ain Shams- Egypt Science and Technology, Sixth of October) the students of the four teams have been identified and selected non- regular random sample to represent all the variables of the study.

Tools: This Study depended on the media Survey and its uses the survey from in Collecting information (data).

Results: The study proved the existence of a relationship statistically significant correlation between the intensity of exposure respondents of the Internet and the different levels of exposure to electronic newspapers, As well as The study proved the existence of a relationship statistically significant correlation between the intensity of respondents exposure to electronic newspapers on the Internet and the different levels of exposure to the new Suez Canal project via electronic newspapers, and The study proved the existence of statistically significant differences between the mean scores of the respondents on measure the effects of reliance on electronic newspapers according to the different levels of knowledge of the respondents various the project of new Suez Canal, in addition to The study proved that There is a positive correlation and statistically significant between the size of respondents to the exposure of the new Suez Canal project on electronic newspaper and the level of the attitude towards it.

مقدمة:

تعد الصحافة الالكترونية من أحدث وسائل الإعلام التى أنتجتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة ولذلك فإنها تتمتع بمميزات متعددة تجذب القراء وبصفة خاصة المراهقين الذين ينجذبون إلى كل ما هو حديث ويسعون إلى تجربته والفخر بأن لديهم القدرة على التعامل معه واستخدامه، وتميزت الصحف الالكترونية عن الورقية بأنها توصل إلى أكبر عدد من القراء بأقل قدر من التكلفة ومع تلافيها حواجز الزمان والمكان، حيث لم تعد مهمة الصحافة قاصرة على تقديم الأنباء والمعلومات أو حتى تفسيرها وتحليلها بل أصبح دورها يتوجه أيضا فى معالجة القضايا والمشكلات القومية فى المجتمع بما تملكه من قدرة على تشكيل الرأى العام وصياغة أجندة الاهتمامات للجمهور. (حسن إبراهيم مكي، بركات عبدالعزيز، ١٩٩٥: ص١٩٠)

ويتم عادة طرح المشروعات القومية بمصر، وعلى أساس ماتضيفه من طاقة إنتاجية للإقتصاد القومى، وفى الفترة الراهنة هناك لوحة من المشروعات التى تقوم بها الحكومة المصرية لتنمية المجتمع المصرى ويتصدر هذه المشروعات مشروع قناة السويس الجديدة حيث بدأت الحكومة فى تنفيذه فى أغسطس ٢٠١٤ وقد تم افتتاحه فى أغسطس ٢٠١٥.

ولما كان دور وسائل الاتصال فى المجتمع الحديث لا يمكن تجاهله أو الإقلال من أهميته فقد أصبح من الضرورى البحث عن أفضل السبل للاستفادة من الطاقات الهائلة التى تملكها هذه الوسائل فى توجيه اهتمامات الجمهور تجاه هذه المشروعات القومية المختلفة بصفة عامة ومشروع قناة السويس الجديدة بصفة خاصة، ويتطلب ذلك دراسة التأثير الذى تتركه هذه المعالجة الصحفية على جمهور المراهقين بشأن هذا المشروع.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد المشكلة البحثية بناءا على الملاحظة أولا حيث لاحظت الباحثة أن وسائل الإعلام المصرية عامة فى الآونة الأخيرة تسلط الضوء على المشروعات الموضوعة ضمن خطة تنمية المجتمع المصرى ومن بينها مشروع قناة السويس الجديدة، كما يمكن تحديد المشكلة البحثية أيضا من خلال الدراسات السابقة، حيث لاحظت الباحثة أن هناك نقصا واضحا فى الدراسات التى تتناول دور الإعلام فى معالجة المشروعات القومية بصفة عامة، ودور الصحافة الإلكترونية فى معالجة مشروع قناة السويس الجديدة كأحد هذة المشروعات بصفة خاصة، حيث تفتقر المكتبات العربية إلى هذه النوعية من الدراسات على الرغم من أهمية المشروعات القومية فى قلب موازين مسيرة الاقتصاد المصري، ونجد الاهتمام المتزايد من جانب الصحف الورقية منها والإلكترونية بمعالجة المشروعات التى تقوم بها الحكومة المصرية مما تعكس هذه الصحف دور هذه المشروعات فى تنمية المجتمع بكل فئاته، ويتطلب ذلك دراسة التأثير التى تتركه هذه المعالجة على الجمهور المصرى بشأن هذه المشروعات، وقد يدعم إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة أيضا نتائج الدراسة الإستطلاعية التى أجرتها على عينة من جمهور الشباب الجامعى والتى أعطت نتائج علمية تبين مدى اهتمام المراهقين بالمشروعات القومية بصفة عامة ومشروع قناة السويس الجديدة بصفة خاصة حيث أنه المشروع الذى يتصدر قائمة التنفيذ، كذلك تباين حجم ودوافع تعرض جمهور الشباب لكل من تلك الصحف، كما أن هذه المعالجة تترك انطباعا لدى الشباب الجامعى نحو هذا المشروع، ومن ثم يمكننا بلورة مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤل التالي ما حجم تعرض المراهقين لمشروع قناة السويس الجديدة بالصحف الإلكترونية وما مدى علاقته بإتجاهاتهم نحوه؟

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للصحف الإلكترونية؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية على الإنترنت ومستويات التعرض المختلفة لأخبار مشروع قناة السويس الجديدة عبر الصحف الإلكترونية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات الاعتماد على الصحف الإلكترونية وفقا لاختلاف مستويات معرفة المبحوثين المختلفة بمشروع قناة السويس الجديدة؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين حجم تعرض المبحوثين لأخبار مشروع قناة السويس على الصحف الإلكترونية ومستوى الاتجاه نحوها؟

أهمية الدراسة:

١. تعد هذه الدراسات من أوائل الدراسات التى تتناول مشروع قناة السويس الجديدة فى الصحف الإلكترونية.
٢. أدت التطورات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية إلى ظهور نوعية جديدة من المشروعات القومية ومن بينها مشروع قناة السويس الجديدة، حيث أصبحت تمثل مصدرا رئيسيا للموضوعات الصحفية فى الصحف الإلكترونية المصرية.
٣. التأثير البالغ لمشروع قناة السويس الجديدة على الاقتصاد القومى والاستثمار.
٤. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية مرحلة الشباب وخاصة الشباب الجامعي، وهم من تقع على عاتقهم مسئولية بناء وتطوير وتحديث هذا المجتمع حيث إن الشباب فى هذه المرحلة الجامعية يكون فى طور تكوين الشخصية، وتحديد الاتجاهات السياسية، ولذلك فهم عرضة للتأثير بالتيارات المختلفة والمؤثرات المتنوعة ومن بينها وسائل الإعلام، وخاصة الصحافة الإلكترونية فى ظل التطور التكنولوجى الذى يشهده المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على حجم تعرض المراهقين لمشروع قناة السويس الجديدة بالصحف الإلكترونية وما مدى علاقته بإتجاهاتهم نحوه.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت الصحف الإلكترونية:

١. دراسة نوال عبدالعظيم (٢٠١٦) بعنوان "تعرض المراهقين للقضايا السياسية بالصحف الإلكترونية وعلاقته بالمصداقية لديهم" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع وأسباب تعرض المراهقين للقضايا السياسية بالصحف الإلكترونية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان فى جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث طلاب الفرقة الأولى الجامعية التى تتراوح أعمارهم فيما بين (١٧- ١٨) عاما من الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة وتوصلت نتائج الدراسة إلى: جاءت "الموضوعات السياسية العربية" فى المرتبة الأولى بالنسبة للموضوعات التى يتفاعل معها المراهقين فى الصحف الإلكترونية وذلك بنسبة ٥٥,٣%، تليها الموضوعات الخاصة بالسياسة الأمنية بنسبة ٢٢% فى المرتبة الثانية.
٢. دراسة دعاء محمد عبدالمعبود (٢٠١٥) بعنوان "معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة فى المجتمع المصرى وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعى نحوها" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة فى المجتمع المصرى وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعى نحوها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تعتمد على منهج المسح بالعينة، فقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية المتمثلة فى (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم) فى الفترة من ١/ ٧/ ٢٠١٣ إلى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٣، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثا من الذكور والإناث، من الجامعات المصرية (القاهرة، عين شمس، بنها وطنطا) فى الفترة من ٦/ ٤/ ٢٠١٤، وحتى ٥/ ٦/ ٢٠١٤، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحقائق احتلت مقدمة أسلوب المعالجة المستخدمة فى الموضوعات السياسية فى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة، وجاء الرأي فى المرتبة الثانية، ثم

جاء النقد فى المرتبة الثالثة، ثم جاءت التحليلات والمناقشات فى المرتبة الرابعة، وأخيرا جاءت المقترحات.

٣. دراسة هشام رشدى (٢٠١٣) بعنوان "معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد فى المجتمع المصرى وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعى: دراسة تحليلية ميدانية" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الفساد فى المجتمع المصرى على المشاركة السياسية للشباب الجامعى، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفى إطارها استخدم الباحث منهج المسح، والمنهج المقارن، واستخدم فى ذلك صحيفة تحليل المضمون، استمارة الاستبيان، ومقياس المشاركة السياسية كأدوات لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة التحليلية على صحيفتى الأهرام والمصرى كصحف إلكترونية ترجع لأصل ورقى، وصحيفتى اليوم السابع والمصريون كصحف إلكترونية ترجع لأصل إلكترونى، وذلك فى الفترة من أول يناير ٢٠١٠ حتى نهاية ديسمبر ٢٠١١، كما طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٦٠٠ مفردة من بين طلاب جامعة المنوفية، عين شمس، السادس من أكتوبر، مصر للعلوم والتكنولوجيا، بواقع ١٥٠ مفردة من كل جامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين حجم تعرض المبحوثين لقضايا الفساد فى الصحف الإلكترونية ومستويات المشاركة السياسية لديهم.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت مشروع قناة السويس الجديدة:

١. دراسة سهير عثمان عبدالحليم (٢٠١٦) بعنوان "المعالجة الصحفية لمشروع قناة السويس الجديدة بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية للصفحتين الرسمية والشعبية للمشروع على موقع الفيسبوك" هدفت الدراسة إلى رصد الأشكال الصحفية التقليدية والمستحدثة التى تستعين بها الصفحتان الرسمية والشعبية لمشروع قناة السويس الجديدة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، كما اعتمدت على المنهج المقارن، وطبقت الدراسة على الصفحتان الرسمية والشعبية للمشروع على موقع الفيسبوك، حيث استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: استعانت الصفحة الرسمية لمشروع قناة السوس الجديدة على موقع الفيسبوك بالقوالب الصحفية التقليدية كوسيلة أساسية لعرض المضامين المنشورة بها، حيث جاءت القوالب الإخبارية فى المرتبة الأولى تليها فى الترتيب الصورة الصحفية، ثم الحوارات الصحفية، تليها المقالات الصحفية.

٢. دراسة سمية محمد سليمان، هانى محمود عبدالعال (٢٠١٥) بعنوان "الآفاق المستقبلية لقناة السويس الجديدة ومدى تأثيرها فى تنمية منطقة الموانئ المصرية" هدفت الدراسة إلى توضيح الآثار الإيجابية السلبية من إنشاء قناة السويس الجديدة ومدى تأثيرها على الموانئ المصرية وما تحتاجه من توسعات للاستفادة منها اقتصاديا ولوجستيا، تم اتباع المنهج العلمى الاستقرائى والاستنباطى لتوضيح العلاقة بين حفر قناة السويس الجديدة وتنمية محورها وما يترتب عليه من زيادة نصيب مصر من حركة التجارة العالمية من خلال القناة الجديدة وبالتالى زيادة الدخل القومى المصري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه ببناء قناة السويس الجديدة ستكون القناة قادرة على التنافس العالمى باستيعاب كافة أنواع وأحجام السفن كناقلات النفط وسفن الحاويات والغاز المسيل.

٣. دراسة مروة طارق، خالد الساكتى (٢٠١٥) بعنوان "التنمية المستدامة للنقل فى مصر: مشروع قناة السويس الجديدة" تهدف الدراسة إلى تحديد ما إذا كان مشروع قناة السويس الجديدة، باعتباره أحد المشاريع الوطنية الكبرى فى مصر، يظهر التقدم نحو التنمية المستدامة، تتبع الدراسة المنهج الاستنتاجى مستخدما استراتيجية دراسة الحالة واستخدام البيانات لمشروع قناة السويس الجددة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن مشروع قناة السويس الجديدة يتجه نحو تحقيق التنمية المستدامة فى مجال النقل، حيث أنه يدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فى حين أنه يقلل من الأثر البيئى السلبي.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- الصحف الإلكترونية: ويقصد بها الصحف المصرية التى يتم الإطلاع عليها من خلال شبكة الانترنت، ويتم رصدها يوميا أو أسبوعيا وتتناول من خلال فنون التحرير والإخراج الصحفى المختلفة التى تنشر بها المشروعات القومية وخاصة مشروع قناة السويس الجديدة.
- مشروع قناة السويس الجديدة: وهو مشروع مصرى تنموى ضخم تم تشييده فى الخامس من أغسطس ٢٠١٤ وقررت الحكومة الانتهاء من تنفيذه فى أغسطس ٢٠١٥، وهو إنشاء قناة جديدة موازية للأصلية، وتحويل المنطقة من مجرد معبر تجارى إلى مركز صناعى ولوجستى عالمى لإمداد وتموين النقل والتجار، ويهدف إلى تعظيم دور إقليم قناة السويس كمركز لوجستى وصناعى عالمى متكامل اقتصاديا وعمرانيا ومتزن بيئيا، ومن حيث المكان يمثل مركزا عالميا متميزا فى الخدمات الصناعية، كما يسعى المشروع إلى جعل الإقليم محورا مستداما يتنافس عالميا فى مجال الصناعات المتطورة والتجارة والسياحة.
- الاتجاه: هو الموقف الذى يتخذه الفرد أو الاستجابة التى يبديها إزاء شئ معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، نتيجة لمروره بخبره معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشئ أو االقضية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: ويتمثل فى حجم تعرض المراهقين لمشروع قناة السويس الجديدة بالصحف الإلكترونية.
- المتغير التابع: ويتمثل فى اتجاهات المراهقين نحو مشروع قناة السويس الجديدة (إيجابى- محايد- سلبي).
- المتغيرات الوسيطة: وتتمثل فى المتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الدراسة- نوع الجامعة- والمستوى الاقتصادى الاجتماعي).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي لعينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) عاما.

مجتمع وعينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من الطلاب المقيدين بكليات جامعة (المنوفية- عين شمس- مصر للعلوم والتكنولوجيا- السادس من أكتوبر)، من طلاب الفرق الأربعة وقد تم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: حددت الباحثه موضوع دراستها فى معرفة حجم تعرض المراهقين لمشروع قناة السويس الجديدة بالصحف الإلكترونيه وعلاقته بإتجاهات المراهقين نحوه.
- حدود مكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية فى جامعة المنوفية، جامعة عين شمس، جامعة السادس من أكتوبر، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
- حدود بشرية: سوف تقتصر الدراسة الميدانية على الشباب الجامعى فى سن من (١٨ إلى ٢١) عام وهى المرحلة التى تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة.

أدوات الدراسة وأسلوب جمع بياناتها:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال صحيفة الاستبيان ومقياس اتجاهات المراهقين، وبأسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين، وقد مر إعداد هذه الأدوات بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها فى صورتها الأولية، ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية ومناهج البحث والعلوم السياسية وتطبيق الاختبار القبلى Pre test، وكذلك التأكد من ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للصحف الإلكترونية.

جدول (١) العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للصحف الإلكترونية

مستوى التعرض للإنترنت / مستوى التعرض للصحف	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع التعرض	٧٠	٣٣,٨٢	٢٠	٢٥,٦٤	١١	٢٤,٤٤	١٠١	٣٠,٦١
متوسط التعرض	٦٠	٢٨,٩٩	٢٢	٢٨,٢١	٧	١٥,٥٦	٨٩	٢٦,٩٧
قليل التعرض	٧٧	٣٧,٢٠	٣٦	٤٦,١٥	٢٧	٦٠,٠٠	١٤٠	٤٢,٤٢
الإجمالي	٢٠٧	١٠٠	٧٨	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٣٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٩,٢٧٨ درجة الحرية= ٤ معامل التوافق= ٠,١٦٥ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠٥.

بحساب قيمة كا^{٢} من الجدول السابق عند درجة حرية=٤، وجد أنها= ٩,٢٧٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٦٥ تقريبا وهو ما يؤكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للصحف الإلكترونية على الإنترنت.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية على الإنترنت ومستويات التعرض المختلفة لأخبار مشروع قناة السويس الجديدة عبر الصحف الإلكترونية.

جدول (٢) العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية ومستويات التعرض المختلفة لأخبار مشروع قناة السويس الجديدة

مستوى التعرض للصحف / مستوى التعرض لأخبار القناة	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع التعرض	٧٥	٨٠,٦٥	١٨	٢٢,٥٠	٢٦	٢٥,٠٠	١١٩	٤٢,٩٦
متوسط التعرض	١٤	١٥,٠٥	٢٩	٣٦,٢٥	٣٨	٣٦,٥٤	٨١	٢٩,٢٤
قليل التعرض	٤	٤,٣٠	٣٣	٤١,٢٥	٤٠	٣٨,٤٦	٧٧	٢٧,٨٠
الإجمالي	٩٣	١٠٠	٨٠	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٢٧٧	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٨٣,٩٢٠ درجة الحرية= ٤ معامل التوافق= ٠,٤٨٢ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠٠١

بحساب قيمة كا^{٢} من الجدول السابق عند درجة حرية=٤، وجد أنها= ٨٣,٩٢٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٤٨٢ تقريبا وهو ما يؤكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية ومستويات التعرض المختلفة لأخبار مشروع قناة السويس الجديدة عبر الصحف الإلكترونية.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات الاعتماد على الصحف الإلكترونية وفقا لاختلاف مستويات معرفة المبحوثين المختلفة بمشروع قناة السويس الجديدة.

جدول (٣) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات الاعتماد تبعا لاختلاف مستويات المعرفة بمشروع قناة السويس الجديدة

تأثيرات الاعتماد	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
تأثيرات المعرفية	بين المجموعات	٤٠٥,٥٠٧	٢	٢٠٢,٧٥٣	٢٥٠,٤٨٧	دالة***
	داخل المجموعات	٢٢١,٧٨٦	٢٧٤	٠,٨٠٩		
	المجموع	٦٢٧,٢٩٢	٢٧٦			
تأثيرات الوجدانية	بين المجموعات	١٦٤,٨٠٢	٢	٨٢,٤٠١	٤٦,٩٠٧	دالة***
	داخل المجموعات	٤٨١,٣٢٨	٢٧٤	١,٧٥٧		
	المجموع	٦٤٦,١٣٠	٢٧٦			
تأثيرات السلوكية	بين المجموعات	١٥,٥٢٤	٢	٧,٧٦٢	٤,٥٤٧	دالة*
	داخل المجموعات	٤٦٧,٧٢٥	٢٧٤	١,٧٠٧		
	المجموع	٤٨٣,٢٤٩	٢٧٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تأثيرات الاعتماد المعرفية على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن مشروع قناة السويس الجديدة لدى الشباب الجامعى من ذوى المعرفة المختلفة بمشروع قناة السويس الجديدة، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA، حيث بلغت قيمة (ف) ٢٥٠,٤٨٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تأثيرات الاعتماد الوجدانية على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن مشروع قناة السويس الجديدة لدى الشباب الجامعى من ذوى مستويات المعرفة المختلفة بمشروع قناة السويس الجديدة، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA، حيث بلغت قيمة (ف) ٤٦,٩٠٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تأثيرات الاعتماد السلوكية على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن مشروع قناة السويس الجديدة لدى الشباب الجامعى من ذوى مستويات المعرفة المختلفة بمشروع قناة السويس الجديدة، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA، حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٥٤٧ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وبالتالى فقد يثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات الاعتماد المعرفية والوجدانية والسلوكية على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن مشروع قناة السويس الجديدة تبعا لاختلاف مستويات معرفة المبحوثين بمشروع قناة السويس الجديدة.

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوى، حيث ظهر أن الاعتماد على الصحف الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات عن مشروع قناة السويس الجديدة يزداد لدى الشباب الجامعى ذوى مستوى المعرفة المنخفض مشروع قناة السويس الجديدة أكثر من الشباب الجامعى ذوى مستوى المعرفة المرتفع.

جدول (٤) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس تأثيرات الاعتماد

التأثيرات	المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
معرفية	مرتفع	–			٣,٠٠
	متوسط	***٣,١٢٨	–		٢,٠٠
	منخفض	***٢,٤٩٠	٠,٦٣٨٠	–	١,٠٠
وجدانية	مرتفع	–			٢,٦٨
	متوسط	***١,٩٩٤	–		٢,٠٥
	منخفض	**١,٧٢٢	٠,٢٧٢٤	–	٢,٠٠
سلوكية	مرتفع	–			٢,٣٧
	متوسط	**١,٥٢٤٩	–		٢,٠٥
	منخفض	*١,٣٤١	٠,٨١٦٣	–	٢,٢٠

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل الطلاب ذوى مستويات المعرفة المختلفة بمشروع قناة السويس الجديدة على مقياس تأثيرات الاعتماد على الصحف الإلكترونية ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوى.

فيما يتعلق بتأثيرات الاعتماد المعرفية على الصحف الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات عن مشروع قناة السويس الجديدة اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين ذوى مستوى المعرفة المنخفض والطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٢,٤٩٠ لصالح الطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلاف بين المبحوثين ذوى مستوى المعرفة المتوسط والطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٣,١٢٨ لصالح الطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافا بين الطلاب ذوى مستوى المعرفة المنخفض والطلاب ذوى مستوى المعرفة المتوسط، حيث بلغت

قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,٦٣٨٠، وهى أقل من القيمة المنبئة بوجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥.

فيما يتعلق بتأثيرات الاعتماد الوجدانية على الصحف الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات عن مشروع قناة السويس الجديدة اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين ذوى مستوى المعرفة المنخفض والطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١,٧٢٢ لصالح الطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلاف بين المبحوثين ذوى مستوى المعرفة المتوسط والطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١,٩٩٤ لصالح الطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافا بين الطلاب ذوى مستوى المعرفة المنخفض والطلاب ذوى مستوى المعرفة المتوسط، حيث بلغت قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,٢٧٢٤، وهى أقل من القيمة المنبئة بوجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥.

فيما يتعلق بتأثيرات الاعتماد السلوكية على الصحف الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات عن مشروع قناة السويس الجديدة اتضح أن هناك اختلاف بين المبحوثين ذوى مستوى المعرفة المنخفض والطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١,٣٤١ لصالح الطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، كما ظهر أن هناك اختلاف بين المبحوثين ذوى مستوى المعرفة المتوسط والطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ١,٥٢٤٩ لصالح الطلاب ذوى مستوى المعرفة المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافا بين الطلاب ذوى مستوى المعرفة المنخفض والطلاب ذوى مستوى المعرفة المتوسط، حيث بلغت قيمة الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,٨١٦٣، وهى أقل من القيمة المنبئة بوجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين حجم تعرض المبحوثين لأخبار مشروع قناة السويس على الصحف الإلكترونية ومستوى الاتجاه نحوها.

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون بين تعرض المبحوثين لأخبار مشروع قناة السويس على الصحف الإلكترونية ومستوى الاتجاه نحوها

المتغير / المتغير	حجم التعرض لأخبار مشروع قناة السويس على الصحف الإلكترونية	
	R	P
مستوى الاتجاه نحو مشروع قناة السويس الجديدة	٠,٦٠٤***	دالة عند٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين مستويات تعرض الشباب الجامعى لأخبار مشروع قناة السويس على الصحف الإلكترونية ومستوى الاتجاه نحو مشروع قناة السويس الجديدة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٦٠٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، وبالتالى فقد تحقق صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين حجم تعرض المبحوثين لأخبار مشروع قناة السويس على الصحف الإلكترونية ومستوى الاتجاه نحوها.

المراجع:

١. حسن إبراهيم مكي، بركات عبدالعزيز محمد: **المدخل إلى علم الاتصال**، (الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٩٥).

٢. دعاء محمد عبدالمعبود: معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة فى المجتمع المصرى وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعى نحوها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة بنها، كلية التربية النوعية، ٢٠١٥).

٣. سمية محمد سليمان، هانى محمود عبدالعال: الآفاق المستقبلية لقناة السويس الجديدة ومدى تأثيرها فى تنمية منطقة الموانئ المصرية، **المؤتمر الدولى للنقل البحرى واللوجستيات**، مارلوج ٤، بعنوان منظور التنمية المستدامة للمشروعات العملاقة، (الإسكندرية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى، ٢٩- ٣١ مارس ٢٠١٥).

٤. سهير عثمان عبدالحليم: المعالجة الصحفية لمشروع قناة السويس الجديدة بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية للصفحتين الرسمية والشعبية للمشروع على موقع الفيسبوك، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٥٦، يوليو- سبتمبر ٢٠١٦).

٥. مروة طارق، خالد الساكتي: التنمية المستدامة للنقل فى مصر: مشروع قناة السويس الجديدة، **المؤتمر الدولى للنقل البحرى واللوجستيات**، مارلوج ٤، بعنوان منظور التنمية المستدامة للمشروعات العملاقة، (الإسكندرية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ٢٩- ٣١ مارس ٢٠١٥).

٦. نوال عبدالعظيم عوض: تعرض المراهقين للقضايا السياسية بالصحف الإلكترونية وعلاقته بالمصداقية لديهم سن (١٥- ١٨) عام، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦).

٧. هشام رشدى خيرالله: معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد فى المجتمع المصرى وتأثيرها على المشاركة السياسية للشباب الجامعى (دراسة تحليلية ميدانية)، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠١٣).

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

دور الاتصال الشخصي في التوعية بظاهرة زواج الأطفال

د.هيام صابر شاهين
أستاذ مساعد ورئيس قسم علم النفس سابقاً كلية البنات – جامعة عين شمس
د.أشرف مصطفى شلبى
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
انتصار محمود خليل

الملخص

الهدف: تهدف هذه الدراسه الي التعرف على آراء المراهقات حول مزايا وعيوب ظاهرة زواج الأطفال وكذلك التعرف على آراء المراهقات فى السن المناسب للزواج والتعرف على دور الاتصال الشخصى فى التوعية بظاهرة الزواج المبكر وتعديل السلوكيات الخاطئة.

الأهمية: وتمثلت أهمية الدراسة فى انها تعد اضافة كيفية للبحوث التى تمت فى هذا المجال ويتوقع ان يستفيد منها الباحثون فى ذلك المجال وواضعوا السياسات الاجتماعية ومخططوا البرامج التنموية والمهتمين بقضايا المرأة الريفية ومحاولة الاستفادة من نتائج الدراسة فى تقديم مقترحات مستندة الى تلك النتائج.

العينة: هى عينة عمدية من المراهقات من ١٥ الى ١٨ سنة بمحافظة الجيزة من قريتى ابوصير– العزيزية مكونة من ٢١٠ مفردة مقسمة بالتساوى على القريتين.

النوع والمنهج: هى دراسة وصفية وتستخدم منهج المسح بالعينة.

الادوات: استمارة الاستبيان للمقابلة ومقياس للوعى من اعداد الباحثة.

النتائج: نلاحظ ان نسبة لا يستهان بها من المراهقات تم خطبتهن فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٨) سنة فى المرحلة الاعدادية او الثانوية وهن اكثر عرضة للتسرب من التعليم او يصبحن ضحايا لظاهرة الزواج المبكر وانتشار ظاهرة زواج الاقارب رغم ما ينتج عنه من مشاكل صحية واعاقات وامراض وراثية حيث تشير نتائج الدراسة ان نسبة ٦٢% من اجمالى مفردات عينة الدراسة تم خطبتهن من قريبها، ٣٨% من غير الاقارب واوضحت نتائج الدراسة ان من اهم اسباب الخطوبة المبكرة عادات وتقاليد المجتمع وجاء فى الترتيب الثانى قلة الوعى والجهل وجاءت امكانات العريس المادية فى الترتيب الثالث وضعف الامكانات الاقتصادية فى الترتيب الرابع من اسباب الخطوبة المبكرة.

The role of personal communication in awareness of the phenomenon of early marriage of adolescent girls

Problem: The researcher seeks to identify the role of personal communication in awareness of the phenomenon of early marriage of adolescents.

Type& Methodology: This study is a descriptive study using the methodology of surveying the sample

Society& Sample: The study was represented in the adolescent stage of the pre- marital (miracle/ engaged) during the age of (15- 18) year in two villages in the center of Al- Badrasheen province of Giza and the village of Abu Sir, With both Egyptians and non- Egyptians. The sample of the study was 210 in the form of a tribal one and after (after applying the awareness program) to know the differences in the degree of awareness of adolescent girls,

Tools: The researcher used some tools such as questionnaire personal interview.

Results: The results of the field study show that personal communication through the home visits of female rural leaders came in the first rank as a source of information about the phenomenon of early marriage because it is characterized by trust and intimacy followed by television as a connection to the republic in the second rank by 54.4% and then the Internet in the third rank, As for the respondents of the legal age of marriage in Egypt, we find that 98% of girls believe that the legal age suitable for marriage is 18 years old girls Just see that the right age for marriage is less than 18 years and these differences in awareness are due to personal communication and awareness program by rural leaders, They teach manual and sewing work to improve income and raise the standard of living by 6%.

Key Words: Personal Communication, Awareness Raising Awareness, Early Marriage, and Rural Leader.

مقدمة:

أظهرت الدراسات العديدة الدور الأساسى الذى يؤديه الاتصال المباشر فى رفع الوعى وتغيير السلوك فى المجتمع ومن هنا تبنت وزارة الصحة برنامج الرائدات الريفيات كمدخل إستراتيجى للوصول للفئات المستهدفة فى أماكن تواجدهم خارج أسوار الوحدة الصحية للحد من المشكلة السكانية. من خلال الاتصال المباشر مع السيدات فى سن الإنجاب لتحفيزهم على تبنى السلوكيات الصحية السليمة للنهوض بأسر أكثر صحة.

يرتكز أهمية دور الرائدة الريفية فى المجتمع المصرى على أنها تمثل لكثير من الأسر (وخاصة الأسر الفقيرة) السند الوحيد الذى تلجأ إليه طلبا للنصح والإرشاد حين يتطلب الأمر التصرف السليم فيما يخص أفراد هذه الأسر خاصة السيدات والأطفال، فالكثير من الأسر المصرية التى تسكن فى أرجاء البلاد خاصة المناطق الريفية والنائية لا تتمتع بخصائص سكانية جيدة، فالأمية منتشرة خاصة بين السيدات، وكذلك السلوكيات الخاطئة التى تساعد على انتشار الأمراض المتوطنة والوبائية. كما أن الكثير من العادات والتقاليد بهذه المناطق قد تؤدى إلى سلوكيات غير سليمة صحيا مثل الزواج المبكر للفتيات وآثاره السلبية الخطيرة على صحة الأم والطفل وزواج الأقارب وما ينتج عنه من انتشار بعض الأمراض الوراثية. (وزارة الصحة والسكان، ٢٠١٤).

وحدد القانون المصرى الطفل/ الطفلة بمن هم دون الثامنة عشرة من العمر ومنع قانون الأحوال المدنية المعدل بالقانون رقم ١٢٦ لعام ٢٠٠٨ تصديق الزواج لمن هم دون الثامنة عشرة من العمر ويعبر المشرع المصرى بذلك عن مناهضته لزواج الأطفال وأنه انتهاك صريح لحقوق الطفل فهو يجبر الأطفال على تحمل مسئوليات ومواجهة مواقف ليسوا مهيئين لها بدنيا أو نفسيا. وغالبا ما يتم إغفال رغبات الأطفال عند إتمام هذه الزيجات وحتى فى حالة موافقتهم، فإن هذه الموافقة تأتى نتيجة الإغراء بحياة أفضل وتكون موافقة غير كاملة أو مدروسة تجعلهم يقدمون على هذه الخطوة دون تقدير حقيقى للتبعات.

وعلى الرغم من أن زواج الأطفال قد يكون مجرما بموجب القوانين الوضعية، إلا أنه كثيرا ما يتم بشكل قانونى نتيجة لوجود ثغرات تشريعية، يؤدى ذلك إلى كون الأمر ستارا للاستغلال الجنسى التجارى للأطفال من خلال زواج الطفلة فى مقابل مادى أو عينى تستفيد منه أسرتها. (إقبال الأمير السملوطى، ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي ما دور الاتصال الشخصى فى التوعية بظاهرة الزواج المبكر؟

أهمية الدراسة:

١. أولا الأهمية النظرية: ترى الباحثة أن تسليط الضوء على التوعية بمشكلة الزواج المبكر وآثارها السلبية على المجتمع من خلال وسائل الاتصال الشخصى يؤدى لرفع مستوى الوعى وتغيير المفاهيم الخاطئة لدى الأسر وتبصير الأسر بمخاطر وأضرار مشكلة الزواج المبكر باعتبارها إحدى الممارسات التقليدية الضارة ضد المرأة، بالإضافة لشيوع ظاهر الزواج المبكر فى ريف مصر والتى تنعكس أثارها السلبية على الفتاة من الناحية الصحية والتعليمية والنفسية.
٢. ثانيا الأهمية التطبيقية: تكتسب الدراسة أهميتها من حيث:
   أ. أن هذه الدراسة تعد إضافة كيفية للبحوث التى تمت فى هذا المجال.
   ب. يتوقع أن يستفيد من هذا البحث الباحثون فى ذات المجال.
   ج. أهمية الاتصال الشخصى فى توعية الجمهور ببعض المشاكل الصحية للزواج المبكر وتوضح هذه الدراسة بعض مشكلات المجتمع المصرى لما لها من آثار جسيمة تترتب عليها.
   د. محاولة الاستفادة من نتائج الدراسة فى تقديم مقترحات مستندة إلى تلك النتائج يمكن أن يستفيد منها السياسات الاجتماعية ومخططو البرامج التنموية بقضايا المرأة الريفية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الاتصال الشخصى من قبل الرائدات الريفيات فى التوعية بظاهره الزواج المبكر، وللتحقق من الأهداف التالية:

١. التعرف على آراء المراهقات حول مزايا وعيوب ظاهرة الزواج المبكر.
٢. التعرف على رأى المبحوثين فى السن المناسب للزواج وكذلك رأيهم فى سن زواج البنت عند ١٨ سنة.
٣. دوافع الزواج المبكر (الدينية- الاقتصادية- الاجتماعية).
٤. التعرف على المستوى التعليمى للأسرة التى تزوج أبناءها مبكرا.

أسئلة الدراسة:

١. ما أهم الخدمات والمساعدات التى تقدمها الرائده الريفية إلى المراهقات؟
٢. ما مدى استفادة المراهقات من الزيارات المنزلية للرائدة الريفية؟
٣. ما أكثر ما تفضله المراهقات للحصول على المعلومات الصحية؟
٤. ما أهم مقترحات المراهقات لحل مشكلة الزواج المبكر؟

الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة التى تناولت الاتصال الشخصى والاتصال المباشر:

١. جاءت دراسة إيمان محمد عبدالله بندارى (٢٠١٤) بعنوان فاعلية استخدام الاتصال المباشر لوحدات الرصد البيئى فى توعية الاطفال المصريين ببعض قضايا المجتمع المحلى المصرى وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الاعدادية قوامها ١٠٠ مفرده (٥٠ من الذكور، ٥٠ من الاناث) من مدارس محافظة القاهرة من الفترة ١/ ٤/ ٢٠١٣ حتى ١/ ٥/ ٢٠١٣ وتم جمع البيانات من خلال مجموعة من الأدوات وهي اختبار الذكاء المصور (اعداد احمد ذكى صالح واختبار المستوى الاقتصادى والاجتماعى (اعداد عبدالعزيز الشخص). ومقياس الوعى البيئى (اعداد ناهد احمد عامر)، وبرنامج بيئى اعداد الباحثه باسلوب مجموعة النقاش البؤرى مع المبحوثين. وهذه الدراسة من الدراسات التجريبية وطبقت الدراسة على مرحلة المراهقة المبكرة (١٢- ١٤) سنة ومن أهم نتائج الدراسة أنها توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعه التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الوعى البيئى تعزى الى اثر المتغير المستقل (تجريبية- ضابطة) لصالح التجريبية وعدم وجود فروق داله احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والاناث فى القياس البعدى على مقياس الوعى البيئى تعزى الى اثر النوع (ذكور- اناث) لا يوجد فروق داله احصائيا بين مجموعة الدراسة ذكور تجريبى واناث تجريبى وذكور ضابطة وإناث ضابطة على متغير الوعى البيئى.
٢. هدفت دراسة عفاف مسعد الخياط (٢٠١٤) وعنوانها تأثير كل من وسائل الاتصال الشخصى والجماهيرى فى التوعية بقضية عمالة الأطفال من وجهة نظر العامل (ولى الأمر) صاحب العمل وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامى بالعينة وتحدد مجتمع الدراسة بفئة الأطفال العاملين فى صناعة الأثاث الخشبى بمحافظة دمياط وأولياء أمورهم وأصحاب العمل وتم اختيار عينة عمدية من الأطفال العاملين فى قطاع صناعة الأثاث الخشبى فى محافظة دمياط وأولياء أمورهم وأصحاب العمل. ومن أدوات الدراسة استمارة الاستبيان بالمقابلة ومن نتائج الدراسة جاء الانترنت فى المركز الاول بنسبة ٣٣,٦% كأكثر وسيلة اتصال من وسائل الاتصال الشخصى والجماهير بالنسبة للاطفال فى الحصول على المعلومات عن عمالة الاطفال من وجهة نظر الاطفال العاملين جاءت الاسرة فى المركز الاول بنسبة ٤٤,٩% كأكثر وسيلة مؤثرة من وسائل الاتصال الشخصى والجماهيرى فى تعديل السلوكيات نحو عمالة الاطفال.
٣. هدفت دراسة حنان ياسين أحمد لاشين (٢٠١٢) بعنوان دور الاتصال المباشر فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الاحزاب

والمرشحيين السياسين لدراسه دور الاتصال المباشر فى الانتخابات البرلمانيه ٢٠٠٥ واعتمدت الباحثه فى هذه الدراسة علي منهج المسح بالعينه لجمع البيانات وقامت بتصميم صحيفه استقصاء على عينه ممثله لمجتمع الدراسة بمنطقه القاهرة الكبرى بمحافظاتها الثلاثه (القاهره- الجيزه- القليوبيه) التى اجريت فيها الدراسة الميدانيه قامت الباحثه بتحديد عينه ممثله لمجتمع الدراسة بلغ قوامها ٤٥ مفرده تنطبق عليها الشروط التى وضعها القانون المصرى للترشيح او التصويت فى الانتخابات البرلمانيه (٢٥ ذكور و٢٠ اناث) و(٢٥ من القاهره و٢٠ من الجيزه) وقامت الباحثه بتطبيق صحيفه الاستقصاء على عينه الدراسة فى الفترة من فبراير حتى يونيو ٢٠٠٧.

- دراسات تناولت الزواج المبكر:

١. هدفت دراسة ليوشنج William K, Authar Liu, Sheng (2016) بعنوان الزواج المبكر وخطر الإصابة بالملاريا بين الأطفال والمراهقين وهدفت إلى تحديد خطر الاصابة بالملاريا بين الاطفال والمراهقين بسبب الزواج المبكر فى منطقة الأمازون فى بيرو وبحث الفرضيات التى تبط صغر عمر الأم عند الزواج وصغر سنها عند ولادة الطفل ومشاركة أفراد الأسرة فى هجرة العمال مع زيادة خطر الإصابة بالملاريا بين أطفالهم دون سن ١٨ عاما تستخدم هذه الدراسة بيانات من دراسة طولية من الهجرة البشرية وصحة الأسرة تنفيذها من فبراير ٢٠٠٩ وأغسطس ٢٠١٣ فى ١٨ شارع والمجتمعات النهرية فى منطقة الأمازون فى بيرو فى منطقة لوريتو ومن أهم نتائج الدراسة ١,٥٠% من الأمهات كانت متزوجة قبل سن ١٨ سنة ٥٠,٢% من الأطفال يعيشون مع أفراد الأسر المشاركة فى هجرة اليد العاملة. ٢٠١٩ للأطفال الذين تزوجا قبل ١٨ عاما لا مهات مقارنة مع الأمهات اللاتى تزوجن فى ٢١ عاما فما فوق وكان معدل حدوث نوبات الملاريا للطفل أعلى ٦,٩٩% مره للاطفال الذين كانوا على حد سواء المشاركة فى هجرة العمالة من أولئك الذين لم يكونوا ٩٥% من الأم وأفراد الأسرة الآخرين ومن عوامل الخطر المحتملة لمرض الملاريا زواج الأم مبكرا أو صغر سنها عند الولادة ومشاركة أفراد الأسرة فى هجرة العمالة ترتبط بشكل ايجابى مع زيادة خطر الإصابة بالملاريا بين الأطفال والمراهقين فى منطقة الأمازون فى بيرو.

٢. وجاءت دراسة ادجى، دوريس Adjei, Doris (2015) بعنوان دائره الفقر والزواج المبكر بين النساء فى غانا (دراسة حالة فى منطقة كاسينا- نانكانا) بحثت هذه الدراسة حالة الفقر بين النساء فى منطقة كاسينا- نانكانا فى المنطقة الشرقية العليا من غانا. اعتمد الباحث على تصميم دراسة الظواهر والقائم على فن طريقة البحث فى جمع البيانات الأولية من الاستبيان شبه منظم يدار على المشاركين أجريت ٢٥ مقابلة فردية إلى جانب ٢ من مناقشات المجموعات المركزة. تم استخدام التحليل الموضوعى واظهرت النتائج دليل الآثار السلبية للزواج المبكر على التعليم والحالة المالية للأسرة والرعاية الصحية واستنادا إلى النتائج التى تم جمعها توصيات بالقضاء على ممارسات الزواج المبكر وتوسيع المناطق الصناعية الشمالية، وتحسين المنح التعليمية وتحسين البرامج القائمة على المهارات للنساء، والاهم من ذلك ينبغى ان توضع قوانين تنفيذية على الممارسات التقليدية التى تخلق النتائج الضارة لتنمية قدرات المرأة.

٣. وذكرت دراسة بختيكوفا، زولفيا Bachtikova, Zolvia (2014) بعنوان الزواج المبكر للفتيات فى طاجيكستان. يبدو أن زواج الفتيات مبكرا قبل سن ١٨ قد زاد فى طاجيكستان رغم وجود بيانات رسمية قليلة ويرجع ذلك إلى الفرص الاجتماعية والاقتصادية المحدودة وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الأسباب الرئيسة وراء انخفاض سن الزواج للفتيات. تمثلت اساليب جمع البيانات النوعية فى (المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز ودراسة الحالة) وأجريت الدراسة فى المناطق الحضرية وشبة الريفية/ شبة الحضرية والريفية فى طاجيكستان وتؤكد النتائج أن الزواج المبكر موجود فى طاجيكستان. وأصبحت الأولوية الحد من الزواج المبكر وأجازت مدرسة الشباب الحد من التنشئة الاجتماعية للفتيات مع أصدقائهم خارج المنزل وتعلم بدقة المهارات التى تؤهلهم باعتباره مرغوب فيه من العروس لزيادة فرصهم فى الحصول على اقتراح الزواج وتقول الدراسة أن قرار الأسرة لمتابعة سن الزواج المبكر للبنات ليس بسبب الوضع المتدنى للمرأة كما كان قد تردد فى بعض البحوث السابقه بدلا من ذلك، وتقول الدراسة أن الزواج هو استراتيجية لتوفير الفتيات مع ما هو فى كثير من الاحيان الفرصة الوحيدة لمستقبل اقتصادى واجتماعى آمن.

٤. وهدفت دراسة دعاء محمد عبدالهادى العدوى (٢٠١٤) بعنوان الزواج المبكر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الصلابة النفسية والإغتراب النفسى لدى الأبناء) وتكونت عينة الدراسة من ٦٤ أبن وأبنه أولاد الزواج المبكر ومقسمة إلى ٢٩ إناث و٣٥ ذكور وإختيرت العينة بطريقة عشوائية من محافظة القاهرة وأعمارهم تتراوح بين ١٩ سنة فأقل إناث و٢٥ سنة فأقل ذكور وأدوات الدراسة تمثلت فى استبيان الصلابة النفسية ومقياس الإغتراب النفسى ومستوى الاجتماعى والاقتصادى ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد علاقة دالة بين الصلابة النفسية لدى الأبناء والزواج المبكر للآباء والأمهات لا توجد علاقة دالة بين الإغتراب النفسى لدى الأبناء والزواج المبكر للآباء والأمهات لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد الإلتزام والتحدى والدرجة الكلية لأبعاد الصلابة النفسية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس دور الرائدة الريفية فى التوعية بظاهرة الزواج المبكر تبعا لاختلاف نوع المدرسة (حكومى- خاصة).

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس دور الرائدة الريفية فى التوعية بظاهرة الزواج المبكر تبعا لاختلاف القرية (العزيزية- ابوصير).

مصطلحات وتعريفات الدراسة:

- الاتصال الشخصي: ويطلق عليه الاتصال المواجهى او المباشر حيث يمكن فيه ان نستخدم حواسنا الخمسه ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين او اكثر فى موضوع مشترك ونتيجه هذا الاتصال المباشر تتكون الصداقات والعلاقات الحميمة بين الأفراد (محى الدين اسماعيل، ابراهيم احمد، ٢٠١٦، ص٤٨)، ويتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات بين طرفى أحدهما مرسل والأخر مستقبل.
- الاتصال الشخصى (التعريف الإجرائى للباحثه): اتصال يتضمن مواجهة مباشرة بين القائم بالاتصال (الرائدات الريفيات) والمستقبل (الفتيات المقبلات على الزواج) يؤدى إلى التغيير فى سلوك المستقبل واتجاهاته أو تدعيم سلوكه الإيجابي.
- الزواج المبكر: يعرف لغويا بانه "الاقتران بين الذكر والأنثى فى أسرع وقت ممكن" وفى التراث العربى يقصد بالزواج المبكر "زواج الأنثى عندما تصل إلى سن البلوغ وهو سن يقدر تبعا للتقاليد والأعراف المتبعة فى المنطقة حيث يرتبط بالنضج الجنسى والذى يختلف من منطقة لأخرى ومن فتاة لأخرى". (جاسنت ابراهيم ريحان، ٢٠٠٢، ص٥)

التعريف الاجرائى للزواج المبكر: هو زواج الفتيات تحت ١٨ سنة مما يترتب علية ضياع حقوقها القانونية ويوثر على حالتها الصحية والنفسية والاجتماعية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الأتصال الشخصى من قبل الرائدات الريفيات.
- المتغير التابع: توعية المراهقات بظاهرة الزواج المبكر.

- المتغير الوسيط: السن والمستوى الاجتماعى والاقتصادى ومستوى التعليم.

منهج ونوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينة.

أدوات الدراسة:

نم جمع بيانات الدراسه الحاليه من خلال استمارة الأستبيان بالمقابلة لتغطية أهداف وتساؤلات الدراسة.

عينة الدراسة:

عينة بشرية عمدية تتكون من فئة المراهقات فى المرحلة العمرية من ١٤ إلى ١٨ سنة بمحافظة الجيزة مركز البدرشين وقد تم اختيار قرية العزيزيه وابوصير لتطبيق الدراسة عليها وتتكون عينة الدراسة من ٢١٠ مفردة من المراهقات فى مرحلة ما قبل الزواج.

مجتمع الدراسة:

- الحدود الجغرافية: قرية العزيزية وقرية ابوصير مركز البدرشين محافظة الجيزة.
- الاتصال الشخصى Interpersonal Communication: ويطلق عليه الاتصال المواجهى أو المباشر حيث يمكن فيه أن نستخدم حواسنا الخمسة ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر فى موضوع مشترك ونتيجة هذا الاتصال المباشر تتكون الصداقات والعلاقات الحميمة بين الأفراد. (محى الدين اسماعيل، إبراهيم أحمد، ٢٠١٦)

والاتصال الشخصى: يحدث بين شخصين أو أكثر وينقسم بدورة إلى اتصال شخصى رمزى وهو اتصال لفظى أو غير لفظى يحدث من خلال الإعلانات التليفزيونية بين البائع والمشترى وإلى اتصال شخصى غير رسمى وهو يستعمل بالمحادثة المباشرة بين البائع والمشترى دون وسيط. (فاطمه حسين عواد، ٢٠١٠، ص٢٤)، وتتمثل أهمية الاتصال الشخصى في:

١. يعد مصدرا من مصادر المعلومات حيث يحصل على حوالى ٧٠- ٨٠% من حجم المعلومات التى نتلقاها عن طريق الاتصال وجها لوجه.
٢. يشكل الاتصال الشخصى شبكة من العلاقات التى تربط الناس بعضهم ببعض ونطلق على هذه العلاقه شبكة الاتصال الشخصى.
٣. يتداخل فى جميع مستويات الاتصال.
٤. له دور كبير فى زيادة تأثير وسائل الإعلام على الناس فأحيانا لا تؤثر وسائل الإعلام فى الجمهور مباشرة بل تؤثر فى أفراد مهمين وهؤلاء ينقلون أثر هذه الرسائل إلينا عن طريق الاتصال الشخصى. (حصه آل مساعد، ٢٠١١، ص١٠٠- ١٠١)

- مزايا الاتصال الشخصي: تتمثل مزايا الاتصال الشخصى في:

١. انخفاض تكلفته بالقياس إلى الوسائل الأخرى ويتطلب ذلك جمهورا معروفا ومحدودا وغير مشتت.
٢. إمكانية استخدام اللغة المناسبة لمستوى الأفراد الذين نتحدث إليهم يظهر بوضوح فى المحادثات غير الرسمية واللقاءات العابرة. (فتحى حسين عامر، ٢٠١٥)
٣. محدودية جمهوره فهو لا يتجاوز فردين (مرسل ومستقبل).
٤. سهوله تقدير حجم التعرض للرسالة.
٥. الحصول على رد فعل مباشر واضح.
٦. الاتصال الشخصى ملازم للاتصال الذاتى ومكمل له ومبنى عليه وهو أول أشكال الاتصال التى خرجت به من النطاق الذاتى الضيق على مجال أوسع للتحاور مع الآخر. (محمود حسن اسماعيل، ٢٠١٣، ص٣٧)
٧. تبادل الرأى بين أطراف الاتصال المباشر وتوفير الوقت والجهد.
٨. تقييم المفاهيم والآراء بين طرفى الاتصال أثناء اللقاء.
٩. توفير فرص تدعيم الصداقة والتعاون.
١٠. إزالة وتخفيض فرص التوتر. (حسين جالوب، ٢٠١٠، ص٨١)

- مفهوم الزواج المبكر: يعرف لغويا بأنه الإقتران بين الذكر والأنثى فى أسرع وقت ممكن) وفى التراث العربى (يقصد بالزواج المبكر زواج الأنثى عندما تصل إلى سن البلوغ وهو سن يقدر تبعا للتقاليد والأعراف المتبعة فى المنطقة حيث يرتبط بالنضج الجنسى والذى يختلف من منطقة لآخرى ومن فتاة لآخرى. (جاسنت ابراهيم، ريحان، ٢٠٠٢، ص٥)

أهم أسباب الزواج المبكر:

١. العادات والتقاليد: تؤدى العادات والتقاليد الموروثة دورا كبيرا فى تعميق هذا المفهوم مثل رغبة الريفيين فى الإكتار من الأولاد والتخلص من أعباء البنات والخوف الشديد على الشرف والعرض وأفضل طريقة لمنع حدوث فضائح قبل الزواج أو الحفاظ على العذرية التى تعد من أساسيات الزواج فى المفهوم الاجتماعي. (أمل صقر، ٢٠١٣، ص٤).
٢. الدوافع الاقتصادية (الفقر): تقوم الأسباب الاقتصادية بدور هام فى إنتشار ظاهرة الزواج المبكر للفتيات خاصة فى المناطق الريفية حيث تمثل الإناث فى العائلات الكبيرة ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة عبئا ماديا ضخما يقع على عائق الأسرة دون عائد أو مقابل مادى جوهرى يمكن أن تساهم به الفتاة فى الوفاء بالمتطلبات الضرورية للأسرة فى هذه الأحوال يكون الزواج المبكر حل مناسبا لتخفيف الضغط (جاسنت إبراهيم ريحان، ٢٠٠٢، ص٢١).
٣. الأسباب والدوافع الدينية: وهى من أقوى الأسباب لأن الزواج المبكر أمان للشخص من الإنحراف والوقوع فى المعصية وأمانا له فى سلوكه وحياته وحافزا له على الإلتزام بدينه وخلقه وللحفاظ على التقاليد والأخلاق وهيبة الأسرة وسمعتها فالزواج المبكر يمنحها الإستقرار والأمان وغياب حق الفتاة فى المشاركة فى إتخاذ القرار فى زواجها وإن كمال الأنثى يكون بالزواج والحمل والإنجاب. (مصطفى القضاه، ٢٠١٠، ص٤٥٦- ٤٥٧).

لا يوجد خطر من الزواج المبكر حيث أوضحت الدراسة أنه مفيد فى تحقيق الاستقرار العاطفى للفتاة ويخلصها من متاعب مرحلة المراهقة ويشبع إحساس الأمومة عندها ويشعرها بذاتها ويقوى شخصيتها لما تلاقيه من تقدير وإحترام من الآخرين ويؤدى إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال ولا يتعارض مع مواصلة التعليم. (خالد محمود محيسن، ٢٠٠٥).

- فوائد الزواج المبكر (الآثار الإيجابيه للزواج المبكر):

١. الزواج يسهم فى تحقيق التوافق الاجتماعى لدى الشباب وهو بناء تأسيسى لإشباع توقعات كل من الفرد والمجتمع وهو أحد الشعائر المهمة للعبور من تبعية الطفولة الى الحرية والمسئولية المميزة للشخص الراشد. (كلثوم بلميهوب، ٢٠١٠، ص١٩).
٢. صون الشباب من الإنحراف والوقوع فى الرذيلة والأمن والاستقرار النفسى للشباب فالزواج المبكر يجعل الإنسان يعيش فى راحة نفسية وطمأنينة.
٣. تكثير الأمه الإسلامية المسلمة وتقوية المجتمع ومرحلة الشباب هى زمن النشاط والطاقة والعطاء وعند مجيء النسل يفرح الأب وتقر به عينه.
٤. التبكير فى الزواج لا يجعل الفارق فى السن بين الآباء والأبناء كبيرا وبذلك يستطيع الآباء رعاية أبنائهم وهم أقوياء ويستفيدون من خدمة أبناءهم لهم. والزواج المبكر للشباب ولا سيما الشابات هو كله خير من النواحى جميعها.
٥. إن كمال الأنثى يكون بالزواج والحمل والإنجاب والتبكير فى الزواج أمان للشخص من الإنحراف والوقوع فى المعصية وأمانا له فى سلوكه وحياتة وحافزا له على الإلتزام بدينه وخلقه. (مصطفى القضاه، ٢٠١٠، ص٤٥٩، ٢٥٦).

- الآثار السلبية المترتبه على الزواج المبكر Empacts of Early Marriage: على الرغم من النظرة الإيجابية لمعظم الريفيين تجاه الزواج المبكر إلا أن أغلب الآثار الناجمة عن ممارسته تعتبر سلبية بل ومدمرة سواء على الفتاة التى وقعت ضحية

له، أو أسرتها أو المجتمع بأكمله وفيما يلى أهم الآثار المترتبة على تلك الظاهرة.

١. الطلاق: هو الحدث الذى ينهى العلاقة الزوجية بين رجل وامرأة وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد وحرمان من مشاعر الحب والحنان وحرمانهم من العائل والمربى وصدمة للزوجين أيضا (حسين عبدالحميد أحمد رشوان، ٢٠١٢، ص١٠١).

٢. زيادة معدل وفيات الأمهات: وهو عدد وفيات الأمهات المتصلة بالحمل أو الولادة أو النفاس فى السنة بالنسبة لكل مئة ألف مولود حى فى السنة نفسها. فى العالم تتوفى ٥٠٠ امرأة فى المتوسط من هذه الأسباب بالنسبة لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حى وفى البلاد الصناعية لا يزيد هذا المعدل عن ٢٠- ٣٥ فى كل ١٠٠,٠٠٠ مولود حى وفى جمهورية مصر العربية كانت النسبة حوالى ١٧٤ لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حى سنة ١٩٩٢- ١٩٩٣ وقد انخفض فى سنة ٢٠٠٠ إلى ٨٤ كل ١٠٠,٠٠٠ مولود حى والى اقل من ٧٠ وفاة لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حى سنة ٢٠٠٤.

٣. الآثار العضوية المتعلقة بالحمل والولادة: تتعرض الفتيات المتزوجات فى سن مبكرة لعدد كبير من الأمراض أكثرها انتشارا تلك المتعلقة بأمراض النسا كنتيجة طبيعية لنقص الوعى والجهل وسوء التغذية، وفيما يلى عرض لأهم الآثار والنتائج المتعلقه بأمراض النسا المصاحبة للزواج المبكر للفتيات:

أ. التعرض لإلتهابات الجهاز التناسلى نتيجة الجهل أو نقص المعرفة بأهمية النظافة الشخصية وضعف المقاومة وسوء التغذية.

ب. التعرض لحالات الإجهاض المتكررة والنزيف والإصابة بالعقم وعدم القدرة على الإنجاب.

ج. الإصابة بالأورام والتعرض لانواع مختلفة من السرطانات مثل سرطان عنق الرحم الذى يزداد حدوثه مع بدء النشاط الجنسى المبكر وإهمال النظافة الشخصية. (جاسنت إبراهيم ريحان، ٢٠٠٢، ص٢٦- ٢٧)

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) أهم الخدمات والمساعدات التي تقدمها الرائدة الريفية للمراهقات عينة الدراسة وفقا للقرية

القرية / الاسباب	العزيزية		ابوصبر		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
التوعية بظاهرة الزواج المبكر وأضراره	٩١	٩١,٩	٨١	٧٨,٦	١٧٢	٨٥,١	٠,٩٤٣٤	غير دالة	١
قروض صغيرة	٥	٥,١	٧	٦,٨	١٢	٥,٩	٠,١٢٤٠	غير دالة	٦
محو أمية	١١	١١,١	٢٧	٢٦,٢	٣٨	١٨,٨	١,٠٧٣٠	غير دالة	٤
تعليم أشغال يدوية	٨	٨,١	١٨	١٧,٥	٢٦	١٢,٩	٠,٦٦٧٥	غير دالة	٥
توعية بأهمية فحوص راغبى الزواج	٤٨	٤٨,٥	٥٠	٤٨,٥	٩٨	٤٨,٥	٠,٠٠٤١	غير دالة	٢
توعية بالتغيرات الجسمية والنفسية خلال مرحلة المراهقة	٤٣	٤٣,٤	٤٤	٤٢,٧	٨٧	٤٣,١	٠,٠٥٠٨	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	٩٩		١٠٣		٢٠٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الخدمات والمساعدات التى تقدمها الرائدة الريفية إلى المراهقات عينة الدراسة وفقا للقرية، حيث جاء فى الترتيب الأول التوعية بظاهرة الزواج المبكر وأضراره فى مقابل ٧٨,٦% من إجمالى مفردات عينة قرية ابوصبر، وتتقارب النسبتان فقد بلغت قيمة (Z)، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٥,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٩١,٩% من إجمالى مفردات عينة قرية العزيزية، وجاء فى الترتيب الثانى توعية بأهمية فحوص راغبى الزواج، وجاء فى الترتيب الثالث توعية بالتغيرات الجسمية والنفسية خلال مرحلة المراهقة.

جدول (٢) مدى استفادة المراهقات عينة الدراسة من الأشياء المهمة من زيارة الرائدة وفقا للقرية.

القرية / المدى	العزيزية		أبوصير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩٩	١٠٠	١٠٣	١٠٠	٢٠٢	١٠٠
لا	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	٩٩	١٠٠	١٠٣	١٠٠	٢٠٢	١٠٠

قيمة كا^2 = ٠,٠٠٠ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,٠٠٠٠ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=١، وجد أنها= ٠,٠٠٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٠٠ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى استفادة المراهقات (إجمالى مفردات عينة الدراسة) من الأشياء المهمة من زيارة الرائدة الريفية.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن هناك استفادة للمراهقات عينة الدراسة من الرائدات الريفيات من الأشياء المهمة من زيارهم فى كل من قرية الدراسة (العزيزية- ابوصير) بنسبة بلغت ١٠٠% فى كل منهما.

جدول (٣) أكثر ما تفضله المراهقات عينة الدراسة فى الحصول على معلوماتهم الصحية وفقا للقرية

العبارة / القرية	العزيزية		ابوصبر		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الزيارة المنزلية	٨٨	٨٨,٩	١٠٠	٩٧,١	١٨٨	٩٣,١	٠,٥٨٢٤	غير دالة	١
ندوات ومحاضرات	٣٢	٣٢,٣	١٢	١١,٧	٤٤	٢١,٨	١,٤٦٨٧	دالة*	٣
مجموعات نقاش	٣	٣,٠	٦	٥,٨	٩	٤,٥	٠,١٩٨٥	غير دالة	٥
لقاءات جماعية	–	–	–	–	–	–	–	–	–
تليفزيون	٤٠	٤٠,٤	٢٥	٢٤,٣	٦٥	٣٢,٢	١,١٤٦١	غير دالة	٢
انترنت	١٥	١٥,٢	٢٠	١٩,٤	٣٥	١٧,٣	٠,٣٠٣٠	غير دالة	٤
راديو	–	–	–	–	–	–	–	–	–
صحف	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جملة من سئلوا	٩٩		١٠٣		٢٠٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر ما تفضله المراهقات عينة الدراسة فى الحصول على معلوماتهم الصحية وفقا للقرية، حيث جاء فى الترتيب الأول الزيارة المنزلية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩٣,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وجاء فى الترتيب الثانى تليفزيون، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث ندوات ومحاضرات، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢١,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وجاء فى الترتيب الرابع انترنت، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وجاء فى الترتيب الخامس تعليم أشغال يدوية، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٢,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

جدول (٤) أهم مقترحات المراهقات عينة الدراسة لحل مشكلة الزواج المبكر وفقا للقرية.

المقترحات / القرية	العزيزية		ابوصبر		الإجمالي		قيمة (Z)
	ك	%	ك	%	ك	%	
انتشار الوعى داخل المساجد	١١	١٠,٥	١٠	٩,٥	٢١	١٠,٠	٣
انتشار الوعى من قبل الحكومة ووسائل الاعلام	٢٨	٢٦,٧	٢٥	٢٣,٨	٥٣	٢٣,٢	١
عقاب الاهل وعقاب المأذون	١٥	١٤,٣	١٧	١٦,٢	٣٧	١٧,٦	٢
نشر معلومات عن مشاكله	٢	١,٩	–	–	٢	١,٠	٥
لا أعرف	–	–	٧	٣,٣	٧	٣,٣	٤
جملة من سئلوا	١٠٥		١٠٥		٢١٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم مقترحات المراهقات عينة الدراسة لحل مشكلة الزواج المبكر وفقا للقرية، حيث جاء فى الترتيب الأول انتشار الوعى من قبل الحكومة ووسائل الاعلام، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٣,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وجاء فى الترتيب الثاني عقاب الاهل وعقاب المأذون، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٧,٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وجاء فى الترتيب الثالث انتشار الوعى داخل المساجد، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٠,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وجاء فى الترتيب الرابع لا أعرف، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الخامس نشر معلومات عن مشاكله.

نتائج صحة الفروض:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس دور الرائدة الريفية فى التوعية بظاهرة الزواج المبكر تبعا لاختلاف نوع المدرسة (حكومي- خاصة).

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المراهقات على مقياس دور الرائدة الريفية وفقا لاختلاف نوع المدرسة

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
حكومي	١٥٤	٢,٩٨٠	٠,١٣٨٦	٠,٩٧١٧	٢٠٠	غير دالة
خاصة	٤٨	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠٠			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثى المدارس الحكومية ومتوسطات درجات مبحوثى المدارس الخاصة على مقياس دور الرائدة الريفية فى التوعية بظاهرة الزواج المبكر، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٩٧١٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة وبالتالى فقد ثبت عدم صحة هذا الفرض. والذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات على مقياس دور الرائدة الريفية فى التوعية بظاهرة الزواج المبكر تبعا لاختلاف نوع المدرسة (حكومي- خاصة).

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الراهقات على مقياس دور الرائدة الريفية فى التوعية بظاهرة الزواج المبكر تبعا لاختلاف القرية (العزيزية- أبوصير).

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المراهقات فى مستوى التوعية على مقياس دور الرائدة الريفية وفقا لاختلاف نوع القرية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
العزيزية	٩٩	٢,٠٦٩	٠,١٧٢٢	١,٩٨٥١	٢٠٠	دالة*
ابوصير	١٠٣	٣,٣٤٥	٠,١١٧٣			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مراهقات قرية العزيزية ومتوسطات درجات قرية ابوصير على مقياس دور الرائدة الريفية فى التوعية بظاهرة الزواج المبكر وذلك لصالح مراهقات قرية ابوصير، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٩٨٥١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الراهقات على مقياس دور الرائدة الريفية فى التوعية بظاهرة الزواج المبكر تبعا لاختلاف القرية (العزيزية- أبوصير) جاءت بنسبة بلغت ١,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

المراجع:

١. إقبال الأمير السملوطي: **دراسة استطلاعية عن زواج الأطفال من غير المصريين فى محافظة الجيزة**، وزارة الدولة للأسرة والسكان، ٢٠١٠.

٢. إيمان محمد عبدالله بندارى: فاعلية استخدام الاتصال المباشر لوحدات الرصد البيئى فى توعية الاطفال المصريين ببعض قضايا المجتمع المحلى المصرى، **رسالة ماجستير** فى الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٤.

٣. جاسنت إبراهيم إبراهيم ريحان: الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بتنمية المرأة الريفية، **رسالة ماجستير**، فى العلوم الزراعة، قسم إجتماع ريفى، ٢٠٠٢.

٤. حنان ياسين احمد لاشين: دور قنوات الأتصال المباشر فى تشكيل إتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الأحزاب والمرشحين السايسين، (**رسالة ماجستير** فى الإعلام، قسم علاقات عامة وإعلام، كلية إعلام جامعة القاهرة)، ٢٠٠٩.

٥. دعاء محمد عبدالهادى العدوي: الزواج المبكر وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء، **رسالة ماجستير** فى التربية تخصص صحة نفسية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

٦. عفاف مسعد الخياط: دور الاتصال الشخصى والجماهيرى فى التوعية بقضية عمالة الأطفال، **رسالة دكتوراه** فى الفلسفة فى دراسات الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٤.

٧. منى حسين محمود البرجي: التغيرات التى طرأت على ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الريفيات، **رسالة ماجستير** فى العلوم الزراعية جامعة الاسكندريه، ٢٠١٢.

٨. **منتدى ليبيا للتنمية البشرية والسياسية**، مصطلحات وإحصائيات عن المرأة العربية التاريخ ٦/ ٦/ ٢٠٠٥ (موقع على الإنترنت).

٩. حى الدين اسماعيل، ابراهيم أحمد: **تفعيل دور الإعلام المعاصر**، دار التعليم الجامعى، ٢٠١٦.

10. Adjei, Doris. (2015) **The cycle of paverty and early manrriag among wamen in Ghana (Acase study of Kassean- NanKana)** Universtdy of eorthron British columbia (Canada), Proquest disserations.

11. Bakhtibekova, Zulfiya, (2014) Early mariag in tajikiston: couses and continuity university of Exeter (United Kinjdom) **Broquest Dissertations**.

12. Bista, Krishna K., **Relationship Between perceived quality of personal communication and self- reported gains in learning**, united states ISBN, p141, 2013.

13. Blancher, Adam Thomas (2012) **The effects of eg**e, **information**, **and personal contact on attitudes toward individuals with cleft tip and palate**. Proqust. UM- disscrtoions University/ institution. United States.

14. Ismail Al Zyoud (2012) The attitude of the jorda nian society towords early marriage: A field study, **Dirasat: Human and sociol sciences?** Vol.39, ND 2, PP. 436- 453.

الذاكرة العاملة لدى عينة من الاطفال ذوى متلازمة داون : دراسة مقارنة

د .سعدية السيد بدوى
أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .إيمان عبدالحليم طه
مدرس علم النفس الأكلنيكي بقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة
إيمان إبراهيم عبدالله على

الملخص

الهدف: هدفت هذه الدراسة الى معرفة الفروق بين الاطفال العاديين والاطفال ذوى متلازمة داون فى الذاكرة العاملة، اذ تلعب الذاكرة العاملة دورا رئيسيا وضروريا فى تطوير المهارات الادراكية لدى الاطفال ذوى متلازمة داون.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من الاطفال المجموعة الاولى تكونت من ١٠ أفراد من أطفال ذوى متلازمة داون عمر زمنى ٤ سنوات، المجموعة الثانية تكونت من ١٠ أفراد من أطفال ذوى متلازمة داون عمر عقلى ٤ سنوات، والمجموعة الثالثة تكونت من ١٠ أفراد من الاطفال العاديين وقد روعى خلو المشاركين من إى إعاقة سمعية أو بصرية طبقا لإجابة الام على بنود استمارة البيانات الأولية.

الأدوات: تم استخدام ادوات لضبط عينة الدراسة وهما أستمارة البيانات الاولية وأختبار المصفوفات الملونة. أما ادوات الدراسة الفعلية تمثلت فى مقياس الذاكرة العاملة اللفظية ومقياس الذاكرة العاملة غير اللفظية وهما مقياسان فرعان من مقياس بينية الصورة الخامسة.

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر زمنى والاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر عقلى والاطفال العاديين المكافئين لهم فى العمر العقلى فى كل من الذاكرة العاملة اللفظية والذاكرة العاملة غير اللفظية والذاكرة العاملة الكلية فى اتجاه الأطفال العاديين.

Working Memory For A Sample Of Children With Down Syndrome- A Comparative Study

Aims: The current study aims at identifying the differences between typically developing (TD) children and children with down syndrome (DS) in working memory, as it plays an essential role in developing the cognitive abilities of DS children.

Sample: The study consists of three groups; the first one includes 10 children with DS with a chronological age of 4 years, the second group has 10 children with DS with a mental age of 4 years, the third group includes 10 TD children. It was taken into consideration that no one of the participants has any kind of auditory or visual deficits according to their mothers' responses to the initial data form.

Methods: We used two main tools to control the sample; initial data form and colored matrix task. To measure performance, we used verbal and non verbal working memory measures that represent the fifth picture interface measure.

Results: The results show that there were statistically significant differences between the mean scores of all participants in verbal and non verbal working memory tasks and entire working memory tasks, as DS children with chronological and mental age achieved lower scores than their mental- age matched group of TD.

المقدمة:

تعد متلازمة داون شكلا من اشكال الاعاقة العقلية، وهى بمثابة حاله جينيه تنتج عن حدوث خلل أو شذوذ كروموسومى حيث تتضمن كروموسوما إضافيا فى تلك الخلايا التى يتألف منها الجسم، هذا الكروموسوم الاضافى يعمل على تغيير مسار النمو الطبيعى لكل من مخ الطفل وجسمه مما يؤدى إلى وجود العديد من السمات الجسميه والعقليه والاجتماعية والانفعاليه والحركيه واللغويه التى تميز هذه المتلازمة:

ومن الطبيعى ان يكون لدى الطفل واحده او اثنتين من الملامح الظاهريه لمتلازمة داون، وهذا امر طبيعى تماما وليست له صله بهذه المتلازمة، ولا يعنى ان هذا الطفل حامل متلازمة داون، فالمهم هو وجود مجموعه من السمات التى تحدث معا. وهناك اكثر من ١٢٠ مظهرا من المظاهر التى تصف حاملى متلازمة داون، وكثير من الاطفال الذين لديهم هذه المتلازمة ليس لديهم اكثر من ست او سبع من هذه المظاهر. باستثناء بعض درجات الاعاقة الذهنيه فان مظاهر متلازمة داون ليست موجوده لدى كل الافراد حاملى متلازمة داون. كما ان هذه السمات لا تؤدى الى حدوث اى اعاقات جسميه للطفل. (مها أحمد تقى الدين، ٢٠١١: ٢٠٠)

والسبب الرئيسى لحدوث متلازمة داون هو الخلل فى الكروموسوم رقم ٢١ الا ان السبب فى حدوث هذا الخلل الكروموسومى غير معروف حتى الان. على الرغم من اعتقاد بعض الخبراء انه راجع الى بعض الاضطرابات الهرمونية او التعرض لأشعة X او بعض الاصابات او المشكلات المناعية، ولكن لم تتفق جميع الابحاث على سبب معين لحدوث هذا الخلل الكروموسومى حتى الان. ومن المتغيرات التى ترتبط بحدوث متلازمة داون عمر الأم، غذاء الام، عمر الاب، الميلاد السابق لطفل ذى متلازمة داون او اى شذوذ كروموسومى اخر، النقل الكروموسومى المتوازن فى احد الوالدين، الاباء ذوى اضطراب كروموسومى.

ويوجد لدى الاطفال ذوى متلازمة داون مظاهر مميزه لهم ومنها مظاهر جسمية، مظاهر لغويه، مظاهر فسيولوجية، مظاهر معرفية وعقلية فلهم سمات شكليه تخصهم عن الاخرين، كما يعانون من اضطرابات لغويه، وفسيولوجية، ومظاهر معرفية وعقلية كما ان لديهم قصور فى بعض العمليات العقلية كالتركيز والانتباه والذاكرة وخاصة الذاكرة العاملة. فالاطفال ذوى متلازمة داون تظهر لديهم اضطرابات واضحة فى العمليات التى تتطلب الاعتماد على الذاكرة، فمنهم من يعانى من صعوبة فى تذكر المعلومات المعتمدة على الذاكرة السمعية أو الذاكرة البصرية أو المعلومات المعتمدة على الذاكرتين السمعية والبصرية معا.

تمثل الذاكرة احدى العمليات المعرفية الاساسية، باعتبارها مكونا من مكونات النموذج المعرفى لتجهيز ومعالجة المعلومات والتى تتقبل المعلومات من المراكز الحسية ومن بينها المركز الحسى البصرى، الذى يوجه معلوماته الى الذاكرة البصرية، فهى بذلك تمثل نظاما نشطا من خلال التركيز المتزامن على متطلبات التجهيز والتخزين. (أحمد حسن عاشور، ٢٠٠٦)

أن الذاكرة العاملة هى برنامج عقلى منظم تكمن أهميته فى أنه يقوم بحفظ المعلومات بشكل مؤقت وعلى معالجتها عند الحاجة اليها فى المهام المعقدة مثل تعلم اللغة والتفكير والتعلم. كما أن الذاكرة العاملة تستطيع القيام باكثر من مهمة فى الوقت نفسه. (مونيكا الين الخطيب، ٢٠١٢: ٢٣)

مشكلة الدراسة:

تؤكد نتائج دراسة سيونج، وشابمان (Seung, Champman, 2000)، ونتائج دراسة لويس (Laws, 2003) من وجود صعوبات فى أداء المكون اللفظى للذاكرة العاملة والذى يترتب علية وجود انخفاض فى أداء الذاكرة قصيرة المدى السمعية. ويعانى أطفال متلازمة داون نتيجة لضعف المكون اللفظى للذاكرة العاملة من عديد من الصعوبات اللفظية، حيث وجد أن الاطفال ذوى متلازمة داون يظهرون صعوبة فى اللغة التعبيرية، وخاصة المفردات، والترابط التركيبى للجمل، والذاكرة قصيرة المدى اللفظية، بينما يظهرون تحسنا فى مهارات اللغة الاستقبالية، وخاصة استقبال المفردات (Nass, Lyster, Hulme& Lervag, 2011).

ويتضح مما سبق أنه رغم الدراسات التى تناولت القدرات المعرفية لمتلازمة داون، لا يوجد عدد كبير من الدراسات التى اهتمت بالذاكرة العاملة، ففى مسح التراث لم تجد الباحثة إلا عدد محدد من الدراسات. ونظرا للاهتمام الراهن بذوى الاحتياجات الخاصة ومنهم ذوى متلازمة داون كان من الضرورى تناول هذه الفئة للإسهام فى وضع أنسب البرامج التأهلية، والتنوية لهم. يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الآتي ما هى طبيعة الفروق بين الاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر زمنى والاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر عقلى والاطفال العاديين المكافئين لهم فى العمر العقلى فى الذاكرة العاملة (اللفظية وغير اللفظية)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسه الراهنة الى معرفة الفروق بين الاطفال ذوى متلازمة داون والعاديين فى الذاكرة العامله.

اهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية
   أ. الكشف عن جوانب القوة والضعف لدى الاطفال حاملى متلازمة داون فى عمر ٤ سنوات فى الذاكرة العاملة محل الدراسة.
   ب. المساهمة فى متابعة مسار نمو بعض القدرات المعرفية عند الاطفال حاملى متلازمة داون.
٢. الأهمية التطبيقية: تمكن نتائج الدراسة مساعدة المتخصصين فى اعداد برامج تعليمية تعتمد على اساس علمى يتم فيه مراعاة خصائص هذه الفئة من الاطفال.

المفاهيم والاطر النظرية:

- أولا الذاكرة العاملة: تمثل الذاكرة العاملة محور أهتمام كثير من العلماء والباحثين؛ بسبب ما تقدمه للفرد من القدرة على حفظ المعلومات الواردة إليه من البيئة التى تعيش فيها مما يبقيه واعيا، وعلى دراية بما يحدث حولة.

كما تعرف الذاكرة العاملة على انها العملية التى بها يتم الاحتفاظ بالعلومات فى حالة نشطة وفى حالة متابعة لتوجه السلوك. (O'Zonoffl, S.& Strayerl, 2001, 351)

وقد عرف بيلر أندريس (٢٠٠٣) Pilar Andres الذاكرة العاملة بانها النظام المتضمن فى الذاكرة قصيرة المدى، والذى يقوم بحفظ المعلومات الضرورية ومعالجتها لأداء المهام المعرفية المعقدة مثل اللغة، والتعلم، والتفكير. (Andres, 2003)

يمكننا القول ان عمل الذاكرة العاملة هو الاحتفاظ بالمعلومات لفترة قصيرة من الزمن لاستخدامها لاداء مهمة معينة، فنحن نحتفظ بالمعلومات فى الذاكرة العاملة لتساعدنا على اداء مهمة ما فى الوقت ذاته (Anderson, 2004: 61).

كما انها مكون عقلى يقوم بالتخزين والتجهيز الوقتى للمعلومات بطريقة عملية لاداء المهام المعرفية المعقدة كفهم اللغة والتعلم والتفكير. (David, Elizabeth, 2005, 355)

ويشير (Dahlin& Inkar, 2011) الى أن الذاكرة العاملة هى القدرة على حفظ المعلومات فى الذاكرة قصيرة المدى، فى حين تأدية عمليات ذهنية آخرى تستعمل هذه المعلومات. (مثل حل بعض المسائل الريلضية الذهنية)

التعريف الإجرائى للذاكرة العاملة: هى نظام متخصص لتخزين المعلومات ومعالجتها وتجهيزها فى نفس الوقت لمساعدة الفرد على اداء المهام المعرفية مثل الفهم، التعلم، التفكير.

مكونات الذاكرة العاملة:

١. التردد الصوتى: يحتوى على نظام التخزين وتجهيز مؤقت للمعلومات ويقوم بحفظ المادة المتعلقة داخل المخزون الصوتى عن طريق الترديد الصوتى الجزئى سواء كانت جمل أو أرقام أو حروف، كما أنه يقوم بتقديم المادة المتعلمة من خلال النطق الجزئى. (Margaret, 2005, 101)
٢. ممر التجهيز البصرى المكانى: يقوم بحفظ ومعالجة التمثيلات البصرية

المكانية، ويعتبر ذو سعة محدودة يتسع لثلاث أو اربع مواد بصرية (باديلى، ٢٠٠٣). كما انه إستدعاء للمعلومات سواء كانت صورا أو اتجاهات. وتخزين المعلومات البصرية والمكانية التى يتم ترميزها عن طريق المثير اللفظى. ويعطى تفسيرا لكيفية التوجه المكانى وحل المشكلات البصرية المكانية. والاحتفاظ بالمعلومات البصرية والمكانية فى صورة نشطة، والتحكم فى المهام التى تحتاج الى صورة بصرية أو مكانية. واكتساب المهارات الحسابية. كما انه مسئول عن المشاهد الزمنية. (عبدالباسط، ٢٠٠٥، ٢٠١) (منصور، ٢٠٠٦، ٤).

٣. المنفذ المركزى: اكثر مكونات الذاكرة العاملة اهمية وذو سعة محدودة (بادلى، ٢٠٠٣). فمن المفترض أن يكون نظام التحكم فى الانتباه، وهو مهم فى بعض المهارات مثل الشطرنج، كما انه مسئول عن الخطط المنتقاة، والتحكم، وتنسيق مختلف العمليات المتضمنة فى الذاكرة قصيرة الامد، ويعالج المهام الاكثر عمومية ايضا (Collette et.al, 2002)

٤. المصد المرحلى: هو المكون السئول عن ادماج المعلومات التى تعمل فى الذاكرة العاملة سواء مكونها اللفظى أو البصرى ومن المعلومات المستدعاة من الذاكرة طويلة الامد داخل حلقة مفهومة (بادلى، ٢٠٠٢). وهو مكون ذو سعة تخزين محددة، وتقوم بربط مكونى التردد الصوتى وممر التجهيز البصرى المكانى مع الذاكرة طويلة الامد. (بادلى، ٢٠٠٠)

- ثانيا متلازمة داون: تعريف مؤسسة الداون سيندروم (٢٠٠١) هى حالة جينية ناتجة عن كروموسوم زائد فى الخلية وهذا يعنى ان صاحبها لديه ٤٧ كروموسوم بدلا من ٤٦ كروموسوم، وهى تحدث نتيجة خلل جينى يحدث فى نفس وقت حدوث الحمل او خلاله وهى ليست مرضيه ولايمكن علاجها.

تعريف (أحمد عكاشة، ٢٠٠٣) هى أكثر الانماط الاكلينيكية شيوعا، وتتميز بوجود صبغات شاذة زائدة فى الكروموسوم رقم ٢١ فى خلايا الجسم، وبذلك تزداد عدد الكروموسومات الى ٤٧ بدلا من ٤٦ فى الخلية الواحدة.

متلازمة داون هى عبارة عن اضطراب جينى، ينتج بسبب نسخة زائدة من الكروموسوم ٢١ وهى الحالة التى تعرف بتثليث الكروموسوم٢١، ويتسبب فى درجات مختلفة من الصعوبات العقلية، وهذا الاضطراب واحد من أكثر الاضطرابات الارتقائية العصبية انتشارا وتميزا. (Breslin, 2011)

وتتبنى الباحثة تعريف مؤسسة الداون سيندروم بلندن حيث يعد من أدق وأشمل التعريفات حيث يتضمن وجود خلل والجينات والفترة التى من المتوقع أن يحدث فيها وتأكيدها على أنها ليست مرضا.

انواع متلازمة داون: هناك ثلاث انواع جينية من متلازمة داون، تختلف تبعا لوجود مادة كروموسية زائدة لدى المصاب بالمتلازمة:

١. التثلث الصبغى٢١ Trisomy21: فيه يتم ثلاثه كروموسومات بدلا من الزوج العادى فى الكروموسوم المعطى رقم ٢١ بحيث يصبح لدى الشخص ٤٧ كروموسوم بدلا من ٤٦ وتشكل هذه الفئه حوالى ٩٥% من كل حالات Down وهى تحدث نتيجة خطأ فى انقسام الخليه خلال ارتقاء البويضة او الحيوان المنوى أو خلال الإخصاب. (فايزة أحمد محمد مكاوى، ٢٠١٢)

٢. النوع الانتقالى Translocation: فيه يتم تبادل لموقع الكروموسومات ويحدث هذا النوع من حوالى ٤% من الحالات وفيها يكون لدى الطفل كروموسوم زائد انكسر والتصق بكروموسوم آخر غالبا (١٣ أو ١٤ أو ١٥) وفى حالات معينه يمكن للشخص أن يحمل كروموسوم ٢١ مكسورا بدون أى أعراض لمتلازمة داون. وهنا تكون فرصة انجاب طفل اخر يحمل متلازمة داون نتيجة الانتقال تكون بنسبة ١ من ٤% فى حالة اذا كان الابوين يحمل صبغى منقول واحد من الزوج ٢١. (خالد محمد عسيرى، امجد عبدالفتاح الخراز، ٢٠٠٥، ٩٤)

٣. النوع الخليط (الموزايزم أو الفسيفسائى) Mosaicism: هذا النوع يحدث الانفصال للكروموسومات بعد بداية انقسام الزيجوت مما يترتب عليه ان تكون بعض الخلايا طبيعة بالاضافة الى خلايا اخرى تحتوى على كروموسوم زائد. وهو صورة نادرة الحدوث من متلازمة داون تظهر فى حوالى ١- ٢% من الاطفال ذوى متلازمة داون، ويكون لدى هؤلاء الاشخاص خلايا باعداد مختلفة من الكروموسومات (بعض الخلايا ٤٦ والبعض الاخر ٤٧). (نقلا عن محمد السيد عبدالكريم، ٢٠١١: ٣٤).

الدراسات السابقة:

فى حين هدفت دراسة جريفيث، وبينينجتون، وواينر، وروجرز (Griffith, Pennington, Wehner& Rogers, 1999). وتكونت عينة الدراسة من ١٨ طفلا مصابين بالتوحد، و١٧ طفلا أسوياء، و٦ أطفال من ذوى متلازمة داون، و٥ أطفال ممن لديهم تأخر فى النطق، و٦ أطفال لديهم تأخر فى الوظائف المعرفية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاختلاف بين أداء الأطفال المصابين بالتوحد والاطفال ذوى متلازمة داون بسيط، وتشير النتائج إلى أن أطفال التوحد أدوا بشكل أفضل من أطفال متلازمة داون.

بينما هدفت دراسة سيونج، شابمان Seung& Chapman (2000) الى التحقق من إعادة الأرقام لدى الأطفال ذوى متلازمة داون، وعلى عينة عمرية مطابقة. وتكونت عينة الدراسة من ٣٥ طفلا ذوى متلازمة داون، وعينة ضابطة مكونة من ٧٠ فردا من غير ذوى متلازمة داون. وقد أوضحت النتائج أن التكرار الصوتى "من مكونات الذاكرة العاملة" به عجز لدى الأطفال ذوى متلازمة داون مقارنة بالعينة الضابطة، كما أظهرت النتائج أن العجز فى اللغة لدى أطفال متلازمة داون مرتبط بانخفاض فى أداء الذاكرة السمعية قصيرة المدى لديهم.

تناول ايفينس، ميليندا (Evans, Melinda, 2001) هذه الدراسة لتوضيح العلاقة بين الإدراك الصوتي، والذاكرة اللفظية العاملة، والأداء اللغوى لدى الشباب الذين يعانون من متلازمة داون وعجز واضح فى المهارة السمعية. تلقى المشتركون علاج مكثف بهدف تطوير الإدراك الصوتى ومهارات الذاكرة العاملة. ثم تم جمع عينات من المحادثات اللغوية من ٢٧ مشاركا قبل وبعد المشاركة مباشرة فى برنامج العلاج. أظهر المشاركين فروقا بليغة ومختلفة أثناء أداء الاختبارات المعيارية للذاكرة اللفظية العاملة والإدراك الصوتي، لم تكن هناك فروق ذات أهمية فى الأداء اللغوى أثناء خطاب المحادثة. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن التعلم بمساعدة مهارات الإدراك الصوتى والذاكرة اللفظية العاملة لم يكن كافيا كأداة مساعدة لبناء جوانب أوسع من الأداء اللغوي.

اجرى داوتس (Daoutis, 2001) دراسة لتقييم الذاكرة قصيرة المدى عند أطفال متلازمة داون، وذلك للتحقق من مدى تأثر الذاكرة قصيرة المدى واستراتيجيات استعمالها بحدود المهارات اللفظية للأطفال على أهمية وطرق استخدام استراتيجيات الذاكرة قصيرة المدى عند الأطفال، بالاستعانة بنموذج الذاكرة العاملة لبادللى وهيتش، اسفرت النتائج إلى تفضيل الترميز البصرى فى اختبارات الذاكرة قصيرة المدى لدى الاطفال ذوى متلازمة داون. فقد يعتمد أطفال متلازمة داون على استراتيجيات بصرية، ولكن يجب عليهم تعلم كيفية استخدامهم فى حل اختبارات تقييم الذاكرة قصيرة المدى.

اظهرت الدراسات البحثية أن أطفال متلازمة داون يتسمون بضعف فى الذاكرة قصيرة المدى، فعل سبيل المثال دراسة Mackenzie& Hulme التى قارنت بين ثلاث مجموعات: مجموعة مطابقة فى العمر العقلى، ومجموعة لديه صعوبات فى التعلم، ومجموعة متلازمة داون. وقد وجد أن الذاكرة السمعية المتعاقبة أضعف عند مجموعة متلازمة داون مقارنة بالمجموعتين الأخريين، بالإضافة إلى ذلك، تم تتبع الذاكرة السمعية لدى مجموعة متلازمة داون لمدة خمس سنوات فوجد أنها لم تتطور بقدر النمو العقلى، وقد وجدوا أن أطفال متلازمة داون يظهرون ضعفا فى الذاكرة السمعية مقارنة مع الذاكرة البصرية وذاكرة التعرف (هذا على كونها من دعائم الذاكرة العاملة) ويمتد هذا إلى وجود ضعف فى مهارات التعبير، وكذلك وجود ضعف فى

استخدام التكرار الصوتى، والذاكرة العاملة بصورة عامة. (Broadley, MacDonald, Buckley, 2004)

اجراءات الدراسة

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من الأطفال على النحو التالى:

- المجموعة الاولى: تتكون من ١٠ أفراد من الاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر زمنى ٤ سنوات. تراوحت نسب ذكائهم بين (٥٥- ٧٥).
- المجموعة الثانية تتكون من ١٠ أفراد من الاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر عقلى ٤ سنوات، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين ٥ و٧ سنوات، وقد روعى خلو المشاركين من إى إعاقة سمعية أو بصرية طبقا لإجابة الام على بنود استمارة البيانات الأولية، وتم اختيار الاطفال ذوى متلازمة داون من عدد من المراكز المتخصصة فى رعاية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وهى مركز رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة عين شمس، ومركز كاريتاس مصر، وجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع.
- تكونت المجوعة الثالثة من ١٠ أفراد من غير ذوى متلازمة داون مكافئين لمجموعة الاطفال ذوى متلازمة داون ١ فى العمر العقلى وهو اربع سنوات، تراوحت اعمارهم الزمنية بين ٤ و٥ سنوات، ومكافئين لمجموعة الاطفال ذوى متلازمة داون فى العمر الزمنى وتم أختيار الاطفال غير ذوى متلازمة داون ٢ من مجموعة من الحضانات الخاصة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على مجموعة من الادوات يمكن تصنيفها فى مجموعتين هما:

١. المجموعة الاولى أدوات تشخيصية لضبط عينة الدراسة:
   أ. استمارة البيانات الأولية من إعداد الباحثة.
   ب. اختيار المصفوفات الملونة لجون رافن .G. Raven.
٢. المجوعة الثانية أدوات الدراسة الفعلية:
   أ. مقياس الذاكرة العاملة اللفظى (مقياس فرعى من مقياس بينيه الصورة الخامسة).
   ب. مقياس الذاكرة العاملة الغير لفظى (مقياس فرعى من مقياس بينيه الصورة الخامسة).

وفيما يلى وصف بسيط للاختبارات المستخدمة:

- اختبار المصفوفات الملونة Coloured Progressive Matrices: أعد هذا المقياس جون رافن عام ١٩٧٧ وهو أحد اختبارات الذكاء (غير اللفظية)، يهدف الاختبار إلى قياس القدرات العقلية والذكاء للاطفال الصغار والأشخاص المتاخرين عقليا من سن (٥- ١١) سنه، ويتكون المقياس من ثلاث مجموعات هى المجموعة (أ) والنجاح فيها يتوقف على قدرة الشخص على إكمال نمط مستمر وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين فى نفس الوقت، ثم تأتى المجموعة (أب) والنجاح فيها يعتمد على قدرة الشخص فى ادراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الارتباط المكاني، أما المجموعة (ب) فهى تعتمد على فهم القاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقيا أو مكانيا وهى تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد، وكل مجموعة عبارة عن ١٢ بندا، ومن ثم فإن عدد مصفوفات المقياس الكلية ٣٦ مصفوفة، وتقدر الإجابة الصحيحة بدرجة واحدة، والخاطئة بالدرجة صفر لكل مصفوفة من مصفوفات الاختبار، وبذلك تتروح الدرجة الخام فى اختبار المصفوفات المتتابعة الملون ما بين (صفر- ٣٦) درجة (إبراهيم حماد، ٢٠٠٨).

الكفاءة السيكومترية لمقياس المصفوفات: ذكر معرب المقيلس عدد طرق لحساب الصدق وهى كالاتى:

١. الصدق التلازمى حيث تم التاكيد من صدق المحك التلازمى للاختبار باستخدام اختبار وكسلر وبينيه الصورة الرابعة كمحاكات، فتتراوح معامل صدق المحك ما بين ٠,٣١- ٠,٦٨ كما وجد للاختبار صدق محك تلازمى مع مقاييس الذكاء اللفظية بلغت كحد ادنى ٠,٤٠ وكحد اعلى ٠,٧٦،، ومعاملات صدق تلازمى مع الاختبارات غير اللفظية مثل مقياس كولومبيا للنضج العقلى، ومقياس بنتر، ومتاهات بورتيوس. اما فيما يتعلق بالصدق التكوينى أضهرت نتائج التحليل العاملى أن اختبار المصفوفات المتتابعة هو أكثر المقاييس التى تقيس العامل العام، حيث أشارت النتائج الى تشجيع فقرات اختبار المصفوفات المتتابعة العادى على عامل عام مشترك، من تباين أداء المفحوصين على الاختبار.
٢. فيما يتعلق بالثبات فهناك عدد طرق ومنها معامل الثبات حيث تراوحت معاملات الثبات فى دراسات كل من بورك (١٩٥٨)، فاتبناه (١٩٦٥)، فرايبرج (١٩٦٦)، بطريقة إعادة الاختبار بين ٠,٦٢- ٠,٩١ بوسيط مقداره ٠,٧٦. وفيما يتعلق بمعامل الاتساق الداخلى بين نصفى الاختبار جميع الدراسات التى أجراها كلا من خانتيا (١٩٦٥)، وموللر (١٩٦٦)، القرش (١٩٨٧)، تراوحت معاملات الثبات فيها بطريقة التجزئة النصفية بين ٠,٤٤- ٠,٩٩ بوسيط مقداره ٠,٨٨. اما معامل الاتساق الداخلى بين الاقسام الفرعية للاختبار قام كلا من رتشى واندرسن (١٩٦٥)، ورافتكورت ورافنى (١٩٧٧)، بتقدير معاملات الارتباطات بين (٠,٥٥- ٠,٨٢).

- مقياس الذاكرة العاملة اعداد جال روبد (٢٠٠٣) وتعريب وتقنين صفوت فرج (٢٠١١): مقياس الذاكرة العاملة بشقيها اللفظى وغير اللفظى وهو عبارة عن فئة من عمليات الذاكرة يتم فيها فحص معلومات متفرقة مختزنة فى الذاكرة قصيرة المدى وقد تكون مختزنة أو محولة مثال ذلك، انه على المفحوص أن يقول الجملة التى قيلت بالإنصات لسلسلة من الجمل ثم يقوم بإعادة الجملة مرة أخرى (صفوت فرج، ٢٠١١). ومثال أخر أنه على المفحوص أن يقوم فى بنود الكلمة الأخيرة بالإنصات لسلسلة من الجمل، ثم يقوم بفرز الكلمة الأخيرة من كل جملة ليقوم باستعادتها، ويطبق الاختبار بطريقة فردية فقط..

ويبدأ مقياس الذاكرة العاملة اللفظى بذاكرة الجمل كمقياس للذاكرة القصيرة حيث يقرأ الفاحص على المفحوص جملا وعبارات قصيرة ويتعين على المفحوص أن يستدعيها حرفيا، وفى المستوى الرابع يتحول الاختبار لنموذج الكلمة الأخيرة، حيث يسأل الفاحص مجموعة من الأسئلة وعلى المفحوص أن يستعيد الكلمة الأخيرة فى كل سؤال، ويتكون هذا الاختبار من ٦ مستويات.

- أما مقياس الذاكرة العاملة غير اللفظى فيبدأ هذا الاختبار باستجابة مرجأة حيث تستخدم نموذج الذاكرة التقليدى لإخفاء أشياء تحت كوب مثل (إخفاء شىء تحت كوب) ثم تذكرها فى المستويات الدنيا، والهدف من ذلك هو قياس الذاكرة القصيرة الأساسية لأشياء تقع تحت الملاحظة، ويستمر الاختبار بنشاط مدى المكعبات Block Span (وهو إجراء جديد للطرق بالمكعبات) فى المستويات المتبقية، وتقدم فى المستوى الأول (لعبة صدف) Shell Game وتسمى استجابة متأخرة وحيث توضع الدمى تحت فنجانين بلاستيكية ثم تدار الفنجانين (تغير مواضعها) ويطلب من المفحوص تحديد الفنجان الذى توجد تحته الدمية، وهو مقياس للذاكرة القصيرة، وفى المستويات من واحد إلى ثلاثة تستخدم مكعبات خضراء، ويطلب من المفحوص أن يطرق المكعبات بالنظام نفسه الذى يقوم به الفاحص بفاصل زمنى قدره ثانية واحدة بين كل طرقة وأخرى، وتوضع فى مواجهة الفاحص وحده بطاقة مطبوع عليها أرقام ترشده للتتابع المقنن للطرق، ويشبه هذا الاختبار مدى الأرقام فى الفكرة الأساسية وهى قياس مدى الذاكرة، ولكنه يطبق بطريقة بصرية مكانيه بدلا من الطريقة اللفظية العددية (صفوت فرج، ٢٠٠٧)، ويضاف للمهام فى المستوى الثالث لمدى المكعبات عنصر حقيقى للذاكرة العاملة من خلال طلب فرز المكعبات إلى تلك التى تتم فى الصف الأصفر مقابل تلك التى تتم فى الصف الأحمر فى بطاقة التخطيط، ويتكون هذا

الاختبار من ٦ مستويات، ومن هذين المقياسين يمكن الحصول على درجة كلية للذاكرة العاملة.

الخصائص السيكومترية للمقاييس:

١. أولا الصدق: ذكر معرب المقياس ومقننه عدة طرق لحساب الصدق. الصدق الظاهرى ويعنى أن المقياس لا يتعارض مع المنطق العام لبيئيه وما يتضمنه من فروض ويشير فحص هذا المقياس وما يحتويه من مقاييس فرعية إلى أنه يتفق مع المنطق العام لقياس القدرات المعرفية. وقد استدل على الصدق المضمون من خلال فحص مكونات المقياس والتثبت من كونها تقيس ما يفترض إنها تقيسة وأن بينها قدر من الارتباط الذى يبين أنها تقيس مفهوما عاما. وبخصوص صدق التعلق بمحك فى دراسة جال روبد بلغ الارتباط بين الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى بمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ٠,٨٧ على عينة ن= ١٧٥ وبلغ الارتباط للمعالجة البصرية المكانية لنفس المقياس ونفس العينة ٠,٨١. وفى اطار حساب الصدق العاملى، تم حسابه على عينة ن= ٢٠٠ من عينة التقنين اختيرت عشوائيا، باستخدام الارتباطات بين الدرجات الموزونة على المستويات المختلفة لعوامل المقياس باستخدام طريقة هوتلينج للمكونات الأساسية وأظهرت النتائج ارتباط عال بين الذاكرة العاملة اللفظية، وغير اللفظية وبين المعالجة البصرية المكانية اللفظية وغير اللفظية وباقى عوامل الاختبار (صفوت فرج، ٢٠١١، ٩٦، ١٠٠).

وفى اطار الدراسة الحالية تم حساب الصدق بأسلوب الصدق التمييزى وذلك على النحو التالى:

أ. الصدق التمييزي: هو صدق التمييز بين المجموعات المتباينة حيث تم حساب الفروق بين الاطفال العاديين واطفال متلازمة داون (عمر زمنى) على عينة مكونة من ٢٠ طفلا.

جدول (١) يوضح الفروق بين الأطفال العاديين وأطفال متلازمة داون باستخدام اختبار مان ونتني

القدرات	مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الذاكرة العاملة غير اللفظية	العاديين	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٢,٥٠	٣,٦٤٩	دالة عند٠,٠١
	متلازمة داون	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الذاكرة العاملة اللفظية	العاديين	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٦٩	دالة عند٠,٠١
	متلازمة داون	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الذاكرة العاملة الكلية	العاديين	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٨٨	دالة عند٠,٠١
	متلازمة داون	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

٢. ثانيا الثبات: حسب جال روبد ثبات إعادة الاختبار على عينات من مراحل عمرية مختلفة بدأت من عمر ٢ سنه إلى أكثر من ٦٠ سنة مقسمة إلى أربع مراحل ونعرض هنا لمرحلة (٦- ٢٠) سنة على عينة ن= ٨٧ بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول وإعادة الاختبار للذاكرة العاملة اللفظية ٠,٨ والذاكرة العاملة غير اللفظية ٠,٨٤ والذاكرة الكلية ٠,٨٨. كذلك معامل الفا كرونباخ بلغ ما بين ٠,٥٩٦ إلى ٠,٨٨٧ للذاكرة العاملة اللفظية ومن ٠,٦٦٧ إلى ٠,٨٨١ للذاكرة العاملة غير اللفظية. وبلغ ما بين ٠,٣٣١ إلى ٠,٨٤٣. والاتساق الداخلى وذلك عن طريق الارتباط بين العامل الواحد (اللفظى وغير اللفظي) والدرجة الكلية. واكتفينا فى الدراسة الحالية بالعرض الموجز للفئة العمرية للدراسة الحالية فقط كما يلى الذاكرة العاملة اللفظية ٧٨٧، والذاكرة العاملة غير اللفظية ٠,٨٧٦. (صفوت فرج، ٢٠١١)

وفى اطار الدراسة الحالية تم حساب الثبات للذاكرة العاملة بمعادلة الفا لكرونباخ والتى توضح بالجدول التالى:

جدول (٢) يوضح معامل ثبات الفا

القدرات	قيمة معامل الفا
الذاكرة العاملة اللفظية	٠,٥٥٤
الذاكرة العاملة غير اللفظية	٠,٦٠٤
الذاكرة العاملة الكلية	٠,٧٨٤

يتضح من بيانات الجدول ان قيم معاملات الفا جيدة مما يدل على ثبات المقياس.

التحليلات الإحصائية:

تضمنت التحليلات الإحصائية للبيانات المستمدة من عينة الدراسة الأساسية نوعين من التحليلات الإحصائية: التحليلات الوصفية، والتحليلات الاستدلالية، وذلك على النحو التالى:

١. تتضمن التحليلات الوصفية حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لبيانات عينة الدراسة.

٢. تتضمن التحليلات الاستدلالية اختبار مان ويتنى، واختبار كروسكال ويلز Kruscal welles.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات الاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر زمنى والاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر عقلى والاطفال العاديين المكافئين لهم فى العمر العقلى فى كل من الذاكرة العاملة اللفظية والذاكرة العاملة غير اللفظية فى اتجاه ارتفاع متوسطات الأطفال الاسوياء، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم بحساب الفروق بين المتوسطات لاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر زمنى والاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر عقلى والاطفال العاديين المكافئين لهم فى العمر العقلى كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٣) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى متلازمة داون عمر زمنى والاطفال ذوى متلازمة داون فى عمر عقلى والأطفال العاديين المكافئين لهم فى العمرالعقلى فى متغيرات الدراسة

المتغيرات	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
الذاكرة العاملة غير اللفظية	العاديين	١٠	١٠,٩٠	٢,٨٨	٢٣,٣٥	٢١,٠٦٨	دالة عند٠,٠١
	متلازمة داون عمر زمنى	١٠	٤,٤٠	١,٧٨	٥,٧٥		
	متلازمة داون عمر عقلي	١٠	٨,٠٠	٠,٦٦	١٧,٤٠		
الذاكرة العاملة اللفظية	العاديين	١٠	١٠,٩٠	١,١١	٢٥,٥٠	٢٦,٠٣٠	دالة عند٠,٠١
	متلازمة داون عمر زمنى	١٠	١,٥٠	٢,٢٢	٥,٧٠		
	متلازمة داون عمر عقلي	١٠	٥,٩٠	٠,٥٧	١٥,٣٠		
الذاكرة العاملة	العاديين	١٠	٢١,٨٠	٣,٧١	٢٥,٥٠	٢٦,٠٥٠	دالة عند٠,٠١
	متلازمة داون عمر زمنى	١٠	٥,٩٠	٣,٦٠	٥,٥٠		
	متلازمة داون عمر عقلي	١٠	١٣,٩٠	٠,٨٨	١٥,٥٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى متلازمة داون فى العمر الزمنى والاطفال ذوى متلازمة فى العمر العقلى والأطفال العاديين المكافئين لهم فى العمر العقلى على درجة الذاكرة العاملة فى اتجاه الأطفال العاديين.

وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التى أشارت الى وجود قصور فى بعض مكونات الذاكرة العاملة لدى الاطفال المتاخرين عقليا (ذوى متلازمة داون) مقارنة بالعاديين المناظرين لهم فى العمر الزمنى. فقد اشارت نتائج دراسة روزنكونت (Rosenquist, 2001) الى وجود خلل فى المخزن الصوتى Phonological Store لدى الاطفال المتاخرين عقليا (ذوى متلازمة داون) عندما يقومون بأداء مهام التشابه الصوتى، وفى التكرار غير الصوتى Unphonological loop عندما يقومون بتكرار طول الكلمة، وعلى النقيض كان من المتوقع أن يقوم ذوى متلازمة داون بصورة مماثلة للاطفال العادين فى مهام التشابه البصرى Visual Similarity، كذلك وجد خلل فى اداء الاطفال ذوى متلازمة داون فى الاحتفاظ البصرى.

وقد أشارت نتائج دراسة نيمينيم وآخرون (Numminen, et.al., 2001) على أن المتاخرين عقليا (متلازمة داون) اتسم أداؤهم بالبطء وأظهروا صعوبات فى المهام التى تتطلب التكرار الصوتى Phonological loop، بينما لم تظهر فروق بين العاديين والافراد ذوى متلازمة داون فى المهام الاخرى للذاكرة العاملة.

وقد أسفرت نتائج دراسة روزنكونت وآخرون (Rosenquist, et.al., 2003) عن أن المتاخرين عقليا (متلازمة داون) لديهم صعوبات نوعية فى (مكونات الذاكرة العاملة) مكون التكرار الصوتى مقارنة بالعاديين، ولا توجد فروق دالة إحصائيا

بين مجموعتى المتاخرين عقليا (متلازمة داون) والعاديين فى قدرتهم على تخزين المعلومات التى تدخل إلى مخزن التكرار الصوتى من خلال المهام القائمة على تأثير التشابه الصوتى، وفى تخزين المعلومات البصرية التى تدخل الى مخزن اللوحة البصرية- المكانية من خلال مهام التشابه البصرى.

وتوضح نتائج دراسة سونج (Sewing, 2004) أن المتاخرين عقليا ذوى متلازمة داون يكون لديهم مدى ذاكرة الجمل قصير مقارنة بأقرانهم العاديين المناظرين لهم فى العمر العقلى.

وتتفق نتائج دراسة لويس (Laws, 2002)، نتائج دراسة دويرت، وكفرى، وبراجا، وماسيد (Duarte, Covre, Braga& Macedo (2011، ونتائج دراسة يانج، وكونار، وميرل (Yang, Conners& Merrill (2014، حيث وجدوا أن الاطفال ذوى متلازمة داون يعانون من عجز واضح فى الذاكرة العاملة، خاصة المكون اللفظى منها، والذاكرة قصيرة المدى، كما يظهرون ضعفا فى القدرات البصرية المكانية بالنسبة للقدرات المعرفية الأخرى مقارنة بالعمر العقلى لهم، كما أنهم لهم يظهروا أفضلية فى ذاكرة الالوان، وهو ما يترتب عليه العجز فى أداء عديد من الوظائف الأخرى. وبالرغم من ذلك، لم يكن هناك اختلاف بين الاطفال ذوى متلازمة داون والاطفال المتأخرين عقليا فى سعة الذاكرة، وفى الأداء على الاختبارات التى تتطلب مهارات بصرية حركية.

كما قام لانفرانشي، جيرمان، فيانيلو (٢٠٠٩) Lanfranchi, Jerman, Vianello بمقارنة مجموعة مكونة من افراد ذوى متلازمة داون مع مجموعة أطفال بدون صعوبات فى نفس مستوى المعرفة بالمرادفات، ومع مجموعة أخرى من أطفال بدون صعوبات فى نفس مستوى الذكاء اللفظى العام. بهدف التأكد مما إذا كان قصور الذاكرة العاملة اللفظية يعود إلى الصعوبات فى المهارات اللفظية التى غالبا ما يعانى منها أفراد متلازمة داون، وتشير النتائج إلى أن أفراد متلازمة داون يعانون من قصور فى كلا من العنصر الرئيسى المتحكم والعنصر اللفظى داخل نظام ذاكرتهم العاملة، والأخير مستقل عن العجز العام فى المهارات اللفظية، كما تشير بيانات النتائج إلى بطء معدل تطور العنصر الرئيسى المنفذ بالذاكرة العاملة عند أفراد متلازمة داون مختلفا عن مجموعة الأطفال بدون صعوبات وبقدرات لفظية مماثلة.

البحوث المقترحة:

تقترح الباحثة مجموعة من البحوث والدراسات الخاصة بالاطفال ذوى متلازمة داون:

١. دراسة تاثير الذاكرة العاملة على القدرات المعرفية وعلى الاطفال ذوى متلازمة داون.
٢. دراسة العلاقة بين الوظائف التنفيذية وبين القدرات العقلية وبين الاطفال ذوى متلازمة داون.
٣. دراسة العوامل المتاحة فى تحسين أداء الاطفال ذوى متلازمة داون.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١. الاهتمام بمتلازمة داون فى جميع النواحى خاصة الذاكرة العامله والعمل عليها.
٢. اجراء متابعة وتقييم دورى لعملية الذاكرة العاملة لدى الاطفال ذوى متلازمة داون.
٣. التعرف اكثر بامكانية تأثر الذاكرة العاملة لدى الاطفال ذوى متلازمة داون.
٤. وجود برامج تهدف الى تحسين وتطور هذه القدرات المعرفية.

المراجع:

١. إبراهيم حماد مصطفى. (٢٠٠٨). **مساق الاختبارات النفسية (عملي). اختبار المصفوفات المتتابعة الملون جون رافن (CPM)**، الجامعة الاسلامية (غزة)، كلية التربية- قسم علم النفس.

٢. ابراهيم على ابراهيم منصور. (٢٠٠٦). التفكير الناقد والتفكير الإبتكارى وعلاقتهما بكفاءة الذاكرة العاملة ومستويات تجهيز المعلومات، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية التربية بالإسماعلية، جامعة قناة السويس.

٣. أحمد حسن عاشور. (٢٠٠٦). الأنتباه والذاكرة العاملة لدى عينات مختلفة من ذوى صعوبات التعلم وذوى فرط النشاط الزائد والعاديين، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**- كلية التربية- جامعة المنوفية.

٤. أحمد عكاشة. (٢٠٠٣). **الطب النفسى المعاصر**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. خالد محمد عسيرى، امجد عبدالفتاح الخراز. (٢٠٠٥). **التربية الخاصة**، الطائف.

٦. سماح نور وشاحى. (٢٠٠٣). التدخل المبكر وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للاطفال المصابين بأعراض متلازمة داون، دراسة ارتقائية. **رسالة ماجيستير** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٧. صفوت فرج. (٢٠١١). **مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) الدليل الفنى للطبعة العربية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٨. صفوت فرج. (٢٠٠٧). **القياس النفسى**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٩. فايزة أحمد محمد مكاوى. (٢٠١٢). التشخيص الفارق بين متلازمة داون ومتلازمة أكس الهش، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة القاهرة- كلية رياض اطفال

١٠. لطفى عبدالباسط. (٢٠٠٥). **الفروق الفردية والقدرات العقلية بين القياس النفسى وتجهيز المعلومات**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

١١. محمد السيد عبدالكريم. (٢٠١١). البروفيل المعرفى لدى الاطفال ذوى متلازمة داون فى المرحلة العمرية من ٤- ٦ سنوات، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة.

١٢. مها أحمد تقى الدين. (٢٠١١). الذكاء الوجدانى كما تعكسه بعض اساليب التواصل غير اللفظى لدى الاطفال العاديين والاطفال حاملى متلازمة داون، **رسالة دكتوراة**، غير منشورة، جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة.

١٣. مؤسسة داون سندروم. (٢٠٠١). **نحو غد مشرق لاولادنا ذوى الاحتياجات الخاصة، الجزء الثانى**، المشاكل الصحية والطبية، ترجمة المجموعة الاستشارية لنظم المعلومات (أى أس أم) القاهرة: دار الامين للنشر والتوزيع.

١٤. مونيكا الين الخطيب. (٢٠١٢). انماط الذاكرة العاملة (التنفيذية، البصرية، الصوتية) لدى طلبه صعوبات التعلم فى القراءة، والرياضيات، **رسالة ماجستير** فى التربية، كلية العلوم التربوية والنفسية- جامعة- عمان العربية.

15. Andres, P. (2003). **Frontal cortex as the central executive of working Memory: time to revise our view**. Cortex, 39, 871- 895.

16. Anderson, J.R. (2004). **Brave New Brain**. United States of American: Oxford University Press.

17. Baddeley, A. (2000): The Episodic Buffer: a new component of working memory? Bristol University. **Trends in Cognitive Sciences**, Vol. 4, No. 11, 417- 423.

18. Baddeley, A. (2002): Is Working Memory Still Working? **European Psychologist**, Vol. 7, No. 2, pp. 85- 97.

19. Baddeley, A. (2003). Working memory and langvgge: Anoveview. **Journal of communication Disorders**, 36, Issue 3, 189- 208.

20. Broadly, I., MacDonald, J.& Buckley, S. (2004). Are children with Down's syndrome able to maintain skills learned from a short term memory training program?. **Down syndrome Research and Practice**, 2, (3), 116- 122.

21. Collette, F., Linden, M. V. (2002). Brain imaging of the centeral executive component of working memory. **Journal of neuroscience and Biobehavioral reviews**, 26, 105- 125.
22. Dahlin, K. (2011). Effects of Working memory training on reading in children with special needs. **Read. Write**, 24.479- 491.
23. David, A& Elizabeth. J. (2005). **Cognition Psychology: Key Reading**, New York, press.
24. Daoutis, C. A. (2001). The development of short_term memory in children: A cross Linguistic comparison and astudy in Down syndrome. **Dissertation Abstracts International**. vol. 74(11): 257.
25. Duarte, C., Cover, P., Braga, A.& Demacedo, E. (2011). Visuospatial support for verbal short term memory in individual with down syndrome. **Research in Developmental Disabilities**, 32: 1918- 1923.
26. Evans, C., Melinda. (2001). Phonological perce ption, verbal working memory and Linguistic Performance: An analysis of propositional complexity and Morphosyn Tactic skills in youngsters with Down syndrome. **Dissertation Abstracts International**.6 2(5): 150.
27. Griffith, E. M., Pennington, B. F., Wehner, E. A.& Rogers, S. J. (1999). Executive function in young children with Autism. **Journal of child development**, 70.819_826.
28. Laws, G. (2002). Working memory In children and adolescents with down syndrome evidence from acolour memory experiment. **Journal of Child psychology and psychiatry**, 43:3, pp353- 364.
29. Laws, G.& Bishop, D. V. M. (2003). A Comparison of language abilities in adolescents with Down syndrome and children with specific language impairmen. **Journal of speech**, language, and Hearing research. 46 (6): 1324- 1339.
30. Margaret, S. (2005). Cognition, U. S. A, John Wiley& Sons, inc.
31. Nass, K. B., Lyster, S. H., Hulme, C.& Lervag, M. M. (2011). Language and verbal short- term memory skills in children with Down syndrome: A metaanalytic review. **Research in Developmental Disabilities**. vol. 32: 2225- 2234.
32. Numminen, H; Service, E, Ahonen, T.& Ruoppila, I. (2001): Working Memory And Everyday Cognition In Adult With Downs Syndrome. **Journal Intellectual Disabilities Research**, 45(2), 157- 168.
33. Ozonoff, S.& Strayer, D. (2009). Further Evidence of Intact Working Memory. **Journal of Developmental Disorders**, 31 (3). 257- 263.
34. Perera, J. (2006). Early rehabilitative intervention Deinition, objectives, models, and challenges. Rondal, J. A., Perera, J., Spiker, D., (Edi). **Neurocognitive Rehabilitation of Down syndrome**. New York, cambridge university press.
35. Seung, H. K.& Chapman, R. (2000). Digit span in individual with down syndrome and in typically developing children: temporal aspects. **Journal of speech**. 43:609- 620.
36. Rosenquist, C. J. (2001): Working Memory In Individuals With Mental Retardation. **Dissertation Abstract International**, Vol. 61.
37. Rosenquist, C; Conners, F. A.& Roskos- Ewoldsen, B. (2003): Phonological Loop And Visuo- Spatial Working Memory In Individuals With Intellectual Disability. **American Journal Mental Retardation**. 108(6), 403- 413.
38. Sewing, C. R. (2004). Sentence Memory Of Individual With Down Syndrome And Typically Developing Children. **Journal Intellectual Disabilities Research**. 48(2): 160- 171.
39. Yang, Y., Conners, F.& Merrill, E. (2014). Visuo spatial ability in individual with down syndrome Is it really strength?. **Research in Developmental Disabil**itie. 35,1473-1500.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

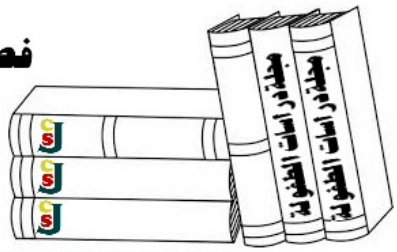

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

الخطاب الديني في القنوات الفضائية المصرية وعلاقته بالوعي الديني لدى المراهقين

أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الاعلام وثقافة الاطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.جمال عبدالحى النجار
أستاذ الصحافة والإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة جامعة الأزهر
إيهاب خيرى عبدالمبدى

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به البرامج الدينية فى الفضائيات المصرية فى تنمية الوعى الدينى لدى المراهقين، ومدى ثقة المبحوثين فى البرامج الدينية كمصدر للتوعية الدينية لديهم، تمثلت عينة الدراسة فى ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى من جامعات عين شمس، والازهر، وجامعة المستقبل، والجامعة الكندية، حيث تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، واستخدم استمارة الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ودرجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ومتوسطات درجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني. تشير النتائج الدراسة أن نسبة من يعتمدون لى البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعى الدينى "بشكل كبير" بلغت ٣٢,٢%، وأن نسبة من يعتمدون على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعى الدينى "أحيانا" ٤٩,٧%، بينما بلغت نسبة من لا يعتمدون على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعى الدينى "أطلاقا" ١٨,١%. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ومتوسطات درجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الدينى تبعا لاختلاف الجامعات (عين شمس- الأزهر- الكندية- المستقبل). وجاءت أهم الإيجابيات التى يعكسها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى الفضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين فى الترتيب الأول "ساهمت فى رفع درجة إيمانى وصلتى بالله"، حيث جاء بنسبة بلغت ٥٣,٥%، وفى الترتيب الثانى "رسخت تعاليم الدين الإسلامى ونمت الفكر الاصلاحى والأخلاقى لدي"، حيث جاءت بنسبة ٤١,١%، وفى الترتيب الثالث "ساهمت فى رفع مستوى الوعى لدى بالمفاهيم الإسلامية"، حيث جاءت بنسبة ٣٩,٥%، أما فى الترتيب الرابع جاؤت "زودت معرفتى الدينية لأمتلك الحجة لمناقشة الآخرين"، بنسبة ٣١,٤%.

The renewal of religious discourse in Egyptian satellite channels and its relation to religious awareness among adolescents

The study aims to identify the role played by religious programs in the Egyptian satellite channels in the development of religious awareness among adolescents. The study sample consisted of 400 young university students from the following universities (Ain Shams, Al Azhar, Future University, Canadian University) The study used descriptive studies. The researcher used the survey methodology and used the survey questionnaire as a tool for study. There is a significant correlation between the reasons for follow up of respondents to religious programs on Egyptian satellite channels and their degrees on the scale of renewal of religious discourse. There are statistically significant differences between the averages of male and female grades who follow religious programs on Egyptian satellite channels and their average scores on the scale of renewal of religious discourse. The results of the study indicate that the proportion of those who rely on religious programs on Egyptian satellite channels as a source for the development of religious awareness has reached 32.2% and that the percentage of those who depend on religious programs on Egyptian satellite channels as a source of religious awareness is sometimes 49.7% Do not rely on religious programs on Egyptian satellite channels as a source of religious awareness 18.1%, There are statistically significant differences between the average scores of respondents who follow religious programs on Egyptian satellite channels and their average scores on the scale of renewal of religious discourse according to the different universities "Ain Shams- Al Azhar- Canadian- Future".

مقدمة:

تدعو طبيعة الإنسان وفطرته إلى التجديد والتطوير، بل تعتبر عملية التجديد نسيج متلاحم للفكر الإنسانى على اختلاف الأنساق الفكرية والعقدية، وهو شريان من شرايين البقاء فى الحياة على صورة من العيش الكريم، ومعايشة التطور البشرى بجميع أشكاله، وكل محاولة للتجديد لابد لها من محركات فكرية وعقدية وثقافية وحضارية، تشكل الأساس الذى تتحرك منه، والقاعدة التى تسير عليها، وتعطى معرفة بأهداف هذا التجديد، والغرض من وراء تلك العملية التجديدية.

وأضحت الدعوة إلى تجديد الخطاب الدينى فى مقدمة الأولويات المجتمعية وذلك مع ظهور موجات جديدة من الإرهاب واستشعار خطره على المجتمعات العربية والإسلامية. ولا شك أن تزايد الاهتمام بهذه القضية فى ظل ظهور متغيرات جديدة على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية وبرروز قضية الإرهاب على رأس التحديات التى تواجه المجتمعات العربية والغربية على حد سواء واتخاذ تلك الجماعات الإرهابية من الدين ستارا لأفعالها المتطرفة، لا شك زاد من أهمية القضية وجعلها فى مقدمة أولويات النخب السياسية والثقافية.

ولا ينحصر الخطاب الدينى الإسلامى فيما يقال فى المساجد من خطب ودروس دينية، وإنما يشمل كل ما يقال عن الدين فى جميع وسائل الإعلام مسموعة أو مقروءة أو مرئية أو ما ينشر منها ويبث على شبكة المعلومات العالمية.

وقضية تجديد الخطاب الدينى قضية قديمة متجددة دائما وزاد من حدتها عصر العولمة وسقوط الحدود بين الدول وانتصار النزعة الإنسانية والدعوة إلى حضارة إنسانية واحده تقوم بعمل مصالحة للإيديولوجيات المتعددة فى إطار إنسانى واحد، ومن أهم التوجهات المعاصرة إليه كإنسان وإعطاؤه كل حقوقه الدينية والاجتماعية بغض النظر عن انتماءاته. وتعد عملية تجديد الخطاب الدينى عملية مستمرة وليست وقتية أو موسمية فالحياة متجددة باستمرار والمتغيرات من حولنا لا تكف عن الحركة ومن الطبيعى أن يكون الخطاب الدينى مواكبا لظروف كل عصر ولما يدور فيه من متغيرات.

وتشير الدلائل إلى أن هناك العديد من الإشكاليات التى تتطلب تجديد الخطاب الدينى منها أن أسلوب الخطاب الدينى الحالى قد يتسم بكونه خطابا إنشائيا تقليديا جامدا يركز على جانب على حساب جوانب أخرى. كما أن الخطاب الحالى قد يسفر مضمونه عن تأجيج الخلافات والصدامات مع أتباع الديانات الأخرى أو بين الطوائف والتيارات المختلفة، هذا فضلا عن عدم إحاطة الدعاة بأساليب التكنولوجيا الحديثة وعدم إطلاعهم على العديد من المستجدات فى المجتمع فى الآونة الأخيرة، كما تتزايد الحاجة لربط مبادئ العقيدة الدينية بواقع الحياة المعاصرة وتعزيز الحوار بين الشأنين السياسى والديني، وتصاعد الجدل حول العلاقة بين الدين والسياسة.

ومن أبرز المقومات الأساسية للخطاب الدينى أن يكون مواكبا للأحداث ومراعيا لأحوال الناس وأن يكون قائما على الاعتدال والتوسط وأن يراعى أحوال المخاطبين، وأن يخاطب المتلقين بخطاب يتناسب مع ثقافتهم وعلمهم. وأنه ينبغى أن يراعى خطابنا الدينى اليوم فقه الواقع ومعرفة الأمور ومآلاتها، وأن يركز جل جهده على القضايا التى تتصل بواقع الناس ولا ينبغى أن يجافى الواقع باعتماده خطابا دعويا مجردا دون الربط بواقع المجتمع ودون التعرض لمشكلاته ومتطلباته. ويؤكد فضيلة مفتى الجمهورية أن تجديد الخطاب الدينى يعنى أن نأخذ من المصادر الأصيلة للتشريع الإسلامى ما يوافق كل عصر باختلاف جهاته الأربع الزمان والمكان والأشخاص والأحوال بما يحقق مصلحة الإنسان فى زمانه وفى إطار منظومة القيم والأخلاق التى دعا إليها ورسخها الإسلام. (مفتى الجمهورية يكتب من خصائص الخطاب الدينى مراعاة فقه).

مشكلة الدراسة:

مما سبق تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى ما دور البرامج الدينية بالفضائيات المصرية فى تجديد الخطاب الدينى وعلاقته بالوعى الدينى لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

١. احتلت قضية تجديد الخطاب الدينى مساحة كبيرة من الاهتمام سواء على مستوى النخب السياسية والدينية أو على المستوى الإعلامى أو على مستوى الرأى العام وتباين الاتجاهات نحوها مابين مؤيد ومعارض.
٢. طبيعة الظروف العامة التى تشهدها المجتمعات العربية بوجه عام وتنامى حالات التطرف والتعصب وسعى الحكومات لمواجهة الأفكار المتطرفة والمتشددة من خلال إصلاح وتجديد الخطاب الدينى.
٣. خطورة الدور الذى تمارسه وسائل الإعلام فى تشكيل الجدل حول الخطاب الديني.
٤. تأتى أهمية الدراسة من ندرة الدراسات الأكاديمية الإعلامية الحديثة التى تناولت قضية تجديد الخطاب الديني، ومن ثم تعالج الدراسة نقصا واضحا فى اهتمام الدراسات الإعلامية لذلك المجال.
٥. أهمية الخطاب الدينى ومسئوليته فى التعريف بصحيح الدين وتفنيد أية دعايات كاذبة لأعداء الإسلام.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به البرامج الدينية فى الفضائيات المصرية فى تنمية الوعى الدينى لدى المراهقين، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال التعرف على:

١. معرفة دور البرامج الدينية فى تجديد الخطاب الدينى ومعرفه دوره فى تنمية الوعى الدينى لدى المراهقين.
٢. مدى ثقة المبحوثين فى البرامج الدينية كمصدر للتوعية الدينية لدى المراهقين.
٣. تقييم المبحوثون للبرامج الدينية فى الفضائيات المصرية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: وتتمثل فى الدور الذى تقوم به البرامج الدينية فى الفضائيات المصرية بتجديد الخطاب الدينى وعلاقته بالوعى الدينى لدى المراهقين.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق استمارة الاستبيان فى الفترة الزمنية من ٥/ ٤/ ٢٠١٧ حتى ١٠/ ٥ / ٢٠١٧.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة عددها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات من سن (١٥- ١٨) عام بجامعة عين شمس، والازهر، الكندية، والمستقبل.

نوع الدراسة:

ينتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى لا تقف عند حد جمع البيانات عن الظاهرة موضع الدراسة وإنما تصنف البيانات والحقائق وتفسرها وتحللها وتستخلص نتائج ودلالات مفيدة منها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة لتجميع وتنظيم وتوصيف وتحليل الحقائق المتعلقة بالمتغيرات موضوع الدراسة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالى على الاستبيان كاداة اساسية للدراسة.

- أولا صدق المقياس: يقصد بصدق الاختبار صحته فى مقياس ما يدعى انه يقيسه، والاختبار الصادق يقيس ماوضع لقياسه. للتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على الآتي:

الصدق الاتساق الداخلي: تم حساب الصدق البنائى أو التكوينى للمقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى اتساق العبارات الفرعية وصدق محتواها فى قياس ما وضعت لقياسه، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١) معاملات الارتباط لصدق مقياس تجديد الخطاب الديني

العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط
١	**٠,٤٠٥٠٢٣	١٥	**٠,٣١٠٣٠٠	٢٩	**٠,٥٤٢٧٥٠
٢	**٠,٣٠٢٢٢٤	١٦	**٠,٢٤٤٦٣٥	٣٠	**٠,٣٨٩٨٩٦
٣	**٠,٤٠٧٧٨٧	١٧	**٠,٤٠٠٩٧١	٣١	**٠,٤٠٩٠٣٠
٤	**٠,٣٦١٥١٩	١٨	**٠,٣٣٨٣٤٨	٣٢	**٠,٣٤٧٩٩٢
٥	**٠,٣٥٥٠٨٥	١٩	**٠,٤١٣١٧٨	٣٣	**٠,٤٠٤٣٩٨
٦	**٠,٣٤٧٦٩٣	٢٠	**٠,٤٢٧٧٨١	٣٤	**٠,٤٤٠٦٤٩
٧	**٠,٣٩٤٠٣٩	٢١	**٠,٣٧٧٩٨٧	٣٥	**٠,٤٤٦٢٣٢
٨	**٠,٣٥٩٨٨٦	٢٢	**٠,٣٣٦٧٠٥	٣٦	**٠,٥٥٨٣٧٨
٩	**٠,٣١٤٦٠٢	٢٣	**٠,٢٢٣٣٣٢	٣٧	**٠,٢٢٢٣٣١
١٠	**٠,٣٨١٦٤٢	٢٤	**٠,٤٩٧٦٣٣	٣٨	**٠,١٤٨٤٩٨
١١	**٠,٣٤٠٥٢٧	٢٥	**٠,٥٢٥٧٥٣	٣٩	**٠,١٦٧٢١٨
١٢	**٠,٣٩١٩٦٣	٢٦	**٠,٤٣٠٢٦٣	٤٠	*٠,٠٩٨٥٨٧
١٣	**٠,٤٤١٦٤٠	٢٧	**٠,٤٤٧٢٦٨	٤١	*٠,٠٩٩٩٣٤
١٤	**٠,٤٥٨٩٠٦	٢٨	**٠,٣٥٦٥٧٣		

- ثانيا ثبات المقياس: وقد تم حساب معامل ثبات مقياس تجديد الخطاب الدينى على عينة قوامها ٤٠ مفردة، بواقع ١٠% من العينة الأصلية، وذلك بعدة طرق مختلفة، ومن الطرق التى تستخدم لحساب ثبات المقاييس.

طريقة إعادة التطبيق– طريقة التجزئة النصفية .S.H: كما قام الباحث بحساب معامل ثبات كل بعد من أبعاد مقياس تجديد الخطاب الديني، وحساب معامل ارتباط البعدين المكونين للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وفقا لطريقة التجزئة النصفية لجتمان.

جدول (٢) معامل ثبات مقياس تجديد الخطاب الدينى وفقا (التجزئة النصفية لجتمان) ومعمل ألفا كروميا خ

المقياس	معامل ارتباط التجزئة النصفية لجتمان	ألفا كروميا خ
الدرجة الكلية	٠,٨٦٨٥٤٤	٠,٨٧٤٠٨٩

يتضح من الجدول السابق أن درجات المقياس حققت معاملات ثبات على درجة معقولة ومقبولة علميا، حيث تراوحت معاملات ثبات الأبعاد وفقا لمعامل التجزئة النصفية لجتمان وإعادة التطبيق ما بين (٠,٨٦٨٥٤٤– ٠,٨٧٤٠٨٩).

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى من الجامعات الاتية (عين شمس، الازهر، جامعة المستقبل، الجامعة الكندية)

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية بالنسبة لعينة الدراسة

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٢١٦	%٥٤
	إناث	١٨٤	%٤٦
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
الجامعة	عين شمس	١٠٠	%٢٥
	الأزهر	١٠٠	%٢٥
	جامعة المستقبل	١٠٠	%٢٥
	الجامعة الكندية	١٠٠	%٢٥
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
المستوى الاجتماعى الاقتصادي	منخفض	٧٩	%١٩,٨
	متوسط	٢٢٣	%٥٥,٧
	مرتفع	٩٨	%٢٤,٥
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠

تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم البرامج التى يفضل المبحوثين متابعتها على القنوات الفضائية المصرية.
٢. ما أكثر الموضوعات التى يتناولها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى بالقنوات القضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين.
٣. ما أهم أسباب ضرورة تجديد الخطاب الدينى من وجهة نظر المبحوثين.
٤. ماهى أكثر السلبيات التى يعكسها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى الفضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين.
٥. ماهى أهم الإيجابيات التى يعكسها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى الفضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين.
٦. ما مدى اعتماد المبحوثين على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعى الديني.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ومتوسطات درجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني.
- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ومتوسطات درجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الدينى تبعا لاختلاف الجامعات (عين شمس– الأزهر– الكندية– المستقبل).
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ودرجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني.

مفاهيم الدراسة:

- تجديد الخطاب الدينى: عرف الخطاب الدينى بأنه "الخطاب الذى ينطلق من مرجعية دينية، ويعتمد على ما يستبطنه ويفهمه ويفسره العلماء والخطباء من النص الديني، وهو طريقة ومنهج فى التفكير والتصور وفى التعبير عن الأفكار والتصورات الدينية". (Alton, B. S. E., Schmitz, K.& Othrs, 2015, p.32)
- الوعى الدينى: وهو أيضا "عملية ذات بعدين الأول معرفي: عبارة عن اكتساب المعارف والمعلومات، ثم فهم عميق لتلك المعارف والمعلومات، أما البعد الثانى فهو وجداني: وفيه يتقبل الفرد تلك المعلومات والمعارف ويتأثر بها لتكون بداية تكوين ميوله واتجاهاته". (وليد فراج الله، ٢٠١٠، ص١١٠)

الدراسات السابقة:

١. دراسة محمد عبدالحميد فاضل (٢٠١٧) بعنوان التأثيرات المختلفة للخطاب الدينى للدعاة الشباب فى القنوات الفضائية العربية على طلبة الجامعات. هدفت الدراسة إلى التعرف على البرامج الخاصة بالدعاة الشباب (الدعاة الجدد) فى القنوات الفضائية العربية، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي، وتم تطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها ٤٠٠ طالبة وطالبة وتوصلت الدراسة إلى: جاءت أهم السلبيات التى يراها المبحوثون فى الخطاب الديني، جاء فى الترتيب الأول للحصول على الإعلانات بنسبة ٤٢,٨%، وفى الترتيب الثانى الشهرة بنسبة ٤٢,٣%، أما فى الترتيب الثالث جاء الاستخدام التجارى بنسبة ٣٨,٨%، وفى الرابع سطحية الدين بنسبة ٣٢,٥%، وأن الهدف من الخطاب الدينى جاء فى الترتيب الأول "دعوي" بنسبة بلغت ٥٣,٨%، وفى الترتيب الثانى "لا أعلم" بنسبة بلغت ٣١,٥%، وفى الترتيب الثالث "اقتصادي" بنسبة ١٩,٢%، أما الرابع فجاء "سياسي" بنسبة ١٧,١%.
٢. دراسة Kabidenova, Z. D.; Others (2016) بعنوان تجديد الخطاب الدينى فى وسائل الإعلام وعلاقته بالتوجهات والوعى الدينى للمراهقين فى كازاخستان. هدفت الدراسة إلى فحص آلية تجديد الخطاب الدينى فى وسائل الإعلام، كما هدفت إلى استكشاف العلاقة بين تجديد الخطاب الدينى ونمو مستويات الوعى الدينى بين المراهقين فى كازاخستان، واستخدمت الدراسة المنهجين النوعى والتحليلى لطبيعة العلاقة بين المتغير المستقل (تجديد الخطاب الديني) والمتغيرات المرتبطة (بناء الوعى الدينى للمشاهدين المراهقين)، وتكونت عينة البحث من ١١ برنامج ذو محتوى للخطاب الدينى يتم عرضه على قنوات متخصصة دينية عبر القمر الأذربيجانى خلال الربع الأول من عام ٢٠١٦. أيضا، تكونت العينة البشرية من ٩٩٨ مشاهد لقنوات النيل المتخصصة، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية: استمارة تحليل محتوى البرامج الدينية، أداة CALT لتحليل المحتوى الفنى الإعلامي، مقياس الوعى الديني، وتم التوصل من خلال التحليلات

إلى النتائج التالية: أظهرت التحليلات ظهور آليات تمخضت من خلالها خصائص التجديد فى الخطاب الدينى على النحو التالي: محاكاة واقع المشكلات الحياتية، ثم التثقيف الديني، ثم الاتصال، كما اتسم الخطاب الدينى بمراعاة الموضوعية والوسطية، ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين تجديد الخطاب الدينى فى القنوات الإعلامية وبناء الوعى الدينى فى ضوء درجات المشاركين على مقياس الوعى الديني.

٣. دراسة Karim, K. (2016) بعنوان الخطاب الدينى فى القنوات الفضائية الإسلامية وتأثيره على المعرفة والمواقف والوعى الدينى للمراهقين: دور تجديد الخطاب الدينى فى زيادة الدافعية الإيمانية. هدفت الدراسة إلى بحث دور تجديد الخطاب بالقنوات الفضائية الإسلامية على بناء المعرفة والمواقف والوعى الدينى للمراهقين من خلال دراسة حالة لأربعة برامج ذات محتوى للخطاب الديني، اتبع البحث منهج دراسة الحالة الاستكشافية لأربعة حالات لبرامج ذات محتوى خطاب دينى (قناة الناس، قناة أزهري، قناة الرسالة، وقناة المجد)، وتكونت عينة البحث من مضمون محتوى ١٤ برنامج دينى تبث خطابات دينية، بالإضافة إلى ٢٠٩ مشاهد من فئة المراهقين (متوسط العمر ١٥- ١٦ عام، من بينهم ٣٨% ذكور، و٥٢% إناث) لتلك البرامج تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع مشاهدى تلك القنوات بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية: استمارة SPTV لتحليل محتوى البرامج الدينية، مقياس الوعى الدينى للمراهقين ARAS، تم التوصل إلى النتائج التالية: أظهرت التحليلات باستخدام كل من منهج دلفى واستمارة SPTV أن تجديد الخطاب الدينى بالبرامج المفحوصة يحقق مجموعة من الوظائف الهامة: الوعي، المشاركة، الإيجابية الدينية، والإنفتاح. أيضا، بينت التحليلات أن ثقافة المشاركة والحوار الدينى تمثل أسس قوية لتجديد الخطاب الدينى عبر القنوات الفضائية، ظهور علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين تجديد الخطاب الدينى القنوات الفضائية الدينية ونمو الوعى الدينى من خلال درجات المشاركين على مقياس الوعى الدينى للمراهقين.

٤. دراسة Muzakki, A. (2015) بعنوان الخطاب الدينى على المحك: فحص قواعد تجديد الخطاب الدينى فى الفضائيات. هدفت الدراسة الحالية إلى بحث قواعد تجديد الخطاب الدينى الموجه عبر القنوات الفضائية الدينية للمراهقين فى أندونيسيا، واعتمد البحث الحالى على منهجين رئيسيين هما: اختبار المواقف وتحليل المحتوى لبعض البرامج ذات محتوى الخطاب الدينى (برامج قناة ميفو الدينية الأندونيسية كنموذج)، وتكونت عينة البحث من ٨ برامج عبر قناة ميفو الدينية الأندونيسية تم تحليل طبيعة تجديد الخطاب الدينى بها. وكان محتوى ٥ برامج تنتمى إلى نوعية برامج التوك شو، فى حين كانت الثلاثة المتبقية برامج استقبال للمشكلات المتعلقة بالقواعد والأحكام الدينية وحلها. كما ضمت العينة البشرية ٣٧ متخصص فى مجال التوعية الدينية تم استطلاع رأيهم بخصوص قواعد تجديد الخطاب الدينى فى البرامج بالعينة، وتكونت أدوات البحث من: استمارة تحليل المحتوى، استبانة قواعد تجديد الخطاب الدينى بالقنوات الدينية، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: ظهرت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين قوة تأثير الخطاب الدينى بالقنوات الدينية ومستويات المشاهدة، حيث بلغ أعلى مستوى للدلالة حوالى ٠,٤٦٥، أظهرت التحليلات ظهور مجموعة من القواعد لتجديد الخطاب الدينى عبر القنوات الفضائية الدينية. تمثلت أهم القواعد فى زيادة الاعتماد على الصورة والوسائط واعتماد مناهج أكثر تقدما فى مناقشة المحتوى الديني.

٥. دراسة Altwaijri, A. O. (2015) بعنوان نحو تجديد الفكر الإسلامي: نموذج مقترح لتجديد الخطاب الإسلامى على القنوات الفضائية والتأثير على الوعى الدينى للمراهقين والشباب. هدفت الدراسة إلى تحليل نموذج مقترح لتجديد الخطاب الإسلامى عبر القنوات الفضائية، كما هدفت إلى استقصاء ارتباط التجديد بالوعى الدينى بين المراهقين والشباب، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة بالإضافة إلى المسح بالعينة، وشملت عينة الدراسة مجموعة البحوث والأدبيات السابقة المنشورة فى الفترة من (٢٠٠٦- ٢٠١٤) حول تجديد محتوى الخطاب الديني. تحديدا، تكونت عينة الدراسات المفحوصة من ٣٥ مقال وبحث ورسالة علمية لاستخلاص النموذج المقترح لتجديد الخطاب الدينى عبر القنوات الفضائية. أيضا، تكونت العينة البشرية من ٧٠ شاب وفتاة من مشاهدى تلك البرامج، واستخدامت الأدوات التالية: استمارة تحليل المضمون، استبانة الوعى الدينى للمراهقين والشباب، مقياس ليكرت، وأظهرت نتائج البحث ما يلي: تم اقتراح نموذج لتجديد الخطاب الدينى فى ضوء تحليل البحوث والأدبيات تناول مجموعة من العناصر أهمها التركيز على مخاطبة المشاعر وقضايا التسامح مع النفس والآخرين، الحياة المعاصرة للمراهقين والشباب، وتقديم الخطاب الدينى فى صورة برامج حوارية (توك شو)، أظهرت تحليلات استبانة الوعى الدينى ظهور علاقة موجبة بين تجديد الخطاب الدينى وتحسن الوعى الدينى للمراهقين والشباب.

٦. دراسة Wise, L. (2015) بعنوان كلمات من القلب: تجديد الخطاب الإسلامى الدينى بالقنوات الفضائية المصرية والتأثير على المفاهيم الدينية للمراهقين. هدفت الدراسة إلى أثر تجديد الخطاب الدينى بالقنوات الفضائية المصرية على المفاهيم الدينية للمراهقين، واستخدم البحث المنهجين النوعى والارتباطي، وتكونت عينة البحث من ٢٧٨ شخص فى سن المراهقة شاركوا فى دراستين لتحليل تجديد الخطاب الدينى ومساهمته فى تنمية المفاهيم الدينية لديهم. تم تقديم موضوعات محتوى الخطاب الدينى المقدم عبر القنوات الفضائية فى نمطين مختلفين أحدهما بدون تجديد، والآخر بعد إضافة معايير تجديد الخطاب الدينى وفقا لوثيقة الأزهر حول تجديد الخطاب الديني، وتكونت أدوات البحث من: إجراء سرد محتوى الخطاب الدينى بالقنوات الدينية الفضائية، استمارة تحليل محتوى الخطاب الديني، استبانة علاقة الخطاب الدينى بنمو المفاهيم الدينية، وأسفرت التحليلات عن النتائج التالية: عبرت تحليلات المحتوى على أن الخطاب الدينية المتجدد كان له تأثير دال على التركيز العقائدى واكتساب المفاهيم والمعارف الدينية للمراهقين، برهنت التحليلات حول المشاركين من خلال استجاباتهم على أسئلة الاستبانة ارتفاع ملحوظ فى مستويات معرفتهم الدينية نتيجة للتعرض وتكرار المشاهدة للخطاب الدينى المتجدد عبر القنوات الفضائية.

٧. دراسة Arsyad, A. (2015) بعنوان تجديد الخطاب الدينى الإسلامى فى القنوات الإسلامية: أثر الشكل والمحتوى والأسلوب على الوعى الدينى للمراهقين والشباب. هدف البحث الى فهم مدى تأثير الشكل والمحتوى والأسلوب فى مجال تجديد الخطاب الدينى على تحسين الوعى الدينى للمراهقين والشباب، واتبع البحث الحالى التصميم النوعى بالإضافة إلى دراسة الحالة فى فحص تأثير عناصر تجديد الخطاب الدينى على الوعى الدينى للمراهقين والشباب، وشارك فى البحث عينة ضمت ٩٨ مفحوص من بين مشاهدى القنوات الدينية الفضائية تم اختيارهم بطريقة عمدية من بين مجتمع مشاهدى تلك القنوات، وتم تجميع البيانات عن طريق: المقابلات شبه البنائية، مقياس الوعى الدينى للشباب، استبانة تحليل محتوى برامج القنوات الدينية، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: سجل المشاركون بالعينة درجات ما بين متوسطة إلى مرتفعة على مقياس الوعى الدينى للشباب، وهو ما يدل على التأثير الذى تمارسه القنوات الدينية ذات محتوى الخطاب الدينى المتجدد على تنمية الوعى الدينى للجمهور، وهو ماتفق مع تحليل محتوى البرامج، أظهرت تحليلات استجابات المشاركين خلال المقابلة ميول إيجابية نحو عناصر تجديد الخطاب الدينى بالقنوات الفضائية (الشكل والمحتوى والأسلوب).

٨. دراسة Vermeer, A. S. (2014) بعنوان البحث عن التجديد: دراسة حالة حول تجديد الخطاب الدينى على قناة الأزهر الفضائية المصرية وأثرها على التوجهات الدينية للمراهقين. هدفت الدراسة إلى تحديد وتقويم الخطاب الدينى على قناة

الأزهر الفضائية المصرية وأثرها على تحسين الوعى الدينى لدى عينة من المراهقين، واستخدم البحث منهج دراسة الحالة الوصفية من خلال التصميم النوعى الوصفي، والتحليل الكمى لتجميع بيانات متعمقة حول طبيعة تجديد الخطاب الدينى على قناة الأزهر الفضائية وأثرها على تحسين الوعى الدينى للمراهقين، وتكونت عينة البحث من ١٢٠ فرد تم اختيارهم عمديا من بين جمهور مشاهدى قناة الأزهر الدينية المصرية تبعا لمتغير السن ومن ذوى المشاركات على الصفحة الرسمية للقناة على الفيسبوك. تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين ضمت كل منها ٦٠ مشاهد: المجموعة الأولى (المشاهدين لقناة الأزهر بشكل مكثف)، والمجموعة الثانية (المشاهدين بنسبة ضعيفة لقناة الأزهر الفضائية الدينية)، تم تطبيق الأدوات على أفرد العينة لتجميع البيانات وتحليلها، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية: استطلاع رأى مظاهر تجديد الخطاب الديني، المقابلات عبر الهاتف مع أفراد العينة، استبانة الوعى الدينى للمراهقين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الجمهور فى المجموعتين من حيث مستوى الوعى الدينى لصالح أفراد المجموعة الأولى (ذات المشاهدة الأعلى لقناة الأزهر)، وهو ما يدل على العلاقة بين طول مدة التعرض لمحتوى الخطاب الدينى المتجدد ونمو الوعى الدينى للمراهقين، أظهرت التحليلات مظاهر تجديد الخطاب الدينى عبر القنوات الفضائية ضمت كل من: المحتوى ٦٢%، آلية الاتصال ٢٧%، ثم الشكل ١١%.

٩. دراسة Jarrett, A. (2016) بعنوان دراسة حالة حول مستوى تأثر الوعى الدينى للمراهقين البريطانيين المسلمين بتجديد الخطاب الدينى على القنوات التليفزيونية. هدفت الدراسة الحالية إلى رصد فاعلية تجديد الخطاب الدينى عبر القنوات التليفزيونية على بناء الوعى الدينى للمراهقين من خلال حالة حد برامج ذات محتوى الخطاب الدينى الموجه للمراهقين البريطانيين المسلمين، واستخدم البحث الحالى منهج دراسة الحالة للبرامج الدينية ذات الخطاب الدينى ألتجديدي، وتكونت العينة من تحليل محتوى ٧ حلقات من ٣ برامج دينية أسبوعية معروضة على قناة "إسلام لاين" تم اختيارها بطريقة عمدية من تلك البرامج الدينية الموجه للمراهقين والشباب. أيضا، ضمت العينة البشرية ٢٣ من مشاهدة تلك النوعية من البرامج تم اختيارهم عشوائيا (متوسط العمر ١٦ عام) من مجتمع المراهقين المسلمين فى بريطانيا من مشاهدى تلك البرامج، وتكونت أدوات جمع البيانات من: أداة تحليل المحتوى الدينى الإعلامي، استبانة الوعى الدينى عبر برامج القنوات الفضائية، أسفرت الدراسة عن ظهور علاقة موجبة ودالة بين محتوى البرامج الدينية وبين نمو الوعى الدينى وفقا لاستجابات المفحوصين على أسئلة الاستبانة. فقد ارتبط الارتفاع فى الوعى الدينى من وجهة نظر المفحوصين بالمناظرات الدينية المذاعة تليفزيونيا أو الحوارات التى أشتمل عليها محتوى البرامج.

١٠. دراسة Ahmed, S. (2015) بعنوان صورة الخطاب الدينى على القنوات الفضائية وتأثيره على اتجاهات والوعى الدينى للمراهقين: دراسة للخطاب الدينى فى الجزائر. هدفت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على صورة الخطاب الدينى فى القنوات الفضائية، كما هدفت إلى تناول العلاقة بين الخطاب الدينى والاتجاهات والوعى الدينى بين المراهقين فى الجزائر، واستخدم البحث منهج المقابلات الفردية النوعية عبر الهاتف وتحليل الآراء، حيث يستمد البحث نتائجه من أفكار، وخبرات، ومشاعر المراهقين الذين يتعرضون إلى محتوى الخطاب الدينى عبر القنوات الفضائية، وكونت عينة البحث من ٢١٦ ذكر وأنثى تتراوح أعمارهم بين (١٥– ١٨) عام من مشاهدى محتوى القنوات الدينية لمدة ٥ ساعات فى المتوسط أسبوعيا بالجزائر. تم اختيار أفراد العينة عشوائيا عبر المكالمات الهاتفية الموجهة للبرامج الدينية لطرح أحد الاستفسارات. من بين هؤلاء، تم اختيار مجموعة تركيز ضمت ٤٢ مفردة تم تطبيق استبانة الدراسة عليهم، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية: المقابلات مع أفراد العينة عبر الهاتف، استبانة الخطاب الدينى وتنمية الوعى الديني، وأسفرت التحليلات عن النتائج التالية: تحققت صحة الفرضية الأولى "يوجد جمهور نشط يقدم يؤثر ويتأثر بمحتوى الخطاب الدينى عبر القنوات الفضائية الدينية"، حيث أظهر فحص ردود أفعال أفراد العينة تفاعل نشط مع المحتوى الذى تقدمه تلك الخطابات الدينية، أظهرت التحليلات الكمية والنوعية لاستجابات المشاركين على أسئلة الاستبانة دور فعال وقوى لمحتوى الخطاب الدينى فى بناء الوعى الدينى والثقافة الدينية للمراهقين.

الاطار النظرى:

- مفهوم الوعى الديني: الوعى الدينى هو "استيعاب الأسس والمباديء الدينية وتمثيلها داخليا وخارجيا من خلال التفاعلات مع البيئة المحيطة". (Zito, A, 2014, p. 724)

والوعى الدينى يعرف بأنه "إلمام الفرد بالقضايا والأبعاد الدينية، والأحكام الدينية الإسلامية التى تحكم سلوكيات وتصرفات المسلم، والموجهة بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة". (هناء أحمد متولى غنيمة، ١٩٩٦، ص١٣)

- أهداف الوعى الديني: يهدف الوعى الدينى لتحقيق مجموعة من الأغراض أهمها: (منة الله سيد محمد، ٢٠١٣، ص٧٩– ٨١)

١. إشباع الحاجة إلى المعرفة بجميع جوانب الإسلام وتكوين القناعة بها وتكوين الوازع الدينى والمسئولية الربانية فى النفوس وتنمية روح التمسك بالمبادئ والقيم الإسلامية.
٢. غرس العقيدة السليمة فى نفس الفرد والإيمان الصحيح بالله الذى لا إله إلا هو مالك كل شيء ولاشريك له فى الملك الخالق المدبر الحكيم ذى الكمال المطلق الذى ليس كمثله شيء وليس له كفوا أحد ومصدر الهداية والفضائل والخير والنعم وبذلك تتم وقاية الفرد منذ نشأته من جميع صور الشك والكفر والضلالة والشرك.
٣. توجيه الفرد إلى الوجدانية الصحيحة فى عبوديته وعبادته بحيث يسلم قلبه كله لربه تعالى رب العالمين ويجعل عمله جميعا خالصا لوجهه الكريم لايشرك فيه معه أحدا يطلب رضاه ويسأله هداه وبه يستعين وعليه يتوكل وإليه يلجأ وبه يعتصم ويعتقد فى يقين قاطع انه لاينفعه أو يضره بشيء ولو اجتمع له الناس آجمعون إلا بأذن الله تعالى وهذا الإيمان هو سر تحرر الإنسان ومصدر اعتداده بنفسه واعتزازه بكرامته وشعوره باستقلاله وترفعه عن كل ما يشينه من مظاهر الذل والخضوع والخنوع لغير الله تعالى مهما كانت الفوائد الدنيوية التى يجنيها بذلك.
٤. غرس الإيمان بالملائكة والكتب السماوية والرسل والأنبياء واليوم الآخر والقدر خيره وشره فى نفس الفرد بعد الإيمان بالله تعالى ووحدانيته وربوبيته لاستكمال العقيدة السليمة من وجهة ولكون هذا الإيمان مصدر الفضائل الأخلاقية وبناء الضماشر الحية الملتزمة بإتباع سبل التقوى والخير والهدى والحصن الذى يحمى سلوك الفرد من الانحراف والفساد والضلال من جهة أخرى.
٥. تزكية روح المؤمن وتطهير نفسه وذلك بإشباع ميله الطبيعى للتدين وفطرته على التوحيد بالإيمان الكامل بالله هو واحد خالق كل شيء هو الأول والآخر والظاهر والباطن رقيب على القلوب عالم بالأسرار عليم بالأفعال يرى عبادة ولا يرونه وهو معهم أينما كانوا وهذا الإيمان الكامل يجعل الفرد مخلصا لله فى نواياه وأعماله مراعيا له فى كل حركاته وسكناته محسنا فى كل شيء يقوم به لا يبتغى إلا مرضاة الله تعالي.
٦. تنمية حب المؤمن لرسول الله والاقتداء به وإتباع سنته المطهرة فهو الذى بعثه الله تعالى رحمة للعالمين مبشرا ومنذرا هاديا للبشرية ومنقذا لها من الضلالة ومخرجا لها من الظلمات إلى النور وداعيا لها إلى سبل الجنة ورأسمالها ومنهج الحياة الفاضلة القائمة على الهدى والحق والخير والتقوى

والصلاح ومكارم الأخلاق.

٧. إكساب الفرد الفضائل والقيم الأخلاقية والعواطف الإنسانية السامية وترسيخها فى نفسه حتى تصبح طبعا له يأتيه دون تكلف أو رياء أو سمعة وهو مايصلح حياته وينعكس على حياة الجماعة بالخير والنفع الغزير.

- مصادر الوعى الديني: يمكن تناول مصادر الوعى الدينى على النحو التالى طبقا لما يلي:

١. القرآن الكريم (محمد نجيب عوضين المغربي، ٢٠٠٧، ص١٣٤- ١٣٥): هو القرآن المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو مانقل إلينا بين دفتى المصحف بالأحرف السبعة نقلا متواترا، وهو كلام الله عز وجل الأصل المقطوع به عند جميع المسلمين، وهو المصدر الأول للتشريع كما يقول الأصوليون، قال تعالى (إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا) (سورة الإسراء: ٩).

٢. السنة النبوية: وهى كل ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، والسنة هى المصدر الثانى للتشريع والاستدلال بها كالاستدلال بالقرآن تماما لا فرق بينهما من ناحية الاحتجاج، قال تعالي (فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) (سورة النساء: ٥٩)، وتشكل السنة النبوية الاصل الثانى للشريعة بعد القران والرسول صلى الله عليه وسلم. (أحمد عرفات القاضى، ٢٠٠٨، ص٣٩)

وتعرف السنة فى اللغة بانها "الطريقة المعتاده سواء أكانت حسنة أم سيئة". (محمد نجيب عوضين المغربى، ٢٠٠٧، ص١٤١)

٣. الإجماع: وهو الصدر الثالث من مصادر التشريع المتفق عليها، ورتبته تلى القرآن والسنة، وهو إجماع الصحابة رضى الله عنهم، بإتفاق لأنه قامت الأدلة القطعية على حجته والخلاف وقع فى حجة إجماع من بعدهم وهو الإجماع الوحيد الذى لم يختلف فيه الأصوليون وهو يكشف عن دليل لم يصل إلينا.

٤. الاتفاق: يقال أجمع القوم على كذا، أى اتفقوا عليه. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٣، ص١١٦)، واتفق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فى عصر من الأعصار على أمر من الأمور، ولا أثر لاتفاق غير المجتهدين، ولااتفاق غير المؤمنين، ولايعتد بإجماع فى حياته صلى الله عليه وسلم لأنه إن وافق المجتهد فقوله هو الحجة، وإخالفهم فلا اعتبار بقولهم. (عمر مولود عبدالحميد، ٢٠١٢، ص٣٦)

وفى إصطلاح الأصوليين: هو اتفاق المجتهدين من علماء المسلمين فى عصر من العصور بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي. (محمد نجيب عوضين المغربي، ٢٠٠٧، ص١٤٧- ١٤٨)

٥. القياس: هو فى اللغة التقدير حيث يقال: قاس الثواب بالذراع إذا قدره به، ويطلق القياس على التسوية لأن تقدير الشيء بما يماثله تسوية بينهما ومنه: فلان لايقاس بفلان أى لايسوى به. (مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢، ص٧٧٠)

ويعرف أيضا فى اللغة بأنه المساواة، يقال: فلان لايقاس بفلان أى لايساويه ولايعد له فى الفصل والدفعة، ويطلق أيضا على التقرير، يقال: قسمت الثوب بالمسند أى قدرته به. (محمد الشحات الجندي، ٢٠٠١، ص١٣٥)

وفى إصطلاح الأوصوليين: مساواة أمر لأمر أخر فى الحكم الثابت له لاشتراكهما فى علة الحكم، فالمجتهد يلحق هذا الأمر بالآخر فى الحكم لاشتراكهما فى العلة، فأساسيات القياس وجود حادثة لها حكم شرعى فيه نص- وحادثة أخرى تشبه الحادثة الأولى ليس فيها نص لا فى كتاب أو سنة أو إجماع، فيتم إلحاق الحادثة الأولى بالثانية مادامت علة الحكم فيهما واحدة. (محمد نجيب عوضين المغرب، ٢٠٠٧، ص١٤٧- ١٤٨)

٦. قول الصحابي: الصحابة رضوان الله عليهم شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم وتلقوا عنه حيث هو أقرب إليه وشهدوا مواضع التنزيل، فإدراكهم لها يكون أكثر من إدراك غيرهم ومن هنا كان الأئمة الأربعة يأخذون بأقوال الصحابة، بل ويقدمونها على القياس إذا أجتمعت شروطها. (محمد نجيب عوضين المغربي، ٢٠٠٧، ص١٥١)

فالصحافة إذا أتفقت أقوالهم فى مسألة فإن حكمهم يعد إجماعا ولا يجوز مخالفته ويقدم كإجماع على القياس عند كل المذاهب. وعند اختلاف الصحابة وعدم اتفاقهم على حكم المسألة فإنه يرجح بين هذه الأقوال تبعا لأقترابها من الكتاب والسنة.

هذا عندما يكون القول قول الصحابة سواء عند اتفاقهم أو أختلافهم، أما عندما يكون قول الصحابى بمفرده فإما أن يكون:

أ. قول الصحابى مشهورا ولم يعترض عليه أحد فيكون حجة يجب أتباعها.

ب. أما لو كان قول الصحابى غير مشهور فقد اختلف فى حجته لكن الأئمة كانوا يسترشيدون بهذا القول متى أنعدم النص، وكان أمر من الأمور التى لا يقال فيها بالرأي- وكون الصحابى معروفا بالعلم والفقه وممن سبقوا إلى الإسلام.

- أهم وسائط تشكيل الوعى الدينى لدى الشباب الجامعى: يقصد بوسائط تشكيل الوعى الدينى لدى الشباب المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التى يرتبط بها الشباب أو يتعرضون لها، والتى تستخدم بطريقة أو بأخرى فى غرس القيم والاتجاهات والتوعية لدى الشباب، وتتمثل أهم وسائط تشكيل الوعى الدينى بصفة عامة فيما يلى:

١. الأسرة.
٢. جماعة الرفاق.
٣. دور العبادة.
٤. وسائل الإعلام.

- مفهوم تجديد الخطاب الديني: يقصد بتجديد الخطاب الدينى هو نشر العلم بين الناس، وإظهار الشرائع التى خفيت فى المجالات الشرعية المختلفة بفعل الجهل الذى ساد بعض المجتمعات الإسلامية، وإزالة كل ما علق بالدين من بدع أو انحراف أو تصورات خاطئة، وقعت فى سلوك المسلمين أو شابت عقائدهم. (محمد عبدالرحيم الزيني، ٢٠١١، ص٣٩)

التمسك بما ورد به الشرع كله. (محمد شاكر الشريف، ٢٠٠٤، ص٢٩)

وتجديد الخطاب الدينى هو "عملية تغيير نمط وشكل الخطاب الدينى من التقليدى إلى الجديد، أو السعى إلى إطالة حالة التجديد فيه". (Geneive, A, 2016, p. 20)

ومن جانب أخر، وصف تجديد الخطاب الدينى بأنه "تجديد فهم الناس للدين وحياتهم وتفسيرهم للمفاهيم المرتبطة بالدين". (Wahed, A, 2015, p. 2)

وعرف أنتون (٢٠١٥) تجديد الخطاب الدينى بأنه "عملية إحياء وإصلاح أسلوب وطريقة التوعية الدينية". (Antoun, R. T, 2015, p. 9)

- سمات وخصائص الخطاب الديني: صاغ مؤتمر بيو للخطاب الدينى والحياة العامة (٢٠١٤) إلى أن الخطاب الإسلامى يتميز عن غيره من الخطابات الدينية في (Pew Forum on Religion and Public life, 2014, p. 20).

١. الخطاب الدينى الإسلامى خطاب عالمى يخاطب البشرية كافة.
٢. الخطاب الدينى شمولي، فهو شامل لجميع مناحى الحياة المتصلة فى تنظيم العلاقات الإنسانية.
٣. الخطاب الدينى الإسلامى مؤثر، لأنه يخاطب عقل الإنسان ومشاعره فى نفس الوقت.
٤. الخطاب الدينى خطاب ثابت لا يتغير بتغير المكان والزمان.

- أسس وضوابط الخطاب الديني: يعتمد الخطاب الإسلامى على أسس لابد من مراعاتها عند مخاطبة الآخرين: (نجلاء عبدالفتاح طه، ٢٠١٥، ص٢٨)

١. القرآن الكريم الذى يعتبر المصدر الأول من مصادر التشريع، وذلك لأن

القرآن دستور هذه الأمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو كتاب الهداية يقول تعالى (إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم).

٢. الاعتماد على السنة النبوية التى تعتبر المصدر الثانى من مصادر التشريع وهى شارحة للقرآن الكريم ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "وما آتاكم الرسول عنه فخذه وما نهاكم عنه فإنتهو".

٣. يعتمد الخطاب الدينى على الفقه لذا يجب ألا يكون همه ذكر الماضى فقط، وإنما يجب أن يوظف الماضى فى جدمة الحاضر والمستقبل ويواكب الأحداث التى نعيشها، ويبين الأحكام الشرعية فى كل منها مؤكدا أن الخطاب الدينى يجب أن يعتمد على فهم عقلية وثقافة ونفسية والمخاطبين، قال على رضى الله عنه "حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما لا يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله".

٤. الاجتهاد: يعتبر الاجتهاد من أهم المصادر التى بنى عليها الخطاب الدينى وذلك لأنه يواجه قضايا جديدة معاصرة تحتاج إلى رأى الشرع ذلك، وهذا الإجتهاد يجب أن يعتمد على ماسبق من الأسس الشرعية.

- ضرورة تطوير تجديد الخطاب الديني:

١. إن هناك ضرورة لتطوير وتجديد الخطاب الدينى حيث إن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان وعليها مواكبة المتغيرات الدولية الجديدة التى فرضت على الخطاب الدينى وأن يجدد نفسه على اعتبار أنه أقوى أنواع الخطابات التى تؤثر فى تحريك الجماهير لكى تسهم فى دفع مسيرة المجتمع الإسلامى نحو النمو والتقدم واكتساب القدرة على المتغيرات المستجدة والتعامل معها وفق ما تتطلبه من كفاءة وإتقان.

٢. إن الحاجة لتطوير وتجديد الخطاب الدينى إنما تكمن وراء العديد من الأسباب أهمها (عبدالعليم محمد عبدالعليم شرف، ٢٠١٠، ص٧٦):

- إعداد الفرد المسلم ليكون مشاركا ومؤثرا فى مجتمعه وعالمه بطريقة إيجابية فى ضوء أولويات المجتمع.
- الإسهام الفاعل فى تصحيح صورة الإسلام والمسلمين لدى الغرب والمجتمعات غير الإسلامية.
- ضعف أهلية وقدرة الخطاب الدينى على مسايرة الاتجاهات العالمية بفكر متجدد يبرز عالمية الإسلام.
- تجنب وتفادى الضعف القائم على أساليب الدعوة الحديثة من حيث عدم القدرة على توظيفها بعناية فى خدمة الدعوة الإسلامية.

لذلك ينبغى أن يأتى الخطاب الدينى مشتملا فى مضمونه ومحتواه القضايا ذات الأهمية حاليا ومستقبلا مثل (عبدالعليم محمد عبدالعليم شرف، ٢٠١٠، ص٧٧):

١. التركيز على القضايا المعاصرة ومعالجتها.
٢. إبراز الدور الحضارى للإسلام وفضله على الحضارة الغربية.
٣. التركيز على التسامح الإسلامى مع أصحاب الديانات الأخرى.
٤. تأكيد شمولية الدين الإسلامى للمعاملات والأمور الحياتية اليومية.

نتائج الدراسة الميدانية:

- أهم البرامج التى يفضل المبحوثين متابعتها على القنوات الفضائية المصرية.

جدول (٤) أهم البرامج التي يفضل المبحوثين متابعتها على القنوات الفضائية المصرية وفقا للنوع.

النوع / البرامج	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
برنامج فضفضة	٣٢	١٦,٨	٣٥	١٩,٦	٦٧	١٨,١	٠,٢٦٩٠٧	غير دالة	٩
برنامج مصر الجديدة	٤٧	٢٤,٦	٤٤	٢٤,٦	٩١	٢٤,٦	٠,٠٠٢٥٣	غير دالة	٧
المعجز الكبري	٥١	٢٦,٧	٢٨	١٥,٦	٧٩	٢١,٤	١,٠٦٣٠٧	غير دالة	٨
برنامج جبريل يسأل والنبى يجيب	٦٠	٣١,٤	٤٥	٢٥,١	١٠٥	٢٨,٤	٠,٦٠٣٠٩	غير دالة	٥
برنامج مفاهيم يجب أن تصحح	٧٧	٤٠,٣	٤٧	٢٦,٣	١٢٤	٣٣,٥	١,٣٥١٢٦	دالة*	٤
مع إسلام	١٣٨	٧٢,٣	١٤٢	٧٩,٣	٢٨٠	٧٥,٧	٠,٦٨٠٤١	غير دالة	١
حديث الصباح	٥٠	٢٦,٢	٤٥	٢٥,١	٩٥	٢٥,٧	٠,٠٩٩٨١	غير دالة	٦
خواطر الشيخ الشعراوي	٨٥	٤٤,٥	٨٦	٤٨,٠	١٧١	٤٦,٢	٠,٣٤٠٤٨	غير دالة	٢
برنامج والله أعلم	٧٥	٣٩,٣	٧٤	٤١,٣	١٤٩	٤٠,٣	٠,١٩٩٣٤	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	١٩١		١٧٩		٣٧٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم البرامج التى يفضل المبحوثين متابعتها على القنوات الفضائية المصرية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "مع إسلام"، حيث جاء بنسبة بلغت ٧٥,٧% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٧٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٨٠٤١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثانى "خواطر الشيخ الشعراوي"، حيث جاءت بنسبة ٤٦,٢% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٤٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٤٠٤٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثالث "برنامج والله أعلم"، حيث جاءت بنسبة ٤٠,٣% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٩,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤١,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٩٩٣٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الرابع "برنامج مفاهيم يجب أن تصحح"، حيث جاءت بنسبة ٣٣,٥% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية، موزعة بين ٤٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٣٥١٢٦* وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الخامس "برنامج جبريل يسأل والنبى يجيب"، حيث جاءت بنسبة ٢٨,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣١,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٥,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٠٣٠٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السادس "حديث الصباح"، حيث جاءت بنسبة ٢٥,٧% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٢٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٥,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٩٩٨١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السابع "برنامج مصر الجديدة"، حيث جاءت بنسبة ٢٤,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٢٤,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٤,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٠٢٥٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثامن "المعجز الكبري"، حيث جاءت بنسبة ٢١,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٢٦,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٠٦٣٠٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب التاسع "برنامج فضفضة"، حيث جاءت بنسبة ١٨,١% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ١٦,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٩,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٦٩٠٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

- أكثر الموضوعات التى يتناولها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى بالقنوات القضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين.

جدول (٥) أكثر الموضوعات التي يتناولها تجديد الخطاب الديني بالبرامج الدينية في بالقنوات القضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين وفقا للنوع.

النوع / الموضوعات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
مسائل الأحوال الشخصية	٧٩	٤١,٤	٤٩	٢٧,٤	١٢٨	٣٤,٦	١,٣٤٤٥١	دالة*	١٢
موضوعات تعبدية (الصلاة- الصوم- ...)	١٠٧	٥٦,٠	١٠٤	٥٨,١	٢١١	٥٧,٠	٠,١٩٩٩٠	غير دالة	٦
مسائل المعاملات المالية	١٢٤	٦٤,٩	١٠٨	٦٠,٣	٢٣٢	٦٢,٧	٠,٤٤٠٨٦	غير دالة	٣
العقائد	٨٣	٤٣,٥	٧٤	٤١,٣	١٥٧	٤٢,٤	٠,٢٠٣٢٨	غير دالة	٨
الأخلاق والسلوك	١٠٦	٥٥,٥	١٠٧	٥٩,٨	٢١٣	٥٧,٦	٠,٤١١٣٣	غير دالة	٥
مشكلات الشباب	١١٩	٦٢,٣	٩٤	٥٢,٥	٢١٣	٥٧,٦	٠,٩٤١٠٤	غير دالة	٥
المعاملات الاقتصادية المستحدثة	١٠٠	٥٢,٤	٧٦	٤٢,٥	١٧٦	٤٧,٦	٠,٩٥١٤٥	غير دالة	٧
الطعن فى صحة الدين	٦٤	٣٣,٥	٤٧	٢٦,٣	١١١	٣٠,٠	٠,٦٩٦٩٩	غير دالة	١٣
الرؤية الدينية للقضايا السياسية	٦٨	٣٥,٦	٦٢	٣٤,٦	١٣٠	٣٥,١	٠,٠٩٢٧٨	غير دالة	١١
المضامين المتعلقة بواقع العالم المعاصر	٦٠	٣١,٤	٤٢	٢٣,٥	١٠٢	٢٧,٦	٠,٧٦٤١٩	غير دالة	١٥
العلاقات الاجتماعية	١١١	٥٨,١	١٠٧	٥٩,٨	٢١٨	٥٨,٩	٠,١٥٩٧٠	غير دالة	٤
التاريخ الإسلامي	٦٤	٣٣,٥	٤٦	٢٥,٧	١١٠	٢٩,٧	٠,٧٥٠٧٠	غير دالة	١٤
المعارف العلمية والكونية من ذاوية دينية	٥٤	٢٨,٣	٣٧	٢٠,٧	٩١	٢٤,٦	٠,٧٣٠٧٣	غير دالة	١٦
المضامين التى تعرض مبادئ العقيدة الإسلامية فى وضوح ويسر	١٢٧	٦٦,٥	١٠٩	٦٠,٩	٢٣٦	٦٣,٨	٠,٥٣٨١٤	غير دالة	٢
اعداد المسلم أعدادا كاملا على أسس منهجية سليمة	٨٢	٤٢,٩	٦٣	٣٥,٢	١٤٥	٣٩,٢	٠,٧٤٣٦٧	غير دالة	١٠
إحترام الأديان السماوية وعدم الإساءة إلى المقدسات	١٦٢	٨٤,٨	١٤٥	٨١,٠	٣٠٧	٨٣,٠	٠,٣٦٦٣٥	غير دالة	١
الموضوعات الدعوية والإرشادية	٩٦	٥٠,٣	٥٤	٣٠,٢	١٥٠	٤٠,٥	١,٩٣١٥٨	دالة**	٩
جملة من سئلوا	١٩١		١٧٩		٣٧٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الموضوعات التى يتناولها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى بالقنوات القضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "إحترام الأديان السماوية وعدم الإساءة إلى المقدسات"، حيث جاء بنسبة بلغت ٨٣,٠% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٨٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨١,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٦٦٣٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثانى "المضامين التى تعرض مبادئ العقيدة الإسلامية فى وضوح ويسر"، حيث جاءت بنسبة ٦٣,٨% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٦٦,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٠,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥٣٨١٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثالث "مسائل المعاملات المالية"، حيث جاءت بنسبة ٦٢,٧% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٦٤,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٤٠٨٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الرابع "العلاقات الاجتماعية"، حيث جاءت بنسبة ٥٨,٩% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٨,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٥٩٧٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الخامس "الأخلاق والسلوك"، حيث جاءت بنسبة ٥٧,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤١١٣٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الخامس مكرر "مشكلات الشباب"، حيث جاءت بنسبة ٥٧,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية

المصرية، موزعة بين ٦٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٤١٠٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السادس "موضوعات تعبدية (الصلاة- الصوم- ...)"، حيث جاءت بنسبة ٥٧,٠% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٨,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٩٩٩٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السابع "المعاملات الاقتصادية المستحدثة"، حيث جاءت بنسبة ٤٧,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٢,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٥١٤٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثامن "العقائد"، حيث جاءت بنسبة ٤٢,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٤٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤١,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٠٣٢٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب التاسع "الموضوعات الدعوية والإرشادية"، حيث جاءت بنسبة ٤٠,٥% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٩٣١٥٨** وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب العاشر "اعداد المسلم أعدادا كاملا على أسس منهجية سليمة"، حيث جاءت بنسبة ٣٩,٢% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٤٢,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٥,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٤٣٦٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الحادى عشر "الرؤية الدينية للقضايا السياسية"، حيث جاءت بنسبة ٣٥,١% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٥,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٩٢٧٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثانى عشر "مسائل الأحوال الشخصية"، حيث جاءت بنسبة ٣٤,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٤١,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٧,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٣٤٤٥١* وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثالث عشر "الطعن فى صحة الدين"، حيث جاءت بنسبة ٣٠,٠% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٩٦٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الرابع عشر "التاريخ الإسلامي"، حيث جاءت بنسبة ٢٩,٧% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٥,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٥٠٧٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الخامس عشر "المضامين المتعلقة بواقع العالم المعاصر"، حيث جاءت بنسبة ٢٧,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣١,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٦٤١٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السادس عشر "المعارف العلمية والكونية من ذاوية دينية"، حيث جاءت بنسبة ٢٤,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٢٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٠,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٣٠٧٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

- أسباب ضرورة تجديد الخطاب الدينى من وجهة نظر المبحوثين.

جدول (٦) أسباب ضرورة تجديد الخطاب الدينى من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع.

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
لوجود فهم خاطئ لدى الغرب عن الإسلام	٥٨	٣٠,٤	٣٧	٢٠,٧	٩٥	٢٥,٧	٠,٩٣٢٠٥	غير دالة	٥
لإبراز الوجه الحضارى للإسلام والمسلمين	١١٩	٦٢,٣	٧٠	٣٩,١	١٨٩	٥١,١	٢,٢٢٩٨٩	دالة**	٤
لأن المجتمع فى حاجة إلى الاجتهاد فى قضايا العصر	١٣٠	٦٨,١	١٠٧	٥٩,٨	٢٣٧	٦٤,١	٠,٧٩٦٥٣	غير دالة	١
لعجز الخطاب الدينى الحالى عن تلبية حاجات الجماهير ورغباتهم	٣٠	١٥,٧	٢٧	١٥,١	٥٧	١٥,٤	٠,٠٥٩٨٨	غير دالة	٦
يحتاج الخطاب الدينى إلى لغة أكثر سهولة	٢٦	١٣,٦	١٧	٩,٥	٤٣	١١,٦	٠,٣٩٥٥٩	غير دالة	٨
لمواكبة ومواجهة مايسمى بصراع الحضارات	٣٢	١٦,٨	١٨	١٠,١	٥٠	١٣,٥	٠,٦٤٣٨٦	غير دالة	٧
لايعكس الخطاب الدينى الحالى روح الإسلام	١١٢	٥٨,٦	١٢١	٦٧,٦	٢٣٣	٦٣,٠	٠,٨٦١١٩	غير دالة	٢
يتسم الخطاب الدينى الحالى بالتشدد	١٢٢	٦٣,٩	٨٣	٤٦,٤	٢٠٥	٥٥,٤	١,٦٨٢٧٥	دالة**	٣
جملة من سئلوا	١٩١		١٧٩		٣٧٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب ضرورة تجديد الخطاب الدينى من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "لأن المجتمع فى حاجة

إلى الاجتهاد فى قضايا العصر"، حيث جاء بنسبة بلغت ٦٤,١% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٦٨,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٩٦٥٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثانى "لايعكس الخطاب الدينى الحالى روح الإسلام"، حيث جاءت بنسبة ٦٣,٠% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٨,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٧,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨٦١١٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثالث "يتسم الخطاب الدينى الحالى بالتشدد"، حيث جاءت بنسبة ٥٥,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٦٣,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٦,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٦٨٢٧٥** وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الرابع "لإبراز الوجه الحضارى للإسلام والمسلمين"، حيث جاءت بنسبة ٥١,١% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٦٢,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٩,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٢٢٩٨٩** وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الخامس "لوجود فهم خاطئ لدى الغرب عن الإسلام" حيث جاءت بنسبة ٢٥,٧% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٠,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٠,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٣٢٠٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السادس "لعجز الخطاب الدينى الحالى عن تلبية حاجات الجماهير ورغباتهم"، حيث جاءت بنسبة ١٥,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ١٥,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٥,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٥٩٨٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السابع "لمواكبة ومواجهة مايسمى بصراع الحضارات"، حيث جاءت بنسبة ١٣,٥% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ١٦,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٠,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٤٣٨٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثامن "يحتاج الخطاب الدينى إلى لغة أكثر سهولة"، حيث جاءت بنسبة ١١,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ١٣,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٩٥٥٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

- أكثر السلبيات التى يعكسها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى الفضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين.

جدول (٧) أكثر السلبيات التى يعكسها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى الفضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين وفقا للنوع

النوع / السلبيات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الميل إلى التشديد على الناس	١٢٦	٦٦,٠	٦٥	٣٦,٣	١٩١	٥١,٦	٢,٨٥٠٦٩	دالة**	٧
لايزال حبيس الوعظ والإرشاد	٢٥	١٣,١	٦١	٣٤,١	٨٦	٢٣,٢	٢,٠١٧٦١	دالة**	٢٠
لا تهتم بقضايا إسلامية معاصرة وتناقشها	١٦٠	٨٣,٨	١١٢	٦٢,٦	٢٧٢	٧٣,٥	٢,٠٣٧٨٥	دالة**	١
لاستضافتها لعلماء ومفكرين دون المستوى المطلوب	٥٤	٢٨,٣	٥١	٢٨,٥	١٠٥	٢٨,٤	٠,٠٢١٠٨	غير دالة	١٩
لاتقدم حلولا كافية لبعض المشكلات الاجتماعية المعاصرة	١٠٤	٥٤,٥	٨٦	٤٨,٠	١٩٠	٥١,٤	٠,٦١٥٧٤	غير دالة	٨
استمرار الحديث عن الماضى والابتعاد من الحاضر	١٠٥	٥٥,٠	١١١	٦٢,٠	٢١٦	٥٨,٤	٠,٦٧٦٤٧	غير دالة	٤
تجنب النقاش حول بعض القضايا بشكل واضح	٦٣	٣٣,٠	٦٧	٣٧,٤	١٣٠	٣٥,١	٠,٤٢٧٣٦	غير دالة	١٧
سطحية المواضيع المطروحة	٧٣	٣٨,٢	٥٧	٣١,٨	١٣٠	٣٥,١	٠,٦١٢٩٣	غير دالة	١٧
لايعرض بأسلوب شيق جذاب	٧٥	٣٩,٥	٥٧	٣١,٨	١٣٢	٣٥,٨	٠,٧٣٢٥٢	غير دالة	١٦
ضعف أسلوب التقديم	١١١	٥٨,١	١٠٠	٥٥,٩	٢١١	٥٧,٠	٠,٢١٦٢١	غير دالة	٥
المضمون غير مفهوم	٧٤	٣٨,٧	٧٩	٤٤,١	١٥٣	٤١,٤	٠,٥١٨١٨	غير دالة	١٤
يحتاج إلى تحديث وتطوير فى الشكل والمضمون	٩٣	٤٨,٧	٩٥	٥٣,١	١٨٨	٥٠,٨	٠,٤٢١١٨	غير دالة	٩
تجديد الخطاب الدينى لايواكب واقع الحياة اليومى للناس والقضايا العصرية	٧٩	٤١,٤	٨٠	٤٤,٧	١٥٩	٤٣,٠	٠,٣٢٠٢٤	غير دالة	١١
تجديد الخطاب الدينى يتجاهل مايجرى فى العلم من أحداث ومواقف	٨١	٤٢,٤	٨٤	٤٦,٩	١٦٥	٤٤,٦	٠,٤٣٤٣٩	غير دالة	١٠
تجديد الخطاب الدينى يركز على الإنحسار فى الماضى وعدم الرؤيا للمستقبل	٥٧	٢٩,٨	٨٠	٤٤,٧	١٣٧	٣٧,٠	١,٤٢٧٤٥	دالة*	١٥
تجديد الخطاب الدينى يتبنى التشديد والتعسير لا التيسير	١٠٦	٥٥,٥	٩٣	٥٢,٠	١٩٩	٥٣,٨	٠,٣٤٠٤٨	غير دالة	٦
تجديد الخطاب الدينى يركز على قضايا فرعية دون القضايا الجوهرية	١١٣	٥٩,٢	١٠٧	٥٩,٨	٢٢٠	٥٩,٥	٠,٠٥٩٠٤	غير دالة	٢
نمطية الشكل والأسلوب الفنى المقدم به تجديد الخطاب الدينى	١١٩	٣٧,٧	١٠٠	٥٥,٩	٢١٩	٥٩,٢	٠,٦١٨٨٣	غير دالة	٣
ضعف مستوى الدعاة المؤهلين لتقديم الخطاب الدينى	٩٨	٥١,٣	٥٨	٣٢,٤	١٥٦	٤٢,٢	١,٨١٧٤٢	دالة**	١٣
الخطاب الدينى لايتعرض بالنقد للدولة والمسئولين إن لزم الأمر	٦٦	٣٤,٦	٥٨	٣٢,٤	١٢٤	٣٣,٥	٠,٢٠٦٩٣	غير دالة	١٨
لغة الخطاب الدينى لايناسب ميول واهتمامات الجمهور المستهدفة	٧٨	٤٠,٨	٧٩	٤٤,١	١٥٧	٤٢,٤	٠,٣١٦٨٦	غير دالة	١٢
جملة من سئلوا	١٩١		١٧٩		٣٧٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر السلبيات التى يعكسها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى الفضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "لا تهتم بقضايا إسلامية معاصرة وتناقشها"، حيث جاء بنسبة بلغت ٧٣,٥% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة

على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٨٣,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٢,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٠٣٧٨٥** وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثانى "تجديد الخطاب الدينى يركز على قضايا فرعية دون القضايا الجوهرية"، حيث جاءت بنسبة ٥٩,٥% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٩,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٥٩٠٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثالث "نمطية الشكل والأسلوب الفنى المقدم به تجديد الخطاب الديني"، حيث جاءت بنسبة ٥٩,٢% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٧,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٥,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦١٨٨٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الرابع "استمرار الحديث عن الماضى والابتعاد من الحاضر"، حيث جاءت بنسبة ٥٨,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٥,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل٦٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٧٦٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الخامس "ضعف أسلوب التقديم"، حيث جاءت بنسبة ٥٧,٠% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٨,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٥,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢١٦٢١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السادس "تجديد الخطاب الدينى يتبنى التشديد والتعسير لا التيسير"، حيث جاءت بنسبة ٥٣,٨% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٥,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٤٠٤٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السابع "الميل إلى التشديد على الناس"، حيث جاءت بنسبة ٥١,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٦٦,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٨٥٠٦٩** وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثامن "لاتقدم حلولا كافية لبعض المشكلات الاجتماعية المعاصرة"، حيث جاءت بنسبة ٥١,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٤,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٨,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦١٥٧٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب التاسع "يحتاج إلى تحديث وتطوير فى الشكل والمضمون"، حيث جاءت بنسبة ٥٠,٨% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٤٨,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٣,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٢١١٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب العاشر "تجديد الخطاب الدينى يتجاهل مايجرى فى العلم من أحداث ومواقف"، حيث جاءت بنسبة ٤٤,٦% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٤٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٦,٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٣٤٣٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الحادى عشر "تجديد الخطاب الدينى لا يواكب واقع الحياة اليومى للناس والقضايا العصرية"، حيث جاءت بنسبة ٤٣,٠% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٤١,٤% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣٢٠٢٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثانى عشر "لغة الخطاب الدينى لايناسب ميول واهتمامات الجمهور المستهدفة"، حيث جاءت بنسبة ٤٢,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٤٠,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣١٦٨٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثالث عشر "ضعف مستوى الدعاة المؤهلين لتقديم الخطاب الديني"، حيث جاءت بنسبة ٤٢,٢% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥١,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٨١٧٤٢** وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الرابع عشر "المضمون غير مفهوم"، حيث جاءت بنسبة ٤١,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٨,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥١٨١٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الخامس عشر "تجديد الخطاب الدينى يركز على الإنحسار فى الماضى وعدم الرؤيا للمستقبل"، حيث جاءت بنسبة ٣٧,٠% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٢٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٤,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة

٠,٠٥، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤٢٧٤٥* وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السادس عشر "لايعرض بأسلوب شيق جذاب"، حيث جاءت بنسبة ٣٥,٨% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٩,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣١,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٣٢٥٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السابع عشر "تجنب النقاش حول بعض القضايا بشكل واضح"، حيث جاءت بنسبة ٣٥,١% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٤٢٧٣٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب السابع عشر مكرر "سطحية المواضيع المطروحة"، حيث جاءت بنسبة ٣٥,١% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٨,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣١,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦١٢٩٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثامن عشر "الخطاب الدينى لايتعرض بالنقد للدولة والمسئولين إن لزم الأمر"، حيث جاءت بنسبة ٣٣,٥% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٤,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٠٦٩٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب التاسع عشر "لاستضافتها لعلماء ومفكرين دون المستوى المطلوب"، حيث جاءت بنسبة ٢٨,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٢٨,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٨,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٢١٠٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب العشرون "لايزال حبيس الوعظ والإرشاد"، حيث جاءت بنسبة ٢٣,٢% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ١٣,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٠١٧٦١** وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

- أهم الإيجابيات التى يعكسها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى الفضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين.

جدول (٨) أهم الإيجابيات التى يعكسها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى الفضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين وفقا للنوع.

النوع / الإيجابيات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
ساهمت فى رفع مستوى الوعى لدى بالمفاهيم الإسلامية	٧٤	٣٨,٧	٧٢	٤٠,٢	١٤٦	٣٩,٥	٠,١٤٢٢٦	غير دالة	٣
ساهمت فى رفع درجة إيمانى وصلتى بالله	١٠٩	٥٧,١	٨٩	٤٩,٧	١٩٨	٥٣,٥	٠,٧٠٦٢٧	غير دالة	١
جعلتنى أكثر انخراطا فى الأمور الدينية	٣٦	١٨,٨	٣٠	١٦,٨	٦٦	١٧,٨	٠,٢٠٠٧٤	غير دالة	٥
زودت معرفتى الدينية لأمتلك الحجة لمناقشة الآخرين	٧٧	٤٠,٣	٣٩	٢١,٨	١١٦	٣١,٤	١,٧٨٠٨٧	دالة**	٤
رسخت تعاليم الدين الإسلامى ونمت الفكر الاصلاحى والأخلاقى لدي	٨٩	٤٦,٦	٦٣	٣٦,٢	١٥٢	٤١,١	١,٠٩٥٩٦	غير دالة	٢
جملة من سئلوا	١٩١		١٧٩		٣٧٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الإيجابيات التى يعكسها تجديد الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى الفضائيات المصرية من وجهة من المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "ساهمت فى رفع درجة إيمانى وصلتى بالله"، حيث جاء بنسبة بلغت ٥٣,٥% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٥٧,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٧٠٦٢٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثانى "رسخت تعاليم الدين الإسلامى ونمت الفكر الاصلاحى والأخلاقى لدي"، حيث جاءت بنسبة ٤١,١% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٤٦,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٠٩٥٩٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الثالث "ساهمت فى رفع مستوى الوعى لدى بالمفاهيم الإسلامية"، حيث جاءت بنسبة ٣٩,٥% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٣٨,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٤٢٢٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الرابع "زودت معرفتى الدينية لأمتلك الحجة لمناقشة الآخرين"، حيث جاءت بنسبة ٣١,٤% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ٤٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢١,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٧٨٠٨٧** وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

وجاء فى الترتيب الخامس "جعلتنى أكثر انخراطا فى الأمور الدينية"، حيث جاءت بنسبة ١٧,٨% من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية المذاعة على القنوات الفضائية المصرية، موزعة بين ١٨,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٦,٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٠٠٧٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

- مدى اعتماد المبحوثين على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعى الديني.

جدول (٩) مدى اعتماد المبحوثين على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعى الديني وفقا للنوع.

النوع / الاعتماد	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
اعتمد عليها بشكل كبير	٦٤	٣٣,٥	٥٥	٣٠,٧	١١٩	٣٢,٢
اعتمد عليها أحيانا	٩٤	٤٩,٢	٩٠	٥٠,٣	١٨٤	٤٩,٧
لا اعتمد عليها اطلاقا	٣٣	١٧,٣	٣٤	١٩,٠	٦٧	١٨,١
الإجمالي	١٩١	١٠٠	١٧٩	١٠٠	٣٧٠	١٠٠

قيمة كا^2=٠,٣٩٣٧ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٣٢٦٠ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٠,٣٩٣٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٣٢٦٠ تقريبا مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) اعتماد المبحوثين، إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعى الديني.

حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يعتمدون على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعى الدينى "بشكل كبير" من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٢,٢% موزعة بين ٣٣,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٠,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يعتمدون على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعى الدينى "أحيانا" من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٩,٧% موزعة بين ٤٩,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يعتمدون على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعى الدينى "أطلاقا" من إجمالى مفردات من يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٨,١% موزعة بين ١٧,٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٩,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ومتوسطات درجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني.

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين المتابعين البرامج الدينية ومقيا تجديد الخطاب الديني وفقا للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٩١	٢,٤٠٠٠٠	٠,٥٤٢٣٨	٠,٤٦٩٠٨	٣٦٧	غير دالة
إناث	١٧٩	٢,٣٧٤٣٠	٠,٥٠٧٩٢			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ومتوسطات درجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٤٦٩٠٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا جميع مستويات الدلالة، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ومتوسطات درجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني.

- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ومتوسطات درجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الدينى تبعا لاختلاف الجامعات (عين شمس- الأزهر- الكندية- المستقبل).

جدول (١١) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية وفقا للمستوى الاقتصادى الاجتماعي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٠,٠٩٠٢١٨	٣	٣,٣٦٣٤٠٦	٩,٧٤٣٤٧	دالة**
داخل المجموعات	١٢٥,٩٩٦٥٠٣	٣٦٥	٠,٣٤٥١٩٦		
المجموع	١٣٦,٠٨٦٧٢١	٣٦٨	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية تبعا لاختلاف الجامعة (جامعة عين شمس- الأزهر- الجامعة الكندية- جامع المستقبل)، حيث بلغت قيمة (ف) ٩,٧٤٣٤٧٠** وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ومتوسطات درجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الدينى تبعا لاختلاف الجامعات (عين شمس- الأزهر- الكندية- المستقبل)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى.

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس تجديد الخطاب الديني

المجموعات	عين شمس	الأزهر	الكندية	المستقبل
عين شمس	-	٠,٠٦٠٥١٢	٠,٠٩٧٥٤٢	**٠,٣٨٣٢٥٧
الأزهر	٠,٠٦٠٥١٢	-	*٠,١٥٨٠٥٥	**٠,٤٤٣٧٦٩
الكندية	٠,٠٩٧٥٤٢	*٠,١٥٨٠٥٥	-	**٠,٢٨٥٧١٤
المستقبل	**٠,٣٨٣٢٥٧	**٠,٤٤٣٧٦٩	**٠,٢٨٥٧١٤	-

يتبين الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل المراهقين فى الجامعات المختلفة (عين شمس- الأزهر- الكندية- المستقبل) على مقياس تجديد الخطاب الديني، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي. حيث اتضح أنه ليس هناك اختلافا بين طلاب جامعة عين شمس وطلاب جامعة الأزهر على المقياس بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٠٦٠٥١٢، وهو قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، كما ظهر أنه ليس هناك اختلافا بين طلاب جامعة عين شمس وطلاب الجامعة الكندية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٠٩٧٥٤٢، وهو فرق غير دال إحصائيا عند أى مستوى، واتضح أن هناك اختلافا بين طلاب جامعة عين شمس وطلاب جامعة المستقبل بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٣٨٣٢٥٧** وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وجاء أيضا أن هناك اختلافا بين طلاب جامعة الأزهر وطلاب جامعة الكندية بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٥٨٠٥٥*، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وجاء اختلافا بين طلاب جامعة الأزهر وطلاب جامعة المستقبل بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٤٤٣٧٦٩** وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجاء اختلافا بين طلاب جامعة الكندية وطلاب جامعة المستقبل بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٨٥٧١٤** وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ودرجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني.

جدول (١٣) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الدينية ودرجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني

أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الدينية	مقياس تجديد الخطاب الديني		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)	موجبة	دالة*
	٣٧٠	*٠,١٢٦٧١٥		

تشير نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى توجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التى تدفع المبحوثين لمتابعة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية ودرجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٢٦٧١٥* وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ودرجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الدينى، وهى علاقة إيجابية.

المراجع:

١. أحمد عرفات القاضى، **تجديد الخطاب الدينى**، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الاسرة، ٢٠٠٨.

٢. عبدالعليم محمد عبدالعليم شرف، **تجديد الخطاب الدينى والثقافة العلمية للدعاة**، القاهرة، دار المعارف، ٢٠١٠.

٣. عمر مولود عبدالحميد: **حجية القياس فى أصول الفقه الإسلامي**، بيروت، مؤسسة عبدالحفيظ البساط.

٤. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٣.

٥. مجمع اللغة العربية، **معجم الوسيط**، ج١، ط٢، اسطنبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، ١٩٧٢.

٦. محمد الشحات الجندي، **أصول التشريع الإسلامي**، القاهرة، النشر الذهبى للطباعة، ٢٠٠١.

٧. محمد شاكر الشريف، **تجديد الخطاب الديني، كتاب البيان**، الرياض، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤.

٨. محمد عبدالحميد فاضل: التأثيرات المختلفة للخطاب الدينى للدعاة فى القنوات الفضائية العربية على طلبة الجامعات، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.

٩. محمد عبدالرحيم الزيني: **تجديد الخطاب الدينى بين الواقع والمأمول**، القاهرة، دار اليقين للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

١٠. محمد نجيب عوضين المغربى: **مدخل الفقة الاسلامى**، القاهرة، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

١١. مفتى الجمهورية يكتب من خصائص الخطاب الدينى مراعاة فقه الواقع، available at: www.masraey. net.

١٢. منة الله سيد محمد: فاعلية التعرض للمسلسلات الكرتونية الدينية وعلاقتها بتنمية الوعى الدينى لدى عينة من الأطفال (٦- ٩) سنوات، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣. نجلاء عبدالفتاح طه: **دور الإعلام فى حل القضايا المعاصر "الإرهاب- جرائم الانترنت- قضايا العولمة"**، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي، ٢٠١٥.

١٤. هناء أحمد متولى غنيمة: المرغوبية الاجتماعية وعلاقتها بالوعى الدينى وبعض المواقف السلوكية لدى عينة من الشباب الجامعى، **مجلة كلية الدراسات الإنسانية**، جامعة الأزهر، العدد الرابع عشر، فبراير ١٩٩٦.

١٥. وليد فراج الله: **التربية المائية ومناهج الدراسات الاجتماعية**، ط٢، دسوق، دار العلم والإيمان للتشر والتوزيع، ٢٠١٠.

16. Ahmed, S. (2015). Satellite Channels portrayals of Religious discourse and their influence on adolescent Religious attitude and Awareness: An empirical study from Algeria. **Journal of Arab& Muslim Media Research**; 5 (3).

17. Alton, B. S. E., Schmitz, K. L., Burbidge, J. W., Dewart, L., Robertson, J. C., Matilal, B. K& Evans, D. D. (2015). Religions And Languages: A Colloquium. **Dissertation Abstracts International**, A: The Humanities and Social Sciences, 52(9).

18. Altwaijri, A. O. (2015). **Towards a Renewal of Islamic Thought: A Proposal for Islamic Discourse Renewal on Satellite Channels and Effects on Awareness of Adolescents and Youth**. Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization, 7 (12).

19. Antoun, R. T. (2015). **Muslim Preacher in the Modern World: A Jordanian Case Study in Comparative Perspective**. Princeton: Princeton UP.

20. Arsyad, A. (2015). Renewal of Islamic Discourse in satellite Channels: Effects of Form, Content, and Style on Religious Awareness Among Teens and Youth. Presented to **The 2nd International Conference on Islamic Media**.

21. Geneive, A. (2016). **No God But God: Egypt and the Triumph of Islam**. Oxford: Oxford UP.

22. Jarrett, A. (2016). A Case study of Religious Awareness Effects Levels among British Muslims Teens Through religious Discourse content Renewal on TV. **MA Thesis**, University of London: UK.

23. Kabidenova, Z. D.; Rysbekova, S. S; Rysbekova, G. E& Duisenbayeva, A. (2016). Religious Discourse Renewal in Media; and Attitudes and Awareness of Adolescents towards Religion in Kazakhstan. **Global Media Journal**; 2 (9).

24. Karim, K. (2016). Religious Discourse In Islamic Satellite Channels And Adolescents' Knowledge, Attitude, And Awareness: The Roles Of Religious Discourse Renewal On Faith Motivation. **MA Thesis**, Bowling Green University.

25. Muzakki, A. (2015). Contested Religious Discourse: Examining The Bases Of Islamic Discourse Renewal Across Satellite Channels In Indonesia. **Graduate Journal of Asia- Pacific Studies**; 6 (2).

26. Pew Forum on Religion and Public life (2014). **"A Conversation with Tariq Ramadan: Islam, the West and the Challenges of Modernity**", Web.

27. Vermeer, A. S. (2014). Searching For Renewal: A Case Study On Portrayal Of Religion Discourse On Al Azhar Satellite Channel And Effects On Religious Attitudes Of Adolescents. **MA Thesis**, University of Iowa: USA,

28. Wahed, A. (2015). **Saying he Is Banned In Egypt, A Popular Preacher Vows To Continue Preaching From Abroad**. Associated Press Worldstream.

29. Wise, L. (2015). "Words from the Heart': Islamic Religious Discourse Renewal in Egyptian Satellite Channels and Effects on Adolescents" Islamic Concepts. **Modern Middle Eastern Studies**; 6 (12).

30. Zito, A. (2014) **"Can Television Mediate Religious Experience?: The Theology of Joan of Arcadia**". In Religion: Beyond a Concept, edited by Hent de Vries, New York: Fordham University Press.

علاقة السعادة ببعض الخصائص الديموجغرافية لدى طالبات كلية التربية الأساسية وجامعة الكويت

د.حصة دغيشم الدغيشم
أستاذ مساعد في كلية التربية الأساسية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي قسم علم النفس
د.مريم سلطان المرزوقي
مراقب القياس والتقويم للتعليم النوعي إدارة التقويم وضبط جودة التعليم قطاع البحوث التربوية والمناهج وزارة التربية

الملخص

استهدفت الدراسة إيجاد العلاقة بين مقومات السعادة المختلفة (المال والحالة الاقتصادية، الدين والتدين، الزواج (الحالة الاجتماعية)، المركز الاجتماعى والوظيفي، التعليم والشهادات العلمية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، العلاقات العائلية، تقدير الذات، الهوايات، والبيئة المنزلية) والخصائص الديموجرافية للمفحوصين والفرق بين طالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقى وطالبات جامعة الكويت فى السعادة. وتألفت عينة الدراسة من ٢٢٦ طالبة من طالبات التعليم العالى بكل من الهيئة العامة للتعليم التطبيقى، وجامعة الكويت، وبلغ متوسط عمر أفراد العينة ٢٠,٧١ سنة، بانحراف معيارى مقداره ٣,٥٩، وبلغ متوسط المعدل التراكمى للتحصيل الدراسى لديهن ما قيمته ٢,٦٦ بانحراف معيارى مقداره ٠,٦٨. وقد بلغ عدد أفراد عينة طالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقى ٩٥ طالبة بنسبة مئوية مقدارها ٤٢,٠%، بينما بلغ عدد أفراد عينة طالبات الجامعة ١٣١ طالبة، بنسبة مئوية مقدارها ٥٨,٠%. واستخدم استبيان من إعداد الباحثتين يتكون من ١١٧ عبارة تختص بمقومات السعادة السالفة الذكر. وقد أظهرت النتائج أن مؤشر السعادة العام لدى طالبات التطبيقى وطالبات الجامعة هما السعادة الأسرية ثم الدينية، يليهما الأصدقاء فالهوايات، بعدها يأتى البيئة المنزلية، فالوفرة المالية، ثم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بعدها تأتى السعادة من الناحية النفسية ثم العلمية فالصحية وأخيرا تأتى السعادة الذاتية، وذلك وفق تقييم الوزن المئوى لكل مقوم من مقومات السعادة. وقد تبين أن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين طالبات التعليم التطبيقى وطالبات الجامعة فى متوسط الدرجة الكلية للسعادة وجميع أبعادها مما يدل على شعورهن بالسعادة فى جميع مقوماتها أعلى بكثير من شعور طالبات التعليم التطبيقي. وقد تم مناقشة النتائج وفقا لمتغيرات الدراسة.

The relationship of happiness to some demographic charachteristics of girls students of Faculty of Basic Education and Kuwait University

The study aimed at finding the relationship between the various components of happiness (money and economic status, religion and religiosity, marriage (social status), social and occupational status, education and diplomas, mental health, social relations, family relations, and the difference between the students of the General Authority for Applied Education and the students of Kuwait University in happiness. The study sample consisted of 226 female students of higher education in the General Authority for Applied Education and Kuwait University. The average age of the sample was 20.71 years, with a standard deviation of 3.59.

The average cumulative academic achievement rate was 2.66 with a standard deviation of 0.68. The number of students of the General Authority for Applied Education was 95 students their percentage was 42.0%, while the number of female Kuwait University students was 131 students, their percentage was 58.0%. A questionnaire prepared by the two researchers consisted of 117 sentence dealing with the above mentioned happiness components.

The results showed that the general happiness index among General Authority for Applied Education female students and Kuwait University female students was in; family and religious happiness, followed by friends and hobbies, followed by the domestic environment, financial abundance, social relations with others, happiness comes from psychological, scientific, According to the percentage weight of each component of happiness. It was found that there were statistically significant differences at 0.001 between the students of Applied Education and the University students in the average overall degree of happiness and all its dimensions, indicating their feeling of happiness in all its components is much higher than the feeling of students of Applied Education. The results have been discussed according to the study variables.

المقدمة:

مقابل كل مائة مقال علمى فى جريدة متخصصة عن الحزن مقال واحد فقط عن السعادة. لقد ركز علم النفس دائما على ما هو خطأ لدى البشر، وحقق نجاحا كبيرا فى الخمسين عاما الأخيرة فى تشخيص الأمراض العقلية وعلاجها، كما يقول مارتن سيليجمان. ولكن هذا التركيز كان يعنى أن الانتباه لاكتشاف ما يجعل الناس سعداء وراضين كان قليلا جدا.

وقد عمل سيليجمان بنفسه على مدار الثلاثين عاما الأخيرة من حياته العملية فى علم نفس غير الأسوياء، إلا أن بحوثه على مشاعر اليأس، وانعدام القوة، والتشاؤم قادته إلى البحث فى التفاؤل والانفعالات الإيجابية وكيف يمكن أن نحسن نوعية الحياة. وقد جعله هذا العمل يعيد التفكير فى الهدف الأكبر لعلم النفس؛ فأصبح يعرف حاليا بمؤسس علم النفس الإيجابي وفى حين أن كتابه التفاؤل المتعلم من الكتب الكلاسيكية فى المجال، فإن كتابه السعادة الحقيقية: فيه استخدام علم النفس الإيجابى الحديث لتحقيق القدرات الكاملة والشعور بالرضا الدائم قد ترك أثرا هائلا جعله أشبه بمرجع دليلى لعلم النفس الإيجابي، وعلمنا الكثير عن كيفية أن نحيا حياة جيدة ذات معنى. (http://psychologymagazine.net/)

وخلال الخمسين سنة الماضية وجد أن النموذج المرضى لا يدفعنا باتجاه الاقتراب من الوقاية من هذه المشكلات الخطرة بل أن الخطوات الرئيسة فى مسار الوقاية تأتى من منظور التركيز على تحقيق وتمكين وتأسيس الكفاءة بصورة معتدلة بدلا من مجرد تصحيح الضعف. وقد اكتشف العلماء بأن لدى البشر مكامن قوة تعمل كمضادات حيوية، وأمصال مناعة، وتحصين شديد الفعالية ضد الأمراض النفسية، والجرأة، والشجاعة، والتطلع للمستقبل، والانفتاح على كل خياراته، والتفاؤل، ومهارات العلاقة بين الشخصية وذاتها، والولاء والإيمان، وخلق العمل، والأمل والأمانة، والمثابرة، والقدرة على التدقيق والبصيرة، من بين الكثير من الفضائل الأخرى (ابوحلاوة ٢٠٠٦).

كما يرتكز علم النفس الإيجابى على مبدأ أن كافة البشر يريدون أن يعيشوا حياة سعيدة أو مكتملة، والمطلوب بناء نقاط قوة لديهم لجعل العالم مكانا أفضل. وقد أنشأ سيليجمان هذه الحركة كإضافة على علم النفس التقليدى لا كبديل عنه بهدف جعل مجال علم النفس أكثر تكاملا وجمالا، حيث شعر أن علم النفس العيادى يركز على علاج الأمراض النفسية، وليس على ما يمكن أن يسعد الناس فى حياتهم على الصعيد اليومي، وركز علم النفس الإيجابى حول ثلاث مجالات للدراسة هي؛ المشاعر الإيجابية، والسمات الشخصية الإيجابية، والمؤسسات الإيجابية (الساحلي، ٢٠١٠).

تستمد السعادة مقوماتها التى ترتكز عليها من تلك المجالات الثلاثة لعلم النفس الإيجابي، وقد افترض كل من داروين Darwin وماركس Marx وفرويد Freud، أنه بقدر ما يعتقد الفرد أن الماضى يتحكم فى المستقبل فأنه يميل بالسماح لنفسه أن يشبهها بالسفينة التى لا تستطيع تغيير مسارها، ومثل هذه المعتقدات هى المسئولة عن تزايد حجم القصور والنقص عند بعض الناس، استنادا إلى معتقدات إيدولوجية تتبلور فيما يلي:

- ما عبر عنه داروين، أن البشر سجناء الماضى فهم حصيلة سلسلة طويلة من المعارك للبقاء Survival، والتزاوج Mating، وبهذا يصبح البشر مجموعة من السمات التكيفية التى تهدف البقاء، والتكاثر لتحقيق نجاحا تلو الآخر.
- بينما وضح ماركس أن حتمية المستقبل تحددها قوى اقتصادية متماسكة، تشكل نسيج الماضي، ولا يتحكم الأفراد العظماء بمسيرة هذه القوى بل هم انعكاس لهذه المسيرة.
- فى حين ذهب فرويد وأتباعه، إلى أن كل حدث سيكولوجى فى حياتنا (حتى ما يبدو منها غير مهما مثل الكلمات أو الأحلام) تتحدد بصرامة من جانب قوى تنتمى إلى الماضي. فالطفولة ليست مجرد عامل مشكل أو ملون لشخصية الراشد، ولكنها محدد صارم لها (صفاء الأعسر وآخرون، ٢٠٠٥).

وينشد الجميع حياة سعيدة فالهدف العام والغرض السامى من الحياة هو سعادة الفرد ورفاهية المجتمع. فالكل يسعى للحصول على المال، والسلطة والشهرة والنجاح، والقدرة على التفكير، والتدين. أو كل ما يبحث عنه المرء فى العالم هو تحقيق الرغبات مثل الحصول على الأشياء، والمواد الاستهلاكية، والسرور استنادا على الماديات والمتع، وعلى النقيض من ذلك يسعى كل من المرأة والرجل إلى التدين والمثالية والتأمل والانضباط الذاتى المرتكز على الروحانية والتقوى، والزهد والتصوف والصحة والثروة التى تمثل مؤشرات أو عوامل دالة على الحياة السعيدة بشكل عام. ومن جهة أخرى فإن الدين والفن والرياضة والموسيقى والترفيه تعد من الميسرات لتحقيق مثل هذه الحياة. (Lee, 2008)

وقد ذكر بعض الباحثين أمثال البريطانى فرانسيس ماكجاون، أن هناك أعصابا مسؤولة عن السعادة تتأثر باللمس والاحتضان، ترسل إشارات عصبية تزيد السعادة سماها؛ حزمة الأعصاب C وهى مسؤولة عن السعادة وليس لها علاقة بالأعضاء الجنسية، وهى غير موجودة فى كف اليد، ولا أسفل القدمين، وفائدتها (كما يذكر مكتشفها) أنها تساعد فى علاج حالات الآلام المزمنة. (أنك بلانغول وآخرون، ٢٠١٠)

كما بينت بعض الدراسات النفسية الحديثة؛ أن السعداء أكثر نشاطا وأفضل صحة، كما أنهم أفضل استجابة، مما يقل إصابتهم بالأمراض، على عكس الساخطين الذين يكونون أكثر عرضة للإصابة بأمراض العصر حيث ما يسمى بالأمراض النفسجسمية التى تكون أسبابها نفسية وآثارها جسمية.

وقد أشارت العديد من الدراسات العربية إلى ارتباط السعادة إيجابيا بالثقة بالنفس، والرضا عن الحياة، والتفاؤل والوجدان الإيجابي، والصحة والتدين. كما وجد أن السعادة ترتبط بالذكاء الوجداني؛ إذ تزيد بزيادته، ووجدوا أن ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع أكثر نجاحا فى حياتهم المهنية، والذكاء الوجدانى بشكل مختصر يعني "تحكم الفرد فى انفعالاته، وتنظيمها مع من حوله، واكتساب مهارات اجتماعية وانفعالية، تساعد على النجاح المهنى والاجتماعى فى الحياة بصورة عامة". (خالد الشهري، ٢٠١٢).

كما توصل باحثون فى بعض الدراسات إلى نتائج تشير إلى أن هناك عنصرين مهمين فى تحقيق السعادة؛ الأول هو أهمية تحقيق الرضا بالأشياء التى يمتلكها الشخص، والثاني؛ الإبقاء على الرغبة والسعى فى امتلاك أشياء أخرى. (أنك بلانغول وآخرون، ٢٠١٠)

وقد بينت مجموعة من الدراسات إلى وجود عامل واضح هو عامل الرضا الشامل الذى يمكن تقسيمه إلى جوانب محددة مثل؛ العمل، أو الزواج، أو الصحة، أو القدرات الذاتية، أو تحقيق الذات.

كما قد يصف الناس السعادة إما على أنها شعور بالرضا والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، أو أنها شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة (مايكل أرجايل، ١٩٩٣).

وتعد الصحة والوقت والعقل من الثروات التى لا تقدر بثمن لدى الإنسان، وهى التى تؤدى به إلى السعادة لو تم استخدامها بشكل صحيح وليس الذهب والفضة والمال والكنوز جميعها مهما بلغت قيمتها.

كما يوجد العديد من الاتجاهات التى تصف حقيقة السعادة، وتقود الإنسان لبلوغها والتى يمكن تلخيصها بالتالي:

١. أصحاب المدرسة الروحية؛ من الفلاسفة يعتقدون أن السعادة الحقيقة تتوقف على الحياة الروحية للأفراد.
٢. وتؤيد المدرسة أو النظرية المادية أن السعادة الحقيقة تكمن فى الحصول على الماديات.
٣. بينما يعتقد العقلانيون الذين ينتمون إلى المدرسة العقلانية أنه يمكن تحقيق السعادة فقط من خلال العقل والمنطق.
٤. أما الاتجاه الإسلامي؛ فهو يوضح أن الاتجاهات الثلاثة للحياة مجتمعة؛ الروحانية منها والمادية والعقلانية، تعتبر عناصر أساسية للسعادة فى الحياة إذا أحكمت

بالعقيدة الإسلامية، وأداء العبادات، والتمثل بالقيم، وذلك أن الإنسان عبارة عن علاقة ارتباطية لكل تلك المكونات الثلاثة؛ الجسم والعقل والروح، إذ ينتعش الجسم بالطعام والشراب، والعقل بالمعرفة والخبرات، والروح بالدين والفضيلة.

ولكن ذلك التدين الذى يؤدى إلى بناء الصحة الروحية، ويفضى إلى الحقيقة، وصدق التفسيرات لمكانة الإنسان فى هذا العالم والواقع الإلهى والمفهوم الأساسى للتوحيد والسمات المثالية للإله (Masri Gh.& Adam N., 1999).

كما أشار نودنجز (Noddinges, 2003) إلى أن العلاقات الإيجابية مع الآخرين حتما ستكون مصدرا للسعادة على صعيدى الحياة الخاصة والعامة، وبالمثل فإن الشخصية السوية بإمكانها أن تسهم إلى حد كبير لكل من السعادة الشخصية (الذاتية)، والمهنية.

ويرى الباحثان مصري وآدم؛ (Masri Gh.& Adam N., 1999) أنه قد يكون لدى مختلف الأفراد والجماعات أفكارا مختلفة عن أفضل الطرق للحصول على السعادة، فضلا عن وجود العديد من النظريات والتكهنات التى تشكل المصادر الأساسية للسعادة والتى من الممكن تصنيفها كما يلي:

١. الثروة.
٢. الطبقة الاجتماعية والمركز الاجتماعي.
٣. التحصيل الدراسي، والدرجات العلمية والفخرية.
٤. الشهرة والسمعة (فى السياسة، أو الفن، أو الرياضة، أو العلم... إلخ)
٥. السعادة فى المال والثروة.

مما سبق تتضح مقومات السعادة بما يلي (تقدير الذات، والدين والروحانية، والناحية الاقتصادية (المال)، والعلاقة مع الأسرة العلاقات مع الأصدقاء والناس والجيران والصحة الجسمية العامة والصحة النفسية والعلم والطموح والبيئة المنزلية، والأنشطة والهوايات والزواج والوظيفة). وقد جاءت مشكلة الدراسة وفق ذلك كما يلي:

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة بين مقومات السعادة، والخصائص الديموجرافية لدى طالبات كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت؟
٢. هل توجد علاقة بين مقومات السعادة، والخصائص الديموجرافية لدى طالبات جامعة الكويت؟
٣. هل يوجد فروق بين طالبات كلية التربية الأساسية، وطالبات جامعة الكويت فى مقومات السعادة؟
٤. هل يوجد علاقة بين الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة) والسعادة؟
٥. هل يوجد علاقة بين منطقة السكن والسعادة؟
٦. هل يوجد علاقة بين المال (مستوى الدخل الشهري) والسعادة؟
٧. هل يوجد علاقة بين مستوى تعليم الأب والسعادة؟
٨. هل يوجد علاقة بين مستوى تعليم الأم والسعادة؟
٩. هل يوجد علاقة بين الهوايات والسعادة؟
١٠. هل يوجد علاقة بين الطموح العلمى والسعادة؟
١١. هل يوجد علاقة بين تقدير الذات والسعادة؟
١٢. هل يوجد علاقة بين الصداقة والسعادة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على قوة واتجاه العلاقة بين مقومات السعادة والخصائص الديموجرافية لدى طالبات كلية التربية الأساسية، وطالبات الجامعة فى دولة الكويت.
٢. التعرف على أكثر المقومات أهمية فى تحقيق السعادة لدى طالبات التعليم العالي.
٣. الكشف عن صدق وثبات مقياس السعادة الذى قامت الباحثتان بإعداده.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية كبيرة فيما يلي:

١. الأهمية النظرية:
   أ. إضافة مقياس للسعادة أكثر شمولية من المقاييس المتوفرة.
   ب. توجيه الاهتمام إلى العلاقة بين مقومات السعادة والخصائص الديموجغرافية العامة للفرد.
   ج. تحديد أكثر المقومات أهمية فى تحقيق السعادة للفرد.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. استخدام مقياس السعادة الذى تم إعداده فى الدراسة الحالية، فى دراسات أخرى.
   ب. إمكانية إعداد نسخة مختصرة من المقياس وتأكيد مقومات السعادة لدى الفرد.
   ج. تعديل المنظور الإيجابى والسعى لممارسة السلوك الإيجابى نحو تلك المقومات لتحقيق السعادة لدى أفراد المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

السعادة، مقومات السعادة، الخصائص الديموجرافية.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: طالبات كلية التربية الأساسية، وطالبات جامعة الكويت تتراوح أعمارهن بين (١٨- ٣٥) سنة.
- الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب فى دولة الكويت، وجامعة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة فى شهر يونيه ٢٠١٢.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الدراسة الإجراءات الإحصائية التالية:

١. الارتباطات بين مقومات السعادة والخصائص الديموجرافية لحساب صدق التكوين الداخلى للمقياس.
٢. التحليل العاملى لاستخراج تشبعات كل مقوم من مقومات السعادة على المقياس.
٣. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.
٤. التحليل الوصفى لعينة الدراسة (المتوسطات والانحرافات المعيارية).
٥. اختبار (ت) للفروق بين المجموعات؛ Independent Sample T- test.
٦. تحليل التباين الأحادي، One Way Anova.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

فى واحدة من أطول الدراسات المستمرة عن حياة الكبار حول كيفية تحقيق السعادة؛ تعقبت دراسة أجرتها جامعة هارفارد عن تطور البالغين لمدة ثلاثة أرباع قرن، حياة ٧٢٤ رجلا، من سن المراهقة وحتى سن الشيخوخة، وبدءا من عام ١٩٣٨، حيث ركزت الدراسة على حياة مجموعتين من الرجال؛ المجموعة الأولى تضم طلاب السنة الثانية فى جامعة هارفارد، والمجموعة الثانية تتكون من مجموعة من الفتيان من أفقر الأحياء فى بوسطن من أسر مضطربة ومحرومة. شملت الدراسة مقابلات منتظمة، وفحوصات طبية وحوارات مع الأسر، واستبيانات تسمح للباحثين بفهم كامل لحياة كل فرد، ولا يزال ٦٠ رجلا من أصل ٧٢٤ على قيد الحياة ويشاركون فى الدراسة، وتبحث الدراسة الآن فى حياة أكثر من ٢,٠٠٠ طفل من أبناء هؤلاء المشاركين.

وناقش روبرت والدينجر Robert Waldinger؛ المشرف الرابع على هذه الدراسة، بعض نتائج الدراسة، ومن خلال تحليل حياة هؤلاء الرجال، والبحث فى حياتهم الشخصية وعملهم وحالتهم الصحية، وقال والدينجر Waldinger؛ إن هناك رسالة واحدة واضحة من هذه الدراسة وهى ما يلي؛ "العلاقات الجيدة تجعلنا أكثر سعادة وأكثر صحة". كما تحدث عن الدروس الثلاث الكبرى حول العلاقات والسعادة، التى قدمتها تلك الدراسة من جامعة هارفارد وهي أن الأشخاص الذين يتواصلون اجتماعيا بشكل أكثر مع الأصدقاء والأسرة والمجتمعات، هم أكثر سعادة وصحة ويعيشون حياة أطول من الأشخاص الذين يتواصلون بشكل أقل، حيث أوضح والدينجر أن الوحدة سامة، وأن أولئك الذين كانوا أكثر عزلة عانوا من تراجع فى

الصحة وأداء الدماغ، وكانوا أقل سعادة، وعاشوا حياة أقصر من المشاركين الذين لم يعيشوا فى وحدة تامة.

وتشير الدراسة إلى أن نوعية علاقاتك الوثيقة لها أهمية أكبر من عدد أصدقائك، أو لو كنت ملتزما فى علاقة؛ إذ يقال إن العلاقات المضطربة وذات الخلافات العديدة سيئة لصحتنا، حيث وجدت دراسة هارفارد أن الأشخاص الذين كانوا أكثر قناعة ورضا عن علاقاتهم عندما كانوا فى سن الخمسين أصبحوا يتمتعون بصحة جيدة فى سن الثمانين. كما أن المشاركين الذين كانوا أكثر سعادة فى علاقاتهم وهم فى سن الثمانين اكتشفوا تلك السعادة فى الأيام التى عانوا فيها من ألم جسدى أكبر، لكنهم ظلوا سعداء، فى حين أن أولئك الذين كانوا غير راضين عن علاقاتهم عانوا من ألم جسدي، وقد تضخم أثره بسبب ألمهم العاطفي.

كان الدرس الأخير الذى اكتشفه والدينجر؛ Waldinger من الدراسة هو أن الرابط بين العلاقات والصحة ليس جسديا فحسب، حيث يمكن أن تساعدنا علاقة مستقرة أثناء الشيخوخة على حمايتنا من فقدان الذاكرة، وقد وجد المشاركون الذين شعروا بأنهم يستطيعون الاعتماد على شركائهم فى أوقات الحاجة لهم، أن ذاكرتهم بقيت أكثر وضوحا لفترة أطول.

والرسالة العامة التى يحاول روبرت والدينجر؛ Robert Waldinger توضيحها، هى أن العلاقات الوثيقة الجيدة مفيدة للصحة والسعادة، لقد كان الأشخاص الذين يعيشون حياة سعيدة وناجحة هم الذين ركزوا على علاقاتهم مع العائلة، والأصدقاء ومع مجتمعاتهم.

وقد قامت دراسة هارفارد لتطور البالغين بفحص مجموعة صغيرة من الرجال الذين نشأوا فى الولايات المتحدة، ولكن فى جميع أنحاء العالم كانت هناك العديد من الدراسات التى تحاول قياس ومقارنة مستويات السعادة. (Robert Waldinger)

ويختلف الشعور بالسعادة والتعبير عنها من فرد إلى آخر، بل من مرحلة إلى مرحلة عمرية أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، وأكثر من ذلك فإن مصادر السعادة قد تتباين من فرد إلى آخر فقد يكون تأكيد الذات مصدر للسعادة فى حين أن الشعور بالأمن والطمأنينة هما السعادة بعينها لدى شخص ثالث. ولكن تظل السعادة قمة مطالب الإنسان وغاية الغايات، كما تعد السعادة هى الغاية القصوى التى يطمح إليها الإنسان منذ القدم، ومن الملاحظ أن العقود الثلاثة الأخيرة حملت فى طياتها اهتماما بارزا بالسعادة وآثارها على حياة الفرد والشعوب (أنشأ فى دولة الإمارات العربية المتحدة وزارة للسعادة فى عام ٢٠١٧) وأسبابها والعوامل التى تؤثر فيها، وبالتالى فإن علماء النفس والصحة النفسية، وبخاصة فى الغرب قاموا بكتابة العديد من الأبحاث والمقالات التى تناولت السعادة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات (Singh& et.al., 2003; Shamai, et.al. 2004; Bray& Gunnell, 2006)، وفى الشرق وفى الوطن العربى بالأخص تزايد الاهتمام ببحوث ودراسات فى السعادة وربطها بالعديد من المتغيرات (أحمد عبدالخالق وزملاؤه، ٢٠٠٣؛ سوزان بسيوني، ٢٠٠٦؛ رهيفة موسى ٢٠٠٩؛ آمال جودة، وحمدى ابوجراد، ٢٠١١) ولقد أثبت علميا أن الإنسان يتمتع بقدر أكبر من اكتمال الصحة وسلامة التفكير والمشاعر عندما يكون سعيدا، وأن أعضاء الجسم كلها تعمل أيضا بصورة أفضل، فقد أجرى العالم كيكتشيف عدة اختبارات فى هذا الصدد، فوجد أن الأشخاص وهم فى حالة تفكير ذهنى سعيد يتمتعون ببصر حاد وتكون حواس الشم والتذوق والسمع واللمس عندهم أكثر فاعلية.

ووفقا لنتائج البحوث والدراسات فى السعادة فإنها فى حقيقتها مفهوم عالمى المغزى والمضمون، وله أهمية مماثلة فى مختلف أنحاء العالم بدءا من أكثر المجتمعات تقدما إلى أكثرها بدائية. وترى فينهوفن؛ Veenhoven أن الفروق فى اللغة والثقافة لا تؤثر على الطبيعة العالمية للسعادة بوصفها غاية الإنسان فى كل مكان (Fordyce, 1998).

كما أن السعادة أمرا إيجابيا ومفيدا بالنسبة للصحة ويعيش الناس السعداء أعمارا أطول (Veenhoven, 2003).

وتندرج السعادة تحت مظلة علم النفس الإيجابي، ودعواه أن الإنسان يحمل فى داخله جوانب القوة والضعف، وبهما تتحدد حياته، وأن الخبرات التى تمر بنا تشكل شخصياتنا، وهى تتمتع بنواح بعضها قابل للتعديل، وبعضها الآخر غير قابل للتعديل. وتتركز جهود علم النفس الإيجابى فى إثراء القوى البشرية لتعديلها لكونها مدخلا لتحقيق السعادة (سحر علام، ٢٠٠٨).

ويرى جوزيف وآخرون (Joseph, et.al., 2004) أن السعادة لا تعنى فقط غياب المشاعر الاكتئابية، ولكنها تعنى أيضا وجود عدد من الحالات الانفعالية والمعرفية التى تتسم بالإيجابية. وينظر فرانكلين؛ (Franklin, 2010) إلى السعادة على أنها ليست سلسلة من مواقف الفرح والبهجة المؤقتة، أو الحصول على الثروة والالمال، أو لها علاقة بمعتقدات الفرد الدينية، بل هى حالة تتسم بالاستمرار حتى عندما يشعر الفرد بسوء، وأسلوب حياة تمكن من إشباع حاجاته، وتحقق له حياة إنسانية أفضل.

وقد عرف جويتا وكومار (Gupta& Kumar, 2010) السعادة على أنها التقويم الكلى لخبرات الفرد الانفعالية الموجبة والسلبية، بالإضافة إلى تقويمه لرضاه عن حياته. وتعرف كل من شارما ومالاراف (Sharma& Malhoraf, 2010) السعادة على أنها؛ انفعال وشعور إيجابى يوصف بكلمات كالقناعة والإحساس بالرفاهية والرضا.

ويعرف فريح العنزي (٢٠٠١) السعادة على أنها "حالة من التوازن الداخلى يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور، التى ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل؛ الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية".

وفى دراسة لعينة من الصينيين للتعرف على مفهوم السعادة قام الباحث لو؛ (Lu, 2001) من خلال الطلب من عينة من الطلاب، كتابة مقالات حرة من خلال الإجابة عن سؤال بسيط هو ما السعادة؟، ثم قام الباحث بتحليل إجابات أفراد العينة وقد توصل إلى أربع نقاط أساسية، هى التالية:

١. السعادة يمكن تعريفها بأنها:
   أ. الشعور بالرضا والقناعة.
   ب. المشاعر والأحاسيس الإيجابية.
   ج. حالة من التناغم النفسي.
   د. الإنجاز والأمل.
٢. السعادة هى حالة من الوجود والتناغم تحت الظروف التالية:
   أ. أن يكون الفرد هو العامل المؤثر فى سعادته.
   ب. الرضا الذاتى أهم من الرضا المادي.
   ج. أن ينظر الفرد للمستقبل نظرة إيجابية.
   د. أن يشعر الفرد بالرضا.
٣. العلاقة بين السعادة وعدم السعادة علاقة جدلية، حيث إن هذين الكيانين المتمايزين تجمعهما علاقة أبدية من الاعتماد المتبادل، فكلاهما يعتمد على الآخر لإبراز معناه بالنقيض، كذلك فالعلاقة بين متناقضين هى علامة دينامية دائمة التغير.
٤. السعادة يمكن تحقيقها بشرط أن تتوافر للفرد القدرات التالية:
   أ. القدرة على الكشف عن الحقائق.
   ب. القدرة على الشعور بالرضا والامتنان.
   ج. القدرة على العطاء.
   د. القدرة على تهذيب النفس.

ويبدو مما سبق أن السعادة ليست أمرا مكتسبا أو موهوب، والسعادة ببساطة هى حالة ذهنية يكون تفكيرنا فيها مرحا، مشرقا لفترة طويلة.

مصطلحات الدراسة:

- السعادة:

١. السعادة لغة: السعادة مشتقة من سعد (السين والعين والدال): أصل يدل على خير وسرور خلاف النحس، فالسعد: اليمن فى الأمر (أحمد بن فارس، ١٩٧٩)، وهو نقيض النحس، والسعودة: خلاف النحوسة، والسعادة، خلاف الشقاوة، يقال يوم سعد ويوم نحس، وقد سعد يسعد سعدا وسعادة فهو سعيد: نقيض شقي، وسعد بالضم فهو مسعود، والجمع سعدا، قال الأزهري: وجائز

أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سعده الله، ويجوز أن يكون من سعد يسعد فهو سعيد، وأسعده؛ أنماه، تقول: سعد يومنا، بالفتح، يسعد سعودا، وأسعده الله فهو مسعود (ابن منظور، ٢٠٠٣)، وساعدك؛ ذراعاك، ومن الطائر جناحاه وكل من الأذرع والأجنحة مصدر سعادة ومعونة إلهية لصاحبه (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ط٨).

٢. السعادة اصطلاحا:

أ. عند الفلاسفة والحكماء: قد يكون من الغريب أن مفهوم السعادة لم يستطع أحد من الفلاسفة وعلماء النفس، أو التربويين أن يقدموا له تعريفا جامعا مانعا، لكن فلاسفة الأخلاق والعلماء أجمعوا على أن السعادة هى غاية الإنسان، وتحدثوا عن الأمور والأشياء التى بحصولها تتحقق السعادة الدنيا فى الحياة الأولى، والسعادة القصوى فى الحياة الآخرة، واتفقوا بما فيهم فلاسفة المسلمين على أن السعادة هى جنة الأحلام التى ينشدها كل البشر، من الفيلسوف فى قمة تفكيره وتجريده، إلى العامى فى قاع سذاجته وبساطته، وتحقيقها يكون عن طريق معرفة النفس والسير فى طريق الفضيلة، والالتزام بحسن الخلق، وعمل الخيرات، وزاد المسلمون على أنها تتحقق من خلال اتباع منهج الإسلام الذى يأمر بالسيطرة على الشهوات البدنية ومجاهدة النفس، ومن تلك الآراء فى السعادة ما يلي:

- يرى سقراط (٤٦٩ ق.م.) أن السعادة تتحقق بالسير فى طريق الفضيلة.
- وذهب أفلاطون (٤٢٧ ق.م.) إلى أن السعادة فى سلامة النفس وليس فى سلامة البدن، وهى فى فضائل الحكمة والشجاعة والعفة والعدل.
- أما أرسطو (٣٨٤ ق.م.) فهو يعتبر السعادة هبة من الله يحصل عليها الإنسان عندما يسير فى طريق الفضيلة ويعمل الخير (الفارابي، ١٩٨٧، ومجلة الجمعية الفلسفية المصرية، ١٩٠٥).

ب. وجاء معنى السعادة لدى بعض الفلاسفة المسلمين بما يلي:

- وبين الكندي (١٨٥هـ) أن السعادة هى الرضا فى كل الأحوال والفرح والسرور، والقناعة بأخذ القدر الذى يحتاجه الإنسان من مطالب البدن دون ألم على ما فاته (جميل حمداوي، ٢٠١٥)
- واعتقد ابن سينا (٣٧٠هـ) أن السعيد فى الدنيا سيكون سعيدا فى الآخرة، لأن سعادة الدنيا وإن كانت أدنى من الآخرة إلا أنها توصل إليها وتتكون سعادة الإنسان فى الدنيا من نوعين من اللذات هي لذات مرتبطة بشهوات البدن، ولذات معنوية مرتبطة بحاجات النفس الراقية (كمال مرسي، ٢٠٠٠) وعرف السعادة بأنها؛ البقاء السرمدى فى الغبطة الخالدة فى جوار من له الخلق والأمر تبارك وتعالى (معن زيادة، ١٩٨٦).
- ورأى ابن مسكويه (٣٣٠هـ) أن السعادة تتحقق فى تحصيل اللذات المادية والمعنوية معا، وبصحة النفس وصحة الجسم معا، وقسم السعادة إلى نوعين؛ أهمهما السعادة الأخلاقية، ويحصل عليها الإنسان عندما يعيش فى خير دائم مطلق (كمال مرسي، ٢٠٠٠).
- وقد عرف مجمع اللغة العربية السعادة كمصطلح فلسفى بأنها؛ "حال تنشأ عن إشباع الرغبات الإنسانية كما وكيفا، وقد تسمو إلى مستوى الرضا الروحي، ونعيم التأمل والنظر، وبذا تختلط بالغبطة وإن كانت هذه أدوم وأسمى" (جميل صليبا، ١٩٨٢)

ج. أما علماء النفس والتربويون فقد وجدوا أنه من الصعب جدا تعريف السعادة تعريفا شاملا وموحدا لأن السعادة مفهوم مجرد يتجاوز نطاق ما هو حسي، وما هو معقول إلى ما هو خيالي، وبالتالى يصعب الإحاطة بكل ما هو خيالي، وتطويقه بكل دقة وضبط وحصره فى مجموعة التعاريف والخاصيات (جميل حمداوي، ٢٠١٥).

ومن تلك التعاريف ما يلي:

- السعادة؛ هى ذلك الشعور المستمر بالغبطة والطمأنينة والبهجة، يأتى نتيجة الإحساس الدائم بخيرية الذات والحياة والمصير.
- السعادة؛ هى حالة صلح الإنسان مع خالقه ومع نفسه، ثم مع الناس فى طهر ونور وخير وأمل وحلم.
- السعادة هي؛ "أن تشعر بالأمن على نفسك ومستقبلك فى الحياة" (فيصل أحمد فاعور الشقيرات، ٢٠٠١)
- السعادة هي؛ إحساس غامر بالنجاح والرضا والشبع والاكتمال، يحس به المرء ككل (عبدالرحمن بدوي، (الموسوعة الفلسفية، ص٩٧٨- ٩٧٩)
- السعادة هي؛ "الحالة الذهنية وهى نتيجة الملاءمة الناجحة مع العالم على حقيقته، إنها نتيجة كون الإنسان مفيدا ومساهما فى رفاه الآخرين وسعادتهم" (سمير شيخاني، ١٩٨٦).
- السعادة هي؛ "حالة نفسية من مشاعر الراحة والطمأنينة والرضى عن النفس والقناعة بما كتب الله سبحانه وتعالى، وهى أمر أميل إلى الديمومة، والاستمرار فى نفس الإنسان إجمالا، وتعتبر مؤشرا على مدى علاقته بربه وخالقة ورازقه" (إبراهيم القعيد، ١٩٩٦).

كما بين شكسبير إن الفضيلة وحدها هى السعادة فى هذا العالم (سمير شيخاني، ١٩٨٦)، وعرفها إبيغور الفيلسوف اليوناني، بأنها؛ اللذة الثابتة لا المتغيرة (أندريه لالاند، ٢٠٠١)، أما دنيس بريجر فيقول "لا أستطيع تقديم تعريف لمعنى السعادة وذلك شأن معظم القيم والمفاهيم السائدة والهامة مثل معنى الحب والجمال أو معنى الصداقة والنزاهة"، وتعددت تعريفات مصطلح السعادة الواردة فى المعاجم ومنها (حسن الحظ وحسن الطالع، الفرح والمتعة والرضا، حسن التكيف، الابتهاج). (Dennis& Prager, 2006)

فالسعادة هى "الشعور بالبهجة والاستمتاع منصهرين سويا"، والشعور بالشئ أو الإحساس به هو شيء يتعدى بل ويسمو على مجرد الخوض فى تجربة تعكس ذلك الشعور على الشخص وإنما هى حالة تجعل الشخص يحكم على حياته بأنها جميلة ومستقرة خالية من الآلام والضغوط على الأقل من وجهة نظره.

ويتفق عامة الناس وصفوتهم على أن أرقى خير يمكن أن يبلغه المرء بجهده هو السعادة، ولكنهم يختلفون فى تحديد كنهها. وقد بين ذلك أرسطو فى كتابه عن الأخلاق ما يلي: "نحن نؤمن بأن هذه الحقائق بينة بذاتها، وأن كل بنى البشر قد خلقوا سواسية، وأن خالقهم قد حباهم بحقوق لا يجوز انتزاعها منهم، منها الحق فى الحياة، والحرية، والجد فى طلب السعادة." (مايكل أرجايل، ١٩٩٣).

فقد يصف الناس السعادة إما على أنها شعور بالرضا والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، أو أنها شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة. (المصدر السابق).

ومن تعريفات السعادة وفقا للقاموس الثالث الجديد لويبستر؛ أن السعادة هى حالة من الرفاهية التى تتميز بالدوام النسبي، والوفاق السائد، والمشاعر المتقبلة المهيمنة التى تتراوح فى قيمتها بين مجرد الرضا إلى المتعة العميقة والشديدة فى الحياة، والرغبة الطبيعية فى الاستمرارية.

ويمكن التمييز بين هذا المصطلح وعدد من المرادفات (من مثل؛ الهناء والبهجة، والغبطة، والنعيم، وقمة السعادة)، حيث يمكن تعريف السعادة كمصطلح عام يدل على المتعة القانعة (المقنعة) فى الرضا، والأمان أو تحقيق الأمنيات، أما الهناء؛ هو معنى أو مصطلح كتابى أو رفيع المستوى قد يشير إلى العلو أكثر دواما، أو سعادة أكثر مثالية.

والغبطة؛ تؤول فى هذا السياق إلى السعادة العليا، وإلى نعمة الهناء. أما

النعيم فهو يشير إلى عمق المتعة للمودة الصافية، أو القبول الإلهي. وقمة السعادة يمكن أن تنطبق على الهناء التام والأكيد والثابت.

وفى تعريف آخر لطلبة التربية وعلم النفس للسعادة بأنها "الشعور المستمر أو حالة من السرور، والرضا، والمتعة المنبثقة من المعنى الدائم لصلاح النفس والحياة، والخير فى القضاء الفرد وقدره." (Masri Gh.& Adam N., 1999)

وقد رأى الباحثون أن للسعادة أسباب متعددة منها ما بينه هايت بأن عملية وصول الإنسان إلى السعادة تنبع من عملية التفاعل بين جسم الإنسان ومحيطه، حيث أشار إلى وجود ثلاثة عوامل من شأنها تحسين حالة الإنسان النفسية وهى ما يلي:

- التواصل والتفاعل مع الآخرين؛ فمن جهة يعد التواصل مع الآخرين، والشعور معهم ومع إنجازاتهم عاملا أساسيا، وبالمقابل فإن الإنسان يجب أن يسعى نحو الوصول إلى هدف أسمى منه، مما يعطيه دافعا للاستمرار بالحياة.
- التطوع لخدمة الآخرين؛ أن عملية التطوع لخدمة الآخرين من شأنها أن ترفع من معنويات البشر، وتشعرهم بنوع من الرضا الشخصى عن ذاتهم، بحيث تشتد هذه الظاهرة وقت الأزمات.
- التفكر فى الكون؛ ويضيف علماء آخرون عنصرا آخر، قد يؤدى إلى السعادة وهو متابعة أسرار الكون وأحداث العالم عبر الإنترنت مما يثير فى قلبه البهجة (عبدالدايم الكحيل)

٣. آراء حول السعادة: ارتبطت البدايات الأولى للعلماء فى مجال العلوم المختلفة فى تفسير السعادة، فقد نجد الفلاسفة قد ربطوا سعادة الإنسان فى الدنيا بالسير فى طريق الفضيلة، وجعلوا الفضيلة طريق السعادة والرذيلة طريق الشقاء والتعاسة، ومع اتفاقهم على هذه العلاقة اختلفوا فى تحديد كل من الفضيلة والرذيلة والدوافع الترابطية فإنهم إليهما حيث ركز الإغريق على السعادة الدنيوية، أما علماء المسلمين فقد ركزوا على السعادة فى الدنيا والآخرة، واستفادوا من هدى الإسلام فى بيان الطريق إلى ذلك، بينما ذهب علماء النفس المختصون إلى أن السعادة هى الصحة النفسية، أو هى أهم مكونات الصحة النفسية وعوامل تنميتها هى العوامل التى تنمى الصحة النفسية، وهى النجاح والتوفيق والسير فى طريق الأخلاق مما يوفر سلامة الإنسان وأمنه (كمال مرسي، ٢٠٠٠).

أ. المنظور الفلسفى للسعادة: إن القديسين والفلاسفة هم الذين يمتلكون ناصية السعادة الدائمة، ويقول برناردشو: أن بوسعنا أن نصبح تعساء لو أردنا ذلك، ولكننا بشيء من التفكير السليم نستطيع أن نأخذ الأمور ببساطة وأن نعتاد الشعور بالسعادة فى معظم أوقاتنا ضاربين عرض الحائط بتلك الأحداث الضئيلة التى تنغص علينا حياتنا. إن الخطأ يكمن فى تعودنا على تضخيم المواقف والتفاعل مع ما يعترضنا من متاعب أو عقبات بقدر مفرط من الغضب والسخط والامتعاض. إننا تعودنا ذلك ظللنا فترة طويلة نتعامل مع مضايقات الحياة بهذا الأسلوب الغاضب، حتى أصبح السخط والحنق عادة متأصلة فى ذواتنا، وإن معظم ما تعودناه من مجابهة الأمور بقدر كبير من الكآبة والضجر قد تمتد جذوره إلى حادثة ما نكون قد فسرناها على أنها طعنة فى الصميم موجهة لكرامتنا، لذلك يقول الفلاسفة الأبيقوريون "إن الأحداث ليست السبب وراء اكتئاب الرجال وتعاستهم وأن آراءهم الخاصة عن تلك الأحداث هى السبب فى ذلك".

وتحدث أرسطو عن السعادة منذ الأيام الأولى لفلاسفة الفكر الغربى عن المعانى التى تتضمن طبيعة السعادة، ومنذ ذلك الوقت، والناس يتحدثون عن سؤال واحد ومفاده "ما هى السعادة؟"، وقد أشار أرسطو وغيره من الفلاسفة إلى ضرورة التمييز بين الأسئلة المختلفة قبل الإجابة عن السؤال المقصود من كلمة السعادة؛ Happiness أو بالأحرى، ما يعادلها باليونانية القديمة؛ Eudaimonia1 وكان سؤاله الثانى كيف يمكن العثور على السعادة وهذا يعنى ما الذى يجعلنا سعداء حقا، من المعقول الاعتقاد إنه من غير المجدى محاولة الإجابة على السؤال الثانى دون التفكير فى الأول.

ب. السعادة من المنظور الفسيولوجي: أكد فروم (Fromm, 1959) أن السعادة ليست حالة ذاتية فحسب، ولكنها استجابة، عضوية تظهر من خلال زيادة الحيوية والنشاط للجسم فضلا عن التمتع بالصحة والقدرة على بذل أقصى الجهد، وينسحب الأمر ذاته على الشعور بعدم السعادة إذ تتأثر الاستجابات العضوية وتكشف عن ذاتها من خلال الاضطرابات النفسجسمية وهبوط فى معدلات الحيوية والطاقة والنشاط الجسمى إلى جانب المعاناة والصداع والكسل. وتظل السعادة من وجهة نظر فروم خداعا، ما لم تتبع من التفاعل الجسمى السليم لطاقة أعضاء الجسم. ويشير تعريف ستيفن (Steven, 2001) للسعادة على أنها قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والرضا عن نفسه وعن الآخرين، والاستمتاع بالحياة والتعبير عن مشاعره الإيجابية، وتعرف آمال جودة (٢٠٠٧) السعادة بأنها حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتيا وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة، والتفاؤل، والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير فى الأحداث إيجابيا. وهناك من يرى السعادة لها أساس وراثي، ومن ثم فهى ترقى إلى مستوى الصحة النفسية الشخصية التى تكون أشد استقرارا، وأقل تغيرا، وأن لكل فرد إمكانية فطرية للسعادة وأن ٥٠% من مقومات السعادة موروث تتحكم فى وجودها بعض الجينات.

ج. السعادة من المنظور المعرفي: إن السعادة تأتى من نظرة الفرد وتقييمه لها، وهذه النظرة قد تكون من القمة إلى القاع؛ فالفرد يعبر عن وجهة نظر متفائلة نتيجة تراكم الخبرات الإيجابية فإنه يحكم على حياته بأنها سعيدة، وقد تأتى السعادة من القاع إلى القمة؛ فتفاعل الفرد مع أحداث الحياة من خلال سمات الشخصية الإيجابية كالثقة بالنفس ووجهة الضبط وتقدير الذات. وهكذا نجد أن الرضا عن الحياة من المكونات الأساسية للسعادة، حيث يعرف الرضا عن الحياة بصفة عامة؛ بأنه شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة مع نفسه، ومع ظروف الحياة، وأن الرضا عن الحياة هو أحد الجوانب الأساسية التى ذكرتها هورني كالحاجة إلى الأمن والرضا عن الحياة.

د. السعادة من المنظور الاجتماعي: ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى السعادة باعتبارها نتاجا للعوامل البيئية والتغيرات الاجتماعية والمتمثلة فى العوامل السكانية والدخل الشهرى أو السنوى والتوافق الزواجي، والأسرة إضافة إلى العوامل الديموجرافية كالعمر والجنس.

ومن العوامل البيئية ذات التأثير الدال فى السعادة عامل الدخل الشخصي، حيث توصلت دراسة كومينز (Cummins, 2000) أن الأغنياء ومن يمتلكون الثروة لديهم مستوى سعادة شخصية أعلى بدرجة كبيرة من الفقراء، وأن ثمة علاقة طردية بين الثروة الشخصية وشعور الفرد بالسعادة. كما أن العامل الثقافى يسهم بدرجة ما فى السعادة، فقد أثبتت الدراسات عبر الثقافات أن المجتمعات الفردية تنخفض فيها درجة الشعور بالسعادة عن المجتمعات الجمعية.

ه. السعادة من المنظور النفسي: عكف علماء على دراسة العلاقة بين السعادة والإجرام، وخرجوا من دراساتهم بنتيجة هامة وهى أن المثل الهولندى القديم والقائل "بأن الأشخاص السعداء لا يمكن أن يكونوا أشرارا" هو فى حقيقة الأمر مثل واقعى تماما. لقد وجد علماء النفس أن

غالبية المجرمين قد نشأوا فى بيئة غير سعيدة، وكان لهم سجلا حافلا من العلاقات الإنسانية غير الموفقة، فقد أجريت دراسة استمرت ١٠ سنوات بجامعة بيل عن حالات اليأس والقنوط، ثبت منها أخيرا أن ما نسميه بالتجرد من الخلاق والجنوح إلى العدوان على الغير يرجع أساسا إلى فقدان السعادة (Walts, 1980).

إن السعادة مظهر من مظاهر العمل الطبيعى العادي، وعندما يجاهد الإنسان لإحراز الهدف فإنه يميل إلى الشعور بالسعادة مهما كانت الظروف المحيطة به. وهنا يقول هولنجوبرث: إن السعادة تتطلب مشكلة مضافا إليها موقف ذهنى يكون على استعداد للتصدى لهذه المشكلة بعمل إيجابى يوصله إلى حل جذرى ويرى ميهالي (Mikhail, 1999) أن السعادة تتحقق من خلال استغراق الفرد وممارسته لأنشطة تنمى قدرته، وتعزز تقديره لذاته، كالقراءة والعبادة والاستماع بالطبيعة والتأمل، والأنشطة الإبداعية التى تشعر الفرد بالتركيز (سراج جان، ٢٠٠٨)

ويعلق سيلجمان عن السعادة من منظوره الإيجابى بقوله: إن الأخبار السارة يمكن أن تكون لديك نوعية نتيجة للظروف الداخلية التى هى تحت السيطرة الطوعية (احذر من أن هذه التغيرات تأتى من دون جهد حقيقي) فإن مستواك من السعادة من المرجح أن يزيد ويزدهر. (Seligman, 2002)

و. السعادة من المنظور التكاملي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السعادة مفهوم متعدد الأسباب والأبعاد، وأن مصادر السعادة متنوعة، ومن الخطأ الاقتصار فى تفسيرها على جانب واحد فقط، وإهمال الجوانب الأخرى، وقد اقترح شيماخ وآخرون (Scimmack, et.al., 2002) نموذجا تكامليا يصف التأثير المشترك لكل من الشخصية والثقافية على الشعور بالسعادة وخلاصته أن الشخصية والثقافة تتفاعلان فى تحديد الرضا عن الحياة كمكون معرفى للشعور بالسعادة، وأن عوامل الشخصية تؤثر فى الرضا عن الحياة بعامل وسيط هو التوازن الوجداني. كما أكد كمال مرسى (٢٠٠٠) على المنظور التكاملى فى تفسير السعادة سواء كانت حالة أو سمة، حيث يرى أن الاستعداد للسعادة هو سمة شخصية الإنسان. أما السعادة ذاتها فهى حالة فى موقف معين، هذه الحالة لا تجتمع مع حالة الشقاء فى شخص واحد، فمن يرتفع عنده الاستعداد للسعادة ينخفض عنده الاستعداد للشقاء والعكس صحيح والشعور بالسعادة محصلة بين الاستعداد للسعادة والمواقف التى يعيشها الفرد وطريقة تعامله معها وفق معرفته وتفكيره. ويبدو أن التفسير التكاملى للسعادة يعد أكثر واقعية وقبولا، لأن السعادة مركب مكون من الفرد والبيئة الاجتماعية، وعدم اقتصاره على عوامل ذاتية وشخصية أو عوامل بيئية اجتماعية، لأن كلا من العامل الشخصى والاجتماعى يتأثر كل منهما بالآخر. ويبدو من كل هذا أن السعادة من وجهة نظر علم النفس الإيجابى قد اعتمدت فى تحديدها لهذا المفهوم من خلال جهود العلماء الذين تحدثوا عن الحياة الطيبة، أو تحقيق الذات. ومن بين هؤلاء العلماء ما يلي (Maslow, 1943); (Jaggi& Kanhik, 2011); (Singer& Ryff, 2005); (Rogers, 1961)

وقد أشارت نتائج الدراسات التى تناولت السعادة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة والصحة النفسية للفرد. (Bray& Gunnel, 2006); (Abdel Khalek& Lesler, 2010)

وكذلك بالنسبة للصحة الجسمية (Veenhoven, 2013)، (جان، ٢٠٠٨)، وعلاقة ارتباطية مع الانبساطية (Francis, et.al, 2003)، ومع الذكاء الانفعالى (جودة، ٢٠٠٧)، وتقدير الذات (Abdel Khalek, 2005) والثقة بالنفس (جودة، ٢٠٠٧)، وكذلك بالانفعال الإيجابى (Shamai, 2004).

٤. مقومات السعادة:

أ. المال والحالة الاقتصادية: ربط بعض الناس سعادتهم بتوفر المال، رغم أن بعض الدراسات النفسية الحديثة أكدت على أن السعادة لا ترتبط بكثرة المال؛ فكونك ثريا لا يعنى أن تكون سعيدا. (خالد الشهري، ٢٠١٢)

فى دراسة علمية تمت فى جامعة روتردام فى هولندا، أشارت النتائج إلى أن الفقراء فى أوروبا (كل من دخله السنوى أقل من ١٠ آلاف دولار أمريكي) تعساء بسبب الإحباط والتوتر الناتج عن الفقر، وبالتالى فإن الفقر يؤدى إلى التعاسة. ولكن المثير فى هذه الدراسة هو أنه بعد زيادة الدخل السنوى عن ١٠ آلاف دولار، فإن الارتباط بين السعادة والدخل ينتهي. هذه الدراسة التى تم إعادتها فى الولايات المتحدة وأعطت نفس النتائج، تؤكد العبارة التى تقول أن المال لا يشترى السعادة. على مدار أكثر من ٢٠ سنة أظهرت دراسات كثيرة فى مجالات العلوم الاجتماعية والنفسية أنه لا يوجد علاقة دالة بين دخل الفرد وبين إحساسه بأنه يعيش حياة جيدة. وأظهرت نتائج دراسة أعدتها مجلة التايم الأمريكية، أن السعادة تزداد مع الدخل، ولكن ذلك يحدث حتى حد معين، لا يحدث بعده زيادة فى السعادة مع زيادة الدخل. وهذا الحد هو حوالى ٥٠ ألف دولار فى العام وهو أكثر قليلا من متوسط الدخل السنوى للأسرة فى أمريكا، والذى يبلغ ٤٣ ألف دولار. وفى دراسة أخرى أجراها إدوارد دانيير أستاذ علم النفس فى جامعة إلينوي، تم إجراء مقابلات مع أعضاء فى فوربز ٤٠٠، وهى قائمة تضم أغنى ٤٠٠ فرد فى الولايات المتحدة. أظهرت الدراسة أن معدل السعادة عند هؤلاء الـ٤٠٠ تزيد عن العامة بجزء بسيط للغاية. وذلك لأن الأغنياء دائما ما يقارنون أنفسهم بالأغنياء مثلهم، وبالتالى يبقى عندهم الشعور بالغيرة والمقارنة بين ممتلكاتهم وممتلكات الآخرين. وبالتالى فإن الكثير من المال لا يؤدى بالضرورة إلى تحسن فى جودة الحياة (Gregg Easterbroo, 2005) ترجمة عبدالرحمن سليم (٢٠١٤).

من المحتمل أن الثروة هى العنصر الأكثر ارتباطا إن لم تكن مرادفا للسعادة كما يعتقد الكثير من الناس، وهذا الفهم متعمق الجذور فى قلوب الكثير من الناس على مدى واسع وفى كل مكان حيث ينهمك الناس فى اكتساب المال، ويتطلعون لمزيد منه كما لو كان هو المكون الأول للسعادة، إلى ارتباط الإثنان معا بالنسبة لهم.

كيف هى سعادة أولئك الرجال والنساء الذين يملكون نفوذا تجاريا، ومساحات شاسعة من الأراضى والعقارات، وحسابات هائلة فى البنوك؟ فى الحقيقة العديد من هؤلاء الذين يملكون الملايين أو حتى آلاف الملايين، ولكنهم يعانون من النقص الدائم تقريبا فى السلام والهدوء النفسى والعقلى نتيجة الخوف على أموالهم وثرواتهم، حيث الاضطرابات السياسية، وتغيرات الأسواق المالية، والحروب، والنهب، والسرقة... إلخ. ولا يعود الخوف لقلة النوم فى الليل فقط عند هؤلاء الناس ولكن قد يؤدى إلى التوتر والمعاناة العقلية، والسكتات القلبية وحتى الموت (Masri Gh.& Adam N., 1999).

أما التعريف الإجرائى للمال والحالة الاقتصادية فهو "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالمال والحالة الاقتصادية من مقياس السعادة".

ب. الصحة البدنية: كما تعد الصحة والوقت والعقل من الثروات التى لا تقدر بثمن لدى الإنسان، وهى التى تؤدى به إلى السعادة لو تم استخدامها بشكل صحيح، وليس الذهب والفضة والمال والكنوز جميعها مهما بلغت قيمتها. (Masri Gh.& Adam N., 1999)

وتعرف الصحة البدنية إجرئيا بأنها "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالصحة البدنية من مقياس السعادة".

ج. التدين (الدين): ما يقوم به الفرد من سلوكيات واتجاهات ومعتقدات دينية تجاه خالقه وأفراد مجتمعه ونحو نفسه، وذلك بالتمثل بالأخلاق الفاضلة التى يدعو إليها الدين (موسى، ١٩٩٩ فى فادى سماوي، ٢٠١٣).

وفى تعريف آخر للتدين للصنيع (١٤١٩) يوضح أنه "التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح (الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره)، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى عنه". (نادية سراج، ٢٠٠٨)

كما يعرف التدين بأنه السلوك الذى ينم عن الإيمان بالله واتباع أوامره والبعد عن نواهيه، ويحقق للفرد الشعور بالأمان والاستقرار النفسى (نادية سراج، ٢٠٠٨). ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها المفحوص فى مقياس مستوى التدين لى ألأفراد.

ويعرف التدين (الدين) إجرئيا بأنه "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالدين والتدين من مقياس السعادة".

د. السعادة والزواج: إذا كنت متفقا مع زوجك فقد قطعت نصف السعادة، وإذا لم تتفق مع زوجك فقد خسر نصف السعادة. فقد قال البرفيسور ازووالد إن المال ليس العامل الوحيد الذى يؤثر على الصحة النفسية والسعادة لدى الفرد. بل هناك العديد من العوامل فى الحياة التى تولد السعادة والراحة النفسية، منها التوفيق فى الزواج والعمل. وبما أن الخبراء يؤكدون أن مفتاح العلاقات السعيدة قد يكون فى تقبل أنه لا مهرب من المرور ببعض الأوقات البائسة.

لذلك فقد قال المعالجون النفسيون من جامعة ولاية كاليفورنيا، كلية نورث ريدج وفيرجينيا، إن تقبل أن تلك المشكلات سوف تحدث، أفضل من السعى المستمر نحو الكمال. (خلدون حمودة، ٢٠١١)

ويمكن تعريف السعادة الزواجية بما يلي؛ الشعور بالكفاية والرضا والشعور بالسكن الجسدى والنفسى والمادي، والمودة والرحمة والتقدير المتبادل بين الزوجين، والثقة المتبادلة والتوافق بين الأهداف، وتقارب الاتجاهات والقيم والأفكار والميول وفهم وتقبل كل طرف للآخر والتضحية فى سبيل الزواج واستمراره (الحسين، ٢٠٠٢). ويعرفه خليل بأنه التحرر النسبى من الصراع، والاتفاق النسبى على الموضوعات الحيوية المتعلقة بالحياة الزوجية، والمشاركة فى الأنشطة، وتبادل العواطف (خليل، ١٩٩٩). ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها أفراد العينة فى المقياس المستخدم للسعادة الزواجية.

وتعرف الحياة الزواجية إجرئيا بأنها "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالحياة الزواجية من مقياس السعادة".

ه. المركز الاجتماعى والوظيفي: هل يمكن تحقيق السعادة الحقيقية من خلال تحصيل رتبة عالية أو مركز اجتماعى فى المجتمع؟، للكثير الجواب هو بالإيجاب، وهذا يرجع على ما يبدو إلى عدم وجود نظرة عميقة فى طبيعة الرتبة أو المسئوليات التى تنطوى عليها. فى الإسلام تقلد أى مركز أو رتبة أو وظيفة هو أولا ومثل كل شيء؛ يعتبر بمثابة الثقة، وبالتالى يشكل التزاما ومسئولية أخلاقية وقانونية. وبالتالى فإن أولئك الذين يعهد لهم مثل هذه الأدوار من الممكن أن يكونوا مواطنين من الذين يمتلكون الكفاءة والنزاهة والفضيلة التى لا مراء فيها.

فقط الأشخاص الصالحين والأكفاء هم الذين يمكنهم تحمل المسئولية واستخدام مناصبهم أو وظائفهم للمصلحة العامة، ومن شأن هذا الشخص الذى اختير لمنصب ما أن يكون قادرا على إقامة العدل على أساس القيم الأخلاقية، وتعزيز الإدارة السليمة. إنه يعمل على تشجيع وتعزيز رفاهية الشعب من خلال التعامل مع شئونهم بطريقة ما تتفق مع المصلحة العامة. فى المقابل يمكن أن يكسب طاعة، وسند، وولاء المواطنيين وتعاونهم. وهكذا كان الحب يؤدى وظيفته فى نهاية المطاف لأنه سيكون المبارك مع الفرح والسعادة والرضا والارتياح (Masri Gh.& Adam N., 1999).

ويعرف المركز الاجتماعى والوظيفى إجرئيا بأنه "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالمركز الاجتماعى والوظيفى من مقياس السعادة".

و. التعليم والشهادات العلمية والفخرية: يرتبط التعليم بالسعادة ارتباطا وثيقا، حيث يجب أن تكون السعادة هدفا من أهداف التعليم، إذ ينبغى أن يسهم التعليم الجيد فى تحقيق السعادة الشخصية والجماعية إلى حد كبير (Noddinges, 2003)

إذن أين السعادة؟ هل هى فى إحراز أعلى مستويات التعليم والحصول على درجة الدكتوراه؟ إنه لحقا أن الإسلام لا يشجع فقط ولكن يحث المرء على البحث عن المعرفة والعيش فى ضوء التعليم. (Masri Gh.& Adam N., 1999)

ويعرف التعليم والشهادات العلمية إجرئيا بأنه "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالتعليم والشهادات العلمية الطموحة من مقياس السعادة".

ز. الصحة النفسية: الصحة النفسية هى حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكاناته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والإسهام فى مجتمعه المحلي. ويتجلى البعد الإيجابى للصحة النفسية فى تعريف الصحة الوارد فى دستور منظمة الصحة العالمية: "الصحة هى حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا، لا مجرد انعدام المرض أو العجز". (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣).

وتعرف الصحة النفسية إجرئيا بأنها "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالصحة النفسية من مقياس السعادة".

ح. العلاقات الاجتماعية: وهى "السلوك الذى يصدر عن مجموعة من الناس، إلى المدى الذى يكون كل فعل من الأفعال آخذا فى اعتباره المعانى التى تنطوى عليها أفعال الآخرين" (محمد العمايرة، ٢٠١٦).

وتعرف العلاقات الاجتماعية إجرئيا بأنها "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية من مقياس السعادة".

العلاقات العائلية: هى التفاعل المتبادل الذى يستمر فترة طويلة من الزمن بين أفراد الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من ناحية، وبينهما وبين أبنائهما من ناحية، وبين الأبناء وبعضهم البعض من ناحية أخرى. (الهام العويضي، ٢٠٠٤)

وتعرف العلاقات العائلية إجرئيا بأنها "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالعلاقات العائلية من مقياس السعادة".

ط. تقدير الذات: يشير كوبر سميث (1967) Cooper Smith، إلى تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء أى أن تقدير

الذات هو حكم الفرد على درجه كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة فى (Nathaniel Branden, 2001)

ويعرف تقدير الذات إجرئيا بأنه "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بتقدير الذات من مقياس السعادة".

ي. الهوايات: تعتبر الهوايات الشخصية ملاذا آمنا لصحة ووقت الأفراد داخل المجتمعات الحديثة، فهى تمكن من تلبية حاجات ورغبات النفس البشرية، والتخلص من ضغوط الحياة العملية، وإبراز أو اكتشاف مواهب وقدرات الأفراد.

وتبرز أهميتها أكثر بالنسبة للأطفال بالنظر إلى تأثيرها الإيجابى على تحصيلهم الدراسى وسلوكهم داخل المدرسة والبيت أيضا. فتربية الطفل على ممارسة هواية أو تحبيبها له تدخل ضمن العوامل الأساسية والحاسمة فى تكوين شخصيته المستقبلية (محمد الدوسرى، ٢٠١٦).

وتعرف الهواية بأنها نشاط منتظم أو اهتمام يمارس فى الغالب خلال أوقات الفراغ بقصد المتعة أو الراحة. وهى تشمل هوايات الجمع والفنون حيث تؤدى إلى اكتساب مهارات ومعرفة كبيرة ولا يقصد بها تحقيق الأجر وإنما المتعة (Wikipedia, 2016).

كما تعرف بأنها "ممارسة المرء فنا أو رياضة، بحيث يقضى أوقات فراغه فى مزاولتها بدون أن يحترفها مثل هواية جمع الطوابع البريدية" (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨).

وفى تعريف ثالث للهواية؛ "هى ممارسة فعل معين تحبه النفس مع الحرص على إتقانه والتفنن فيه، وتمارس الهواية برغبة عفوية وذاتية، وقد تكون إما عادة فطرية أو مكتسبة" (محمد الدوسري، ٢٠١٦).

وتعرف الهوايات إجرئيا بأنها "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالهوايات من مقياس السعادة".

ك. البيئة المنزلية: هو المنشأة التى يأوى إليها الإنسان وعائلته للعيش، والاحتماء من عوامل الطبيعة، ولقضاء احتياجاته اليومية خارج نطاق عمله، ويستخدمه للراحة والنوم، وتحضير الطعام وتناوله، واللقاءات الأسرية والاجتماعية، وممارسة بعض النشاطات والهوايات الأدبية أو الفنية أو الرياضية أو الترفيهية أو الإنتاجية.

وتختلف مكونات المسكن ومساحاته حسب طبيعة عمل القاطنين فيه، ومستواهم المادى والثقافى والعلمي، وعدد أفراد العائلة وأسلوب حياتهم، وفى كل الحالات يتوفر فى المسكن: قسم نهارى يتضمن غرفة للمعيشة وأخرى للضيوف والمطبخ، وقسم ليلى يتضمن غرف النوم، إضافة إلى الشرفات والحمام، وتتراوح عادة مساحة المسكن الواحد بين ٦٠- ٢٥٠م^{٢} (فى الشقق السكنية)، ويكون عادة ارتفاع الغرف من ٣- ٥م. (الموسوعة العربية، ١٩٩٨)

وتعرف البيئة المنزلية إجرئيا بأنها "الدرجة التى تحصل عليها المفحوصة نتيجة الاستجابة على العبارات الخاصة بالبيئة المنزلية من مقياس السعادة".

- الخصائص الديموجرافية: مجموعة من المتغيرات التى تميز كل فرد من أفراد العينة عن الآخر من مثل؛ العمر، والمعدل الأكاديمي، والدخل المالى للأسرة، والمستوى التعليمى للأم وللأب، والهوايات، والحالة الاجتماعية، عدد الأخوة والأخوات والترتيب الميلادى بينهم.

وتعرف الخصائص الديموجرافية إجرئيا بأنها "المعلومات التى تسجلها المفحوصة على الاستمارة الديموجغرافية الخاصة بها".

الدراسات السابقة:

وقد تم الحصول على العديد من الدراسات المتنوعة عن السعادة العربية والأجنبية ومنها ما يلي:

هدفت دراسة أحمد عبدالخالق ومجموعة من زملائه (٢٠٠٣)، إلى معرفة معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي، وقد طبق فيها الصيغة العربية المعدلة من قائمة أكسفورد للسعادة التى أعدها أرجايل وزملاؤه على ١٤٢٠ مواطنا كويتيا، تضمهم ثلاث مجموعات من الجنسين كما يلي؛ طلاب المدارس الثانوية (متوسط أعمارهم ١٦ عاما)، وطلاب الجامعة (متوسط أعمارهم ٢٠ عاما)، والموظفون من الجنسين (متوسط أعمارهم ٣٤ عاما). واتسمت قائمة أكسفورد بارتفاع الاتساق الداخلى والصدق المرتبط بالمحك، كما حسب على العينات الست، وقد حصلت كل عينة من الذكور على متوسط أعلى فى مقياس السعادة من العينة المقابلة لها من الإناث كما ظهر أن متوسط درجات الموظفين الذكور فى السعادة أعلى من متوسط أربع مجموعات هي؛ طلبة الثانوي، وطالبات الثانوي، وطالبات الجامعة، والموظفات. واتضح كذلك أن متوسط درجات طلبة الجامعة الذكور فى السعادة اعلى من متوسط ثلاث مجموعات هي؛ طالبات الثانوي، وطالبات الجامعة، والموظفات. وكشف تحليل التباين المتعدد عن أثر مشترك (تفاعل) جوهرى بين السعادة بوصفها متغيرا تابعا وكل من العمر والجنس، وقد نوقشت النتائج على ضوء متغيرات العمر والجنس (النوع) والدراسة مقابل العمل فى المجتمع الكويتي.

وهدفت دراسة سوزان بسيوني (٢٠٠٦) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين مفهوم السعادة وكلا من المساندة الاجتماعية، وأحداث الحياة الضاغطة؛ كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين طالبات الكلية العلمية والأدبية فى متغيرات الدراسة، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الطالبات الجامعيات بلغ عددهن ٢٠٠ طالبة بمتوسط عمرى ٢٠ عاما، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الشعور بالسعادة، والمساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة لزينب شقير، توصلت الدراسة إلى نتائج تؤكد على وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من السعادة وأحداث الحياة الضاغطة، وعلاقة ارتباطية موجبة بين السعادة والمساندة الاجتماعية. كما أظهرت نتائج الدراسة فروقا جوهرية فى بعض أبعاد أخرى على مقياس أحداث الحياة الضاغطة، ونوقشت النتائج فى ضوء متغيرات الدراسة وعينتها.

وطبقت الباحثة سحر علام (٢٠٠٨) مقياس السعادة الحقيقية ويشمل: الحكمة، والمعرفة، والحب، والإنسانية، والعدالة، والتسامي على عينة مكونة من ٥١٠ طالبا وطالبة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية منهم ٢٠٦ طالبا و٣٠٤ طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الحكمة والمعرفة والشجاعة والعدالة والاعتدال لصالح الذكور. بينما كانت الفروق فى الحب والإنسانية والتسامي لصالح الإناث.

وفى سياق آخر كانت دراسة الباحثة نادية سراج (٢٠٠٨) تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين، ومستوى الدعم الاجتماعى والتوافق الزواجي، والمستوى الاقتصادى والحالة الصحية. وإلى دراسة الفروق فى السعادة تبعا لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، المستوى التعليمي). وإلى التعرف على المتغيرات المنبئة بالسعادة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية؛ قائمة أكسفورد للسعادة، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس التوافق الزواجي، مقياس مستوى التدين، استمارة المستوى الاقتصادي، واستمارة الحالة الصحية. وتم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات وموظفات إداريات وعضوات هيئة تدريس سعوديات من جامعة الرياض للبنات بلغ عددها ٧٦٤ تتراوح أعمارهن من (١٨- ٥٧) عاما. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين السعادة وكل من مستوى التدين، والدعم الاجتماعي، والتوافق الزواجي، والمستوى الاقتصادي، والحالة الصحية. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الشعور بالسعادة لمتغير العمر والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وطبيعة العمل. كما وجدت الدراسة أن

التدين هو العامل الأكبر المنبئ بالسعادة يليه الدعم الاجتماعى فالتوافق الزواجى ثم المستوى الاقتصادي.

وكذلك فى الدراسة الموضوعية للباحثة رهيفة موسى (٢٠٠٩) التى هدفت إلى دراسة القرآن الكريم فى إمكانية تحقيق أحلام السعادة لدى كل إنسان يسعى إليها فى كل الأوقات. وقد تم البحث فى هذا الموضوع فى ثلاثة فصول. الفصل الأول تعريف السعادة فى اللغة ومصطلحات السعادة لدى كل من الفلاسفة والمربين والمفسرين فى تحويل نظائر السعادة فى القرآن وعلاقتها مع بعضها البعض والاختلافات بين السعادة فى اللغة والسعادة الأخلاقية ونظائرهما، والموضوع الثالث الذى تحدثت فيه عن مواضيع السعادة فى الدفاع عن النفس والمجوهرات الإنسانية والأحجار الكريمة وعلم الوراثة. والفصل الثاني تحدثت حول الناس والسعادة وأربعة تحقيقات الأول السعادة الوهمية لرغبات النساء والفتيان فى امتلاك الخيول والمال والشهرة. والموضوع الثاني الحديث عن التحقق فى أسباب السعادة فى هذا الدنيا والآخرة. والموضوع الثالث مظاهر السعادة الدنيوية فى القرآن الكريم. ثم أظهرت الباحثة التمييز بين النهج القرآنى وسعادة الإنسان، ورؤية النهج التصورية المسرودة لتحقيق ذلك. وكان الفصل الثالث بعنوان السعادة الحقيقية فى ثلاثة مؤشرات الموضوع الأول مظاهر السعادة الحقيقية فى الحياة الآخرة. الموضوع الثاني المنزلة من خلال وصف جنة السعادة والأنهار والأشجار والأبواب والحور والغلمان. الموضوع الأخير أربعة نماذج من آيات السعادة الحقيقية (آسيا زوجة فرعون، المؤمن ابوبكر الصديق، ثم ختم البحث بالناس الرائعين على الاطلاق للنبى محمد صلى الله عليه وسلم).

أما دراسة آمال جودة، وحمدى ابوجراد (٢٠١١) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين السعادة والأمل والتفاؤل، إضافة إلى تحديد الأهمية النسبية لكل من هذه المتغيرات فى تفسير السعادة لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة بلغ حجمها ١٨٧ طالبا وطالبة، منهم ١٠٣ طلبة و٨٤ طالبة، وطبقت أدوات الدراسة على أفراد العينة فى قاعات المحاضرات. وبينت النتائج أن متغير السعادة ارتبط مع بقية المتغيرات الأخرى، وأن قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة إحصائيا وفى الاتجاه المتوقع. وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج إلى أن متغيرى الأمل والتفاؤل أسهما فى تفسير تباين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة، فقد فسر متغير التفاؤل ما نسبته ٤٥,٢% و٤٣,٢% و٤٥% للعينة الكلية، وعينة الذكور وعينة الإناث على التوالي، بينما فسر الأمل ما نسبته ٧,١% و٤% و١٢,٢% للعينة الكلية، وعينة الذكور الإناث على التوالي.

أما دراسة شاماى وزملاؤه؛ (Shimai, et.al, 2004) فقد كان الغرض منها تطوير النسخة اليابانية من مقياس السعادة الذاتية Subjective Happiness Scale (SHS) ودراسة صحتها وصدقها. وذلك عن طريق ترجمة البنود الأربعة من المقياس SHS الإنجليزى إلى اللغة اليابانية. ثم أعيد ترجمة هذه العناصر من اللغة اليابانية إلى اللغة الإنجليزية، وقد تم التأكد من قبل أحد المطورين من مقياس SHS الأصلي. وبلغ عدد المشاركون فى هذه الدراسة ٣٦٤ طالبا جامعيا يابانيا (١٥٨ من الذكور و٢٠٦ من الإناث). وطلب منهم الإجابة على الاستبيان بما فى ذلك مقياس SHS اليابانية، واشتمل المقياس على خمسة بنود تتعلق بالصحة الإيجابية واحترام الذات، واستبيان الصحة العامة اليابانية General Health Questionnaire (GHQ). وتم فحص استقرار مقياس SHS اليابانى على مدى خمسة أسابيع. وقد تبين فى النتائج أن مقياس SHS اليابانى لديه اتساق داخلى عالى للغاية حيث كان مقدار ألفا ٠,٨٠ للذكور و٠,٨٤ للإناث. أما بالنسبة لمصداقية بقية الاختبار، فقد وجد ارتباط كبير بمقدار (r= 0,86) وذلك بعد فترة خمسة أسابيع. واتضح من التحليل العاملى وجود عامل مركب وعوامل أخرى. وترتبط درجات المقياس SHS اليابانى ارتباطا إيجابيا مع الصحة الإيجابية واحترام الذات. وعلاوة على ذلك، كان الارتباط كبيرا فى المجموعة الصحية عن غير الصحية، من درجات اختبار GHQ، وخاصة بالنسبة للاكتئاب. وتشير النتائج إلى أن النسخة اليابانية من مقياس SHS لديه اتساقا داخليا، ومصداقية فى الاختبار وإعادة الاختبار، وصحة فى التقارب، وصحة فى التمييز.

هدفت دراسة الزميلين براى وجونل؛ (Bray& Gunnel, 2006) إلى الكشف عن الارتباط بين متغيرات الرضا عن الحياة ومعدلات الانتحار وغيرها من علامات للصحة العقلية للسكان فى أوربا من خلال مسح البيانات. وفى هذه الدراسة الارتباطية استخدم إرتباط الرتب لسبيرمان فى الرضا عن الحياة والسعادة وأجرى (مسح القيم الأوروبى ١٩٩٩/ ٢٠٠٠) فى ٣٢ بلدا ودرس ارتباطه مع معدلات الانتحار من خلال قاعدة بيانات الوفيات (منظمة الصحة العالمية)، ومعدلات خروج مرضى الاضطرابات النفسية والسلوكية من المستشفيات وانتشار الاضطرابات النفسية على أساس المرضى العقلين المسجلين فى (المكتب الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية لأوروبا) ومؤشرات بيانات مسح الصحة العقلية Mental Health Index (MHI). (المجموعة الأوروبية لبحوث الرأي). وقد اتضح وجود علاقة عكسية بين معدلات الانتحار والرضا عن الحياة وبالمثل أيضا وجدت ارتباطات ضعيفة بين بيانات الخارجين من المستشفيات وبيانات مؤشرات الصحة العقلية (MHI- 5) ولكن ليس مع انتشار اضطرابات الصحة النفسية. وكان الارتباط بين معدلات الانتحار ورضا الحياة ضعيفا بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥– ٤٤) سنة وأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين (٤٥– ٦٤) سنة. وكان أقوى ارتباط فى الفئة العمرية ٦٥ فما فوق؛ كما لوحظ نمط مماثل فى الارتباط مع السعادة. وفى تحليل المجموعة الفرعية، كانت العلاقة بين الانتحار والرضا عن الحياة فى أوروبا الشرقية مماثلة لتلك الموجودة فى مجموعة البيانات بأكملها بقيمة (r)= –٠,٣٥، ولكن لوحظ وجود ارتباط إيجابى فى أوروبا الغربية بقيمة (r)= ٠,٤٧ ويرتبط الرضا عن الحياة والسعادة ارتباطا متواضعا مع المؤشرات الأخرى للصحة العقلية للسكان. وبما أن جميع هذه العلامات لها حدودها، فإن استقصاءات السعادة قد تكون مؤشرات مفيدة للصحة العقلية للسكان.

وكشف إيرك أنجنر مع مجموعة من زملائه الباحثين؛ (A. Ngner, et.al. (2012 من جامعة جورج مايسن، وجامعة ألاباما برمنغهام، وجامعة شيكاغو، وجامعة كلية ماساتشوستس الطبية، مؤخرا عن دراسة جديدة تشير إلى أن الصحة يمكن أن تؤثر على السعادة. وأظهرت النتائج بأن الإعاقة اليومية لوظائف الجسم تتعلق بتناقص ملحوظ فى الشعور بالسعادة. هذا ولاحظت دراسات سابقة مدى تأثير السعادة على الإصابة بالأمراض الخطيرة مثل السرطان، لكنها لم تشر إلى تأثيرها على حالات مرضية أخرى مثل مرض السلس البولي، ويهدف الباحثون إلى النظر إلى الاختلاف بين الاثنين.

وفى دراسة لكونت ومجموعة من زملائه (Count, et.al., 2013) هدفت استكشاف عناصر المفاهيم، أو المكونات التى تؤدى إلى سعادة طويلة الأمد. والتى استعانت بعدد ٢٠١ مشاركا تتراوح أعمارهم بين (١٨– ٨٤) سنة كتبوا عن وصفات السعادة من تعريفات تم استعراضها فى أدبيات دراسات سابقة، وتحليل فئات دراسة تجريبية، والتى قدمت ستة أبعاد للسعادة هي؛ (الشخصية، والظروف، والعلاقات الاجتماعية، والأنشطة السلوكية، والأنشطة المعرفية، والأنشطة التطوعية) على أساس نموذج لأسباب السعادة طويلة المدى للايبوميرسكي ومجموعة من الباحثين (Lyubomirsky, et.al., 2005) وكان المشاركون سعداء وأصحاء عقليا، وقد أشارت الأغلبية الساحقة من استجاباتهم أن مصدر السعادة لديهم هو العلاقات الاجتماعية، كالعلاقات العائلية، ومع الأصدقاء، مما يؤكد ويدعم أن العلاقات الاجتماعية ضرورة لتحقيق السعادة (Diener& Oishi, 2005) كما ذكر المشاركون الظروف كالصحة فى كثير من الأحيان، على الرغم من حقيقة كونها ذات تأثير ضئيل على السعادة طويلة الأجل، وذكر المشاركون كذلك الأنشطة السلوكية الجديدة المتنوعة (مثل؛ استخدام الوقت فى الحياة الطبيعية)، لتقديم قائمة من الأنشطة الترفيهية المتلاحقة المحققة للسعادة. وفى الأخير تحدث المشاركون عن أهمية القيم الاجتماعية، وعن وجود فلسفة حياتية (الأنشطة المعرفية الجديدة)، واقترحت الدراسة وصفة للسعادة المديدة بالاستناد على نتائج الدراسات السابقة.

كما بحثت دراسة تانيوتشي (Taniguchi, 2014) فى دور الصداقة فى تحقيق السعادة لأهالى طوكيو وهى مستوحاة من دراسة تربط السعادة بالأهمية الشخصية فى

الولايات المتحدة الأمريكية لـ(Demir, et.al., 2011) وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسات أخرى أجريت فى نفس السياق لكل من على سبيل المثال (Tiefenbach& Kohlbacher, 2013) فى السعادة من الناحية الاقتصادية مبنية على نتائج الدراسة المسحية الحديثة فى اليابان لورقة عمل أجراها المعهد الألمانى للدراسات اليابانية فى طوكيو. كما وجد الباحثان (Tokuda& Inoguchi, 2008) فى شركة نفط الهند الجنوبية فى دراسة لهما؛ أن الأهمية الشخصية مؤشرا هاما ومؤثرا فى تحقيق السعادة. وعلاوة على ذلك فإن المقيمين فى طوكيو ينظرون إلى أن العلاقة بين الصداقة والسعادة تحقق العلاقات الإيجابية مع الآخرين. وقد بينت الدراسة أن تقبل الذات يأتى متوسطا بشكل جزئى بين علاقة الصداقة بالسعادة. وأشار الباحث إلى أهمية معرفة ما إذا كان التوجه لأهمية الشخصية فى السعادة يمكن تعميمه على جميع السياقات الاجتماعية واسعة النطاق مثل اليابان ككل أو المجتمعات الغربية.

أما دراسة الباحثين أورورکل وكوبر؛ (O'Rourkel& Cooper, 2010) فقد هدفت إلى التحقق من معرفة أسباب السعادة لدى طلاب المرحلة الابتدائية فى أستراليا، رغم توفر المناهج الدراسية التى تعزز نمو الشخصية والصحة النفسية الجيدة نتيجة التعلم الشامل لإطار المناهج الغربية الأسترالية (إطار المناهج، ١٩٩٨). ومع ذلك، لا يعرف إلا القليل حول ما يشكل ويسبب رفاهية الطلاب فى المدارس الابتدائية لديهم. وقد أيدت نتائج دراسة تم ذكرها فى ورقة الباحثين، والتى فيها تم قياس السعادة لـ٣١٢ من طلاب المرحلة الابتدائية باستخدام مختلف الأدوات ووجهات النظر، جنبا إلى جنب مع المعلومات الديموغرافية المقدمة من قبل والديهم. وبمقارنة نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أخرى توصل إليها هولدر وكولمان (٢٠٠٨)، ومع بحث السعادة لدى الكبار، أشارت بقوة إلى أن شعور الصداقة والانتماء والتفاؤل هى مؤشرات قوية للسعادة لدى الأطفال.

وهدفت دراسة فيرهوفستاد (Verhofstadt, et.al, 2014) التحقق فى اكتشاف تأثير الإطار المرجعى لأسئلة السعادة باستخدام مسح شخصى موضوعى جيد فى مدينة فلاندرز فى العام ٢٠١١، يشمل هذا المسح مقياسا مكون من ٣ أسئلة عن السعادة التى عادة ما تستخدم لاستكشاف كل من الاختلافات الكمية والنوعية بين مختلف مقاييس (أبعاد) السعادة. ويأتى السؤال الأول تقليديا عن السعادة ويقيم بشكل مستويات ثابتة للإجابة كما يلى (صفر للإجابة بغير سعيد للغاية ويتدرج مرتفعا إلى الدرجة ١٠ والتى تعني سعيد للغاية). والسؤالين الأخريين هما عبارة عن مقياس ذاتى التدرج يمتد فى نطاق ستة مستويات يوضح فيه المستجيبون ما هو أسوء وأفضل لحظات حياتهم. وهو مستوحى من مقياس للباحث بيرنهام (Bernheim's, 1999)، أو مركز القياس الذى يعرف السعادة باعتبارها تقييم المواطن العادى العالمي. وقد وجدت الدراسة اختلافات كمية بين مستويات السعادة فى المقاييس، حيث أن المقياس الذى يستخدم مستويات التدرج الذاتى للمواطن العادى عالميا يشير إلى مستويات منخفضة للسعادة. كما وجدت الدراسة اختلافات نوعية بين قياسات السعادة الثلاثة. القياس الأول التقليدى كان متأثرا بشكل كبير بالسمات الشخصية عن القياسين الأخريين ذوى مستويات التدرج الذاتي. ثانيا؛ باستخدام القياس السداسى كإطار مرجعى داخلى (أسوء وأفضل لحظات السعادة فى الحياة) أنه تم تحديدها بشكل أفضل بواسطة متغيرات ذات صلة بخبرة المستجيبين فى الحياة (مثل؛ أن يكون لديهم علاقة). والقياس الثالث كان الأفضل لاحتوائه على متغيرات مادية (مثال؛ الدخل المالي) وأساليب الحياة (مثل؛ القدرة على التفاعل وفق رؤية الشخص فى الحياة) حيث يقارن المستجيبون بين حياتهم وما هو موجود فى حياة المواطن العادى عالميا. باختصار، تشير النتائج الأولية لدى الدراسة أنه من المفيد لاستخلاص تصنيفات السعادة استخدام إجراءات أكثر تعقيدا مثل المستوى الذاتي، مما يدل على أن هناك حاجة إلى مزيد من البحوث لاستكشاف أثر التراث الأدبى فى أسئلة السعادة من مثل استخدام تصميم المسح التجريبى. (Verhofstadt, et.al, 2014)

واستهدفت دراسة فينهوفن (Veenhoven, 2013)، معرفة آثار السعادة على الصحة الجسمية، وما يترتب على الرعاية الصحية الوقائية من نتائج، وذلك بطرح فكرة السؤال التالي؛ هل السعادة جيدة للصحة؟ والذى تم فيها اختبار هذه الفكرة الشائعة من خلال التحليل الصناعى لعدد ٣٠ دراسة تتبعية حول علاقة السعادة بطول العمر، وتبين أن السعادة لا تعطى مؤشر لطول عمر المرضى، وإنما تعطى مؤشر لطول العمر الأصحاء، لذا تبين أن السعادة لا تشفى المرضى ولكنها تحمى من الإصابة بالمرض، وأن تأثير السعادة على طول العمر لدى الأصحاء يبدو ملحوظا بشدة، ويمكن مقارنة حجم التأثير بقضية المدخنين وغير المدخنين، وإذا كان الأمر كذلك فإنه يمكن أن يروج للصحة العامة من خلال السياسات التى تهدف إلى مزيد من السعادة لأكبر عدد من الناس، وذلك بما يمكن أن القيام به من تعزيز لقدرات الفرد الحياتية، بتحسين العيش فى البيئة الاجتماعية، واقترحت بعض السياسات أن كلا الاتجاهين لتعزيز الصحة من خلال السعادة يتطلب مزيد من البحوث بشأن شروط السعادة.

كما أوضحت دراسة مس فوراتين؛ (Miss Fortan (2013 أن إنجاب الأطفال يزيد السعادة بالنسبة للزوجين، وقد حذرت الدراسة من أن الأزواج الذين لم ينجبوا بعد أو العزاب يجب ألا يتوقعوا إيجاد سعادة كاملة كل الوقت خاصة خلال تربية الطفل، التى تحتاج إلى الكثير من العمل والمجهود النفسي. واقترحت الدراسة أن وجود الأطفال فى العائلة قد يؤثر تأثيرا بسيطا فى رفع مستويات السعادة للأزواج مقارنة بغير المتزوجين. وقد نفت الدراسة اقتراحات سابقة تقول بأن وجود الأطفال فى العائلة لا ينجم عنه سعادة كبيرة، بل يمكن أن يسبب عدم الرضا عن الحياة بين الأزواج. كما وجدت الدراسة بأن الشعور بالرضا عن الحياة للمتزوجين (خاصة النساء) كانت أعظم بالنسبة للمتزوجات اللآتى اعتبرن حياتهن هامة وغنية بوجود الأطفال، أما العزاب أو المنفصلين أو الذين اختاروا عدم الإنجاب فشعروا بتأثيرات سلبية فى حياتهم بسبب عدم وجود الأطفال.

وفى دراسة للباحث إريك أنجنر وزملاؤه؛ (Angner, E. et.al (2012 قال فيها "أن هذه النتائج الجديدة تدعم فكرة أن الحالة الصحية تعتبر أحد أهم عوامل التنبؤ بالسعادة"، وأضاف، "أن الفهم الأفضل للعلاقة المعقدة بين الحالة الصحية والحالة الشخصية يمكن أن يؤثر بشكل هام على طريقة الرعاية والعلاج ويمكن أن يؤدى إلى تدخلات تحسن من حالة المريض بشكل مثير". وقد شملت الدراسة على ٣٨٣ مشارك بالغ، كانوا جميعهم تحت العناية المركزة بإشراف ٣٩ طبيب فى ألاباما. واستخدم فريق الباحثين ما يسمى Freedom From Debility Score، (مقياس التحرر من المرض) المقياس الذى يتضمن أربعة أسئلة صحية بخصوص صعوبات القيام بالنشاطات البدنية ودور هذه النشاطات اليومية. ويعتقد العلماء بأن الدراسة التى أجريت هى الأولى من نوعها لقياس النقطة التى تؤثر بها السعادة على المشاكل الصحية. أولئك الذين يعانون من المرض يعوضون عن ذلك باشتقاق السعادة أو الرضا من مجالات الحياة باستثناء الصحة (يتضمن ذلك العمل، والحياة العائلية... الخ) وعن طريق تحقيق نجاحات على مستويات أخرى مثل خسارة الوزن. بالاستناد إلى هذه النتائج، اكتشف الباحثون بأن نقطة واحدة على مقياس التحرر من المرض تعادل تراجعا بنسبة ٣% على مقياس الحزن. وعليه، فإن المريض الذى يعانى من سرطان البروستاتا قد يحرز أعلى درجات على مقياس السعادة من شخص لا يعانى من مرض خطير. ومن الناحية الأخرى، قد يعانى شخص مصاب بالسلس البولي من التعاسة على مقياس السعادة، إلى جانب أن البيئة المحيطة تؤثر على تحديد مدى تأثير المرض على حياتهم اليومية. ولا زالت الدراسات جارية لتحديد مدى تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على الصحة.

وفى دراسة إيفينز؛ (Ivens, 2007) كان الهدف هو التحقق من أسباب السعادة أو ما يعرف بالجودة فى الحياة (الصحة النفسية)، من خلال تقييم الذات الذى يحدد كون المرء سعيدا أو غير سعيد لدى عينة من البالغين باستخدام أنواع من أساليب التقارير الذاتية. بالإضافة إلى إجراء دراسة استطلاعية على بعض الأطفال تتعلق بنفس الموضوع. وقد تم تطبيق مقياس تم تقنينه سيكوميتريا من حيث الصدق والثبات على أطفال بعض المدارس تتراوح أعمارهم ما بين (٨– ١٥) سنة، وتضمن المقياس الذى

تم تطويره من مقاييس سابقة خاصة باحترام الذات والتأثر والاكتئاب، على عينة تبلغ (ن= ٧١). وجرى تقييم صدق المقياس على تلك العينة باستخدام مقياس آخر يقيس مدى تعرضهم للمعاملة القاسية، بمشاركة نفس الأطفال من نفس المدرسة فى فترة مدتها أسبوع. وأشارت الدراسة إلى أن مقياس السعادة لأطفال المدرسة قد يكون مفيدا بشكل خاص فى تقييم أثر التدخلات المدرسية وتأثير الصحة النفسية على أطفال المدارس.

وفى سياق آخر كانت دراسة ويفر وزميله هابيبوف؛ (Weaver& Habibov, 2010)، على الشباب الكندى لمعرفة أسباب السعادة لديهم وفقا لنوع الجنس، حيث قاما خلالها بتحليل بيانات من إجراء مسح للشباب المواطنين من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٧) سنة. وأجرى اختبار للاختلافات فى مستوى السعادة بين المراهقين من الذكور والإناث. وفى أعقاب ذلك، تم إجراء التحليل متعدد المتغيرات لتحديد أى عوامل السعادة أكثر ارتباطا مع سعادة المراهقين. وقد توصل الباحثان إلى أن مستوى السعادة أظهر اختلافا واضحا بين الجنسين، كما اتضح أن مستوى السعادة لدى الذكور أعلى منه عند الإناث. رغم أن الفرق بينهما من حيث السعادة كان متوسطا. وكشف الباحثان عن بعض الاختلافات بين الجنسين فى ما يخص محددات السعادة. وقد اعتد بالدراسة من حيث آثارها النظرية والعملية.

وفى البحث الذى أجراه الباحثان كونادو، ودى جراسيا (Cuñado& de Gracia, 2011)، تمت دراسة أثر التعليم على السعادة فى أسبانيا باستخدام بيانات فردية خلال المسح الاجتماعى الأوروبي، باستخدام نماذج تقديرية مشروعة الترتيب. وقد وجدت الدراسة تأثيرا مباشرا وغير مباشرا للتعليم على السعادة. أولا؛ تبينت الدراسة تأثيرا غير مباشر للتعليم على السعادة من خلال الوضع المالى والعمل. كما وجدت الدراسة، أن الأشخاص الذين لديهم مستوأ عاليا من التعليم، لديهم مستويات عالية من الدخل المالى واحتمالات أكبر فى الحصول على وظيفة، وبالتالى يكونون فى مستويات عالية من السعادة. ثانيا؛ وبعد السيطرة على الدخل المالي، ووضع العمل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، وجدت الدراسة أن التعليم له تأثير إيجابى (ومباشر) على السعادة. وفسرت الدراسة ذلك بأن هذه النتيجة تعد دليلا على تأثير الثقة بالنفس أو تقدير الذات من اكتساب المعرفة. وأخيرا، وجدت أن التأثير المباشر للتعليم على السعادة لا تعتمد على مستوى التعليم سواء كان الابتدائي، أو الثانوى أو الجامعي.

يهدف بحث لى؛ Lee, J. (2008)، إلى دراسة العلاقات بين التعليم والسعادة من وجهة نظر الغرب والشرق، وخاصة أصحاب الديانات البوذية والمسيحية وكذلك كبار المفكرين اليونانيين والصينيين الكلاسيكيين. من خلال تناول ثلاثة أسئلة فى البحث هى كالتالي الأول؛ ما هى المبادئ التربوية لكونفوشيوس ومنسيوس مقابل أرسطو وأفلاطون؟ والثاني؛ ما هى السعادة فى المبادئ البوذية والمسيحية؟ والثالث؛ ما هى العلاقات بين التعليم والسعادة فى الجوانب الفلسفية والدينية؟، واستخدم الباحث أسلوب التحليل الوصفي، مع اتباع نهج الثقافات. يقدم المؤلف النظريات الأساسية فقط لفهم عاملين كبيرة من السعادة أو الرفاهية الدراسات من العدسات من الغرب والشرق ل المربين والمنظرين من كلا العالمين. يقترح المؤلف أن هذه الدراسة يجب أن تكون بعمق وبتنوع بحثها من قبل المنهجيات البحثية المختلفة فى المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، ينبغى المطعمة المزج ونظريات العالمين على آخر، وينبغى وضع نماذج جديدة من السعادة أو الرفاهية من خلال الدراسات الدراسات المستقبلية.

وقد أثبتت دراسة حديثة أن متوسط عمر الإنسان له علاقة بمدة التعليم التى قضاها فى حياته. فأصحاب التعليم العالى يتمتعون بعمر أطول ممن قضوا فترة قصيرة فى التعلم (الكحيل).

وقد تبين من عرض الدراسات مدى التعدد والتنوع فى للبحث عن ماهية السعادة ومقوماتها أو المسببات لها لدى الإنسان والتى يمكن توضيحها كما يلي:

١. الدراسات التى حددت السعادة بتوفر الصحة الجسمية من مثل Caunt at.al, (2013); Veenhoven (2013); Angner, et.al. (2012)
٢. كما تحققت مجموعة أخرى من الدراسات من ارتباط السعادة بالمساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة من مثل؛ سوزان بسيونى (٢٠٠٦).
٣. ودراسات أخرى أوضحت أن السعادة هى فى تحقيق العلاقات الاجتماعية، كالعلاقات العائلية، ومع الأصدقاء، مما يؤكد ويدعم أن العلاقات الاجتماعية ضرورة لتحقيق السعادة من مثل Holder& Cooper (2010); O'Rourke& Coulman (2008); Diener& Selidman (2002); Diener& Oishi (2005); Caunt, (2013) Taniguchi, H. (2014).
٤. وفى سياق آخر بينت دراسات أخرى أن إنجاب الأطفال يزيد من معدل السعادة لدى المتزوجين مثل ما يلى Miss Fortan (2013).
٥. وفى مجال الصحة النفسية المؤثرة على السعادة جاءت دراسة Ivens (2007).
٦. دراسات لمعرفة أسباب السعادة وفقا للجنس ذكر، أنثى منها Weaver& Habibov (2010).
٧. ودراسات وضحت أن التعليم سببا من أسباب السعادة مثل Cuñado& deGracia (2011).
٨. ودراسات لبيان العلاقة بين الحالة الصحية لكبار السن وتأثير ذلك على السعادة مثل دراسة Angner, et.al. (2012b).
٩. ودراسات للكشف عن علاقة السعادة بالدين والتدين والقرآن الكريم من مثل ما يلي دراسة رهيفة موسى، (٢٠٠٩)، نادية سراج، (٢٠٠٨).
١٠. ودراسات لمعرفة معدلات السعادة لدى مجاميع مختلفة من الأفراد مثل دراسة أحمد عبدالخالق وزملاؤه (٢٠٠٣).
١١. والعديد من الدراسات حول علاقة مجموعة من المفاهيم النفسية والأخلاقية بالسعادة مثل سحر علام (٢٠٠٨)، آمال جودة، وحمدى ابوجرادة (٢٠١١).

وقد أثارت تلك الاختلافات والتعدد فى الدراسات شغف الباحثتان على تحديد عدد احدى عشر مقوما أو سببا من أسباب السعادة لدراسة تأثيرها على السعادة لدى أفراد العينة فى الكويت.

إجراءات الدراسة:

وللحصول على المقياس المناسب للسعادة، قامت الباحثتان بجمع عدد من الاختبارات الأجنبية المعربة وغير المعربة، بالإضافة إلى ترجمة جميع الاختبارات والمقاييس غير المعربة من قبل الباحثتين، وكان الهدف من البحث عن تلك الاختبارات هو تحديد المقومات التى تقوم عليها السعادة، والتعرف على البنود الخاصة بكل مقوم أو محور من تلك المحاور، كما قامت الباحثتان بتحديد المحاور وبصياغة البنود بما يلائم عينة الدراسة.

وقد كانت المحاور (المقومات) لمعظم الاختبارات مؤلفة من ١١ محورا هى كالتالي؛ (تقدير الذات، والدين والروحانية، الناحية الاقتصادية، الوالدين والأسرة، الأصدقاء، العلاقات بالآخرين، العلاقات بالجيران، الصحة الجسمية العامة، الصحة النفسية، العلم والطموح، البيئة المنزلية، الأنشطة والهوايات، الزواج، الوظيفة)، وقد اشتقت المتغيرات (المقومات) الأساسية للسعادة من الاختبارات والمقاييس التالية:

اختبار تيو لينتز؛ Theo Lentz المدير السابق في جمعية أبحاث الشخصية، اختبار أكسفورد للسعادة لمايكل (٢٠٠١)، اختبار سوزان كويليام؛ Susan Quilliam، اختبار اليزابيث سكوت Elizabeth Scott, M. S. للسعادة الذاتية، اختبار أحمد عبدالخالق للسعادة المترجم عن مقياس أكسفور للسعادة، وغيرها.

وتمكنت الباحثتان من تحديد المتغيرات (المقومات) التى تستند إليها السعادة بما يلي (العلاقات الأسرية، الصحة العامة، البيئة المنزلية، المال، العلاقات مع الآخرين، الصحة النفسية، الهوايات، الطموح العلمي، تقدير الذات، الصداقة) وجاء المقياس كالتالي:

هل أنت سعيد فى حياتك؟

للسعادة مجموعة من المقومات، تكون فى مجموعها معنى للسعادة فى حياتنا، فكلما كان الإنسان إيجابيا فى حياته كلما ازداد شعوره بها، وتتقبله لما يمر بحياته من مواقف.

عزيزتي المشاركة املئي البيانات التالية قبل البدء بالإجابة على الاستبانة اللاحقة؛

الاسم:	المنطقة السكنية: .....
المعدل العلمي:	التخصص: .....
العمر (السن):	عدد الأخوة والأخوات: .....
الدخل الشهرى للأسرة:	أقل من ٦٠٠ دينار كويتى من ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ دينار كويتي
	من ١٠٠١ إلى ١٥٠٠ دينار كويتى من ١٥٠١ إلى ٢٠٠٠ دينار كويتي
	من ٢٠٠١ إلى ٢٥٠٠ دينار كويتى أكثر من ٢٥٠٠ دينار كويتي
الهوايات التى تزاولينها:	ترتيبك بين إخوتك: .....
المستوى التعليمى للأب:	موجود/ متوفى: .....
المستوى اتعليمى للأم:	موجودة/ متوفاة: .....

الرقم	المحور	العبارة	موافق بشدة	موافق نوعا ما	غير متأكد	غير موافق نوعا ما	غير موافق بشدة
١	المال	أقتنع بوضعى المالي، وأنفق وفقا لما لدي.	٤	٣	٢	١	صفر
٢		أمتلك مالا يكون ثروة أشترى فيها ما أريد.	٤	٣	٢	١	صفر
٣		أشعر بالقلق من مستقبل حياتى المالية.	صفر	١	٢	٣	٤
٤		أدخر من دخلى الشهرى لشراء ما أتمناه (سواء من الوالدين أو العمل).	٤	٣	٢	١	صفر
٥		أتمنى الحصول على الكثير من الأشياء.	صفر	١	٢	٣	٤
٦		أستغرق بأحلام اليقظة فيما أود امتلاكه.	صفر	١	٢	٣	٤
٧		أشترى كل ما أريد من ضروريات الحياة دون عناء.	٤	٣	٢	١	صفر
٨		أشعر باليسر والسهولة فى الحصول على الضروريات والكماليات.	٤	٣	٢	١	صفر
٩		أسعد باقتناء أشياء كثيرة احتاجها لفترة وجيزة.	صفر	١	٢	٣	٤
١٠		أستمتع بشراء ما يلزمنى وإضافة أشياء جديدة لخزانة ملابسي.	٤	٣	٢	١	صفر
١١	العلاقات العائلية	أرضى بعلاقاتى العائلية.	٤	٣	٢	١	صفر
١٢		أحب والدى وأمتن لوجودهما فى حياتي.	٤	٣	٢	١	صفر
١٣		أحب إخوتى وأخواتى رغم وجود الخلافات، واختلاف علاقتى مع كل منهم.	٤	٣	٢	١	صفر
١٤		أدعم أفراد أسرتي/عائلتى رغم سوء العلاقات فيما بيننا أحيانا.	٤	٣	٢	١	صفر
١٥		انسجم مع عائلتى المتناغمة بشكل متميز.	٤	٣	٢	١	صفر
١٦		تستحق أسرتى الثناء لجزيل عطائها، واستيفائها لى ذاتيا.	٤	٣	٢	١	صفر
١٧		أتواصل باستمرار مع أفراد عائلتي.	٤	٣	٢	١	صفر
١٨		أقاطع إحدى أخواتى منذ زمن بسبب شجار دار بيننا.	صفر	١	٢	٣	٤
١٩		أتضايق من كثرة طلبات أفراد أسرتى واعتمادهم على فى تلبيتها.	صفر	١	٢	٣	٤
٢٠		أختلف مع والدى فى أمور تربوية متعددة مما يجعلنى أكره التحدث معهم.	صفر	١	٢	٣	٤
٢١	تقدير الذات	أؤمن بقدراتى الذاتية.	٤	٣	٢	١	صفر
٢٢		أحب ذاتى مثلما أنا عليها.	٤	٣	٢	١	صفر
٢٣		أحترم ذاتى وأقدرها.	٤	٣	٢	١	صفر
٢٤		أعاقب نفسى على الأخطاء السابقة فى بعض الأحيان.	صفر	١	٢	٣	٤
٢٥		أكافئ نفسى عند الإنجاز.	٤	٣	٢	١	صفر
٢٦		أعلم بأن تقديرى لذاتى يمكن أن يكون أعلى.	صفر	١	٢	٣	٤
٢٧		أقارن نفسى بالآخرين.	صفر	١	٢	٣	٤
٢٨		أستطيع اتخاذ جميع القرارات بسهولة شديدة.	٤	٣	٢	١	صفر
٢٩		أتلاءم مع كل عمل أريد القيام به.	٤	٣	٢	١	صفر
٣٠		أعتقد أننى أبدو جذابة للغاية.	٤	٣	٢	١	صفر
٣١		أنهمك بالعمل ولا أجد وقتا للاهتمام لنفسي.	صفر	١	٢	٣	٤
٣٢		أعطى نفسى تقديرا أقل مما أملك.	صفر	١	٢	٣	٤
٣٣	الأصدقاء	تقدم لى بعض صديقاتى ما احتاجه من مساندات.	٤	٣	٢	١	صفر
٣٤		أعتمد على بعض الصديقات عند حاجتى فى الشدة والرخاء.	٤	٣	٢	١	صفر
٣٥		تشاركنى صديقاتى أسعد لحظات حياتي.	٤	٣	٢	١	صفر
٣٦		تستمع لى صديقاتى عندما أكون منزعجة.	٤	٣	٢	١	صفر
٣٧		ارتبط بصداقات لها معنى فى حياتي.	٤	٣	٢	١	صفر
٣٨		ألجأ إلى صديقاتى طلبا للمساندة، حينما يقسو على الزمن.	٤	٣	٢	١	صفر
٣٩		أفشى أسرار صديقاتى وأتحدث فيما يقولون للآخرين.	صفر	١	٢	٣	٤
٤٠		أنزعج من اتصالات صديقاتى المتكررة.	صفر	١	٢	٣	٤
٤١		أضجر من صداقة صديقتى لأخرى.	صفر	١	٢	٣	٤
٤٢		أسر عندما تتلقى صديقة لى إطراءا أمامي.	٤	٣	٢	١	صفر
٤٣	الدين والروحانية	أحدد أهداف لحياتى تعكس قيمى ومعتقداتي.	٤	٣	٢	١	صفر
٤٤		أعيش حياة غير مثالية بلا استراتيجية تجسد قيمى الروحية والشخصية.	صفر	١	٢	٣	٤
٤٥		أعمل ما يجب على عمله لتمضية الزمن دون أهداف.	صفر	١	٢	٣	٤
٤٦		أجتهد للعيش وفقا لمعتقداتى الشخصية والدينية.	٤	٣	٢	١	صفر
٤٧		أتصدق لمساعدة الآخرين.	٤	٣	٢	١	صفر
٤٨		أحافظ على أداء العبادات الدينية.	٤	٣	٢	١	صفر
٤٩		أحمد الله على ما وهبنى من نعم.	٤	٣	٢	١	صفر

الرقم	المحور	العبارة	موافق بشدة	موافق نوعا ما	غير متأكد	غير موافق نوعا ما	غير موافق بشدة
٥٠		أراقب تصرفاتى وسلوكى بشكل لا يناقض قيمى ومبادئى الروحية.	٤	٣	٢	١	صفر
٥١		أحرص على الالتزام بالقيم الدينية فى معاملاتى الحياتية.	٤	٣	٢	١	صفر
٥٢		أستمتع بوقتى دون الإخلال بواجباتى الدينية.	٤	٣	٢	١	صفر
٥٣	الصحة	أشعر بعدم الرضا عن صحتي.	صفر	١	٢	٣	٤
٥٤		أتطلع لغد أفضل رغم مرضي.	٤	٣	٢	١	صفر
٥٥		أشعر بأن صحتى جيدة بشكل عام.	٤	٣	٢	١	صفر
٥٦		أتفاءل بالشفاء من أى مرض يصيبني.	٤	٣	٢	١	صفر
٥٧		أشعر بالحيوية، والنشاط.	٤	٣	٢	١	صفر
٥٨		أنام نوما جيدا.	٤	٣	٢	١	صفر
٥٩		أستمتع بروتينى الرياضي.	٤	٣	٢	١	صفر
٦٠		أتبع نظام غذائى منتظم.	٤	٣	٢	١	صفر
٦١		آكل ما يحلو لي.	صفر	١	٢	٣	٤
٦٢		أعانى من زيادة فى الوزن.	صفر	١	٢	٣	٤
٦٣	العلم والطموح	أتعلم شيئا جديدا كل يوم.	٤	٣	٢	١	صفر
٦٤		أشعر بركود فى نموى الذاتي.	صفر	١	٢	٣	٤
٦٥		تمضى حياتى دون تحقيق شيئا ملموسا.	صفر	١	٢	٣	٤
٦٦		أنظم الوقت لجميع الأشياء ذات الأهمية بالنسبة لي.	٤	٣	٢	١	صفر
٦٧		أطمح باستكمال دراستى العليا.	٤	٣	٢	١	صفر
٦٨		أرسم أهداف واضحة فى حياتي.	٤	٣	٢	١	صفر
٦٩		أستفيد من تجاربى الفاشلة.	٤	٣	٢	١	صفر
٧٠		أفكر بالأهداف ولا أسعى لتحقيقها.	صفر	١	٢	٣	٤
٧١		أضيع فرصا لاندفاعي، فلا أحقق ما أصبو إليه.	صفر	١	٢	٣	٤
٧٢		أعيش ليومى ولا أفكر بالغد.	صفر	١	٢	٣	٤
٧٣		أناضل لعمل أفضل فى دراستى بطريقة غير مجدية.	٤	٣	٢	١	صفر
٧٤	البيئة المنزلية	أحب منزلى فهو مملكتى المريحة.	٤	٣	٢	١	صفر
٧٥		أفضل البقاء فى المنزل فى وقت الفراغ على الخروج لأى مكان آخر.	٤	٣	٢	١	صفر
٧٦		يريحنى البقاء فى المنزل واستقبال صديقاتى وأقربائى فيه.	٤	٣	٢	١	صفر
٧٧		أشعر بالضيق والتعب فى المنزل.	صفر	١	٢	٣	٤
٧٨		أشتاق لمنزلى إذا غبت عنه فترة من الزمن.	٤	٣	٢	١	صفر
٧٩		أقضى وقتا طويلا خارج المنزل.	صفر	١	٢	٣	٤
٨٠		أفرح بقدومى إلى المنزل بعد عناء العمل.	٤	٣	٢	١	صفر
٨١		أسرع فى العودة إلى منزلى الجميل المنظم.	٤	٣	٢	١	صفر
٨٢		أحرص على ترتيب منزلى/ غرفتي.	٤	٣	٢	١	صفر
٨٣		أنسى جميع همومى ومشاكلى فى المنزل.	٤	٣	٢	١	صفر
٨٤	العلاقـــــــات	أحرص على مساعدة الآخرين.	٤	٣	٢	١	صفر
٨٥	الاجتماعية	أتمنى أن أقوم بدور أكبر فى مساعدة الآخرين.	٤	٣	٢	١	صفر
٨٦		أشارك الآخرين مشاعرهم بالسراء والضراء.	٤	٣	٢	١	صفر
٨٧		أعزز حبى للآخرين بكفاءة العلاقات معهم.	٤	٣	٢	١	صفر
٨٨		تنتهى علاقاتى بالآخرين بالدموع لسوء حظي.	صفر	١	٢	٣	٤
٨٩		أجاهد لجعل الأمور مع الآخرين جيدة دون أن أفلح.	صفر	١	٢	٣	٤
٩٠		أجد السعادة بوجود الآخرين أو عدم وجودهم.	صفر	١	٢	٣	٤
٩١		أتزاور مع جيرانى المحيطين حولي.	٤	٣	٢	١	صفر
٩٢		أسلم على جيرانى سلاما سريعا لانشغالي.	صفر	١	٢	٣	٤
٩٣		ألتمس الجانب الحسن حتى مع أشد الناس معارضة لي.	٤	٣	٢	١	صفر
٩٤		ألح فى طلب النصيحة رغم تأكدى من اختيارى قبل اتخاذ القرار.	٤	٣	٢	١	صفر
٩٥	الهوايات والأنشطة	أستمتع بالقيام بعدد من الأنشطة.	٤	٣	٢	١	صفر
٩٦		أحرص على مزاولة هواياتى كلما أمكن.	٤	٣	٢	١	صفر
٩٧		أستثمر وقتى متمتعة بهواياتي.	٤	٣	٢	١	صفر
٩٨		أهدر أوقات فراغى باللهو واللعب.	صفر	١	٢	٣	٤
٩٩		أمارس هواياتى وأنشطتى بمرح.	٤	٣	٢	١	صفر
١٠٠		أهتم بتخصيص جزءا من وقتى لهواياتى وأنشطتى يوميا	٤	٣	٢	١	صفر
١٠١		يثلج صدرى مزاولة هواياتى وأنشطتي.	٤	٣	٢	١	صفر
١٠٢		تمنعنى كثرة أعمالى من متابعة هواياتى وأنشطتى التى أحبها.	صفر	١	٢	٣	٤
١٠٣		أقضى وقتى فى ممارسة مجموعة مـن الأنـشطة الإبداعيـة (القـراءة، والموسـيقى، والفنون،... وغيرها)	٤	٣	٢	١	صفر
١٠٤		أنزعج من عدم تمكنى من مزاولة أنشطتى وهواياتي.	٤	٣	٢	١	صفر
١٠٥	الصحة النفسية	أشعر بأن حياتى تمضى فى المسار الصحيح.	٤	٣	٢	١	صفر
١٠٦		لو استعدت حياتى ثانية، فلن أغير منها شيئا.	٤	٣	٢	١	صفر
١٠٧		أمتن (أفتن) بما تقدمه الحياة لي.	٤	٣	٢	١	صفر

الرقم	المحور	العبارة	موافق بشدة	موافق نوعا ما	غير متأكد	غير موافق نوعا ما	غير موافق بشدة
١٠٨		أتحكم (أضبط) بمشاعر الحزن التى تنتابني.	٤	٣	٢	١	صفر
١٠٩		أضخم الأمور الحزينة أكثر مما تستحق.	صفر	١	٢	٣	٤
١١٠		أتعامل مع المواقف الحزينة بهدوء ومرونة.	٤	٣	٢	١	صفر
١١١		أجد كل يوم هو بمثابة صراع بالنسبة لي.	صفر	١	٢	٣	٤
١١٢		أجيد التسامح مع خيبات الأمل، وأحزان الماضي.	٤	٣	٢	١	صفر
١١٣		أتكمن من إيجاد الشيء الإيجابى حتى فى أكثر المواقف صعوبة.	٤	٣	٢	١	صفر
١١٤		أنغلق على نفسى عندما يستحوذ على الإرهاق.	صفر	١	٢	٣	٤
١١٥		أذكر نفسى بالتركيز على الأمور الجيدة فى حياتى بدلا من السيئة حينما أشعر بالإحباط	٤	٣	٢	١	صفر
١١٦		أحاول النظر من زوايا مختلفة للمشكلات لأتمكن من التوصل إلى حل.	٤	٣	٢	١	صفر
١١٧		أرفض الاستسلام مهما كانت الظروف قاسية.	٤	٣	٢	١	صفر

وفيما يتصل بحساب الكفاءة السيكومترية للمقياس فقد تم على النحو التالي:

١. الثبات؛ وقد تم حسابه بالطرق الآتية:

أ. طريقة الاتساق فى التمثيل النسبى لبنود المقياس.

ب. طريقة الاتساق الداخلى Consistency وهو الثبات الذى يشير إلى قوة الارتباط بين محاور الاختبار والتى قدرت بثلاثة طرق هي:

- التجزئة النصفية، معادلة التصحيح لسبيرمان براون.
- ألفا كرونباخ.
- وبحساب الارتباط بين الجزء والكل.

وفى الجدول (١) يتبين توزيعات البنود فى مقياس السعادة والحدين الأدنى والأقصى لدرجات الأداء كما يلي:

جدول (١) توزيعات البنود فى مقياس السعادة والحدين الأدنى والأقصى لدرجات الأداء

م	المتغيرات	الدرجة المخصصة لمتغير	الحد الأدنى للدرجة	الحد الأعلى للدرجة
١	العلاقات الأسرية	١٠	٠	١٠
٢	الصحة العامة	١٠	٠	١٠
٣	البيئة المنزلية	١٠	٠	١٠
٤	المال	١٠	٠	١٠
٥	العلاقات مع الآخرين	١١	٠	١١
٦	الصحة النفسية	١٣	٠	١٣
٧	الهوايات والأنشطة	١٠	٠	١٠
٨	العلم والطموح	١١	٠	١١
٩	تقدير الذات	١٢	٠	١٢
١٠	الصداقة	١٠	٠	١٠
١١	الدين والروحانية	١٠	٠	١٠

وفى جدول (٢) يتبين الاتساق فى التمثيل النسبى لبنود مقياس السعادة كما يلي:

جدول (٢) الاتساق فى التمثيل النسبى لبنود مقياس السعادة

م	المتغيرات	عدد البنود	النسبة المئوية
١	العلاقات الأسرية	١٠	%٨,٦
٢	الصحة العامة	١٠	%٨,٦
٣	البيئة المنزلية	١٠	%٨,٦
٤	المال	١٠	%٨,٦
٥	العلاقات مع الآخرين	١١	%٩,٤
٦	الصحة النفسية	١٣	%١١
٧	الهوايات والأنشطة	١٠	%٨,٦
٨	العلم والطموح	١١	%٩,٤
٩	تقدير الذات	١٢	%١٠
١٠	الصداقة	١٠	%٨,٦
١١	الدين والروحانية	١٠	%٨,٦
	الكلي	١١٧	%١٠٠

وقد جاءت قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (ن= ٤١) كما يلي: ألفا الجزء الأول= ٠,٨٣، ألفا الجزء الثانى= ٠,٧٠، وجاءت معاملات الاتساق الداخلى باستخدام ألفا كرونباخ تساوى ٠,٨٢، وجدول (٣) يبين معاملات الثبات بطريقة حساب الارتباط بين قيمة المتغير ومجموع الدرجة الكلية كما يلي:

جدول (٣) معاملات الثبات بطريقة حساب الارتباط بين قيمة المتغير ومجموع الدرجة الكلية للمقياس

م	المتغيرات	درجة الارتباط بالمجموع الكلى للمقياس
١	العلاقات الأسرية	٠,٠٠٢
٢	الصحة العامة	٠,٠٠٠
٣	المنزلية	٠,٠٠٠
٤	المال	٠,٠٠٠
٥	العلاقات مع الآخرين	٠,٠٠٠
٦	الصحة النفسية	٠,٠٠٠
٧	الهوايات	٠,٠٠٠
٨	الطموح	٠,١٤٢
٩	تقدير الذات	٠,٠٠٠
١٠	الصداقة	٠,٠٢٧
١١	الدين والروحانية	٠,٠١٧

ويتضح من الجدول (٣) أن جميع المتغيرات ذات دلالة إحصائية عالية الارتباط بلغت قيمته ٠,٠٠١، ما عدا العلاقات الأسرية بقيم ٠,٠١، والصداقة والدين والروحانية بلغت قيمة الارتباط ٠,٠٥، أما الطموح التعليم والشهادة فلم تكن قيمة الارتباط ذات دلالة إحصائية.

أما بالنسبة للصدق فقد تم حسابه بطريقة صدق المحك من خلال الارتباط بين المتغيرات والمجموع الكلى لدرجات المقياس التى تتضح فى الجدول التالي:

جدول (٤) صدق المحك من خلال الارتباط بين المتغيرات والمجموع الكلى لدرجات المقياس

م	معاملات الصدق / المتغيرات	الدلالة الإحصائية لمعاملات ارتباط مقومات السعادة
١	العلاقات الأسرية	**٠,٥
٢	الصحة العامة	**٠,٦١
٣	البيئة المنزلية	**٠,٦
٤	المال	**٠,٨
٥	العلاقات مع الآخرين	**٠,٦
٦	الصحة النفسية	**٠,٨
٧	الهوايات	**٠,٥٣
٨	الطموح	٠,٢٣
٩	تقدير الذات	**٠,٦
١٠	الصداقة	*٠,٣٥
١١	الدين والروحانية	*٠,٤

ويتضح من الجدول (٤) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية فى جميع المتغيرات ما عدا متغير الطموح بقيمة ارتباط= ٠,٢٣ وهى غير دالة إحصائيا، أما المتغيرات الأخرى فقد كانت قيمة الارتباط كالتالي: الصحة النفسية والمال قيمة معامل الارتباط= ٠,٨، يليها الصحة العامة بقيمة معامل الارتباط= ٠,٦١، ثم البيئة المنزلية، والعلاقات مع الآخرين بقيمة معامل الارتباط= ٠,٦، بعدها الهوايات بقيمة معامل ارتباط= ٠,٥٢، ثم الدين والروحانية بقيمة معامل ارتباط= ٠,٤، والصداقة بقيمة معامل ارتباط= ٠,٣٥.

عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من ٢٢٦ من طالبات التعليم العالى بكل من الهيئة العامة للتعليم التطبيقى، وجامعة الكويت، وبلغ متوسط العمر لديهن ٢٠,٧١ سنة، بانحراف معيارى مقداره ٣,٥٩ ، وبلغ متوسط المعدل التراكمى للتحصيل الدراسى لديهن

٢,٦٦ بانحراف معيارى مقداره ٠,٦٨ ويعرض الجدول (٥) وصفا لخصائص العينة.

جدول (٥) خصائص عينة الدراسة الأساسية (الصفات الديموجرافية)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
التعليم العالي	التطبيقي	٩٥	٤٢,٠
	جامعة الكويت	١٣١	٥٨,٠
المحافظة	العاصمة	٢٤	١٠,٦
	حولي	٣٨	١٦,٨
	الفروانية	٥٣	٢٣,٥
	مبارك الكبير	٢٨	١٢,٤
	الجهراء	٢٤	١٠,٦
	الأحمدي	٥٤	٢٣,٩
	لم يحدد	٥	٢,٢
الحالة الاجتماعية	متزوج	٤٧	٢٠,٨
	غير متزوج	١٧٣	٧٦,٥
	لم يحدد	٦	٢,٧
مستوى دخل الأسرة	٦٠٠	١٤	٦,٢
	٦٠١- ١٠٠٠	٥٢	٢٣,٠
	١٠٠١- ١٥٠٠	٥٢	٢٣,٠
	١٥٠١- ٢٠٠٠	٣٩	١٧,٣
	٢٠٠١- ٢٥٠٠	٧	٣,١
	أكثر من ٢٥٠٠	٤٨	٢١,٢
	لم يحدد	١٤	٦,٢
مستوى تعليم الأب	غير متعلم	١٠	٤,٤
	ابتدائى	٨	٣,٥
	متوسط	٤١	١٨,١
	ثانوى	٤٤	١٩,٥
	جامعة	٨٠	٣٥,٤
	ماجستير	٥	٢,٢
	دكتوراه	٤	١,٨
	لم يحدد	٣٤	١٥,٠
مستوى تعليم الأم	غير متعلم	٣٤	١٥,٠
	ابتدائى	٩	٤,٠
	متوسط	٢٨	١٢,٤
	ثانوى	٥٢	٢٣,٠
	جامعة	٦٨	٣٠,١
	دكتوراه	٢	٠,٩
	لم يحدد	٣٣	١٤,٦
المجموع		٢٢٦	%١٠٠

- حساب الصدق: استخدم كل من صدق التكوين الداخلى والصدق العاملى فى حساب صدق المقياس وأبعاده الفرعية وذلك على عينة استطلاعية مقدارها ١٠٠ طالبة تعليم عالي، ويفصل فى التالي:

١. حساب صدق التكوين الداخلى للمقياس: وتم عن طريق حساب مصفوفة العلاقة الارتباطية بين أبعاد المقياس بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، ويعرضها الجدول (٦).

جدول (٦) مصفوفة معاملات الارتباطات لأبعاد المقياس ودرجته الكلية

	الدرجة الكلية	الأسرية	المالية	الذاتية	الأصدقاء	الدينية	الصحية	العلمية	المنزلية	العلاقات	الهوايات	النفسية
الدرجة الكلية		**٠,٩٥٥	**٠,٧٩١	**٠,٩١٤	**٠,٩١٩	**٠,٩٤٣	**٠,٩١٠	**٠,٧٧٨	**٠,٩١٣	**٠,٩٣٠	**٠,٨٠٨	**٠,٩٦٠
الأسرية			**٠,٧٦٣	**٠,٨٦٢	**٠,٨٨٥	**٠,٨٩٣	**٠,٨٦٨	**٠,٦٩١	**٠,٨٥٤	**٠,٨٧٩	**٠,٧٢٨	**٠,٩١٩
المالية				**٠,٦٩٣	**٠,٦٧٨	**٠,٧٣٥	**٠,٦٦٦	**٠,٦٤٩	**٠,٧١٩	**٠,٦٧٠	**٠,٦١٤	**٠,٧٢٤
الذاتية					**٠,٨٥٥	**٠,٨٨٠	**٠,٧٩٦	**٠,٦٨٧	**٠,٧٧٩	**٠,٨٣٢	**٠,٦٧٨	**٠,٨٧٧
الأصدقاء						**٠,٨٦٣	**٠,٧٧٤	**٠,٦٤٨	**٠,٨١٧	**٠,٨٦٠	**٠,٧٠٦	**٠,٨٧٣
الدينية							**٠,٨٣٤	**٠,٧٠١	**٠,٨٣٦	**٠,٨٦٢	**٠,٧٢١	**٠,٨٩٨
الصحية								**٠,٧٠٥	**٠,٨٣٥	**٠,٨٥٠	**٠,٧٣٢	**٠,٨٨٤
العلمية									**٠,٦٧٥	**٠,٦٧١	**٠,٦٥٩	**٠,٧١٨
الدخل										**٠,٨٣٥	**٠,٧٧٢	**٠,٨٥١
العلاقات											**٠,٧٣٧	**٠,٨٩٨
الهوايات النفسية												**٠,٧٣٩

**دالة عند مستوى٠,٠١ أو أقل

تشير معاملات الارتباط بالجدول إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين جميع أبعاد المقياس بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وكانت قيم معاملات الارتباط مرتفعة، وهو ما يؤكد توفر صدق التكوين الداخلى لأبعاد المقياس.

٢. الصدق العاملى للمقياس: تم حساب صدق التكوين العاملى التوكيدى للمقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج واعتماد قيمة ٠,٣ كقيمة أدنى لقبول التشبع على العامل، وقد تم إجراء التحليل العاملى لأبعاد المقياس الفرعية، وقد أشارت النتائج الى استخراج عام واحد ذو جذر كامن اعلى من الواحد الصحيح من أبعاد المقياس الإحدى عشر، استحوذ على نسبة تباين كلية مرتفعة مقدارها ٨٠,٢%، وتشبع على جميع أبعاد المقياس بقيم مرتفعة تراوحت بين ٠,٧٨٨- ٠,٩٥٦٠، وهو ما يؤكد جودة البناء العاملى للمقياس، وان أبعاد الإحدى عشر تعبر عن عامل عام واحد السعادة الكلية، ويعرض الجدول (٧) لقيم تشبع الأبعاد على العامل العام ونسبة التباين الكلية لهم.

جدول (٧) تشبعات أبعاد مقياس السعادة على العامل العام المستخرج

	قيم التشبع على العامل العام	نسبة التباين الكلى
الأسرية	٠,٩٥٢	%٨٠,٢
المالية	٠,٨٠٠	
الذاتية	٠,٩١١	
الأصدقاء	٠,٩١٤	
الدينية	٠,٩٤٠	
الصحية	٠,٩١١	
العلمية	٠,٧٨٨	
الدخل	٠,٩١٣	
العلاقات	٠,٩٢٧	
الهوايات	٠,٨١٩	
النفسية	٠,٩٥٦	

- حساب ثبات المقياس: استخدم معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس وأبعاده الفرعية على عينة استطلاعية مقدارها ١٠٠ طالبة، ويعرض الجدول التالى لمعاملات الثبات المستخرجة للمقياس وأبعاده الفرعية كما يلي:

جدول (٨) تشبعات أبعاد مقياس السعادة علي العامل العام المستخرج

	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
المقياس الكلى	١١٧	٠,٩٧٩
الأسرية	١٠	٠,٨٦٣
المالية	١٠	٠,٧٧٩
الذاتية	١٢	٠,٧٩٦
الأصدقاء	١٠	٠,٧٢٧
الدينية	١٠	٠,٨٩٧
الصحية	١٠	٠,٧٣٩
العلمية	١١	٠,٥٩٢
المنزلية	١٠	٠,٨٣٠
العلاقات	١١	٠,٧٨٩
الهوايات	١٠	٠,٨٤٥
النفسية	١٣	٠,٨٤٦

تبين النتائج أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلى قد بلغت ٠,٩٧٩ وهى قيمة مرتفعة ودالة على الثبات، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية بين ٠,٥٩٢- ٠,٨٩٧ وهى معاملات ثبات دالة ومؤكدة على توفر الثبات بالمقياس الكلى وبأبعاده الفرعية.

النتائج:

- عرض قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على مقياس السعادة:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوى لاستجابات عينة الدراسة عل المقياس

البعد	عدد العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوى
الأسرية	١٠	٣٧,٩٤	٩,٣٥	%٧٥,٩
المالية	١٠	٣٣,٥٣	٥,٣٢	%٦٧,١
الذاتية	١٢	٣٨,٢١	٨,٢٢	%٦٣,٧
الأصدقاء	١٠	٣٥,٨٠	٩,٤١	%٧١,٦
الدينية	١٠	٣٧,٣٨	٩,١٦	%٧٤,٨
الصحية	١٠	٣٢,١٥	٧,٤٢	%٦٤,٣
العلمية	١١	٣٥,٧٧	٦,٩٤	%٦٥,٠
المنزلية	١٠	٣٣,٧٥	٩,٣٤	%٦٧,٥
العلاقات	١١	٣٦,٨٧	٧,٦٩	%٦٧,٠
الهوايات	١٠	٣٤,٣٢	٥,٦٨	%٦٨,٦
النفسية	١٣	٤٣,١٩	١٠,٣٦	%٦٦,٤
المقياس الكلى	١١٧	٣٩٨,٩١	٧٦,١٦	%٦٨,٢

تبين نتائج الجدول ان المتوسط الكلى للمقياس بلغ ٣٩٨,٩١ بانحراف معيارى قدره ٧٦,١٩، يعادل وزن مئوى قدره ٦٨,٢%، وتراوحت المتوسطات الحسابية على أبعاد المقياس بين (٣٢,١٥- ٤٣,١٩) وتراوحت الأوزان المئوية للأبعاد بين (٦٤,٣%- ٧٥,٩%)، وجاء فى الترتيب الأول من حيث قيمة الوزن المئوى السعادة الأسرية تلاها السعادة الدينية، بينما جاء فى الترتيب الأخير السعادة الصحية.

- نتائج السؤال الأول: والذى ينص على هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس السعادة وبين كل من العمر، والمعدل التراكمى، وعدد الأخوة، والترتيب بين الأخوة، عدد الهوايات لدى عينة الدراسة، استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الإرتباطية بين كل من درجات الطالبات على مقياس السعادة وبين كل كل من (المعدل التراكمى، العمر، عدد الأخوة، الترتيب بين الأخوة، عدد الهوايات)، ويعرض جدول (١٠) نتائج العلاقة الارتباطية:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات مقياس السعادة وبين

	المعدل التراكمي	العمر	الأخوة	الترتيب	الهوايات
الأسرية	٠,٩٥-	٠,٢٥٢- **	٠,١٦٧- **	٠,٩٩-	٠,٠٥٢
المالية	٠,١٤-	٠,١٦٨- **	٠,١٠٢-	٠,٧٣-	٠,٠٨٩
الذاتية	٠,١٠٨-	٠,٢٤٥- **	٠,١٣٢- *	٠,٦٠-	٠,١٢٣
الأصدقاء	٠,١١٨-	٠,٢٩٥- **	٠,١٨٧- **	٠,٨٠-	٠,٠٦٣
الدينية	٠,٧٥-	٠,٢٦١- **	٠,١٧٩- **	٠,١٣٤- *	٠,٠٦٠
الصحية	٠,١٩-	٠,٢٧٠- **	٠,١٠٠-	٠,٦٤-	٠,٠٤٨
العلمية	٠,١٢٦*	٠,١٢٠- *	٠,١٠٩-	٠,٧٠-	٠,٠٥٩
المنزلية	٠,٦٨-	٠,٢٤٣- **	٠,١٣٨- *	٠,٧٠-	٠,١١٩
العلاقات	٠,٧٥-	٠,٢٤٧- **	٠,١٦٠- **	٠,١٣١- *	٠,٠١١
الهوايات	٠,٠١٧	٠,١٥٩- **	٠,١١٥- *	٠,٨٩-	٠,١٠٣
النفسية	٠,٥٠-	٠,٢٤٠- **	٠,١٥٥- *	٠,١٢٧- *	*٠,١٧٠
المجموع	٠,٦٠-	٠,٢٧٣- **	٠,١٦٩- **	٠,١٠٨-	*٠,١٣٨

**دالة عند مستوى ٠,٠١ أو أقل *دالة عند مستوى ٠,٠٥

من الجدول السابق يتبين التالى:

١. بالنسبة للمعدل التراكمي:
   أ. وجود علاقة موجبة دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين بعد السعادة العلمية والمعدل التراكمى.
   ب. بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين باقى أبعاد السعادة ودرجته الكلية وبين درجات المعدل التراكمى للطالبات.
٢. بالنسبة للعمر: وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين جميع أبعاد السعادة والدرجة الكلية له وبين سن الطالبات.
٣. بالنسبة لعدد الأخوة:
   أ. وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ أو اقل بين السعادة الكلية وأبعاد مقومات السعادة الأسرية، الذاتية، الأصدقاء، الدينية، المنزلية، العلاقات، الهوايات، النفسية وبين عدد الأخوة.
   ب. بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين أبعاد السعادة المالية، الصحية، العلمية وبين عدد الأخوة.
٤. بالنسبة للترتيب بين الأخوة:
   أ. وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ أو اقل بين السعادة الدينية، العلاقات، النفسية وبين الترتيب بين الاخوة.
   ب. بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين باقى أبعاد السعادة ودرجته الكلية وبين الترتيب بين الأخوة.
٥. بالنسبة لعدد الهوايات:
   أ. وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ أو اقل بين الدرجة الكلية للسعادة والصحة النفسية وبين عدد الهوايات.
   ب. بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين باقى أبعاد السعادة ودرجته الكلية بين الترتيب بين الأخوة.

- نتائج السؤال الثاني: والذى ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السعادة لدى الطالبات تعود للجامعة (تطبيقى، جامعة الكويت)؟ واستخدم اختبار (ت) للفروق بين المجموعات Independent Sample t-test لمعرفة الفروق بين الطالبات بالتعليم التسطبيقى وجامعة الكويت فى السعادة:

جدول (١١) اختبار (ت) للفرو ق فى السعادة التى تعود للجامعة (تطبيقى- جامعة الكويت)

	التعليم التطبيقى (ن= ٩٥)		جامعة الكويت (ن= ١٣١)		(ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأسرية	٣٣,٤٥٢	١١,٤٣٦٩٤	٤١,١٩٠٨	٥,٦٠٧٨٤	٦,٧١٤ -	٠,٠٠١
المالية	٣٢,١٠٥	٦,٤٨٨٠٨	٣٤,٥٦٤٩	٤,٠٠٢١١	٣,٥١٥ -	٠,٠٠١
الذاتية	٣٤,٢١٠٥	١٠,٠٦٣٥٢	٤١,١١٤٥	٤,٨٤٩٤٩	٦,٨٣٧ -	٠,٠٠١
الأصدقاء	٣٠,٤٥٢٦	١٠,٩٩٣٩٧	٣٩,٦٧١٨	٥,٤٥٣٩٢	٨,٢٩٧ -	٠,٠٠١
الدينية	٣٢,٤٢١١	١١,١٣٨٩٥	٤٠,٩٦٩٥	٤,٩٥٩٧٤	٧,٧٨٨ -	٠,٠٠١
الصحية	٢٨,٨١٠٥	٨,٧٩١٠٧	٣٤,٥٨٠٢	٥,٠٢١٤٢	٦,٢٤١ -	٠,٠٠١
العلمية	٣٣,٧١٥٨	٧,٣٤٥٠٩	٣٧,٢٥٩٥	٦,٢٥٦٨٠	٣,٩٠٥ -	٠,٠٠١
المنزلية	٢٩,٦٩٤٧	١١,٤٥٨٦٠	٣٦,٦٩٤٧	٥,٩٢٧٦٣	٥,٩٧٨ -	٠,٠٠١
العلاقات	٣٣,٢٠٠٠	٩,٧١٩٠٣	٣٩,٥٢٦٧	٤,١٤٤١٩	٦,٦٦٦ -	٠,٠٠١
الهوايات	٣٢,٦٤٢١	٦,٣٤٤٥٧	٣٥,٥٤٢٠	٤,٨١٣٨٦	٣,٩٠٧ -	٠,٠٠١
النفسية	٣٧,٨٣١٦	١٢,٧٦٧٦٩	٤٧,٠٦٨٧	٥,٦٣٩٤١	٧,٣٥٥ -	٠,٠٠١
المجموع	٣٥٨,٥٣٦٨	٩٦,٩٢٩١٠	٤٢٨,١٨٣٢	٣٤,٥١٢٣٨	٧,٥٩٢ -	٠,٠٠١

تبين نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الطالبات فى التعليم التطبيقى والطالبات فى جامعة الكويت فى متوسط الدرجة

الكلية للسعادة وفى جميع الأبعاد الفرعية لها، وكانت جميع الفروق لصالح الطالبات فى جامعة الكويت. وتظهر هذه النتيجة أن طالبات جامعة الكويت يرتفع لديهن الشعور بالسعادة بجميع مجالاتها مقارنة بالطالبات فى التعليم التطبيقي.

- نتائج السؤال الثالث: والذى ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات السعادة لدى الطالبات تعود للحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة)؟، واستخدم اختبار (ت) للفروق بين المجموعات Independent Sample t-test لمعرفة الفروق بين الطالبات تبعا للحالة الاجتماعية لهن فى السعادة:

جدول (١٢) اختبار ت للفرو ق فى السعادة التى تعود للحالة الاجتماعية لهن

	متزوجة (ن= ٤٧)		غير متزوجة (ن= ١٧٣)		(ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأسرية	٣٦,٧٢٣٤	١١,٣٩١٦٥	٣٨,٠٤٦٢	٨,٨٠٥٩٣	-٥٥ ٨.-	٠,٣٩٤
المالية	٣٢,٤٢٥٥	٦,٢٦٨٤٣	٣٣,٧١١٠	٥,٠١٥٩٩	- ١,٤٧٣	٠,١٤٢
الذاتية	٣٦,٤٤٦٨	١٠,٠٣٦٤٧	٣٨,٤٦٨٢	٧,٦١٧٧١	- ١,٥٠١	٠,١٣٥
الأصدقاء	٣٣,٠٦٣٨	١٠,٧٦١٠٥	٣٦,٤١٦٢	٨,٩١٣٦٨	- ٢,١٨٣	٠,٠٣٠
الدينية	٣٤,٧٤٤٧	٩,٧٦٣٤٤	٣٧,٩٥٣٨	٨,٩٥٣٩٠	-٢,١٣٧ -	٠,٠٣٤
الصحية	٣١,٠٤٢٦	٨,٣٢٢٢٠	٣٢,٣١٧٩	٧,١٨٩٩١	- ١,٠٤٢	٠,٢٩٩
العلمية	٣٦,٠٠٠٠	٦,٨٩٩٩١	٣٥,٦٧٠٥	٦,٩٩٠١٢	٠,٢٨٧	٠,٧٧٤
المنزلية	٣٣,٠٤٢٦	١٠,٨٢٤٦٠	٣٣,٨٩٦٠	٨,٩٩٥٥٢	-٥١ ٥.-	٠,٥٨٢
العلاقات	٣٥,١٧٠٢	٨,٦٠٠٦٠	٣٧,١٩٦٥	٧,٤٥٣٤٧	- ١,٥٩٨	٠,١١٢
الهوايات	٣٤,٤٨٩٤	٦,٠٥٧٢٤	٣٤,٢٦٠١	٥,٦٤٣١١	٠,٢٤٣	٠,٨٠٨
النفسية	٤٠,٥٧٤٥	١١,٨٥٥٥٥	٤٣,٧١٦٨	٩,٩٤٣٧٧	- ١,٨٤١	٠,٠٦٧
المجموع	٣٨٣,٧٢٣٤	٩١,٠٦٠٥٩	٤٠١,٦٥٣٢	٧١,٩٦٧١٨	-١,٤٢٧ -	٠,١٥٥

تبين نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات فى بعدى الأصدقاء والدينية، وكانت الفروق لصالح الطالبات المتزوجات، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما فى باقى الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

- نتائج السؤال الرابع: والذى ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات السعادة لدى الطالبات تعود لمحافظة السكن؟ واستخدم تحليل التباين الاحادى One Way ANOVA للتعرف على الفروق فى السعادة بين الطالبات التى تعود لمحافظة السكن:

جدول (١٣) تحليل التباين للفرو ق فى السعادة التى تعود لمحافظة السكن

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الأسرية	بين المجموعات	١٦٨٦,٧٩٨	٥	٣٣٧,٣٦٠	٤,٠٧٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٧٨٢٠,٣٩٦	٢١٥	٨٢,٨٨٦		
	المجموع	١٩٥٠٧,١٩٥	٢٢٠			
المالية	بين المجموعات	٥٨,٩٦٥	٥	١١,٧٩٣	٠,٤٠٨	٠,٨٤٣
	داخل المجموعات	٦٢٠٨,٠٣١	٢١٥	٢٨,٨٧٥		
	المجموع	٦٢٦٦,٩٩٥	٢٢٠			
الذاتية	بين المجموعات	١٠٧٥,٤٧١	٥	٢١٥,٠٩٤	٣,٣٤٦	٠,٠٠٦
	داخل المجموعات	١٣٨٢٢,٢٢٢	٢١٥	٦٤,٢٨٩		
	المجموع	١٤٨٩٧,٦٩٢	٢٢٠			
الأصدقاء	بين المجموعات	١٨٤٠,٠٥٢	٥	٣٦٨,٠١٠	٤,٤٢٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٧٨٧١,٨٧٦	٢١٥	٨٣,١٢٥		
	المجموع	١٩٧١١,٩٢٨	٢٢٠			
الدينية	بين المجموعات	١٨٣٦,٤٩٦	٥	٣٦٧,٢٩٩	٤,٦٥٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٦٩٨٢,٠٣٨	٢١٥	٧٨,٩٨٦		
	المجموع	١٨٨١٨,٥٣٤	٢٢٠			
الصحية	بين المجموعات	٩٨٥,٧١٣	٥	١٩٧,١٤٣	٣,٧٤٢	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	١١٣٢٥,٩٨٨	٢١٥	٥٢,٦٧٩		
	المجموع	١٢٣١١,٧٠١	٢٢٠			
العلمية	بين المجموعات	٥١٥,٩٤٦	٥	١٠٣,١٨٩	٢,٢٠٦	٠,٠٥٥
	داخل المجموعات	١٠٠٥٥,٨٩١	٢١٥	٤٦,٧٧٢		
	المجموع	١٠٥٧١,٨٣٧	٢٢٠			
المنزلية	بين المجموعات	٧٢٢,٨٩٠	٥	١٤٤,٥٧٨	١,٦٥٤	٠,١٤٧
	داخل المجموعات	١٨٧٩٥,٧١٦	٢١٥	٨٧,٤٢٢		
	المجموع	١٩٥١٨,٦٠٦	٢٢٠			
العلاقات	بين المجموعات	٨١٩,٩٨٣	٥	١٦٣,٩٩٧	٢,٨٣٨	٠,٠١٧
	داخل المجموعات	١٢٤٢٦,١٥٢	٢١٥	٥٧,٧٩٦		
	المجموع	١٣٢٤٦,١٣٦	٢٢٠			
الهوايات	بين المجموعات	٣٦٩,٠٦٨	٥	٧٣,٨١٤	٢,٣٦١	٠,٠٤١
	داخل المجموعات	٦٧٢٠,٥٠٧	٢١٥	٣١,٢٥٨		
	المجموع	٧٠٨٩,٥٧٥	٢٢٠			
النفسية	بين المجموعات	٢٠٣٠,٥٩٠	٥	٤٠٦,١١٨	٣,٩٨١	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٢١٩٣٠,٤١٤	٢١٥	١٠٢,٠٠٢		
	المجموع	٢٣٩٦١,٠٠٥	٢٢٠			
المجموع	بين المجموعات	١٠٩٢٠٧,٥١٧	٥	٢١٨٤١,٥٠٣	٣,٩٤٥	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	١١٩٠٤٥٩,٢٣٤	٢١٥	٥٥٣٧,٠٢٠		
	المجموع	١٢٩٩٦٦٦,٧٥١	٢٢٠			

تبين النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين الطالبات فى الدرجة الكلية للسعادة وأبعاد الأسرية، الذاتية، الأصدقاء، الدينية، الصحية، العلاقات، الهوايات، النفسية تعود لمحافظات السكن، وتبين نتائج الفروق البعدية فى المتوسطات انخفاض مستوى تقدير السعادة فى هذه الأبعاد لدى القاطنين بمحافظة الجهراء مقارنة بمحافظتى العاصمة وحولي. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين الطالبات فى أبعاد المالية، العلمية، المنزلية تعود لمحافظة السكن.

- نتائج السؤال الخامس: والذى ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات السعادة لدى الطالبات تعود لمستوى الدخل الشهرى للأسرة؟ واستخدم تحليل التباين الاحادى One Way Anova للتعرف على الفروق فى السعادة بين الطالبات التى تعود لمستوى لمستوى الدخل الشهرى للأسرة:

جدول (١٤) تحليل التباين للفرو ق فى السعادة التى تعود لمستوى الدخل الشهرى للأسرة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الأسرية	بين المجموعات	٣٥٢,٩٤١	٥	٧٠,٥٨٨	٠,٧٧٧	٠,٥٦٧
	داخل المجموعات	١٨٧١٦,١٣٠	٢٠٦	٩٠,٨٥٥		
	المجموع	١٩٠٦٩,٠٧١	٢١١			
المالية	بين المجموعات	٩٣,٢٧٠	٥	١٨,٦٥٤	٠,٦٣٩	٠,٦٧٠
	داخل المجموعات	٦٠١٧,١٩٧	٢٠٦	٢٩,٢١٠		
	المجموع	٦١١٠,٤٦٧	٢١١			
الذاتية	بين المجموعات	٢٢٣,٨٢٣	٥	٤٤,٧٦٥	٠,٦٣٨	٠,٦٧١
	داخل المجموعات	١٤٤٤٥,٠٦٠	٢٠٦	٧٠,١٢٢		
	المجموع	١٤٦٦٨,٨٨٢	٢١١			
الأصدقاء	بين المجموعات	٣٧٩,٧٤٧	٥	٧٥,٩٤٩	٠,٨٣٥	٠,٥٢٦
	داخل المجموعات	١٨٧٤٦,٠٤٥	٢٠٦	٩١,٠٠٠		
	المجموع	١٩١٢٥,٧٩٢	٢١١			
الدينية	بين المجموعات	٥٥٥,٤٩٧	٥	١١١,٠٩٩	١,٢٨١	٠,٢٧٣
	داخل المجموعات	١٧٨٦٥,٧٢٥	٢٠٦	٨٦,٧٢٧		
	المجموع	١٨٤٢١,٢٢٢	٢١١			
الصحية	بين المجموعات	١٤٣,٤٥٢	٥	٢٨,٦٩٠	٠,٥٠١	٠,٧٧٥
	داخل المجموعات	١١٧٩٩,٥٤٣	٢٠٦	٥٧,٢٧٩		
	المجموع	١١٩٤٢,٩٩٥	٢١١			
العلمية	بين المجموعات	٢٤٩,٤٩٩	٥	٤٩,٩٠٠	١,٠٤٩	٠,٣٩٠
	داخل المجموعات	٩٨٠٠,٦٧١	٢٠٦	٤٧,٥٧٦		
	المجموع	١٠٠٥٠,١٧٠	٢١١			
المنزلية	بين المجموعات	٩١,٣٠٠	٥	١٨,٢٦٠	٠,١٩٩	٠,٩٦٣
	داخل المجموعات	١٨٩٤٧,٠٢٠	٢٠٦	٩١,٩٧٦		
	المجموع	١٩٠٣٨,٣٢١	٢١١			
العلاقات	بين المجموعات	١٥٢,٣٥٨	٥	٣٠,٤٧٢	٠,٤٩٣	٠,٧٨١
	داخل المجموعات	١٢٧٢٦,١٤٧	٢٠٦	٦١,٧٧٧		
	المجموع	١٢٨٧٨,٥٠٥	٢١١			
الهوايات	بين المجموعات	١٢٢,٤٤٤	٥	٢٤,٤٨٩	٠,٧٤٤	٠,٥٩١

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
	داخل المجموعات	٦٧٧٨,٥٧٤	٢٠٦	٣٢,٩٠٦		
	المجموع	٦٩٠١,٠١٩	٢١١			
النفسية	بين المجموعات	٤٧٤,٠٩١	٥	٩٤,٨١٨	٠,٨٤٣	٠,٥٢١
	داخل المجموعات	٢٣١٦٨,٧٠١	٢٠٦	١١٢,٤٦٩		
	المجموع	٢٣٦٤٢,٧٩٢	٢١١			
المجموع	بين المجموعات	٢١٩١٨,٣٦٢	٥	٤٣٨٣,٦٧٢	٠,٧٢١	٠,٦٠٩
	داخل المجموعات	١٢٥٢٨٤٩,٦٥٧	٢٠٦	٦٠٨١,٧٩٤		
	المجموع	١٢٧٤٧٦٨,٠١٩	٢١١			

تبين النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين الطالبات فى الدرجة الكلية للسعادة وجميع أبعادها الفرعية تعود لمستوى دخل الأسرة.

- نتائج السؤال السادس: والذى ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات السعادة لدى الطالبات تعود لمستوى تعليم الأب؟ واستخدم تحليل التباين الاحادى One Way Anova للتعرف على الفروق فى السعادة بين الطالبات التى تعود لمستوى تعليم الأب:

جدول (١٥) تحليل التباين للفرو ق في السعادة التي تعود لمستوى تعليم الأب

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الأسرية	بين المجموعات	٢٢٥٠,٠٩٨	٦	٣٧٥,٠١٦	٤,٣٧٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٥٨٦٣,٤٨٠	١٨٥	٨٥,٧٤٩		
	المجموع	١٨١١٣,٥٧٨	١٩١			
المالية	بين المجموعات	٥٩٩,٧١٤	٦	٩٩,٩٥٢	٣,٦٢٢	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٥١٠٥,٦٥٦	١٨٥	٢٧,٥٩٨		
	المجموع	٥٧٠٥,٣٧٠	١٩١			
الذاتية	بين المجموعات	١٢١٨,٧١٤	٦	٢٠٣,١١٩	٢,٨٤٠	٠,٠١١
	داخل المجموعات	١٣٢٣٣,٥٣١	١٨٥	٧١,٥٣٣		
	المجموع	١٤٤٥٢,٢٤٥	١٩١			
الأصدقاء	بين المجموعات	٢١١٩,٧٠٨	٦	٣٥٣,٢٨٥	٤,٠٠٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٦٣٢٧,٦٦٢	١٨٥	٨٨,٢٥٨		
	المجموع	١٨٤٤٧,٣٧٠	١٩١			
الدينية	بين المجموعات	١٨٩٥,٧٥٢	٦	٣١٥,٩٥٩	٣,٦٩٩	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	١٥٨٠٢,١٦٤	١٨٥	٨٥,٤١٧		
	المجموع	١٧٦٩٧,٩١٧	١٩١			
الصحية	بين المجموعات	١٠٠٤,٨٩٠	٦	١٦٧,٤٨٢	٣,١٧٩	٠,٠٠٥
	داخل المجموعات	٩٧٤٧,٠٨٩	١٨٥	٥٢,٦٨٧		
	المجموع	١٠٧٥١,٩٧٩	١٩١			
العلمية	بين المجموعات	١٠٠٦,٩٥٢	٦	١٦٧,٨٢٥	٣,٦٩١	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٨٤١٢,٧٩٣	١٨٥	٤٥,٤٧٥		
	المجموع	٩٤١٩,٧٤٥	١٩١			
المنزلية	بين المجموعات	١٢٥٣,٥٧٢	٦	٢٠٨,٩٢٩	٢,٣٨١	٠,٠٣١
	داخل المجموعات	١٦٢٣١,٠٤٨	١٨٥	٨٧,٧٣٥		
	المجموع	١٧٤٨٤,٦٢٠	١٩١			
العلاقات	بين المجموعات	٩٨١,٧٧٣	٦	١٦٣,٦٢٩	٢,٦٥٢	٠,٠١٧
	داخل المجموعات	١١٤١٥,٥٣٩	١٨٥	٦١,٧٠٦		
	المجموع	١٢٣٩٧,٣١٣	١٩١			
الهوايات	بين المجموعات	٤٣٤,٨٩١	٦	٧٢,٤٨٢	٢,٢١٣	٠,٠٤٤
	داخل المجموعات	٦٠٥٩,٨١٢	١٨٥	٣٢,٧٥٦		
	المجموع	٦٤٩٤,٧٠٣	١٩١			
النفسية	بين المجموعات	٢٣٧٣,٢٣٧	٦	٣٩٥,٥٤٠	٣,٦٢٤	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٢٠١٩٤,٠١٣	١٨٥	١٠٩,١٥٧		
	المجموع	٢٢٥٦٧,٢٥٠	١٩١			
المجموع	بين المجموعات	٢٢٥٠,٠٩٨	٦	٣٧٥,٠١٦	٤,٣٧٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٥٨٦٣,٤٨٠	١٨٥	٨٥,٧٤٩		
	المجموع	١٨١١٣,٥٧٨	١٩١			

تبين النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين الطالبات فى الدرجة الكلية للسعادة وجميع أبعادها الفرعية تعود لمستوى تعليم الأب، وتبين نتائج الفروق البعدية فى المتوسطات ارتفاع مستوى تقدير السعادة فى هذه الأبعاد للطالبات ذوى الآباء الجامعيين أو الحاصلين على الدكتوراه مقارنة بباقى المستويات التعليمية.

- نتائج السؤال السابع: والذى ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات السعادة لدى الطالبات تعود لمستوى تعليم الأم؟ واستخدم تحليل التباين الاحادى One Way ANOVA للتعرف على الفروق فى السعادة بين الطالبات التى تعود لمستوى تعليم الأم:

جدول (١٦) تحليل التباين للفرو ق في السعادة التي تعود لمستوى تعليم الأم

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الأسرية	بين المجموعات	١٨٠٦,٢٠٨	٥	٣٦١,٢٤٢	٤,٠٨٦	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	١٦٥٣١,٤٧١	١٨٧	٨٨,٤٠٤		
	المجموع	١٨٣٣٧,٦٧٩	١٩٢			
المالية	بين المجموعات	١٤٩,٠٦٦	٥	٢٩,٨١٣	١,٠٠٥	٠,٤١٦
	داخل المجموعات	٥٥٤٧,٥٨٧	١٨٧	٢٩,٦٦٦		
	المجموع	٥٦٩٦,٦٥٣	١٩٢			
الذاتية	بين المجموعات	١٢٥٠,٨٢٢	٥	٢٥٠,١٦٤	٣,٥٥٠	٠,٠٠٤
	داخل المجموعات	١٣١٧٧,٨٣١	١٨٧	٧٠,٤٧٠		
	المجموع	١٤٤٢٨,٦٥٣	١٩٢			
الأصدقاء	بين المجموعات	١٩٦٦,٠٩٥	٥	٣٩٣,٢١٩	٤,٤٩٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٦٣٥٨,٥٤٨	١٨٧	٨٧,٤٧٩		
	المجموع	١٨٣٢٤,٦٤٢	١٩٢			
الدينية	بين المجموعات	٢٢١٧,٨٥٤	٥	٤٤٣,٥٧١	٥,٢٩٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٥٦٦٧,٨٥٦	١٨٧	٨٣,٧٨٥		
	المجموع	١٧٨٨٥,٧١٠	١٩٢			
الصحية	بين المجموعات	٨٣٩,٨٢٧	٥	١٦٧,٩٦٥	٣,١٥٠	٠,٠٠٩
	داخل المجموعات	٩٩٧٠,٤٢١	١٨٧	٥٣,٣١٨		
	المجموع	١٠٨١٠,٢٤٩	١٩٢			
العلمية	بين المجموعات	٣٧٤,٤٦١	٥	٧٤,٨٩٢	١,٥٥٦	٠,١٧٥
	داخل المجموعات	٩٠٠٣,٤١٥	١٨٧	٤٨,١٤٧		
	المجموع	٩٣٧٧,٨٧٦	١٩٢			
المنزلية	بين المجموعات	٧١٤,١٤٢	٥	١٤٢,٨٢٨	١,٥٨٤	٠,١٦٦
	داخل المجموعات	١٦٨٥٦,٥٥٣	١٨٧	٩٠,١٤٢		
	المجموع	١٧٥٧٠,٦٩٤	١٩٢			
العلاقات	بين المجموعات	١١٣٣,٥٨٢	٥	٢٢٦,٧١٦	٣,٧٤٨	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	١١٣١١,٥٢٧	١٨٧	٦٠,٤٨٩		
	المجموع	١٢٤٤٥,١٠٩	١٩٢			
الهوايات	بين المجموعات	٢٣٤,١٦٤	٥	٤٦,٨٣٣	١,٤٠١	٠,٢٢٦
	داخل المجموعات	٦٢٥٢,٢٠٩	١٨٧	٣٣,٤٣٤		
	المجموع	٦٤٨٦,٣٧٣	١٩٢			
النفسية	بين المجموعات	١٧٦٣,٢٩٢	٥	٣٥٢,٦٥٨	٣,١٦٩	٠,٠٠٩
	داخل المجموعات	٢٠٨١٠,٨٩٥	١٨٧	١١١,٢٨٨		
	المجموع	٢٢٥٧٤,١٨٧	١٩٢			
المجموع	بين المجموعات	١١٣٠٩٤,٥٨٨	٥	٢٢٦١٨,٩١٨	٣,٨١٨	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	١١٠٧٨٧٧,٧٨٥	١٨٧	٥٩٢٤,٤٨٠		
	المجموع	١٢٢٠٩٧٢,٣٧٣	١٩٢			

تبين النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين الطالبات فى الدرجة الكلية للسعادة وأبعاد الأسرية، الذاتية، الأصدقاء، الدينية، الصحية، العلاقات، النفسية تعود لمستوى تعليم الأم، وتبين نتائج الفروق البعدية فى المتوسطات وتبين نتائج الفروق البعدية فى المتوسطات ارتفاع مستوى تقدير السعادة فى هذه الأبعاد للطالبات ذوى الامهات الجامعيات أو الحاصلات على الدكتوراه مقارنة بباقى المستويات التعليمية. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ أو أقل بين الطالبات فى أبعاد المالية، العلمية، المنزلية، الهوايات تعود لمستوى تعليم الأم. وقد تمت الإجابة على الأسئلة من (٨- ١٢) من خلال الأسئلة السابقة.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن مؤشر السعادة العام لدى طالبات التطبيقى وطالبات الجامعة هما السعادة الأسرية ثم الدينية، يليهما الأصدقاء فالهوايات، بعدها يأتى الراحة المنزلية، فالوفرة المالية، ثم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بعدها تأتى السعادة من الناحية النفسية ثم العلمية فالصحية وأخيرا تأتى السعادة الذاتية، وذلك وفق تقييم الوزن المئوى لكل مقوم من مقومات السعادة؛ جدول (٥).

كما بينت أن السعادة العلمية تزيد كلما ارتفع المعدل التراكمى للطالبة، ويتضح كذلك أنه كلما زاد عمر الطالبة الزمنى تناقص شعورها بالسعادة، وتشير الدراسة إلى أن ٨ أبعاد للسعادة منها الأسرية، والذاتية والأصدقاء، والدينية، والبيئة المنزلية، والعلاقات الاجتماعية، والهوايات والنفسية تتناقص كلما زاد عدد الأخوة لدى الطالبات المفحوصات، بينما لا تتأثر السعادة الدينية والصحية والنفسية بعدد الأخوة.

وتتأثر السعادة الدينية والعلاقات، والنفسية سلبا بترتيب الطالبة بين إخوتها، وتدل الدراسة الحالية على أن هناك علاقة شديدة الصلة إيجابيا بين السعادة عموما والسعادة النفسية بخاصة مع تعدد الهوايات لدى الطالبة.

وقد تبين أن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين طالبات التعليم التطبيقى وطالبات الجامعة فى متوسط الدرجة الكلية للسعادة وجميع أبعادها مما يدل على شعورهن بالسعادة فى جميع مقوماتها أعلى بكثير من شعور طالبات التعليم التطبيقى وقد يعزو ذلك إلى ما يلي؛ شعورهن بالتفوق أو الحظ الأفور فى الانتساب إلى الجامعة نظرا للنظرة الدونية للمجتمع لخريجات التعليم التطبيقى عن الجامعة حيث أن الجامعة تحرص على أن ينتسب إليها ذوى المعدلات الدراسية العالية نسبيا عن التعليم التطبيقى مما يشعرهن بالفخر بالانتساب للجامعة عن التعليم التطبيقي.

كما أوضحت الدراسة أن الطالبات المتزوجات لديهن إحساس بالسعادة نتيجة وجود الصديقات والتزامهن بالناحية الدينية عن الطالبات غير المتزوجات، ويعود ذلك إلى استقرارهن العاطفى بشكل عام، واكتمال نصف ادين لديهن عن الطالبات غير المتزوجات. ذلك يتوافق مع ما اتضح فى استطلاع رأى كبير أجرى على خمسة وثلاثين ألف أمريكى على مدار الثلاثين عاما الأخيرة، اكتشف من خلالها المركز القومى الأمريكى لبحوث الرأى أن ٤٠% من المتزوجين قالوا إنهم "سعداء جدا" فى مقابل نسبة ٢٤% من المطلقين والمنفصلين والأرامل قالوا إنهم كذلك. وقد أوضحت استطلاعات رأى أخرى نتائج مماثلة. يبدو أن الزواج يزيد مستويات السعادة بغض النظر عن مستوى الدخل، أو السن، أو الجنس. وفى إحدى الدراسات التى أجراها سيليجمان اكتشف أن كل السعداء تقريبا فى علاقة رومانسية. (http://psychology magazine.net.html)

لم تظهر أية دلالات إحصائية للفروق فى السعادة فى مستوى الدخل الشهرى للأسرة؛ حيث أن مستوى الدخول الشهرية فى الكويت متقاربة نوعا ما والحكومة تساهم فى توفير الكثير من مستلزمات الحياة الأساسية للمواطنين كالسكن والتعليم والعلاج والإعانة المالية لجميع طلاب الجامعات ومن فى مستواهم. وغير ذلك، مما جعل الفروق بينهن تكاد تكون معدومة، لعدم وجود الاحتياج المادى الملح. ومن خلال مطالعة لنتائج مئات البحوث لسيليجمان، خلص بشأن المال أنه قد زادت القدرة الشرائية بما يتجاوز الضعف خلال الخمسين عاما الأخيرة فى الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان وفرنسا، ومع ذلك فلم يتغير مستوى الرضا عن الحياة على الإطلاق فى هذه الدول. وأن الفقراء فقرا مدقعا لديهم مستوى متدن من السعادة، ومع ذلك فعندما يحصلون على دخل معين ويصلون لقدرة شرائية معينة (مريحة بالكاد)، فإن مستوى شعورهم بالسعادة لا يزيد بزيادة الثروة بعد ذلك. ويقول سيليجمان: "إن مدى أهمية المال بالنسبة للإنسان يؤثر على سعادته بدرجة أكبر من تأثير المال نفسه على هذه السعادة"، وأن الماديون ليسوا سعداء. (مجلة علم النفس الحديث، ٢٠١٥)

ويذكر الباحثون أنهم وجدوا فى دراسة شملت عددا من طلاب إدارة الأعمال (الذين تم تتبعهم قبل تخرجهم وبعده) أن الطلاب الذين كان مدخولهم أكبر بعد التخرج كانوا أقل سعادة عند مقارنتهم بأقرانهم الذين كانوا أفقر، لكنهم حازوا على احترام الآخرين بشكل أكبر، وهذا ما أدهش د.أندرسون "لقد تفاجأت بأهمية تأثيرات العلاقة الاجتماعية على السعادة فهى كالسلم الذى إذا ارتفع فيه الإنسان زادت بهجته وإن انخفض زادت تعاسته".

ويبرر أندرسون، سبب عدم جعل الحالة الاقتصادية المرموقة الإنسان سعيدا، إلى سرعة تأقلم هذا الإنسان مع أى مستو مادى جديد يوضع فيه، ويضرب الدكتور للناس مثالا يتجلى برابح اليانصيب حيث تكون فرحته العظيمة آنية فقط وتزول بعد بضعة أيام لتعود لحالتها التى كانت عليها قبل الفوز، بينما يكون الاحترام الاجتماعى والإعجاب الذى يكتسبه الإنسان (بطبيعة الحال) غاية مستمرة ومتجددة لا يمل منها صاحبها ولا يتأقلم معها بذلك الشكل الذى يفقدها سحرها (Anderson, 2012).

أما بالنسبة للخاصية الديموغرافية المتعلقة بمستوى تعليم الأب، فقد تبين وجود دلالة إحصائية فارقة فى الدرجة الكلية للسعادة وجميع أبعادها عائدا إلى مستوى تعليم الأب، وأن مستوى تقدير السعادة يرتفع لدى الطالبات ممن يحمل آباءهن الشهادات الجامعية والحاصلين على درجات علمية عالية مثل الدكتوراه، ويعد هذا أمرا طبيعيا لأنهن سيكن قادرات على التفاهم والتحاور والتخاطب مع آبائهن ذوى المستويات التعليمية العالية عن أولئك الأقل تعليما، كم سيكون لهؤلاء الآباء القدرة على حسن معاملة بأبنائهم والارتقاء فى التعامل معهم وتقدير احتياجاتهم النفسية والمادية والمعنوية.

أما بالنسبة لارتباط السعادة بمستوى تعليم الأم، يتضح وجود فروق إحصائية دالة فى درجة السعادة الكلية وأبعاد السعادة الأسرية، والذاتية، والأصدقاء، والدينية والصحية، وفى العلاقات، والسعادة النفسية؛ حيث يرتفع مستوى تقدير السعادة فى تلك الأبعاد لدى الطالبات ذوى الأمهات الجامعيات، والحاصلات على شهادات عليا مثل الدكتوراه، بينما لم تظهر تلك الفروق بينهن فى أبعاد السعادة المالية والعلمية والمنزلية والهوايات بالنسبة لتلك الخاصية الديموغرافية.

توصيات الدراسة:

جاءت توصيات الدراسة كما يلي:

١. إعادة تطبيق الدراسة على عينة من الذكور فى نفس المرحلة الدراسية، لاكتشاف الفرق بين الإناث والذكور فى متغيرات ومقومات السعادة باستخدام نفس المقياس.
٢. إجراء دراسة يطبق فيها المقياس مختصرا والتحقق من مطابقة النتائج مع نتيجة الدراسة الحالية.
٣. إجراء دراسات منفصلة لكل مقوم (بعد) من أبعاد السعادة، فى علاقة مع الخصائص الديموجرافية لتأكيد نتائج الدراسة الحالية أو معارضتها.
٤. تطبيق الدراسة الحالية ومقياسها فى مجتمع آخر غير دولة الكويت.

المراجع:

١. إبراهيم بن حمد القعيد (١٩٩٦). **دليلك الشخصى إلى السعادة والنجاح** (ط٢). دار الندوة العالمية للشباب الإسلامى للطباعة والنشر والتوزيع: الرياض المملكة العربية السعودية.
٢. ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقى المصرى (٢٠٠٣). **لسان العرب**، دار صادر، دار الفكر: بيروت، لبنان.
٣. أحمد بن فارس بن زكريا ابوالحسين (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩) . **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. ٦ مجلدات، دار الفكر: المملكة العربية السعودية.
٤. أحمد محمد عبدالخالق، تغريد سليمان الشطي، سوسن حبيب عباس، نادية محمد الثويني، سهام أحمد الذيب، شيماء يوسف أحمد، نجاة غانم السعيدى (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي. **مجلة دراسات نفسية** (مج١٣، ع٤) أكتوبر ص ص٥٨١- ٦١٢ جامعة الكويت: الكويت.
٥. أحمد مختار عمر (٢٠٠٨). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. عالم الكتب: القاهرة.
٦. الشيخ عبدالله البستانى (١٩٩٠). **الوافي: معجم وسيط اللغة العربية**، مكتبة لبنان.
٧. الإنترنت: http: //www. who.int/features/factfiles/mental_health/ar

٨. **الموسوعة العربية** (١٩٩٨). ت. الهندسة، مج الثامن عشر، ص٥٧٦. دار الفكر: دمشق/ سورية حقوق النشر محفوظة لهيئة الموسوعة العربية، دمشق، سورية.

٩. الهام بنت فريج بن سعيد العويضى (٢٠٠٤). أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية فى محافظة جدة. **رسالة ماجستير** منشورة فى الاقتصاد المنزلي. وزارة التربية: المملكة العربية السعودية.

١٠. آمال جودة (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالى وعلاقاته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**. مج (٢١)، ع (٣)، صص٦٩٧- ٧٣٨، غزة.

١١. آمال جودة، وحمدى ابوجراد (٢٠١١)، التنبؤ بالسعادة فى ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. **مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد الرابع والعشرون (٢): غزة.

١٢. أندريه لالاند (٢٠٠١). **موسوعة لالاند الفلسفية** (ط٢)، تعريب: خليل أحمد خليل، إشراف أحمد عويدات، منشورات عويدات: بيروت، لبنان، باريس، فرنسا.

١٣. أنك بلانغول وآخرون (٢٠١٠). **مفاتيح السعادة قد تكون بين يديك وأنت لا تدرك**. جامعة كامبردج http://www.anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=13175

١٤. الجمعية الفلسفية المصرية (١٩٠٥). ط(١)، ع(١٠)، السنة العاشرة. منشأة المعارف: جمهورية مصر العربية.

١٥. الفارابى (١٩٨٧). **التنبيه على سبيل السعادة**. تحقيق وتعليق: د.جعفر آل ياسين ط (٢). دار المناهل: بيروت لبنان.

١٦. خالد بن محمد الشهري، الأحد ٢٦ ذو الحجة ١٤٣٣هـ. الموافق ١١ نوفمبر ٢٠١٢، **جريدة الاقتصادية**: العدد ٦٩٧١، السعادة فى الدراسات النفسية الحديثة، المملكة العربية السعودية. http://www. aleqt. com/script/pd

١٧. جميل حمداوى (٢٠١٥). مفهوم السعادة فى الفكر الإسلامي، **مجلة المنهاج**، السنة الثالثة عشر خريف عام ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨، العدد(٥١)، المركز الإسلامى للدراسات الاستراتيجية (iicss.iq).

١٨. خلدون حمودة (٢٠١١). آخر ما توصل إليه العلم فى نيل السعادة. المصباح الثقافى للنشر: **مجلة دروب الأدبية**. http://doroob.own0. com/t202-topic

١٩. جميل صليبا (١٩٩٤). **المعجم الفلسفى (بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية)**. الشركة العالمية للكتاب. بيروت: لبنان.

٢٠. د.معن زيادة (١٩٨٦). **الموسوعة الفلسفية العربية**، الاصطلاحات والمفاهيم (ط١)، معهد الإنماء العربي: بيروت، لبنان.

٢١. رشاد موسى (١٩٩٩). **علم النفس الدعوة بين النظرية والتطبيق**، ط١ (الفروق فى الاكتئاب وفقا لمستويات التدين)، الأسكندرية: المكتب العلمى للنشر والتوزيع ص٢٧٣، ص٣٠٠ فى فادى سعود.

٢٢. فريد سماوى (٢٠١٣). **السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالى والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية**، دراسات العلوم التربوية المجلد ٤٠ ملحق ٢.

٢٣. رهيفة موسى قدورة إبراهيم (٢٠٠٩). سعادة الإنسان فى القرآن الكريم دراسة موضوعية، **رسالة ماجستير** منشورة. جامعة الدراسات الإسلامية، غزة، فلسطين.

٢٤. سحر فاروق علام (٢٠٠٨) . معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، **مجلة الدراسات النفسية**، المجلد(١٨)، العدد (٢) يوليو.

٢٥. سمير شيخاني، (١٩٨٦) **سبيلك إلى السعادة والنجاح** (ط٥)، منشورات دار الآفاق الجديدة: بيروت، لبنان.

٢٦. سوزان صدقة بسيونى (٢٠٠٦). الشعور بالسعادة وعلاقتها بكل من أحداث الحياة الضاغطة، والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة. **مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة**: جمهورية مصر العربية.

٢٧. صفاء الأعسر، علاء الدين كفافي، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سهير غباشى (٢٠٠٥). **السعادة الحقيقة: استخدام الحديث فى علم النفس الإيجابى لتتبين ما لديك ما لديك من إمكانات لحياة أكثر إنجازا، (ط١)**. القاهرة: دار العين للنشر.

٢٨. فريح العنزى (٢٠٠١). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض سمات الشخصية: دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث. **مجلة دراسات نفسية** مج(١١)، ع(٣)، صص٣٥١- ٣٧٧.

٢٩. فيصل أحمد فاعور (٢٠٠١). **السعادة فى الحياة**. فيصل أحمد فاعور التركماني، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

٣٠. كمال إبراهيم مرسى (٢٠٠٠). **السعادة وتنمية الصحة النفسية**، ج (١) مسئولية الفرد فى الإسلام وعلم النفس، دار النشر للجامعات: جمهورية مصر العربية.

٣١. مجد الدين ابوطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، (٢٠٠٥). **القاموس المحيط**. تحقيق: مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة. إشراف محمد نعيم العرقسوسى، ط.(٨). مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٣٢. Dennis& Prager (٢٠٠٦). **السعادة مفاتيحها وخباياها** (ط١)، ترجمة د.رنا وداودة، دار الكتاب الجامعي: العين، الإمارات العربية المتحدة.

٣٣. محمد العمايرة (٢٠١٦). **مفهوم العلاقات الاجتماعية وتمتين أواصرها**. المملكة العربية السعودية.

٣٤. محمد سعد حويل الدوسرى (٢٠١٦). **الهوايات الشخصية أهميتها وأنواعها**.

35. http://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9

٣٦. **مجلة** علم النفس الحديث، (٢٠١٥) http: //psychologymagazine.net. html, ٧ أسباب للشعور بالسعادة فى علم النفس، **مجلة علم النفس الحديث**.

٣٧. **معجم مجمل اللغة** مادة (سعد)، أحمد بن فارس، أبى الحسين بن زكريا اللغوى ت (٣٩٥هـ): ٤٦١/٢، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط(ب: ت).

٣٨. نادية سراج جان (٢٠٠٨). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعى والتوافق الزواجى والمستوى الاقتصادى والحالة الصحية. **درلسات نفسية** (مج١٨/ ع٤) أكتوبر صص٦٠١- ٦٤٨. جامعة الرياض للبنات: المملكة العربية السعودية.

39. Anderson, C., (2012). **Journal of Psychological Science**, for the Association of Psychological Science. Respect Matters More Than Money for Happiness in Life. U. S. A.

40. Angner, E. (2012). A New Study Examines How Health Affects Happiness. George Mason University. **Journal of Happiness Studies**. U. S. A.

41. Angner, E.; Ghandhi, J.; Purvis, W. K.; Amante, D.; Allison, J., (2012). Daily Functioning, Health Status, and Happiness in Older Adults. **Journal of Happiness Studies**, 2012; DOI: 10.1007/s10902-012- 9395- 6

42. Bray, l.& Gunnell, D., (2006). Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol. May; 41(5): 333- 7. Suicide rates, life satisfaction and happiness as markers for population mental health. **Epub 2006** Mar 25. Dept. of Social Medicine, Canynge Hall, Whiteladies Road, Bristol, BS8 2PR, UK. Issy. Bray@bristol. ac. uk

43. Caunt, B. S., Franklin, J., Brodaty, N., E.& Brodaty, H., (2013).

Amazon: U.S.A.

62. Noddinges, N., (2003). Hap**piness and Education. Syndicate of the university of Cambridge**, The Edinburgh Building, Cambridge CB2 2RU, UK 40 West 20th. Street, New York, NY 10011- 4211, USA 477 Williamstown Road, Port Melbourne, VIC 3207, Australia Ruiz de Alarcon 13, 28014 Madrid, Spain Dock House, The Waterfront, Cape Town 8001, South Africa.
63. O'Rourke1, J.& Cooper, M., (2010). **Lucky to be happy: A study of happiness in Australian primary students**. Cowan University: AUSTRALIA.
64. Rogers, C. R. (1961). **On Becoming a person: A psychotherapists view of psychotherapy**. Houghton Mifflin.
65. Seligman, M., (2002). **Authenic Happiness.** New York: Free Press; J.
66. Schimmack, U.; Radhakrishman, P.; Oishi, S.; Dzokoto, V.& Ahadi, S., (2002). Culture, personality and subjective well being: Integrating process models of life satisfaction. **Journal of Personality and Social Psychology**, 82.582- 593.
67. Sharma, A.& Malhoraf, D., (2010). Social psychological correlates of happiness in adolescents. **European Journal of Social Science**, 12(4), 651- 662.
68. Shimai, S., Otake, K., Utsuki, N., Ikemi, A.& Lyubomirsky, S. (2004). Development of a Japanese version of the subjective happiness scale (SHS), and examination of its validity and reliability. **Japanese Journal of Public Health**, 51, 1- 9.
69. Steven, R., (2001). Secr**ets of Happiness: If pleasure is not what drives us, what does?** January 1, 2001- last reviewed on June 9, 2016.
70. Tokuda, Y.& Inoguchi, T. (2008). Interpersonal Mistrust and Unhappiness Among Japanese People. **Social Indicators Research**, doi: 10.1007/s11205- 007- 9235- y. (inTiefenbach, T.& Kihlbache, F., (2013).
71. Taniguchi, H., (2014). Interpersonal Mattering in Friendship as a Predictor of Happiness in Japan: The Case of Tokyoites. **Journal of Happiness Studies**: U.S.A.
72. Tiefenbach, T.& Kohlbacher, F., (2013). **Happiness and Life Satisfaction in Japan: by Gender and Age**. Deutsches Institut für Japanstudien German
73. Institute for Japanese Studies (DIJ) 7- 1 Kioicho Jochi Kioizaka Bldg. 2F Chiyoda, ku, Tokyo: Jaban.
74. Waldinger, R; et.al., (2017). **Good genes are nice, but joy is better: Harvard study, almost 80 years old, has proved that embracing community helps us live longer, and be happier**. Harvard University: U.S.A.
75. Weaver, R., D.& Habibov, N., N. (2010). Are Canadian adolescents happy? A gender based analysis of a nationally representative survey. Volume 7, No. 4 (Serial No. 65) **US- China Education Review**, ISSN 1548- 6613, U.S.A 37. https://ar.wikipedia.org/w/undefined?action=edit&section=14.
76. Veenhoven, R. (2000). **Freedom and happiness: A comparative study Journal of Happiness Studies**. April 2013, Vol. 14, Issue 2, pp475- 499. Exploring the Causes of Subjective Well, Being: A Content Analysis of people' Recipes for Long, Term Happiness.
44. Cummins, R. A., (2000). Personal income and subjective well being: **A review Journal of Happiness Studies**, 1.133- 158.
45. Cuñado, J.& de Gracia, P., F., (2011). Social Indicators Research.
46. August 2012, Volume 108, Issue 1, pp 185- 196. Does Education Affect Happiness? Evidence for Spain. An International and **Interdisciplinary Journal for Quality of Life Measurement** ISSN: 0303- 8300 (Print) 1573- 0921. Spain.
47. Diener& Oishi in Psychol inquiry 16(4): 162- 167.2005; Diener& Selidman in **Psychol Sci Public Interest** 5(1): 1- 32, 2002).
48. Franklin, S. (2010). **The Psychology of happiness**. New York: Cambridge University Press.
49. Fromm, R., F. (1959) Loneliness. Psychiatry: **Journal for the Study of Interpersonal Processes**, 22, 1- 15.
50. Gregg Easterbrook (2005). **Money: The Real Truth About Money**. (ترجمة عبدالرحمن سليم ٢٠١٤)
51. Gupta, S.& Kumar, D., (2010). Psychological correlates of happiness. **Indian Journal of Social Science Researches**, 7(1), 60- 64.
52. Ivens, J. (2007). The Development of a Happiness Measure for Schoolchildren. **Educational Psychology in Practice**, v23 n3 p221- 239 Sep 2007. 19 pp. Taylor& Francis, Ltd. : United Kingdom.
53. Joseph, S.; Linley, A.; Harwood, J.; Lewis, A.& McCollum, P., (2004). **"Rabid assessment of well being: The short depression happiness scale**". Psychology& Psychotherapy: Theory Research& Practice, 77(4), 463- 478.
54. Lee, J. (2008). Is University Education a Golden Key for a Happy Life? **Higher Education**, Vol. 155, Korean Council for University Education (KCUE), in September 2008 and partly revised and extended. Translated from the author's published Korean paper.
55. Lu, L. (2001). Understanding happiness: A look into the Chinese folk psychology. **Journal of Happiness Studies**, 2001, 2, p. 407- 432
56. Graduate Institute of Behavioral Sciences, Kaohsiung Medical University, Kaohsiung: Taiwan.
57. Lyubomirsky et.al. (2005) in **Rev Gen Psychol** 9(2): 111- 131.
58. Masri Gh. A., Adam N. J., (1999); (1420H). **The way to happiness. Based on "Happiness between Illusion and Reality**" by Dr. Nasser Al- Omar and Causes of Happiness by Sheikh Abdur- Rahman Al- Sa'adi. Dar Al- Khair: K. S. A.)
59. Maslow, A. H. (1943). "A theory of human motivation". **Psychological Review**. 50 (4): 370- 96. doi: 10.1037/h0054346- via psychclassics. yorku. ca
60. Mikhail, C., (1999). "If We Are So Rich, Why Aren't We Happy?". **American Psychologist**, vol. 54, no. 10, pp. 821- 827.
61. Nathaniel B., (2001). **The Psychology of Self Esteem: A Revolutionary Approach to Self Understanding that Launched a New Era in Modern Psychology Paperback**, January 2, 2001.

in forty four nations in the early 1990s. In Diener and suh. Culture and subjective well being. Massachusetts Institute Technology, 257- 288.

77. Veenhoven, R. (2013). **Journal of Happiness Studies**. Volume 14, Issue2, pp475- 499. Healthy happiness: effects of happiness on physical health and the consequences for preventive health care. http://miss.foraten.net/771.html
78. Verhofstadt, E., Bleys, B.& Ootegem, V., L., (2014). **Journal of Happiness Studies**. Reference Dependency of Happiness Ratings.U.S.A. DOI 10.1007/s 10902- 014- 9567- 7. U.S.A.
79. http://psychologymagazine.net/7%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%84%D9%84%D8%B4%D8%B9%D9%88%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3.html)

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

استخدام الوسائط المتعددة في تنمية العمليات المعرفية واللغوية للطفل التوحدى

أ.د محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د علوية عبدالباقي
استاذ الطب النفسي معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
حنان احمد الجوهري

الملخص

مقدمة: يعانى الأطفال المصابون باضطراب التوحد من عدم القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعى واضطراب النشاطات والاهتمامات والسلوك فمعظم هؤلاء الأطفال يعانون من اضطراب فى العمليات المعرفية وبالتالى يؤثر على اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

الاهداف: اعداد برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية وتحسين العميات المعرفية، والتعرف على فاعلية البرنامج وتأثيره على العميات المعرفية وتأثير ذلك لغة هؤلاء الاطفال.

اهمية: تأتى أهمية البحث من ضرورة الاهتمام بقضايا الأطفال عاما والاهتمام بذوى الاضطرابات خاصا.

الفروض: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى (العمليات المعرفية) لتطبيق مقياس لصالح القياس البعدى، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس اللغة لصالح القياس البعدى.

عينة: تكونت العينة من ٣٠ طفل من ذوى التوحد البسيط من (٣- ٦) سنوات.

الادوات: مقياس تقدير التوحد الطفولى CARS، ومقياس استنفورد بنيه لقياس الذكاء الصورة الخامسة (٢٠١١)، واستمارة البيانات الاولية (اعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى (اعداد عبدالعزيز الشخص)، ومقاييس العمليات المعرفية (اعداد الباحثة)، ومقاييس اللغة (اعداد الباحثة)، والبرنامج المقترح القائم على تقنية الهلوجرام (اعداد الباحثة).

النتائج: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس العمليات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدى، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس اللغة لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدى، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس الذاكرة "البصرية- السمعية" لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدى.

Multimedia usage In the development of cognitive and linguistic processes of autistic children

Introduction: Autistic children suffer from difficulty in communication, social interaction and social activities. Most of these children suffer from cognitive disorder and thus affect the receptive and expressive language

Objectives: Prepare a program using multimedia to develop and improve cognitive processes, Recognize the effectiveness of the program and its impact on cognitive processes and the impact of the language of these children.

Importance: Its important to pay attention to the issues of children in general and to the attention of people with disorders in particular

Hypotheses: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in pre and post scores to apply the measure of "Cognitive processes" and "language scale" in the autistic children in the favor of post measurement.

Sample: The sample consisted of 30 autistic child aged (3- 6) years, not having any other disabilities with IQ (70- 90).

Limits: Time Limits, for two months, three sessions per week, (20- 30) minute per session.

Tools: Child Sensing Scale CARS (Shopler, et.al), Stanford penee measurement, Preliminary data form (prepared by the researcher), Measurements of cognitive processes (preparation of the researcher, Language measurement (receptive and expressive) (preparation of the researcher), The proposed program based on the technique of Hologram (prepared by the researcher). Socio- economic scale (abdelaziz alshakhs).

Results: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group grades in the pre and post application of the cognitive function scale and language scale in the autistic children for the favor of post measurement.

المقدمة:

يعد اضطراب التوحد (الذاتوية) أحد الإضطرابات النمائية الشاملة والمعقدة التى تظهر فى مرحلة الطفولة المبكرة اى الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل وقد يستمر تأثيره عبر مراحل نموه المختلفة، فيؤثر سلبا على كثير من الجوانب النمائية والشخصية، وقد يحدث ذلك بعد أن يكون قد مر بمرحلة من النمو العادى مثل غيره من الأطفال او تظهر عليه اعراض التوحد منذ بداية مراحل النمو الاولية وقد أوضحت تقارير المتابعة ونتائج الدراسات أن الأطفال المصابين باضطراب التوحد، يميلون إلى العزلة، والعزوف عن الاستجابة للآخرين أو التفاعل معهم، وقد يصل الأمر إلى عدم الاستجابة العاطفية للأم، حيث لا يميلون إلى معانقتها أو الالتصاق بها أو حتى التعبير عن السرور لوجودها والحزن لغيابها. كما لا يستخدمون اللغة العادية للتواصل مع الآخرين، بل قد يستخدمون أصواتا غير عادية وغير مألوفة مثل الصراخ أو الصياح أو تكرار أصوات أو مقاطع صوتية عديمة المعنى أو استخدام لغة خاصة غير مفهومة وغير وظيفية، وكذلك ممارسة سلوكيات نمطية متكررة، مثل هز الرأس أو الجسم، أو تحريك اليد أمام الوجه أو إفراد الذراعين والدوران مثل المروحة، هذا بالإضافة إلى أنه توجد لديهم رغبة قوية فى الحفاظ على ثبات البيئة والأشياء من حولهم.

ويعانى الأطفال المصابون بإضطراب التوحد من عدم القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعى واضطراب فى النشاطات والاهتمامات والسلوك فمعظم هؤلاء الأطفال يعانون من اضطراب فى الانتباه بكل مراحله (الانتباه الانتقائى- مدة الانتباه- المرونة فى نقل الانباه) فمنهم من يركز انتباهه لفترات طويلة بينما لا يعيرون أى انتباه لمثيرات اخرى، فقد يركز الطفل انتباهه على جزء صغير من الشئ دون بقية الأجزاء، كما يعانى معظم الأطفال التوحدين من اضطراب فى الفهم ومحاكاة سلوكيات الأخرين ولعل ذلك يحول دون قدراتهم على التعلم بالملاحظة وهى عملية اساسية يتعلم من خلالها الطفل العادى كثير من المهارات الحياتية كما تتدنى لديهم القدرة على اكتساب مفاهيم ذات معنى او تكامل الخبرات مع بعضها فى كليات شاملة كما أوضحت الدراسات إلى إفتقار معظمهم إلى ممارسة التواصل اللفظي. كما أن الأطفال التوحديين يتسمون بمجموعة من السلوكيات بعضها أو كلها، تختلف من فرد إلى أخر وهي:

١. قصور شديد فى الارتباط والتواصل.
٢. قصور شديد فى الكلام او فقدان القدرة على الكلام.
٣. الحركات الجسمية الغريبة مثل: الهز المستمر والرفرفة بالذراعين أو النقلر بالإصابع وغيرها.
٤. التأخر فى بعض القدرات أو التميز فى بعض القدرات كالموسيقى والحساب والرسم.
٥. استجابات غريبة وغير مناسبة للمثيرات الإدراكية مثل، وضع اليدين على الأذن عند سماع أصوات معينة.
٦. تجنب النظر فى عيون الناس.
٧. سلوك إيذاء الذات.
٨. النشاط المفرط أو الخمول والكسل الواضح.
٩. عدم الإحساس بالألم أو البرودة والحرارة

والأطفال التوحديين يواجهوا مشكلات متعددة منها ما يتعلق بالنمو اللغوى وتطوره، حيث أبرزت بعض الأحصائيات أن حوالى ٥٠% من هؤلاء الأطفال لا ينمو لديهم لغة مفهومة تساعدهم على التواصل مع الآخرين، وأظهرت دراسات أخرى أن معظم الأطفال التوحديين يعانون من صعوبات حادة فى تعلم اللغة، كما أظهرت بعض الدراسات أن مشكلة اللغة والكلام تؤثر على قدرة الطفل على التواصل والتعلم، والتواصل والتعلم، والتحصيل الدراسى، وبالتالى ينجم عنها سوء توافق نفسى واجتماعى، كما تؤثر على المناخ الأسرى الذى يعيش فيه الطفل. (شاكر قنديل، ٢٠٠٠) والأطفال التوحديين يواجهون مشكلات تتعلق بالإدراك فهم يعانون من عجز فى وظيفة الإدراك وهى إحدى العمليات المعرفية، حيث يوجد لديهم قصور فى المهارات الإدراكية التى تتعلق بالإدراك الصوتى، إدراك الكلمات، والإدراك السمعى والبصرى وضعف فى التنسيق بين حركة اليد والعين. ونتيجة لاعتبار التوحد فئة تصنيفية مستقلة لها خصائصها التى تميزها عن غيرها من الاضطرابات، ظهر العديد من المراكز والاختصاصيين الذين عملوا على إعداد البرامج والطرائق التى تساعد الأطفال التوحديين على تنمية جوانب القصور والضعف فى أدائهم، ولعل من أهم المجالات التى كانت محل أهتمام ودراسة مهارات التواصل بشكل عام والسلوكيات غير اللفظية بشكل خاص المتمثلة فى التواصل البصرى، ومهارات الانتباه والإدراك والتركيز، والتعبيرات الانفعالية والإيماءات الجسدية، بسبب تأثيرها السلبى فى الجوانب والمظاهر الأخرى للأداء.

مشكلة الدراسة:

اضطراب التوحد فى واقع الأمر بمثابة اضطراب نمائى عام فمن المعروف أن مصطلح الإضطراب النمائى يستخدم فى الوقت الراهن للإشارة إلى تلك المشكلات النفسية الحادة التى تبدأ ظهورها خلال مرحلة المهد. وعادة ما يتضمن مثل هذا الاضطراب قصورا حادا فى عدد من المتغيرات التى يكون من شأنها تميزه عن غيره من الإضطرابات الأخرى مثل (نمو الطفل المعرفى واللغوى، نموه الاجتماعى، نموه الانفعالى) ويعد ذلك بطبيعة الحال هو الأمر الذى يؤدى إلى حدوث تأخر عام فى العملية النمائية بأسرها حيث أن تأثيره السلبى لا يقف مطلقا عند حدود جانب معين أو جانبين فقط من الجوانب المختلفة للنمو، بل يتجاوز ذلك ليؤثر على غالبية هذه الجوانب تأثيرا من شأنه أن يؤدى إلى التأخر عما يحدث فى الظروف والأحوال العادية وهو الأمر الذى يفسر إطلاق مثل هذا الإسم (عام أو منتشرة) عليه إذا يرجع تسمية هذا الإضطراب بالمنتشر إلى أنه يترك فى الواقع أثارا سلبية متعددة على الكثير من جوانب النمو المختلفة وبرغم ذلك لم ينل اضطراب التوحد حظه من البحث والدراسة على المستوى المحلى والعربى وإن كان قد حظى وما يزال يحظى بكم معقول من الدراسات والبحوث على المستوى العالمى وذلك منذ أن أدخله كانر (١٩٤٣) إلى المجال البحثى، وعلى إثر ذلك سارعت الدول الأوروبية والأمريكية بإنشاء المدارس والجمعيات المختصة لرعاية هذه الفئة ومحاولة الكشف عن أسباب هذا الاضطراب ووضع البرامج العلاجية والتأهيلية والتدريبية التى تتناسب هذه الفئة ومحاولة إدماجهم فى المجتمع، أما العيادات النفسية فى مصر فتعانى من قصور واضح فى أساليب تشخيص هذا الاضطراب. (عادل عبدالله، ٢٠١١)

ولكن الصورة ليست قائمة تماما على الرغم من أننا لا نستطيع الجزم بأن هناك إمكانية للشفاء التام والكامل من أعراض التوحد، قد ساعدت كثيرا فى فهم الحالات المصابة بدرجة كبيرة وبالتالى وضعت البرامج التأهيلية والعلاجية والتربوية للازمة، ولقد ساعد ذلك على تخفيف حدة بعض أعراض التوحد بل أختفاء الأخر تماما.

وترى الباحثة من خلال عملها الميدانى ان الأطفال التوحديين يمكن التغلب على الكثير من المشكلات اللغوية لديهم إذا امكن تحسين العميات المعرفية التى هى نفسها مهارات ما قبل اللغة وبالتالى يترتب على ذلك تحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: زيادة الرصيد المعرفى فيما يتعلق بالكشف عن بعض المتغيرات الهامة المتعلقة بقضايا الأطفال بصفة عامة وذوى الاضطرابات بصفة خاصة.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تسليط الضوء على الدور الذى تلعبه العمليات المعرفية فى تحسين التواصل اللغوى لدى الأطفال المصابون باضطراب التوحد.
   ب. ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل وأهميتها البالغة فى تنمية العمليات المعرفية للأطفال.
   ج. ندرة الدراسات العربية فى حدود علم الباحثة التى تناولت برامج إعلامية باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية العمليات المعرفية وأثرها فى تحسين التواصل اللغوى لدى أطفال التوحد.

د. تنبثق أهمية هذه الدراسة من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة فى توجيه الآباء والمربين والمرشدين فى إتباع الأسلوب الأمثل فى التعامل مع أبنائهم التوحديين مما يساعد على تحسين اللغة بصفةعامة وتحقيق توافق الطفل التوحدى فى المجتمع بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من تنمية العميات المعرفية واثر ذلك على لغة الطفل التوحدى وذلك باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة

مصطلحات الدراسة:

- العمليات المعرفية: تشير كلمة معرفة إلى النشاطات العقلية للفرد من خلال معرفته بالعالم المحيط به والتى يكتسبها من خلال عمليات الانتباه والإدراك والذاكرة.
- الانتباه: هو تركيز الحواس على مثير معين (خارجى أو داخلى) دون غيره من المثيرات.
- الإدراك: هو القدرة على فهم معانى ودلالات المثيرات والعلاقات بين الأشياء.
- الذاكرة: هى عملية يتم من خلالها استدعاء المعلومات والحقائق فإذا تم استدعائها بعد تلقى المعلومات مباشرا سميت بالذاكرة قصيرة المدى، وإذا تم استدعائها فترة زمنية سميت بالذاكرة طويلة المدي.
- اللغة الاستقبالية: هى القدرة على استقبال وفهم اللغة الشفهية وغير الشفهية أى فهم وإدراك المقصود بالتواصل اللغوى بجميع مظاهره.
- اللغة التعبيرية: هى الوسائل اللغوية التى يستخدمها الفرد للتعبير عن مشاعره وحاجاته.
- التوحد: اضطراب نمائى شامل، يظهر خلال سنوات الثلاث الأولى من العمر، والذى يتميز بضعف فى مهارات التفاعل الاجتماعى، والتواصل اللفظى، وغير اللفظى، وقصور فى اللعب التخيلى، إضافة إلى صعوبات واضحة فى الجوانب الأكاديمية والمعرفية متفاوته الدرجة.
- التعريف الاجرائى للطفل التوحدي: هو كل طفل يتم تشخيصه بأنه مصاب بالتوحد باستخدام معايير التوحد فى الدليل التشخيصى والإحصائى للإضطرابات العقلية، الطبعة الخامسة المنقحة DSM- UV- TR، وقائمة السلوك التوحدى ABC، ويتم تحديد شدة التوحد لديه باستخدام مقياس تقدير التوحد CARS.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة.

٢. المتغير التابع:

أ. العمليات المعرفية (الانتباه- الإدراك- الذاكرة) لدى الأطفال التوحديين.

ب. اللغة لدى الأطفال التوحديين.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة (قياس قبلى- قياس بعدى).

مجتمع الدراسة:

الأطفال المصابيين باضطراب التوحد بدرجة بسيطة، ولا توجد لديهم أى إعاقات أخرى.

عينة الدراسة:

ثلاثون طفلا من الأطفال المصابون بالتوحد بدرجة بسيطة منهم ١٥ ذكور، ١٥ إناث فئة عمرية من (٣- ٦) سنوات.

أدوات الدراسة:

١. مقياس التوحد الطفولى (إعداد شوبلر وأخرون، ١٩٩٨).

٢. مقياس استنفورد بنيه الصورة الخامسة (اعداد محمود ابوالنيل، ٢٠١١).

٣. مقياس المقياس اللغوى (إعداد الباحثة).

٤. مقياس العمليات المعرفية (إعداد الباحثة).

٥. برنامج الوسائط المتعددة (الهلوجرام).

الاطار النظرى:

- تشخيص التوحد: معايير اضطراب طيف التوحد بالدليل التشخيصى (الإصدار الخامس) DMS- 5 هى:

١. وجود ضعف فى التواصل الاجتماعى والتفاعلات الاجتماعية، كما يتضح ذلك من خلال ما يلي:

أ. خلل فى استخدام السلوكيات غير اللفظية مثل الاتصال بالعين، أو التعبيرات الوجهية، أو لغة الجسد.

ب. خلل فى نمو العلاقات مع الأقران بما يلائم مستوى النمو.

ج. خلل فى التبادل الاجتماعى أو العاطفى مثل عدم الاقتراب من الآخرين أو عدم اجراء محادثات فيها قول ورد، او انخفاض مشاركة الاهتمامات والمشاعر.

٢. أنماط أو اهتمامات أو أنشطة سلوكيات متكررة تظهر من خلال اثنين على الأقل مما يلي:

أ. الحديث أو الحركة أو استخدام الأشياء بصورة نمطية أو متكررة.

ب. الالتزام بأعمال روتينية معينة فى السلوك اللفظى أو غير اللفظى أو المقاومة المستمرة للتغير.

ج. بأى اهتمامات ملزمة قد يكون غير طبيعية مثل الارتباط الشديد بأجزاء الأشياء.

د. فرط أو انعدام النشاط فى مدخلات الإحساس أو الاهتمام غير المعتاد بالبيئة الحسية مثل الشغف بالأضواء أو الأجسام الدوارة.

٣. تبدأ خلال الطفولة المبكرة.

٤. أداء وظيفى محدود أو ضعيف. (رضا خيرى عبدالعزيز ٢٠١٥)

لذا فيعتبر التعرف على الأعراض الحقيقية لهذه الإعاقة له أهمية كبيرة فى عمليات التشخيص السليم، لأن بعض هذه الأعراض قد تتشابه مع الإعاقة له أهمية كبيرة فى عمليات التشخيص السليم؛ لأن بعض هذه الأعراض قد تتشابه مع أعراض بعض أنواع من الإعاقات الأخرى كالتخلف العقلى وغيره. ولذا فإنه من الضرورى الإلمام بتفاصيل هذه الأعراض أخذين فى الاعتبار ما يلي:

ليس من الضرورى الإلمام بتفاصيل هذه الأعراض فى كل حالة من الحالات التى تعانى من التوحد، بل قد يظهر بعضها فى حالة معينة، ويظهر البعض فى حالة أخرى.

قد يتباين ظهوره هذه الأعراض من حيث (الشدة- الاستمرارية- السن) الذى يبدأ فيه العرض فى الظهور، وقد يبدأ ظهور الأعراض فى بعض الحالات خلال الشهور الستة الأوائل من الميلاد، ولكن الأغلب ظهورها ما بين العامين الثانى والثالث. (عادل عبدالله، ٢٠٠٤).

وتظهر أعراض التوحد باختلاف شديد من طفل لأخر، ويعود هذا الاختلاف فى الدرجات، وذلك نظرا لتفاوت القدرات الإدراكية لدى الأطفال الذاتويين، والأوضاع التى يجد فيها الطفل الذاتوى نفسه يتجه إلى إنخفاض فى البيئة المحيطة وتعتمد شدة ظهور الأعراض على التدخل والعلاج اللذين يتلقاها الطفل. وتختلف اعراض الذاتوية وسماتها وتخف وتشتد من طفل لأخر، وذلك نظرا للاختلاف الطبيعى بين كل طفل وأخر، فإنه هناك طريقة معينة بذاتها تصلح للتخفيف من الأعراض فى كل المجالات. (Tomanik, Stacey 2007)

كما تتعدد أعراض وخصائص الأطفال التوحديين، وتختلف درجتهم وفق الأسباب التى أدت إلى ذلك، وتكاد تكون بعض الخصائص مشتركة، ولكن ليس بالضرورة أن تكون جميع الخصائص موجودة لدى طفل بذاته، ويوجه عام يمكن الإشارة الى خصائص الذاتوية المتمثلة فى الخصائص (الحسية- الحركية، المعرفية- تواصيلة) وذلك على النحو التالي:

١. اولا الخصائص الحسية:

أ. الاستجابة للمثيرات الحسية: يظهر الطفل الذاتوى كما لو أن حواسه قد أصبحت عاجزة عن نقل أى مثير خارجى إلى جهازه العصبى، ومع معرفتنا بالطفل الذاتوى ندرك بشكل واضح عدم قدرته على الاستجابة للمثيرات الخارجية. (سعد رياض، ٢٠٠٨)

وحواس الطفل ذو اضطراب التوحد ليست متمايزة مثل حواس الطفل العادى كما أنه يستجيب لخبراته الحسية بطريقة شاذة وغريبة فهو فى بعض الأحيان يتصرف كما لو كان ليس له خبره بالأصوات والأشكال والروائح التى تحيط به وكأنه لا يشعر بالأشياء التى يلمسها. (عبدالرحمن سليمان ٢٠٠٢)

ويعتبر الطفل الذاتوى غير قادر على الاستجابة إلى الألم بشكل مناسب بسبب انخفاض حاسه اللمس لديه وكذلك الشعور بالزمن، والتوقيت قد يكون غير ملائم عند الطفل الذاتوي.

فإن سوء التفاعل الوظيفى ينتج عن قدرة الجهاز العصبى على دمج المعلومات بطريقة سليمة بما يؤدى لسوء تفسير المعلومات الت تهدف للأرتقاء بتكامل الجهاز الحسى لدى الأطفال الذاتويين. حثى يتميز الأطفال الذاتويين بالنشاط الزائد لبعض الحواس (السمع– الشم– التذوق– اللمس– الرؤية).

ب. القصور الحسي: غالبا ما يظهر الذاتويون ردود أفعال غريبة تجاه المثيرات الحسية المختلفة، كالمثيرات السمعية والبصرية، والحسية، وتتنوع الاستجابات نحو المثيرات الحسية، حثى نجد بعضهم يعانى من حساسية زائدة والتى تشير إلى مستوى استجابة أعلى من مستوى الاستجابة العادية للمثيرات المختلفة؛ فعلى سبيل المثال، قد يرفض هؤلاء الأطفال لمسات الآخرين من قبيل الاحتضان أو التقليل، فى حين يعانى آخرون من حساسية منخفضة والتى تشير إلى مستوى استجابة أقل من مستوى الاستجابة العادية للمثيرات المختلفة.

وجدير بالذكر أن هناك فروق فردية بين الأطفال الذاتويين فى الاستجابة للمثيرات الحسية، فعلى سبيل المثال قد يؤدى مثير صوتى أو بصرى ما لحالة من التوتر والألم لأحد الأطفال الذاتويين، فى حين نجد طفلا أخر لا يتأثر بنفس المثير، وأطفال الذاتوية الذين يزعجهم صوت مكبر الصوت أو جرس المدرسة أو الحريق يبدون توترا عصبيا أو بكاء وربما صراخا أو يسدون آذانهم بأيديهم فى أبسط الأحوال، ويزداد تأثر الأطفال بهذه الأصوات إذا حدثت بشكل مفاجئ وغير متوقع ويجب على المدرس تجنب حدوث الأصوات القوية فى الفصل والتدرج لجعل الطفل مستعدا لتوقع حدوث صوت مزعج، وقد يتعود الطفل الذاتوى على هذا الصوت بعد تكراره عدة مرات فلا يتأثر به كثيرا. (عثمان فراج ٢٠٠١)

ج. الاستجابة الشاذة للألم: يظهر لدى بعض الأطفال التوحديين بعض الاستجابات الشاذة نحو الألم فالطفل غير التوحدى يعبر عن إحساسه بالألم بالبكاء أو الصراخ ولكن قد لا يصدر أى استجابة تدل على إحساسه بالألم فيظل ساكنا دون حركة، فمثلا عندما يؤذى الطفل نفسه كعض يده أو لسانه أو ضرب رأسه فى الحائط أو التعرض للسع النار أو عند وخز نفسه بدبوس فى بعض الأحيان قد لا نسمع منه أى صوت يعبر عن شكواه أو أى استجابة تدل على شعوره بالألم رغم تعرضه للألم مرة تلو الأخرى، ولكن لا يمكن الحكم على الطفل أنه فاقد الإحساس بالألم لأنه فى أوقات أخرى يستجيب استجابات عادية للشعور والإحساس.

ويعانى أغلب الأطفال الذاتويين من القصور فى التنظيم الحسى الذى يتمثل فى الحساسية الزائدة أو المنخفضة للمثيرات الحسية التى تتمثل فى الصوت أو اللمس أو الرؤية.

د. الاستجابة المتناقضة للمثيرات الحسية: فنجد الذاتوى يخفض عينيه عند سماع صوت مرتفع أو أن يتجاهل بعض الإحساسات بالألم الجسدى مثلا من حرارة أو برودة بينما يظهر حساسية مفروطة لإحساسات معينة، مثل قفل الأذنين تجنبا لسماع صوت معين وتجنب ان يلمسه أحد، وأحيانا يظهر انبهارا ببعض الإحساسات مثل التفاعل المبالغ فيه للضوء والروائح.

٢. ثانيا العمليات المعرفية:

أ. الانتباه: عملية معقدة يقصد بها توجيه شعور الفرد أو أدراكه الذهنى إلى موقف سلوكى جديد عن طريق بعض المثيرات المتنوعة استعدادا لما فيه من سلوكيات تحتاج إلى تدبير. (كمال زيتون، ٢٠٠٣).

ب. الادراك: الادراك هو قدرة المرء على تنظيم التنبيهات الحسية الواردة اليه عبر الحواس المختلفة ومعالجتها ذهنيا فى اطار الخبرات السابقة والتعرف عليها واعطائها معانيها ودلالاتها المعرفية.

ج. الذاكرة: هى القدرة على تشفير وتخزين واسترجاع المعلومات، وهى ترتبط غالبا بإعادة التفكير او استدعاء من العقل اشياء قد تعلمناها فى وقت سابق. (Macizo, P. 2016).

وايضا مفهوم الذاكرة يشير الى الدوام النسبى لاثار الخبرة ومثل هذا الدوام دليل على حدوث التعلم لا بل شرط لابد منه لاستمرار عملية التعلم واتقانها، والذاكرة ظاهرة ووظيفة عليا معقدة التركيب والتكوين، وهى من اخطر الظواهر النفسية والوظائف العصبية والعقلية التى يمتلكها الانسانز (عماد عبدالرحيم، ٢٠٠٤)

٣. الوسائط المتعددة: يشهد العصر الحالى ثورة معرفية تكنولوجية هائلة يعجز معها الإنسان عن الإطلاع على كل ما يصدر من معلومات واكتشافات تظهر كل يوم وتفتح هذه الثورة للإنسان آفاقا جديدة تزداد اتساعا وعمقا، ومجال الاتصال هو أحد الآفاق التى تفجرت فيها هذه الثورة وأحدث تغيرات هائلة فى وسائله واستخداماته، وإمكاناته المستقبلية وكان لزاما على التربية أن تستجيب لهذه الثورة التقنية بطريقة تمكنها من أن تعكس برامجها ومقرراتها وأنشطتها عناصر هذه التكنولوجيا وبالتالى تضمن توصيلها للأجيال المعاصرة حتى يمكهم التكيف مع طبيعة العصر الذى يعيشونه، وبالإضافة إلى إمكانية أن تستفيد التربية نفسها من مخترعات ومنتجات تلك الثورة التكنولوجية فى تفعيل أنشطتها وتسهيل مهامها وتحقيق أهدافها. (الغريب زاهر، ٢٠٠١)

- اللغة (مفهوم اللغة): اللغة فى كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد فى اتباعه ويتخذونه أساسا للتعبير عما يدور فى خواطرهم، وفى تفاهمهم بعضهم البعض. واللغة بلا منازع هى أوضح خصائص الجنس البشرى تمييزا له، ودلالة على طبيعته الفريدة، وهى ليست مجرد نظام لتوليد الأصوات الناقلة للمعانى فهى كما قالوا عنها أداة الفكر، ووعاء المعرفة، والهيكل الحديدى الذى يقيم صلب المجتمعات الإنسانية. (Creadon, M., 2014)
- البرنامج:

١. الهدف العام: يتمثل الهدف العام للبرنامج الاعلامى فى تنمية العمليات المعرفية واللغة لدى عينة من الاطفال التوحديين الذين تراوحت اعمارهم بين (٣– ٦) سنوات استنادا الى تقنيات تعديل السلوك وذلك باستخدام تقنية الهلوجرام.

٢. تقنية التصوير التجسيمى (الهولوجرام): يختلف التصوير المجسم عن التصوير التقليدي، بأن التسجيل ليس فى كثافة المادة الحساسة للضوء فحسب، بل أيضا إلى حزمة من الموجات الضوئية التى تصطدم بالجسم المراد تسجيله فتخطط الموجات الضوئية، حاملة المعلومات الكاملة عن تخطيط ثلاثى الأبعاد للجسم.

الهولوجرام إذا عبارة عن تصوير ثلاثى الأبعاد، يسجل الضوء فى جسم ليعطى شكل هذا الجسم، ليطفوا كمجسم ثلاثى الأبعاد وتتم هذه العملية باستخدام أشعة الليزر. ويستعمل فى الأغراض الأمنية مثلا، كبطاقات الائتمان وفى المجالات الفنية كالسينما.

٣. تاريخ تقنية الهولوجرام: يعود تاريخ هذه التقنية إلى عام ١٩٤٧ على يد العالم (دينيس غابور) لتحسين قوة تكبير الميكروسكوب الإلكتروني، وبسبب موارد الضوء المتاحة فى ذلك الوقت، والتى لم تكن متماسكة، أى آحادية اللون أدى إلى تأخير ظهور التصوير التجسيمى إلى عام ١٩٦٠ وقت ظهور الليزر، وفى العام ١٩٦٧ استطاع كل من العالم جيوديس اوباتنكس والعالم ايميت ليث من جامعة ميشيغان، عرض أول هولوجرام بعد العديد من التجارب. وفى العام ١٩٧٢ لويد كروز من صناعة أول هولوجرام يجمع بين الصور المجسمة ثلاثية الأبعاد، والسينما ذات البعدين حيث يحتوى الهولوجرام توزيع معقد من المناطق الشفافة والداكنة التى تناظر أهداب التداخل المضيئة والمظلمة.

٤. كيف تعمل تقنية الهولوجرام: لإنشاء مجسم ثلاثى الأبعاد تحتاج إلى جسم، كما تحتاج إلى أشعة الليزر لتسقط على ذلك الجسم وبالتالى تنقسم أشعة الليزر بواسطة مرايا إلى شعاعين متطابقين، أحدهما يتم توجيه ليسقط على الجسم المراد تصويره. وبعض الضوء الساقط على الجسم ينعكس على وسط التسجيل أما الشعاع الآخر، يوجه إلى وسط التسجيل مباشرة ولا يتعارض مع الصورة القادمة من الشعاع المنعكس من الجسم ويتناسب معها ليعطى صورة الهولوجرام.

إن الحصول على صورة الهولوجرام يمر بمرحلتين:

١. الأولى: تسجل فيها أنماط التداخل ثم الحصول على الهولوجرام.
٢. الثانية: وفيها يتم إضاءة الهولوجرام بطريقة معينة، حيث يكون جزء من الشعاع النافذ من الهولوجرام، مطابقا لموجة الجسم الأصل فنرى الصورة ماثلة أمامنا كأنها الجسم الأصل.

٥. أنواع الهولوجرام:

أ. الهولوجرام الشريحى الرقيق.
ب. الهولوجرام الحجمى السميك.
ج. تقنية التصوير التجسيمي.
د. تسجيل الصور.

٦. الأدوات المطلوبة لصناعة التصوير التجسيمى الهولوجرام:

١. جهاز الليزر: يستخدم لهذا الغرض جهاز الليزر الذى ينتج الضوء الأحمر وهو ليزر الهليوم نيون وفى بعض التطبيقات البسيطة للهولوجراف يمكن استخدام ليزر الدايود، المستخدم فى المؤشر الضوئي، لكن لا تستطيع من خلاله الحصول على صورة عالية الجودة.
٢. العدسات: المعروف بأننا نستعمل العدسة فى الكاميرا لتجميع الضوء وتركيزه، بينما فى الهولوجرام يكون دور العدسة، هو تشتيت الضوء وتفريقه على مساحة من الجسم المراد تصويره.
٣. مجزئ الضوء: وهو عبارة عن مرآة تعمل على تمرير جزء من الضوء، وعكس الجزء المتبقي. أى القيام بفصل الشعاع إلى جزأين.
٤. المرايا: وهى تستخدم فى توجيه أشعة الليزر عبر العدسات، ومجزئ الضوء إلى الموضع المحدد.
٥. فيلم الهولوجرام: ويستخدم لتسجيل الهولوجرام فيلم له قدرة تحليلية، وهذا أمر ضرورى لإنتاج الصورة الهولوجرامية، حيث يحتوى الفيلم على طبقة من مواد حساسة للضوء موضوعة على سطح منفذ للضوء.

٧. خصائص تقنية التصوير التجسيمى (الهولوجرام):

أ. إمكانية رؤية الجسم من الاتجاهات.
ب. إمكانية استعادة الصورة بتعريض أى جزء منها لأشعة الليزر.
ج. إمكانية تصوير عدة صور هولوغرافية على لوح واحد.
د. رؤية طرف من صور الهولوجرام يخفى الآخر.

قد يبدو هذا العلم فى إنتاج الصورة ثلاثية الأبعاد، هو نوع من الفن أو الخيال العلمى ولكن الهولوجرام كتقنية له تطبيقات كثيرة، وتتزايد باستمرار لذلك يقوم علماء الهولوجرام باستخدامه فى دراسة الأجسام فى الأبعاد الثلاثية، كما أن ذاكرة الكمبيوتر الهولوجرافية تعتبر ذاكرة المستقبل، ويعتقد العلماء إن الإنسان يخزن المعلومات فى الدماغ فى ثلاثة أبعاد، ويمكن لهذا العلم فى المستقبل أن يستخدم فى كل شئ.

٨. الاهداف الاجرائية: يهدف البرنامج الاعلامى الى تحقيق الاهداف الاتية:

أ. تنمية عملية الانتباه (سمعى- بصرى).
ب. تنمية عملية الادراك (سمعى- بصرى).
ج. تنمية عملية الذاكرة (سمعى- بصرى).
د. تنمية اللغة الاستقبالية.
ه. تنمية اللغة التعبيرية.

٩. محتويات البرنامج:

أ. الجلسات: يحتوى البرنامج ٢٠ جلسة بالاضافة الى جلسة افتتاحية ويستمر تطبيق البرنامج لمدة شهرين بواقع جلستين الى ثلاث جلسات فى اليوم على مدى خمسة ايام فى الاسبوع ومدة الجلسة تراوح بين ٣٥ دقيقة و٤٥ دقيقة (٣٥ للجلسة الفردية و٤٥ للجلسة الجماعية) وهى موزعة على المهارات المراد تطويرها كالتالى:
   - الانتباه: ٥ جلسات.
   - الادراك: ٣ جلسات.
   - الذاكرة: ٤ جلسات.
   - اللغة الاستقبالية: ٣ جلسات.
   - اللغة التعبيرية: ٥ جلسات.

ب. بيئة التدريب: تتكون بيئة التدريب من غرفة التدريب التى تم تنظيمها بالاثاث المناسب بحيث توفر للاطفال التوحديين عينة الدراسة الشعور بالامان والراحة والسعادة وتراعى سماتهم والفروق بينهم كالروتين وضعف القدرة على التنبؤ وبيئة خالية من المشتتات فيتمثل الهلوجرام على شكل الشخصيات الكترونية المحببة اليهم ليتخيلو انه معهم فى الغرفة ويوجه لهم الحديث ويناديهم باسمائهم ويعلمهم المهارات فيحدث التفاعل المطلوب الذى يفقده الطفل التوحدى ويصبح رؤية الكرتون تضيف له المهارات التى يجب ان يتعلمها بالطريقة المحببة اليه.

ج. طريقة التدريب: يشمل البرنامج طريقتين فى التدريب الاولى: التدريب الفردى والثانية: التدريب الجماعى.

د. الفنيات المستخدمة فى البرنامج: يعتمد البرنامج الاعلامى على بعض تقنيات تعديل السلوك كالتعزيز والتلقين.

- التعزيز Reinforcement: وهو اجراء تتم فيه اضاقة او ازالة مثير معين بعد حدوث الاستجابة فى المستقبل فى المواقف المتشابهة ويطلق على المثير الذى يؤدى الى زيادة الاستجابة بالمعزز الموجب بينما يطلق على المثير الذى يؤدى الى تقليل او ازالة حدوث الاستجابة بالمعزز السلبى.

وسيتم اختيار المعززات المناسبة والفعالة لكل طفل من اطفال عينة الدراسة من خلال ملاحظة سلوك الطفل فى اوضاع متعددة وتوجيه اسئلة للاسرة عن المعززات التى يفضلها الطفل وستؤخذ فى عين الاعتبار امور عدة عند تقديم المعزز للطفل:

١. استخدام معززات متنوعة (غذائى- نشاطى- اجتماعى) لان

الاعتماد على معزز واحد يؤدى الى الاشباع.

٢. تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك المطلوب.

٣. استخدام معززات مناسبة لكل طفل بحيث تخلق لديه الدافعية لاداء المهمة.

- التلقين: هو اجراء مؤقت بهدف مساعدته على اداء المهمة بشكل افضل وله ثلاثة انواع:

١. التلقين اللفظى (التعليمات اللفظية): وهو حث الطفل لفظيا على اداء المهمة المطلوبة منه وهذه التعليمات يجب ان تكون واضحة وبسيطة ومختصرة ومناسبة لقدرات الطفل ولا تحتمل اكثر من تفسير.

٢. التلقين الجسدى: هو مساعدة الطفل جسديا على اداء المهمة او النشاط عندما لايكون قادرا على ذلك ويستخدم هذا الاجراء فى بداية تعليم المهارة ويتم سحبه تدريجيا.

ه. تشمل الجلسة الاعلامية الخطوات التالية:

- زمن الجلسة: ويقصد به الوقت الذى تستغرقه اللسة والذى يراوح بين (٢٠- ٣٠) دقيقة.
- الهدف العام: يشمل الهدف العام المهارات او المهام التى يدرب الطفل عليها ويحتوى على مجموعة من الاهداف الاجرائية التى ينبغى تحقيقها خلال فترة زمنية محددة.
- واللغة كغيرها من مظاهر الثقافة تتميز بخاصية التراكم والاستمرار والنمو والقدرة على الانتقال والأكثر من هذا أنها ذلك الجزء من الثقافة أو الحضارة الذى يساعد أكثر من غيره على التعليم وزيادة الخبرة والمشاركة فى خبرات الآخرين. (عبدالعزيز شرفى، ٢٠٠١)
- واللغة المنطوقة أهم الخصائص التى تميز الإنسان عن الحيوانات، وتلعب دورا مهما فى حياتنا فهى أداة الاتصال بالآخرين، وتحقيق الحاجات، كما أنها الوعاء الذى نعبر فيه عن أفكارنا بطريقة متطورة مجردة. (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٣)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

جدول (١) اختبار Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين على مقياس الانتباه (القبلى- البعدى) لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة التجريبية

القياس	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة (z)	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
الانتباه (قبلى)	٣٠	٢١,٦٠	٤,٦٩٥	٤,٨٠٢**	٢٩	٠,٠٠١	دالة عند مستوى٠,٠١
الانتباه (بعدى)	٣٠	٢٨,٠٧	٤,٦٧٥				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (z) ٤,٨٠٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ عند درجة حرية= ٢٩، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المبحوثين عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة ويدل على فعالية برنامج الدراسة لتحسين مستوى الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد.

- الفرض الثانى: الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس الإدراك لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدى، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الإدراك على عينة الدراسة التجريبية وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبطتين Paired Samples Test، توصلت إلى:

جدول (٢) اختبار Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين على مقياس الإدراك (القبلى- البعدى) لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة التجريبية

القياس	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة (z)	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
الإدراك (قبلى)	٣٠	١٨,٦٠	٥,١٢٣	٤,٨٠١**	٢٩	٠,٠٠١	دالة عند مستوى٠,٠٥
الإدراك (بعدى)	٣٠	٢٤,٢٣	٤,٨٩٧				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (z) ٤,٨٠١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ عند درجة حرية= ٢٩، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المبحوثين عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على تحقق الفرض الثانى للدراسة ويدل على فعالية برنامج الدراسة لتحسين مستوى الإدراك لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد.

- الفرض الثالث: الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس الذاكرة (البصرية- السمعية) لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذاكرة (البصرية- السمعية) على عينة الدراسة التجريبية وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبطتين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى:

جدول (٣) اختبار Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين على مقياس الذاكرة (البصرية- السمعية) (القبلى- البعدى) لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة التجريبية

القياس	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة (z)	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
الذاكرة (قبلى)	٣٠	١٤,٣٠	٤,٤٥٠	٤,٧٩٦**	٢٩	٠,٠٠١	دالة عند مستوى٠,٠١
الذاكرة (بعدى)	٣٠	١٩,٥٠	٤,٨٩٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (z) ٤,٧٩٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ عند درجة حرية= ٢٩، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المبحوثين عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على تحقق الفرض الثالث للدراسة ويدل على فعالية برنامج الدراسة لتحسين الذاكرة (البصرية- السمعية) لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد.

- الفرض الرابع: الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس اللغة الاستقبالية على عينة الدراسة التجريبية وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبطتين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى:

جدول (٤) اختبار Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين على مقياس اللغة الاستقبالية (القبلى- البعدى) لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة التجريبية

القياس	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة(z)	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية (قبلى)	٣٠	١٧,٩٠	٤,٥١٣	٤,٧٩٤**	٢٩	٠,٠٠١	دالة عند مستوى٠,٠١
اللغة الاستقبالية (بعدى)	٣٠	٢٣,٩٧	٤,٤٨٤				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (z) ٤,٧٩٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ عند درجة حرية= ٢٩، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المبحوثين عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على تحقق الفرض الرابع للدراسة ويدل على فعالية برنامج الدراسة لتحسين مستوى اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد.

- الفرض الخامس: الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لتطبيق مقياس اللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتويين لصالح القياس البعدى، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس اللغة التعبيرية على عينة الدراسة التجريبية، وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبطتين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى:

جدول (٥) اختبار Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين على مقياس الإدراك (القبلي- البعدى) لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة التجريبية

القياس	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة (z)	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
اللغة التعبيرية (قبلى)	٣٠	٧,٧٣	٣,٨٧٧	٤,٨١١**	٢٩	٠,٠٠١	دالة عند مستوى٠,٠١
اللغة التعبيرية (بعدى)	٣٠	١٢,٩٣	٤,٢٧٤				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (z) ٤,٨١١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ عند درجة حرية= ٢٩، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المبحوثين عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدى، مما يدل على تحقق الفرض الخامس للدراسة ويدل على فعالية برنامج الدراسة لتحسين مستوى اللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتويين.

- الفرض السادس: الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس الانتباه لدى الأطفال الذاتويين لصالح الذكور، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار مان وتنى Mann Whitney (U)، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (٦) إختبار مان وتنى Mann Whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب (الذكور- الإناث) فى التطبيق البعدى لاستخدام مقياس الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U)	الدلالة	مستوى الدلالة
ذكور	١٥	١٥,٧٣	٤,٦٧٥	٠,١٤٦	٠,٨٨٤	غير دالة
إناث	١٥	١٥,٢٧	٤,٨٧١			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل (U) ٠,١٤٦، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث عند أى من مستويات الدلالة بين رتب متوسطات درجاتهم فى التطبيق البعدى لمقياس الانتباه، مما يدل على عدم تحقق الفرض السادس، وبالتالى قبول الفرض الصفرى والقائل بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس الانتباه لدى الأطفال الذاتويين".

- الفرض السابع: الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس الإدراك لدى الأطفال الذاتويين لصالح الذكور"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار مان وتنى Mann Whitney (U)، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (٧) إختبار مان- وتنى Mann whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب (الذكور- الإناث) فى التطبيق البعدى لاستخدام مقياس الإدراك لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U)	الدلالة	مستوى الدلالة
ذكور	١٥	١٦,٢٣	٤,٨٩٧	٠,٤٥٨	٠,٦٤٧	غير دالة
إناث	١٥	١٤,٧٧	٤,٩٨٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل (U) ٠,٤٥٨، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث عند أى من مستويات الدلالة بين رتب متوسطات درجاتهم فى التطبيق البعدى لمقياس الإدراك، مما يدل على عدم تحقق الفرض السابع، وبالتالى قبول الفرض الصفرى والقائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس الإدراك لدى الأطفال الذاتويين.

- الفرض الثامن: الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس الذاكرة (البصرية- السمعية) لدى الأطفال الذاتويين لصالح الذكور"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U)، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (٨) إختبار مان وتنى Mann whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب (الذكور- الإناث) فى التطبيق البعدى لاستخدام مقياس الذاكرة (البصرية- السمعية) لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U)	الدلالة	مستوى الدلالة
ذكور	١٥	١٦,٢٣	٤,٨٩٠	٠,٤٥٧	٠,٦٤٧	غير دالة
إناث	١٥	١٤,٧٧	٥,٣٢١			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل (U) ٠,٤٥٧، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث عند أى من مستويات الدلالة بين رتب متوسطات درجاتهم فى التطبيق البعدى لمقياس الذاكرة (البصرية- السمعية)، مما يدل على عدم تحقق الفرض الثامن، وبالتالى قبول الفرض الصفرى والقائل بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس الذاكرة (البصرية- السمعية) لدى الأطفال الذاتويين".

- الفرض التاسع: الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين لصالح الذكور"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار مان وتنى Mann Whitney (U)، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (٩) إختبار مان وتنى Mann whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب (الذكور- الإناث) فى التطبيق البعدى لاستخدام مقياس اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U)	الدلالة	مستوى الدلالة
ذكور	١٥	١٨,٣٠	٤,٤٨٤	١,٧٤٩	٠,٠٨٠	غير دالة
إناث	١٥	١٢,٧٠	٥,٣٥٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل (U) ١,٧٤٩، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث عند أى من مستويات الدلالة بين رتب متوسطات درجاتهم فى التطبيق البعدى لمقياس اللغة الاستقبالية، مما يدل على عدم تحقق الفرض التاسع، وبالتالى قبول الفرض الصفرى والقائل بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذاتويين".

- الفرض العاشر: الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس اللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتويين لصالح الذكور"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U)، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (١٠) إختبار مان وتنى Mann whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب (الذكور- الإناث) فى التطبيق البعدى لاستخدام مقياس اللغة التعبيرية لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U)	الدلالة	مستوى الدلالة
ذكور	١٥	١٥,٣٧	٤,٢٧٤	٠,٠٨٤	٠,٩٣٣	غير دالة
إناث	١٥	١٥,٦٣	٤,٦٤٣			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل (U) ٠,٠٨٤، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث عند أى من مستويات الدلالة بين رتب متوسطات درجاتهم فى التطبيق البعدى لمقياس اللغة التعبيرية، مما يدل على عدم تحقق الفرض العاشر، وبالتالى قبول الفرض الصفرى والقائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات (الذكور والإناث) بالمجموعة التجريبية فى القياس البعدى لتطبيق مقياس اللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتويين.

توصيات الدراسة:

فى ضوء اجراء الدراسة الحالية وما توصلت اليه من نتائج وما قدمته من

تفسيرات تعرض فيما يلى بعض التوصيات بهدف المزيد من الاهتمام ببعض الاطفال الذاتويين.

١. ضرورة وجود برامج اتصالية اعلامية لكل فئة عمرية من الاطفل الذاتويين حسب قدرات ومستوى كل طفل يمكن تطبيقها فى المراكز المتخصصة والمنازل.
٢. نشر الوعى فى وسائل الاعلام عن اضطراب التوحد واسبابه والاكتشاف المبكر والتدخلات العلاجية والتربوية واللتدريبية لهؤلاء الاطفال.
٣. تصميم برامج تدريجية للاطفال ذوى التوحد تعتمد على الابداع وتحقيق التفاعل لهؤلاء الاطفال.
٤. توفير كافة الامكانات والادوات المختلفة التى تسهل العملية التعليمية لاطفال التوحد.
٥. العمل على وضع مناهج تربوية نفسية اعلامية تراعى حاجات الاطفال ذوى اضطراب التوحد.
٦. توفير وسائل تكنولوجيا حديثة للتدريبات وتنمية المهارات وتنمية اللغة مع انشاء غرف متخصصة فى المدارس والمراكز المخصصة لهؤلاء الاطفال.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إعلامى باستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى اطفال ذو اضطراب التوحد.
٢. فاعلية برنامج إعلامى ارشادى لخفض السلوكيات الشاذة لدى اطفال التوحد.
٣. فاعلية برنامج اعلامى ارشادى للتدخل المبكر للاطفال ذوى اضطراب التوحد.
٤. فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتحسين الاداء العقلى للاطفال التوحديين

المراجع:

١. إبراهيم الزمر، **مجلة الفن الإذاعى**، العدد ١٦٤، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠١)، ص٥٠
٢. الغريب زاهر: "**تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم**"، (القاهرة: عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١)، ص٣٨
٣. سعد رياض: **الطفل التوحدى واسرار الطفل الذاتوى وكيف نتعامل معه**، القاهرة، دار النشر للجامعات، (٢٠٠٨)، ص٢٠١.
٤. شاكر عطية قنديل: "إعاقة التوحد طبيعتها وخصائصها" **المؤتمر السنوى لكلية التربية، جتمعة المنصورة**، (٤- ٥ أبريل)، (٢٠٠٠)، ص٨٩
٥. عادل عبدالله، **مدخل إلى اضطراب التوحد والإضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط١ (دار الرشاد، ٢٠١١) ص٥١.
٦. عبدالعزيز شرفى: **اللغة الإعلامية علم الإعلام اللغوى**، عرض عبدالرحمن سليمان: إعاقة التوحد، ط٢، القاهرة، مكتبة الزهراء، (٢٠٠٢) ص٤١.
٧. عبدالرحمن سليمان: **إعاقة التوحد**، ط٢، القاهرة، مكتبة الزهراء، (٢٠٠٢) ص٤١.
٨. عثمان فراج: "**الاعاقات الذهنية فى مرحلة الطفولة**"، المجلس العربس للطفولة والتنمية (٢٠٠١)، ص١٨، مرجع سابق.
٩. عماد عبدالرحيم: "**مدخل إلى علم النفس**"، إمارة العين، دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٠.
١٠. رضا خيرى عبدالعزيز: "برنامج تدريبى تخاطبى لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى الاطفل ذو اضطراب طيف التوحد"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (كلية التربية: جامعة عين شمس سنة ٢٠١٥)، ص٥٤.
١١. كمال زيتون: "**التدريس نماذجه مهاراته**"، القاهرة، عالم الكتب، (٢٠٠٣)، ص٤٢٨- ٤٥٠.
١٢. ليلى كرم الدين: لغة الطفل المدرسة نموها السليم وتميتها، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، العدد ١، المجلد (١)، (كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٣)، ص٢٤٣.
13. Creadon, M. (2014): Language, Development in Nonicbal autism children using a sinultomeaus communication system. paper presend **the saciety for heseaich child development meting**, Philadelpla, March 31.
14. Tomanik, Stacey S., Deborah A. Pearson, Katherine A. Loveland, David M. Lane and J. Bryant Shaw (2007) Improving the Reliability of Autism Diagnoses: Examining the Utility of Adaptive Behavior, **J Autism Dev Disord** (2007) p. 37.
15. Macizo, P. (2016): **Knowing of the relationship between visual memory and working memory in a children.**

فاعلية برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين

أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس ورئيس لجنة قطاع الطفولة بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية
رضا سعيد السباعى

ملخص

المقدمة: تعتبر الذاتوية من إعاقات النمو المزمنة التى ينتج عنها اضطرابات واضحة فى جوانب النمو المختلفة (الحركى- الاجتماعى- الانفعالى- اللغوي) والمصحوبة بأنماط سلوكية نمطية شاذة، كما إن هذه الأعراض تظهر فى الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل ويكثر حدوثه بين الذكور والإناث.

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبى لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين فى مرحلة ما قبل المدرسة، والتأكد من فاعلية البرنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين، تحديد مدى استمرارية تأثير البرنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين من خلال القياس التتبعي.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج التجريبى ذو التصميم التجريبى المجموعتين الضابطة والتجريبية والقياسات القبلى والبعدى والتتبعى لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها وعينتها.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة (١٢ من الذكور و٨ من الإناث) من المصابين بالذاتوية؛ حيث قسمت إلى ١٠ أطفال مجموعة ضابطة، ١٠ أطفال مجموعة تجريبية وتتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات.

الأدوات: استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد بنيه (إعداد صفوت فرج، ٢٠١١)، ومقياس جليام التقديرى لتشخيص الذاتوية (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٦)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس مقاومة التغيير (إعداد الباحثة)، وبرنامج تخفيف مقاومة التغيير (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية: اختبار ويلكوكسن اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

The Effectiveness of A Training Program For

reducing Resisting change in A sample of Autistic children

Aims: This study aimed to designing a training program for reducing resisting change among a sample of preschool autistic children, and Insure the effectiveness of the proposed program for alleviating resisting change in a sample of autistic.

Sample: The sample consisted of 20 male/ female autistic children of preschool stage, aged (4- 6) yrs. Old, and rates from IQ between (80- 89). Divided randomly into two groups, each consisted of 10 male/ female children as the control group, and 10 male/ female children as the experimental group.

Tools: The first is used to select the sample (a measure of Binet intelligence the fifth ed. Translated into Arabic by Safwat Faraj (2011)- diagnoses jeliam list of autistic translated by (Adel Abd Allah (2006), socio- economic level scale preparation: Mohammed Elbeheri (2002), resistance change scale by Reda El sebaey, The Resistance change program by(Reda Elsebaey).

Results: This study concluded a number of results There are significant differences between the average scores of the experimental group pre/ post application of the program on scale of resisting change, in favor of the pre- measurement, There are no differences between average scores of the control group pre/ post application of the program on scale of resisting change, There are significant differences between average scores of the experimental and the control groups in the post application of the program on scale of resisting change, in favor of the control group, and There are no differences between average scores of the experimental group post application of the program and following- up measurement on scale of resisting change.

Key words: Autism- Resistance to change.

مقدمة:

يعد اضطراب الذاتوية أكثر دلالة لما يعرف باسم الإضطرابات النمائية، ويشمل مصطلح الإضطرابات النمائية العامة مختلف المشكلات التى تتسم بانحراف العمليات النفسية الأساسية مثل الانتباه، الإدراك، التعامل مع الواقع، النمو الحركى وغيرها من العمليات اللازمة لنمو المهارات الاجتماعية واللغوية، وهذه الإضطرابات تؤثر على معظم مجالات الأداء الأساسية بدرجة شديدة فى نفس الوقت ويعكس اضطرابا نوعيا شديدا فى النمو بحيث لا نجد الطفل يعود إلى مرحلة نمو سابقة أو أنه يتأخر فى النمو، وإنما يتعرض لانحرافات غير عادية بصورة لا تتناسب مع أى مرحلة من مراحل النمو. (جوزيف وريزو وروبرت وزابل، ١٩٩٩: ٢٨٥- ٢٨٦)

وتعتبر الذاتوية من إعاقات النمو المزمنة التى ينتج عنها اضطرابات واضحة فى جوانب النمو المختلفة (الحركى- الاجتماعى- الانفعالى- اللغوي) والمصحوبة بأنماط سلوكية نمطية شاذة، كما إن هذه الأعراض تظهر فى الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل ويكثر حدوثه بين الذكور والإناث. (Hoq& Couteur, 2004)

ويتسم اضطراب الذاتوية بوجود خلل فى التفاعلات الاجتماعية، والتواصل، واللعب التخيلي، وذلك قبل أن يصل الطفل سن الثالثة، إلى جانب السلوكيات النمطية، ووجود قصور أو خلل فى الاهتمامات والأنشطة. (عادل عبدالله، ٢٠٠٢)، والطفل الذاتوى منفردا فى عالمه الخاص، منعزلا عن مجتمعه، غير قادر على التفاعل مع ألعابه، فألعابه نمطيه، غير قادر على تقبل أى تغيير يحدث من حوله، ويصعب عليه التكيف مع المكان بعد تغييره ويأخذ فترة طويلة لكى يتقبل هذا التغيير أو يتعود عليه.

وينشغل الطفل الذاتوى بشكل زائد بالذات، واستجابته ضعيفة، كما أنه ولا يبدى اهتماما لمن حوله ولا يشعر بوجود الآخرين، ويقوم بأداء أعماله بشكل روتينى ونمطي، ولديه نشاط حركى زائد ويكون دائما غير هادف، وهو طفل دائم الاحتياج والاعتماد على الآخرين، وتكون أنشطته محدودة وتكرارية، وكما أنه يبدى استجابات غير ملائمة عند تعامله مع الآخرين؛ فهو يتجنب التواصل بالعين ويرفض المعانقة واللمس، ويتعامل مع الآخرين على أنهم مجرد وسيلة للوصول إلى حاجاته كما أن النمو اللفظى لديه بطيء، ولا تظهر لديه تعبيرات وجهيه، فهو لا يمكنه فهم ما يشعر به الآخرون، حيث لديه قصور فى التصور العقلى وينتج عن هذا القصور عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي، ويتصف بالسلوكيات التكرارية والاهتمامات المحدودة؛ يكررها دون ملل أو تعب، كما تبدو سلوكياته غريبة ومختلفة مقارنة بالأطفال العاديين من نفس العمر، ويفتقد الطفل الذاتوى اللعب التمثيلى واللعب التخيلي، ويكون اللعب لديه تكرارى بصورة نمطيه وجامدة.

ويعد الارتياح للواقع المألوف، ومعالجة المشكلات الشخصية بطريقة معينة ومتكررة، وتوقع السيىء من الأمور، والخوف، وعدم وضوح صورة التغيير وعدم الاقتناع به، واليأس والإحباط، وصعوبة تغيير العادات القديمة من أسباب مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين. (Dent& Goldberg, 1999)

وبناءا على ما سبق، وللتأثير السلبى لمقاومة التغيير على كل مظاهر حياة الطفل الذاتوى ستجرى هذه الدراسة وذلك للتأكد من فاعلية برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

مشكلة الدراسة:

تأتى مشكلة هذه الدراسة من خلال نتائج الدراسات والأبحاث التى اهتمت بالأطفال الذاتويين التى أشارت إلى وجود بعض الخصائص الواضحة لديهم ومنها مقاومة التغيير وهذا ما تتناوله هذه الدراسة حيث أن الطفل الذاتوى يقاوم التغيير وربما التنقل والتبديل مثل تغيير نظام المأكل والملبس وأثاث الغرفة أو تغيير نظام الحياة اليومية وإذا حدث أى تغيير يثور الطفل وتنتابه حالة من الغضب الشديد ويمكن أن تتحول إلى سلوك عدواني.

لقى مفهوم مقاومة التغيير اهتماما بالغا من قبل الباحثين فى مجالات عده ولم يلق هذا الاهتمام على مستوى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وخصوصا الأطفال الذاتويين رغم أنها أبرز السمات لديهم، ويقوم الطفل الذاتوى بالعدوان على الذات أو الأشياء المحيطة به عندما يحدث له تغيير فى النمط السلوكى الذى اعتاده.

ويفضل الذاتويون أن تسير الأمور على نمط محدد دون تغيير، ويشعرون بقلق زائد عند محاولة تغيير نمط محدد قد تعودوا عليه. (أسامة فاروق والسيد كامل، ٢٠١١، ٧٣)، ويعد انتشار الذاتوية مع الأعراض السلوكية المصاحبة له بنسبة ١ من بين ٥٠٠ شخص وتزداد نسبة الإصابة بين الأولاد عن البنات بنسبة (٤: ١) ولا يرتبط هذا الاضطراب بأية عوامل عرقية أو اجتماعية. (محمد على، ٢٠٠٣: ٥)، وحيث أن مقاومة التغيير تعد واحدة من أبرز الظواهر السلوكية لدى الأطفال الذاتويين. (محمد أيمن، ٢٠٠٠)، ويذكر فرانسيس Frances أنها أحد أهم المظاهر التى تواجه هؤلاء الأطفال فى حالة التغييرات التى تطرأ عليهم فى حياتهم. (سوسن محمد، ٢٠١٠)

ومن أسباب مقاومة التغيير: الخوف والقلق مما هو جديد، والرضا عن الوضع الحالي، وعندما تكون الخبرات السابقة عن التغيير سيئة. (محمد الريس، ٢٠٠٥)

وتعد الرغبة القهرية على ثبات البيئة من الخصائص الجوهرية التى تميز الذاتوية فالكثير من الأطفال المصابين بالذاتوية يتضايقون من تغيير البيئة المحيطة بهم حتى أدنى تغير، ويرفضون تغيير رتابة اللعب، كما أنهم يرتبون ألعابهم وأدواتهم فى وضع معين ويضطربون عند تغييره، هذا بالإضافة إلى أنهم يقاومون تعلم أى نشاط أو مهارة جديدة. (خالدة نيسان، ٢٠٠٩: ١٢٥)

يذكر شوبلر Schopler أن السلوكيات التكرارية والاهتمامات الخاصة من الملامح المحددة لاضطراب الذاتوية حيث ينشغل هؤلاء الأطفال بالسلوك التكرارى وكأنهم مدفوعون أو واقعون تحت ضغط لإنجاز النشاط بطريقة معينة، وعندما يتم التدخل فى هذه الأنشطة الروتينية فإن الطفل يصبح عادة قلقا وغير سعيد؛ مما يتسبب غالبا فى العديد من المشكلات السلوكية، ويشير إلى أن السلوكيات التكرارية والاهتمامات الخاصة يمكن أن تأخذ صورا عديدة مختلفة. (سوسن محمد، ٢٠١٠)، ولاتفاق نتائج الدراسات السابقة على ارتفاع مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين مثل: دراسة لاد (Lad, 2002)، ودراسة ريشلر (Rishelr, 2007)، ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت تخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين (فى حدود إطلاع الباحثة) فى البيئة العربية، ستجرى هذه الدراسة لتقصى فاعلية برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية ما مدى فاعلية برنامج تدريبى لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين؟، وينبثق من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل يوجد فروق بين القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس مقاومة التغيير؟
٢. هل يوجد فروق بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة على مقياس مقاومة التغيير؟
٣. هل يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير؟
٤. هل يوجد فروق بين القياس القبلى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس مقاومة التغيير؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. إعداد برنامج تدريبى لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين فى مرحلة ما قبل المدرسة.
٢. التأكد من فاعلية البرنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين.
٣. تحديد مدى استمرارية تأثير البرنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من خلال الموضوع التى تتناوله وهو خفض

مقاومة التغيير لدى مجموعة من الأطفال الذاتويين، وتنقسم هذه الأهمية إلى:

١. أولا الأهمية النظرية:
   أ. أهمية التغيير فى حياة الطفل الذاتوى للحد من النمطية والسلوك التكراري.
   ب. ندرة الدراسات (فى حدود إطلاع الباحثة) التى تتناول مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين.
   ج. قد يؤدى خفض مقاومة التغيير من خلال البرنامج التدريبى لدى هؤلاء الأطفال إلى تحسين تفاعلهم داخل البيئة.
٢. ثانيا الأهمية التطبيقية:
   أ. تزويد المكتبة العربية ببرنامج لمقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين.
   ب. تزويد المكتبة العربية بمقياس لمقاومة التغيير مناسب للأطفال الذاتويين.
   ج. إذا أثبت هذا البرنامج فاعليته يمكن تطبيقه على عينات أخرى من الذاتويين فى أعمار مختلفة.
   د. تزويد أماكن التدريب والتأهيل للأطفال الذاتويين ببرنامج تدريبى لتخفيف مقاومة التغيير.

مفاهيم الدراسة:

- الذاتوية Autism: يعرفها محمد على (٢٠٠٣، ٥) "بأنها إعاقة نمائية عادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وهى تنتج عن اضطراب فى الجهاز العصبي؛ مما يؤثر على وظائف المخ.

وتعرفه (هالة الشاورنى ٢٠٠٤، ١٠٥) بأنه "نوع من الإعاقة سببها خلل وظيفى فى الجهاز العصبى ويتميز بنقص القدرة على الإدراك الحسى واللغوى والاجتماعي، ويصاحب ذلك نزعة انطوائية تعزل الطفل عن الوسط المحيط فلا يكاد يشعر بما يدور حوله".

وتشير خالدة نيسان (٢٠٠٩، ١١٦) أن الذاتوية "اضطراب متشعب، ويحدث ضمن نطاقه، حيث تعدد الأنماط والمظاهر، وتتداخل بين إصابة خفيفة أو حادة، وهناك تباين واختلاف فى السلوك، بمعنى أنه ليس هناك نمط واحد للطفل التوحدي، حيث يعرف ذلك باضطراب طيف التوحد".

التعريف الإجرائى للذاتوية: يمكن تعريف الذاتوية بأنها اضطراب نمائى يصيب الطفل قبل عمر الثالثة ويؤثر فى كل جوانب حياته يجعله ينغلق على نفسه ويصبح انطوائيا يفضل العزلة، ويصدر سلوكيات تكرارية ونمطية وتعرف إجرائيا بعينة هذه الدراسة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات وسيتم تشخيصهم وفق محكات متعددة.

مقاومة التغيير Resistance to Change: يعرفها كلاين وسورا (Klein& Sorra, 1996) بأنها "أى تصرف ينتج عن الفرد للتصدى لأى إصلاح أو تغيير من وضع حالى إلى وضع جديد؛ على الرغم من إدراك الفرد لمميزات هذا التعبير هذا التغيير أو الإصلاح".

كما يعرفها موربر (Maurer, 1996) أنها "سعى الفرد للمحافظة على الوضع القائم وتفضيله للاستقرار ويحدث ذلك نتيجة لخوفه من أى تغيير فى حياته يكون مفاجيء أو خارج عن إرادته أو سيطرته وخوفه من المجهول الذى قد يصاحب هذا التغيير".

وأكد لويس وبودفيش (Lewis& Bodfish, 1998, 83) أن "سلوك مقاومة التغيير هو سلوك يظهر رغبة أطفال الذاتوية فى إتباع روتين معين مع رفض أى تغير يطرأ على هذا الروتين".

يحدد خضير حمود (٢٠٠٢) أن مقاومة التغيير هى ردود الفعل السلبية للأفراد تجاه التغيرات التى قد تحصل أو حصلت بالفعل لاعتقادهم بتأثيرها السلبى عليهم. (خضير حمود، ٢٠٠٢: ١٩٥)

يذكر عبدالسلام مخلوفى وعبدالكريم بلعربى (٢٠٠٥) أن التغيير فى أبسط صوره يعنى التحرك من الوضع الحالى الذى يعيشه الفرد إلى وضع مستقبلى أكثر كفاءة وفاعلية.

كما أنها "تعبير ظاهرى أو باطنى لردود الفعل الرافضة للتغيير، وهى ظاهرة طبيعية شأنها شأن التغيير نفسه، والإنسان بطبعه وفطرته يميل إلى مقاومة تغيير الوضع الراهن". (عبدالسلام مخاوفى وعبدالكريم بلعربى، ٢٠٠٥)

التعريف الإجرائى لمقاومة التغيير: مقاومة التغيير هى عدم الرغبة فى تغيير الوضع القائم وإظهار رد فعل سلبى عندما يطرأ عليه أى تغيير؛ ويظهر ذلك فى سلوكياتهم نحو أحداث الحياة اليومية أو تلك المستقبلية، ويعبر عنه إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياس مقاومة التغيير.

دراسات سابقة:

وتنقسم إلى محورين هما:

- أولا دراسات تناولت مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين:

١. قام لاد بدراسة (Ladd, 2001) هدفت إلى الكشف عن المتغيرات النفسية المرتبطة بالذاتوية وعلاقتها بمقاومة التغيير، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلا ذاتويا و٣٠ طفلا عاديا خلال مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) سنة، وتم استخدام مقياس مقاومة التغيير، واختبار القلق، وقد توصلت نتائج الدراسة أن الأطفال الذاتويين أكثر قلقا ومعاناة للمخاوف ومقاومة للتغيير من العاديين.

٢. وقام ريتشلر وبيشوب وكلينيك ولورد (Rishelr, Bishop, Kleink& Lord, 2007) بدراسة بحثت الكشف عن الفروق بين مجموعة من الأطفال بلغ عددها ١٦٥ طفل ذاتوي، ٤٩ طفلا يعانى من الاضطرابات النمائية غير المحددة، ٦٥ طفلا عاديا، تتراوح أعمارهم من (٨- ١١) سنة وأظهرت نتائج الدراسة أن معدلات السلوكيات التكرارية والإصرار على عدم التغيير كانت أكثر انتشارا وحدة لدى مجموعة الذاتويين عن المجموعتين الآخرتين.

٣. وهدفت دراسة مورجان وويزرباى وبربر (Morgan, Wetherby, Barber, 2008) تحديد الفروق بين مجموعة من الأطفال مقاومة التغيير وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طفلا يعانون من الذاتوية، ٢٥ طفلا من يعانون من اضطرابات نمائية ليس من بينها الذاتوية، ٥٠ طفلا عاديا تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) سنة، وكانت أدوات الدراسة مقياس البروفيل التنموى للتواصل والسلوك الرمزي، ومقياس ميلون للتعلم المبكر وتسجيلات الفيديو، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة الأطفال المصابين بالذاتوية أظهرت معدلات عالية من السلوك التكرارى ومقاومة التغيير عن المجموعتين الآخريين.

٤. وبحثت دراسة هيبورن وماكلين (Hepburn& Maclean, 2009) السلوك التكرارى ومقاومة التغيير لدى مجموعة من الأطفال تتكون من ٢٢ طفلا لديهم ذاتوية مصحوبة بإعاقة عقلية، و٥٤ طفلا يعانون من متلازمة داون بعمر زمنى (٣- ١١) سنة، واستخدما تقارير الآباء، وحيث أظهرت النتائج أن أفراد مجموعة الذاتوية أظهروا معدلات عالية من السلوك التكرارى ومقاومة التغيير أكثر من مجموعة متلازمة داون.

- ثانيا دراسات تناولت تخفيف مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين:

١. قام مارس وكيلى (Marsh& Seeley, 2004) بدراسة هدفت إلى خفض درجة مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٣) سنة وذلك عن طريق (المساندة الاجتماعية- العلاقات الأسرية- النشاط الاجتماعى والرياضي) واستخدما مقياس مقاومة التغيير وبرنامج تدريبى وتشير نتائج الدراسة إلى أن المساندة الاجتماعية، وممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية ساهمت بشكل كبير فى وقاية هؤلاء الأطفال من الاستمرار فى مقاومة التغيير، كما أشارت النتائج إلى أن المشكلات الأسرية تؤثر على تقدير الأطفال لأنفسهم وعلى قدرتهم فى مواجهة الأحداث المحيطة بهم؛ مما يدفعهم إلى مقاومة التغيير والرغبة فى الإبقاء على وضعهم الحالي.

٢. وبحثت دراسة ماشالايك (Machalicek, 2009) مدى فاعلية برنامج قائم على جداول النشاط فى خفض السلوك المشكل المتمثل فى الحركات التكرارية ومقاومة التغيير وتكونت عينة الدراسة من خمسة من الأطفال المصابين بالذاتوية بعمر زمنى ٦ سنوات واستخدمت الدراسة مقياس الذاتوية الطفولية ومقياس السلوك التكرارى المعدل ومقياس مقاومة التغيير وأوضحت نتائج الدراسة أن استخدام جداول النشاط أدى إلى خفض السلوك التكرارى ومقاومة التغيير لدى أفراد العينة.

٣. وهدفت دراسة بويد وبودفيش (Boyd& Bodfish, 2011) إلى خفض السلوك التكرارى ومقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال المصابين بالذاتوية وتكونت من خمسة أطفال يتراوح العمر الزمنى من (٥- ١٠) سنوات، واستخدمت الدراسة نموذج ERP العلاجى وهو نموذج يعتمد على تناوب محاولات منفصلة لتعديل السلوك ومقاومة التغيير مع مجموعة من المحاولات الأكاديمية واستخدمت أيضا دليل التشخيص الرابع وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج لخفض السلوك التكرارى ومقاومة التغيير.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات العربية (فى حدود إطلاع الباحثة) لدراسة مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين.
٢. لا توجد دراسات عربية (فى حدود إطلاع الباحثة) لتخفيف مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين خاصة مرحلة ما قبل المدرسة.
٣. أكدت نتائج الدراسات السابقة على ارتفاع مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين.
٤. إمكانية تخفيف مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين.
٥. ترتبط مقاومة التغيير بالسلوكيات التكرارية النمطية للأطفال الذاتويين.
٦. يؤدى التغيير فى حياة الذاتويين إلى العدوان والغضب.

فروض الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة وأهداف الدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة فى الآتي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية للقياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير وذلك فى اتجاه القياس القبلي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة للقياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مقاومة التغيير.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية للقياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعى على مقياس مقاومة التغيير.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبى ذو التصميم التجريبى المجموعتين الضابطة والتجريبية والقياسات القبلى والبعدى والتتبعى لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها وعينتها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة من المصابين بالذاتوية؛ حيث قسمت إلى ١٠ أطفال مجموعة ضابطة من الذكور والإناث، ١٠ أطفال مجموعة تجريبية من الذكور والإناث وتم اختيارهم بطريقة قصدية وتتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات.

للتأكد من التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى الذكاء والعمر والمستوى الجتماعى والاقتصادى والثقافى قامت الباحثة بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى

المجموعة / القيم المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	١١,٢٥	١١٢,٥٠	٩,٧٥	٩٧,٥٠	٤٢,٥٠	٠,٦٤٠	غير دالة
الذكاء	١٠,٢٠	١٠٢,٠	١٠,٨٠	١٠٨,٠	٤٧,٠٠	٠,٢٣٢	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٩,٩٠	٩٩,٠	١١,١٠	١١١,٠	٤٤,٠٠	٠,٤٦٤	غير دالة
المستوى الاجتماعي	١١,٩٠	١١٩,٠	٩,١٠	٩١,٠	٣٦,٠٠	١,٠٨٩	غير دالة
المستوى الثقافي	٩,٣٥	٩٣,٥	١١,٦٥	١١٦,٥	٣٨,٥٠	٠,٨٨٠	غير دالة
الدرجة الكلية	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥٠	٠,٢٦٦	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والعمر؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى العمر ودرجة الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات الآتية:

- استمارة البيانات الأولية. (إعداد رضا سعيد) وهى استمارة عبارة عن ورقة واحدة يكتب فيها الاسم والسن ورقم التليفون.
- مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة للذكاء (إعداد صفوت فرج، ٢٠١١): هو مقياس يطبق فرديا لقياس الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للمفحوصين بدءا من عمر عامين وحتى عمر الخامسة والثمانين فأكثر، ويتضمن هذا المقياس الكامل، أى نسبة الذكاء الكلية، عشرة مقاييس فرعية، وتوفر توليفات مختلفة بين هذه المقاييس الفرعية مقاييس أخرى. وتتضمن بطارية نسبة الذكاء المختصرة اختبارين مدخليين فرعيين هما سلاسل الأشياء/ المصفوفات/ والمفردات والتى يمكن استخدامها مع اختبارات أخرى إلى جانب ستانفورد بنيه الخامس للتقييم والفحص النفسى العصبى ويعتمد مقياس نسبة الذكاء غير اللفظى على خمسة مقاييس فرعية يتعلق كل واحد منها بأحد العوامل المعرفية الخمسة التى يقيسها ستانفورد- بنيه الخامس ويمكن استخدامها لاختبار الصم، أو ضعيفى السمع، بالإضافة إلى أصحاب اضطرابات التواصل والتوحديين وأصحاب صعوبات التعلم المحددة، وأصحاب المستوى المحدود فى اللغة العربية ممن أتو من خلفية لا تتحدث العربية وأصحاب الإصابات المخية الصدمية، وحالات أخرى مثل مرضى الأفازيا، أو الشلل المخى ممن يعانون قصورا فى القدرة.
- مقياس جليام لتشخيص الذاتوية (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٦): صمم هذا المقياس ليعمل على تحقيق أهداف عدة أهمها الوصول لتشخيص دقيق لاضطراب الذاتوية بين مختلف الأفراد والذى يمثل الهدف الأساسى للمقياس بالإضافة إلى تقييم التقدم فى مجال الاضطرابات كنتيجة لبرامج التدخل الخاصة. يتكون المقياس من ٤٢ بندا تندرج تحت ثلاثة أبعاد فرعية هي (السلوكيات النمطية- التواصل- التفاعل الاجتماعي) وكلها تصف سلوكيات محددة وملحوظة ويمكن قياسها بالإضافة إلى بعد رابع هو (الاضطرابات النمائية) يقدمه الآباء مكونا من أربعة عشر بندا إضافيا وذلك من خلال معرفة معلومات وبيانات عن نمو أبنائهم خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، وبذلك يصبح عدد بنود المقياس ٥٦ بندا.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢): هو يتكون من ٥٦ بندا لتقدير المستوى الأقتصادى الإجتماعى الثقافى وأستخدم فى هذه الدراسة للتأكد من تجانس جميع أفراد العينة على هذا المتغير، وقد حسب محمد البحيرى معامل الثبات وكانت قيمته ٨١ لإعادة التطبيق و٨٧ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية حيث نتج عنه ثلاثة عوامل هي المستوى الأقتصادى ومدلولاته الثقافية والاجتماعية،

وممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافى الاقتصادى للأسرة.

- مقياس مقاومة التغيير (إعداد رضا السباعي): أعد بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وتم حساب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية كان معامل الثبات ٠,٩٥٢، ومعامل ألفاكرومباخ ٠,٧٩٧ وهذه الرجات دالة عند ٠,٠١ مما تشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول. وحسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين، كانت قيمة (ت) ٢٢,٠٥٩ وهى دالة عند ٠,٠١ مما يشير إلى صدق المقياس، وتم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين.
- برنامج تخفيف مقاومة التغيير (إعداد رضا سعيد): تتفق معظم الدراسات النفسية على وجود مقاومة للتغيير لدى الأطفال الذاتويين بشكل واضح فى مراحل الحياه بصفة عامة وفى مرحلة الطفولة بصفة خاصة، وهو الأمر الذى يدعو إلى ضرورة إعداد البرنامج التى تسعى إلى تخفيف مقاومة التغيير، ويزداد الأمر أهمية إذ كنا نتحدث عن الأطفال الذاتويين الذين يعانون من عدم التقبل لما يحدث حولهم من تغيير، وهو ما يمثل مشكلة أساسية وعقبة تؤرق حياتهم وتؤدى إلى عدم قدرتهم على مواصلة حياتهم بطريقة طبيعية. ومن هذا المنطلق تأتى هذه الدراسة ساعية إلى تقديم برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى الذاتويين لمساعدتهم على تقبل التغيير من حولهم.

١. أهداف البرنامج:

أ. تخفيف مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين.

ب. تدريب الأطفال على تقبل التغيير فى البيئة المحيطة بهم.

ج. تدريب الأطفال على فهم المشاعر والانفعالات.

د. تدريب الأطفال على التنوع فى العلاقات الاجتماعية.

٢. مراحل بناء البرنامج:

أ. المرحلة التمهيدية: وتم فيه التعرف على المشاركين فى البرنامج، وإقامة علاقة إرشادية وتعاونية معهم، وإرساء قواعد هذه العلاقة، وتم إعطاء فكرة عن أهداف البرنامج ومحتوياته والاتفاق على نظام الجلسات، وتم إلقاء الضوء على الطريق التى نتبعها خلال الجلسات والمدة الزمنية التى يستغرقها البرنامج.

ب. المرحلة الانتقالية: وفيها يتم التركيز على هدف البرنامج وهو تخفيف مقاومة التغيير، والعمل على خفض هذه المشكلة تدريجيا.

ج. مرحلة البناء: والهدف من هذه المرحلة أن تكتسب المجموعة المشاركة أساليب، وفنيات جديدة أنفعالية واجتماعية ومعرفية تساعدهم على التعامل مع التغيير من حولهم.

د. مرحلة الإنهاء: فى هذه المرحلة تتم بلورة الأهداف، ويتم تهيئة المشاركين لإنهاء البرنامج، وعمل تقييم للجلسات وذلك من خلال وجهة نظر الأمهات من ملاحظ الأطفال وما حدث لهم من تغيير.

ه. مرحلة التقييم: تم فى هذه المرحلة قياس مدى التغير الذى طرأ على أفراد العينة وذلك من خلال التطبيق البعدى لمقياس الدراسة وهو مقياس مقاومة التغيير. وقد تم تطبيق البرنامج فى ستة أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، وتراوحت مدة الجلسة ما بين (٤٥- ٦٠) دقيقة.

الأساليب الإحصائية:

فى ضوء أهداف الدراسة، وفروضها، وعينتها، تم استخدام الأساليب الآتية:

١. اختبار ويلكوكسن اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

٢. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٣. الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس مقاومة التغيير.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال

المجموعة / القيم والبعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الجانب السلوكي	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨١٤	٠,٠١
الجانب الانفعالي	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٢٧	٠,٠١
الجانب الاجتماعي	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨١٣	٠,٠١
الجانب المعرفي	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٠١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٧٩٥	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الجانب السلوكي، والجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الذاتويين على مقياس مقاومة التغيير للأطفال وكما يتضح من جدول (٣)

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال

المجموعة / القيم والبعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الجانب السلوكي	١٣,٤٠٠	١,٥٧٨	٢٠,٠٠٠	٠,٨١٧
الجانب الانفعالي	١٢,٠٠٠	١,١٥٥	١٩,٢٠٠	٠,٧٨٩
الجانب الاجتماعي	١٢,١٠٠	١,٣٧٠	١٩,٣٠٠	١,٢٥٢
الجانب المعرفي	١٣,٣٠٠	١,٦٣٦	١٨,٤٠٠	١,٣٤٩
الدرجة الكلية	٥٠,٨٠٠	٣,٤٢٥	٧٦,٩٠٠	١,٤٤٩

بينت نتائج جدول (٣) انخفاض جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الجانب السلوكي، والجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

وهذا يعنى أن الأطفال الذين تعرضوا للتدخل والمساعدة لتخفيف مقاومة التغيير هم الذين اكتسبوا فنيات جديدة ومهارات من خلال تطبيق الأنشطة أثناء الجلسات مقارنة بغيرهم من الأطفال الذين لم يتعرضوا لتلك الأنشطة مما يؤكد على أن الطفل الذاتوى لن يكتسب تلك المهارات من تلقاء نفسه لأنه دائم الخوف من أى تغيير يطرأ عليه أو حوله.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ماشالايك (Machalicek, 2009) حيث أكدت نتائج دراسته على أن الأطفال المصابين بالذاتوية الذين تعرضوا لاستخدام جداول النشاط لخفض مقاومة التغيير تم خفض السلوك التكرارى ومقاومة التغيير لديهم مقارنة بالأطفال الذاتويين الذين لم تعرضهم لإستخدام جداول النشاط.

- الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال وذلك فى اتجاه القياس القبلي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية(ن= ١٠) على مقياس مقاومة التغيير للأطفال

القياس / القيم والبعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الجانب السلوكي	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
الجانب الانفعالي	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٠	٠,٠١
الجانب الاجتماعي	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨٥٠	٠,٠١
الجانب المعرفي	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٢	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الجانب السلوكي، والجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال، وكما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال

القياس / القيم والبعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الجانب السلوكي	٢٠,٠٠٠	١,١٥٤	١٣,٤٠٠	١,٥٧٨
الجانب الانفعالي	١٨,٤٠٠	١,٥٠٦	١٢,٠٠٠	١,١٥٥
الجانب الاجتماعي	١٦,٩٠٠	٠,٩٩٤	١٢,١٠٠	١,٣٧٠
الجانب المعرفي	٢٠,٤٠٠	٢,٣١٩	١٣,٣٠٠	١,٦٣٦
الدرجة الكلية	٧٥,٧٠٠	٣,٠٢٠	٥٠,٨٠٠	٣,٤٢٥

بينت نتائج جدول (٥) انخفاض جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الجانب السلوكي، والجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مارش وسيلى (Marsh& Seeley, 2004) وكانت هذه الدراسة بهدف تخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين وأكدت النتائج بعد تطبيق مقياس مقاومة التغيير بعد الانتهاء من البرنامج على أن الدرجات على مقياس مقاومة التغيير اقل من درجات التطبيق القبلى مما يؤكد على أن ممارسة الأنشطة وتقديم الفنيات التى تساعدهم على التقبل للتغيير ذات فعالية.

وتشير هذه النتائج إلى فعالية البرنامج فى تخفيف مقاومة التغيير لدى أفراد العينة ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما يلي:

١. تنوع الفنيات والأنشطة المستخدمة فى البرنامج: وهى جمعت بين فنيات سلوكية، وفنيات انفعالية، وفنيات اجتماعية، وفنيات معرفية، وتم اختيار هذه الفنيات بطريقة موضوعية تعتمد على أسس علمية وأطر نظرية متعددة.
٢. الإرشاد الجماعي: وهذا الأسلوب يتضمن فرصة لتوسيع مجال التفاعل الاجتماعى لديهم وما يصاحب ذلك من الحد من مقاومة التغيير والتفاعل الايجابى بينهم وذلك يؤدى إلى خفض مقاومة التغيير.
٣. التشجيع والمكافأة: ساهم التشجيع بشكل كبير فى محاولة تقبل الأطفال للمشاركة فى الأنشطة خلال تطبيق جلسات البرنامج وبعد الاستجابة للمشاركة فى النشاط يتم مكافأة الطفل لكى يتم التعزيز لتلك المشاركة.
٤. طبيعة عينة الدراسة: حيث تضمنت عينة الدراسة مجموعة من الأطفال الذاتويين الذين يعانون بشكل واضح من مقاومة التغيير وكانت أفراد عينة الدراسة فى حاجة إلى التدخل لخفض هذه المقاومة وكان هناك حرص من الأهل على عمل الواجبات المنزلية والمتابعة خلال مراحل تطبيق البرنامج، وكان هناك انتظام فى حضور الجلسات مما ساعد ذلك فى فى نجاح البرنامج، وعينة الدراسة كانت فى مرحلة عمرية من (٤- ٦) مما ساعد أيضا فى التطبيق والاستجابة لأن كلما كان التدخل مبكرا كلما كانت النتائج أفضل.

- الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة(ن= ١٠) على مقياس مقاومة التغيير للأطفال

القياس / القيم والبعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الجانب السلوكي	٣	٩	٤	١٢	٩	٠,٣٢٢	غير دالة
الجانب الانفعالي	٣,٥	١٧,٥	٦,١٧	١٨,٥	١٧,٥	٠,٠٧٣	غير دالة
الجانب الاجتماعي	٥,٢٥	١٠,٥	٤,٢٥	٢٥,٥	١٠,٥	١,٠٦٩	غير دالة
الجانب المعرفي	٤,٣٣	٢٦	٦,٣٣	١٩	١٩	٠,٤٢٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٥,٣٨	٢١,٥	٤,٧	٢٣,٥	٢١,٥	٠,١١٩	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٦) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الجانب السلوكي، والجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال الذاتويين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال، وكما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال

القياس / القيم والبعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الجانب السلوكي	١٩,٩٠٠	٠,٨٧٦	٢٠,٠٠٠	٠,٨١٧
الجانب الانفعالي	١٩,١٠٠	٠,٧٣٧	١٩,٢٠٠	٠,٧٨٩
الجانب الاجتماعي	١٨,٨٠٠	١,٤٧٦	١٩,٣٠٠	١,٢٥٢
الجانب المعرفي	١٨,٥٠٠	١,٠٨٠	١٨,٤٠٠	١,٣٤٩
الدرجة الكلية	٧٦,٣٠٠	٣,١٦٩	٧٦,٩٠٠	١,٤٤٩

بينت نتائج جدول (٧) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الجانب السلوكي، والجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

وتؤكد النتائج على أن عدم تعرض أطفال العينة الضابطة لممارسة الأنشطة التى تساعد على تخفيف مقاومة التغيير لم يحدث لهم تغير مقارنة بأطفال العينة التجريبية وتؤكد نتائج دراسة لاد (Ladd, 2001) أن الأطفال الذاتويين أكثر قلقا ومعاناة للمخاوف عن أقرانهم من الأطفال العاديين وهذا ما يمثل أحد أسباب مقاومتهم للتغيير.

وأكدت أيضا نتائج دراسة مورجان وويزرباى وبربر (Morgan, Wetherby, Berber, 2008) أن الأطفال الذاتويين أظهرت معدلات عالية من السلوك التكرارى ومقاومة التغيير مقارنة بالأطفال الآخرين.

- الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال"، وللتأكد من صدق

هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس مقاومة التغيير للأطفال

القياس / القيم والبعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الجانب السلوكي	٣,١٧	٩,٥	٣,٨٣	١١,٥	٩,٥	٠,٢١٣	غير دالة
الجانب الانفعالي	٤,٦٢	١٨,٥	٥,٣	٢٦,٥	١٨,٥	٠,٤٩١	غير دالة
الجانب الاجتماعي	٧,٥	٢٢,٥	٤,٦٤	٣٢,٥	٢٢,٥	٠,٣٣٣	غير دالة
الجانب المعرفي	٤,٩	٢٤,٥	٣,٨٣	١١,٥	١١,٥	٠,٩٢٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٦,٢٥	٢٥	٤	٢٠	٢٠	٠,٢٩٩	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٨) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الجانب السلوكي، والجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال، وكما يتضح من جدول (٩)

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة في القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال

القياس / القيم والبعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الجانب السلوكي	١٣,٤٠٠	١,٥٧٨	١٣,٥٠٠	١,٥٨١
الجانب الانفعالي	١٢,٠٠٠	١,١٥٥	١٢,٢٠٠	١,٣١٧
الجانب الاجتماعي	١٢,١٠٠	١,٣٧٠	١٢,٢٠٠	١,٠٣٣
الجانب المعرفي	١٣,٣٠٠	١,٦٣٦	١٢,٦٠٠	١,٢٦٥
الدرجة الكلية	٥٠,٨٠٠	٣,٤٢٥	٥٠,٥٠٠	٢,٣٦٩

بينت نتائج جدول (٩) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال (الجانب السلوكي، والجانب الانفعالي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

وهذا يعنى أن مرور فترة من الزمن لم تغير من فعالية البرنامج، وأن خبرة البرنامج استمر تأثيرها لفترة الإيجابى على الأطفال المشاركين لفترة طويلة بعد انتهاء جلساته، وتؤكد هذه النتيجة على عدة نقاط هي: استخدام البرنامج لمساعدة هذه الفئة من الأطفال فى التخفيف من مقاومة التغيير لديهم، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (هبه حسين إسماعيل، ٢٠١٢) حيث أسفرت نتائجها على أنه لا توجد فروق بين القياسيين البعدى والتتبعى على مقياس مقاومة التغيير وتؤكد أيضا على أن سعى البرنامج فى مختلف مراحله إلى دفع المشاركين إلى نقل الخبرات التى يتم اكتسابها خلال جلسات اليرنامج إلى واقعهم المعاش وقد تم ذلك من خلال الواجبات المنزلية التى كانوا يطالبون بأدائها بعد الإنتهاء من كل جلسة، وقد تضمنت هذه الواجبات المنزلية تطبيقيا فعليا للمهارات والفنيات التى اكتسبها الأطفال خلال الجلسات، هو الأمر الذى ساعدهم على نقل خبرة البرنامج إلى حياتهم الخاصة.

التوصيات:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بما يلي:

١. تدريب الأخصائيين على كيفية استغلال إمكانيات الأطفال بصفة عامة والذاتويين بصفة خاصة وتوظيفها بشكل صحيح حتى يتم الاستفادة بها فى حياتهم.
٢. الاهتمام بإعداد برامج تدخل تخدم جميع الفئات من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لخفض أعراض الاضطرابات لديهم.
٣. إعداد معلمين تربويين على وعى بسمات الأطفال الذاتويين حتى يتمكنوا من تفعيل نقاط القوة لدى هؤلاء الأطفال.
٤. أهمية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والذاتويين بصفة خاصة فى المواقف التعليمية فيساعد على تعليمهم واكتسابهم بشكل أفضل ويساعد فى تحسين مهارات التفاعل الاجتماعى.
٥. قيام المتخصصين بعمل ندوات لأولياء أمور الأطفال الذاتويين تفيد بكيفية التعامل مع الطفل الذاتوى والتأكيد على ضرورة كسر الروتين للحد من مقاومة التغيير لديهم.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى وأثره على مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين.
٢. فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بمقاومة التغيير لدى الذاتويين.

المراجع:

١. أحمد الشافعي. (٢٠٠٧). **علم النفس الاجتماعى طبيعة التفاعل الاجتماعى وآلياته ومظاهره**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أحمد زكي. (١٩٩٩). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.
٣. أسامه فاروق؛ والسيد كامل. (٢٠١٤). **التوحد الأسباب- التشخيص- العلاج**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤. إيهاب محمد. (٢٠١٢). الأوتيزم (التوحد) والإعاقة العقلية **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة حلوان.
٥. جوزيف ف. ريزو، وروبرت زابل. (١٩٩٩). **تربية الأطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا**. ترجمة عبدالعزيز الشخص وزيدان احمد السرطاوي. العين: دار الكتاب الجامعي.
٦. خالدة نيسان. (٢٠٠٩). **سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط**. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.
٧. خضير حمود. (٢٠٠٢). **السلوك التنظيمي**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٨. ريهام أمين. (٢٠٠٧). دور الفكر الإعلامى الرياضى فى تقبل ومقاومة التغيير التنظيمى للأطراف ذات العلاقة بإتحاد التايكوندو، **رسالة ماجستير** (غير منشورة). كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية.
٩. سعدية بهادر. (٢٠٠٢). **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة: دار الزعيم للطباعة الحديثة.
١٠. سليمان عبدالواحد. (٢٠١٢). **اضطراب التوحد بين المعاناة والمعافاة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١١. سوسن محمد. (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات اللعب والتفاعل الاجتماعى لدى بعض أطفال التوحد. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة المنصورة.
١٢. عادل عبدالله. (٢٠٠٢). **جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين**. القاهرة: دار الرشاد.
١٣. عبدالسلام مخلوفي؛ وعبدالكريم بلعربي. (٢٠٠٥). **التغيير التنظيمى وتحسين الأداء المتميز لمنظمات والحكومات**. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة.
١٤. ليلى كرم الدين. (١٩٩٩). **لعبة الطفل وسيلة للمتعة والتعلم والتنمية الحلقة الأساسية نحو عقد جديد للطفل المصري**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٥. محمد الريس. (٢٠٠٥). اثر مقاومة التغيير على فاعلية الأداء الوظيفي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة) كلية التجارة، جامعة عين شمس.
١٦. محمد أيمن. (٢٠٠٠). مقاومة التغيير، دراسة ميدانية مقارنة بالتطبيق على بنوك التنمية والائتمان الزراعي. **مجلة كلية التجارة جامعة بنى سويف**، (٢)، ١٤٣-

.٢٥٤

١٧.محمد علي. (٢٠٠٣). **الأوتيزم (التوحد) الإعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج.** الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٨.محمود السيد. (٢٠١١). مقاومة التغيير تجاه ثقافة الجودة والاعتماد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، **مجلة كلية التربية**، جامعة سوهاج، ٤٧، ٢٣- ١٠٥.

١٩.هالة الشارونى. (٢٠٠٤). اللعب والألعاب التربوية والتعليمية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. **(المؤتمر العلمى الثانى لمركز رعاية وتنمية الطفولة- تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربى الواقع والمستقبل** الفترة من ٢٤- ٢٥ مارس)، ١٠٥٥- ١٠٦٣.

٢٠.هبه حسين. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تنمية مهارات الصداقة فى خفض درجة مقاومة التغيير لدى ذوى متلازمة أسبرجر، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٢(٧٥)، ٣٨٢- ٤٢٩.

٢١.وفاء السيد. (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبى لخفض السلوك النمطى التكرارى لدى أطفال التوحد، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

22. Boyed, B.& Bodfish, J. (2011). Feasibility of exposure response prevention to treat repetitive behaviors of children with autism and an intellectual disability, A brief report, **Autism**, 1- 9.
23. Turner Dennis, and Michael Craford, www.Changepower.Com. 2002.
24. Eric B. Dent& Susan Galloway Goldberg. (1999). Challenging resistance to change, **The Journal of applied behavioral science**, 35, 25.
25. Hepburn, S. L& Maclean, W. (2009). Maladaptive and Repetitive behaviors in children with down syndrome and autism spectrum disorders, Implications for screening, **Journal of mental health research in intellectual disabilities**, (2), 67- 88.
26. Hoq, I, Couter, A. L. (2004). **Autism spectrum disorder**, UK. , The Medicine publishing company.
27. Klein, J.& Sorra, S. (1996). The challenge of Innovation implementation, **Academy of Management Review**, 21(4), 22- 42.
28. Ladd, J. (2001). Expanding our view of Asperger's psychological world, Resistance to change and anxiety, **Merrill- Palmer Quarterly**, 70(2), 200- 224.
29. Machalicek, W; Shogren, K; Lang, R; Rispoli, M; Reilly, M; Franco, J.& Sigafoos, J. (2009). Increasing play and decreasing challenging behavior of children with autism during recess with activity schedules and task correspondence training, **Research in autism spectrum disorders**, (3), 547- 555.
30. Gilchrist Marsh, & John Seeley, (2004). Determinant of Resistance to change in aspergers children, **Journal of developmental behavioral pediatrics** 32.11- 26.
31. Maurer, R. (1996). Using resistance to build support for change, **Journal for Quality& Participation**, 56- 63.
32. Morgan, L; Wetherby, A& Barber, A. (2008). Rebtitive and stereotyped movement in children with autism spectrum disorders late in the second year of life. **Journal of child Psychology and Psychiatry**, 49(8), 826- 837.
33. Richler, J; Bishop, S; Kleinke, J& Lord, C. (2007). Restricted and repetitive behaviors in young children with autism spectrum disorders, **Journal autism Development Disorders**, 37, 73- 85.
34. Zeffane, R. (1996). Dynamics of strategic change, Critical issues in fostering positive organizational change, **Leadership& Organization Development Journal**, 17(7), 36-43.

دور البرامج الحوارية فى ادراك المراهقين للصراع السياسى فى مصر

أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ الاعلام بقسم اعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.إيناس محمود حامد
استاذ بقسم اعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
رحاب محسن الجندي
مدرس مساعد بقسم الأعلام التربوي بجامعة بورسعيد

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائيه المصرية فى ادراك عينة من المراهقين للصراع السياسى فى مصر وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفيه التى تعتمد على منهج المسح الاعلامى للعينة بشقيه التحليلى والميدانى واستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة صحيفة تحليل المضمون للوقوف على اهم الملامح المميزة للبرامج الحوارية عينة الدراسة من حيث الشكل والمضمون كذلك استخدمت صحيفة الاستبيان لتطبيقها على عينة قوامها ٣٨٤ مبحوثا (١٩٢ ذكر، ١٩٢ انثى) من جامعتى بورسعيد، عين شمس من المراهقين وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها جاء فى مقدمة البرامج الاعلى مشاهدة برنامج العاشرة مساءا من تقديم وائل الابراشى وكانت اهم دوافع المشاهدة لانه تناول اهم القضايا ولان شخصية مقدم البرنامج جذابة وقد ساعدت البرامج الحوارية محل الدراسة فى ادراك المراهقين عينة الدراسة لاطراف الصراع السياسى ولاسبابه ومظاهره وذلك على الرغم من كونهم يرون أن البرامج الحوارية تركز على عرض الصراع واسبابه دون التعرض لحلول وأن العرض فى الاغلب بهدف الاثارة. وفى ضوء نظرية الاعتماد فان التأثيرات المعرفية تأتى فى مقدمة التأثيرات التى تحدثها البرامج الحوارية تليها التأثيرات السلوكية ثم التأثيرات الوجدانية بالنسبة لادراك المراهقين للصراع السياسى فى مصر.

The talk show programs role in the realization of adolescences to the political conflict in Egypt

The study aims at exploring the role of Egyptian mass media told chow programs in affecting the realization of as sample of teenagers to the political conflict in Egypt. This study is considered one of the descriptive studies that relied on the media survey sample methodology using both analytical and field approach. The researcher used the content analysis sheet to deter mine the most distinctive features of talk show programs in the study sample. in terms of form and content. She used the questionnaire sheet as well to be applied to a sample of 384 respondents (192 male, 192 female) teen agers from the universities (Port Said& Ain shams) forage (18- 21) years old.

The study comes to several conclusions in El Aashera massaa was on the front of the top talk show programs. dealing with the most important issues and the attractive personality of the presenter: Wael El Ebrashy were the most important viewing motives. The studied talk show programs helped the sample of teenagers in realizing the political conflict parties, causes and aiming to thrills. And even though the point of view was that talk show programs focused on the display of the conflict causes without exposure to solutions of ten aiming to thrills. In light of dependency theory, the cognitive effects comes first in the front of the effects caused by the talk show programs, and the behavioral effects com next ending by the affective effects. In the adolescences realizing to the political conflict in Egypt

المقدمة:

تشهد مجالات دراسات تأثيرات وسائل الاعلام والاتصال السياسى فى الفترة الأخيرة جدلا واسعا حول العلاقة الوثيقة بين وسائل الاعلام المعاصرة والصراعات الداخلية والخارجية حيث يذهب البعض إلى ان وسائل الاعلام تعمل كمتغيرات تابعة يتم توظيفها كأداة فى الصراع وتخضع لتأثيرات مجموعة كبيرة من المتغيرات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو تنظيمية فى حين يرى البعض الآخر أن وسائل الاعلام وبخاصة المرئية منها تمارس دورا فاعلا فى ادارة الصراعات المختلفة فهم يؤكدون على أن وسائل الاعلام تمارس أدوارا حيوية فى أوقات الأزمات حيث تساهم فى إضفاء الشرعية على المواقف والتصرفات المختلفة لاطراف الصراع ويستندون فى ذلك على نتائج الدراسات التى أجريت حول وسائل الاعلام فى اوقات الأزمات والتى أشارت إلى أن درجة أعتماد الجمهور على وسائل الاعلام تزداد فى ظل ظروف عدم الاستقرار الاجتماعى والصراع واعمال العنف والكوارث والأزمات لايجاد التغيرات الملائمة لهذه الاحداث، الأمر الذى يؤدى إلى خلق معان ثابتة لهذه الأحداث من خلال نظام المعلومات الذى تقدمه تلك الوسائل لجمهورها.

وفى هذا الاطار تتجه الدراسة الحالية نحو دراسة دور البرامج الحوارية فى ادراك عينة من المراهقين للصراع السياسى فى مصر.

مشكلة الدراسة:

استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال ملاحظتها اعتماد الجمهور المصرى بشكل عام والمراهقين على وجه خاص على البرامج الحوارية فى معرفة الأحداث ومتابعة التغيرات والتحليلات التى تتبناها هذه البرامج ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما العلاقة بين البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية المصرية وبين ادراك عينة من المراهقين للصراع السياسى فى مصر؟

أهمية الدراسة:

١. إرتباط هذه الدراسة بشريحة مهمة فى المجتمع وهم الشباب وهم يشكلون حوالى ٣٧,٦% من اجمالى تعداد السكان فى مصر وهذه النسبة من أعلى النسب فى العالم وذلك وفقا لتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٥.
٢. اهمية دراسة البرامج الحوارية باعتبارها مؤثر اعلامى قوى على الساحة الاعلامية المصرية والتى تساهم فى تشكيل وعى وادراك المراهقين وافراد المجتمع بشكل عام حيث يلجأ المراهقون إلى الاعتماد على تلك البرامج للحصول على المعلومات.
٣. ندرة الدراسات الخاصة بعلاقة ادراك الصراع السياسى والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى.
٤. التغير الذى طرأ على شكل ومضون البرامج الحوارية خاصة فيما بعد ثورتى يناير ٢٠١١ وثورة ٣٠ يونيو.
٥. عدم وجود صورة واضحة للصراع السياسى فى مصر فى الفترة الاخيرة من حيث وضوح اطراف واسباب الصراع من تواجد لمظاهر الصراع.

اهداف الدراسة:

١. التعرف على اهم البرامج الحوارية التى يشاهدها عينة من المراهقين.
٢. التعرف على مدى إدراك عينة من المراهقين للصراع السياسى فى مصر.
٣. التعرف على الصراع السياسى فى مصر كما تعكسه البرامج الحوارية عينة الدراسة.
٤. التعرف على اهم الفروق بين الذكور والاناث عينة الدراسة من حيث ادراك الصراع السياسى.
٥. التعرف على الفروق بين البرامج الحوارية عينة الدراسة من حيث الشكل والمضمون فى عرض الصراع السياسى المصرى.
٦. الكشف عن اراء عينة المراهقين محل الدراسة فى الصراع السياسى كما تقدمه البرامج الحوارية محل الدراسة واهم مظاهر هذا الصراع.

تساؤلات الدراسة:

١. التساؤلات الخاصة بالمضمون:
أ. ما الوسائل التوضيحية المستخدمة لتقديم الفقرة السياسية فى البرنامج؟
ب. ما تخصص ضيوف البرنامج فى الفقرة السياسية؟
ج. ما نوع وحجم مشاركة الجمهور فى الفقرة السياسية؟
د. ما الموضوعات السياسية التى تم تناولها فى البرنامج الحوارى؟
ه. ما شكل تقديم الفقرة السياسية فى البرنامج الحوارى؟
و. ما حجم تناول الموضوعات السياسية فى الحلقة الواحدة من البرنامج الحوارى؟
ز. ما الزمن المخصص لعرض الموضع السياسى الواحد؟
ح. ما الزمن المخصص لمشاركة الجمهور فى الفقرة السياسية؟
٢. التساؤلات الخاصة بالمراهقين:
أ. ما حجم مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية المصرية؟
ب. ما أهم البرامج الحوارية التى يفصل المبحوثين مشاهدتها فى القنوات الفضائية المصرية؟
ج. ما أسباب مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية؟
د. ما الفقرات المفضلة لدى المبحوثين والتى يتم مشاهدتها فى البرنامج الحوارى؟
ه. ما أسباب مشاهدة البرامج الحوارية الأربع محل الدراسة كل على حدا؟
و. ما أسباب العزوف عن مشاهدة البرامج الحوارية الأربع محل الدراسة كل على حدا؟
ز. ما أسلوب مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية محل الدراسة؟
ح. ما مدى أعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية فى الحصول على المعلومات؟
ط. ما مدى ادراك المبحوثين لأبعاد الصراع السياسى المصرى من خلال البرامج الحوارية محل الدراسة؟
ي. ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على تعرض المبحوثين لموضوعات الصراع السياسى من خلال البرامج الحوارية محل الدراسة؟
ك. ما أهم مظاهر الصراع السياسى المصرى من وجهة نظر المبحوثين من خلال تعرضهم للبرامج الحوارية محل الدراسة؟
ل. ما أطراف الصراع السياسى المصرى من وجهة نظر المبحوثين من خلال تعرضهم للبرامج الحوارية محل الدراسة؟
م. ما حدة الصراع السياسى المصرى من وجهة نظر المبحوثين من خلال تعرضهم للبرامج الحوارية محل الدراسة؟
ن. ما طريقة تناول الصراع السياسى المصرى من وجهة نظر المبحوثين من خلال تعرضهم للبرامج الحوارية محل الدراسة؟

الاطار النظرى:

اعتمدت الدراسة فى بنائها النظرى وصياغة فروضها على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام حيث يشير من خلال الاعتماد على وسائل الاعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التى توفرها وسائل الاعلام رغبة منهم فى اشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم واهدافهم فى اطار وجود تفاعلات تسير فى اتجاهات ثلاثة بين وسائل الاعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعى فالأفراد مثل النظم الاجتماعية ينشئون علاقات اعتماد على وسائل الاعلام لأن الأفراد توجههم الأهداف وبعض هذه الأهداف تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الاعلام الجماهيرية.(٨)

وبناءا عليه فإن الاعتماد على وسائل الاعلام يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها.

فقد يقضى الفرد فترة طويلة فى استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته فالاستخدام يعنى معدل المتابعة أما الاعتماد فيعنى درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته وإختياره وتفضيله وتتوقف درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله وتتوقف درجة اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التى توفرها وسائل الاعلام على أمرين:

١. درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع: حيث تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد فى حالات الصراع والأزمات حيث لاتتوفر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة أو شخصية فى هذه الحالات.
٢. حجم وأهمية المعلومات المستمرة من وسائل الاعلام فضلا عن الوئائف الأخرى التى تصطلح بها هذه الوسائل فى اطار المجتمع.(١)

ويرصد ديليفر وروكتيش Deflure and Rockeach مجموعة من الآثار التى تحدث نتيجة الاعتماد على وسائل الاعلام والتى يمكن حصرها فيما يلى:

١. الآثار المعرفية Cognitive Effects: وتشمل كشف الغموض الناتج عن تناقض المعلومات أو نقصها أو عدم كفايتها وتشكيل الاتجاهات نحو قضايا المجتمع وترتيب أولويات الاهتمام بالنسبة للجمهور وتوسيع دائرة معتقداته والتأثير فى القيم.
٢. الآثار الوجدانية Affective Effects: وتشمل آثار وسائل الاعلام فى العواطف والمشاعر وقياس هذه الآثار ومنها الفتور العاطفى، الخوف، القلق، الأغتراب.
٣. الآثار السلوكية Behavioral Effects: وهى التى تنشط الفرد للقيام بسلوك معين نتيجة تعرضه للوسيلة الاعلامية وهى الناتج النهائى للتأثيرات المعرفية والوجدانية وقد يكون سلوك الفرد يتسم بالخمول والسلبية وعدم الرغبة فى المشاركة.(٩)

الدراسات السابقة:

أسفر اطلاع الباحثة على التراث العلمى المرتبط بموضع الدراسة الحالى عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك كالتالى:

١. ففى دراسة فايزة طه عبدالحميد بعنوان "البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالاحداث الجارية (٢٠١١)(٥) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الاحداث الجارية التى يهتم بها المراهق من خلال البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وتوضيح الاختلاف فى مستوى معرفة المراهقين تبعا لدرجة اهتمامهم بالقضايا المثارة واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور- ٢٠٠ إناث) وذلك بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات الحكومية والخاصة (القاهرة، عين شمس، ٦أكتوبر، أكاديمية طيبة) من المراهقين الذين تتراوح اعمارهم من (١٨- ٢١) سنة وأيضا مسح عينة من حلقات برنامج مصر النهاردة والعاشرة مساءا و٩٠ دقيقة لمدة ثلاث شهور متتالية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها أظهر التحليل سعى البرامج عينة الدراسة إلى شرح القضايا من جميع جوانبها مثل اعتمادها على ضيوف مشاركين فى الفقرات لتوضيح مايخص القضية للجمهور فجاءت نسبة الضيوف فى برنامج مصر النهاردة ٣٨,٥% والعاشرة مساءا ٦٥,١% و٩٠ دقيقة ٨٨% وأن القضية السياسية هى القضية الغالبة على برنامج مصر النهاردة بنسبة ٣٦% فى المركز الأول بينما القضية الاجتماعية هى القضية الغالبة على برنامجى العاشرة مساءا بنسبة ٥٧% وبرنامج ٩٠ دقيقة بنسبة ٨٥%.
٢. وفى سياق متصل قام محمد السيد عليوة فى دراسته بعنوان "دور موقع الفيسبوك فى تنمية الوعى السياسى لدى شباب الجامعة" (٢٠١٢)(٧) بالكشف عن الدور الذى يقوم به موقع الفيسبوك لتنمية الوعى السياسى لدى شباب الجامعة وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة وتمثلت عينة الدراسة العشوائية فى ٤١٦ مبحوثا من الشباب فى الجامعات المصرية من (١٨- ٢٠) سنة فى الفترة ما بين ١/ ٥/ ٢٠١٢ وحتى ٣٠/ ٦/ ٢٠١٢ وكانت صحيفة الاستبيان هى أداة الدراسة وتمثلت أهم نتائج الدراسة أن المجموعات السياسية قد نالت النسبة الأكبر من التفضيلات وأن ٧٦% من عينة الدراسة المتابعين لموقع فيسبوك أفادت بأن المجموعات السياسية تسهم بالمعرفة بالقضايا المختلفة وجاءت مساهمة فيسبوك بالمعرفة بالقضايا السياسية المحلية فى الترتيب الأول من بين المعرفة بالقضايا السياسية نسبة ٤٤,٥%.
٣. وفى دراسة سمر صبرى صادق بعنوان "تشارك المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات وانعكاساته على ادراك الشباب المصرى للأزمة" (٢٠١٤).(٤) فقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين كثافة استخدام الشباب لموقع فيسبوك وقت الأزمات ومستوى الادراك المتحقق بشأن الأزمة من خلال التفاعل بمختلف درجاته عبر الموقع حول الأزمات محل الدراسة وأيضا التعرف على حدود وأبعاد الدور الاعلامى الذى يمكن أن تقوم به الشبكات الاجتماعية عند وقوع أزمات فى المجتمع وأيضا التعرف على مكانى الفيسبوك مقارنة بالوسائل التقليدية وقت الأزمات وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح وجاءت عينة الدراسة التحليلية متمثلة فى عينة عشوائية لبعض الصفحات الشخصية الموجودة على موقع فيسبوك وتم تحليل الرسائل المرتبطة بالأزمات محل الدراسة وهى أزمة البنزين، أزمة أحداث استاد بورسعيد، أزمة أحداث العباسية وذلك على مدار ستة أشهر هى الأول من عام ٢٠١٢ أما عينة الدراسة الميدانية فتمثلت فى عينة عمدية قوامها ٤١٩ مفردة من الذكور والاناث من مستخدمى موقع فيسبوك ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٣٠) سنة من سكان القاهرة الكبرى وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أكدت نسبة ٥٣,٨% من مفردات العينة أن ما تهتم بنشره على الموقع وقت الأزمات يكون "ذا طابع كوميدى ساخر لتقليل التوتر الناتج من الأزمة" مقابل نسبة ٤٦,٢% تنشر ماهو ذو طابع جاد يمكن من خلاله متابعة تطورات الأزمة وأنه بلغت نسبة من يهتمون إلى حد ما بمتابعة الرسائل التقليدية إلى جانب متابعة الفيسبوك وقت الأزمات ٤٨% أما نسبة من يهتمون دائما فكانت ٤٢,٨% فى حين بلغت من لا يهتمون بمتابعة أيا من الوسائل التقيدية بجانب موقع الفيسبوك وقت الأزمات ٩,٢%.
٤. وفى دراسة سارة طلعت عباس بعنوان "الاستقطاب السياسى فى معالجة الصحف والتلفزيون لأحداث العنف السياسى بمصر ودوره فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحوها" (٢٠١٦).(٣) والتى استهدفت رصد ملامح الاستقطاب السياسى الذى تمارسه وسائل الاعلام شكلا ومضمونا فى معالجتها لأحداث العنف السياسى بمصر كما استهدفت الوقوف على العلاقة بين الاستقطاب السياسى الذى تمارسه وسائل الاعلام فى معالجتها لأحداث العنف السياسى بمصر واتجاهات المراهقين نحو تلك الأحداث واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامى بشقية الميدانى والتحليلى وذلك من خلال المسح لعينة من الشباب الجامعى سن ١٨ سنة فى عينة قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) وعينة تحليلية من الصحف الالكترونية المصرية وهى صحيفتى الشعب وصحيفة الشروق وعينة من البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وهى برنامج ماوراء الخبر وبرنامج هنا العاصمة واستخدمت فى سبيل ذلك أداتين هما صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان وكانت نتائج وجود علاقة اعتماد المراهقين على الصحف الالكترونية واتجاهاتهم نحو أحداث العنف السياسى فى مصروعدم وجود فروق بين متوسطات درجات المراهقين محل الدراسة الذين يعتمدون على القنوات الفضائية العربية.
٥. وفى دراسة فتحى محمد شمس الدين بعنوان "معالجة البرامج الحوارية للقضايا لسياسية فى مرحلة التحول الديمقراطى وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الشباب المصري" (٢٠١٦).(٦) والتى هدفت إلى التعرف على أبرز القضايا التى طرحت فى البرامج الحوارية خلال الفترة ما قبل ثورة ٣٠ يونيو وما بعدها وتحديد مدى الاستفادة السياسية لذى الشباب المصرى من المضامين المقدمة فى البرامج الحوارية وعلاقتها بقلق المستقبل وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية

واعتمدت منهج المسح حيث قام الباحث بإختيار عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب المصرى ممن تتراوح اعمارهم مابين (١٨- ٣٥) عاما ممن يقطنون بمنطقة القاهرة الكبرى وعينة من البرامج الحوارية وهى برامج العاشرة مساءا، هنا العاصمة، آخر النهار فى الفترة من بداية ١/ ٥/ ٢٠١٣ وحتى نهاية ٣٠/ ٧/ ٢٠١٣. وكانت أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ظهور الحديث المباشر كأهم القوالب البرامجية المستخدمة فى البرامج الحوارية عينة الدراسة بنسبة ٤٦,١% ثم قالب المقابلة الحية مع الضيف بنسبة ٢٢,٧%، كما أظهرت نتائج الدراسة أن السياسة الداخلية، جاءت فى مقدمة القضايا بنسبة ٥٧,٢% ثم الأمن الداخلى فى المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٣% وأن البرامج تبنت عرض الجوانب السلبية أكثر للقضايا عن الجوانب الايجابية والعرض المعلوماتى بنسبة ٤٢,٨%، كما أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تتسم بمستوى قلق نحو المستقبل متوسط نتيجة التعرض للبرامج الحوارية عينة الدراسة فى القنوات الفضائية بنسبة ٤٦% يليه مستوى قلق نحو المستقبل مرتفع بنسبة ٤٣,٥%.

٦. وعنيت دراسة تشاد ماهو وآخرون بعنوان "الآراء السياسية العدوانية وعلاقتها بالتعرض للعنف فى وسائل الاعلام" (٢٠١٦)[١٠] باختبار العلاقة بين تعرض المراهقين لأحداث العنف السياسى بوسائل الاعلام وتبينى الآراء السياسية العنيفة واعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٤٤٦ مبحوث من طلاب جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض المراهقين للمحتوى السياسى العنيف فى وسائل الاعلام وتشكيل الآراء السياسية العدوانية لديهم.

مصطلحات الدراسة:

- الادراك Realization: "الادراك هو عملية نفسية معقدة تقتضى سلامة الحواس المتعددة للفرد من منطلق أن الخطوة الأولى فى الادراك هو الاحساس كما يعتمد أيضا على الوعى والانتباه فالادراك لايحدث إلا بعد أن يتجه الفرد بشكل مقصود وانتقائى إلى شئ معين كما يلعب التصور الذهنى دورا فى عملية الادراك حيث تتكون صورة ذهنية فى غيبة المثيرات الحسية ويساعد ذلك فى الوصول إلى المدرك العقلى"[٢]
- الصراع السياسى Political Conflict: هو عملية سياسية لابد من أركان أربعة هى:
  ١. أن يكون هناك اكثر من طرف ضالع فى العملية.
  ٢. أن تتعارض الأنشطة التى يمارسها كل طرف.
  ٣. أن يستخدم كل طرف من الوسائل مايكفل له تحقيق مايريد سواء كانت وسائل سلمية أو عنيفة.
  ٤. أن هذه التفاعلات لابد أن تكون فى صورة يمكن أن يدركها الملاحظ المحايد.[١١]

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الاعلامى بشقيه الميدانى والتحليلى وذلك بهدف الوصول الى البيانات الميدانية المطلوبة للاجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

١. عينة بشرية: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة فئة الشباب الذين تتراوح أعماهم من (١٨- ٢١) سنة فى الجامعات المصرية التالية (جامعة بورسعيد- جامعة عين شمس) وقد قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها ٣٨٤ مفردة (١٩٢ ذكور، ١٩٢ إناث) تقسم بالتساوى بين الجامعتين.

٢. عينة برامجية: تشمل عينة من البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية المصرية وتم اختيار أربع برامج هى (العاشرة مساءا، القاهرة ٣٦٠، هنا العاصمة، مع إبراهيم عيسى) وذلك بناءا على دراسة استطلاعيه للتعرف على أعلى البرامج فى نسبة المشاهدة وهى ماتم اختيارها وكان توزيع الحلقات فى شهر اعسطس ٢٠١٦ كالتالى (١٨ حلقة من برنامج مع إبراهيم عيسى، ١٨ حلقة من برنامج هنا العاصمة، ١٢ حلقة من برنامج القاهرة٣٦٠، ٢٣ حلقة من برنامج العاشرة مساءا) بمجموع ٧١ حلقة تم تحليلها من خلال استمارة تحليل مضمون معدة خصيصا من قبل الباحثة لهذا الفرض فى الفترة من ١/ ٨/ ٢٠١٦ وحتى ٣١/ ٨/ ٢٠١٦.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة لطريقتين هما:

- الأولى: أداة تحليل لمضمون حيث تم تحليل عدد من البرامج الحوارية فى مدة زمنية معينة للتعرف على طرق معالجة البرامج للموضوعات السياسية لتقييم مدى مساهمتها فى ادراك المراهقين للصراع السياسى فى مصر.
- الثانية: أداة الاستبيان والتى تطبيقها على عينة من الشباب للوقوف على الدور الذى تسهم به البرامج الحوارية فى ادراك الشباب للصراع السياسى بمصر.

نتائج الدراسة التحليلية:

تم اجراء الدراسة على عينة من البرامج الحوارية التى حصلت على أعلى نسبة مشاهدة فى الدراسة الاستطلاعية وشملت عينة الدراسة اربع برامج هى مع ابراهيم عيسى، والقاهرة ٣٦٠، وهنا العاصمة، والعاشرة مساءا.

جدول (١) عينة الدراسة التحليلية

عينة الدراسة التحليلية	عدد ساعات التحليل	زمن الفقرات التى تم تحليلها	
		الزمن	النسبة
مع إبراهيم عيسى	٥٧ ساعة و٦ دقيقة	٥٢ ساعة ٣٦ دقيقة	%٩٠,٩
القاهرة ٣٦٠	٤٠ ساعة و١٣ دقيقة	٢٦ ساعة ٤٢ دقيقة	%٨٧,٦
هنا العاصمة	٣٠ ساعة و٥ دقيقة	٣٢ ساعة ٥٤ دقيقة	%٨٠,٣
العاشرة مساءا	٩٦ ساعة و١٦ دقيقة	٧٢ ساعة ٤٩ دقيقة	%٧٥,٣٧

يتضح من بيانات الجدول السابق أن برنامج مع ابراهيم عيسى جاء فى المرتبة الاولى من حيث الزمن المخصص للفقرات السياسية وذلك بنسبة ٩٠,٩% من إجمالى الزمن الذى تم تحليله من حلقات البرنامج ٥٧ ساعة و٦دقيقة وجاء فى المرتبة الثانية برنامج القاهرة ٣٦٠ حيث كانت نسبة المساحة الزمنية المخصصة للفقرات السياسية ٨٧,٦% من اجمالى الزمن الذى تم تحليلة ٣٠ ساعة و١٦ دقيقة وجاء فى المرتبة الثالثة برنامج هنا العاصمة حيث كانت نسبة المساحة الزمنية ٨٠,٣% من اجمالى الزمن الذى تم تحليله ٤٠ ساعة و٥ دقيقة وجاء فى المرتبة الرابعة والاخيرة برنامج العاشرة مساءا بنسبة ٧٥,٣٨% من اجمالى الزمن الذى تم تحليله ٩٦ ساعة و١٦ دقيقة، والبرنامج الاكثر تنوعا فى استخدام اشكال مشاركة الجمهور فى الفقرة السياسية كان برنامج العاشرة مساءا وحصل برنامج مع ابراهيم عيسى على المركز الاخير فى مشاركة الجمهور فى الفقرات السياسية فى البرنامج وربما يرجع ذلك لطبيعة البرنامج الذى يميل لكونه يأخذ قالب الحديث المباشر فى أغلب الحلقات.

جدول (٢) شكل مشاركة الجمهور فى الفقرات السياسية

	مع إبراهيم عيسى		القاهرة٣٦٠		هنا العاصمة		العاشرة مساءا		إجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مشاركة تليفونية	صفر	صفر	١٠	٢٥	١٤	٢٥,٩	١٧	٢٣,٦	٤١	١٧
تواجد مباشر فى الاستوديو	صفر	صفر	صفر	صفر	٢٠	٣٧	١٨	٢٥	٣٨	١٥,٧
البريد الالكترونى والرسائل	٣٥	٤٦,٦	٨	٢٠	٩	١٦,٦	١٠	١٣,٨	٦٢	٢٥,٧
التقاء بالجمهور خارج الاستوديو	١٨	٢٤	٧	١٧,٥	١١	٢٠,٣	١٠	١٣,٨	٤٦	١٩
اكثر من شكل للمشاركة	صفر	صفر	١٠	٢٥	صفر	صفر	٧	٩,٧	١٧	٧
لايشارك	٢٢	٢٩,٣	٥	١٢,٥	صفر	صفر	١٠	١٣,٨	٣٧	١٥,٦
اجمالى	٧٥	١٠٠	٤٠	١٠٠	٥٤	١٠٠	٧٢	١٠٠	٢٤١	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه نسبة مشاركة الجمهور كانت الاعلى بصفة عامة فى برنامج هنا العاصمة بنسبة ٩٩,٨% بأشكال المشاركة المختلفة تلاه برنامج العاشرة مساءا بنسبة ٨٥,٩% ثم برنامج القاهرة ٣٦٠ بنسبة ٨٧,٥% وأخيرا كان برنامج مع ابراهيم عيسى هو الاقل تفاعلا لمشاركة الجماهير نسبة ٧٠,٨%.

نتائج الدراسة الميدانية:

تشير نتائج الدراسة إلى انه جاء فى مقدمة أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية (وقت اذاعتها مناسب) وذلك بوزن نسبى ٦٥٠ ثم جاء فى المرتبة الثانية (تتناول القضايا والاحداث الجارية) بوزن نسبى ٥٩١ وفى المرتبة الثالثة جاء السبب (تقدم تحليلات وتفسيرات للقضايا والاحداث) بوزن نسبى ٥٦٨ وفى المرتبة الرابعة جاءت (الحرية فى تناول القضايا) بوزن نسبى ٥١٢ وفى المرتبة الخامسة (معرفة وجهات النظر المختلفة فى القضايا والاحداث) بوزن نسبى ٥٠٧ وفى المرتبه السادسة جاء (شخصية مقدم البرنامج جذابة) بوزن نسبى ٤٨٦ وفى المرتبة السابعة جاء (الموضوعية والصدق فى عرض الاحداث والقضايا من مختلف الزوايا) بوزن نسبى ٣٢٧ وفى المرتبة الثامنة والاخيرة جاء سبب (لاستخدامها اسلوب الصراع بين الضيوف) كسبب اخير لمشاهدة البرامج الحوارية من وجهة نظر المبحوثين.

جدول (٣) أسباب مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية من وجهة نظر المبحوثين لماذا تشاهد البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل مع الترتيب)

	١		٢		٣		٤		٥		٦		٧		٨		الوزن النسبي	الاهمية النسبية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
وقت اذاعتها مناسب	٢٥٨	٧١,٣	٨	٢,٢	٠	٠,٠	٨	٢,٢	٠	٠,٠	٥٢	١٤,٤	٠	٠,٠	٣٦	٩,٩	٦٥٠	٨١,٢
شخصية مقدم البرامج جذابة	١٦	٥,٠	١١٩	٣٦,٨	٣٢	٩,٩	٠	٠,٠	٥٨	١٨,٠	٦	١,٩	٧٦	٢٣,٥	١٦	٥,٠	٤٨٦	٦٠,٨
تتناول القضايا والاحداث الجارية	٣٧	١١,٠	١٠٣	٣٠,٦	٩٧	٢٨,٨	٥٠	١٤,٨	٠	٠,٠	٤٤	١٣,١	٦	١,٨	٠	٠,٠	٥٩١	٧٣,٩
تقدم تحليلات وتفسيرات للقضايا والاحداث	٠	٠,٠	٧٥	٢٧,٠	١١٣	٤٠,٦	٣١	١١,٢	٥١	١٨,٣	٠	٠,٠	٨	٢,٩	٠	٠,٠	٥٦٨	٧١,٠
معرفة وجهات النظر المختلفة فى القضايا والأحداث	٠	٠,٠	٤٩	١٦,٧	٤٧	١٦,٠	١١٢	٣٨,٢	٦٢	٢١,٢	١٥	٥,١	٠	٠,٠	٨	٢,٧	٥٠٧	٦٣,٤
الحرية فى تناول القضايا	١٨	٦٤,٦	٠	٠,٠	٤٥	١٣,٠	٨٨	٢٥,٥	١٠٨	٣١,٣	٣٢	٩,٣	٨	٢,٣	٠	٠,٠	٥١٢	٦٤,٠
الموضوعية والصدق فى عرض الأحداث والقضايا من مختلف الزوايا	٠	٠,٠	١٥	٥,٢	٢١	٧,٣	١٥	٥,٢	٤٧	١٦,٤	٨٩	٣١,٠	٧٨	٢٧,٢	٢٢	٧,٧	٣٢٧	٤٠,٩
لاستخدامها اسلوب اثارة الصراع بين الضيوف	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٥	٤,٨	٥٩	١٩,٠	٢٣	٧,٤	٧١	٢٢,٨	٩٥	٣٠,٥	٤٨	١٥,٤	٢٩٨	٣٧,٣

تشير نتائج الدراسة إلى أن اعتبار المبحوثين لاطراف الصراع السياسى فى مصر ناتج عن (علاقة النظام القائم بالشعب)، (ناتج من علاقة النظام السياسى ببعض الجماعات والمجموعات الموجودة بمصر) جاء فى مقدمة استجابات المبحوثين حول اطراف الصراع السياسى فى مصر وذلك بمتوسط حسابى ٤,٤٤ لكل منهما.

ثم جاء فى المرتبة الثانية اعتبار ان الصراع السياسى فى مصر ناتج عن (علاقة بعض الاطراف ببعض الجماعات المعروفة بتوجهات دينية معينة) بمتوسط حسابى ٤,٣٨، ثم جاء فى المرتبة الثالثة (ناتج عن علاقة مصر بدول عربية)، (ناتج عن علاقة بعض الاطراف ببعض المنظمات والجهات الممولة من الخارج) بمتوسط حسابى ٤,١٠ لكل منهما ثم فى المرتبة الاخيرة جاء اعتبار الصراع السياسى المصرى ناتج عن (علاقة مصر بدول اجنبية) بمتوسط حسابى ٣,٧٤

جدول (٤) ادراك الصراع السياسى (اطراف الصراع السياسى)

أطراف الصراع السياسي	موافق جدا		موافق		محايد		معارض		معارض جدا		المتوسط	الانحراف
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري
علاقة مصر بدول أجنبية ناتج عن	١٣٧	٣٥,٧	٧٩	٢٠,٦	٩٨	٢٥,٥	٧٠	١٨,٢	٠	٠,٠	٣,٧٤	١,١٣
علاقة مصر بدول عربية ناتج عن	١٧٤	٤٥,٣	١١١	٢٨,٩	٦١	١٥,٩	٣٨	٩,٩	٠	٠,٠	٤,١٠	١,٠٠
علاقة النظام القائم بالشعب ناتج عن	٢٣٤	٦٠,٩	٨١	٢١,١	٦٩	١٨,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٤٤	٠,٧٨
ناتج عن علاقة بعض الاطراف ببعض الجماعات المعروفة بتوجهات دينية معينة	٢٢٧	٥٩,١	٨١	٢١,١	٦٩	١٨,٠	٧	١,٨	٠	٠,٠	٤,٣٨	٠,٨٤
ناتج عن علاقة بعض الاطراف ببعض المنظمات والجهات الممولة من الخارج	١٦٦	٤٣,٢	١٠٤	٢٧,١	١٠٠	٢٦,٠	١٤	٣,٦	٠	٠,٠	٤,١٠	٠,٩١
ناتج عن علاقة النظام السياسى ببعض الجماعات والمجموعات الموجودة بمصر	٢٣٤	٦٠,٩	٨١	٢١,١	٦٩	١٨,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٤٤	٠,٧٨

تشير نتائج الدراسة إلى ان استجابة المبحوثين عن اسباب الصراع السياسى فى مصر (النزاع على المناصب والسلطة) جاءت فى مقدمة الاستجابات بمتوسط ٤,٧٢ ثم جاء فى المرتبة الثانية (النزاع على مصالح مادية وأهداف اقتصادية) بمتوسط ٤,٤١ ثم فى المرتبة الثالثة (النزاع من اجل الشهرة وحب الظهور الاعلامى) بمتوسط ٤,١٦ ثم فى المرتبة الاخيرة (النزاع للاعتقاد بهدف نبيل وتبنى ايدلوجية) بمتوسط حسابى ٤,١٣.

جدول (٥) ادراك الصراع السياسى (اسباب الصراع السياسى)

أسباب الصراع السياسي	موافق جدا		موافق		محايد		معارض		معارض جدا		المتوسط	الانحراف
	ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	الحسابي	المعياري
النزاع علي المناصب والسلطة	٢٨٧	٧٤,٧	٩٠	٢٣,٤	٠	٠,٠	٧	١,٨	٠	٠,٠	٤,٧٢	٠,٥٦
النزاع من أجل الشهرة وحب الظهور الأعلامي	٢١١	٥٤,٩	٨٢	٢١,٤	٣٠	٧,٨	٦١	١٥,٩	٠	٠,٠	٤,١٦	١,١٢
النزاع علي مصالح مادية (أهداف أقتصادية)	٢٤٨	٦٤,٦	٧٥	١٩,٥	٣٠	٧,٨	٣١	٨,١	٠	٠,٠	٤,٤١	٠,٩٥
النزاع للاعتقاد بهدف نبيل (بتبنى أيدلوجية)	٢٠٢	٥٢,٦	٨٩	٢٣,٢	٣٠	٧,٨	٦٣	١٦,٤	٠	٠,٠	٤,١٣	١,١٣

تشير نتائج الدراسة إلى انه من وجهة نظر المبحوثين فان من اهم مظاهر الصراع السياسى فى مصر بشكل عام جاء فى المرتبة الاولى (وجود بعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية- عدد الازمات الحكومية داخل البناء السياسى) بمتوسط حسابى ٤,٢٣ ثم جاء فى المرتبة الثانية (عدد القتلى الذين لقوا مصرعهم فى كل صور العنف المحلى) بمتوسط حسابى ٤,١٨ ثم فى المرتبة الثالثة (الاختلاف فى الآراء بخصوص القضايا المختلفة) بمتوسط ٤,٠٣ ثم فى المرتبة الرابعة (عدد عمليات التطهير التى تتم فى أجهزة الدولة- القضاء على الفساد) بمتوسط ٤,٠١

ثم جاءت على التوالى المظاهر الاتية من وجهة نظر المبحوثين (عدم الاتفاق على رؤية سياسية وايدلويجة موحدة) ثم رفض بعض توجهات السياسة الخارجية للدولة من المجتمع العالمى أو من الشعب نفسه) ثم (عدد المظاهرات المعادية للحكومة) ثم (عدد اعمال الشغب داخل نظام الدولة) ثم (عدد الثورات التى نشبت داخل الدولة) ثم اخيرا (وجود بعض الاضرابات الفئوية) بمتوسط حسابى ٣,٤٢.

جدول (٦) ادراك الصراع السياسى (مظاهر الصراع السياسى فى مصر بشكل عام)

مظاهر الصراع السياسى فى مصر بشكل عام	موافق جدا		موافق		محايد		معارض		معارض جدا		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الاختلاف فى الآراء بخصوص القضايا المختلفة	٨٩	٢٣,٢	٢٦٠	٦٧,٧	٠	٠,٠	٣٥	٩,١	٠	٠,٠	٤,٠٣	٠,٧٩
عدم الاتفاق على رؤية سياسية وايدلوجية موحدة	٥١	١٣,٣	٢٩٨	٧٧,٦	٠	٠,٠	٣٥	٩,١	٠	٠,٠	٣,٩٣	٠,٧٣
وجود بعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية (عدد الازمات الحكومية داخل البناء السياسى)	٨٦	٢٢,٤	٢٩٨	٧٧,٦	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٢٣	٠,٤٢
رفض بعض توجهات السياسة الخارجية للدولة من المجتمع العالمى أو من الشعب نفسه	١١٩	٣١,٠	١٦٢	٤٢,٢	٣٥	٩,١	٦٨	١٧,٧	٠	٠,٠	٣,٨٥	١,٠٦
وجود بعض الاضرابات الفئوية	١١٢	٢٩,٢	٧١	١٨,٥	٦٩	١٨,٠	١٣٢	٣٤,٤	٠	٠,٠	٣,٤٢	١,٢٣
عدد عمليات التطهير التى تتم فى أجهزت الدولة (القضاء على الفساد)	١٨٨	٤٩,٠	١٠٣	٢٦,٨	٠	٠,٠	٩٣	٢٤,٢	٠	٠,٠	٤,٠١	١,٢١
عدد أعمال الشغب داخل نظام الدولة	١٥٠	٣٩,١	١٠٣	٢٦,٨	٣٨	٩,٩	٩٣	٢٤,٢	٠	٠,٠	٣,٨١	١,١٩
عدد المظاهرات المعادية للحكومة	١٤٣	٣٧,٢	١٤١	٣٦,٧	٧	١,٨	٩٣	٢٤,٢	٠	٠,٠	٣,٨٧	١,١٦
عدد الثورات التى نشبت داخل الدولة	١٥٠	٣٩,١	٧١	١٨,٥	٣٨	٩,٩	١٢٥	٣٢,٦	٠	٠,٠	٣,٦٤	١,٢٩
عدد القتلى الذين لقو مصرعهم فى كل صور العنف المحلي	٢١١	٥٤,٩	١٠٣	٢٦,٨	٠	٠,٠	٧٠	١٨,٢	٠	٠,٠	٤,١٨	١,١٢

وتشير نتائج الدراسة إلى أن وجهة نظر المبحوثين فى اطراف الصراع السياسى كما عرضته البرامج الحوارية عينة الدراسة جاءت فى المقدمة (مختلفين فى القوة والهدف) بنسبة ٥٣,٦% ثم فى المركز الثانى (متشابهين فى الهدف ومختلفين فى القوة) بنسبة ٣٠,٥% ثم فى المركز الثالث والاخير (متشابهين فى القوة والهدف) بنسبة ١٥,٩%

جدول (٧) وجهة نظر المبحوثين فى اطراف الصراع السياسى كما عرضته البرامج الحوارية عينة الدراسة

من وجهة نظرك اطراف الصراع السياسى فى مصر من خلال البرامج الحوارية	ك	%
متشابهين فى القوة والهدف	٦١	١٥,٩
مختلفين فى القوة والهدف	٢٠٦	٥٣,٦
متشابهين فى الهدف ومختلفين فى القوة	١١٧	٣٠,٥
مختلفين فى الهدف ومتشابهين فى القوة	٠	٠,٠
المجموع	٣٨٤	١٠٠,٠

تشير نتائج الدراسة إلى أن وجهة نظر المبحوثين فى حدة الصراع السياسى كما عرضته البرامج الحوارية عينة الدراسة جاء فى المركز الاول ان الصراع (حاد) بنسبة ٣٧,٨% تلاه فى المركز الثانى الصراع (متوسط) بنسبة ٣٥,٤% ثم فى المركز الثالث والاخير الصراع (ضعيف) بنسبة ٢٦,٨%

جدول (٨) وجهة نظر المبحوثين فى حدة الصراع السياسى كما عرضته البرامج الحوارية عينة الدراسة

من وجهة نظرك الصراع السياسى فى مصر خلال شهر أغسطس ٢٠١٦	ك	%
حاد	١٤٥	٣٧,٨
متوسط	١٣٦	٣٥,٤
ضعيف	١٠٣	٢٦,٨
لا يوجد	٠	٠,٠
المجموع	٣٨٤	١٠٠,٠

تشير الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس ادراكهم للصراع السياسى فى مصر كما تقدمه البرامج الحوارية وفقا للنوع حيث تبين أن قيمة (ت) بلغت ٣,٠٩٣ وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠٢ وذلك لصالح الاناث .

جدول (٩) الفروق بين الذكور والاناث فى ادراك الصراع السياسى

النوع	العدد	ادراك الصراع السياسى		اختبار (ت)	
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ت)	الدلالة
أنثي	١٩٢	٨٤,٠٦	٨,٢٠	٣,٠٩٣	*٠,٠٠٢
ذكر	١٩٢	٨١,١٠	١٠,٤٢		

تشير الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس ادراكهم للصراع السياسى فى مصر كما تقدمه البرامج الحوارية وفقا للمستوى الاقتصادى حيث تبين أن قيمة (ت) ٤,١٥٦ وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح ذوى المستوى الاقتصادى المتوسط

جدول (١٠) الفروق بين متوسطى ومرتفعى المستوى الاقتصادى فى ادراك الصراع السياسى

المستوى الاقتصادي	العدد	ادراك الصراع السياسى		اختبار (ت)	
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	الدلالة
متوسط	٣٣٥	٨٢,٣٣	٩,٤١	٤,١٥٦	*٠,٠٠١>
مرتفع	٤٩	٧٦,٤٩	٧,٤١		

كما تشير نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس ادراكهم للصراع السياسى فى مصر وفقا لدرجة اعتمادهم على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية حيث تبين ان من يعتمدون على البرامج الحوارى بدرجة متوسطة هم الاعلى ادراكا للصراع السياسى بمتوسط حسابى ٨٥,٢٤ يليهم من يعتمدون على البرامج الحوارى بدرجة كبيرة بمتوسط حسابى ٧٩,١.

جدول (١١) يوضح العلاقة بين مدى اعتماد المراهقين على البرامج لحوارية كمصدر للمعلومات السياسية وبين ادراكهم للصراع السياسى فى مصر أن وجه تبينت سينشيا

إلى أى درجة تعتمد على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية فى أدراكك للصراع السياسى بمصر						
اعتمد عليها بدرجة ضعيفة		اعتمد عليها بدرجة متوسطة		اعتمد عليها بدرجة كبيرة		
الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	
٧,٨١	٧٧,٧٣	٩,٠٨	٨٥,٢٤	٨,٩٣	٧٩,١	ادراك الصراع السياسى

المراجع:

١. أسامة غازى المدنى، (٢٠٠٩)، اتجاهات التنمية الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الانترنت للأزمة المالية العالمية: دراسة ميدانية (الرياض: **مجلة العلوم الاجتماعية**).

٢. حسن على محمد، صورة مجلس الشعب واعضائه لدى الاعلاميين البرلمانين، **مجلة البحوث الاعلامية** العدد ١٧٤، جامعة الأزهر، يناير ٢٠٠٢، ص١٨٥.

٣. سارة طلعت عباس (٢٠١٦)، "الاستقطاب السياسى فى معالجة الصحف والتلفزيون لأحداث العنف السياسى بمصر ودوره فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحوها"، **رسالة دكتورة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعية عين

شمس، ٢٠١٦.

٤. سمر صبرى صادق (٢٠١٤)، "**تشارك المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية وقت الازمات، وانعكاساته على ادراك الشباب المصرى للأزمة**"

٥. فايزة طه عبدالحميد عبدالرحمن (٢٠١١)، "البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية"، **رسالة ماجستير، مجلة دراسات الطفولة**، (جامعية عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،) اصدرا ٥٢ مجلد ١٤.

٦. فتحى محمد شمس الدين (٢٠١٦)، "معالجة البرامج الحوارية للقضايا لسياسية فى مرحلة التحول الديمقراطى وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الشباب المصر"، **مجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، العدد السادس ابريل- يونيو ٢٠١٦.

٧. محمد السيد عليوة، (٢٠١٢) "دور موقع الفيسبوك فى تنمية الوعى السياسى لدى شباب الجامعة"، بحث منشور **بمجلة دراسات الطفولة**، جامعية عين شمس، معهد الدراست العليا للطفولة، العدد ٥٦، المجلد ١٥، ملحق يونيو- سبتمبر.

٨. هويدا مصطفى، (٢٠٠٨) دور الفضائيات العربية فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الارهاب دراسة ميدانية على عنية من الجمهور العربى، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية** (تونس: جامعة الدول العربية، ٢٠٠٨).

9. Defleur M, Ball Rockeachs. (1997), **Theories of mass Communication**, Thed, New York: Longman, pp.242- 244.

10. Mahood, Chad K Eyel Keren, J. Metzger, Miriam, Lingsweiler, Ryan and Zyo Mike "Aggressive political opinions and Exposure to violent, media", **Mass Communication**, Socity, (vol 9, No.4, 2006).

11. Mack and Snyder, The Analysis of social conflict: toward an overview and synthesis, **Journal of conflict Resolution**.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

معالجة الدراما بالفضائيات المصرية لحقوق الأطفال

أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
زينب جودة إبراهيم
مدرس مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال

ملخص

الهدف: هدفت هذة الدراسة للتعرف على دور الدراما التليفزيونية المصرية فى معالجة القضايا المتعلقة بحقوق الطفل المصرى وتنمية معارف واتجاهات الجمهور المشاهد لهذه الدراما التليفزيونية بحقوق الطفل المصرى ومدى اهتمام الدراما بنشر ثقافة حقوق الطفل بين أفراد المجتمع ومدى المساهمة فى تكوين اتجاهات المراهقين لهذه الحقوق من توجيه وإرشاد.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينة بالشق التحليلى والتى تستهدف وصف وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو مجموعة من الأحداث وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

المجتمع: هو المجتمع الذى تستطيع الباحثة أن تختار منه عينة الدراسة وهو المجتمع التى يرغب فى تعميم النتائج عليه.

العينة: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية التى تعرض بالقنوات التليفزيونية المصرية عينة الدراسة والتى تتمثل فى قناة النهار دراما وام بى سى مصر لمدة دورة تليفزيونية كاملة والتى تعتمد على أسلوب الحصر الشامل للمسلسلات عينة الدراسة والتى تتناول معالجة الدراما التليفزيونية للموضوعات والقضايا التى تتعلق بحقوق الطفل المصري.

الأدوات: تتمثل أدوات جمع البيانات فى هذه الدراسة فيما يلي استمارة تحليل المضمون فقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون والتى طبقت على عينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية بالقنوات المصرية عينة الدراسة.

النتائج: تفوق قطاع الإنتاج الخاص فى عينة الدراسة التحليلية وسيطرته على إنتاج الأعمال الدرامية وذلك بهدف الربح والترويج لأفكار معينة وعرض القضايا الحيوية التى أصبحت محل جدل ونقاش، واستخدام القالب التراجيدى فى أغلب عينة الدراسة التحليلية ويرجع ذلك لتتناسب وتتوافق هذه النوع من القوالب الدرامية مع طبيعة القضايا التى تناولتها الدراما المصرية بالعرض والتحليل والنقاش لأهم القضايا التى يتعرض لها الأطفال بالمجتمع المصرى، وتصدر المضمون الاجتماعى مقدمة الموضوعات التى تعالجها الدراما التلفزيونية حيث تعتبر القضايا الاجتماعية أحد الركائز الأساسية فى المجتمع المصري، كما أنها تمثل محور الحياة اليومية كما أنها تعرض نمط متكرر من روتين الجمهور المشاهد.

The Treatment of Drama at Egyptian's satellite channels for children's rights

Aims: This study aims to achieve the main objective of identifying The role of the TV Egyptian drama in addressing issues relating with the rights of the Egyptian Child, the development of knowledge, and attitudes audience of this drama rights of the Egyptian children, and the attention span of drama to foster the culture of children's rights among the members of the community and how to contribute the formation of trends among adolescents of these rights of direction and guidance.

Sample: The analytical sample: this study sample will be applied in intentionally of TV series that shown in Egyptian satellite channlels, which is the channel MBC Masr and Nile Drama for cycle television complete and that depend on the method of comprehensive inventory of the Series sample study which deals with treatment of the TV drama of the topics and issues related with Egyptian child rights.

Tools: Content Analysis.

Results: Social content issue addressed topics introduction Television drama where social issues are one of the cornerstones in Egyptian society, as they represent the focus of every day life as it shows a pattern of routine public viewer, Use the template too tragedian sample analytical study due to fit this kind of dramatic templates with the nature of the critical issues that have become moot and discussion, and Superiority of the private sector in Al anta sample analytical study and control of the production of dramas in order to profit and promotion of certain ideas and display vital issues that have become the subject of controversy and debate.

مقدمة:

تتمتع وسائل الإعلام بتأثير كبير فى رؤيه الأطفال للعالم المحيط بهم، مما يجعل لها دورا حيويا للإسهام فى تشكيل الصورة الذهنية نحو حقوق الأطفال وفى العمل على تشجيع الحكومات والشعوب والمجتمع المدنى على تبنى ثقافة حقوق الطفل والترويج لها، وهنا يقتضى أن يتعرف الممارسون للعمل الإعلامى على مفهوم حقوق الطفل وأبعاده المختلفة فبدون المعرفة الحقيقية بحقوق الإنسان عامة والطفل بشكل خاص فإن الإعلاميين لن يكون بمقدورهم طرح مشكلات الأطفال وحقوقهم وإقناع المتلقين بأهميتها.

وفى ظل التأثير الكبير لوسائل الإعلام وبخاصة التليفزيون وقدرته على دعم الأطفال لنيل حقوقهم الأساسية، والمساعدة فى تغير النظرة السائدة عن الطفل بكونه كائن يتحكم فى مصيره الأخرون دون أن يكون له رأى أو يشارك فى اتخاذ القرار خاصة فى الموضوعات التى تتعلق بحياته.

فمن الواضح إن الإعلام يسهم فى توعية المجتمع بحقوق الطفل، ويعمل على وصول تلك الحقوق إلى الأطفال ولكن فى أحيان كثيرة يغفل الإعلام تلك الحقوق بل ويعمل فى اتجاه معاكس لها. وعادة ما تعتبر الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام قدوة للأطفال والشباب حيث تؤثر فى مواقفهم وتوقعاتهم. فالطريقة التى تصف فيها وسائل الإعلام الطفل أو حتى التى تتجاهله فيها، يمكن أن تؤثر فى القدرات التى تتخذ باسمه. وفى مدى التزام المجتمع له.(١)

وبالتالى أصبح لزاما على الدراما التليفزيونية باعتبارها أحد الاشكال البرامجيه الدرامية شعبية وجماهيرية أن تراجع سياستها البرامجية وتضع حقوق الأطفال وقضاياهم الحيوية ضمن أولويتها بما يضمن توفير أكبر قدر من المشاركة الفعالة للأطفال والتواصل مع كافة فئاتهم فى مصر بغض النظر عن نوعهم أو محل إقامتهم أو مستواهم الاجتماعى والاقتصادي. فى ظل غزارة الإنتاج التليفزيونى العربى والدولى وفى ظل التغيرات والتطورات التى تطرأ على الإنتاج الإذاعى والتليفزيونى كان لابد من إيجاد أسلوب جديد فى رصد وتحليل قضايا الطفل المصرى وإيجاد الحلول المناسبة لمخاطبة الأطفال فى مصر بلغتهم عبر إعلام يبلغهم حقوقهم ويرشدهم إلى واجباتهم، إذ تؤدى وسائل الإعلام دورا حيويا فى تفعيل ممارسات الأطفال فى الحياة العامة والمشاركة بالرأى فى صناعة القرار.

ومن هنا تكمن أهمية المواد الدرامية المقدمة بالتليفزيون قدرتها على الإسهام فى إظهار حقوق الأطفال بأن تكون منبرا هاما للترويج لحقوق الطفل ونشر الوعى بها، بل والإسهام فى تمكين الطفل من ممارسة حقه فى حرية الرأى والتعبير من خلال التعرف على آراء الأطفال وعرض مختلف القضايا من وجهة نظرهم، وتمكينهم من المشاركة فى الأمور التى تتعلق بحياتهم وفى الوقت ذاته يتحمل مسئولو الاعلام بالمؤسسات الأهلية حماية الأطفال بتجنب خلق أنماط وصور ذهنية خاطئة لدى الأطفال وذلك من خلال التعاون مع وسائل الإعلام وخاصة القائمون على الأعمال الدرامية وضرورة العمل على نشر ثقافة حقوق الطفل والعمل على تغيير نظرة المجتمع له وإنه إنسان يجب أن يحترم ويؤخذ برأيه والعمل على إشراكه فى كافة نواحى الحياة.

وتأتى أهمية هذه الدراسة انطلاقا من أهمية الدور الذى تقوم به الدراما التليفزيونية وما يقع عليها من مسئولية فى معالجة قضايا حقوق الأطفال وكل ما يتعلق بهم من مشكلات أو موضوعات حول نشر ثقافة حقوق الطفل والعمل على تشكيل معارف واتجاهات الأطفال نحو قضاياهم وحقوقهم.

ومن هنا يلزم ضرورة التعرف على معالجة الدراما التليفزيونية لحقوق الطفل وما يعترض هؤلاء الأطفال من مشاكل وموضوعات تتعلق بحياتهم وتؤثر على مستقبلهم وأيضا التعرف على الدور الذى تقوم به بعض الاعمال الدرامية تجاه هؤلاء الأطفال وهل هناك استراتيجية أو سياسية لمعالجة قضايا حقوق الطفل أم لا؟.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى مدى معالجة الدراما بالفضائيات المصرية لحقوق الطفل بالتليفزيون ومدى مراعاتها لاحتياجات الطفل المصرى ودفاعها عن حقوقه وقضاياه المختلفة وفقا للمرحلة العمرية التى يمر بها الطفل وطبيعة المعالجة الإعلامية لها، ورصد المصادر التى يعتمدون عليها فى الترويج لثقافة الحقوق بين الأطفال على وجه الخصوص وذلك من خلال رصد وتحديد واقع الممارسة الفعلية للدراما التليفزيونية تجاه حقوق الطفل المصرى والتعرف على طبيعة المضمون الذى يتم تقديمه وطريقة تناوله.

حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على المسلسلات التليفزيونية لمعرفة أكثر القضايا التى تتناولها هذه المسلسلات ودرجة أهميتها حيث وجدت هناك مجموعة من القضايا التعليمية والصحية والثقافية والترفيهية التى تخص الطفل وتعتبر هذه المجموعة من أكثر القضايا التى تعرضها المسلسلات التليفزيونية المصرية بالفضائيات.

ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما دور الفضائيات المصرية فى معالجة قضايا الطفل؟" وينبثق من هنا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

١. ما طبيعة الدراما التليفزيونية المقدمة بالقنوات المصرية محل الدراسة من حيث دورية العرض وفترات البث والجهة المنتجة؟
٢. ما مدى معالجة الدراما بالفضائيات المصرية للموضوعات المتعلقة بحقوق الطفل؟
٣. ما القضايا ذات الاولوية التى ركزت عليها الدراما التلفزيونية بالفضائيات؟
٤. ما درجة التنوع فى معالجة قضايا حقوق الطفل المصرى فى الدراما التليفزيونية محل الدراسة؟
٥. ما المدة الزمنية التى استغرقتها فى عرض كل قضية متعلقة بحق من حقوقه الطفل؟
٦. ما الشخصيات المحورية المسئولة عن تقديم المعلومات المتعلقة بحقوق الطفل فى الدراما محل الدراسة؟
٧. ما القوالب الفنية التى اعتمدت عليها الدراما فى تناول لحقوق الطفل؟

أهمية الدراسة:

١. تأتى أهمية هذه الدراسة فى ضوء ما أكد عليه التقرير الإحصائى لواقع الطفل العربى من وجود قصور واضح فى وعى الجمهور بحقوق الطفل، وخاصة مع تزايد أعداد الأطفال المعرضين للانحراف والعنف البدنى والجنسى ومشكلة أطفال الشوارع وعمالة الأطفال وإدمان المخدرات.(٢)
٢. أهمية الدور الذى تؤدية وسائل الإعلام بصفة عامة والتليفزيون بصفة خاصة تحديدا الدراما التلفزيونية ودخولها بيوت كثيرة خاصة تجاه نشر ثقافة الوعى بحقوق الطفل المصرى فى ضوء الالتزام بهذه الحقوق المنصوص عليها فى الاتفاقيات والمواثيق الدولية والعالمية المهتمة بحقوق الطفل.
٣. قلة الدراسات التى اهتمت بدراسة التناول الإعلامى لحقوق الطفل واقتصار معظمها على دراسة حق الطفل فى الاتصال دون أن تشتمل على بقية الحقوق التى نصت عليها المواثيق الدولية والعالمية والقوانين المحلية.
٤. حظيت قضايا الإنسان عامة وقضايا حقوق الطفل بالاهتمام الكبير فى المجالات التشريعية والاجتماعية ولكنها مازالت فى مراحلها الأولى فى إطار دراسة علاقة الإعلام بقضايا حقوق الفئات المختلفة مثل الطفل والمرأة والأقليات، وقد أوصت دراسة أجريت حديثا عن حقوق الطفل بضرورة إجراء بحوث تستهدف رصد علاقة وسائل الإعلام بحقوق الطفل لما لها من أهمية كبيرة فى الترويج لمبادئ حقوق الطفل وضرورة توعية القائمين على مؤسسات الإعلام فى مصر بواقع الطفل المصرى وحقوقه المختلفة.(٣)

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى وهو التعرف على دور الدراما التليفزيونية المصرية فى معالجة القضايا المتعلقة بحقوق الطفل المصرى وتنمية

معارف واتجاهات الجمهور المشاهد لهذه الدراما التليفزيونية بحقوق الطفل المصرى ومدى اهتمام الدراما بنشر ثقافة حقوق الطفل بين أفراد المجتمع ومدى المساهمة فى تكوين اتجاهات لدى المراهقين لهذه الحقوق.

الإطار النظرى:

- القنوات الفضائية: تمثل الأقمار الصناعية أحد منجزات الإنسان فى مجال الاتصالات التى تمت خلال النصف الأخير من القرن العشرين، وتضيف سلسلة متطورة من تكنولوجيا الاتصال التى لم تعرفها البشرية من قبل، كما تعكس عملية استخدام الأقمار الصناعية وتصنيفها وتشكيلها نوعا من الاختراعات الحديثة التى تؤكد مدى سيطرة الإنسان على البيئة الأرضية التى يعيش فوقها، بل أيضا إمتدت أبعاد هذه السيطرة إلى الفضاء الخارجي، وليس فقط الغلاف الجوى ولازالت أيضا محاولات الإنسان مستمرة فى غزو الكونيات الأخرى والمجرات السماوية التى تبتعد عن الكرة الأرضية ذاتها.(٤)

ويعتبر التطور التكنولوجى الهائل سمة رئيسية للبنية الاتصالية فى العصر الحديث حيث تتطور قوة الأقمار الصناعية باستمرار فى مجال الإرسال والاستقبال ويتزايد الاعتماد على نظام التوزيع بالكوابل على مستوى العالم، الأمر الذى يتيح للمشتركين استقبال القنوات التليفزيونية بالإضافة إلى تطور استخدام شبكات الألياف الضوئية التى تستطيع حمل أكثر من مائة قناة تليفزيونية فى وقت واحد للمشتركين وبدرجة عالية من وضوح الصوت والصورة.(٥)

ونتيجة لذلك فقد تأثر التليفزيون بما حدث من تطور فى تكنولوجيا الأقمار الصناعية وأقمار البث التليفزيونى المباشر التى أصبحت تغزو الفضاء. فكان هناك ضرورة حتمية لظهور القنوات الفضائية بالتليفزيون باعتباره محطة بث عالمية عن طريق الأقمار الصناعية لمواكبة ما يحدث من تقدم وتطور فى تكنولوجيا البنية الاتصالية والإعلام لمعرفة ما يحدث بالعالم من أحداث وتطورات وأخبار.

ومن خلال ذلك يمكن التعرف على القنوات الفضائية وأنواعها وما هى الآثار الإيجابية والسلبية التى يمكن أن تعود على الجمهور المشاهد لتلك القنوات التى أصبحت وليدة الأقمار الصناعية.

فجاء إنشاء القنوات الفضائية العربية كرد فعل للغزو الفضائى الغربي، وقد تسابقت الدول العربية إلى امتلاك أحدث ما أنتجته مصانع الغرب من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأصبح امتلاك التكنولوجيا فى حد ذاته هدفا لها؛ وفى غضون سنوات قليلة وجدنا السماء العربية تعج بالعديد من القنوات الفضائية العربية فى محاولة للرد على القنوات الفضائية الأجنبية.(٦)

وتعد القنوات الفضائية قوة اجتماعية جديدة ظهرت فى حياة الإنسان، وأثرت بشكل واضح فى ثقافته ونمط حياته، فقد أصبحت حقيقة واقعة ومؤثرة فى المجتمعات على اختلاف أنواعها (متقدمة ونامية).(٧)

مع الانتشار الهائل للقنوات الفضائية فى الوطن العربى حيث أصبحت تأخذ شكل الظاهرة الجماهيرية، وزيادة حدة المنافسة بين تلك القنوات لجذب أكبر عدد من المشاهدين، من خلال تنوع المضامين المقدمة فى تلك القنوات وزيادة ساعات الإرسال وبالتالى زاد الاهتمام بدراسة تأثير المضامين المقدمة على القنوات الفضائية على الجمهور.(٨)

حيث تعتمد هذه القنوات على تقدم مختلف المضامين الإعلامية سواء الإخبارية أو الثقافية أو السياسية أو الدينية أو الاجتماعية أو الترفيهية فهى تسعى لإشباع كافة احتياجات المشاهدين وإرضاء كافة الأذواق، ومن خلال تناولها لمختلف المضامين الإعلامية الثقافية فإنها تؤثر على منظومة القيم الاجتماعية للشباب وذلك من خلال إكسابهم قيم وسلوكيات جديدة أو تدعيم سلوكيات واتجاهات موجودة لديهم أو تغيير اتجاهات وسلوكيات أخرى جديدة فتشير إحدى الدراسات على الإقبال المكثف من الجمهور على مشاهدة تلك القنوات وخاصة فئة الشباب ومن هنا يتضح مدى تأثير مشاهدة الدراما العربية على المراهقين ومدى تناولها لقضايا الطفل.(٩)

- مفهوم الدراما: تعتبر الدراما التليفزيونية من أهم الأشكال الدرامية فى العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص وإمكانات، تفيد فى الانتشار الجماهيرى للتليفزيون، الأمر الذى يجعل من الضرورى فى الدراسات الإعلامية الاهتمام بدراسة مضمون الدراما التليفزيونية، لتشارك فى تغير العادات السلوكية وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، ومعالجة المشكلات المجتمعية من خلال الحوار والصور المرئية.(١٠)

وتستطيع الدراما التليفزيونية معالجة الموضوعات والمشكلات فى المجتمع وخاصة بالنسبة للطفل والمراهق ويمكنها إكسابه أنماط السلوك التى تساعده على تطوير شخصيته وتعد بذلك إنسانا مشاركا فى عمليات التنمية فى المجتمع ويكون قادرا على المشاركة ومحاربة العادات السلبية وذلك فى حالة عدم اقتصار الدراما التليفزيونية على مجرد الترفيه وإذا حاولنا الاستفادة منها لتطوير المجتمع.(١١)

وتتعامل الدراما التليفزيونية مع بعض القضايا والشخصيات التى ينظر إليها المشاهد باعتبارها صورا نمطية لكى تعلم المشاهد جوانب كثيرة من حياة الجماعات المختلفة وسلوكياتهم فى المجتمع، وبهذا فإن وسائل الإعلام لا تعكس ما يحدث فى العالم الخارجى وإنما تغرس عالما يبدو حقيقيا ويتحول إلى واقع بالنسبة للمشاهدين، وقد يتقبل المشاهد المتلقى للدراما التليفزيونية هذا الواقع لكن غير واع بالعمليات التى تحدث لخلق هذا الواقع، لكنه يشعر فقط بكونه يتعرض للتسلية والترفيه وبعد ذلك يصبح العالم الذى خلقته وسائل الإعلام حقيقيا فى أذهان المشاهدين وقد لا يستطيع البعض أن يميز بين هذا العالم المصطنع والعالم الواقعي.(١٢)

- قضايا حقوق الطفل: وتمتد جذور قضية الطفولة والاهتمام بها بعيدا فى التاريخ، فهى قديمة قدم التاريخ الإنسانى ذاته، ولقد حرص الآباء منذ العصور البدائية على نقل كل ما لديهم من معرفة ومهارات إلى أبنائهم عن طريق مشاركة الأطفال فى الحياة الأسرية حيث كانوا موضع رعاية خاصة واهتمام بالغ. فلقد توالت الحضارات القديمة فى الظهور وازداد الاهتمام بالأطفال وتربيتهم، وهذا الأمر واضح فى حضارة مصر الفرعونية وفى المجتمع اليونانى القديم وفى المجتمع الرومانى القديم، حيث كان الاهتمام كبيرا بتربية الأطفال جسميا وعقليا وروحيا.(١٣)

فالمشكلات التى يواجهها الطفل غالبا ما تكون حصاد تراكمات وخبرات مجتمعية وأسرية، فضلا عن دور التأثيرات الخارجية التى تمر بها المجتمعات النامية بصفة خاصة، فى ظل العولمة وتداعياتها على جميع المستويات، الأمر الذى يستوجب معه النظر إلى عالم الطفولة من مختلف جوانبه وأبعاده، نظرا لخطورة ما يتعرض له، سواء على المستوى الداخلى أو الخارجى ومحاولة حمايته وأسرته مما قد يواجهون فى هذا الخصوص.(١٤)

وحقوق الطفل خلال تلك المراحل تقتضى عناية خاصة وحماية قانونية، إن أردنا فعلا رجالا ونساء صالحين لبناء وتقدم المجتمع الإنساني، مما يعنى ذلك أن حسن التكوين والنماء الإنسانى ليست قضية الطفل المعنى فحسب، وإنما هى قضية المجتمع الذى سيظهر فيه رجل الغد ويعيش فى كنفه، بل قضية الأمة بكاملها.(١٥)

وقد صدرت اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة فى نوفمبر ١٩٨٩ باعتبارها أول وثيقة قانونية دولية ترسى الضمانات لحقوق الإنسان الخاصة بالطفل، ثم صدر قانون الطفل المصرى عام ١٩٩٦، والذى تضمن فى أحد بنوده إنشاء مجلس قومى للطفولة والأمومة يضطلع بمهمة أساسية وهي الاهتمام بمشكلات الأم والطفل، واعتبار هذه المهمة خطوة أساسية فى مجال النهوض بالمجتمع، ثم صدرت وثيقة مبارك باعتبار العشر سنوات التالية لعام ٢٠٠٠ عقدا ثانيا لحماية الطفل المصرى ومن ثم تتضافر الجهود بين الهيئات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني، ومراكز البحوث، والأفراد لمتابعة ودعم الجهود لمواجهة المشكلات التى تتعرض لها الأسرة والطفل وخاصة فى الألفية الثالثة

حيث ارتفعت وازدادت معدلات هذه المشكلات، الأمر الذى يستوجب دعم الجهود على جميع المستويات.(١٦)

ويمكن تعريف حقوق الطفل بأنها "هى مجموعة كاملة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتنص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال وهى نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد فى جو من الحرية والكرامة والعدالة".(١٧)

وتهتم الدول المتقدمة بالطفولة وتعطى لها أهمية خاصة، فالأولى أن تهتم بها الدول النامية وتعطى لها القدر الكافى من الاهتمام والرعاية والتوجيه لكى تنهض بالمجتمع،(١٨) حيث نجد تقلص فى دور تلك الدول فى مساندة تلك الفئة التى لا تستطيع إشباع رغباتها واحتياجاتهم بالاعتماد على أنفسهم وخاصة أن هؤلاء الأطفال،(١٩) يمثلون شريحة واسعة من مجتمع اليوم ويشكلون أيضا كل مجتمع الغد حين يعد الاهتمام بالطفل ودراسة قضاياه من جوانبها المختلفة للوقوف على العوامل أو الشروط التى يمكن أن تؤثر فى حياته المستقبلية وترك بصماتها فى تكوينه فهو بالفعل علم صناعة المستقبل.(٢٠)

وبذلك يعتبر الأطفال أحد العناصر الهامة للتنمية الشاملة، فالرعاية السليمة لهم تمثل المستقبل المذهل لأى أمة، حيث أن الأطفال وفق قانون النمو هم شباب المستقبل وبقدر رعايتهم يتوفر للمجتمع فى المستقبل التقدم والقوة وذلك لأن قوة المجتمع لا تقاس بما يملكه من موارد مادية وإنما تقاس بنوعيه مواطنيه وكفاءتهم.(٢١)

ولضمان أى برامج أو خطط كى تكون ناجحة وفعالة فى مجال الطفولة لابد أن ترتبط برؤية شاملة لضرورات التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى مصر، وذلك فى ضوء الارتباط الوثيق بين مشكلات الطفولة ومشكلات التخلف الاجتماعى إلى المدى الذى يبرز ظاهرة الحرمان بالمعنى الواسع بوصفها المشكلة الأكثر إلحاحا فى المجتمع المصري، وبالتالى تبرز مشكلات أخرى قد تجد حظاً أوفر من الترويج والانتشار بوصفها نوعا من الترقى الاجتماعى الذى يحاكى الاهتمامات الغربية بالطفولة وقضاياها.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة الخاصة بدراما الفضائيات المصرية، والدراسات الخاصة بحقوق الأطفال ولذلك سوف يتم عرض أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة قريبة الصلة بموضوع الدراسة الحالية وذلك من خلال:

- المحورالأول دراسات تناولت الدراما التليفزيونية والمسلسلات بالفضائيات:

١. دراسة رباب السيد عبدالعزيز (٢٠١٠)(٢٢) بعنوان دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية. ومن أهم النتائج التى توصلت أن نسبة ٧١,٨% من العينة ترى أن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المقدمة بالأفلام والمسلسلات تعتبر واقعية إلى حد ما تم جاء لا استطيع التحديد فى الترتيب الثانى بنسبة ١% ثم واقعية فى الترتيب الثالث بنسبة ٩%، كما أوضحت عينة الدراسة أن ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين هو أهم سبب فى حدوث الطلاق داخل الأسرة وهذا يرجع بسبب ظروف الحياة التى أثرت على العلاقات الاجتماعية وأشكالها بين الأسر. أوضحت عينة الدراسة أن المسلسلات والأفلام السينمائية يمكن أن تقوم بدور فى معالجة المشكلات إلى حد ما فى الترتيب الأول بينما جاء نسبة من يفيدوا هذا الرأى فى الترتيب الثاني. جاءت مشكلة الخلافات الزوجية فى مقدمة المشكلات الاجتماعية التى تعانى منها المرأة المصرية فى حياتها ويمكن تفسير ذلك لتغيير طبيعة المجتمع الذى يعيش فيه إذ إنه يقترن بالعديد من الضغوط الاجتماعية والمادية التى أصبحت تصاحب الحياة اليومية.

٢. دراسة نوال عبدالله على الخرورة (٢٠١٠)(٢٣) بعنوان التعرض للدراما العربية فى القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمنى لأدوار المرأة فى المجتمع. ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة جاءت قناة MBC1 فى مقدمة القنوات الفضائية العربية لمشاهدة الدراما فى الترتيب الأول بنسبة ٦٦,٨% ثم قناة ابوظبى فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠%، ثم قناة دبى فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٤%. كما احتلت مشاهدة المسلسلات العربية أحيانا الترتيب الأول بنسبة ٨٣,٢% مقابل ١٥% للذين يشاهدون بصفة دائمة، ١٥% يشاهدونها نادرا. فى حين أظهرت نتائج الدراسة أن الجمهور يميل لمسلسلات محددة تعكس أن الجمهور يبحث عن المسلسل الجيد ذوى القصة والأحداث المشوقة والممثلين الذين يفضلهم وهو هنا لا يركز على قنوات بعينها بقدر ما يبحث عن مسلسله المفضل الذى يلبى حاجاته ورغباته. كما جاءت المضامين الاجتماعية فى مقدمة المضامين الدرامية للمسلسلات العربية محل الدراسة حيث شكلت نسبة ٩٢% من إجمالى المسلسلات.

٣. دراسة علا حسانين محمد (٢٠١١)(٢٤) بعنوان علاقة المسلسلات التليفزيونية المصرية بمشكلات الكلام لدى الأطفال ذوى التخلف العقلي. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج منها جاء التليفزيون فى مقدمة الوسائل الإعلامية المناسبة لتنمية ثقافة ومهارات كل من الطفل ذوى التخلف العقلى البسيط وولى الأمر من وجهة نظر أولياء الأمور يتوسط ٤,٨٩% أما شبكة المعلومات الدولية فاحتلت المركز الثانى حيث أهم الوسائل الإعلامية المناسبة لتنمية ثقافة ومهارات كل من الطفل ذى التخلف العقلى البسيط وولى الأمر من وجهة نظر أولياء الأمور يتوسط ٣,١٤%، كما احتلت القنوات الفضائية المصرية المركز الأول كأهم القنوات الإعلامية التليفزيونية التى تهتم أكثر بالطفل ذو التخلف العقلى البسيط يتوسط ٢,٧٧% أما القنوات الفضائية العربية تحتل المركز الثانى بمتوسط ٢,٧٦% والقنوات المحلية المصرية تحتل المركز الثالث بمتوسط ٢,٤١% وإن دل هذا يدل على أن أولياء الأمور يهتمون أكثر بالقنوات الفضائية المصرية كقنوات إعلامية تليفزيونية تهتم أكثر بالطفل، كما تعتبر المسلسلات هى أهم المواد الإعلامية المناسبة لتنمية ثقافة ومهارات كل من الطفل ذوى التخلف العقلى البسيط وولى الأمر من وجهة نظر أولياء الأمور.

٤. دراسة نسرين محمد عبدالعزيز (٢٠١٣)(٢٥) بعنوان دور الدراما المصرية فى الفضائيات العربية فى نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أوضحت عينة الدراسة أن دوافع تعرض الطلبة للدراما المصرية المقدمة فى الفضائيات العربية دوافع طقوسية أكثر منها معرفية. كما تصدرت ثقافة السلام الدولى والدينى قائمة ثقافة السلام المباشرة، يليه ثقافة السلام المجتمعي، ثم الأسرى المجتمعي، بينما ارتفعت نسبة ظهور ثقافة السلام المجتمعى فى الأفلام عينة الدراسة والتى ظهرت فيها ثقافة السلام بشكل غير مباشر، بينما اهتمت المسلسلات عينة الدراسة والتى ظهرت فيها ثقافة السلام بشكل مباشر، حيث هناك ثلاثة أنواع من ثقافة السلام ظهرت بهذا الشكل وهى ثقافة السلام المجتمعي، وثقافة السلام الأسرى وثقافة السلام الدولي. كما أكدت نتائج الدراسة أن الكتب السماوية هى المصدر الأولى فى تشكيل إدراك عينة الدراسة لثقافة السلام، فدائما ما تحث الأديان على المحبة وتطهير النفس والتعاون بين الأفراد والتقرب إلى الله، والقضاء على العنف، وهذه هى أيضا المحاور الأساسية لثقافة السلام.

- المحور الثانى دراسات تناولت قضايا حقوق الطفل بوسائل الاعلام وخاصة الدراما:

١. دراسة محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٢)(٢٦) بعنوان حق الطفل المصرى فى المشاركة فى وسائل الإعلام ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: يرتبط حق المشاركة فى وسائل الاتصال بعامل التقدم فى العمر أو النضج للطفل حيث كانت المرحلة العملية من (٦- ١١) سنة أكثر مشاركة فى مجالات الأطفال من المراحل العمرية الأقل، كما أفردت مجلة علاء الدين

وبلبل مساحة ١٨,٤% من إجمالى مساحة المجلة لمشاركة الأطفال وتفوقت نسبة مشاركة الذكور بنسبة ٥٥,٢% عن الإناث بنسبة ٤٤,٨%، فى حين يرتبط حق المشاركة بحق الانتفاع ويترتب عليه، حيث كان أطفال القاهرة (وهم الأكثر انتفاعا بوسائل الاتصال أكثر مشاركة من أطفال باقى مناطق الجمهورية عينة الدراسة) فى مجلات الأطفال، أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه بين موطن الطفل ومدى مشاركته فى مجلات الأطفال وأظهرت الدراسة أن أطفال محافظة القاهرة الأكثر قراءة لمجلات الأطفال وهم الأكثر مشاركة من أطفال محافظة المنيا والشرقية.

٢. دراسة جون تابين John Tabin (2004) [٢٧] بعنوان شركاء يستحقون المحاكمة: العلاقة بين وسائل الإعلام واتفاقية الأمم لحقوق الطفل. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة دور منظمات المجتمع المدنى والمنظمات الدولية المعنية بالطفولة فى خلق اتجاهات إيجابية نحو قضايا الأطفال، وحقهم فى المساواة وعدم التمييز والمشاركة فى وسائل الإعلام، كما أكدت الدراسة على أهمية الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى زيادة وعى الجمهور ببنود الاتفاقية لحقوق الطفل خاصة إذا تم تقديمها فى إطار جذاب يبتعد عن الملل وركزت على الحقوق الأساسية مثل الحق فى الخصوصية والأمان والتعليم والمصلحة الفضلى للطفل، فى حين أكدت الدراسة على نجاح المبادرات الإعلامية التى روجت الاتفاقية حقوق الطفل فى وسائل الإعلام وخاصة دور مشروع الأطفال يعبرون Children Express فى توعية الجمهور بحقوق الطفل وقضاياه.

٣. دراسة مؤسسة المجتمع للطفل والشباب (٢٠٠٧)[٢٨] بعنوان تقييم حملة الوعى بحقوق الطفل بين جمهور ولاية بريتيش كولومبيا الكندية. خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن ٧٩% ممن شملهم الاستقصاء أنهم سمعوا من قبل عن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، ولكن ليس لديهم معرفة كبيرة بحقوق الطفل التى وردت فى الاتفاقية، كما وجدت الدراسة أن ٥٢% من مواطن الولاية لا يعرفون شيئا أو يعرفون القليل عن حقوق الأطفال، فى حين أكد ٤٩% من أفراد العينة أنهم يعتقدون أن حملات التوعية التليفزيونية بحقوق الطفل هى الوسيلة الأفضل للوصول إلى الكبار وتوعيتهم بحقوق الطفل بينما ذكر ٦٧% من أفراد العينة أن المدرسة هى الوسيلة الأفضل لنشر المعلومات وترويج ثقافة حقوق الأطفال بين الأطفال والشباب، كما حدد أفراد العينة مسئولية الترويج لحقوق الأطفال فى المجتمع الكندى وفق الترتيب التالي: السلطات الفيدرالية ثم منظمات المجتمع المدنى أو الأسرة.

٤. دراسة تانرى تايفابون Tatri taiphapoon (2009) [٢٩] بعنوان كيفية تناول أخبار الأطفال فى وسائل الإعلام التايلاندية. ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة قضايا حقوق الأطفال فى البرامج التليفزيونية التايلاندية بلغت ١٦,٢% فى حين بلغت نسبتها فى الصحف محل الدراسة ٨٣,٨% من إجمالى القضايا التى تتعلق بالأطفال، فيما يتعلق بالصورة الأطفال فى البرامج التليفزيونية، فقد تبينت اتجاه محايد نحو الأطفال بنسبة ٤٨,٦% واتجاهات سلبية نحو الأطفال بنسبة ٢٦,١% فيما كانت الاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال بنسبة ٢٥,٣%، كما جاءت القضايا المتعلقة بحقوق الأطفال فى البرامج التليفزيونية محل الدراسة وفق الفئات التالية (الأطفال كضحايا للعنف والإساءة بنسبة ١٤,١%، بينما حقوق الأطفال فى التعليم والنماء بنسبة ٢٣,٢%، أما الدعوة لحقوق الأطفال والمحافظة عليها بنسبة ٨,٣%، وعن الحق فى الصحة نسبة ٤,٩%، والحق فى حرية التعبير عن الرأى بنسبة ٤,٥%، الأطفال فى صراع مع القانون ٦,٦%، فى حين توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام التايلاندية تنتهك حقوق الأطفال فى الخصوصية بالكشف عن هوية الأطفال يتعرضون للحوادث بنسبة ٦٥,١% للصحف، وبنسبة ٣٣,٤٣% فى القنوات الفضائية.

٥. دراسة ياسار كوباوجول تونل Gul Tuncel, Yasar Kop (2010) [٣٠] بعنوان إدراك معلمى الدراسات الاجتماعية لحقوق الطفل. ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة ٥٠% من معلمى الدراسات الاجتماعية أشارت أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل سلبى على التطور النفسى والفكرى والاجتماعى والأخلاقى للأطفال الأتراك، بينما عارض ٣٠% من المبحوثين ذلك، ولم تحدد نسبة ٢٠% موقفا بعد تجاه تلك القضية، كما أوضحت نسبة ٨٠% من المبحوثين عينة الدراسة أن واقع الطفل التركى لا يعكس الأهداف التى نادت بها اتفاقية حقوق الطفل، فى حين أشار المشاركون إلى أن وسائل الإعلام تؤدى دورا إيجابيا وسلبيا تجاه تنمية الطفل، ولكنها تؤدى فى الوقت الراهن أدورا سلبية بدرجة أكبر من خلال نشر المواد العنيفة ولا تدعم القيم الأخلاقية للمجتمع التركي، كما أوضحت نتائج الدراسة أن ٧٠% من المبحوثين قد سبق لهم الإطلاع على اتفاقية حقوق الطفل كاملة من قبل، بينما أشار ٥% أنهم اطلعوا على أجزاء منها، وأشار ٢٥% أنهم لم يسبق لهم الإطلاع عليها من قبل.

٦. دراسة ويت أستون ويلمز (٢٠١٤)[٣١] بعنوان حقوق الطفل والرعاية الصحية: الجمعية الدولية لطب الأطفال الاجتماعى وصحة الطفل أيسوب، تهدف الدراسة لتوضيح العلاقة بين حقوق الطفل وعلم النفس المدرسى، كما يوضح لنا الغرض من هذه المهنة هو تحسين التنمية ونوعية الحياة بالنسبة للأطفال، وهذا الغرض يعطى توجيهات أكثر تحديدا بمفاهيم خاصة عن حقوق الأطفال احتفالا بالذكرى الخامس والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الأطفال. حيث يتم تنظيم برنامج من قبل الخبراء علم النفس للنهوض بالتفاهم والتقدير وسياسة ومنهج ممارسة الاستثمار فى مجال حقوق الطفل ويعد هذا البرنامج الأول من نوعه لأى مهنة للأرتقاء بحقوق الأطفال، ويجرى تحقيق ذلك من خلال التعاون الدولى بين محررى المجلات الدولية مثل مجلة أمريكا الشمالية وهى مجلة دولية وتحتل المركز الأول فى مجال الخدمات النفسية للأطفال فى المدارس وتسعى للتركيز على أثار معينة ومزايا من وجود علم نفس قائم تدريسة على تطبيق منهج حقوق الطفل من أجل التعامل مع الفرص والتحديات الهامة التى تواجه حقوق الطفل بالمجتمع المدرسي.

٧. دراسة هيل اليسون (٢٠١٥):[٣٢] بعنوان الأطفال بخير على الانترنت: تجربة الفتيات فى سن المراهقة مع العرض الذاتى وإدارة الانطباع والعدوان على الفيسبوك. الأطفال فى عالم الانترنت: مخاطر وتنظيم حقوق استخدام الأطفال الانترنت تعتبر الثقافة السائدة لحرية الرأى والتعبير والمشاركة والتنظيم والحق فى الخصوصية والسلامة من الحقوق الأساسية للإنسان، وتنتمى هذه الثقافة السائدة للأطفال أيضا بالإضافة إلى وعى جديد من قبل أنشطة الحكومات والصناعات، ولدينا بيئة إعلامية جديدة لم تكن متوقعة عندما تم التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (اتفاقية حقوق الطفل) وذلك من خلال تكنولوجيا أكثر سهولة مثل الشاشات التى تعمل باللمس والهواتف الذكية والحقائق الاقتصادية لسوق الأطفال والشباب، الأمر الذى أدى إلى خلق الحاجة المتزايدة من النظر فى حماية خصوصية بيانات الأطفال على الانترنت. وأخيرا ينبغى النظر فى خصوصية بيانات الأطفال على الانترنت باعتبارها حق أساسى من حقوقه وليس مجرد مستهلك يمكن القضاء علية فى غمضة عين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة والإطار العام للبحث.
٢. صياغة فروض وتساؤلات الدراسة بشكل علمى يحقق أهداف الدراسة.
٣. اختيار عينة الدراسة التحليلية المتمثلة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية عينة الدراسة.
٤. التأكيد على أهمية المضمون الدرامى بالتليفزيون وخاصة الدراما التليفزيونية.

٥. مثلت الدراسة استكمالا لجوانب بحثية يكمل كل منها الأخر وذلك فى إطار بحث متكامل الأمر الذى بالباحثة إلى استكمال جانب أخر يرتبط بمعالجة الدراما التليفزيونية المصرية لحقوق الأطفال.

مفاهيم الدراسة:

- المعالجة الإعلامية: هى العملية التى يتم من خلالها عرض وتناول المعلومات والأفكار والأحداث والموضوعات والقضايا المختلفة التى تتعلق بالأطفال عبر الدراما التليفزيونية (المسلسلات).
- القنوات الفضائية المصرية: يقصد بها فى هذه الدراسة إحدى قنوات التليفزيون المصرى المتخصصة فى المسلسلات الدرامية التى تعرض قضايا الطفل وتبث على قناتى ام بى سى مصر والنهار دراما.
- التعريف الأجرائى لحقوق الأطفال: مجموعة من المبادئ والحقوق التى يجب أن يتمتع بها الأطفال وتكفل له الحق فى الحياة بصورة طبيعية سوية.

ويمكن تعريف حقوق الطفل بأنها "هى مجموعة كاملة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتنص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال وهى نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد فى جو من الحرية والكرامة والعدالة".[٣٣]

نوع ومنهج الدراسة:

هذه دراسة تحليلية تعتمد على منهج المسح بالعينة لمجموعة من المسلسلات التليفزيونية بالفضائيات المصرية التى تتناول قضايا حقوق الطفل المصرى.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتوقف تحديد مجتمع الدراسة على الموضوع والأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها والتى تشمل فى هذة الدراسة قياس معالجة الدراما بالفضائيات المصرية لحقوق الأطفال حيث يتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى عينة عمدية من (المسلسلات الدرامية) بالفضائيات المصرية المقدمة على قناتى أم بى سى مصر والنهار دراما التى تعرض الدراما المصرية خلال فترة الدراسة والتحليل والتى تعتمد على أسلوب الحصر الشامل للمسلسلات عينة الدراسة والتى تتناول معالجة الدراما التليفزيونية للموضوعات والقضايا التى تتعلق بحقوق الطفل المصرى.

أدوات جمع البيانات:

تتمثل فى استمارة تحليل مضمون عينة من المسلسلات التليفزيونية بالفضائيات المصرية والتى تعتمد على الأسلوب الكمى والكيفى لتحليل مضمون المسلسلات التى خضعت للبحث والدراسة.

نتائج الدراسة:

- فئات الشكل (كيف قيل) التى خضعت للتحليل بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة:

١. جهة إنتاج المسلسل:

جدول (١) الجهة المنتجة للمسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة على قناتى إجمالى ام بى سى مصر والنهار دراما

الجهة المنتجة	اسم العمل الدرامي	عدد الحلقات	إجمالى الأعمال الدرامية	
			ك	%
إنتاج خاص مصر	القاصرات	٣٠	٥	٧١,٤
	شطرنج	٣٠	–	–
	غمضة عين	٣٠	–	–
	طريقي	٣٠	–	–
	شمس	٣٠	–	–
إنتاج مشترك	حالة عشق	٣٠	٢	٢٨,٦
	ذهاب وعودة	٣٠	–	–
المجموع	٧	٢١٠	٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفوق قطاع الإنتاج الخاص المصرى على باقى جهات الإنتاج حيث جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٧١,٤% حيث تمثل ذلك فى خمس مسلسلات من إجمالى الأعمال الدرامية عينة الدراسة بإجمالى ١٥٠ حلقة وزمن قدره ١٠٦ ساعة و٤٩ دقيقة وتمثل ذلك فى مسلسلات القاصرات وشطرنج وغمضة عينة وطريقى وشمس من إنتاج MBC وشركة أفلام محمود فوزى وإنتاج محمد الشقنقيرى وأفلام النسر للإنتاج والتوزيع وكينج توت للإنتاج الإعلامى على التوالي، بينما جاء الإنتاج المشترك فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٦% وتمثل ذلك مسلسل حالة عشق وذهاب وعودة بواقع إجمالى ٦٠ حلقة وزمن قدره ٤٠ ساعة و٥٢ دقيقة و٨ ثوانى من إنتاج شركة أم.بى.أية والمتحدين للإنتاج الفنى والإعلامى بالتعاون مع Production 03.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كالتالي، تفوق قطاع الإنتاج الخاص فى عينة الدراسة التحليلية وسيطرته على إنتاج الأعمال الدرامية وذلك بهدف الربح والترويج لأفكار معينة وعرض القضايا الحيوية التى أصبحت محل جدل ونقاش بعد وجود تغيرات وتطورات طرأت بالمجتمع المصرى مما لفت انتباه منتجى الدراما التليفزيونية لمثل هذه الأعمال فى حين اتضح غياب واختفاء الإنتاج المصرى الحكومى والإنتاج العربى الذى يعمل على معالجة القضايا المجتمعية والاجتماعية ومحاربة العادات والتقاليد الخاطئة بالمجتمع وذلك نظرا للإمكانيات وما يحتاجه الإنتاج من تكاليف باهظة وإمكانيات مادية وبشرية وبالتالى أدى إلى تراجع الإنتاج المصرى والعربي.

٢. القالب الدرامى الغالب على مضمون المسلسلات عينة الدراسة:

جدول (٢) القالب الدرامى المستخدم فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة

القالب المستخدم	اسم العمل الدرامي	عدد الحلقات	إجمالى الأعمال الدرامية	
			ك	%
تراجيدى	القاصرات	٣٠	–	–
	شطرنج	٣٠	–	–
	غمضة عين	٣٠	٥٠	٧١,٤
	طريقي	٣٠	–	–
	ذهاب وعودة	٣٠	–	–
الكوميدى التراجيدي	حالة عشق	٣٠	٢	٢٨,٦
	شمس	٣٠		
المجموع	٧	٢١٠	٢٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى إن القالب الدرامى المستخدم فى المسلسلات الدرامية عينة الدراسة حيث جاء القالب التراجيدى فى مقدمة القوالب الفنية المستخدمة فى الأعمال التى خضعت للدراسة والتحليل بنسبة ٧١,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة حيث بلغ عددهم خمس مسلسلات من الأعمال الدرامية بواقع إجمالى ١٥٠ حلقة وبزمن قدره ١٠٦ ساعة و١٠ دقيقة و٨ ثوانى وتمثل ذلك فى مسلسل القاصرات وغمضة عين وطريقى وشطرنج وذهاب وعودة من عينة الدراسة التحليلية، بينما جاء القالب الكوميدى التراجيدى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٦% من إجمالى مفردات العينة وتمثل ذلك فى مسلسل حالة عشق وشمس بواقع إجمالى ٦٠ حلقة وبزمن قدره ٤١ ساعة و١١ دقيقة و٤ ثواني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن استخدم القالب التراجيدى فى أغلب عينة الدراسة التحليلية ويرجع ذلك لتتناسب وتتوافق هذه النوع من القوالب الدرامية مع طبيعة القضايا التى تناولتها الدراما المصرية بالعرض والتحليل والنقاش لأهم القضايا التى يتعرض لها الأطفال بالمجتمع المصرى ونقل هذه المشاهد المأساوية إلى الجمهور المشاهد حتى تتغير نظرة المجتمع لهؤلاء الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من محمود عبدالحليم (٢٠١٥)[٣٤] التى وجدت أن القالب التراجيدى جاء فى الترتيب الأول من جملة القوالب الدرامية المصاحبة للمسلسلات التليفزيونية خلال فترة التحليل، ودراسة زينب جودة (٢٠١٢)[٣٥] التى توصلت إلى تصدر القالب التراجيدى فى مقدمة القوالب الدرامية فى عرض القضايا الاجتماعية التى تتعلق بالمرأة ودراسة هويدا الدر عام (٢٠٠٩)[٣٦] حيث احتل القالب

التراجيدى الترتيب الأول، ومن خلال ذلك يتضح أن القالب التراجيدى هو الأكثر شيوعا واستخداما فى مثل هذه القضايا والموضوعات الاجتماعية التى هى بصدد الدراسة، وتختلف هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة محمد عمارة (٢٠٠٧)[٣٧] التى احتل فيها القالب الميلودراما الترتيب الأول من جملة القوالب الدرامية لعينة الدراسة خلال فترة التحليل ودراسة رباب السيد (٢٠١٠)[٣٨] التى جاء بها القالب الميلودراما فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٤% يليه القالب التراجيدي. كما تختلف أيضا مع دراسة غادة ممدوح (٢٠١٢)[٣٩] حيث جاء القالب الميلودراما فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٦,٢% وفى المرتبة الثانية جاء القالب الكوميدى بنسبة ٧,٧%.

٣. الموضوع الغالب على المسلسل:

جدول (٣) أنواع المضامين المقدمة بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة

الموضوع	اسم العمل الدرامي	عدد الحلقات	إجمالى الأعمال الدرامية	
			ك	%
إجتماعي	القاصرات	٣٠	–	–
	غمضة عين	٣٠		
	طريقي	٣٠	٣	٤٣
رومانسي	حالة عشق	٣٠	٢	٢٨,٦
	شمس	٣٠		
البوليسي	شطرنج	٣٠	١	١٤,٢
مغامرات وأكشن	ذهاب وعودة	٣٠	١	١٤,٢
المجموع	٧	٢١٠	٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الموضوع الغالب على المسلسلات عينة الدراسة التى خضعت للتحليل حيث جاء الموضوع الاجتماعى فى مقدمة الموضوعات الذى يغلب على أحداث المسلسلات الدرامية عينة الدراسة بنسبة ٤٣% من إجمالى مفردات العينة وتمثل ذلك فى مسلسل القاصرات وغمضة عين وطريقى بواقع إجمالى ٩٠ حلقة وبزمن قدره ٦٦ ساعة و٤٢ دقيقة و٦ ثواني، بينما جاء الموضوع ذو الطابع الرومانسى الاجتماعى فى المرتبة الثانية ٢٨,٦% من إجمالى مفردات العينة وتمثل ذلك فى مسلسل حالة عشق وشمس بإجمالى ٦٠ حلقة وبزمن قدره ٤١ ساعة و١٩ دقيقة من فترة العرض، بينما تساوى كل من الطابع البوليسى والمغامرة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٢% وتمثل ذلك فى مسلسل ذهاب وعودة ومسلسل شطرنج بإجمالى ٣٠ حلقة لكل مسلسل وبواقع زمنى ٣٩ ساعة و٤٧ دقيقة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تصدر المضمون الاجتماعى مقدمة الموضوعات التى تعالجها الدراما التلفزيونية حيث تعتبر القضايا الاجتماعية أحد الركائز الأساسية فى المجتمع المصري، كما أنها تمثل محور الحياة اليومية كما أنها تعرض نمط متكرر من روتين الجمهور المشاهد حيث تعتبر القضايا الاجتماعية الخاصة بالأطفال قضايا محورية مرتبطة بقضايا أخرى فهى تكون محل اهتمام من القائمين على إنتاج الأعمال الدرامية الخاصة بالأطفال والتى يغلب عليها الطابع الاجتماعي.

٤. فئة الدور الذى تقوم به الشخصية فى المسلسلات:

جدول (٤)

المسلسلات عينة الدراسة / الدور الذى تقوم به الشخصية	إجمالى الأعمال الدرامية	
	ك	%
الدور الرئيسى	٧٧	٥٤
الدور الثانوى	٦٤	٤٥
ضيوف شرف	٢	١
المجموع	١٤٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول إلى طبيعة الدور الذى تقوم به الشخصية فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة التحليلية حيث جاءت الأدوار الرئيسية فى مقدمة الأدوار التى تؤديها الشخصيات فى العمل الدرامى بنسبة ٥٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة بواقع ٢١٠ حلقة وبزمن قدره ١٤٧ ساعة و٣٧ دقيقة، بينما جاءت الأدوار الثانوية فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٥% من مفردات عينة الدراسة التحليلية، بينما جاءت أدوار ضيوف الشرف فى المرتبة الثالثة بنسبة ١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة التحليلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن تفوق الأدوار المحورية على باقى الأدوار التى تؤديها الشخصيات بالمسلسلات عينة الدراسة ويرجع ذلك لطبيعة العمل الدرامى الذى تؤديه الشخصية المحورية ولطبيعة الموضوع التى تطرحه وتعالجه من خلال الأحداث التى تدور حولها الشخصيات داخل المسلسلات.

وهذا ما يؤكد على أهمية المضمون الذى تتناوله الدراما التليفزيونية كما تسعى لمعالجة القضايا التى تطرحها على الجمهور المشاهد من خلال شخصياته المفضلة. ترجع أهمية الأدوار الرئيسية أيضا لطبيعة القضية أو الموضوع التى تعالجه أو تتناوله فى الأحداث الدرامية بالمناقشة وعرض وجهات النظر للشخصيات ومدى ارتباط هذه القضية بالمجتمع والجمهور المشاهدة، ومن هنا تلعب الأدوار الرئيسية دورا مهما فى عرض وطرح مجموعة من أهم القضايا الحقوقية التى تتعلق بأطفالنا سواء كانت قضايا تعليمية وصحية وثقافية وترفيهية.

- فئات المضمون (ماذا قيل) التى خضعت للبحث والدراسة بالمسلسلات عينة الدراسة:

١. قضايا الطفل التى تناولتها المسلسلات عينة الدراسة:

جدول (٥) الطفل التى تناولتها المسلسلات عينة الدراسة

اسم القضايا التى تناولتها المسلسلات	إجمالى الأعمال الدرامية		إجمالى القضايا بالمسلسلات عينة الدراسة		
	عدد المسلسلات	عدد الحلقات	ك	%	ترتيب
التعليم	٧	٢١٠	١٥٦	٢٨,٥	١
المشاكل الصحية			٤	٠,٧٣	٩
انفصال الوالدين			٤٠	٧,٣	٦
أطفال الشوارع			١٣	٢,٤	٨
الزواج المبكر			٧٤	١٣,٥	٣
العنف			١٢٠	٢٢	٢
رفاهية الأطفال			٧٠	١٣	٤
حوار رأى ومشاركة			٤٦	٨,٤	٥
طلاق			٢٣	٤,٢	٧
المجموع	٧	٢١٠	٥٤٦	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى قضايا الطفل التى تناولتها المسلسلات بالفضائيات المصرية عينة الدراسة التى خضعت للتحليل بواقع ٢١٠ حلقة وبزمن إجمالى قدره ١٤٧ ساعة و٣٧ دقيقة حيث جاءت قضايا التعليم فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٥% من إجمالى القضايا التى يعانى منها الطفل وتناولتها المسلسلات بالمعالجة والتحليل، كما جاءت قضايا العنف ضد الأطفال فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢% من إجمالى القضايا بينما جاءت قضايا الزواج المبكر التى أصبح الأطفال ضحيتها فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٥%، بينما احتلت قضايا رفاهية الأطفال المرتبة الرابعة بنسبة ١٣% من القضايا الخاصة بالأطفال، فى حين جاءت قضايا حوار الرأى والمشاركة فى المرتبة الخامسة بنسبة ٨,٤%، بينما جاءت قضية انفصال الوالدين فى المرتبة السادسة بنسبة ٧,٣%، فى حين جاءت قضية الطلاق (طلاق الفتيات القاصرات) التى يتعرض لها الأطفال فى مرحلة مبكرة (زواج القاصرات) من عمرهم فى المرتبة السابعة بنسبة ٤,٢%، بينما جاءت قضية أطفال الشوارع فى المرتبة الثامنة بنسبة ٢,٤%، كما جاءت قضية المشاكل الصحية التى يعانى منها الأطفال فى المرتبة التاسعة والأخيرة وذلك بنسبة ٠,٧٣% من إجمالى القضايا الحقوقية للأطفال التى تناولتها المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة التحليلية.

ومن خلال ملاحظة الباحثة لمضمون الدراما التليفزيونية التى هى بمثابة مرآة فى المجتمع تعكس أهم القضايا التى يعانى منها أهم فئات المجتمع ألا

وهى فئة الأطفال تلك الفئة الهامة والأساسية فى مجتمعنا والمجتمعات الأخرى التى يمكنها النهوض بأى أمة من الأمم وأن هؤلاء الأطفال يعانون من بعض القضايا التى تعكس ضياع الكثير من حقوقهم سواء كانت فى الصحة والتعليم والنماء وأن السبب الرئيسى فى حدوث تلك القضايا هو الفقر الذى يعتبر العائل الاقتصادى لأى أسرة فى توفير حياة كريمة ملائمة لأطفالها. فنحن بصدد اليوم التحدى لمثل هذا العائق الذى يمنع أطفالنا من حصولهم على أبسط حقوقهم فى الحياة ولابد من توجيه أنظار المسئولين والهيئات المعنية بحقوق الأطفال وما يعترض هؤلاء الأطفال من قضايا تمنعهم من أن يحيوا حياة كريمة بسيطة ملائمة لإنسانيتهم ولابد من زيادة جهودهم وعنايتهم بهؤلاء الأطفال بمختلف فئاتهم دون التركيز على فئة وإهمال فئة أخرى.

٢. الاستمالات التى تناولتها المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة بالفضائيات المصرية:

جدول (٦) الاحتمالات التى تناولتها المسلسلات

الاحتمالات التى تناولتها المسلسلات	إجمالى الأعمال الدرامية		إجمالى الاحتمالات بالمسلسلات		
	عدد المسلسلات	عدد الحلقات	ك	%	ترتيب
التخويف	٧	٢١٠	٨	١,٥	٧
العاطفية			٦٧	١٣,٣	٤
رأى الأغلبية			٢١	٤	٦
التكرار			١٧٣	٣٤,٥	١
الاتجاهات والاحتياجات			٤٨	١٠	٥
عرض جانب من القضية			١٠٠	٢٠	٢
تقديم أدلة			٨٤	١٦,٧	٣
المجموع	٧	٢١٠	٥٠١	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الاستمالات التى تناولتها المسلسلات الدرامية بالفضائيات المصرية عينة الدراسة التى خضعت للتحليل لتعبر عن قضايا حقوق الطفل المصرى حيث جاءت استمالة التكرار فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٤,٥% من إجمالى الاستمالات التى اعتمدت عليها الدراما فى عرضها لقضايا الطفل بمجتمعنا المصري. بينما جاء استمالة عرض جانب من القضية أو جانبين فى المرحلة الثانية وذلك بنسبة ٢٠% فى حين جاءت استمالة تقديم أدلة عن القضية وعرض الحجج والبراهين للقضية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٧%، كما جاءت الاستمالة العاطفية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٣%، فى حين تأتى استمالة الاتجاهات والاحتياجات فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٠%، كما تأتى استمالة رأى الأغلبية فى المرتبة السادسة بنسبة ٤%، وأخيرا استمالة التخويف فى المرتبة السابعة بنسبة ١,٥%.

٣. أهم القضايا التى يتعرض لها الطفل ويعكسها المسلسل:

جدول (٧) اسم القضايا التى يتعرض الطفل وتعكسها المسلسلات عينة الدراسة

القضايا التى تعرض	إجمالى الأعمال الدرامية		إجمالى القضايا المعروضة		
	عدد المسلسلات	عدد الحلقات	ك	%	ترتيب
حوار الرأى والمشاركة	٧	٢١٠	٦٣	٢٩	٢
تجارة الأعضاء			٢٢	١٠	٤
التحرش والاغتصاب			١٦	٧,٢	٥
عنف (الضرب والتعذيب)			٧٣	٣٣,٣	١
عمالة الأطفال			٤٥	٢٠,٥	٣
المجموع	٧	٢١٠	٢١٩	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم القضايا التى يتعرض لها الطفل وتعكسها المسلسلات التليفزيونية بالفضائيات عينة الدراسة التى خضعت للبحث والتحليل حيث جاءت قضايا العنف من أبرز وأهم القضايا التى يتعرض لها الطفل بالمجتمع وحاولت الدراما التليفزيونية تجسيدها وتوضيح الصورة للجمهور المشاهد وذلك فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٣% بينما جاءت قضايا حوار الرأى والمشاركة التى تعبر عن شخصية الطفل وانعكاسها عن البيئة التى نشأ وتربى بها بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٩% من إجمالى القضايا التى تعالجها الدراما بالفضائيات، كما جاءت قضية عمالة الأطفال فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٥% من إجمالى القضايا الحقوقية للأطفال، فى حين جاءت قضية سرقة أعضاء الأطفال (تجارة الأعضاء البشرية) التى يتعرض لها الأطفال فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٠% كما جاءت قضية التحرش والاغتصاب التى يتعرض لها الطفل وأصبحت تهدد أمنه وحياته فى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٧,٢% من إجمالى القضايا التى يعانى منها أطفالنا حتى يكون على وعى وبصيرة بتشكيل اتجاهاته نحو حقوق أطفاله والتعرف على ما يعانيه هؤلاء الأطفال من قضايا ومشكلات تؤثر على حياتهم.

وبذلك تعتبر الدراما مرآة تعكس ما يدور فى المجتمع فينبغى علينا فهم حقيقة قوتها وأبعادها وتأثيراتها فى بناء قدرات المجتمع بوجه عام وفى التنمية البشرية بصفة خاصة وبالتالى تحقيقا لمصلحة الطفل الفضلى.

٤. اتجاه المسلسل نحو قضايا حقوق الطفل:

جدول (٨) اتجاه المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة نحو قضايا حقوق الطفل

القالب المستخدم	اسم العمل الدرامي	عدد الحلقات	إجمالى الأعمال الدرامية	
			ك	%
اتجاه مؤيد	القاصرات	٣٠	٦	٨٦
	طريقي	٣٠		
	غمضة عين	٣٠		
	شمس	٣٠		
	ذهاب وعودة	٣٠		
	حالة عشق	٣٠		
اتجاه محايد	شطرنج	٣٠	١	١٤
المجموع	٧	٢١٠	٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاه المسلسلات الدرامية عينة الدراسة نحو قضايا حقوق الطفل حيث جاء الاتجاه المؤيد فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة بواقع ١٨٠ حلقة وبزمن قدره ١٢٧ ساعة و١٨ دقيقة، بينما جاء الاتجاه المحايد فى المرتبة الثانية بنسبة ١٤% من مفردات عينة الدراسة التحليلية ويمثل ذلك فى مسلسل شطرنج بواقع ٣٠ حلقة وبزمن قدره ٢٠ ساعة و١٩ دقيقة من عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الاتجاه المؤيد والإيجابى نحو مضمون المسلسلات عينة الدراسة التى خضعت للتحليل جاء فى مقدمة اتجاه الدراما المقدمة بالفضائيات نحو قضايا حقوق الطفل وهذا ما يؤكد اهتمام مؤلفى الدراما التليفزيونية بقضايا الطفل المصرى تحديدا وأطفال المجتمعات الأخرى بصفة عامة وذلك بناء على ما تم عرضه من مسلسلات خلال فترة التحليل والدراسة، ومن هنا يمكن القول بأن اتجاها الدراما اتجاه إيجابى ومؤيد لقضايا الطفل المصرى فهى تسعى جاهدة لتركيز على مثل هذه القضايا بالمعالجة والتحليل والخروج من حالة عدم الفهم والغموض إلى الفهم الواضح الصحيح والمعرفة بقضايا الأطفال خاصة أطفال مجتمعنا المصري.

٥. الهدف من القضية بشكل عام داخل المسلسلات عينة الدراسة:

جدول (٩) الهدف من قضايا حقوق الطفل بشكل عام داخل المسلسلات عينة الدراسة التحليلية

الهدف من قضايا حقوق الطفل	اسم العمل الدرامي	عدد الحلقات	إجمالى الأعمال الدرامية	
			ك	%
هدف تثقيفي	القاصرات	٣٠	٤	٥٧
	طريقي	٣٠		
	ذهاب وعودة	٣٠		
	غمضة عين	٣٠		
هدف تعليمى	شطرنج	٣٠	٣	٤٣
	شمس	٣٠		
	حالة عشق	٣٠		
المجموع	٧	٢١٠	٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الهدف من المسلسلات عينة الدراسة التى خضعت للتحليل حيث جاء الهدف التثقيفى فى مقدمة الأهداف التى تسعى الدراما التليفزيونية لتحقيقها لدى المشاهد بنسبة ٥٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة بواقع ١٢٠ وبزمن قدره ٨٥ ساعة و٥٩ دقيقة و٤ ثوانى، بينما جاء الهدف التعليمى فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٣% من اجمالى مفردات عينة الدراسة بواقع إجمالى ٩٠ حلقة وبزمن قدره ٦١ ساعة و٢٢ دقيقة و٨ ثواني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كالتالي كانت الدراما الفضائية هادفة خلال فترة التحليل فى إلقاء الضوء على أهم القضايا التى أصبحت تهدر وتهدد حقوق الأطفال بالضياع فى المجتمع. ولم يكن الهدف التعليمى بأقل من الهدف التثقيفى فى الدراما التليفزيونية عينة الدراسة فهو يساعد على خروج الجمهور المشاهد من حالة الغموض وعدم الفهم إلى المعرفة والفهم الصحيح الواضح دون لبس لأهم القضايا التى يمكن أن تواجه أطفالنا فى المستقبل أو حاليا وتمثل ذلك فى مسلسل شمس الذى أوضح لنا الكثير من المشاكل التى يمر بها الأطفال فى مرحلة المراهقة نتيجة غياب الآباء لسبب ما أو لوفاتهم، ووقوع هؤلاء الأطفال فى مخاطر ومشاكل تهدد حياتهم من الممكن أن تدمر مستقبلهم فى حالة غياب من يوليهم بالرعاية والاهتمام.

توصيات الدراسة:

١. إجراء المزيد من البحوث والدراسات الإعلامية التى تتعلق بحقوق الأطفال بهدف التعرف على اهم القضايا والمشكلات التى تواجه هؤلاء الاطفال وذلك بإعتبارهم شريحة كبيرة بالمجتمع وهامة وذلك من خلال مايقدم بالبرامج التليفزيونية الفضائية.

٢. أن تقوم الدولة بدور فعال بمختلف مؤسساتها فى العناية والأهتمام بالأطفال وقضاياهم وتنشيط دور المؤسسات المعنية بذلك والتعامل معهم والتعرف على قضاياهم ومشاكلهم وتحويلهم لعنصر فعال ومشارك بالمجتمع.

٣. ينبغى أن تتضافر جهود المجتمع بمختلف فئاته وقطاعاته على تنشئة الأطفال بأسلوب علمى متحضر يجعلهم قادرين على خوض معارك الحياة وصولا لمستوى حياة أفضل.

٤. أن تسعى الدولة بكل جهودها ومختلف مؤسساتها خاصة المؤسسة التعليمية فى تثقيف الأطفال وتعريفهم بأهم حقوقهم والتمسك بها والسعى لتحقيقها.

المراجع:

1. Hawa Noor Mohammerd. **Media And The children's Rights campaign- How media practitioners can Effectively contribute to the Promotion of children's rights?** Munchen, fachbereich politik, Grin, Verlag, 2010, P. 4.

٢. محمود حسن إسماعيل. "**الإعلام وثقافة الطفل**". (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١١)، ص‌ص١٨٥- ١٨٩.

٣. المجلس العربى للطفولة والتنمية. "**التقرير الإحصائى لواقع الطفل العربي. دليل التنمية البشرية**"، (المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد التاسع، ٢٠٠٦)، ص‌ص ١٣١- ١٣٦.

٤. مشيرة خطاب. "التدابير العامة لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٠)، ص١٨.

٥. عبدالله محمد عبدالرحمن. "**سوسيولوجيا الاتصال والإعلام**". (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠)، ص٣٧.

٦. دراسة تطبيقية على عينة من الأطفال الليبيين، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، المجلد التاسع، العدد ٣١ إبريل ٢٠٠٦، ص١٦٩.

٧. حنان إسماعيل. "صورة المسنين فى الدراما التليفزيونية فى جمهورية مصر العربية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٦)، ص٢٣٣- ٢٥٤.

٨. أكرم فتحى البياري. "استخدامات الطفل الفلسطينى للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، معهد البحوث العربية، ٢٠٠٦)، ص٣.

٩. رانيا أحمد. "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي: دراسة مقارنة"، **المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد الرابع والأربعون، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧، ص٩٥.

١٠. علياء عبدالفتاح رمضان. القيم الثقافية التى تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصرى للمراهقين. **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣)، ص٤٣٠.

١١. سامية أحمد علي. "**أسس الدراما الإذاعية راديو وتليفزيون**"، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩)، ص١٨٥.

١٢. عدلى سيد رمضان. "ترشيد الدراما الإذاعية فى مصر كأداة للتنمية الحضارية: دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الإذاعية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٣)، ص٣٦.

١٣. حسن عماد مكاوي. "أثر الإنماء التليفزيونى فى إدراك الشباب للواقع: دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثاني، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧)، ص٥٦.

١٤. المرجع السابق، ص٣١.

١٥. سوسن فايد. "ظاهرة أطفال الشوارع التداعيات وآليات المواجهة"، **المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد السابع والأربعون، العدد الثاني، مايو ٢٠١٠، ص٩٣.

١٦. أحمد محمد السواري. "الحماية القانونية لحقوق الطفل وقضاياها فى الإعلام: دراسة فى القانون الدولى لحقوق الإنسان والتشريعات اليمنية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، قسم القانون الدولي، لعام ٢٠١٣)، ص١٢٤.

١٧. مها الكردي. "الملامح النفسية الاجتماعية لطفل الشارع"، **المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد التاسع والثلاثون، العدد الثاني، مايو ٢٠٠٢، ص١٢٤.

18. Directory of European Research and Documentations Institution on children's Rights, "UNESCO, **Child watch International**", P.8. UNICEF: United Nations, Educational, Scientific and Cultural, 1995.

١٩. سعاد محمد المصري. "الإعلانات التليفزيونية وعلاقاتها بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل من (٩- ١٢) سنة". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢)، ص١٣١.

٢٠. أشجان عبدالحميد فرج. "الصورة المثالية للطفل كما يراها الوالدان فى أنماط اجتماعية مختلفة". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين شمس، معهدا لدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٧)، ص١٠.

٢١. صارفينار محمد جمال، مرجع سابق، ص١٥٨.

٢٢. رباب السيد عبدالعزيز. "دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٠).

٢٣. نوال عبدالله علي. "التعرض للدراما العربية فى القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمنى لأدوار المرأة فى المجتمع". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٠).

٢٤. علا حسانين محمد. "علاقة المسلسلات التليفزيونية المصرية بمشكلات الكلام لدى الأطفال ذوى التخلف العقلي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين

شمس، معهد دراسات عليا للطفولة، ٢٠١١).
٢٥.نسرين محمد عبدالعزيز. "دور الدراما المصرية فى الفضائيات العربية فى نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣).
٢٦.محمود حسن إسماعيل. "حق الطفل فى المشاركة فى وسائل الإعلام". **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد الثالث، العدد الثانى أبريل، يونيو، ٢٠٠٢، ص‌ص٧٥- ٢٠٧.
27. John tabhin, "Partners worth courting: The Relation ship Between the media and the convention on gthe rights of the child", **The International Journal of Children Rights**, vol. 12, 2004, pp. 139- 167.
28. The Society For Children and Youth for B. CC. "**Child right, Public Awareness campaign in British Colombia**". 2007, avail at www. Rcybc. Ca/00/child. Rights. Public, Awareness. Ca. Accessed 30/ 8/ 2008.
29. Tatri Taiphapoon. "**How Thai media presents News about children**" Thailand: faculty of journalism and mass communication. Theammasat university. Unicef. 2009, pp. 1: 42.
30. Yaser Kop. Gul toncel. "Children's Rights perceptions of social studies teachers". **Journal of Theory and practice in Education**, Vol. 6, No. 1, 2010, pp. 106- 124.
31. Kim Lun Sharon. "The Role of Democratic family and school Environment in urban and Rural chines Adolescents' Attitudes about children's Rights and their psychological wellbeing". **M.A Thesis** Ontario institute for studies in education, University of Toronto, 2011.
32. Waterston, T; Yilmaz, G. 'Child rights health care: International Society or Social Pediatrics and Child Health (ISSOP). **British Journal Of Sociology Of Education**. Vol. 35(1), Jan, 2014, PP. 115- 132.
33. Brown, Duncan H; Pecora, Norma, "Online data privacy as a Children's media right: To word global policy principles", **Journal Of Children Media**, Vol. 8(2)nn, Apr 2015, PP. 201- 207.
٣٤.محمود عبدالحليم. "تنازل الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية للأحداث السياسية وعلاقتها بإدراك المراهقين للعنف السياسي". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥)، ص١٤٧.
٣٥.زينب جودة. "دور المسلسلات التليفزيونية المصرية فى ترتيب أولويات قضايا المرأة لدى المراهقات". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢)، ص١٦٨.
٣٦.هويدا الدر. "معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التى يقدمها التليفزيون المصرى لموضوع تعاطى وإدمان المخدرات وعلاقتها بدراك الواقع الاجتماعى للمدمنين". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢)، ص٦٧١.
٣٧.محمد عمارة. "معالجة الجريمة فى الأعمال الدرامية التى يعرضها التليفزيون: دراسة تحليلية ميدانية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٧)، ص٨٧.
٣٨.رباب السيد. دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية: دراسة تحليلية ميدانية. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠)، ص١٥٧.
٣٩.غادة ممدوح. "معالجة العنف فى الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠)، ص١٩٠.
٤٠.غادة ممدوح. "معالجة العنف فى الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠)، ص١٩٠.

صورة الناشط السياسى كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بصورته الذهنيه لدى المراهقين

أ.د.جمال عبدالحي النجار
أستاذ الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية- بنات جامعة الأزهر
د.مؤمن جبر عبدالشافي
المُدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
سمر عبدالرءوف النادى محمد

الملخص

المشكلة: يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس ما ملامح صورة الناشط السياسى كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعى من وجهة نظر المراهقين؟ وماعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين عنه؟

الأهمية: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، وحداثته، وكذالك ندرة الدراسات العربية والاجنبية التى تتناول الناشط السياسى خصوصا فى مواقع التوال الاجتماعي.

الأهداف: الوقوف على الصورة الذهنية التى تكونت لدى المراهقين عينة الدراسة عن الناشط السياسى من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، والتأصيل النظرى لمفهوم الناشط السياسى وأنواع الأنشطة السياسية التى يمارسها من خلال مواقع التواصل الاجتماعى وتكون سبب فى زيادة اهتمام المراهقين بها.

العينة: عينة ميدانية من الجامعات الخاصة والحكومية قوامها ٣٩٥ مفردة.

النوع والمنهج: دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح بالعينة.

الأدوات: تعتمد الدراسة على استمارتى استبيان للمراهقين.

النتائج: أثبتت النتائج أن الصورة التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى عن الناشط السياسى (إيجابي) من إجمالى مفردات عينة من يتابعون صفحات التيارات السياسية التى ينتمى إليها الناشط السياسى بلغت ٢٨,٢%، موزعة بين ٢٦,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وكشفت نتائج الدراسة عن تعريف الناشط السياسى من وجهة نظر المبحوثين "عينة الدراسة" وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول "هو شخص متخصص فى مجاله يدافع عن قضايا الحرية والديموقراطية والعدالة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٥,١%، وثبتت فروض الدراسة التى تتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الصورة الإعلامية المتكونة لديهم عن النشاط السياسى تبعا لاختلاف كثافة التعرض، أنماط وعادات التعرض، اختلاف المستوى التعليمى للوالدين، ونوع التعليم فى حين لم يثبت علاقة دالة بين اختلاف صورة الناشط السياسى لدى المراهقين باختلاف النوع، ومحل الاقامة، والمستوى الاقتصادى الاجتماعي.

The Image of The Political Activist as reflected in Social networking sites

and its relationship of his Mental image among adolescents

Problem: The problem of the study can be crystallized in the following main questionWhat is the image of the political activist as reflected in social networking sites? And the relationship with mental image of adolescents?

Importance: The study derives its importance from the importance of its subject, its novelty, as well as the scarcity of Arab and foreign studies that deal with the political activist especially in social networking sites.

Objectives: To identify the mental image that was formed among adolescents sample study of the political activist through the use of social networking sites, and rooting the theoretical concept of political activist and types of political activities carried out through social networking sites and be a reason to increase the attention of adolescents.

Sample: A field sample of private and government universities of 395 individuals, and 473 of them were analyzed in the study pages analyzed.

Type& Methodology: A descriptive study based on the sample survey methodology.

Tools: The study is based on two questionnaires (for adolescents and experts), and a content analysis form for the April 6 page, salafyocosta page, National Society for Change page.

Results: The results showed that the picture provided by the social networking sites about the political activist (positive) of the total sample of those who follow the pages of political currents to which the political activist belongs is 28.2%, distributed among 26.8% of the total vocabulary of the male sample compared to 30.3% of the total. Female sample vocabulary, The study hypotheses related to the existence of statistically significant differences between the mean scores of respondents on the scale of the media image they have about political activity according to the different intensity of exposure, patterns and habits of exposure, different educational level.

مقدمة:

عقب ثورة ٢٥ يناير، عاش المجتمع مع ظاهرة شهدها ربما لأول مرة، وهى ظاهرة النشطاء السياسيين، وقد أصبح هؤلاء ضيوفا دائمين على شاشات التليفزيون، حيث بدأ لقب ناشط سياسى يتألق فى أفق الحياة المصرية عندما احتلت الجماهير الغاضبة ميدان التحرير لإجبار مبارك على الخروج من السلطة وقتها وجد الشباب أنفسهم أمام الكاميرات المسلطة عليهم تطلب منهم تفسير ما يحدث وأن يتحدثوا عن أهدافهم وحاول الإعلام توصيفهم فوجد أقرب شئ هو مصطلح ناشط سياسي، ويعد مسمى ناشط السياسى (تعبير دولي)، انتشر نتيجة زيادة اهتمام الشباب بالعمل السياسي، خاصة فى مصر بعد أحداث ٢٥ يناير، ولم يكن لديهم أى خبرات سياسية، إلا أنه مع مرور الوقت، ونتيجة للإتهامات التى طالت هذه الفئة، افتقد المجتمع الثقة بهم، ولم يعد يقبل فكرة (الناشط السياسي)، بعد أن اكتشف أن الغالبية العظمى منهم غير مؤهلين لممارسة العمل السياسى ذاته، من هنا أيقن الناشط السياسى أنه لا بد وأن تكون له مهنة يعتاش منها، وبذلك تراجعت هذه المهنة الوهمية، ولم تعد موجودة على السطح إلى حد كبير، وعلى الرغم من ذلك هناك فئة ما زالت تحلم بهذا المصطلح خصوصا بعد انتقال شباب ونساء من طبقة المعدمين إلى طبقة الأثرياء لأنهم أصبحوا نشطاء.

وفى ظل انتشار ظاهرة النشطاء السياسيين فى المجتمع المصرى قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية حولها طبقت على مجموعة مكونة من ٤٠ مبحوث (ذكور وإناث) ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى بما يعادل ١٠% من عينة الدراسة الأصلية، فى الفترة من ٢٠- ٣٠ ديسمبر ٢٠١٣، وتوصلت الدراسة إلى أن الانترنت جاء فى مقدمة وسائل الاعلام التى يتابعون فيها أخبار النشطاء السياسيين (خصوصا الفيسبوك من خلال الصفحات الشخصية للناشط السياسى، وصفحات الكيانات السياسية التى ينضم اليها الناشط السياسي) بنسبة ٦٠% وقد علل المبحوثون ذلك لأنه أكثر حريه يعرض وجهات نظر متنوعه كما أنه لا يقع تحت سيطرة الدولة مثل باقى وسائل الاعلام الأخرى.

مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل البحثي ما ملامح صورة الناشط السياسى كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعى من وجهة نظر المراهقين؟ وما علاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية هذه الدراسة فى حداثة موضوع الدراسة "صورة الناشط السياسى كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين" حيث تبين من اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فى مجال موضوع الدراسة عدم تعرض الباحثين بشكل مباشر لدراسة صورة الناشط السياسى والتى تعتبر من الموضوعات المهمة التى تستحق الدراسة فى هذه الأونه.
٢. المساهمة فى دراسة الصورة الذهنية للناشط السياسى لدى المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعى من منظور إعلامى جديد "الغوغاء الذكية"، وافساح المجال لمزيد من الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعى ودراسة اثارها المختلفة على المجتمع بفئاته المختلفة سواء كانوا أطفال أو مراهقين أو شباب أو كبار السن.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على الصورة الذهنية التى تكونت لدى المراهقين عينة الدراسة عن الناشط السياسى من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعى.
٢. التأصيل النظرى لمفهوم الناشط السياسى وأنواع الأنشطة السياسية التى يمارسها من خلال مواقع التواصل الاجتماعى وتكون سبب زيادة اهتمام المراهقين بها.
٣. رصد مدى اهتمام المراهقين بمتابعة الموضوعات المتعلقة بالناشط السياسى فى مواقع التواصل الاجتماعى عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة منال محمد (٢٠١١) بعنوان "التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك"، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تسعى للكشف عن التأثيرات المترتبة على استخدامهم للفيسبوك، وتعتمد على منهج المسح لعينة من الشباب الجامعى من سن (١٨- ٢١) سنة، وقد اعتمدت الدراسة فى جمع البيانات على أداتى الإستبيان ومقياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية ومقياس لقياس المستوى الإقتصادى والاجتماعى تم تطبيقهم على عينة من الشباب الجامعى بكليات جامعة قناة السويس بمحافظة بورسعيد قوامها ٢٥٠ مفردة وقد خرجت الدراسة بنتائج عديدة أهمها أن المواقع الاجتماعية جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٢% وتليها المدونات ثم موقع اليوتيوب، وبالنسبة لأهم المواقع الاجتماعية وأكثرها استخداما لدى الشباب الجامعى جاء الفيسبوك فى الترتيب الأول بوزن نسبى ٢,٤% ويليه فى الترتيب الثانى موقع تويتر بوزن نسبى ٢,٢% وجاء موقع ماى سبيس فى الترتيب الثالث بوزن نسبى ٢,١%. أما عن أسباب تفضيل الشباب للمواقع الاجتماعية فقد تمثلت فى التواصل مع الآخرين وتشكيل مجموعات الأصدقاء حيث جاء هذا السبب فى الترتيب الأول بنسبة ٢٧,٤% وجاءت الحرية فى عرض الآراء حول الموضوعات المختلفة فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣,١% أما السبب الذى جاء فى الترتيب الثالث هو أنها أفضل من المواقع الأخرى. وثبت صحة الفرض القائل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة إهتمام الشباب الجامعى بمناقشة الموضوعات المفضلة لديهم عبر الموقع والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية المترتبة على ذلك.
٢. دراسة عزة محمد (٢٠١١) بعنوان "تقويم المسار الثورى لثورة ٢٥ يناير: دراسة ميدانية لعينة من الثوار والناشطين المصريين"، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تهدف إلى الوصول إلى وصف تحليلى لمسار الثورة المصرية من حيث مقومات نجاحها والتهديدات التى تواجهها والتغير الحادث فى البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية إعتمادا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها وذلك لاستخلاص النتائج وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى كما اعتمدت على الإستبيان كأداة لجمع البيانات (استبيان خاص بالثوار المتواجدين فى ميدان التحرير، وآخر خاص بالنشطاء السياسيين أعضاء الحركات والائتلافات والأحزاب السياسية المصرية) تم اتطبيقها على عينة عشوائية من مجتمع الثوار ممن يتجاوز عمرهم ١٨ سنه بموجب ٣٧٣ مفردة وعينه عشوائية أخرى من النشطاء السياسيين بلغ حجمها ٣١٧ مفردة، وقد تم الحصول على الاستجابات عن طريق البريد الإلكترونى لبعضهم والحصول على استجابات البعض الآخر أثناء حملات الدعاية الانتخابية لانتخابات مجلس الشعب بغرض التعرف على مسار الثورة المصرية، وخرجت الدراسة بنتائج عديدة أهمها أن الناشطون السياسيون من الحركات والأحزاب السياسية المصرية يشكلون نسبة ٤٦% من اجمالى العينه كما يرى هؤلاء النشطاء السياسيين أن ما حدث فى مصر منذ ٢٥ يناير ٢٠١١ يوصف بأنه ثورة بنسبة ٧٥%، وثبت من نتائج الدراسة من وجهة نظر النشطاء السياسيين أن الوقت الذى مضى منذ بدأ الثورة يكفى للحكم على نجاحها بنسبة ٦٤%، إلا أنها ثورة ناقصة تواجه تهديدا من مؤسسات وأنصار النظام السابق بنسبة ٨٧%، وكذالك من تيار الإسلام السياسى بنسبة ٥٣%، وتهديدا من التيار الليبرالى والعلمانى بنسبة ٣٢%، كما أنها تحتاج إلى موجات ثورية جماهيرية أخرى لاستكمالها، ويرى النشطاء السياسيين وبنسبة ٩٠% أن المجلس العسكرى لا يقوم بالدور الذى يساعد على تحقيق أهداف الثورة، وكذالك الحكومة المصرية بنسبة ٩٣%، فى حين يرى النشطاء السياسيين أن القوى السياسية تقوم بالدور الذى يساعد على تحقيق أهداف الثورة بنسبة ٧٠% وربما يفسر ذلك بأن عددا كبيرا من أفراد عينة النشطاء السياسيين ينتمون إلى هذه القوى ويرون أنهم يقومون بدورهم لتحقيق أهداف الثورة، ويرى النشطاء السياسيين أننا فى حاجة إلى تصحيح مسار الثورة حتى نضمن نجاحها بنسبة ٦٢%.

٣. دراسة اوكاوا وميشيل ماريكو (٢٠١٢) Oyakawa, Michelle Mariko بعنوان "تحول العمل الخاص إلى العمل العام: بناء هوية الناشط والقائد فى الأنشطة المجتمعية المنظمة"، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينه، وتسعى الدراسة إلى التوصل إلى إجابة للسؤال الرئيس: ما طبيعة العلاقة بين الهوية الفردية والهوية الجماعية فى الحركات الاجتماعية؟ حيث تم مؤخرا التأكيد على دور الهوية فى الحركات الاجتماعية والهوية الجماعية على وجه التحديد بالنسبة للقادة المحليين والناشطين من ذوى الخبرة لدورهم فى نجاح الحركات الاجتماعية، وذلك لأنهم أسسوا هوية الناشط الزعيم من خلال عملية تسيس الشخصية وتخصيص السياسة، وقد اعتمدت الدراسة على عدد من الأدوات لجمع البيانات تمثلت في٣٢ مقابلة، الملاحظة بالمشاركة، والبيانات الأرشيفية لمعالجة هاتين المسألتين لفهم هوية الناشط الزعيم وقد خرجت الدراسة بنتائج عديدة أهمها أن مصدر هوية الناشط الزعيم تأتى من عملية تسيس تجاربهم الشخصية وإضفاء الطابع الشخصى على معتقداتهم، وأن الهوية الجماعية مع الحركة الاجتماعية تصبح جزء من هوية الناشط، وأن نشطاء الدين والعلمانيين لابد أن ينخرطوا فى العمل السياسى لتشكيل هوية الناشط الزعيم.

٤. دراسة هالة الطحاوى (٢٠١٢) بعنوان "صورة المرأة فى وسائل الإعلام العربية بعد ثورات الربيع العربى: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور فى مصر وتونس" تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينه، وتسعى إلى تحليل وتوصيف الصورة الذهنية للمرأة التونسية والمصرية فى وسائل الإعلام العربية بعد ثورات الربيع العربى والواقع الفعلى لها ورصد وتحليل التناول الإعلامى لصورة المرأة بعد تعرضها لوسائل الإعلام والجدل المثار حول قضايا وأحداث المرأة بعد أحداث ثورات الربيع العربى ما بين مؤيد ومعارض للوقوف على صورة المرأة فى وسائل الإعلام العربية بعد ثورات الربيع العربى، وقد إعتمدت الدراسة على استمارة استبيان تم تطبيقها على ٢٠٠ مفردة من الجمهور مختلفة النوع والأعمار (١٨- ٧٥) سنه والتعليم والمستوى الاجتماعى والثقافى من مدينتى تونس والقاهرة عاصمة دولتى (تونس ومصر) على اعتبار هاتين المدينتين شهدتا أغلب أحداث الثورتين، وخرجت الدراسة بنتائج عديدة أهمها أن معظم مفردات العينه شاركن فى ثورات الربيع العربى حيث شارك الجمهور المصرى بنسبة ٧٦% بينما الجمهور التونسى شارك بنسبة ٨١% وقد يرجع ذلك إلى أن الجمهور التونسى كان من مواقع قريبه جغرافيا من شارع الحبيب بورقيبه موطن أحداث ثورة الياسمين التونسية وكذالك زيادة الوعى الثقافى لدى ذلك الجمهور، وتشير نتائج الدراسة إلى أن معظم مفردات الجمهور عينة الدراسة تشعر بالرضا عن مشاركات وأدوار المرأة خلال الثورات فجاء فى الترتيب الأول "رضا الجمهور عن دور المرأة كمشاركة فى الإضرابات" بنسبة ٩٢% وجاء فى الترتيب الثانى "دور المرأة فى المشاركة كناشطة ومعارضة" بنسبة ٨٨,٥% مما يشير إلى شعور الجمهور بالرضا عن تلك الأدوار وأن المرأة قوة لا يستهان بها فى وقت الأزمات، وأثبتت النتائج أن معظم مفردات الجمهور عينة الدراسة ترفض كل أشكال العنف والإيذاء والإعتداء والتحرش والتجريح التى تعرضت له المرأة أثناء وبعد الثورات وجاء فى الترتيب الأول رفض الجمهور لتعرض المتظاهرات والناشطات للذل والتخويف والإرهات والقتل وتعرض المتظاهرات والناشطات للإعتقال والسحل والإيذاء المعنوى والجسدى بنسب متقاربه (٩٧,٥%- ٩٥%) وتعطى هذه البيانات دلالة قوية على الرفض الواضح والقوى لكل أشكال العنف والإعتداءات وغيرها من إيذاءات تعرضت لها المرأة بعد الثورات ويؤكد على مكانة وضع المرأة فى المجتمع، وأن معظم مفردات عينة الدراسة تؤيد حق المرأة فى فرص المواطنه المتساوية والحقوق المدنية وضرورة تأمين تكافؤ الفرص فى التعليم والعمل للمرأة وتمكينها اقتصاديا وسياسيا بنسبة (٩٧,٥%، ٩٧%) والنسبة الأكبر لصالح الجمهور التونسى مما يشير الى زيادة الوعى لدى الجمهور التونسى عن الجمهور المصرى، وأثبتت النتائج ان القنوات الفضائية جاءت فى مقدمة وسائل الإعلام التى يفضل الجمهور متابعتها يليها الإنترنت فى الترتيب الثانى ثم الفيسبوك وتويتر فى الترتيب الثالث وجاء اليوتيوب فى الترتيب الرابع، كما أن مواقع التواصل الاجتماعى تعد من أكثر وسائل الإعلام ايجابية فى تناول قضايا المرأة بنسبة ٥,٩٢%، وأكثر مصداقية وحيادية فى عرض قضايا المرأة بعد ثورات الربيع العربى بنسبة ٧٣%، وأثبتت الدراسة أنه على الرغم من شمول العينه مختلف الشرائح العمرية إلا أنه كان لمرحلة الشباب النصيب الأكبر ٥٢% باعتباره مفجر الثورة ووقودها حتى الآن وهو الأكثر تعرضا لوسائل الإعلام الجديدة بالإضافه الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة العمرية وإدراك صورة المرأة وقضاياها من خلال وسائل الإعلام.

مصطلحات الدراسة:

- الناشط السياسي: هوشخص له باع طويل فى المجال السياسى ذو خبر، وصاحب مبدأ أو عدد من المبادئ يتبناها ويدافع عنها من أجل تحقيق التغيير على المستوى السياسى وتحقيق المصلحه العامة، ويظهر ذلك جليا من خلال أنشطته السياسية التى يعبر عنها من خلال منابر الاعلام المختلفه وخاصه مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) فى شكل نصوص أو صور أو فيديو أو الجمع بينهما، والتى تترجم فيما بعد على الواقع الحقيقى إلى ندوات ومحاضرات والتوقيع على عرائض ومسيرات ومظاهرات وثورات وكل أشكال النشاط السياسى المرتبطة بالإصتدام مع النظام لتغيير الواقع.
- الصورة الذهنية ويقصد بها اجرائيا من خلال هذه الدراسة: الانطباعات والتصورات والسمات التى تتولد لدى المراهق عن الناشط السياسى نتيجة لمتابعة لصفحات الناشط السياسى على مواقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك ومن خلال الواقع.
- مواقع التواصل الاجتماعى (الشبكات الاجتماعية): يقصد بها إجرائيا هى تلك المواقع المتاحة على شبكة الانترنت والتى تتيح تبادل المعلومات والأفكار والأراء المختلفة بين الأفراد من الفئات العمرية المختلفة فى جميع أنحاء العالم وتحديدا الصفحات الخاصة بالدراسة الحالية التى تتيح تبادل المعلومات والأفكار والأراء المختلفة بين الناشط السياسى وجمهور مواقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك عينة الدراسة والتى تتمثل فى (حركة شباب ٦ إبريل، الجمعية الوطنية للتغيير، سلفيو كوستا).
- يقصد بالمراهقين إجرائيا طلاب الجامعة الفرقة الاولى والثانية من سن (١٧- ١٨) سنه.

تساؤلات الدراسة:

١. ما تعريف المبحوثين للناشط السياسي؟
٢. ما الصورة التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى عن الناشط السياسى من وجهة نظر المراهقين؟
٣. ما مدى تقييم المبحوثين للعلاقة بين الواقع الحقيقى والاجتماعى للناشط السياسى والصورة الذهنية له فى التناول الإعلامي؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستخدم المنهج المسح بشقيه التحليلى والميداني.

أدوات الدراسة:

استمارة استبيان للمراهقين.

نتائج الدراسة:

- تعريف الناشط السياسى من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة:

جدول (١) تعريف الناشط السياسى من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة وفقا للنوع.

النوع / التعريف	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
هو شخص متخصص فى مجاله يدافع عن قضايا الحرية والديموقراطية والعدالة	٩١	٤٤,٨	٦٥	٣٥,١	١٥٦	٤٠,٢	٠,٩٥٣٥	غير دالة	١
هو شخص لديه وعى بالقضايا السياسية يتكلم بلغة الجمهور	٦٥	٣٢,٠	٦٣	٣٤,١	١٢٨	٣٣,٠	٠,٢٠٠١	غير دالة	٢
هو شخص يمتلك مهارات القيادة وآليات الاتصال بالآخرين	٤٢	٢٠,٧	٢٧	١٤,٦	٦٩	١٧,٨	٠,٥٩٩٦	غير دالة	٥
هو شخص لديه قدرة على الإقناع ويكثر ظهورة فى وسائل الإعلام.	٣٨	١٨,٧	٤٧	٢٥,٤	٨٥	٢١,٩	٠,٦٥٧٨	غير دالة	٣
هو شخص يقوم بأفعال ذات هدف قد تكون تأييد نظام الحكم أو الثورة عليه.	٣٩	١٩,٢	٣٨	٢٠,٥	٧٧	١٩,٨	٠,١٣٠٧	غير دالة	٤
جملة من سئلوا	٢٠٣		١٨٥		٣٨٨				

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعريف الناشط السياسى من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول هو شخص متخصص فى مجاله يدافع عن قضايا الحرية والديموقراطية والعدالة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٥,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٥٣٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى هو شخص لديه وعى بالقضايا السياسية يتكلم بلغة الجمهور، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٠٠١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث "هو شخص لديه قدرة على الإقناع ويكثر ظهورة فى وسائل الإعلام"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢١,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٨,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٥,٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٦٥٧٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع "هو شخص يقوم بأفعال ذات هدف قد تكون تأييد نظام الحكم أو الثورة عليه"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٩,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٣٠٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس "هو شخص يمتلك مهارات القيادة وآليات الاتصال بالآخرين"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٧,٨% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بين ٢٠,٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٤,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥٩٩٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس "هو شخص لديه وعى بالقضايا السياسية يتكلم بلغة الجمهور"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٣,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٢,٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢٠٠١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السابع "هو شخص يقوم بأفعال ذات هدف قد تكون تأييد نظام الحكم أو الثورة عليه"، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٩,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٩,٢% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٠,٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١٣٠٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثامن "هو شخص متخصص فى مجاله يدافع عن قضايا الحرية والديموقراطية والعدالة"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٠,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٤,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٥,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩٥٣٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- الصورة التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى عن الناشط السياسى من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة:

جدول (٢) الصورة التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى عن الناشط السياسي من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة وفقا للنوع.

الصورة / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابية	٤٢	٢٦,٨	٣٣	٣٠,٣	٧٥	٢٨,٢
غير واضحة	٤١	٢٦,١	٣٥	٣٢,١	٧٦	٢٨,٦
سلبية	٧٤	٤٧,١	٤١	٣٧,٦	١١٥	٤٣,٢
الإجمالي	١٥٧	١٠٠	١٠٩	١٠٠	٢٦٦	١٠٠

قيمة كا^{2} = ٢,٤٤١ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٩٥ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن الصورة التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى عن الناشط السياسى (إيجابي) من إجمالى مفردات عينة من يتابعون صفحات التيارات السياسية التى ينتمى إليها الناشط السياسى بلغت ٢٨,٢%، موزعة بين ٢٦,٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن الصورة التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى عن الناشط السياسى (غير واضحة) من إجمالى مفردات عينة من يتابعون صفحات التيارات السياسية التى ينتمى إليها الناشط السياسى بلغت ٢٨,٦%، موزعة بين ٢٦,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٢,١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون أن الصورة التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى عن الناشط السياسى (سلبية) من إجمالى مفردات عينة من يتابعون صفحات التيارات السياسية التى ينتمى إليها الناشط السياسى بلغت ٤٣,٢%، موزعة بين ٤٧,١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٧,٦% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

وبحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٢,٤٤١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٩٥ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ورأى المبحوثين من إجمالى عينة من يتابعون صفحات التيارات السياسية التى ينتمى إليها الناشط السياسى من إجمالى مفردات عينة الدراسة عن الصورة التى تقدمها مواقع التواصل الاجتماعى عن الناشط السياسي.

- تقييم المبحوثين عينة الدراسة للعلاقة بين الواقع الحقيقي للناشط السياسي وصورته فى التناول الإعلامى عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) تقييم المبحوثين عينة الدراسة للعلاقة بين الواقع الحقيقي للناشط السياسي وصورته فى التناول الإعلامى عبر مواقع التواصل الاجتماعى حيث ن= ٢٦٦، ود.ح= ٢

العبارة / الاستجابة	النوع	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
يوجه للناشط السياسي الإتهام بقضايا التظاهر والتجمهر	ذكور	٥٠	٣١,٨	٦٨	٤٣,٣	٣٩	٢٤,٨	١,٠٠٣٧	٠,٧٧٩٤	محايد
	إناث	٣١	٢٨,٤	٣٧	٣٣,٩	٤١	٣٧,٦			
	إجمالي	٨١	٣٠,٥	١٠٥	٣٩,٥	٨٠	٣٠,١			
تطرح موضوعات وقضايا الناشط السياسي بشكل موضوعي	ذكور	٣٧	٢٣,٦	٧٨	٤٩,٧	٤٢	٢٦,٨	٠,٩٧٣٦	٠,٧١٨٥	محايد
	إناث	٢٨	٢٥,٧	٥١	٤٦,٨	٣٠	٢٧,٥			
	إجمالي	٦٥	٢٤,٤	١٢٩	٤٨,٥	٧٢	٢٧,١			

الاستجابة / العبارة	النوع	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
لا يوجد نظرة عدائية للناشط السياسي فى التناول الإعلامي	ذكور	٤٨	٣٠,٦	٦٣	٤٠,١	٤٦	٢٩,٣	٠,٩٧٧٤	٠,٧٨١٥	محايد
	إناث	٣٠	٢٧,٥	٤١	٣٧,٦	٣٨	٣٤,٩			
	إجمالي	٧٨	٢٩,٣	١٠٤	٣٩,١	٨٤	٣١,٦			
معظم التناول الإعلامى لا يركز على السمات الشكلية والشخصية والطبقة الاجتماعية التى ينتمى اليها النشطاء السياسي.	ذكور	٤٨	٣٠,٦	٦٩	٤٣,٩	٤٠	٢٥,٥	١,٠١١٢	٠,٧٥٤٧	محايد
	إناث	٢٩	٢٦,٦	٤٦	٤٢,٢	٣٤	٣١,٢			
	إجمالي	٧٧	٢٨,٩	١١٥	٤٣,٢	٧٤	٢٧,٨			
الكثير من النشطاء يناقش حقوقهم أكثر من اللازم	ذكور	٤٣	٢٧,٤	٧٨	٤٩,٧	٣٦	٢٢,٩	١,٠٠٠	٠,٧٢١٦	محايد
	إناث	٢٦	٢٣,٩	٥٠	٤٥,٩	٣٣	٣٠,٣			
	إجمالي	٦٩	٢٥,٩	١٢٨	٤٨,١	٦٩	٢٥,٩			
لا يتم طرح القضايا التى تخص الناشط السياسي من قبل أشخاص غير متخصصين مما يضعف الطرح.	ذكور	٤٣	٢٧,٤	٧٣	٤٦,٥	٤١	٢٦,١	٠,٩٣٢٣	٠,٧٢٣٦	محايد
	إناث	١٨	١٦,٥	٥٣	٤٨,٦	٣٨	٣٤,٩			
	إجمالي	٦١	٢٢,٩	١٢٦	٤٧,٤	٧٩	٢٩,٧			
تظهر مواقع التواصل الاجتماعي الناشط السياسي على أنه رمز للعنف والفساد	ذكور	٤٣	٢٧,٤	٧٣	٤٦,٥	٤١	٢٦,١	٠,٩٦٦١	٠,٧٢٨٦	محايد
	إناث	٢٣	٢١,١	٥٢	٤٧,٧	٣٤	٣١,٢			
	إجمالي	٦٦	٢٤,٨	١٢٥	٤٧,٠	٧٥	٢٨,٢			
يفسر تقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.	ذكور	٤١	٢٦,٣	٦٥	٤١,٧	٥٠	٣٢,١	٠,٩٤٧١	٠,٧٥١٩	محايد
	إناث	٢٧	٢٤,٨	٥٠	٤٥,٩	٣٢	٢٩,٤			
	إجمالي	٦٨	٢٥,٧	١١٥	٤٣,٤	٨٢	٣٠,٩			
الناشط السياسى رمز للديمقراطية الحقيقية	ذكور	٤٣	٢٧,٤	٨٢	٥٢,٢	٣٢	٢٠,٤	١,٠٤١٣	٠,٧١٧٨	محايد
	إناث	٣١	٢٨,٤	٤٧	٤٣,١	٣١	٢٨,٤			
	إجمالي	٧٤	٢٧,٨	١٢٩	٤٨,٥	٦٣	٢٣,٧			
يركز على المستوى الاقتصادى الاجتماعى له دون الاهتمام بنشاطه السياسي	ذكور	٣٥	٢٢,٣	٨٩	٥٦,٧	٣٣	٢١,٠	٠,٩٤٣٦	٠,٧٠٠٨	محايد
	إناث	٢٣	٢١,١	٤٦	٤٢,٢	٤٠	٣٦,٧			
	إجمالي	٥٨	٢١,٨	١٣٥	٥٠,٨	٧٣	٢٧,٤			
طرح قضايا الناشط السياسي من قبل أشخاص عاديين يشوه صورة النشطاء السياسيين لدى الجمهور	ذكور	٤٤	٢٨,٠	٦٧	٤٢,٧	٤٦	٢٩,٣	٠,٩٨٤٩	٠,٧٦٢١	محايد
	إناث	٣١	٢٨,٤	٤٥	٤١,٣	٣٣	٣٠,٣			
	إجمالي	٧٥	٢٨,٢	١١٢	٤٢,١	٧٩	٢٩,٧			
أخرى	ذكور	٣٤	٢١,٧	٧٤	٤٧,١	٤٩	٣١,٢	٠,٨٩٠٩	٠,٧٣٦٧	محايد
	إناث	٢٥	٢٢,٩	٤٥	٤١,٣	٣٩	٣٥,٨			
	إجمالي	٥٩	٢٢,٢	١١٩	٤٤,٧	٨٨	٣٣,١			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد رأيهم نحو العلاقة بين الواقع الحقيقي للناشط السياسي وصورته فى التناول الإعلامى عبر مواقع التواصل الاجتماعى، حيث جاءت العبارة يوجه للناشط السياسي الإتهام بقضايا التظاهر والتجمهر بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٠٠٣٧ وإنحراف معيارى ٠,٧٧٩٤، وجاءت تطرح موضوعات وقضايا الناشط السياسي بشكل موضوعى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٠,٩٧٣٦ وإنحراف معيارى ٠,٧١٨٥، وجاءت العبارة لا يوجد نظرة عدائية للناشط السياسي فى التناول الإعلامي بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٠,٩٧٧٤ وإنحراف معيارى ٠,٧٨١٥، وجاءت معظم التناول الإعلامى لا يركز على السمات الشكلية والشخصية والطبقة الاجتماعية التى ينتمى اليها النشطاء السياسي بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٠١١٢، وإنحراف معيارى ٠,٧٥٤٧، وجاءت العبارة الكثير من النشطاء يناقش حقوقهم أكثر من اللازم بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٠٠٠ وإنحراف معيارى ٠,٧٢١٦، وجاءت العبارة لا يتم طرح القضايا التى تخص الناشط السياسي من قبل أشخاص غير متخصصين مما يضعف الطرح. بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٠,٩٣٢٣ وإنحراف معيارى ٠,٧٢٣٦، وجاءت العبارة تظهر مواقع التواصل الاجتماعى الناشط السياسي على أنه رمز للعنف والفساد بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٠,٩٦٦١، وإنحراف معيارى ٠,٧٢٨٦.

بينما جاءت العبارة يفسر تقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٠,٩٤٧١ وإنحراف معيارى ٠,٧٥١٩، وجاءت العبارة الناشط السياسى رمز للديمقراطية الحقيقية بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ١,٠٤١٣ وإنحراف معيارى ٠,٧١٧٨، جاءت العبارة يركز على المستوى الاقتصادى الاجتماعى له دون الاهتمام بنشاطه السياسى بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٠,٩٤٣٦ وإنحراف معيارى ٠,٧٠٠٨، وجاءت العبارة طرح قضايا الناشط السياسي من قبل أشخاص عاديين يشوه صورة النشطاء السياسيين لدى الجمهور بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٠,٩٨٤٩ وإنحراف معيارى ٠,٧٦٢١، وجاءت (أخرى) بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابى ٠,٨٩٠٩ وإنحراف معيارى ٠,٧٣٦٧.

المراجع:

١. عزة محمد ابو الهدى، "تقويم المسار الثورى لثورة ٢٥ يناير– دراسة ميدانية لعينة من الثوار والناشطين المصريين"، العدد التاسع، (جامعة الأزهر: **مجلة قطاع الدراسات الإنسانية**، ديسمبر ٢٠١١).

٢. منال محمد عبده منصور، "التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد السابع والثلاثون، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير– يونيه ٢٠١١).

٣. هالة الطحاتى، "صورة المرأة فى وسائل الإعلام العربية بعد ثورات الربيع العربى– دراسة ميدانية على عينة من الجمهور فى مصر وتونس"، العدد الثامن والثلاثون، (جامعة الأزهر: **مجلة البحوث الإعلامية**، أكتوبر٢٠١٢).

4. Oyakawa, Michelle Mariko, "Turning Private Pain into Public Action" Constructing Activist Leader Identities in Faith Based Community Organizing, **MA**, (The Ohio State University: Sociology, 2012).

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com

صورة وسطية الإسلام كما تقدمها البرامج التليفزيونية بالفضائيات وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها

أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس وعميد معهد الجزيرة العالى للإعلام وعلوم الاتصال
أ.د.محمد شعبان وهدان
أستاذ الإعلام ورئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر
سناء محمدى السيد عامر

الملخص

تتلخص مشكلة الدراسة في صورة وسطية الإسلام كما تقدمها البرامج التليفزيونية بالفضائيات وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها، ويهدف هذا البحث إلى الوقوف على العلاقة بين الصورة الاعلامية لوسطية الإسلام المقدمة ببرامج التليفزيون بالفضائيات وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو وسطية الإسلام، وذلك من خلال منهج المسح الإعلامى بالعينة عن طريق أداتى تحليل المضمون والاستبيان وذلك البرامج الدينية والتى حصلت على أعلى نسبة مشاهدة من خلال الدراسة الاستطلاعية، وذلك بالإضافة إلى دراسة ميدانية على عينة من المراهقين من سن ١٥ إلى ١٨ سنة لعينة بشرية قوامها ٦٥٠ مفردة وذلك لمعرفة العلاقة بين صورة وسطية الإسلام كما تقدمها البرامج التليفزيونية بالفضائيات باتجاهات المراهقين نحوها، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن نسبة ٦٠% من البرامج التى يشاهدها المبحوثون يقدم المضمون الدينى فيها علماء الأزهر وأساتذة جامعة الأزهر وهذا يتفق مع النتائج الميدانية للدراسة والتى تؤكد أن ٤٧,٤٤% من المراهقين يفضلون متابعة البرامج الدينية التى يقدمها علماء الأزهر وأساتذته، بينما تأتى فئة (آخرون) فى المركز الثانى بنسبة ٢٦,٦٧% وهم من لا ينتمون إلى الفئات الأخرى حيث أنهم ليسوا من الدعاة الجدد ولا من علماء الأزهر ولا أئمة وخطباء ومنهم د/مصطفى محمود، والممثلين الذين تم الاستعانة بهم فى الجزء الدرامى من برنامج "خطوات الشيطان"، ويأتى فى الترتيب الثالث (الدعاة الجدد) بنسبة ١٣,٣٣% من ضيوف البرامج عينة الدراسة، وهذا يتفق أيضاً مع نسب تفضيل المبحوثين عينة الدراسة لمن يستمعون لهم من الدعاة حيث يفضل ٢٦,١٢% من المبحوثين الدعاة الجدد فى تقديم البرامج الدينية، ونسبة من يرون أن البرامج الدينية بالفضائيات العامة والدينية المتخصصة تعكس اعتدال الإسلام وسماحته ووسطيته (نعم) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٤,٦٥%، وبلغت نسبة من يرون أن البرامج الدينية بالفضائيات العامة والدينية المتخصصة تعكس اعتدال الإسلام وسماحته ووسطيته (إلى حد ما) من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٥,٨٦%، بينما بلغت نسبة من يرون أن البرامج الدينية بالفضائيات العامة والدينية المتخصصة (لا) تعكس اعتدال الإسلام وسماحته ووسطيته من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٩,٤٩%.

Image of moderate Islam as provided by satellite television programs and their relationship with trends toward adolescents

Problem: Based on the results of the survey has been crystallizing the research problem in the following question: What is the relationship between the image presented in television programs on satellite channels about the concept of moderation in Islam towards the attitudes of adolescents towards the concept of moderation?

Aims: To stand on the relationship between the image presented in television programs on satellite channels about the concept of moderation in Islam towards the attitudes of adolescents towards the concept of moderation.

Type& Methodology: This study belongs to descriptive studies that focus on describing the characteristics and characteristics of a particular society or specific situation and specific frequency of occurrence of different phenomena, The most appropriate method suitable for this study is the methodology of the media survey in the sample.

Sample: Because this study, a descriptive study was based on survey methodology sample to describe and analyze the research problem was the sample was divided into a human sample field side of the study 650 teenagers from Different layers of society, a sample documentary objective sample of religious programs that have been analyzed in the analytical side of this study that was168 of this of religious programs.

Tools: This study was based on several research tools are: Direct observation Questionnaire, Content Analysis Form

Results: This study reached several results, the most important of which were The percentage of those who believe that religious programs in public and religious specialized channels reflect the moderation, tolerance and moderation of Islam (yes) is 34.65% of the respondents, While the percentage of those who believe that religious programs in public and religious channels specialized (No) reflect the moderation of Islam and tolerance and moderation of the total vocabulary of the study sample 9.49%.

المقدمة:

إن الإسلام دين دعوة أى أنه دين قائم على ضرورة إعلام وإخبار الناس به وبحقائقه ورسالته من خلال وسائل وأساليب اقناعية تعتمد على الحقائق والمنطق واستخدام العقل والحجة والبرهان، ويتضح من ذلك أن الدين الإسلامى دين إعلامى يطبق أسس الإعلام بالمفهوم العصرى الحديث، رغم أن الإعلام ونظرياته ووسائله عرف بعد انتشار الإسلام بقرون طويلة لكن بتطبيق هذه النظريات والوسائل والأسس على الدعوة الإسلامية نجد هناك تطابقا مثاليا بينهما لذلك كان لابد من دراسة دور الإعلام فى تقديم الصورة الصحيحة للإسلام.

مشكلة الدراسة:

تتبلور المشكلة البحثية في صورة وسطية الإسلام كما تقدمها البرامج التليفزيونية بالفضائيات وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها.

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية:

أ. تأتى الأهمية النظرية للدراسة من كونها إضافة إلى البحث العلمى فى دراسة البرامج والقنوات الدينية على اتجاهات المراهقين نحو وسطية الإسلام.

ب. الدراسة تبرز خطورة الدور الذى يؤديه الإعلام الدينى بالسلب أو بالإيجاب خاصة بعد الانحراف الدينى الذى وقعت فيه بعض القنوات والبرامج إما بالتشدد والقسوة والتطرف، أو بالإلحاد والتشكيك فى الأئمة الذين يثق فيهم معظم المسلمين مما يوقع الطفل والمراهق فى تناقض نفسى وحيرة ويجعله فريسة لاستقطاب أحد الطرفين بعيدا عن وسطية الإسلام السمحة.

ج. تصحيح الخلط عند البعض بين مفهومين هما الإسلام الوسطى ومفهوم وسطية الإسلام، فالإسلام الوسطي تعنى أن هناك أكثر من إسلام (اسلام متهاون- اسلام وسطى- اسلام متشدد) وهذا ما صنعه بعض الإعلاميين قليلى الثقافة من حيث اللغة والدين وجعلوا كلمة وسطية الإسلام تعنى فى نظر البعض التهاون فى الحدود والاحكام والعقوبات والأوامر والنواهى، فكون ذلك اتجاها سلبيا لدى بعض فئات الناس تجاه مفهوم الوسطية وجعل ذلك بعضهم يتجه الى التشدد والتطرف ليشبع رغبته فى التمسك بكل ما يأمر به الدين فأثر ذلك على مستوى التدين والفهم الصحيح للدين الإسلامى والمغالاة فى الفهم والتطبيق، أما وسطية الإسلام فهى تعنى إعتدال الإسلام فى أحكامه كدين سماوى بين الأديان وكذلك اعتداله فى الموازنة بين أمور الدين والدنيا وتيسيره على البشر فى الحقوق والواجبات سواء كانت هذه الواجبات من مخلوق تجاه مخلوق، أو من مخلوق تجاه الخالق سبحانه.

د. انتشار البرامج الدعوية التى يقدمها دعاة شباب والفرق بين الدعوة كفرض عين على كل مسلم والفتوى التى لا يجوز أن يقدمها إلا المتخصصين والعلماء التابعين للمؤسسات الدينية.

٢. أهمية تطبيقية: تكتسب الدراسة أهميتها المجتمعية والتطبيقية من:

أ. من تناولها للمضمون الدينى وخطورة الدور الذى يؤديه الاعلام والبرامج الدينية فى تنشئة المراهقين دينيا واتساع الجمهور المشاهد لهذا النوع من الإعلام المتخصص.

ب. الكشف عن جذور التطرف واسبابه وتجفيف منابعه المقدمة للطفل والمراهق من قبل الإعلام كأحد مؤسسات ووسائل التنشئة الدينية والاجتماعية واقتراح أساليب العلاج.

ج. من الخطورة بمكان ومما يدعم أهمية هذه الدراسة وجود شريحة كبيرة من العامة أدخل فى أذهانهم أن مفهوم وسطية الاسلام هو مفهوم دخيل وجديد علينا كمجتمع اسلامى وليس له أساس من الدين وهو اختراع العلمانين والمبتعدين عن الدين للتفريط فى أحكامه وقد ظهر ذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة فى الأماكن العامة والمواصلات وهذا غير صحيح.

أهداف الدراسة:

هناك هدف رئيس لهذه الدراسة هو الوقوف على صورة وسطية الإسلام كما تقدمها البرامج التليفزيونية بالفضائيات وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها.

الدراسات السابقة:

إن البحث العلمى عملية متصلة ومستمرة ومتراكمة لذلك فإن كل خطوة فيه مبنية على ما قبلها وكل بحث مترتب على ما سبقه من نتائج لأبحاث سابقة لذلك فإنه من الضرورى استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة أو أحد محاوره حيث قامت الباحثة بمسح التراث العلمى حول الدراسات المتعلقة بصورة الإسلام وانعكاس هذه الصورة لدى الشباب والمراهقين من خلال الدراما والبرامج التليفزيونية من ناحية، والبرامج الدينية التليفزيونية وعلاقتها باتجاهات المراهقين من ناحية أخرى واستخلصت منها ما يلي:

١. دراسة صباح طنطاوى عبدالحميد (١٩٩٦) بعنوان "الوسطية فى ضوء القرآن الكريم" وقد تمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة فى الوقوف على وسطية التشريع الإسلامى فى ضوء الاستدلال من أيات وسور القرآن الكريم، وقد وصفت الباحثة باستفاضة فى ستة أبواب مظاهر وخصائص وغايات الوسطية كمنهج إسلامى وركن أساسى فيه، وذلك من خلال مناهج علمية تعتمد على الاستدلال والاستنباط والمقارنة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن التشريع الإسلامى اتسم بالتوسط والاعتدال وذلك مراعاة للتخفيف والتيسير ورفع الحرج والمشقة عن الناس حتى لا تنفر القلوب من الدين، وأكدت الدراسة على أنه على المسلم التمسك بالعقيدة الوسطية وهى عقيدة أهل السنة والجماعة حتى تكون عقيدته بعيدة عن التطرف والانحراف من ناحية وعن التفريط والتقصير من ناحية أخرى.

٢. دراسة كلارك Clark (2002) بعنوان "الهوية الدينية للمراهقين فى الولايات المتحدة: وسائل الإعلام والجانب الممتع للدين" وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى مناسبة الأشكال الدرامية المقدمة بالتليفزيون للمعتقدات والقيم الدينية، ودراسة كيفية قيام الإعلام الترفيهى بتشكيل الهوية الدينية للمراهقين المعاصرين، وقد قام الباحث بتحليل مضمون القصص المقدمة بالتليفزيون والتى تتحدث عن ما بعد الحياة، عن الخوارق، لمعرفة مدى مناسبة هذه القصص لعقلية المراهقين، ومدى مساعدتها فى تشكيل الهوية الدينية له، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها غالبية الأشكال الدرامية المقدمة تناسب المعتقدات الدينية المكونة لدى المراهقين، وأن الإعلام الترفيهى هو بيئة هامة يستمد منها المراهق معتقداته الدينية.

٣. دراسة انجستروم وسميك Engstrom and Semic (2003) بعنوان "الدين فى برامج تليفزيون الواقع" هدفت هذه الدراسة إلى بحث ومعرفة كيفية معالجة الدين فى برامج تليفزيون الوقع، وقد قام الباحث بتحليل محتوى ٨٥ برنامجا من البرامج التى تبث على قناة التعليم باسم (قصة زفاف) وتبث على الهواء مباشرة، وقد قام الباحث بالتوصل إلى نتائج من أهمها أن هذه البرامج تدعم الصورة الذهنية المكونة لدى جمهور المشاهدين عن دينهم، ولم يتم إمداد المشاهدين بتصورات ومعتقدات دينية غير التى كانت متكونة لديهم مسبقا.

٤. دراسة سالمون Salamone (2003) بعنوان "التمثيل المتلفز للدين" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية عرض الدين فى المسلسلات المقدمة فى إيطاليا والتعرف على صورة رجل الدين كما تصورها بعض المسلسلات التليفزيونية، وقد قام الباحث بتحليل محتوى بعض السلاسل ومنها (مثل المقدرات) أو الخواص (الأم تريزا فى كالكتا، الأب بيرو) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها كل منهم يؤكد على أهمية الشكل الاجتماعى والثقافى لرجال الدين.

٥. دراسة محمد أحمد هاشم (٢٠٠٣) بعنوان "البرامج الدينية فى القنوات العربية" قام الباحث بدراسة تحليلية للبرامج الدينية المقدمة بالفضائيات العربية الحكومية لمعرفة المضمون الذى تقدمه وبأى اسلوب والأشكال البرامجية المقدمة من خلالها والمستوى اللغوى المقدمة به ومشاركة الجمهور وتفاعله الفورى معها وقد

توصل الباحث إلى أن هذه البرامج تناولت موضوعات شرعية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وعلمية وإعلامية لا تتطرق إليها البرامج الدينية التى تقدمها وسائل الإعلام الأرضية فى معظم الدول العربية، أما من حيث معدلات الاهتمام بالبرامج فى الفضائيات العربية فقد أظهرت النتائج أن نسبة ٦٦,٧% من البرامج الدينية فى القنوات تعرض فى فترات اذاعية ذات كثافة عالية، كما أن نسبة ٨٣,٣% من هذه البرامج يتم إعادة بثها، الأمر الذى يزيد من فرصة مشاهدته من قبل الجمهور، وقد امتازت هذه البرامج بالتنوع والابهار واتاحة الفرصة للجمهور للمشاركة الفعلية والتواصل وقد قدمت هذه البرامج باللغة العربية البسيطة (فصحى العصر) ثم فصحى التراث فى المرتبة الثانية.

٦. دراسة محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤) بعنوان "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية الدينية والاشباعات المتحققة منها" هدفت هذه الدراسة للتعرف على كثافة مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية الدينية وأهم المواد والبرامج التى يفضل المراهقون مشاهدتها على تلك القنوات، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة عمدية من المراهقين الذين يشاهدون القنوات الفضائية الدينية فى الفئة العمرية (١٥- ١٨) سنة من طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة، وقد أشارت النتائج إلى أن ٧٣% من المراهقين يشاهدون القنوات الفضائية بصفة منتظمة، ٦٩,٧% يفضلون القنوات العربية فى مقابل ٣٣,٣% يفضلون القنوات الدينية. وجاءت قناة اقرأفى مقدمة القنوات التليفزيون التى يفضل المراهقون مشاهدة البرامج الدينية خلالها يليها قناة المجد.

٧. دراسة محمد غريب (٢٠٠٥) بعنوان "دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية فى التثقيف الدينى لدى طلاب الجامعات دراسة ميدانية" وقد سعت هذه الدراسة لاختبار العلاقة بين دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية فى التثقيف الدينى وإدراك طلاب الجامعات للقيم والموضوعات الدينية المقدمة بهذه القنوات كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم البرامج والموضوعات الدينية المقدمة بهذه القنوات ودوافع تعرض المبحوثين لها وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وقد اجريت الدراسة على ٤٠٠ مفردة من كليات جامعة الزقازيق وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: جاءت قناة اقرأ الدينية فى الترتيب الأول من حيث معدل المشاهدة حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٧٤,٥% ثم قناة المحور الفضائية بنسبة ٥١,٣% ثم القناة الفضائية المصرية بنسبة ٣٨,٥%.

٨. دراسة منال عبده محمد منصور (٢٠٠٧) بعنوان "دور الخطاب الدينى المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة فى تثقيف المراهقين دينيا" اعتمدت هذه الدراسة على تحليل مضمون عينة من البرامج الدينية بقنوات اقرأ والرسالة والمجد إلى جانب دراسة ميدانية على ٤٠٠ مفردة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة، وذلك للتعرف على مستوى الثقافة الدينية المكتسبة لدى المراهقين من خلال تعرضهم لهذه القنوات، وأشارت النتائج إلى أن ٩٦,٩% من المراهقين يشاهدون القنوات الدينية المتخصصة مقابل ٣,١% منهم لا يشاهدونها، وكان من أهم أسباب تفضيل المراهقين لهذه القنوات أنها تقدم المعلومة الدينية بأسلوب مبسط يليها تقديم خطاب دينى متسم بالاعتدال، وكانت أهم دوافع مشاهدة المراهقين للبرامج الدينية المفضلة لديهم الإعجاب بأسلوب مقدم البرنامج يليها تقديم القضايا الدينية المعاصرة، أما عن أهم الأشكال الفنية التى يفضلها المراهقون فى تقديم الخطاب الدينى جاء الحوار فى المرتبة الأولى يليها المناقشة فى المرتبة الثانية.

٩. دراسة منى على السيد الحمامصى (٢٠٠٧) بعنوان "صورة الداعية التى تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين" ركزت هذه الدراسة على مقارنة الصورة الإعلامية المنعكسة من القنوات الإسلامية المتخصصة مع الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن الداعية الإسلامي للتعرف على مدى التشابه والاختلاف بين الصورة التى تقدمها تلك القنوات وبين التى يراها المراهقون، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد فى البحث على منهج المسح بالعينة لشقى الدراسة الميدانى والتحليلى وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تمثل قضايا الشباب أهم القضايا التى تناولها الدعاة فى برنامجى (باسمك نحيا- فضفضة).

١٠. دراسة نهى محمد حشيش (٢٠٠٨) بعنوان "استخدامات الشباب الجامعى للقنوات الفضائية العربية الإسلامية والإشباعات المتحققة منها" للتعرف على علاقة الشباب الجامعى بالقنوات الإسلامية ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للحصول على المعلومات وذلك بإجراء دراسة ميدانية على ٤٣٠ مفردة من الشباب الجامعى فى ثلاث جامعات مصرية (جامعة الأزهر- جامعة القاهرة- الجامعة الأمريكية) وقامت بتحليل مضمون ثلاث برامج دينية وهى (فضفضة- دعوة للتعايش- على خطى الحبيب)، وقد أوضحت النتائج أن ٩٧,١% من المبحوثين يشاهدون القنوات الإسلامية، وجاءت قناة الناس فى مقدمة القنوات الإسلامية التى يشاهدها المبحوثون يليها قناة المجد للقرآن الكريم ثم قناة اقرأ والرسالة، كما وجدت علاقة ارتباطية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمبحوثين وبين مستوى التعرض، وهذه النتائج تكاد تتطابق معدراسة منال عبده (٢٠٠٧)، ودراسة إبراهيم الزمر (٢٠٠٨).

١١. دراسة منى سمير محمد (٢٠٠٩) بعنوان "دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية فى تنمية الاتجاه الدينى لعينة من المراهقين" جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الدعاة الاسلاميين بالقنوات الفضائية فى تنمية الاتجاه الدينى عند المراهقين وذلك باجراء دراسة ميدانية على ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية بدمياط وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة مشاهدة المراهقين للقنوات الاسلامية، وارتفاع نسبة مشاهدة الدعاة على هذه القنوات، وجاءت قناة الناس فى مقدمة القنوات الأكثر مشاهدة كما وجدت ارتباطية بين تعرض المراهقين للقنوات الفضائية الاسلامية والاتجاه الدينى.

١٢. دراسة عماد محمد عبدالله ابوزيد (٢٠١١) بعنوان "وسطية الإسلام وأثرها فى انتشار الدعوة الإسلامية" وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفرق بين وسطية الإسلام وغيره من الأديان والوقوف على أثر وسطية الإسلام فى انتشار الدعوة الإسلامية، وقد استخدم الباحث عدة مناهج منها المنهج الوصفى لوصف ابعاد الموضوع وجوانبه، والمنهج المقارن لتوضيح الفرق بين الإسلام كدين وسطى وفق بين كل أمور الانسان وجوانب حياته وبين غيره من الأديان، وقد أكدت الدراسة على عدة أمور تم استنباطها من خلال البحث والتحليل منها: أن وسطية الإسلام هى المنهج الإسلامى القائم على التوفيق بين الدنيا والدين، المادة والروح، وعلاقة الخلق بعضهم ببعض وعلاقتهم بالخالق.

١٣. دراسة منى هاشم السيد صدقه (٢٠١١) بعنوان "دور القنوات الفضائية الاسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية الاسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية ومدى اهتمام البرامج الدينية فى هذه القنوات بمعالجة القضايا الدينية، وذلك عن طريق أداتى الاستبيان وتحليل المضمون، وقد صنفت الدراسة عينة القضايا التى تم اختيارها لتكون موضع الدراسة إلى (قضايا الشباب- قضايا العبادات- قضايا المعاملات- قضايا الآداب والقيم- مشاكل الواقع المعاصر) وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: جاء اسلوب (الحجة والبرهان) فى مقدمة أساليب الدعوة المستخدمة فى تناول الموضوعات والقضايا بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية، فى حين كان قالب (الحديث المباشر) فى مقدمة القوالب الفنية المستخدمة فى عرض الموضوعات والقضايا بالبرامج عينة الدراسة التحليلية ثم (الحوار) ثم (التقرير) ثم جاءت (المناقشة) فى الترتيب الأخير من حيث القوالب المقدمة فيه البرامج الدينية بهذه القنوات.

١٤. دراسة إيهاب خيرى عبدالمبدئ عبدالرحيم (٢٠١٣) بعنوان "التأثيرات المختلفة لتعرض طلاب الجامعات لبرامج الفتاوى الدينية فى القنوات الفضائية المصرية"

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد عوامل جذب ونفور طلاب الجامعات للفتاوى الدينية التى عرضت فى القنوات الفضائية، والتعرف على الآثار الايجابية والسلبية لمشاهدة طلاب الجامعات لتلك الفتاوى الدينية التى عرضت فى القنوات الفضائية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج باستخدام استمارة استبيان لعينة من شباب الجامعات المصرية وكانت أهم هذه النتائج: يوجد فروق نسبية فى اسباب الاعتماد على برامج الفتاوى الدينية بالقنوات الفضائية وفقا لمتغير النوع حيث جاء سبب (لعدم معرفتى بالأمور الدينية والفقهية) فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٠,٩%، ثم جاء سبب (لاستضافتها علماء على مستوى عالي) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٨%، ثم (لأن لديهم اطلاع واسع بأحكام الشريعة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٨,٤% هذا بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فقد جاء سبب (لعدم معرفتى بالأمور الدينية والفقهية) المرتبة الأولى بنسبة ١٩,٥%،، ثم (لأن لديهم اطلاع واسع بأحكام الشريعة) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٢%، ثم جاء سبب (لاستضافتها علماء على مستوى عالي) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٢%.

١٥.دراسة عبدالرحمن محمد الشامى (٢٠١٣) بعنوان "إستخدامات وتأثيرات البرامج الدينية بين الجماهير اليمنية" وتهدف الدراسة إلى المساهمة فى فهم استخدام البرامج الدينية التى تبثها القنوات الدينية الفضائية (RSCS) والعربية، وشملت عينة الدراسة ٢١٠ مفردة للتعرف على طبيعة التعرض للبرامج الدينية من حيث معرفة دوافعهم واتجاهاتهم، وكانت اهم نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التعرض للبرامج الدينية للبالغين فى اليمن، فالمحتويات الدينية والمحاضرات الإسلامية تمثل خصوصا برنامج الأكثر مشاهدة من قبل المشاركين. إضافة إلى وجود تأثيرات عاطفية بارزة للبرامج الدينية على المشاهدين فى حين تأثيرات هذه البرامج على سلوكياتهم كانت محدودة.

١٦.دراسة هانى عبدالله قرنى هلال (٢٠١٥) بعنوان "تعرض طلاب الجامعات للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية فى الإسلام" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض طلاب الجامعات للبرامج الدينينة بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية فى الاسلام من خلال حصر المعلومات والمضامين المقدمة فى البرامج الدينية كما وكيفا وطريقة تقديمها، وقد اجريت هذه الدراسة على ٤٠٠ مبحوث من جامعتى عين شمس والمنوفية وتحليل مضمون عينة من البرامج هى (المسلمون يتسائلون- الدين والحياة- فتاوى وأحكام- الموعظة الحسنة- أهل الجنة- حديث الروح) وذلك فى الدورة التليفزيونية (يوليو- اغسطس- سبتمبر ٢٠١٣) وقد كانت أهم نتائج الدراسة أن قالب السؤال والجواب جاء فى الترتيب الأول من بين القوالب الفنية المستخدمة فى البرامج الدينية عينة الدراسة وذلك بنسبة ٤١% يليه قالب الحديث المباشر فى الترتيب الثانى بنسبة ٣١,٣٥% ثم جاء الحوار فى الترتيب الثالث وذلك بنسبة ٢٧,٠٥%، وأكدت الدراسة أيضا على ارتفاع نسبة مشاهدة البرامج الدينية بالقنوات الفضائية من طلاب الجامعات حيث تبلغ ٨١% من حجم عينة المبحوثين، ورغم وجود تماس بين الحدود الموضوعية لدراسة هانى عبدالله بالحدود الموضوعية للدراسة الحالية محل البحث إلا أننا نلاحظ أن دراسة هانى توقفت عند علاقة التعرض باكتساب مفهوم الوسطية ولم تتطرق إلى دور البرامج الدينية فى تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين والصورة الإعلامية التى تعكسها هذه البرامج باتجاهات المراهقين نحو مفهوم الوسطية ومدى خطورة هذه الاتجاهات على سلوك المراهقين نحو التطرف والارهاب من ناحية والبعد عن الدين والإلحاد من ناحية أخرى لذلك يوجد فروق واضحة بين المشكلتين البحثيتين فى الحدود المكانية والموضوعية والزمنية لكل منهما.

١٧.دراسة أم هاشم مصطفى عبدالفتاح أحمد (٢٠١٦) بعنوان "وسطية الإسلام- دراسة موضوعية فى ضوء السنة النبوية" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حقيقة الإسلام مقارنة بالأديان السماوية الأخرى، وإلى التعريف بمفهوم الوسطية كأحد الأسس القائم عليها الإسلام وغاياتها وخصائصها ومظاهرها فى (العقائد- العبادات- المنهج- المعاملات- الأخلاق- وغيرها) وعرضت الباحثة حياة الرسول كنموذج فى تطبيق المنهج الوسط، وقد استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطى من حيث البحث والعرض والشرح ثم استنباط النتائج، واستخدمت أيضا المنهج المقارن عند المقارنة بين الأديان السماوية السابقة والإسلام، وقد أكدت الدراسة على عدة نتائج منها: أثبتت الدراسة أن كلا من اليهود والنصارى لديهم افراط وتفريط وغلو وجفاء وذلك فى باب توحيد الله، وباب الملائكة، وباب الانبياء والرسل، إلى غير ذلك من الأبواب وقد دللت الباحثة على ذلك من كتبهم فى حين أن الإسلام من خلال أيات وسور القرآن الكريم اتبع المنهج الوسط الذى لا إفراط فيه ولا تفريط، وقد بينت الباحثة أن الحالة التى عليها المسلمون اليوم من الضعف والوهن سببها البعد عن الدين وعدم الالتزام بمنهج الوسطية الإسلامية والجهل بحقيقتها، جاءت شريعة الإسلام نظاما كاملا ومنهاجا شاملا، لم يترك جانبا من جوانب الحياة إلا تولاه بالعناية والرعاية فنظم علاقة الخلق بعضهم ببض ونظم علاقتهم بالخالق جل فى علاه.

١٨.دراسة عبدالرحمن عبدالغنى على (د.ت) بعنوان "الوسطية فى التشريع الإسلامي" هدفت هذه الدراسة إلى توضيح منهج الوسطية كأحد ركائز التشريع الإسلامى وذلك من خلال الوصف والتحليل وذلك من خلال توضيح وسطية الإسلام في (العقائد- العبادات- الأحكام- المعاملات) والاستدلال من آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة والسيرة على وسطية المنهج الإسلامى، والمقارنة ليس فقط بين الإسلام واليهودية والمسيحية وتوضيح ما يسلكه أهل الكتب السماوية السابقة من افكار وعقائد ينتهجها الإفراط والتفريط، وأيضا توضيح وسطية أهل السنة والجماعة وتمسكهم بالمنهج الوسط عن باقى المذاهب الأخرى خاصة فى قضية الجبر والاختيار، وقد قارن الباحث أيضا بين التشريع الإسلامى كقانون إلهى وبين التشريعات والقوانين الوضعية الأخرى التى يشوبها النقص ويشوبها الافراط والتفريط، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد استخدم فيه أكثر من منهج منها المنهج المقارن، ومن أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة: وسطية التشريع الإسلام جعلته التشريع الأمثل من حيث تنظيم المعاملات بين العباد وشئون الأسرة والحكم والجهاد والإمارة والتشريعات المالية.

مصطلحات الدراسة:

- الصورة الإعلامية Media Image: هى رؤية خاصة للواقع أو الصورة التى تتناقلها أو تبثها وسائل الإعلام من أفكار ومعتقدات وقيم بهدف التأثير على الجمهور وهذا التأثير قد يكون بالسلب أو بالايجاب، وهذه الصورة تختلف باختلاف السياسية والأيدلوجية الإعلامية للوسيلة الإعلامية.
- الصورة الذهنية: أى أن الصورة الذهنية هى الفكرة التى يكونها الفرد عن موضوع معين وما يترتب عن ذلك من أفعال سواء سلبية أو إيجابية وهى فكرة تكون عادة مبنية على المباشرة أو على الإيحاء المركز والمنظم بحيث تتشكل من خلالها سلوكيات الأفراد المختلفة أو هى مجموعة الأفكار والمعتقدات التى يتبناها المبحوثين عينة الدراسة وتحدد اتجاهاتهم نحو وسطية الإسلام.
- وسطية الإسلام Moderate of Islam: تعنى التوسط والاعتدال فى كل أمور هذا الدين من حيث وسطية المكان الذى بعث فيه هذا الدين، والوسطية فى العقيدة والاحكام بين الديانات السماوية الأخرى، ووسطية الزمان، والوسطية بين أمور الدين والدنيا للمسلم بصفة خاصة وللإنسان بصفة عامة.

تساؤلات الدراسة:

هناك تساؤل رئيس هو ما علاقة صورة وسطية الإسلام المقدمة بالبرامج التليفزيونية بالفضائيات باتجاهات المراهقين نحو وسطية الإسلام؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية:

١. تساؤلات خاصة بالجانب الميدانى للدراسة على عينة من المراهقين المصريين:

أ. ما هى أسباب مشاهدة المراهقين لقنوات وبرامج دينية دون غيرها؟

ب. ما مدى ثقة المراهقين فى وسطية واعتدال الأزهر الشريف كمؤسسة دينية

جامع وجامعة؟

ج. ما مفهوم المبحوثين لوسطية الإسلام؟

د. ما اتجاه المبحوثين نحو مفهوم الوسطية؟

٢. تساؤلات خاصة بالجانب التحليلى للدراسة على عينة من البرامج الدينية المتخصصة المقدمة بالفضائيات:

أ. ما هى الأساليب الاقناع المستخدمة فى البرامج الدينية؟

ب. ما دور البرامج الدينية فى مناقشة مفهوم الوسطية؟

ج. ما اتجاه ضيوف البرامج الدينية نحو مفهوم الوسطية؟

د. ما الحلول المقترحة فى البرامج الدينية للقضاء على التطرف الدينى؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة للدراسات الوصفية التى تركز على وصف سمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين أوفرد معين وتكرار حدوث الظواهر المختلفة، ويعد أنسب منهج يلائم هذه الدراسة هو منهج المسح الإعلامى بالعينة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على عدة أدوات بحثية هي:

١. الملاحظة المباشرة: من خلال هذه الأداة لاحظت الباحثة المشكلة البحثية وخطورتها خاصة على المراهقين.

٢. استمارة استبيان: للكشف عن العلاقة بين الصورة الاعلامية المقدمة فى الاعلام الدينى للمراهق وبين اتجاهاته نحو وسطية الإسلام؟ وقد تضمنت الاستمارة عددا من التساؤلات لقياس صورة وسطية الإسلام لدى المبحوثين واتجاههم السلبى أو الإيجابى نحو الوسطية.

٣. استمارة تحليل المضمون لتحليل مضمون عينة البرامج الدينية الاسلامية المقدمة بالفضائيات والتى حازت على أعلى نسب للمشاهدة فى الدراسة الاستطلاعية وقد استخدمت الباحثة الحلقة كوحدة لتحليل مضمون البرامج الدينية.

منهج الدراسة:

منهج المسح بالعينة لوصف وتحليل المشكلة البحثية.

عينة الدراسة:

- عينة بشرية للجانب الميدانى من الدراسة قوامها ٦٥٠ مفردة من المراهقين (ذكور وإناث)، (ريف، وحضر) من طلاب المدارس الثانوية بمختلف أنواعها ومستوياتها.
- عينة وثائقية موضوعية لعينة من البرامج الدينية التى تم تحليلها فى الجانب التحليلى للدراسة عبارة عن ١٤ برنامج التى حازت على أعلى نسبة مشاهدة من المراهقين فى الدراسة الاستطلاعية وتم اختيار حلقات كل برنامج باسلوب الاسبوع الإصطناعى فأصبح لدى الباحثة عينة تحليلية قوامها ١٦٨ حلقة من ١٤ برنامج.

الأساليب والمعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية مثل التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (ت) T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور- الإناث) على مقياس صورة وسطية الإسلام كما تقدمها البرامج التليفزيونية بالفضائيات:

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس الصورة الوسطية للإسلام كما تقدمها البرامج التليفزيونية بالفضائيات وفقا للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٣٣٤	٢,٢٨٩١	٠,٦٤١٠٩	٣,٩٢٨٥١	٥٧٠	دالة**= ٠,٠٠٠٠
إناث	٣٠٨	٢,٠٧٩١	٠,٦٣٦٦٠			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور- الإناث) على مقياس صورة وسطية الإسلام كما تقدمها البرامج التليفزيونية بالفضائيات، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٩٢٨٥١** وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠٠، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور- الإناث) على مقياس صورة وسطية الإسلام كما تقدمها البرامج التليفزيونية بالفضائيات.

الدعاة الذين يفضل المبحوثون الاستماع إليهم وفقا للنوع

النوع / الدعاة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الدعاة الجدد	٧٤	٢٣,١٢	٨٩	٢٩,٢٨	١٦٣	٢٦,١٢	٠,٨٩٢٤٣	غير دالة	٣
العلماء الكبار من الأزهر	١٥٨	٤٩,٣٨	١٣٨	٤٥,٣٩	٢٩٦	٤٧,٤٤	٠,٤١٥٩٤	غير دالة	١
الأئمة وخطباء المساجد	٨٨	٢٧,٥	٧٧	٢٥,٣٣	١٦٥	٢٦,٤٤	٠,١٩٢٧٦	غير دالة	٢
المجموع	٣٢٠	١٠٠	٣٠٤	١٠٠	٦٢٤	١٠٠			

نسبة ٦٠% من البرامج التى يشاهدها المبحوثون يقدم المضمون الدينى فيها علماء الأزهر وأساتذة جامعة الأزهر وهذا يتفق مع النتائج الميدانية للدراسة والتى تؤكد أن ٤٧,٤٤% من المراهقين يفضلون متابعة البرامج الدينية التى يقدمها علماء الأزهر وأساتذته، بينما تأتى فئة (آخرون) فى المركز الثانى بنسبة ٢٦,٦٧% وهم من لا ينتمون إلى الفئات الأخرى حيث أنهم ليسوا من الدعاة الجدد ولا من علماء الأزهر ولا أئمة وخطباء ومنهم د.مصطفى محمود، الممثلين الذين تم الاستعانة بهم فى الجزء الدرامى من برنامج "خطوات الشيطان"، ويأتى فى الترتيب الثالث (الدعاة الجدد) بنسبة ١٣,٣٣% من ضيوف البرامج عينة الدراسة، وهذا يتفق أيضا مع نسب تفضيل المبحوثين عينة الدراسة لمن يستمعون لهم من الدعاة حيث يفضل ٢٦,١٢% من المبحوثين الدعاة الجدد فى تقديم البرامج الدينية.

ترتيب مصادر المعلومات للمبحوثين للحصول على ثقافتهم الدينية

الترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		الوزن المئوي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
المنزل	٣١٧	٥٢,٨	١٥١	٢٥,١٧	٥٢	٨,٦٦٧	٤٦	٧,٦٦٧	٣٤	٥,٦٧	٢٤٧١	٢٧,٤	١
المسجد	١٨٣	٣٠,٥	١٨٢	٣٠,٣٣	١٤١	٢٣,٥	٥٢	٨,٦٦٧	٤٢	٧	٢٢١٢	٢٤,٥	٢
المدرسة	٤٢	٧	١٥٥	٢٥,٨٣	٢٣٦	٣٩,٣٣	٩٧	١٦,١٧	٧٠	١١,٧	١٨,٢	٢٠	٣
البرامج والقنوات الدينية	٢٧	٤,٥	٦٤	١٠,٦٧	١١٧	١٩,٥	٢٦٣	٤٣,٨٣	١٢٩	٢١,٥	١٣٩٧	١٥,٥	٤
شبكة الانترنت	٣٥	٥,٨٣	٤٨	٨	٥٥	٩,١٦٧	١٤١	٢٣,٥	٣٢١	٥٣,٥	١١٣٥	١٢,٦	٥
المجموع	٦٠٠										٩٠١٧		

أشارت نتائج الجانب الميدانى من الدراسة إلى ترتيب المصادر التى يحصل منها المبحوثون على ثقافتهم الدينية حيث جاء فى الترتيب الأول (المنزل) بوزن مئوى بلغت نسبته ٢٧,٤%، وجاء فى الترتيب الثانى (المنزل) بوزن مئوى بلغت نسبته ٢٤,٥%، وجاء فى الترتيب الثالث (المدرسة) بوزن مئوى بلغت نسبته ٢٠,٠%، جاء فى الترتيب الرابع (البرامج والقنوات الدينية) بوزن مئوى بلغت نسبته ١٥,٥%، مما يشير إلى أن تأثير الإتصال الجماهيرى (غير المباشر) خاصة وسائل الإعلام المرئى والمسموع يأتى فى المرتبة الثانية من حيث اعتماد المراهقون عليها بعد مصادر الاتصال المباشر فى المنزل والمسجد والمدرسة، وجاء فى الترتيب الخامس (شبكة الانترنت) بوزن مئوى بلغت نسبته ١٢,٦% وهذا يوضح ضرورة استعانة القائمين على وسائل الإعلام من قنوات فضائية دينية، وإذاعات، وصحف ومجلات دينية متخصصة أن يستغلوا اعتماد المبحوث على شبكة الانترنت كأحد مصادر المعلومات والمعارف والثقافة الدينية وذلك بإتاحة المضمون الدينى لكل وسيلة على شبكة الانترنت وخاصة على مواقع التواصل الإجتماعى مثل الفيسبوك وتويتر ومواقع الفيديو مثل اليوتيوب، ومن ناحية أخرى توضح نتائج الجدول السابق إلى أن ترتيب البرامج الدينية يأتى فى المرتبة الرابعة مما يؤكد على أهمية ودور الاتصال المباشر فى المنزل والمسجد والمدرسة فى تكوين ثقافة المراهقين، ومن خلال هذا المنطلق نؤكد على أن الفهم الصحيح للدين وعلاج التطرف يبدأ من المنزل ثم المسجد ثم المدرسة.

المراجع:

١. إيهاب خيرى عبدالمبدئ عبدالرحيم. "التأثيرات المختلفة لتعرض طلاب الجامعات لبرامج الفتاوى الدينية فى القنوات الفضائية المصرية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).

٢. أم هاشم مصطفى عبدالفتاح أحمد. "وسطية الإسلام: دراسة موضوعية فى ضوء السنة النبوية" **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، قسم الحديث الشريف وعلومه، ٢٠١٦).

٣. صباح طنطاوى عبدالحميد. الوسطية فى ضوء القرآن الكريم **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة الأزهر: فرع البنات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، قسم التفسير وعلوم القرآن، ١٩٩٦)

٤. عبدالرحمن عبدالغنى على. "الوسطية فى التشريع الإسلامي"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الدراسات العربية، قسم الشريعة، د. ت) .

٥. عماد محمد عبدالله ابوزيد. "وسطية الإسلام وأثرها فى انتشار الدعوة الإسلامية"، **رسالة ماجستير** غيرمنشورة (جامعة الأزهر: كلية أصول الدين، ٢٠١١)

٦. محمد أحمد هاشم. "البرامج الدينية فى القنوات العربية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، ٢٠٠٣).

٧. منال عبده محمد منصور. "دور الخطاب الدينى المقدم بالقنوات الفضائية المتخصصة فى تثقيف المراهقين دينيا"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).

٨. منى على السيد الحمامصى "صورة الداعية التى تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).

٩. منى سمير. "دور الدعاة الاسلاميين بالقنوات الفضائية فى تنمية الاتجاه الدينى لعينة من المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).

١٠. منى هاشم السيد صدقه. "دور القنوات الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).

١١. نهى محمد حشيش. "استخدامات الشباب الجامعى للقنوات الفضائية العربية الإسلامية والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإسلامية، ٢٠٠٨).

١٢. هانى عبدالله قرنى هلال. "تعرض طلاب الجامعات للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية وعلاقته باكتساب مفهوم الوسطية فى الإسلام" **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥)

١٣. عبدالرحمن محمد الشامى. "إستخدامات وتأثيرات البرامج الدينية بين الجماهير اليمنية"، **ورقة بحثية**، (جامعة صنعاء: كلية الإعلام، ٢٠١٣).

١٤. محمد غريب. "دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية فى التثقيف الدينى لدى طلاب الجامعات"، (جامعة القاهرة: مركز بحوث الرأى العام، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد السادس، ع٢، ديسمبر ٢٠٠٥).

١٥. محمود حسن إسماعيل. "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية الدينية والاشباعات المتحققة منها"، **مجلة بحوث الرأى العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مركز بحوث الرأى العام، ٢٠٠٤) ع٢، يونيو/ ديسمبر ٢٠٠٤.

16. Clark, L. S: U. S. Adolescent Religious Identity, The Media, and The funky side of Religion. **Journal Of Communication**, V. 52, N. 4, dec. 2002.

17. Engstrom, E. V. and Semic, B: Portrayal of religion in Reality TV Programming: Hegemony and the Contemporary American Wedding **Journal of Media& Religion**. Vol. 2 (3), 2003.

18. Salamone, N: Televised Representation of Religion. **Religion Society**, 2003, Sept- Dec., pp 18, 47.

إساءة معاملة معلمات الروضة (كما يدركها الأطفال)
وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعية لديهم

أ.د. فايزه يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس وعميد معهد الدرسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس
أ.د. فؤادة محمد على مدية
أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية للأطفال جامعة عين شمس
ليلى نبيل أحمد نصر

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة معاملة معلمات الروضة كما يدركها الأطفال وبين المخاوف الاجتماعية لديهم، مع المقارنة بين المخاوف الاجتماعية لدى كلا من الذكور والإناث على مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة. تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا وطفلة من (٤- ٦) سنوات، مقسمين إلى ٣٢ من الذكور، وعدد ٢٨ من الإناث، وذلك من خلال عدة روضات حكومية وتجريبية وخاصة. وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياسي: مقياس إساءة معاملة معلمات الروضة كما يدركها الأطفال (إعداد الباحثة). ومقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة من (٤- ٦) سنوات (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لإساءة معاملة معلمة الروضة (كما يدركها الأطفال) والمتمثلة فى أساليب: العقاب والتوبيخ والتفرقة فى المعاملة والإهمال وبين المخاوف الاجتماعية لديهم، حيث بلغت قيمة (ر) الجدولية ٠,٤٨٦ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة من عمر (٤- ٦) سنوات، حيث بلغ عدد الذكور٣٢ بمتوسط رتب ٣٠,٠٠، وبلغ عدد الإناث ٢٨ بمتوسط رتب ٣١,٠٧، وحيث بلغت قيمة مان- ويتني ٤٣٢,٠٠٠، عند قيمة دلالة ٠,٨١٢ وذلك عند مستوى دلالة أكبر من ٠,٠٥ وفى هذه الحالة نقبل الفرضية الصفرية والتى تفيد بتساوى المتوسطات بين الذكور والإناث فى المخاوف، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس المخاوف الاجتماعية. وهنا يتم قبول الفرض الثانى والذى نص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من الذكور والإناث فى المخاوف الاجتماعية من (٤- ٦) سنوات.

الكلمات المفتاحية: إساءة المعاملة، المخاوف الاجتماعية.

Maltreatment of kindergarten teachers (as perceived by children) and its relationship to social fears

The aim of the research was to understand the relationship between the maltreatment of kindergarten teachers (as perceived by children) and its relationship to the social fears of the children, and to compare the social fears of males and females on the measure of social fears of kindergarten children. The study sample consisted of 60 boys and girls from (4- 6) years, divided into 32 males and 28 females from governmental, experimental and private schools. The tools of the study were measures of the maltreatment of kindergarten teachers as perceived by children (prepared by the author) and measure the social fears of the kindergarten children from (4- 6) years (prepared by the author). The results of the study showed that there is a statistically significant correlation between the total degrees of maltreatment of kindergarten teacher (as perceived by children) in terms of punishment, reprimand, discrimination in treatment and neglect, and social fears with a correlation coefficient of 0.486 at significance level of 0.01. There were no statistically significant differences between the average grade of males and females on the scale of the social fears of the kindergarten children aged (4- 6) years. The number of males was 32 with an average grade of 30.00 and the number of females was 28 with an average grade of 31 with a Man- Whitney of 432.000 at a value of 0.812 at a level of significance greater than 0.05. In this case, we accept the null hypothesis, which indicates that the averages between males and females are equal to the fears and also indicates that there were no statistically significant differences between the average grade of males and females on the scale of social fears. Therefore, the second hypothesis is accepted, which states that there are no statistically significant differences between the average scores of male and female children in social fears (4- 6) years.

Keywords: Maltreatment, Social fears

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الأخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم فى سبيل صالح الجماعة. (هالة الجروانى وإنشراح المشرفي، ٢٠١٠)

وهنا لابد أن نشير إلى أهمية دور معلمة الروضة فى حياة الطفل حيث تتعدد المهام التى تلقى على عاتقها من توفير بيئة مناسبة لنمو سليم شامل ومتكامل وتزويده بخبرات جديدة تثرى من مهاراته وقدراته، واشعاره بالأمن والحب وتشجيعه للتعبير عن نفسه دون خوف. وعلى النقيض تماما حينما تكون المعلمة لا تمتلك المقومات اللازمة للقيام بهذا الدور الهام، أو عندما تسئ المعلمة تفهم حجم المسئولية التى تقع عليها، وقد تقع المعلمة نفسها فريسة لمشكلاتها وضغوط الحياة اليومية، مما قد يجعلها دون قصدا تسئ معاملة الطفل، مما قد يؤثر سلبا على الطفل. حينها لابد من وقفة جادة لمعرفة أثر التعامل السلبى على شخصية الطفل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال بعض المشاهدات والخبرات السابقة نستطيع القول أنه قد يكون من أسباب تكوين المخاوف الاجتماعية لدى طفل الروضة هى إساءة معاملة معلمة الروضة للطفل. ومن هنا جاء الإهتمام بإجراء هذه الدراسة لمعرفة ماهو الرابط بين إساءة معاملة معلمات الروضة (كما يدركها الأطفال) وبين المخاوف الاجتماعية لديهم. واستنادا إلى أهمية العلاقة بين معلمة وطفل الروضة، حددت مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى هل توجد علاقة بين إساءة معاملة معلمات الروضة (كما يدركها الأطفال) وبين المخاوف الاجتماعية لديهم؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد علاقة بين إساءة معاملة معلمة الروضة (كما يدركها الأطفال) وبين المخاوف الاجتماعية لدى أطفال الروضة من الجنسين؟
٢. هل توجد فروق بين درجات أطفال الروضة من الذكور والإناث على مقياس المخاوف الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة فى العناصر التالية:

١. الأهمية النظرية: تتمثل فى أهمية العلاقة بين معلمة الروضة وبين الطفل. وأهمية الكشف عن العلاقة بين إساءة معاملة معلمة الروضة للطفل (كما يدركها الأطفال) وبين مخاوفهم الاجتماعية. وفى ضوء النتائج التى سيتم التوصل إليها يمكن اقتراح بحوث مستقبلية.
٢. الأهمية التطبيقية: ستساعد النتائج التى سيتم التوصل إليها فى عمل دورات تدريبية عن كيفية الحد من أساليب إساءة معلمة الروضة للطفل. ويمكن اعتبار الدراسة بداية تمهيدية لعمل برامج من شأنها تحسين معاملة معلمات الروضة مع الأطفال. تقديم توصيات تربوية للمعنيين (المؤسسات التربوية، الوالدين، ...إلخ) تفيد بطرق المعاملة الايجابية للطفل. تقديم أداة جديدة تفيد البحث العلمى والتى تتلخص فى مقياس إساءة معاملة معلمة الروضة كما يدركها الأطفال، ومقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة، وذلك بعض تحقق كافة الشروط السيكومترية للمقياسين.

هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين إساءة معاملة معلمات الروضة (كما يدركها الأطفال) وبين المخاوف الاجتماعية لديهم. مع المقارنة بين المخاوف الاجتماعية لدى كل من الذكور والإناث من أطفال الروضة فى ضوء علاقتها بإساءة معاملة معلمات الروضة (كما يدركها الأطفال) وذلك على مقياس المخاوف الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة:

- إساءة معاملة الطفل: عرفت الإساءة بأنها سلوك مقصود أو غير المقصود من قبل الأخرين، يؤدى إلى الحاق الأذى النفسى والجسدى والجنسى بالطفل، وإهمال رعايته أو سوء استغلاله مما قد يترك آثارا نفسية واجتماعية على نفسية الطفل أو قد يؤثر فى شخصيته فى المستقبل. (محمد الضمور، ٢٠١١)

والإساءة هى أى فعل يقوم به الوالدان أو القائمون على رعايته ويؤدى إلى إلحاق الأذى والضرر بالطفل، بما فى ذلك الامتناع عن رعايته، مما يسبب الإيذاء الجسدي، أو الانفعالي، أو المعنوي. (Child abuse prevention and treatment, ACT, 2000)

- التعريف الإجرائى لإساءة معاملة معلمة الروضة: هى كل فعل تقوم به المعلمة بقصد أو بدون قصد من شأنه الحاق ضرر بدنى أو نفسى على الطفل، ويشمل مفهموم الإساء فى هذا البحث أربع أساليب هي (العقاب والتوبيخ والتفرقة فى المعاملة والإهمال).
- أساليب الإساءة:

١. العقاب: يرى جماعة من المربين وعلى رأسهم روسو أن عقاب الطفل أمر مرغوب فيه، حيث نادى بترك أمر تربية الطفل للطبيعة فهى التى تحدد له العقاب، بينما رأى فريق آخر والمتمثل فى سكنر وثورانديك (المدرسة السلوكية)، وأوزبل وبياجية (المدرسة المعرفية) بأنه لا يمكن استخدام العقاب البدنى مع الأطفال على الاطلاق. (أحمد لبابنة وآخرون، ٢٠١٤)

تعريف العقاب اجرائيا للدراسة الحالية: هو كل فعل تقوم به المعلمة يهدف إلى ايقاع الألم البدنى والنفسى على الطفل والمتمثل فى الضرب والحرمان من اللعب أو العزل، ونظرات الغضب، والصراخ، والخصام.

٢. التوبيخ: هو إجراء من الإجراءات العقابية المسموح بها تربويا، إذ يجوز لنا أن نعاقب بها إذا ما رأينا أن التوبيخ يكفى لإصلاح الطفل المخطئ وتأديبه، ولكن شريطة أن لا يصل هذا التوبيخ إلى حد السباب، وأن لا يصل إلى حد السخرية من الطفل المخطئ أو لعنه. ونجد أن بعض الأسر واعتقادا منها أن أسلوب التوبيخ سيجعل الطفل يندفع لعمل ما نريد، لكن فى الحقيقة أن قسوة الكلمات غالبا ما تشل قدرة الطفل على القيام بأى عمل، وهذه حقيقة تهدم صورة الطفل عن نفسه وتفقده الثقة بنفسه. (منى جاد، ٢٠١٥)

تعريف التوبيخ اجرائيا للدراسة الحالية: هو معاملة المعلمة بشدة مع الطفل حينما لا يحسن التصرف والمتمثلة فى السب والصراخ وعدم التشجيع على الفعل الحسن، والقاء الألقاب غير المحببه للطفل.

٣. التفرقة فى المعاملة: وهى تتمثل فى تعمد عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب النوع أو السن أو لسبب آخر. (هدى قناوي، ٢٠١٥)

تعريف التفرقة فى معاملة طفل الروضة اجرائيا للدراسة الحالية: هى عدم مساواة المعلمة بين الأطفال فى المعاملة، والمتمثلة فى قيام المعلمة بالإهتمام بطفل دون الأخر أو معاقبة طفل دون ارتكابه خطأ، أو تفضيل البنين على البنات، أو تفضيل بعض الأطفال على الآخرين لجمال مظهرهم أو تفوقهم.

٤. الإهمال: وهو عدم مراعاة الحيطة المنشودة أو المتوقعة من الوالدين، خاصة إذا بلغ الإهمال درجة خطيرة أو متكررة، وأدى إلى الإضرار بصحة الطفل أو بنموه أو بسلامته. (جمال حمزة، ٢٠٠٤)

تعريف الإهمال إجرائيا للدراسة الحالية: هو تخلى المعلمة عن تلبية احتياجات الطفل والمتمثلة فى عدم الاهتمام بحضوره وغيابه، عدم مساعدته عند الحاجه، عدم تشجيعه عندما يحسن عملا، عدم الاكتراث لأخطائه، عدم محاسبته على التأخير.

- المخاوف الاجتماعية: هى اضطرابات قلق تصاحبها مجموعة من الأعراض الانفعالية والفسيولوجية، وتتميز بالخوف المرضى من المواقف الاجتماعية التى

تمتد من مواقف الأداء الاجتماعي، مثل ممارسة الأنشطة اليومية على مرأى من الأخرين، إلى مواقف التفاعل الاجتماعى كحضور المناسبات الاجتماعية، أو التواصل البصري، أو الاشتراك فى نقاش جماعي. (لطيفة الشعلان، ٢٠١٣)

التعريف الإجرائى للمخاوف الاجتماعية للدراسة الحالية: المخاوف الاجتماعية هى الخوف من مواقف أو أشياء أو أشخاص، تحدث عند بعض الأشخاص حينما يكونوا محط أنظار أو اهتمام الأخرين، وتتمثل فى الخوف من المعلمة وتجنب مواجهتها، والخوف من توجيه الأسئلة من المعلمة، وكذلك الخوف من صراخها، والخوف من الروضة ورفض الذهاب إليها، ويصاحب ذلك الرغبة للبقاء فى المنزل، والالتصاق بالوالدين حين حضورهما للروضة، وزيادة ضربات القلب عندما تكون المعلمة غاضبة، وألم بالبطن عند الذهاب للروضة صباحا.

- تعريف الروضة: هى مؤسسة تربوية تعليمية ترعى الأطفال فى المرحلة العمرية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة أو السابعة وتسبق المرحلة الابتدائية أو التعليم الأساسي. وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها، وأسسها، وأساليبها وطرقها التى تستند لمبادئ ونظريات علمية ينبغى السير على هديها. (سهام بدر، ٢٠١٠)

التعريف الإجرائى للروضة: هى كل مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال سن (٤- ٦) سنوات، وتساعد على التنمية الشاملة المتكاملة للطفل فى شتى المجالات.

الاطار النظرى:

أهم النظريات المفسرة للمخاوف الاجتماعية:

- النظرية السلوكية Behavioral Theory: وتعتمد النظرية السلوكية على مبدأ التعلم فى تفسيرها للظواهر، وهى تؤكد على أن الخوف شعور داخلى وانفعال وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه للمؤثرات البيئية والجو المحيط به، ويعتبر أيضا محصلة لعمليات التنشئة التى يتلقاها الطفل من المجتمع الذى يعيش فيه، وترى النظرية السلوكية أن الإنسان يولد بدون خوف، وما يلاقيه الفرد من مخاوف حياتية انما هى نتاج الخبرات التى شاهدها وعايشها، فمخاوفنا ما هى غير تقليد ومحاكاة لمواقف متعلمه. ولذلك تشير النظرية السلوكية إلى امكانية تعديل الخوف نحو اتجاه مفيد أو تقليله. (زكريا الشربيني، ٢٠١٠)
- نظريات التعلم Learning Theory: تعتمد نظريات التعلم على مبدأ التعلم، وتؤكد على أن الخوف شعور داخلى وانفعال وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة والجو المحيط به، وهو محصلة لعمليات التنشئة التى يتلقاها الصغير فى إطار تقاليد ومعايير المجتمع الذى يعيش فيه، وهذه النظرية ترفض فكرة بذور الخوف الوراثية، وترى أن الطفل يولد متجردا من الخوف، وما يظهر لديه فى مرحلة عمرية معينة هو حصيلة ما تعلمه وما شاهده وما أحس به من مخاوف وانفعالات، فهو مقلد ومحاك للمشاعر. ولذلك فهذه النظرية تشير إلى إمكانية الخوف وتعديله فى اتجاه مفيد أو تقليله، وتعد هذه النظرية تفاؤلية فى علاج الخوف.

وقد اشتقت هذه النظرية فى ضوء نظريات بافلوف Pavlov، واطسون Watson، وسكنر Skinner وترى هذه النظرية إمكانية خوف الطفل من شئ غير مخيف، وأنه قد يخاف من شئ لا يستحق الخوف.

ونستخلص مما سبق أن الخوف استجابة مكتسبة تخضع لقوانين التعلم التى تم التوصل إليها، كما أن المعلومات عن التعلم لا تختص فقط بإكتساب أنماط جديدة من السلوك، ولكن ايضا بإضعاف أو إزالة أنماط قائمة من السلوك. (زكريا الشربيني؛ يسرية صادق، ٢٠٠٠)

ووفقا لنظريات التعلم، فإن الخوف لا يحدد فطريا، بل يتعلم الأطفال الخوف من أمور معينة فى بيئتهم ويمكن أن يتم ذلك بطريق مباشر خلال الاشتراط الإجرائى أو الاشتراط البسيط. (سيد الطواب، ٢٠١٣)

الدراسات السابقة:

- أولا دراسات تناولت إساءة معاملة أطفال الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. دراسة نجاح واكيم (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الثواب والعقاب فى رياض الأطفال وداخل الأسرة، وبين التفاعل الاجتماعى للأطفال، والتعرف على الفروق فى الثواب والعقاب لدى المعلمات تبعا لمتغيرات: (المستوى التعليمى- والتأهيل التربوى- وعدد سنوات الخبرة). كذلك التعرف على الفروق فى الثواب والعقاب لدى الوالدين تبعا لمتغيرات: (العمر- والنوع) وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ طفلا وطفلة من رياض الأطفال ومعلماتهم ووالديهم. واستخدمت الباحثة استمارة البيانات التشخيصية للأطفال والمعلمات والوالدين، وبطاقة المقابلة مع طفل الروضة، ومقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثواب والعقاب فى رياض الأطفال والتفاعل الاجتماعى للطفل. ووجود فروق فى الثواب والعقاب لدى المعلمات تبعا لمتغير جنس الطفل فى الثواب فى اتجاه الإناث أما فى العقاب فلا يوجد فروق، وتبعا لمتغير عمر الطفل فى العقاب لصالح (٥- ٦) سنوات أما فى الثواب لا يوجد فروق، وقد أظهرت النتائج وجود فروق تبعا لمتغير المستوى التعليمى للمعلمة فى العقاب لصالح مستوى بكالوريا أما فى الثواب لا يوجد، وتبعا لمتغير المؤهل التربوى للمعلمة فى الثواب لا يوجد أما فى العقاب يوجد فروق فى اتجاه مستوى البكالوريوس عن المعهد. ووجود فروق فى التفاعل الاجتماعى من وجهة نظر المعلمات تبعا لمتغير (عمر الطفل- تبعية الروضة)، وعدم وجود فروق فى التفاعل الاجتماعى تبعا لمتغير جنس الطفل.

٢. دراسة وايت كيلى (٢٠١٦) White, Kelley Mayer هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطابق تقرير ما يراه الطفل مع تقرير المعلم وتقرير مراقب الجودة فيما يختص بعلاقة تفاعل المعلم مع الطفل (كما يدركها الطفل)، وهل توجد فروق فى المعاملة بين الذكور والإناث فى تلقى الدعم والاهتمام من المعلم وما إذا كان هناك اهتمام أكبر من قبل المعلم تجاه الأطفال المتفوقين. تكونت عينة الدراسة من ٤٥ طفلا من مرحلة الروضة، ٩ معلمات من الروضة. واستخدمت الدراسة المقابلة (طريقة السرد) كأداة للدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك ارتباط ايجابى بين تقرير الطفل بدعم المعلم له وبين الدعم العاطفى المقدم من المعلم والذى لوحظ فعليا فى الروضة من قبل مراقب الجودة. وتحظى الإناث والأطفال المتفوقين لغويا فى الروضة بقسطا أكبر من الدعم والاهتمام من قبل المعلم أكثر من ذويهم.

- ثانيا دراسات تناولت المخاوف الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. دراسة نسليهان Neslihan Durmusoglu Saltali (2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين علاقة معلم الروضة بالطفل وبين مخاوف طفل الروضة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من ١٢ معلم لرياض الأطفال وقد قام المعلمون بتقديم البيانات الاجتماعية والديموغرافية المتعلقة بأنفسهم وبالأطفال، وتكونت عينة الأطفال من ١٦٩ طفلا وطفلة من الروضة. واستخدم الباحث مقياس تقييم العلاقة بين المعلم والطفل، وكذلك تم استخدام مقياس تقييم سلوك الطفل. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن العلاقة السلبية بين المعلم والطفل لها تأثير قوى على ظهور المخاوف الاجتماعية للطفل، وأن المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة تقل كلما كانت هناك علاقة تقارب وحميمية بين الطفل والمعلم، ووجود علاقة طردية بين وجود صدام فى علاقة المعلم بطفل الروضة وبين ظهور المخاوف الاجتماعية للطفل.

٢. دراسة إيمان الخفاف (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على مخاوف أطفال الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفلا وطفلة من صفوف الروضة. واستخدمت الباحثة مقياس المخاوف لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود مخاوف

متعددة لدى أطفال الروضة. ولا توجد فروق واضحة فى الخوف وفق متغير النوع (ذكور- إناث). كما تبين أن أساليب: الزجر والنقد والسخرية، تساهم فى ظهور المخاوف لدى أطفال الروضة.

٣. دراسة سلفيا وآخرون (Ruocco, Sylvia, et.al, 2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج العلاج المعرفى السلوكى فى خفض المخاوف الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من الخوف الاجتماعى فى المرحلة العمرية (٥- ٧) سنوات. تكونت عينة الدراسة من ١٣٤ طفلا، ٦٥ ذكور، ٦٩ إناث، من المرحلة العمرية (٥- ٧) سنوات، من استراليا، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. واستخدم الباحثون برنامج للعلاج المعرفى السلوكي، بالإضافة إلى تقارير من المعلم والأم. وتوصلت نتائج الدراسة إلي ظهور انخفاض واضح فى أعراض الخوف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية. عدم تأثر المجموعة الضابطة فى القياس البعدى عنه فى القبلي. وتم متابعة المجموعة الضابطة لمدة ١٢ شهرا، لم يكن هناك أى تغير فى انخفاض مستوى المخاوف لديهم، ولكن بعد تطبيق البرنامج العلاجى المعرفى السلوكي، أظهرت المجموعة الضابطة نمطا مماثلا للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إساءة معاملة معلمات الروضة (كما يدركها الأطفال) وبين متوسطات درجات الأطفال على مقياس المخاوف الاجتماعية لديهم.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من الذكور والإناث فى المخاوف الاجتماعية.

منهج الدراسة:

تطلبت طبيعة الدراسة الحالية الاستعانة بالمنهج الوصفى (الإرتباطى والمقارن) نظرا لاعتباره من أنسب الأساليب المنهجية الملائمة لأهداف وتساؤلات وفروض وإجراءات الدراسة.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة إجمالية قدرها ٦٠ طفلا وطفلة فى مرحلة الروضة تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات. من عدة روضات (حكومية، تجريبية، خاصة). وبلغ عدد الذكور ٣٢ وعدد الإناث ٢٨.

أدوات الدراسة:

تتكون أدوات الدراسة الحالية من المقاييس التالية:

- مقياس إساءة معاملة معلمات الروضة (كما يدركها الأطفال)(إعداد الباحثة):

١. صياغة عبارات المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات والتى اشتملت على المفاهيم النظرية والسيكولوجية المختلفة والمتعلقة بتعريف إساءة المعاملة بصفة عامة وللطفل بصفة خاصة، والتعرف على مظاهرها وأشكالها المختلفة والتى توجه للأطفال من عمر (٤- ٦) سنوات. ثم تلى ذلك تحديد أهم أساليب إساءة معاملة معلمة الروضة للأطفال انتشارا وظهورا داخل الروضة (وذلك وفقا لما جاء فى دراسات سابقة) والتى ترتب عليها بناء المكونات الأساسية لمقياس إساءة معاملة معلمة الروضة للأطفال من (٤- ٦) سنوات والتى تمثلت فى أربع أساليب هي: العقاب، التوبيخ، التفرقة فى المعاملة، الإهمال. وقد تلى ذلك الاطلاع على عدة مقاييس اعتنت بإساءة المعاملة بصفة عامة، وقامت الباحثة بصياغه العبارات الأولية للمقياس والتى تكونت فى صورتها الأولية إلى ٤٠ عبارة.

٢. وصف المقياس: تطلبت طبيعة البحث الحالى إلى وجود أداة قياس لمفهوم إساءة المعاملة من قبل معلمات الروضة (كما يدركها الأطفال)، وذلك ما لم تجده الباحثة فى حدود اطلاعها على عدة مقاييس حيث وجهت المقاييس الخاصة بإساءة المعاملة إلى الأم أو الأب أو كلاهما ولم توجه للطفل ذاته، ومن هنا تم وضع تعريف إجرائى يتناسب مع طبيعة العلاقة الكائنة بين معلمات الروضة والأطفال من خلال التعاملات اليومية بينهما، ومن ثم تم صياغة عبارات المقياس التى تكونت من ٤٠ عبارة للصورة النهائية للمقياس، حيث انقسمت إلي ١٠ عبارات لأسلوب العقاب، ١٠ عبارات لأسلوب التوبيخ، ١٠ عبارات لأسلوب التفرقة فى المعاملة، ١٠ عبارات لأسلوب الإهمال. بدائل الاستجابة هي: (نعم- لا). درجات الاستجابة تمثلت في (نعم= ٢)، (لا= ١) .

٣. الشروط السيكومترية للمقياس: تم التأكد من الشروط السيكومترية للمقياس، والمتمثلة فى الصدق والثبات، وتم استخدام طريقتين لحساب كلا منهما وذلك كالتالي:

أ. أولا طرق حساب الصدق Validity:

- صدق المحكمين (صدق المحتوي): تم عرض المقياس فى صورته الأولية على السادة المحكمين المختصين بعلم النفس، وذلك للإستفادة من خبراتهم وذلك بالإجابة عن مدى صلاحية الفقرات وذلك بالتعديل أو الحذف أو الإضافة أو الموافقة على الصياغة كما هي، كذلك مدى ملاءمة الصياغة للمرحلة العمرية للدراسة الحالية. ومدى مناسبة لغة الصياغة لتصل لمستوى فهم الأطفال، ووضع ملاحظات سيادتهم على المقياس ككل. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس من (٩٠- ١٠٠%) مما يدل على صدق المحتوي.
- صدق التمييز (صدق المقارنة الطرفية): وقد تم هنا تحديد معامل الصدق بإستخدام المقارنة الطرفية داخل الاختبار نفسه. وهذة الطريقة تتم عن طريق أخذ درجات عينة تطبيق واحدة، والقيام بترتيب درجاتها تصاعديا أو تنازليا، ثم نقوم بأخذ الإرباعى الأعلى للدرجات والإرباعى الأدنى للدرجات، ويتم بعد ذلك حساب الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطين. وفى حالة وجود دلالة واضحة للفرق بين متوسط الإرباعى الأعلى ومتوسط الإرباعى الأدنى يمكننا القول بأن الاختبار صادق. والتى بلغت ٧,٦٨٢، عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يدل على صلاحية المقياس.

ب. ثانيا طرق حساب الثبات Reliability:

- طريقة إعادة الاختبارTest- Retest Method: وتلخصت هذه الطريقة فى تطبيق المقياس على عينة من الأطفال قدرها ٣٠ طفلا وطفلة من الروضة، ثم إعادة التطبيق على نفس العينة مرة ثانية بعد مرور إسبوعين من تاريخ التطبيق الأول. وبذلك تم رصد درجات التطبيقين وحساب معامل الارتباط بينهما بطريقتى حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson وسبيرمان Spearman، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى ٠,٩٦٠ بطريقة معامل ارتباط بيرسونPearson عند مستوى دلالة ٠,٠١. وقدرت ٠,٩٤١ بطريقة معامل ارتباط سبيرمان Spearman، عند مستوى الدلالة ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس.
- طريقة التجزئة النصفية Split- Half Method: وقد تم هنا تجزئة المقياس إلى جزأين (العبارات الفردية، والعبارات الزوجية). وتم وضع الدرجات فى مجموعتين وحساب معامل الارتباط بينهما حيث بلغت قيمته ٠,٧٥٢. ثم تلى ذلك استخدام معادلة سبيرمان- براون Spearman- Brown لتصحيح معامل الاختبار لأنه كان يعطى ثبات نصف الاختبار، ومعادلة التصحيح تعطى معامل الثبات للمقياس ككل وكانت قيمته ٠,٨٥٨ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل

على ثبات المقياس.

- مقياس المخاوف الاجتماعية للأطفال من (٤- ٦) سنوات (إعداد الباحثة):

١. صياغة عبارات المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات والتى اشتملت على المفاهيم النظرية والسيكولوجية المختلفة والمتعلقة بمفهوم المخاوف الاجتماعية بصفة عامة وللطفل بصفة خاصة، والتعرف على مظاهره وأشكاله المختلفة والتى تواجه الأطفال من عمر (٤- ٦) سنوات. ثم تلى ذلك تحديد أهم مظاهر المخاوف انتشارا وظهورا داخل الروضة (وذلك وفقا لما جاء فى دراسات سابقة) والتى ترتب عليها بناء المكونات الأساسية لمقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة من (٤- ٦) سنوات، والتى تمثلت فى الخوف من المعلمة ومواجهتها والخوف من الذهاب إلى الروضة وكذلك التحدث مع الأخرين داخل الروضة. تلى ذلك الاطلاع على عدة مقاييس اعتنت بالمخاوف بشكل عام والمخاوف الخاصة بطفل الروضة بشكلا خاص، وقامت الباحثة بصياغه العبارات الأولية للمقياس والتى تكونت فى صورتها الأولية من ٢١ عبارة.

٢. وصف المقياس: تطلبت طبيعة البحث الحالى إلى وجود أداة قياس لمفهوم المخاوف الاجتماعية (كما يدركها الأطفال)، وذلك ما لم تجده الباحثة فى حدود اطلاعها على عدة مقاييس حيث وجهت المقاييس الخاصة بالمخاوف الاجتماعية إلى الأم أو الأب أو كلاهما ولم توجه للطفل ذاته، ومن هنا تم وضع تعريف إجرائى يتناسب مع طبيعة المخاوف الاجتماعية الخاصة بطفل الروضة، ومن ثم تم صياغة عبارات المقياس التى تكونت من ٢٠ عبارة للصورة النهائية للمقياس. وكانت بدائل الاستجابة هي: (نعم- لا). درجات الاستجابة تمثلت في: (نعم= ٢)، (لا=١) .

٣. الشروط السيكومترية للمقياس: تم التأكد من الشروط السيكومترية للمقياس، والمتمثلة فى الصدق والثبات، وتم استخدام طريقتين لحساب كلا منهما وذلك كالتالي:

أ. أولا طرق حساب الصدق Validity:

- صدق المحكمين (صدق المحتوي): تم عرض المقياس فى صورته الأولية على السادة المحكمين المختصين بعلم النفس، وذلك للإستفادة من خبراتهم وذلك بالإجابة عن مدى صلاحية الفقرات وذلك بالتعديل أو الحذف أو الإضافة أو الموافقة على الصياغة كما هي، كذلك مدى ملاءمة الصياغة للمرحلة العمرية للدراسة الحالية. ومدى مناسبة لغة الصياغة لتصل لمستوى فهم الأطفال، ووضع ملاحظات سيادتهم على المقياس ككل. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس من ١٠٠% مما يدل على صدق المحتوي.
- صدق التمييز (صدق المقارنة الطرفية): وقد تم هنا تحديد معامل الصدق بإستخدام المقارنة الطرفية داخل الاختبار نفسه. وهذة الطريقة تتم عن طريق أخذ درجات عينة تطبيق واحدة، والقيام بترتيب درجاتها تصاعديا أو تنازليا، ثم نقوم بأخذ الإرباعى الأعلى للدرجات والإرباعى الأدنى للدرجات، ويتم بعد ذلك حساب الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطين. وفى حالة وجود دلالة واضحة للفرق بين متوسط الإرباعى الأعلى ومتوسط الإرباعى الأدنى يمكننا القول بأن الاختبار صادق. والتى بلغت ٥,٢٥٣، عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على صلاحية المقياس.

ب. ثانيا: طرق حساب الثبات Reliability:

- طريقة إعادة الاختبار Test- Retest Method: وتلخصت هذه الطريقة فى تطبيق المقياس على عينة من الأطفال قدرها ٣٠ طفلا وطفلة من الروضة، ثم إعادة التطبيق على نفس العينة مرة ثانية بعد مرور إسبوعين من تاريخ التطبيق الأول. وتم رصد درجات التطبيقين وحساب معامل الارتباط بينهما بطريقتى حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson وسبيرمان Spearman، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى ٠,٨٥٨ بطريقة معامل ارتباط بيرسون Pearson عند مستوى دلالة ٠,٠١. وقدرت ٠,٩٣٨ بطريقة معامل ارتباط سبيرمان Spearman، عند مستوى الدلالة ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس.
- طريقة التجزئة النصفية Split- Half Method: وقد تم هنا تجزئة المقياس إلى جزأين (العبارات الفردية، والعبارات الزوجية). وتم وضع الدرجات فى مجموعتين وحساب معامل الارتباط بينهما حيث بلغت قيمته ٠,٧٠٦. ثم تلى ذلك استخدام معادلة سبيرمان- براون Spearman- Brown لتصحيح معامل الاختبار (لأنه كان يعطى ثبات نصف الاختبار، ومعادلة التصحيح تعطى معامل الثبات للمقياس ككل) وكانت قيمته ٠,٨٢٨ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ثبات المقياس.

الأساليب الاحصائية:

١. معامل الارتباط البسيط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب الارتباط بين الإساءة والمخاوف الاجتماعية.
٢. معادلة تصحيح سبيرمان- بروان Spearman- Brown لحساب ثبات المقياس.
٣. اختبار (ت) T test لحساب صدق المقياس.
٤. معادلة مان ويتنى Mann Whitney (U) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس المخاوف الاجتماعية.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على انه: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إساءة معاملة معلمات الروضة (كما يدركها الأطفال) وبين المخاوف الاجتماعية لديهم. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب العلاقة الإرتباطية بين إساءة معاملة معلمة الروضة (كما يدركها الأطفال) بأساليبها الأربعة: العقاب، والتوبيخ، والتفرقة فى المعاملة، والإهمال وبين المخاوف الاجتماعية لديهم، وذلك بإستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient. ويوضح الجدول التالى العلاقة الإرتباطية بين إساءة معاملة معلمة الروضة كما يدركها الأطفال وبين المخاوف الاجتماعية لديهم.

معامل الإرتباط بين إساءة معاملة معلمة الروضة (كما يدركها الأطفال) وبين المخاوف الاجتماعية لديهم

أساليب الإساءة	المخاوف الاجتماعية	مستوى الدلالة
العقاب	*٠,٣٢٤	٠,٠٥
التوبيخ	**٠,٤٦١	٠,٠١
التفرقة فى المعاملة	٠,٢٣٠	غير دال
الإهمال	٠,٠٣٧	غير دال
الدرجة الكلية لأساليب الإساءة	**٠,٤٨٦	٠,٠١

** مستوى دلالة ٠,٠١ * مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لإساءة معاملة معلمة الروضة (كما يدركها الأطفال) والمتمثلة فى أساليب: العقاب والتوبيخ والتفرقة فى المعاملة والإهمال وبين المخاوف الاجتماعية لديهم، حيث بلغت قيمة (ر) الجدولية ٠,٤٨٦ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١

- الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على انه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من الذكور والإناث فى المخاوف الاجتماعية من (٤- ٦) سنوات. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث عينة الدراسة على مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة من (٤- ٦) سنوات. وذلك بإستخدام معادلة مان ويتنى Mann- Whitney (U) لدلالة الفروق. وقد تم استخدام معادلة مان ويتنى Mann-

Whitney (U) لعدم تساوى عدد الذكور حيث بلغ ٣٢ بينما بلغ عدد الإناث ٢٨، وفيما يلى يوضح الجدول التالى الفرق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة من عمر (٤- ٦) سنوات.

الفرق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة من عمر (٤- ٦) سنوات

النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة ويلكوكسن	قيمة (Z)	قيمة الدلالة
الذكور	٣٢	٣٠,٠٠	٩٦٠,٠٠	٤٣٢,٠٠٠	٩٦٠,٠٠٠	٠,٢٣٨	*٠,٨١٢
الإناث	٢٨	٣١,٠٧	٨٧٠,٠٠				

*مستوى دلالة <٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة من عمر (٤- ٦) سنوات، حيث بلغ عدد الذكور ٣٢ بمتوسط رتب ٣٠,٠٠، وبلغ عدد الإناث ٢٨ بمتوسط رتب ٣١,٠٧، وحيث بلغت قيمة مان ويتني ٤٣٢,٠٠٠، عند قيمة دلالة ٠,٨١٢ وذلك عند مستوى دلالة أكبر من ٠,٠٥ وفى هذه الحالة نقبل الفرضية الصفرية والتى تفيد بتساوى المتوسطات بين الذكور والإناث فى المخاوف، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس المخاوف الاجتماعية. وهنا يتم قبول الفرض الثانى والذى نص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال من الذكور والإناث فى المخاوف الاجتماعية من (٤- ٦) سنوات.

توصيات الدراسة:

الروضة كإحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة قد تساهم فى ظهور بعض المشكلات النفسية للأطفال، حيث يمكن لمعلمة الروضة غرس بعض الخبرات السيئة لدى الأطفال (بقصد وبدون قصد) أو كفها وذلك من خلال عدة ممارسات تؤثر بدورها على سلوكيات الأطفال والتى قد تتضح آثارها عاجلا أو قد تتطور بمرور الوقت ليزداد تعقدها وتداخلها لتبدو أكثر سوءا مما بدت عليه، منها:

١. التفرقة بين الأطفال فى المعاملة، وذلك بتفضيل البنين عن البنات أو العكس، أو الميل نحو طفل عن آخر لسبب أو لأخر.
٢. الإفراط فى العقاب البدنى أو اللفظى تجاه الأطفال، دون النظر والاكتراث بما ينتج عن ذلك العقاب من آثار تتطور مع مرور الوقت لتتحول إلى مشكلات نفسية، من بين أعظمها تكوين الخوف والقلق عند الطفل. وتوافقا مع مبدأ الثواب والعقاب وإذا دعت الحاجة لمعاقبة الطفل لفعل ارتكبه، فهناك عدة شروط يجب مراعاتها عند استخدام أسلوب العقاب مع الطفل نذكر منها:
   أ. أن يتبع حدوث العقاب الفعل المعاقب عليه على الفور.
   ب. أن يتم اختيار عقاب يتناسب مع نوع الخطأ.
   ج. أن يكون العقاب تربويا.
   د. توازيا مع ضرورة تفهم الطفل لسبب العقاب حتى يتعلم أيا من الخبرات يعاقب عليها ولما وكيف (مما يساعده على القدرة بالتنبؤ لنتيجة كل فعل يقوم به).
   ه. الثبات على شكل العقاب كل مرة يحدث بها نفس الفعل من الطفل (أى عدم المعاقبة مرة والتغاضى مرات، فهذا من شأنه شعور الطفل بعدم الأمن والتهديد، حيث لا يستطيع التنبؤ بنتيجة أفعاله).
   و. ضرورة تجنب العقاب البدنى الذى يسئ للنفس.
٣. كثرة التوبيخ للطفل واللوم على أفعاله السيئة بطريقة تجرح المشاعر وتؤذى النفس، كذلك السب والصراخ فى وجهه والذى من شأنه اخافة الطفل وعدم شعوره بالطمأنينة والأمن. وكذلك نعته بصفة غير محببة إليه، أو السخرية منه بلقب لا يليق به.
٤. أن تتحلى كل معلمة روضة بصفة الهدوء الانفعالي، الذى يتيح لها أن تزن كل أقوالها، وتصرفاتها وأفعالها قبل أن تتقدم خطوة واحدة نحو طفل.
٥. أن تحاول معلمة الروضة وهى (الأم الثانية) للطفل عدم التفرقة بين أطفال الروضة، بل تحبهم جميعهم وتعاملهم معاملة السواء.
٦. وإن كان التعزير واجبا فالأوجب أن نتعامل معه بشكل تربوي، فإذا كان هناك بد من عقاب الطفل، فلتنظر المعلمة عقابا تربويا لا يهين ولا يذل، لا يؤثر فى النفس قبل الجسد. عقاب له شروط وضوابط كى يعلم ويربى لا ينفر ويسئ.

مقترحات الدراسة:

وفى ضوء هذه الدراسة نوصى بالإهتمام بإجراء المزيد من الدراسات حول إساءة معاملة الطفل من قبل المعلمين على وجه الخصوص، لما للمعلم من أثر واضح على سلوكيات الأطفال، وقد يكون من بين هذه المقترحات:

١. عمل مقياس للمخاوف الخاصة بأطفال الروضة من قبل متخصصى علم النفس، ويطبق فى العام مرتين بإشراف من مختصين، وعندما تظهر مخاوف جديدة لدى الطفل، تقابل بعناية شديدة لعلاجها.
٢. فعالية برنامج علاجى سلوكى لخفض المخاوف الاجتماعية لطفل الروضة.
٣. دراسة مسحية للتعرف على أساليب إساءة معلمة الروضة الأكثر استخداما مع الأطفال.
٤. إجراء دراسة لأساليب إساءة المعلمين والمعلمات وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعية لأطفال مرحلة التعليم الأساسى وما يليها من مراحل آخرى.
٥. دراسة للمشكلات السلوكية المرتبطة بإساءة معاملة المعلمة لطفل الروضة.
٦. عمل دراسة مسحية للتعرف على مخاوف طفل الروضة وأسبابها.
٧. إجراء دراسة تبين أهم مشكلات طفل الروضة وتوضح دور كل من المنزل والروضة فى نشأتها.
٨. إجراء دراسات عن إدراك المعلمات داخل الروضة للمشكلات السلوكية للطفل والمترتبة على إساءتهن.

المراجع:

١. أحمد لبابنة؛ حازم عيسي؛ محمد علي. (٢٠١٤). واقع العقاب البدنى فى مؤسسات رياض الأطفال فى الأردن من وجهة نظر المعلمات. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. ١٥؛ ١٣٥-.١٦٣.
٢. إيمان عباس الخفاف. (٢٠١٥). المخاوف لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض لمتغيرات. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**؛ ١٢، ٢٣- ٣٥؛ جامعة المستنصرية؛ العراق.
٣. جمال مختار حمزة. (٢٠٠٤). سلوك الوالدين الايذائى للطفل وأثره على الأمن النفسى له. **مجلة علم النفس**؛ (ع)٥٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤. زكريا الشربيني. (٢٠١٠). **المشكلات النفسية عند الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٥. زكريا الشربيني، يسرية صادق. (٢٠٠٠). **تنشئة الطفل**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٦. سيد محمود الطواب. (٢٠١٣). **سيكولوجية النمو الإنساني**. القاهرة: الأنجلو المصرية.
٧. سهام محمد بدر. (٢٠١٢). **المدخل إلى رياض الأطفال**. القاهرة: دار المسيرة.
٨. محمد مسلم الضمور. (٢٠١١). **الإساءة للطفل الوقاية والعلاج**. عمان: دار الجنان للنشر.
٩. منى محمد جاد. (٢٠١٥). **طرق وأساليب تربية الطفل**. القاهرة: دار المسيرة.
١٠. لطيفة الشعلان. (٢٠١٣). فاعلية الإرشاد النفسى عبر الانترنت فى خفض أعراض الخوف الاجتماعى لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. **مجلة العلوم التربوية**، (مج)٢٥؛ (ع) ٢.
١١. نجاح قيصر واكيم. (٢٠١٥). الثواب والعقاب فى الأسرة ورياض الأطفال وتأثيرهما فى التفاعل الاجتماعى للأطفال. **رسالة ماجستير** (منشورة). كلية

التربية؛ جامعة دمشق.

١٢. هالة الجرواني؛ إنشراح المشرفى. (٢٠١٠). **إعداد الطفل لمرحلة الروضة.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٣. هدى محمد قناوي. (٢٠١٥). **الطفل تنشئتة وحاجاته.** القاهرة: مكتبة المتنبي.

14. Child Abuse Prevention and Treatment Act (CAPTA) (2000). **What is child Maltreatment**.

15. Ruocco Sylvia, Jocelynne Gordon& Louise A. McLean (2016). Effectiveness of a school- based early intervention CBT group programme for children with anxiety aged 5- 7 years. Advances in **School Mental Health Promotion**. Volume 9, Page 29- 49.

16. White, Kelley Mayer. (2016). My Teacher Helps Me: Assessing Teacher- Child Relationships from the Child's Perspective. **Journal of Research in Childhood Education**, v30 n1 p29-41.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

التمكين النفسي للمعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بقطاعيه الحكومي والخاص

أ.د. محمد عبدالتواب أبوالنور
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية بالفيوم
د. هناء مصطفى عواد محمد
دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية للأطفال- جامعة عين شمس

الهدف: يهدف البحث إلى الكشف عن الفروق بين المعلمين والمعلمات فى التمكين النفسى التى تعزى إلى كل من السن، النوع، قطاع التعليم، المرحلة التعليمية، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتصميم مقياسا للتمكين النفسى.

العينة: لاختبار صحة الفروض اختيرت عينة قوامها ٤٢٠ معلما ومعلمة من معلمى مؤسسات التعليم قبل الجامعى بمحافظة القاهرة الكبرى.

الأساليب الإحصائية: استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفروق وهي معامل ارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، اختبار (ت)، تحليل التباين.

النتائج: توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى النوع لدى عينة البحث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى السن لدى عينة البحث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى قطاع التعليم (حكومى، خاص) لدى عينة البحث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى تعزى إلى المرحلة التعليمية التى يدرس بها المعلمين لدى عينة البحث. وانتهى البحث بوضع مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: التمكين النفسي- معلمى مؤسسات التعليم قبل الجامعي.

Psychological Empowerment of Teachers and Teachers in Pre- University Education Institutions in its Governmental and Private Sectors

Aims: The research aims to: detect the differences between the teachers and the teachers in the psychological empowerment attributed to (age, gender, education sector, educational stage

Tools: To achieve the objectives of the research, the researchers designed a measure of psychological empowerment.

Sample: To test the validity of the hypotheses, a sample of 420 teachers and teachers from pre- university educational institutions in Greater Cairo Governorate were selected.

Statistical Methods: The appropriate statistical methods were used to test the validity of the differences: Pearson correlation coefficient, alpha-cronbach, t- test, contrast analysis.

Results: The research found the following results There are no statistically significant differences between the average teachers and teachers on the psychological empowerment scale attributed to gender in the research sample, There are statistically significant differences between the average grade of teachers and teachers on the scale of psychological empowerment attributed to age in the research sample, There are statistically significant differences between the average grade of teachers and teachers on the psychological empowerment scale attributed to the education sector (Government, Private) in the research sample, and There are statistically significant differences between the average grade of teachers and teachers on the scale of psychological empowerment attributed to the educational stage in which teachers study in the research sample. The research ended with a set of recommendations and proposed research.

Keywords: Psychological Empowerment- Teachers of pre- university education institutions.

المقدمة:

أصبح الاهتمام بتمكين العاملين (نفسيا وإداريا) فى كافة القطاعات توجه عام لتحقيق الاستقلالية والتحكم فى بيئة العمل، وبخاصة فى ظل الاتجاه نحو سياسة الجودة والمنافسة والعولمة، ولم يعد من المناسب الإعتماد على هرمية السلطة الإدارية، وفى هذا الصدد يشير (Knight& Turvey, 2006, 313) إلى أنه لم يعد من المناسب تهميش العاملين؛ بل يجب تحميلهم المسؤولية ومنحهم صلاحية المشاركة فى إتخاذ القرار والتحرر من القيود التنظيمية وتعزيز الطاقة الإبداعية لمواجهة العقبات.

وتشير أدبيات البحث فى مجال علم الإدارة إلى أن مفهوم التمكين مفهوم إدارى يرتبط بالهيكل المؤسسى بالدرجة الأولى، وقد حظى بإهتمام العاملين فى المجال مع بداية الإهتمام بالموارد البشرية على إعتبار أنها ثروة كامنة تحقق النجاح والتميز، وفى هذا الصدد تشير (كرين مصطفى، ٢٠١٢: ٣٣٤- ٣٣٧) إلى أن التمكين من الممارسات الحديثة التى تحقق تحسين الأداء الوظيفى وتؤثر فى دوافع العاملين ومواقفهم تجاه العمل، ويقوم التمكين النفسى للعاملين من خلال منحهم الثقة والسلطة مما يولد لديهم الشعور بالأهمية والكفاءة وتحمل المسؤولية.

وعلى هذا يمكن النظر إلى مفهوم التمكين النفسى على أنه أحد ثمار التمكين الهيكلى المؤسسى؛ فإذا كان التمكين الهيكلى يتضمن السلطة وتطوير الموارد البشرية والمشاركة والعمل على تنمية السلوك الإبداعى للعاملين فإن التمكين النفسى هو الوسيلة؛ لذلك من خلال تحقيق المعنى والكفاية والجدارة والإستقلالية والتأثير الحسى الادراكى للعاملين.

ويرتكز التمكين النفسى على عدة اعتبارات منها: (المشاركة، الاندماج، الالتزام، تقليل المستويات الإدارية)، وتؤكد (هيام صابر، ٢٠١٥: ٤) على أنه بالرغم من كون التمكين النفسى مفهوما حديثا نسبيا، إلا أن له أهمية كبيرة باعتباره وسيلة لتشجيع العاملين وزيادة قدرتهم على اتخاذ القرار الصائب فى مواقف العمل الحرجة، كما يعد أحد عوامل إثراء خبرات العاملين على اختلاف تخصصاتهم.

ويعد التمكين النفسى مدخلا لتعزيز السلوك القيادى الإيجابى، وضرورة ملحة لما يمثله من مؤشرات الصحة النفسية التى قد تسهم فى تطوير وتحسين الناحية التنظيمية للمؤسسات، ورفع الدافعية للعمل وتحسين الأداء الوظيفى؛ ويؤكد (Pitts, 2005, 6- 7) على أن التمكين النفسى أحد الصفات الموجودة لدى البشر جميعا وتخضع للتوزيع الإعتدالى حيث يتفاوت الأفراد فى مستوى التمكين النفسى ودرجته، إلا أنه لا ينتفى وجوده، كما أن التمكين النفسى يعتمد بصورة كبيرة على ما تتيحه البيئة من مقومات لدعمه، حيث يؤكد (Lloyde, 1999, 88) على أن التمكين النفسى يعكس فلسفة وطريقة تفكير الإدارة والعاملين معا حيث ينظم العمل الإدارى ويسمح للعاملين بالإبداع والابتكار والتصرف بطريقة هادفة.

ويتضمن التمكين النفسى مجموعة من المهارات والقيم، وتشمل المهارات: الثقة بالنفس، والشعور بالكفاءة والجدارة، والاستقلالية، والشعور بالمسؤولية، القدرة على اتخاذ القرار، بينما تشمل القيم: تقدير قيمة العمل بما تتطلبه من إدراك لقيمة الوقت والإخلاص، وقيمة العمل فى جماعة، وقيم الحوار، وغيرها من القيم الإيجابية.

ويرتبط التمكين النفسى بالخصائص الشخصية للفرد، ولا يرتبط بالبناء الاجتماعى بقدر كونه معتمدا على البناء النفسى، والناحية الإدراكية للفرد حول ما يمتلكه من قدرات، ومدى تأثير ذلك فى شعور الفرد بالسيطرة على العمل، والعلاقة بالمؤسسة التى ينتمى إليها.

ولا يتم التمكين النفسى بمجرد توزيع العمل ومنح التفويض والسلطة،... الخ فهذا يمثل التمكين الإدارى؛ بينما يحتاج التمكين النفسى إلى آلية لتوزيع المسؤولية على الشركاء فى الإدارة والعمل ومقومات هيكلية وعوامل تنظيمية، وفى هذا الصدد يشير (على طه، ٢٠١١، ٦٥) إلى ضرورة أن يشعر الفرد وفريق العمل بشيء من المسؤولية تجاه نتائج الأداء، ليكون الإنجاز على النحو المطلوب، فتوزيع المهام بالإضافة للثقة والمعرفة والمهارة والدعم والحوافز تعمل على أن يصبح الأفراد متمكنين من زمام الأمور فى العمل.

وقد أوضحت (Spritzer, 2007, 6) أن التمكين النفسى يركز على إدراك العاملين لعملهم، وهذا يعنى أنه قائم على المعتقدات الشخصية حول الدور الذى يقوم به فى العمل.

ويحلل (Patterson, 2013, 38) التمكين النفسى إلى جانبين يتضمن الأول الإحساس النفسى ويعنى إدراك الفرد لقدرته على فعل الأشياء التى يريد أن يؤديها، وهو بذلك يرتبط ارتباطا وثيقا باتخاذ القرار فى الموضوعات المهمة بالحياة، الثانى يتمثل فى الخبرة الفعلية المعاشة التى تعنى قدرة الفرد الفعلية على إحداث التغيير وتنفيذ القرارات عبر المصادر المتاحة.

هذا بالنسة للعاملين بصفة عامة؛ وإذا تعلق الأمر بالمعلم كانت الأهمية أكبر حيث يستحيل تطوير التعليم بدون المعلم الذى يوقظ الطاقات الكامنة لدى الطلاب ويعزز قدراتهم على طلب العلم، ونظرا لما يحظى به التمكين النفسى للعاملين من أهمية، فإن المعلم أشد الفئات احتياجا للتمكين النفسى كناحية تعويضية عن ضغوط العمل ومشكلات الطلاب وأولياء الأمور، وحاجته أكبر لتلك القيم والمهارات المتضمنة فى التمكين النفسى نظرا لطبيعة مهنته والصعوبات المتعلقة بها.

ويحتاج المعلم إلى الشعور بالإيجابية والكفاءة الذاتية والوعى بالذات، وتعزيز فرص المساهمة فى صنع القرار، والإبداع فى تطبيق مهارات التعلم، والدافعية للبحث عن استراتيجيات تعليمية حديثة تثرى خبرات التعلم؛ وإذا تحقق له ذلك فإنه ينعكس على طريقة تعامله مع الإدارة والزملاء ويشعره بالنجاح ويلقى مزيدا من القبول لدى طلابه نتيجة التعامل الذى يتسم بالمرونة مما يساعده على التخلص من المشكلات والاضطرابات السلوكية، وبذلك يصبح فعالا فى عمله بصورة أكبر ويسعى لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، ويتحقق الرضا الوظيفى والإلتزام التنظيمى وكل هذا يحققه له التمكين النفسي.

ويختلف التمكين النفسى باختلاف طبيعة المؤسسة التعليمية من حيث انتماءها لقطاع التعليم الحكومى أو الخاص؛ فالبرغم من خضوع التعليم بقطاعية الحكومى والخاص لوزارة التربية والتعليم، إلا أن العمل فى قطاع التعليم الخاص تحكمه ضوابط مختلفة نظرا لكونه نوعا من الإستثمار الشخصى لأفراد تقوم بتمويله، وعلى هذا تختلف ضغوط العمل فيه عن العمل بقطاع التعليم العام ويبذل المعلمين والمعلمات جهد أكبر من أجل إظهار الكفاءة والقدرة على تحمل المسؤولية فى محاولة منهم للحفاظ على فرصة عمل تبعدهم عن دائرة البطالة، على العكس تماما من معلمى ومعلمات التعليم فى القطاع الحكومى، حيث يعملون فى بيئة عمل تتصف بالاستقرار وتمنحهم الشعور بالأمن الوظيفى، مما قد يكسب التمكين النفسى للمعلمين والمعلمات فى قطاعى التعليم مسارا مختلفا ليصبح هدفا ثانويا لدى معلمى قطاع التعليم الحكومي.

ورغما عن أن الأطر النظرية تحفل بالعديد من الدراسات الحديثة التى تناولت التمكين الإدارى للمعلمين وبعض الدراسات التى تناولت التمكين النفسى للمعلمين فى علاقته ببعض المتغيرات؛ إلا أنه فى حدود علم الباحثين لا توجد دراسات تناولت التمكين النفسى للمعلمين فى قطاعى التعليم (حكومى، خاص)، والمراحل التعليمية المختلفة فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى؛ هذا بالإضافة لتباين نتائج بعض الدراسات حول تأثير متغيرى النوع والسن فى التمكين النفسى للمعلمين، ولهذا جاءت الدراسة الحالية للباحثين.

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن المجتمع قد تعرض فى الفترة الأخيرة للعديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، ... وتلك التغيرات تركت أثرا لا يستهان به على كافة المستويات، وتأثرت كافة مؤسسات المجتمع وطال التأثير المؤسسات التعليمية لكونها أحد دعائم المجتمع، وتمثل هذه التغيرات تحديا كبيرا يواجه المجتمع بصفة عامة وقطاع التعليم بصفة خاصة، وترتب على ذلك تغير أنماط الإدارة فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى وقد انعكس ذلك على طبيعة عمل المعلمين، والتمكين النفسى لهم.

وتمثل المؤسسات التعليمية منظومة متكاملة، تشمل علاقة تفاعلية بين عدة أطراف هى المتعلمين والمعلمين والإدارة والمناهج الدراسية وأولياء الأمور، وتتكامل جميع الأطراف من أجل تحقيق أهداف المجتمع من تعليم أبناءه؛ ومحور الإرتكاز فى العملية التعليمية هم المعلمين والمعلمات الذين لا نستطيع أن ننكر فضلهم وأثرهم، ويشير (محمد عاشور، ناديا ابوطعمة، ٢٠١٦، ٢٥٥) إلى أن تمكين المعلمين يمثل أحد أكثر القضايا شيوعا فى أدبيات الإدارة الذاتية للدراسات فى المجتمعات الغربية، كما يعد حجر الزاوية فى معظم الجهود المبذولة للإصلاح التربوى المعاصر فى كثير من دول العالم حتى الدول العربية.

ولا يتم التمكين النفسى للمعلم بمعزل عن إدارة المؤسسة التعليمية التى يتبعها المعلم، حيث يرتبط التمكين النفسى بنمط القيادة المتبع فى الإدارة، ويؤثر نمط القيادة المتبع إما بالإيجاب أو السلب فى تحقيق التمكين النفسى للمعلمين، حيث تعتبر بيئة العمل محفزة أو هادمة للتمكين النفسى للمعلمين.

ويختلف واقع القيادة فى قطاع التعليم الحكومى عن القطاع الخاص، حيث ينعكس نمط القيادة على طبيعة إدارة العمل، وعلى طبيعة التمكين النفسى والإدارى للمعلمين وفقا لطبيعة القطاع التعليمى، هذا ويؤكد (Raymer, Steven D, 2014, 69) على أن ثقافة القائد الإدارى فى العمل ونمط قيادته وإدارته ينعكس بصورة إيجابية على تنظيم العمل وتوزيع المهام على العاملين كناحية إدارية وعلى دافعية المعلمين كناحية نفسية، وقد أشار (Wilson& John H, 2014, 108- 109) إلى أن أفضل أنماط القيادة تحقيقا للتمكين النفسى هو النمط الذاتى، حيث يعزز التمكين النفسى للعاملين، وينعكس ذلك فى صورة دافعية أكبر لإنجاز مهام العمل مما يرفع مستوى الأداء الوظيفى للعاملين، كما يتيح نمط القيادة الإيجابى (الديموقراطي) مرونة وظيفية تساعد على تحقيق التمكين النفسى للعاملين، وبالتالى يتحقق الإنجاز المتوقع من العاملين.

كما أكد (Park, Chan Kyun, 2016, 165) على ضرورة إتاحة الفرصة للعاملين للمشاركة فى القيادة من خلال القيادة التحويلية لتحقيق نسبا أعلى من التمكين النفسى للعاملين، وضرورة تفعيل دور إدارة الموارد البشرية من خلال برامج تعزيز التمكين النفسى والقيادة المشتركة بين العاملين والقادة.

وتتصف القيادة فى مجال التعليم التابع للقطاع الخاص بنمط تسلطى، حيث سيطرة رأس المال وسعى صاب العمل لتحقيق الإستثمار الأمثل من خلال إدارة الأفراد الذين ينتمون لمؤسسته، ولهذا نجد ممارسات ضاغطة على المعلمين والمعلمات فى قطاع التعليم الخاص أقل ما توصف به هو التسلط والتعسف، ويشير (Polston, Leana, 2015, 180) إلى خطورة الإعتماد على النمط التسلطى فى القيادة لما له من آثارا سلبية على إنجاز العاملين حيث يمحو اتجاههم نحو الإبداع فى العمل ويقلل من تمكينهم النفسى، فى حين نجد أن نمط القيادة الديموقراطى الذى يعتمد على مشاركة العاملين فى إدارة العمل والقيادة يتيح تحقيق مستويات أعلى من التمكين النفسى فى ضوء الحرية والإبداع.

ويحقق التمكين النفسى للمعلم فوائد عديدة، حيث يشير (Barton& Barton, 2011, 208) إلى أن التمكين النفسى يجعل الفرد متفاءلا ومندمج فى عمله، ملتزما به، ولديه القدرة على مواجهة الصعاب؛ ويحدث هذا كنتيجة لشعوره بالمسؤولية والإحساس بقيمة العمل مما يترك آثارا ايجابية على الرضا المهنى والنجاح فى العمل، وقد أضاف (Wilson& John H., 2014, 107) إلى ذلك تحسين الأداء والإبتكار والرضا الوظيفى والإلتزام الوظيفى، وإذا كانت هذه الفوائد لعامة الأفراد فإن المعلمين أكثر الفئات تأثرا.

يتأثر المعلم بشكل مباشر بعدة عوامل منها: طبيعة العمل من حيث المرحلة التعليمية التى يدرس بها بما تشمله من خصائص نمائية تختلف من مرحلة عمرية لأخرى، وكذلك طبيعة قطاع التعليم التى ينتمى إليه (حكومى- خاص)، وربما تؤدى كل هذه العوامل إلى ضغوط وصراعات نفسية تدفع لظهور المشكلات لدى المعلمين وتعيق تحقيق التقدم لهم، وتضعف من درجة رضاهم الوظيفى، ... وينعكس هذا كله على العملية التعليمية، وأداء الطلاب، وحل مشكلات العمل ويترتب عليه إنخفاض مكانة المؤسسة التعليمية.

ويلعب التمكين الإدارى دورا هاما فى تحقيق التمكين النفسى للمعلمين، حيث يعد التمكين الإدارى الرحم الذى ولد منه التمكين النفسى لما يمثله من بيئة خصبة تمهد لتحقيقه، وهناك العديد من الدراسات الحديثة التى تناولت التمكين الإدارى للمعلمين وبعض الدراسات التى تناولت التمكين النفسى للمعلمين؛ إلا أنها لم تتناول التمكين النفسى للمعلمين فى ضوء قطاع التعليم (حكومى، خاص)، كما أن هذه الدراسات لم تتناول كافة المراحل التعليمية فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى؛ هذا بالإضافة لتباين نتائج الدراسات حول تأثير متغيرى النوع والسن فى التمكين النفسى للمعلمين، ولهذا جاءت الدراسة الحالية للباحثين، وعلى هذا تكمن مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالي "ما الفروق فى التمكين النفسى بين المعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعى قطاعيه الحكومى والخاص التى تعزى إلى (النوع، السن، قطاع التعليم، المرحلة التعليمية)؟"

تساؤلات البحث:

١. ما الفروق فى متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى النوع لدى عينة البحث؟
٢. ما الفروق فى متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى السن لدى عينة البحث؟
٣. ما الفروق فى متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى قطاع التعليم (حكومى، خاص) لدى عينة البحث؟
٤. ما الفروق فى متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى المرحلة التعليمية لدى عينة البحث؟

أهداف البحث:

١. كشف الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى النوع لدى عينة البحث.
٢. كشف الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى السن لدى عينة البحث.
٣. كشف الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى قطاع التعليم (حكومى، خاص) لدى عينة البحث.
٤. كشف الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى المرحلة التعليمية لدى عينة البحث.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث أنه يتناول متغير مهم فى مجال الصحة النفسية وهو: التمكين النفسى لدى المعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعى، وفيما يلى توضيح لأهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية:

١. الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

أ. يتناول البحث متغيرا مهما هو: التمكين النفسى لدى المعلمين والمعلمات، وهناك حاجة ماسة لبحث هذا المتغير ودراسته نظرا للخلط الشديد ببعض البحوث حول مفهومى التمكين النفسى والتمكين الإدارى للمعلمين.

ب. عينة البحث من المعلمين والمعلمات، وهم فئة مهمة، نظرا لتأثيرهم فى الطلاب، ودورهم البالغ فى تطوير المجتمع وحل مشكلاته.

ج. عينة البحث من المعلمين والمعلمات العاملين بمؤسسات التعليم فى القطاعين الحكومى والخاص، وهو ما يساعد على كشف العلاقة بين التمكين النفسى وقطاع التعليم فى ضوء السياسة المتبعة فى إدارة المؤسسة التعليمية.

د. عينة البحث من المعلمين والمعلمات من مختلف المراحل التعليمية (بداية من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية) وهو ما يساعد على الكشف عن طبيعة التمكين النفسى للمعلمين عبر المراحل التعليمية المختلفة.

ه. عينة البحث من المعلمين والمعلمات من مختلف المراحل التعليمية (بداية من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية) وهو ما يساعد على الكشف عن تأثير

طبيعة العمل والمهام المختلفة المكلف المعلمون بها عبر المراحل التعليمية المختلفة وكذلك تأثير خصائص المتعلمين وفقا للمرحلة العمرية التى ينتمون إليها على تمكين المعلمين نفسيا.

و. يمد البحث المكتبة العربية بمقياس مهم لقياس التمكين النفسى لدى المعلمين، مما يفتح المجال لمزيد من البحوث حول هذا المتغير.

٢. الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

أ. قد تساعد نتائج البحث فى البدء ببحوث تجريبية وتصميم برامج إرشادية تساهم فى إلقاء الضوء عن أهمية التمكين النفسى لدى المعلمين.

ب. قد تساعد نتائج البحث فى محو الخلط بين مفهومى التمكين النفسى والإدارى للمعلمين.

ج. وضع البرامج التدريبية المناسبة التى تدعم المعلمين والمعلمات نفسيا فى مواجهة الضغوط وكيفية التعامل الأمثل مع المتعلمين بكل مرحلة، للمساهمة فى التغلب على معوقات التمكين النفسى لديهم.

د. تحديد طبيعة العلاقة بين التمكين النفسى لدى المعلمين والمعلمات وقطاع التعليم (حكومى، خاص) قد يساعد على توجيه الفكر الإدارى لتمكين المعلمين نفسيا.

ه. قد تمثل نتائج البحث نقطة ترتكز عليها برامج إعداد القادة والمعلمين فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى بقطاعيه الحكومى والخاص.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التمكين النفسي لدى المعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعى بقطاعيه الحكومى والخاص، وشمل المتغيرات الآتية: (النوع، السن، قطاع التعليم، المرحلة التعليمية)
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على عينة من المعلمين (ذكورا وإناثا) من العاملين مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمحافظة القاهرة الكبرى جمهورية مصر العربية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال شهرى (يونيو ويوليو من عام ٢٠١٦).

مصطلحات البحث إجرائيا:

- التمكين النفسي: إدراك الفرد لما يمتلكه من القدرات والسمات وتفعيلها لتوجيه حياته للوجهة الصحيحة ليكون مؤثرا على مستوى حياته الشخصية والمجتمعية، ويشمل بعدين:

١. البعد الأول: المجال الإدراكى، ويقصد به وعى الفرد بما يمتلك من القدرات والسمات الإيجابية التى تعبر عن إدراكه لقيمة العمل وأهميته، والاستقلالية والتأثير فى مجال عمله.

٢. البعد الثاني: مجال الخبرة المعاشة، ويقصد به توظيف الفرد لما لديه من الكفاءة والجدارة، ليكون عنصرا مؤثرا فى المجتمع.

ويعرف الباحثان التمكين النفسى إجرائيا بأنه إدراك الفرد لما يمتلكه من القدرات والسمات وتفعيلها لتوجيه حياته للوجهة الصحيحة ليكون مؤثرا على مستوى حياته الشخصية والمجتمعية، ويقاس التمكين النفسى إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المعلم فى مقياس التمكين النفسى المستخدم فى هذا البحث، من إعداد الباحثين.

- المرحلة التعليمية: ويقصد بها المرحلة الدراسية التى يقوم المعلم بالتدريس فيها لطلابه على اختلاف المقررات الدراسية والتخصصات.
- قطاع التعليم: ويقصد به طبيعة انتماء المؤسسة التعليمية إلى التعليم الحكومى أو الخاص.

الإطار النظرى:

ظهر مفهوم التمكين كأحد المفاهيم الحديثة فى مجال الإدارة المعاصرة، وقد أبرز دور إدارات الموارد البشرية فى المنظمات المختلفة، ويتضمن مفهوم التمكين اتجاهين، الأول يمثل الاتجاه الخارجى بما يشمله من المظهر الإدارى لعملية التمكين، بينما يشمل الاتجاه الثانى التمكين النفسى بما يمثله من مظهر تحفيزى لتعزيز إدراك العاملين لقيمة العمل وحثهم على بذل المزيد من الجهد، وفى ضوء هذا سنتناول المفهوم كما يلي:

- مفهوم التمكين: تناول (Daft, 2001, 502) التمكين على أنه منح الأفراد العاملين القوة والحرية والمعلومات لصنع القرارات والمشاركة فى إتخاذها.

وتناوله (Savery& Luks, 2001, 99) على أنه مفهوم يتضمن العديد من عناصر الدافعية الداخلية التى تزيد من إدراك العاملين لأهمية العمل، وتدفعهم لبذل المزيد من الجهد.

وقد عرفا (Brown& Harve, 2006, 214) التمكين بأنه استراتيجية تهدف إلى تحرير الطاقات الكامنة للأفراد واشراكهم فى عمليات بناء المؤسسة على اعتبار أن نجاح المنظمة رهن التناغم بين حاجات الأفراد ومدى ما يتحقق من أهداف المؤسسة.

بينما أوضح (رياض أبازيد، ٢٠١٠، ٤٩٩) أن التمكين هو هدف مؤسسى استراتيجى يسعى لتعزيز قدرات العاملين واطلاق الطاقات الكامنة لديهم بعيدا عن البيروقراطية.

- مفهوم التمكين النفسي: يعد التمكين النفسى مفهوما حديثا نسبيا فى البحوث العربية رغما عن أهميته فى مجال المهن الإنسانية حيث يرتبط بالصحة النفسية، ويعتبر أحد مكونات نظام الدافعية، وقد أشارت (Spreitzer, 1995, 604) إلى أن التمكين النفسى مثير داخلى يسمح للفرد بإدراك قدرته على إنجاز ما يطلب منه من مهام ويترتب عليه زيادة فاعلية الأفراد ورضاه الوظيفي.

ويعرفه (Wallach, Vick, 2002, 12) بأنه الحافز الداخلى الجوهرى الذى يقاس من خلال عدد من المدارك وتشمل (المعنى، الكفاءة، الاستقلالية، التأثير) التى تعكس مواقف الأفراد نحو المهام التى يقومون بها فى مؤسساتهم.

ويرى (Carless, 2004, 407) أن التمكين النفسى نمط إدارى يتضمن الشعور والعواطف، ويحتاج إلى توفير مناخ مناسب لتعزيزه ولتطبيقه بصورة فعلية، وتنعكس آثاره على منظومة العمل والأفراد.

ويؤكد (Pitts, 2005, 64) على أن التمكين النفسى شعور متأصل داخل الفرد يساعد فى الوصول للجودة وتحقيق الأهداف ويؤثر فى الحياة بشكل عام والعمل بوجه خاص.

وتشير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2007) إلى أن التمكين النفسى يتضمن تعزيز المهارات والمعارف والثقة الضرورية لكى يتحكم الشخص فى حياته بطريقة صحيحة. (هيام صابر، ٢٠١٥، ٨)

وقد أوضح (علاء الدين كفافى وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٣٠) أن التمكين النفسى هو حالة معرفية تتميز بالإحساس بالتحكم المدرك والكفاءة واستدخال الهدف.

وتناول (Barton& Barton, 2011, 203) التمكين النفسى بتعريفا وصفيا شاملا على أنه سمة نفسية ترفع من مستوى الدافعية للإنجاز، وتجعل الأفراد متفائلين، مندمجين فى العمل، قادرين على مواجهة الصعاب نظرا لما يتصفون به من المسؤولية والكفاءة والفاعلية، يؤدون العمل بنجاح ويظهرون المزيد من الإبداع، والرضا الوظيفي.

ويرى (Perry, 2013, 27) أن التمكين النفسى هو سمة شخصية تتمثل فى الإحساس النفسى للفرد بالخبرة المعاشة، ويترتب عليه إدراك الفرد لما يملك من المعرفة والقدرة والكفاءة ليكون عنصرا فعالا فى حياته والمجتمع.

وتناوله (Patterson, 2013, 17) على أنه القدرة على اتخاذ القرار وتنفيذه عبر المصادر المتاحة.

- أهمية تحقيق التمكين النفسي: يلعب التمكين فى مجال إدارة الموارد البشرية دورا بالغ الأهمية حيث يؤدى إلى تحسين جودة العمل، تحقيق الرضا الوظيفى

للعاملين، الإلتزام التنظيمى، الفاعلية التنظيمية، وتحقيق التطوير المؤسسى، وقد أوضح (Ongori& Shunda, 2008, 84) أهمية التمكين للعاملين على مستويين، الأول على مستوى المنظمة أو المؤسسة، والثانى على مستوى العاملين.

وفيما يخص أهمية التمكين على مستوى المنظمة أو المؤسسة فإن التمكين يحقق فوائد متعددة للمنظمة منها:

١. تقديم العمل فى نطاق الجودة المطلوبة.
٢. خفض التكلفة فى مقابل الخدمات.
٣. خطوة على طريق التطوير المؤسسي.

وعن أهمية التمكين والفوائد المتعددة المترتبة عليه فيشير (Wallach, Vick, 2002, 129) إلى أن التمكين النفسى يحقق العديد من الفوائد للعاملين منها:

١. تنمية قدرات العاملين ومهاراتهم.
٢. زيادة الإنتماء للمؤسسة والإلتزام والتعهد بأداء المسؤوليات.
٣. منح العاملين الطاقة والمقدرة على العمل بإستمرار.
٤. تحقيق الرضا والإلتزام الوظيفي.
٥. زيادة الوعى بالذات والكفاءة الذاتية.
٦. تعزيز فرص المشاركة فى صنع القرار.
٧. تعزيز العلاقات الإيجابية فى مجال العمل.
٨. زيادة الدفاعية للإنجازوالإبداع فى مجال العمل.

وقد أجمل (محمد عبدالخالق وعلى عبدالخالق، ٢٠٠٩، ٥٢) أهمية تمكين المعلمين والفوائد المترتبة عليه بالنسبة للمعلمين والمؤسسة التعليمية والطلاب فى النقاط الآتية:

١. تحسين أداء الطلاب.
٢. خفض نسبة غياب المعلمين.
٣. سير اليوم الدراسى بشكل فعال.
٤. تحقيق مكانة متميزة للمدرسة.
٥. زيادة التنافسية.
٦. زيادة التعاون بين المعلمين فى حل مشكلات العمل.
٧. ارتفاع القدرات الابداعية للمعلمين.
٨. المساهمة فى زيادة الرضا الوظيفي.
٩. تنمية الشعور بالمسؤولية.
١٠. ربط المصلحة الفردية للمعلمين بالمصلحة العامة للمؤسسة التعليمية.

- نشأة التمكين النفسي: يعد التمكين النفسى أحد المتغيرات الحديثة نسبيا فى مجال علم النفس، وقد تنوعت مداخل دراسة التمكين وفقا لتنوع مجالات الباحثين ومساراتهم العلمية، ونظرا لأن بداية دراسة التمكين كانت من خلال علم الإدارة؛ فإن اتجاهات دراسة التمكين تتبع من اتجاه التنظيم الإدارى والمؤسسى فى اتجاه تحفيز الموارد البشرية التى اشتق منها التمكين النفسى كميزة إضافية لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات وقد اكتسب التمكين النفسى أهمية خاصة بعد ظهور الإتجاه نحو الجودة، هذا ويشير (سعد العتيبى، ٢٠٠٤، ٩٢) إلى وجود اتجاهين للتمكين، الأول الاتجاه الاتصالى والثاني الإتجاه التحفيزى، ويقصد بالاتجاه الاتصالى عمليات التمكين التى تتم من أعلى إلى أسفل فى الهيكل التنظيمى، وتتضمن ممارسات اثراء الوظيفة وفرق الإدارة الذاتية واستقلالية فرق العمل، بينما يقصد بالاتجاه التحفيزى العمل على التمكين الذى يظهر فى التركيز على الكفاية وأداء المهام والشعور بمعنى العمل.

منحى آخر يمكن النظر للتمكين من خلاله وهو التركيز على بيئة العمل، لما تمثله من أهمية كبيرة فى حدوث التمكين من عدمه، حيث يشير (Daft, 2001, 502) إلى وجود اتجاهين، الأول: الاتجاه الخارجى، والثاني: الاتجاه الداخلى؛ الاتجاه الخارجى للتمكين هو التمكين الإدارى والذى يسمح بمنح الصلاحيات للعاملين بطريقة تمكنهم من تنفيذ مهام العمل فى جو من الحرية والقوة المدعومة بالمعلومات مما يمكنهم من صنع القرارات والمشاركة فى اتخاذها، وفى ضوء هذه الصلاحيات يتم تقسيم العاملون إلى مجموعات مستقلة تكلف بمهام محددة وفرق الإدارة الذاتية، وتكون بيئة العمل محفزة على الإنجاز فى جو من الإبتكار والابداع، ويشعر العاملون بالاستقلالية الوظيفية والسيطرة على العمل.

ويؤكد (Lloyde, 1999, 88) على أن جوهر الاتجاه الداخلى للتمكين (التمكين النفسي) هو التصرف بمسؤولية وبطريقة هادفة مدعومة من قيادة ديمقراطية حيث اللامركزية فى الإدارة حيث تتسع الإدارة لتمنح صلاحيات إلى الإدارات الدنيا وتمكنهم من العمل بابداع وابتكار، وعلى النفيض تماما إذا كان نمط القيادة بيروقراطى، حيث يشير (رياض أبا زيد، ٢٠١٠، ٤٩٩) إلى أن نمط القيادة البيروقراطية يعد حجر عثرة فى طريق التمكين النفسى والإدارى، حيث يحتاج تحقيق التمكين النفسى لقيادة مرنة تدرك قيمة التمكين النفسى كهدف مؤسسى استراتيجى يطلق الطاقات الكامنة للعاملين وتحررهم من قيود البيروقراطية.

ويرى (Savery& Luks, 2001, 99- 100) أن التمكين النفسى يتضمن عناصر الدافعية الداخلية التى التوجه الإيجابى للفرد نحو العمل حين تطبق استراتيجية التمكين الإدارى للعاملين، حيث يدرك العديد من الأمر الهامة المتعلقة بدوره فى العمل منها: قيمة ما يقوم به من عمل، والمسؤولية تجاه العمل، هذا بالإضافة إلى إيمانه بالقدرة على التأثير فى بيئة العمل بكافة تفاصيلها.

- النظريات المفسرة للتمكين النفسي: سنحاول فى عرضنا للنظريات المفسرة للتمكين النفسى عرض الجذور التنظيرية للتمكين بداية من التمكين الإدارى نظرا للتسلسل الذى يربط التمكين النفسى بالتمكين الإدارى؛ حيث أن الفكر الإدارى قديم قدم الإنسانية، وقد ظهرت التنظيمات الإدارية لتيسير إدارة العمل وبخاصة فى المجال التجارى، وقد أوضح (Polston& Murdoch, 2015, 79- 83) أن بداية تطور النظام الإدارى كان منذ عهد السومريين أى منذ ما يبقرب من ٥٠٠٠ عام قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام، حيث بدأوا فى التوثيق فى السجلات لإدارة العمليات التجارية، وتبعهم الفراعنة فى عصر بناة الأهرام حيث العدد الهائل من العاملين فى مجال البناء وطول فترة البناء الأمر الذى تطلب وجود نمط إدارى حازم لإدارة العمل، وفى العصر الإسلامى ظهر نظام الحسبة والدواوين، وفى القرن السابع عشر ومع بداية الثورة الصناعية فى أوروبا، أخذت افكار Adam Smith تتبلور وتدرس بالجامعات كفكر إدارى تنظيمى، وظهرت بعدها النظريات الكلاسيكية على يد (Fredrick Taylor, 1911)؛ وقد شملت ثلاث نظريات وهي (نظرية الإدارة العلمية، النظرية الإدارية، النظرية البيروقراطية)، وخلال عام ١٩٢٠ ومع ظهور وتنامى الاهتمام بالجوانب الإنسانية ظهرت النظريات السلوكية التى عنيت بالفكر الإدارى الإنسانى من خلال دراسات هورثون فى حركة العلاقات الإنسانية، وتبعتها نظريات عديدة وأهمها نظرية الحاجات، ونظرية X and Y، ونظرية الشخصية البالغة.

وتعد نظرية الشخصية البالغة خطوة هامة لظهور اتجاه التمكين الإدراى وتبعه التمكين النفسى، حيث قامت على مبدأ فكرى مؤداه أن العامل فى أى قطاع أو مؤسسة ليس طفلا تابعا للإدارة، وإنما هو شخص بالغ عاقل مدرك وله حق توسيع نطاق صلاحياته، والمشاركة وتحمل المسؤولية فى العمل.

وتبع ذلك ظهور النظريات الحديثة فى الإدارة التى شملت النظرية الظرفية، وحركة الجودة والتميز، ونظرية Z، ونظرية المنظمة المتعلمة، ونظرية سيكولوجيا التمكين.

وتعد نظرية (Kanter, 1989) النظرية الوحيدة المفسرة للتمكين النفسى التى تناولت الجانب الإدارى والنفسى معا، لذا سنعرض أهم أفكارها فى إيجاز.

قامت نظرية التمكين النفسي (Kanter, 1989) التى وضعها فى ضوء اسهامات رواد السلوك التنظيمى؛ حيث وضعوا الأساس النظرى لمفهوم التمكين من الناحية السيكولوجية وهم (Kanter, 1989& Thomas and Velthouse, 1990).

وقد أوضح (Thomas and Velthouse, 1990, 666- 681) و(Kanter, 1989) أن

تناول التمكين النفسى كمفهوم تحفيزى يتمحور ويتمركز حول الدافعية عند الإنسان نحو الكفاءة والاقتدار، أى إنه يشكل دافعية لدى العاملين من أجل تحقيق مستويات عالية من الكفاءة والاقتدار، متفقا فى ذلك مع المفهوم الذى وضعه (Conger and Kanungo, 1988) وعلى هذا يتضمن المفهوم فكرة منح العاملين القدرة وليس تفويض السلطة، وقد تم إعتماد المفهوم بقاموس إكسفورد، بينما تم طرح مفهوم التمكين النفسى من قبل (Thomas and Velthouse, 1990) على أنه الحافز الداخلى الجوهرى الذى يبرز من خلال عدد من المدارك التى تعكس مواقف الأفراد نحو المهام التى يقومون بها فى وظائفهم، وهذه المدارك مثل المعنى Meaning، ويقصد بالمعنى استشعار العاملين لقيمة العمل الذى يقومون به ومعناه، ولذلك فإن المعنى يتضمن التوافق بين متطلبات العمل والأدوار التى يقوم بها الفرد.

وفى ضوء العرض السابق يتضح أن التمكين النفسى ليس بصلاحية تمنح للعاملين فقط؛ بل هو مكون شخصى يقوم على ما يمتلكه الفرد من قدرات ومدى كفاءته مع الشعور بقيمة العمل وهو ما يحفز الفرد للقيام بالدور المتوقع منه فى ضوء ما يمنح من صلاحيات إدارية.

- أبعاد التمكين النفسي: اختلفت التصنيفات التى تناولت أبعاد التمكين، وقد يرجع هذا الإختلاف نظرا لتوجهات أصحابها؛ إلا أن جميع هذه الأبعاد تأخذ المنحى التنظيمى للمؤسسات، وكلها خرجت من منظومة علم الإدارة، ورغما عن ظهور مفهوم التمكين النفسى بمسماه هذا منذ وقت قريب إلا أنه موجود ضمنيا من خلال التمكين التنظيمى والهيكلى للمؤسسات ويظهر فى سعى القادة والمديرين لتوزيع المهام على العاملين، وتطور عبر محاولات تطوير فكر إدارة الموارد البشرية، وقد حدد (Lashely& McGoldrick, 1999, 27- 29) خمس أبعاد لوصف التمكين المؤسسى وتشمل (طبيعة المهام، الاستقلالية، خصائص الشخصية، الإلتزام، الثقافة التنظيمية للقادة والمديرين)، فطبيعة المهمة توضح إلى أى مدى يشعر الفرد الممكن بالرضا ومدى مناسبة العمل المكلف به له من خلال ادراكه لقيمة ما يقوم به من خلال النواحى الملموسة والشعورية، أما الاستقلالية فتعنى مساحة الحرية الممنوحة للعاملين لإنجاز العمل فى ضوء ما تسمح به سياسات المؤسسة التى ينتمى لها، بينما تعنى خصائص الشخصية سمات الأفراد التى تدعم اختيار الإدارة لهم من أجل تحقيق التمكين، فى حين أن الإلتزام هى إحدى الخصائص الأساسية التى تشجع المؤسسة على منح العاملين التمكين، وتأتى الثقافة التنظيمية للقادة والمديرين فى قمة أبعاد التمكين إذ أن نمط الإدارة وفكر القيادة عامل حاسم فى فى منح العاملين التمكين وتعزيز شعورهم به.

وقد أشار (مؤيد الساعدى، ٢٠١١، ١٧٣– ١٨٨) إلى أن أبعاد التمكين الإدارى تشمل ثلاثة أبعاد رئيسية وهي (المشاركة بالمعلومات، الاستقلالية وحرية التصرف، بناء فرق العمل الذاتية).

١. المشاركة بالمعلومات حيث أن توفر المعلومات يساعد العاملين على بناء الثقة وتعزيز المسؤولية وفتح قنوات اتصال بين كافة الأطراف فى المؤسسة.
٢. الاستقلالية وحرية التصرف حيث يلغى الإشراف وتعاد الهيكلة الإدارية، ويمنح العاملين صلاحيات واسعة بإمكانية اتخاذ القرارات.
٣. بناء فرق العمل الذاتية حيث تقوم المؤسسات بتكوين فرق عمل داخل هياكلها تساعد على دعم العاملين وتحقيق الاعتبارات الشخصية لهم.

ويشير (ناصر جرادات وآخرون، ٢٠١٣: ٧٠) إلى تركيز التمكين النفسى على الحالة النفسية للفرد وليس على البناء الاجتماعى أو الممارسات الإدارية، وبهذا يمكن القول أن التمكين النفسى يركز المعتقدات الفردية التى يمتلكها الأفراد لأدوارهم وعلاقاتهم بمؤسساتهم التى ينتمون إليها.

ويؤكد (رياض أبازيد، ٢٠١٠: ٥٠١) على ما أشارت إليه (Spreitzer, 1995) من كون التمكين النفسى مفهوم مركب من عدة أبعاد تشمل كلا من:

١. المعنى أو أهمية العمل.
٢. الجدارة.
٣. حرية التصرف أو الاستقلالية.
٤. التأثير.

ويحلل (Patterson, 2013, 38) أبعاد التمكين النفسى إلى بعدين، يتضمن الأول الإحساس النفسى ويعنى إدراك الفرد لقدرته على فعل الأشياء التى يريد أن يؤديها، وهو بذلك يرتبط ارتباطا وثيقا باتخاذ القرار فى الموضوعات المهمة بالحياة، الثانى يتمثل فى الخبرة الفعلية الواقعية والتى تعنى قدرة الفرد الفعلية على احداث التغيير وتنفيذ القرارات عبر المصادر المتاحة.

ويرى الباحثان أن التمكين النفسى للمعلم يشمل بعدين هما المجال الإدراكى، ومجال الخبرة المعاشة.

١. البعد الأول: المجال الإدراكى، ويقصد به وعى الفرد بما يمتلك من القدرات والسمات الإيجابية التى تعبر عن إدراكه لقيمة العمل وأهميته، والاستقلالية والتأثير فى مجال عمله، وعلى هذا يتضمن المجال الإدراكي:
   أ. القدرة على اتخاذ قرارات ذات تأثير فى مجال العمل.
   ب. حسن استغلال الوقت للقيام بالمهام.
   ج. اتقان المهارات الأساسية لإنجاز العمل.
   د. الثقة فى الاعداد العلمى والمهارى الذى يتناسب مع طبيعة العمل.
   ه. إدراك قيمة العمل والشعور بأن ما يقدمه المعلم هو إضافة للمؤسسة التعليمية.
٢. البعد الثاني: مجال الخبرة المعاشة، ويقصد به توظيف الفرد لما لديه من الكفاءة والجدارة، ليكون عنصرا مؤثرا فى المجتمع، وعلى هذا يتضمن مجال الخبرة المعاشة:
   أ. الثقة بالنفس بدرجة كافية لإنجاز العمل.
   ب. امتلاك الكفاءة والخبرة.
   ج. الابداع فى تنفيذ الأعمال والمهام.
   د. القدرة على توظيف الخبرة فى المشاركات المجتمعية والبرامج التطوعية التى تخدم المجتمع.

- مستويات التمكين النفسى فى ضوء التمكين الإدارى للمؤسسات: تشير (Baggett& Gina Mcfall, 2015, 21- 22) إلى وجود مستويات متعددة للتمكين فى ضوء توجه الإدارة نحو العاملين وتشمل (التمكين النفسى على مستوى المشاركة، التمكين النفسى على مستوى الإندماج، التمكين النفسى على مستوى الإلتزام، التمكين النفسى على مستوى تقليل المستويات الإدارية).

١. التمكين النفسى على مستوى المشاركة: ويتم من خلال تمكين العاملين بسلطة اتخاذ بعض القرارات فى مجال العمل، والتشجيع على اصدار قرارات تتعلق بمجال الاختصاص، ويدعم هذا المستوى التدريب المستمر وصولا لدرجة الإجادة، إلا أنه لا يمنح التمكين للعاملين بصورة كاملة.
٢. التمكين النفسى على مستوى الإندماج: ويعتمد على الاستفادة من خبرات وتجارب الأفراد فى حل المشكلات، وتحتفظ الإدارة بحق اتخاذ القرار إلا أنها تمنح العاملين الشعور بالأهمية من خلال التواجد فى كل المواقف وتقديم المقترحات.
٣. التمكين النفسى على مستوى الإلتزام: ويقوم على أساس التمكين النفسى للعاملين من خلال إلزامهم بأهداف المؤسسة التى ينتمون لها، والعمل على تشجيعهم من أجل تحمل المسؤولية وتحقيق أفضل إنجاز، ويتم ذلك من خلال تحسين بيئة العمل التى تحفزهم للوصول إلى الرضا الوظيفي.
٤. التمكين النفسى على مستوى تقليل المستويات الإدارية: ويرتكز التمكين النفسى فى هذا المستوى على تقليل المستويات الإدارية من خلال إعادة توزيع المهام والتدريب المستمر وتدريب العاملين، والسماح للعاملين باتخاذ القرارات فى الوقت المناسب، وهذا يحقق الاستثمار فى مجال التنمية

البشرية.

- معوقات تحقيق التمكين النفسي: ترجع معوقات تطبيق التمكين النفسى للمعلمين إلى عوامل عديدة، منها ما يرتبط ببيئة العمل، ومنها ما يرتبط بالفكر الإدارى للقائمين على إدارة العمل، ويشير (عمرو عواد، وعلى المبيض، ٢٠٠٢، ١٥) إلى وجود أربعة عوامل رئيسة تعيق التمكين فى مجال العمل وتتمثل في: غياب تفويض السلطة، الرقابة الشديدة عن قرب على العاملين، ضعف الإهتمام بالحوافز المادية وعوامل الأمان الوظيفى، النظرة للتمكين على أنه مجرد جزء من برامج التدريب والتطوير.

وفيما يتعلق بالفكر الإدارى السائد فى المؤسسات فيشير (Polston, Leana, 2015, 180) إلى خطورة نمط الإدارة تسلطى فى التعامل مع العاملين حيث ينعكس ذلك بطريقة سلبية على طبيعة العمل كنتيجة مترتبة على توتر علاقة بين الطرفين، وتنخفض انتاجية العامل نتيجة فقدان الأمن الوظيفى، وعلى هذا يعد نمط الإدارة والفكر الإدارى أحد المعوقات التى تؤثر فى تمكين العاملين، كذلك هو الحال فى مؤسسات التعليم سواء فى القطاع الحكومى أو الخاص، فما يتعرض له العاملين فى كافة المجالات يتعرض له المعلمون والمعلمات، حيث يعايش بعض المعلمين ظروفا مشابهة وبالتالى تؤثر فى العملية التعليمية ومدى انجازهم ورضاهم الوظيفي.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على المتاح من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت التمكين النفسى، وقد تبين وجود العديد من الدراسات التى تناولت التمكين الإدارى للمعلمين، وبعض الدراسات التى تناولت التمكين النفسى لدى عينات مختلفة فى علاقته ببعض المتغيرات وعدد قليل من الدراسات التى تناولت التمكين النفسى للمعلمين إلا أنها لم تتناول متغيرات الدراسة الحالية للباحثين، وسيتم عرض الدراسات التى تخدم الدراسة الحالية كالتالي:

١. دراسة (Gardenhour, 2008) هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة فى التمكين النفسى للمعلمين طبقت على عينة قوامها ٣١٢ معلما ومعلمة من شمال شرق ولاية تينيسى، واستخدم الباحث مقياس (Spreitzer, 1995) واستمارة للمتغيرات الديموغرافية، وكشفت النتائج عن إرتباط التمكين النفسى بعدد سنوات الخبرة لصالح عدد السنوات الأكبر، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغيرى النوع والمؤهل الدراسي.
٢. دراسة (Prati& Zani, 2013) التى هدفت إلى بحث العلاقة بين التمكين النفسى والرضا الوظيفى، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٥١٩٥ من العاملين بالمهن الإنسانية (بما فيها التدريس)، واستخدم الباحثان مقياس (Spreitzer, 1995) واستمارة جمع البيانات الأساسية، ومقياسا للرضا الوظيفى، ومقياسا للإنتماء المهنى، وكشفت النتائج عن إرتباط التمكين النفسى بالإنتماء المهنى، كذلك يعد التمكين النفسى منبأ للرضا الوظيفي.
٣. دراسة (Shapira- Lishchinsky, Orly& al, 2014) هدفت إلى كشف العلاقة بين نمط القيادة المدرسية والتمكين النفسى للمعلمين والإتجاه نحو الإنسحاب من المهنة، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٦٦ معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من ٢٣ مدرسة من اسرائيل، واستخدم الباحثون السجلات المدرسية التى اتخذت فى فترات زمنية منتظمة بشأن السلوكيات المعلمين من انسحاب وتأخر والتغيب، والنية لمغادرة البلاد، ومقياسا للتمكين النفسى واستبيانا لنمط القيادة المدرسية، وكشفت النتائج عن تأثير نمط القيادة التسلطى سلبيا على التمكين النفسى للمعلمين وارتفاع التوجه نحو الانسحاب من مجال العمل والتأخر والتغيب، والنية لمغادرة البلاد، وأوصت الدراسة بضرورة تغيير نمط القيادة إلى نمط القيادة الذاتية والقيادة الديمقراطية، وتعزيز التمكين النفسى للمعلمين.
٤. دراسة (Scott& Anne, 2014) التى هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة فى التمكين النفسى للمعلمين، طبقت على عينة قوامها ٩٠ معلما ومعلمة، واستخدم الباحثان اسلوب المقابلة الشخصية وطبق خلالها مقياس (Spreitzer, 1995)، تم تحليل البيانات الكمية وأوضحت نتائج الدراسة أن التمكين النفسى لا يتصف بالثبات عبر العمر الوظيفى، ويمثل مستوى أقل فى المراحل المبكرة والمتأخرة من الحياة الوظيفية للمعلمين، وكشفت الدراسة عن فوائد التمكين النفسى، إذ يؤدى إلى مستوى أعلى من الإلتزام بالعمل والمثابرة مواجهة العقبات، لم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التمكين النفسي.
٥. دراسة (هيام صابر شاهين، ٢٠١٥) التى هدفت لبحث العلاقة بين التمكين النفسى والاحتراق النفسى المهنى لدى معلمى التربية الخاصة، وطبقت على عينة قوامها ١٤٣ من معلمى التربية الخاصة من تخصصات (التربية الفكرية، الإعاقة السمعية، المكفوفين وضعاف البصر)، واعدت الباحثة مقياسا للتمكين النفسى، ومقياسا للاحتراق النفسى المهنى، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى متغير التمكين النفسى، كذلك لم يكشف التحليل الإحصائى عن وجود فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بسنوات الخبرة.
٦. دراسة (Baggett& Gina Mcfall, 2015) هدفت لبحث العلاقة بين أبعاد القيادة التعليمية وأبعاد التمكين النفسى، وطبقت على عينة قوامها ١٦٦٥ معلما ومعلمة، واستخدما استبيان القيادة التعليمية ومقياسا للتمكين النفسى، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح نمط القيادة الديمقراطى، كذلك يرتفع التمكين النفسى للمعلمين فى ظل نمط القيادة الديمقراطية.

فروض البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى تعزى إلى النوع لدى عينة البحث.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى تعزى إلى السن لدى عينة البحث.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى تعزى إلى نوع التعليم لدى عينة البحث.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى تعزى إلى المرحلة التعليمية لدى عينة البحث.

المنهج والإجراءات

منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفى لبيان العلاقة بين كل التمكين النفسى والمرحلة التعليمية ونوع التعليم لدى المعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من المعلمين والمعلمات العاملين بمؤسسات التعليم قبل الجامعى (رياض الأطفال، ابتدائى، اعدادى، ثانوي) بمحافظة القاهرة الكبرى بجمهورية مصر العربية.

عينة البحث:

اشتملت العينة على عدد ٤٢٠ معلما ومعلمة من العاملين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية، منها عينة استطلاعية قوامها ٦٠ معلما من الذكور والإناث، أما العينة الأساسية فتكونت من ٣٦٠ معلما (١٦٣ من الذكور و١٩٧ من الإناث).

أدوات البحث:

- مقياس التمكين النفسي (إعداد الباحثان): من أراد الأطلاع على الصورة النهائية للمقياس الرجوع للباحثين.

١. اتبعت الخطوات الآتية فى بناء المقياس:
   أ. الاطلاع على بعض المقاييس التى تناولت قياس التمكين النفسى سواء كانت أجنبية أو عربية، بعد القراءة المنهجية للعديد من الأطر النظرية العربية والأجنبية، والدراسات الوصفية والإمبيريقية العربية والأجنبية والمتعلقة بالتمكين النفسى تم صياغة التعريفات الإجرائية لمفهوم التمكين

النفسي.

ب. تم وضع مجموعة من المفردات عددها ٢٢ مفردة تمثل بعدى المقياس، بصياغة مبسطة تتسق مع أهداف المقياس ومثلت الصورة المبدئية للمقياس.

ج. تم عرض المقياس بصورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين وعددهم ٥ من أعضاء هيئة التدريس المختصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية والقياس النفسى، وبعد حصر اتفاق آراء السادة المحكمين، تم تعديل صياغة بعض العبارات فى البعد الثانى، وظلت عدد مفردات المقياس ٢٢ مفردة، موزعة على بعدى المقياس، البعد الأول (المجال الإدراكي) وشمل ١١ مفردة، والبعد الثاني (مجال الخبرة المعاشة) وشمل ١١ مفردة.

٢. حساب الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين وهما صدق المحكمين والصدق التمييزى، وفيما يخص الصدق التمييزى تبين أن قيمة (ت) لدلالة التمييز بين طرفى المقياس من مرتفعى التمكين النفسى ومنخفضى التمكين النفسى هى ٧,٧٤، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير لوجود معامل صدق تمييزى للمقياس، كما يتضح من جدول (١).

جدول (١) قيمة (ت) بين مجموعتى مرتفعى التمكين النفسي، ومنخفضى التمكين النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مرتفعى التمكين النفسي	٣٠	٥٣,٣٣	٣,٩٩	٥٨	٧,٧٤	٠,٠١
منخفضى التمكين النفسي	٣٠	٤٢,٢٠	٦,٧٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لدلالة التميز بين طرفى المقياس من مرتفعى التمكين النفسى ومنخفضى التمكين النفسى تساوى ٧,٧٤١ وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يشير أن للمقياس معامل صدق تميزى.

٣. حساب الثبات: تم تطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها ٦٠ معلم ومعلمة، وتم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لكل من عاملى المقياس والمقياس ككل وكان ثبات البعد الأول ٠,٦٢٩، والبعد الثانى ٠,٦٤٠، والمقياس ككل ٠,٧٦٦، كما يتضح من جدول (٢).

جدول (٢) ثبات المقياس وأبعاده المختلفة

المتغير	قيمة معامل الثبات
البعد الأول	٠,٦٢٩
البعد الثاني	٠,٦٤٠
للمقياس ككل	٠,٧٦٦

ويتضح من الجدول السابق أن هذه القيم دالة عند مستوى ٠,٠١

٤. زمن التطبيق: يستغرق زمن التطبيق فترة زمنية تتراوح من (١٠ دقائق إلى ١٥ دقيقة) تقريبا، وذلك بعد توجيه التعليمات.

٥. طريقة تقدير الدرجات: تم تقدير الدرجات على النحو التالي: موافق بشدة أربعة درجات، موافق ثلاث درجات، غير موافق درجتان، غير موافق بشدة درجة واحدة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول: ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى النوع لدى عينة البحث"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق باستخدام اختبار (ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس التمكين النفسى، وجاءت النتائج كما فى جدول (٣).

جدول (٣) حساب الفروق باستخدام اختبار (ت) لدرجات أفراد العينة علي مقياس التمكين النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	١٦٣	٧١,٧٧	١١,٤٩	٣٥٨	١,٠٧	غير دال
إناث	١٩٧	٧٣,٠٦	١١,٠٩			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس التمكين النفسى، ومن ثم يتم قبول الفرض.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Garden hour, 2008); (Scott& Anne, 2014) و(هيام صابر، ٢٠١٥) ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما أشار إليه Garden Hour بكون المعلمين يكتسبون شعورهم بالتمكين النفسى من خلال دورهم المهني.

ويفسر الباحثان ذلك من خلال أن التعامل مع المعلم يكون من خلال دوره المهنى بعيدا عن كونه ذكرا أم أنثى، وإعدادهم المهنى واحد، والمهام المنوطة بهم واحدة وفق منهج دراسى واحد؛ وبالتالى تتلاشى الفروق حين يتاح لهم نفس التنمية المهنية والتدريب والمشاركة فى كل المهام بالإضافة للمنافسة لإثبات استحقاق الجدارة مما يجعل من فرص الشعور بالتمكين النفسى واحدة لديهم، ويمكن أيضا تفسير هذا فى ضوء التوجه المجتمعى والسياسى لمشاركة المرأة فى عمليات التنمية وتفعيل دورها المجتمعى مما أتاح الفرصة لتمكين المرأة بالمقارنة عما قبل نظرا لتراجع الفكر الذكورى.

- نتائج الفرض الثاني: ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى السن لدى عينة البحث"، ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب الفروق بين درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى باستخدام اختبار (ت)، وجاءت النتائج كما فى جدول (٤).

جدول (٤) قيمة اختبار (ت) لدرجات أفراد عينة البحث الأقل من ٤٠ عام والأكثر من ٤٠ عام على مقياس التمكين النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اقل من سن ٤٠	٢٦٩	٥١,٥	٨,٣٨	٣٥٨	١,٥٨	غير دال
اكبر من سن ٤٠	٩١	٤٩,٩	٨,٦٨			

يوضح الجدول السابق وجود فروق بين أفراد العينة تعزى إلى العمر ولكن هذه الفروق غير دالة وهذا يشير إلى أن قيمة الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة المعنوية الملحوظ، ومن ثم يتم قبول الفرض.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Brancato, vera, 2000, 185) (والتى تعد الدراسة الوحيدة التى تناولت متغير السن كأحد العوامل المؤثرة فى التمكين النفسي)، وأوضحت وجود فروق لكنها لم تصل لمستوى الدلالة، ويفسر الباحثان ذلك بأنه رغما عن كون هذه الفروق ضئيلة جدا إلا أنها تميل لتكون لصالح مجموعة المعلمين فى الفئة العمرية أقل من ٤٠ عام وهذه نتيجة منطقية، حيث الاتجاه إلى اللامركزية فى الإدارة وتمكين الشباب لما يتميزون به من حماسة وابداع وتجدد الأفكار ومرونة فى التعامل مع مشكلات وضغوط العمل، كما أن رغبة المعلم الشاب فى اثبات الذات تدفعهم لمزيد من بذل الجهد، فرغما عن كون التمكين النفسى سمة مميزة للشخصية إلا أنها ترتبط بمستوى الدافعية وتنعكس فى صورة إنجاز، ويمكن القول أن أفراد العينة من الفئة العمرية الأقل من ٤٠ عام ربما لديهم الرغبة فى قبول التغيير المصاب للدافعية، ويتفق هذا مع أشار إليه (Savery& Luks, 2001, 99- 100) من حيث كون التمكين النفسى يتضمن عناصر الدافعية الداخلية والتوجه الإيجابى للفرد نحو العمل حين تطبق استراتيجية التمكين الإدارى للعاملين، وادراك العديد من الأمور الهامة المتعلقة بدوره فى العمل منها: قيمة ما يقوم به من عمل، والمسؤولية تجاه العمل، هذا بالإضافة إلى إيمانه بالقدرة على التأثير فى بيئة العمل بكافة تفاصيلها، كما أن قناعة المعلم بأنه قائد المستقبل فى ضوء نظام إدارى يدعمه يزيد من اصراره على النجاح والتميز، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Lloyde, 1999, 88) عن جوهر التمكين النفسى الذى يسمح للفرد بالتصرف بمسؤولية وبطريقة هادفة مدعومة من قيادة ديمقراطية حيث اللامركزية فى الإدارة التى تتسع لتمنح صلاحيات إلى الإدارات الدنيا وتمكنهم من العمل بإبداع وابتكار.

- نتائج الفرض الثالث: ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى قطاع التعليم (حكومى، خاص) لدى عينة البحث"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار (ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس التمكين النفسي، وكانت نتائج الاختبار كما يلي:

جدول (٥) قيمة اختبار (ت) لدرجات أفراد عينة البحث علي مقياس التمكين النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
عام	٢٠٠	٦٩,٧٨	١١,٤٤	٣٥٨	-٥,٣٣٤	٠,٠٠١
خاص	١٥٩	٧٥,٨٨	١٠,١٧			

يظهر من النتائج الموضحة بالجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس التمكين النفسى تعزى إلى قطاع التعليم (حكومى، خاص)، ومن ثم يتم رفض الفرض، وقبول الفرض البديل وهو أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى قطاع التعليم (حكومى، خاص) لدى عينة البحث لصالح العاملين بالقطاع التعليمى الخاص".

وتظهر الفروق لصالح المعلمين العاملين بقطاع التعلم الخاص، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال سيطرة أصحاب المدارس الخاصة على بيئة العمل، وتكليف المعلمين بالمزيد من المهام، حيث يعانى المعلمون من مشكلات بيئة العمل الضاغطة التى تمثل تحديا كبيرا فى استمرارهم بالعمل؛ فهم دائما معرضون لفقدان وضعهم الاعتبارى ومنزلتهم المجتمعية، وضعف التقدير المعنوى، الأمر الذى جعلهم فى تحدى نفسى كبير للتغلب على ضغوط بيئة العمل؛ ونظرا لظروف العمل الصعبة التى يعايشها المعلمون العاملون فى قطاع التعليم الخاص؛ فإنهم يسعون لبذل المزيد من الجهد من أجل:

١. تغيير نظرة المجتمع للمعلم فى مؤسسات قطاع التعليم الخاص؛ حيث يرى المجتمع أن المعلم فى مؤسسات التعليم الحكومى أفضل من معلم مؤسسات قطاع التعليم الخاص، وهذا ما يترك اثرا سلبيا فى نفوس المعلمين، وبخاصة الأكفاء منهم، فيبذلون الجهد الكبير للإثبات جدارتهم وكفاءتهم فى العمل.
٢. إتاحة فرص لإثبات الكفاءة والجدارة للمسؤولين عن المؤسسة التعليمية حيث يعانى المعلمون من الإفتقار للأمن الوظيفى؛ فهم مهددون بصفة دائما بإلغاء التعاقد إذا صدر عنهم ما يخالف رغبة المؤسسة وتوجهها، أو إذا ظهر منهم تقصير فيما يكلفون به من مهام؛ وعلى هذا يبدون التعاون والإنجاز والمساهمة فى حل مشكلات العمل حفاظا على وظيفتهم.
٣. إظهار التأثير الإيجابى فى بيئة العمل، وتوظيف المهارات والكفاءة والقدرة على الإنجاز من خلال التركيز على كل ما يبرز الجهد المبذول من قبلهم للإدارة المدرسية وأولياء الأمور ليحظوا بالقبول، ويتمثل ذلك في: (تكثيف الواجبات، المشاركة فى المسابقات، الحفاظ على النظام، تجهيز ملفات إنجاز الطلاب، ومهام الجودة، وغيرها من المهام، ...).

وفى ضوء ما سبق نجد أن المعلمين العاملون فى قطاع التعليم الخاص يتعرضون لمزيد من ضغوط العمل التى تضطرهم لبذل المزيد من الجهد واثبات الكفاءة والاستقلالية والمقدرة على تحمل المسؤلية، وذلك تفاديا لفقد العمل والدخول فى دائرة البطالة وما يترتب عليها من مشكلات اقتصادية والعجز عن تدبير أمور الحياة المعيشية والمعاناة من القهر المادى، كل ذلك يؤدى إلى تشكيل وعيهم بما يمتلكون من قدرات وسمات وتفعيلها بصورة إيجابية فى مجال العمل ليصبحوا مؤثرين وعناصر فعالة تدير العمل وتحل مشكلاته من خلال إظهار المزيد من الكفاءة والجدارة، فى حين أن المعلمين التابعين لمؤسسات قطاع التعليم الحكومى يشعرون بالإستقرار الوظيفى بصورة أكبر، حيث ضمان أجر شهرى ثابت وتأمين صحى، نظام التأمينات والمعاشات فى ظل قانون عمل ينصفهم، فهم غالبا يؤدون ما يكلفون به من مهام فى ظل الشعور بالأمن الوظيفى، ولا يهتمون بإظهار المزيد من الكفاءة والجدارة، فالأمن الوظيفى يغنيهم عن بذل المزيد من الجهد فى العمل، ويصبح التمكين النفسى فى بيئة العمل هدفا ثانويا بالنسبة لهم.

- نتائج الفرض الرابع: ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على مقياس التمكين النفسى تعزى إلى المرحلة التعليمية التى يدرس بها المعلمين لدى عينة البحث"، ولتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار تحليل التباين لتحديد دلالة الفروق بين المجموعات الأربعة الدالة على المراحل التعليمية التى يدرس بها المعلمين، وفيما يلى نتائج تحليل التباين:

جدول (٦) قيمة (ف) بين المجموعات الأربعة الدالة على المراحل التعليمية التى يدرس بها المعلمين

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٨١٨,٨١٢	٥	٣٦٣,٧٦	٢,٩٣٤	٠,٠١
داخل المجموعات	٤٣٨٨٩,٠٥٢	٣٥٤	١٢٣,٩٨		
المجموع	٤٥٧٠٧,٨٦٤	٣٥٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين الأربع مجموعات وعليه يتم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل ونصه "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس التمكين النفسى التى تعزى إلى المرحلة التعليمية التى يدرس بها المعلمين لدى عينة البحث"، ولكن هذه الفروق غير محددة بين المجموعات؛ وبناء عليه لتحديد هذه الفروق تم إجراء اختبار المقارنات البعدية لتحديد الفروق بين كل مجموعتين على حدة، وكانت النتائج كما بجدول (٧).

جدول (٧) المقارنات البعدية لتحديد الفروق بين كل مجموعتين على حده

البيان	المجموعات	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
رياض الأطفال	المرحلة الابتدائية	-٣,٧٥٨	٠,٠١
	المرحلة الاعدادية	١,٠٠٧	غير دال
	المرحلة الثانوية	-٢,٨٢٩	غير دال
المرحلة الابتدائية	رياض الأطفال	٣,٧٥٨	٠,٠١
	المرحلة الاعدادية	٤,٧٦٥	٠,٠١
	المرحلة الثانوية	٠,٩٢٨	غير دال
المرحلة الاعدادية	رياض الأطفال	-١,٠٠٧	غير دال
	المرحلة الابتدائية	-٤,٧٦٦	٠,٠١
	المرحلة الثانوية	-٣,٨٣٧	٠,٠٧
المرحلة الثانوية	رياض الأطفال	٢,٨٢٩	غير دال
	المرحلة الابتدائية	-٠,٩٢٨	غير دال
	المرحلة الاعدادية	-٤,٣٦٢	٠,٠٧

يتضح من الجدول السابق أنه فى حالة إجراء المقارنة بين مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية اتضح وجود فروق دالة لصالح المجموعة المرحلة الابتدائية فى حين عند إجراء المقارنة بين مرحلة رياض الأطفال، والمرحلة الاعدادية اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية، وفى حالة المقارنة بين مرحلة رياض الأطفال، والمرحلة الثانوية اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية، أما فى حالة المقارنة بين المرحلة الابتدائية، والمرحلة الاعدادية أتضح وجود فروق دالة إحصائية لصالح المرحلة الابتدائية، أما فى حالة المقارنة بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية أتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية، أما فى حالة المقارنة بين المرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية اتضح وجود فروق دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح المرحلة الاعدادية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى فى ضوء طبيعة مهام المعلمين فى كل مرحلة وطبيعة مرحلة النمو للمتعلمين والمقررات الدراسية، ... الخ.

١. المقارنة بين مرحلتى رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية: أوضحت النتائج الإحصائية وجود فروق دالة إحصائيا فى درجة التمكين النفسى بين معلمات رياض الأطفال ومعلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية لصالح معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية، حيث مازالت النظرة القاصرة لطبيعة عمل معلمة رياض الأطفال سواء من أفراد المجتمع أو أولياء الأمور أو حتى المعلمين من

مختلف المراحل التعليمية، كذلك طبيعة مهام معلمات رياض الأطفال وتشكيل الهيكل الإدارى للمرحلة داخل الروضات الذى يلزم المعلمات بالقيام بمهام شؤون الطلاب والتدريس؛ هذا بالإضافة لإلتزام المعلمات بالتواجد داخل الفصول (قاعات النشاط) طوال اليوم الدراسى، وطبيعة الأنشطة التى تقمن بها يمثل عبء كبير؛ حيث تنشغل المعلمات بإعداد الوسائل التعليمية والتخطيط اليومى والأسبوعى والشهرى والسنوى، وتجهيز الأنشطة اليومية، هذا بالإضافة لخصائص المرحلة العمرية لأطفال الروضة، وتكليف المعارض السنوية وأنشطة تبادل الخبرات والزيارات، وتنسيق قبول أوراق المتقدمين لمرحلة رياض الأطفال، مما يجعل أعباء العمل كثيرة لدرجة الضجر من تكليفهن بأى مهام إضافية ويترتب على ذلك صعوبة تحقيق التمكين النفسى لمعلمات مرحلة رياض الأطفال، بينما تتيح طبيعة عمل المعلمين فى المرحلة الإبتدائية متسع من الوقت حيث جدول حصص محدد للمعلمين تتخلله بعض أوقات من الراحة، كما أن طبيعة التدريس للمرحلة الابتدائية تختلف كليا وجزئيا عن تعليم طفل الروضة، ويقع العبء الأكبر فيها على الطالب وليس المعلم من حيث النشاط المبذول لتحقيق مستوى التعلم المطلوب؛ وعلى هذا يتاح للمعلم فرص المشاركة فى الأعمال الإدارية وحل مشكلات العمل على مستوى الإدارة والطلاب، والبرامج التطوعية فى خدمة المجتمع وكلها أعمال تبرز الكفاءة والجدارة وتحسب لصالح المعلم؛ والأهم من هذا كله إمكانية تحويل التحصيل الدراسى للطلاب إلى نتائج رقمية ملموسة فى صورة نتيجة لكل مقرر وتحسب كنسبة نجاح للمعلم، بينما فى حالة معلمة رياض الأطفال من الصعب تحقيق ذلك، حيث تسجل نتائج الأطفال فى صورة تقارير كيفية ولا تحول لبيانات كمية.

٢. المقارنة بين مرحلتى رياض الأطفال والمرحلة الاعدادية: أوضحت النتائج الإحصائية عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى درجة التمكين النفسى بين معلمات رياض الأطفال ومعلمى ومعلمات المرحلة الاعدادية، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء طبيعة عمل المعلمين فى المرحلتين، فمعلمة رياض الأطفال يقع على كاهلها مهام وأعباء عديدة من حيث خصائص الأطفال التى تتطلب أن تمنح المعلمة كل دقيقة من وقت العمل للأطفال للحفاظ على أمنهم وسلامتهم، كذلك بإعداد الوسائل التعليمية والتخطيط اليومى والأسبوعى والشهرى والسنوى، وتجهيز الأنشطة اليومية، هذا بالإضافة إلى تكليف المعلمات بالمشاركة فى المعارض السنوية وأنشطة تبادل الخبرات والزيارات، وتنسيق قبول أوراق المتقدمين لمرحلة رياض الأطفال؛ وفى المقابل نجد معلمى ومعلمات المرحلة الاعدادية وانشغالهم بمشاكل الطلاب فى المرحلة، حيث بداية ظهور خصائص مرحلة المراهقة، وعدم احترام الطلاب للمعلمين، والخلل فى المنظومة القيمية للطلاب التى تتطلب تكثيف جهد المعلمين والمعلمات لتعديل سلوكهم وبناء قيمهم، هذا بالإضافة لإنشغال المعلمين بتحسين الوضع الاقتصادى من خلال الدروس الخصوصية؛ كل هذه العوامل تمثل ظروفا مشابهة للمعلمى المرحلتين (رياض الأطفال والمرحلة الإعدادية) مما يلغى وجود الفروق فى التمكين النفسى بين المعلمين والمعلمات فى المرحلتين.

٣. المقارنة بين مرحلتى رياض الأطفال والمرحلة الثانوية: أوضحت النتائج الإحصائية عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى درجة التمكين النفسى بين معلمات رياض الأطفال ومعلمى ومعلمات المرحلة الاعدادية، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء طبيعة عمل المعلمين فى المرحلتين، فعمل معلمى المرحلة الثانوية هو إمتداد لعمل معلمى المرحلة الاعدادية، حيث استمرار وتتابع مشكلات الطلاب فى مرحلة المراهقة من عنف وميل للجنس الآخر، وعدم الإكتراث بالقيم والاتجاهات المجتمعية واعتماد طلاب المرحلة الثانوية على الدروس الخصوصية فتح لبعضهم مجالا لأن تكون المدرسة مجرد مكانا لقضاء الوقت والترفيه حفاظا على نسبة الحضور حتى لا يتم إلغاء قيدهم كطلاب نظاميين، وعليه يواجه المعلمين ضغوطا كثيرة، هذا بالإضافة لتمسك المعلمين بالعمل التدريسى حيث يفتح لهم مجالا للدروس الخصوصية، فلا يهتمون بتحقيق التمكين النفسى الذى قد يترتب عليه تمكينا إداريا يبعدهم عن التدريس الذى يحقق لهم الأمن الاقتصادى فى ضوء انخفاض رواتب المعلمين وارتفاع مستوى المعيشة وزيادة المتطلبات اليومية.

٤. المقارنة بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية: أوضحت النتائج الإحصائية وجود فروق دالة إحصائيا فى درجة التمكين النفسى بين معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية ومعلمى ومعلمات المرحلة الاعدادية، وجاءت النتيجة لصالح معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء طبيعة عمل المعلمين فى المرحلتين، وطبيعة مرحلة نمو الطلاب والمقررات الدراسية، فعمل معلم المرحلة الابتدائية له طبيعة تختلف عن معلم المرحلة الاعداية، حيث يرتكز الجهد على طلاب المرحلة الابتدائية فى الحفظ والتطبيق، وطبيعة المقررات بسيطة لا تحتاج جهد كبير، هذا بالإضافة لمتابعة الأسرة لتقدم طلاب المرحلة الابتدائية، كما أن طلاب المرحلة الابتدائية أقل مشكلات سلوكية من طلاب المرحلة الاعدادية، فهم أكثر طاعة للمعلمين بالمقارنة بطلاب المرحلة الاعدادية.

٥. المقارنة بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية: أوضحت النتائج الإحصائية عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى درجة التمكين النفسى بين معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية ومعلمى ومعلمات المرحلة الثانوية، حيث يتشابه طموح المعلمين فى المرحلتين، فمعلم المرحلة الابتدائية هو معلم مرحلة ولن يترقى للمرحلة الاعدادية ولذلك لا يهتم ولا يتطلع للتمكين بمستوييه الادارى والنفسى، ومعلم المرحلة الثانوية ليس لديه طموح لعمل إدارى ليحفظ وجوده كمعلم داخل الصف مما يضمن له مزيدا من فرص العمل الخاص من خلال الدروس الخصوصية، فأغلب المعلمين يرفضون الانتقال للتوجيه أو الإلتزام بعمل ادارى حفاظا على عملهم فى التدريس.

٦. المقارنة بين المرحلة الاعدادية والثانوية: أوضحت النتائج الإحصائية وجود فروق دالة إحصائيا فى درجة التمكين النفسى بين معلمى ومعلمات المرحلة الاعدادية ومعلمى ومعلمات المرحلة الثانوية، وجاءت النتيجة لصالح معلمى ومعلمات المرحلة الاعدادية؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء طبيعة عمل المعلمين فى المرحلتين، فمعلم المرحلة الابتدائية يسعى لإثبات وجوده داخل مرحلته حيث مازال حلم الترقى لدى معلم المرحلة الاعداية ليصبح معلما بالمرحلة الثانوية دافعا يحركه حيث المكانة التى يمنحها له لقب معلم ثانوى، والمزيد من فرص زيادة الدخل، والراحة فى العمل داخل الفصول نظرا لكثرة تغيب طلاب الثانوى، واعتماد الطلاب على الدروس الخصوصية يخفف عنه العبء، وفى هذا السياق يبذل المعلم كل ما يستطع لاثبات الكفاءة والجدارة، فيظهر مزيدا من المرونة لتجاوز العقبات وتخطيها، ويتصرف بثقة كبيرة تمكنه من انجاز المهام، ساعيا لابراز جوانب التميز فى شخصيته وقدرته على العمل بفاعلية بطريقة ترضى الرؤساء.

توصيات البحث:

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصى الباحثان بما يلي:

١. الاهتمام بتنمية التمكين النفسى للمعلم لما له من علاقة بالإنجاز فى مجال العمل.
٢. دراسة التمكين النفسى على عينات كبيرة من المعلمين لبحث تأثير متغير السن.
٣. الإهتمام بإعداد القادة والمديرين وتنمية مهاراتهم لتكون القيادة رشيدة لإتاحة فرص التمكين النفسى للمعلمين.
٤. تصميم برامج إرشادية لدعم التمكين النفسى لدى المعلمين.
٥. القيام بأبحاث عن التمكين النفسى لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
٦. دراسة التمكين النفسى للمعلمين العاملين فى المؤسسات التعليمية التى تخضع

لإشراف الهيئات الدينية (المعاهد الأزهرية ومدارس الراهبات).

المراجع والمصادر:

١. رياض أبازيد. (٢٠١٠). أثر التمكين النفسى على سلوك المواطنة للعاملين فى مؤسسة الضمان الاجتماعى فى الأردن، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٤(٢)، ٤٩٤- ٥١٩.

٢. سعد مرزوق العتيبى. (٢٠٠٤). أفكار لتعزيز تمكين العاملين فى المنظمات العربية، **المؤتمر العربى السنوى الخامس فى الإدارة والتجديد**، شرم الشيخ- جمهورية مصر العربية، ٢٧- ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٤.

٣. علاء الدين كفافى، سهير محمد سالم، عفاف عبدالمحسن الكومي. (٢٠٠٩). **فى تربية المعاقين عقليا**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤. على طه ميرو. (٢٠١١). دور المهارات الإدارية للمديرين فى أبعاد الثقافة التنظيمية الريادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم الإدارة والإقتصاد، كلية القانون والإدارة، جامعة دهوك، العراق.

٥. عمرو محمد عواد، وعلى محمود المبيض. (٢٠٠٢). محددات ونتائج تمكين العاملين بالوظائف الإدارية، بمستشفيات جامعة عين شمس، القاهرة، **المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة**، مجلة ربع سنوية، العدد (١).

٦. فريد فهمى زيادة. (٢٠٠٤). **المبادئ والإصول للإدارة والأعمال**، ط٤، مطبعة الشعب، اربد، الأردن.

٧. كرين مصطفى خالد. (٢٠١٢). أثر التمكين النفسى فى الإغتراب الوظيفى، دراسة استطلاعية لأراء رؤساء الأقسام العلمية فى جامعة دهوك، العراق، **مجلة تنمية الرافدين**، ٣٥(١١٣)، ٣٣٢- ٣٥١.

٨. محمد عاشور، ناديا ابوطعمة. (٢٠١٦). دور مديرى المدارس الحكومية داخل الخط الأخضر فى تمكين المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظر المعلمين، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، ١٢(٣) ٢٥٥- ٢٦٧.

٩. محمد عبدالخالق، على عبدالخالق. (٢٠٠٩). **الإدارة والتخطيط التربوى**، دار المتنبى للطبع والنشر، الرياض.

١٠. مؤيد نعمة الساعدي. (٢٠١١). **مستجدات فكرية فى السلوك التنظيمى وإدارة الموارد البشرية**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١١. ناصر جردات، أحمد المعانى، طارق هاشم. (٢٠١٣). أثر التمكين الهيكلى فى تحقيق التمكين النفسى للعاملين فى المنظمات الأردنية العامة، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، ٨(١)، ٦٣- ٨٩.

١٢. هيام صابر صادق شاهين. (٢٠١٥). التمكين النفسى والإحتراق النفسى المهنى لدى معلمى التربية الخاصة، **مجلة العلوم التربوية**، ١(٢) إبريل.

13. Barton, H& Barton, L. C. (2011). Trust and psychological Empowerment in Russian work context. **Human Resource Management Review**, 21, 201- 208.

14. Baggett& Gina Mcfall. (2015). **Transformational leadership and psychological empowerment of teachers**, Faculty of educational Unpublished doctoral dissertion, The university of Alabama.

15. Brown, D, R. and Harvery, D. (2006). **An External Approach to organizational development**, New Jersey: Prentice Hall.

16. Carless, S. A. (2004). Does psychological Empowerment mediate the relationship between psychological climate and job satisfaction? **Journal of Business and Psychology**. 18 (18). 405- 425.

17. Daft, R. L., and Noe, R. A., (2001). **Organizational Behavior**, Harcourt College Publishers, Inc., New York.

18. Garden hour, C. (2008). Teachers' perceptions of empowerment in their work environments as measured by the psychological empowerment instrument. **Unpublished doctoral dissertion**, Faculty of the department of educational leadership and policy analysis, East Tennessee State University.

19. Knight, A and Turvey, N. (2006). **Influencing Employee Innovation Through Structural Empowerment Initatatives: The need to Feel Empowered. Entrepreneurship Theory and Practice**, 6(1). 313- 324.

20. Krishna, Y. Rama. (2007). psychological empowerment and Organizational Commitment. **Journal of Organizational Behavior**. 6(4). 26- 36.

21. Lashley, C& McGoldrick. (1999). Employee Empowerment in Services: A framework for Analysis, **Personnel review**, 28 (3), 169- 192

22. Lloyd, Petter& Southen, Gray. (1999). Empowerment and The Performance of Health services, Journal of Management in Medicine. 13(2).

23. Ongori, H.& Shunda, J. P. W. (2008). Managing Behind the Scenes: Employee Empowerment, **International Journal Economic**, 2(2), 84- 94.

24. Park, Chan Kyun. (2016). Predicting Employee Engagement: An Exploration of Transformational Leadership, power Distance Orientation, psychological collectivism and psychological Empowerment in Korean Organization, **Unpublished doctoral dissertion**, The University of Minnesota.

25. Patterson, L. B. (2013). Fostering strength in Incarcerated youth: The Development of a measure of psychological Empowerment in oregon youth Authority correctional facilities, **Unpublished doctoral dissertion**, Portland state university.

26. Perry, A. H. (2013). Effect of demographic factors on empowerment attributions of parents of children with autistic spectrum disorders. **Unpublished doctoral dissertion**, The University of Alabama.

27. Pitts, D. (2005). Leadership, Empowerment and Public Organizations **Review of Public Personnel Administration**. 25(1), 5- 28.

28. Polston& Murdoch, Leana. (2015). Innovative Behavior in Local Government: Exploring the Impact of Organizational Learning Capacity, Authentic Leadership, Psychological Empowerment, and the Moderating Role of Intrinsic Motivation, **Unpublished doctoral dissertion**, Faculty of Management, Regent University.

29. Prati, G.& Zani, B. (2013). The relationship between psychological empowerment& organizational identification. **Journal of Community Psychology**, 41(7) 851- 866.

30. Raymer, Steven D. (2014). The combined effects of leadership style and organizational culture type on psychological empowerment and organizational commitment, **unpublished doctoral dissertion**, Faculty of Management, Colorado University.

31. Savery, Lawson K& Luks, J. Alan,. (2001). The Relationship Between Empowerment Job Satisfaction and Reported Stress Levels, **Leadership& Organization Development Journal**, 22(3).

32. Scott- Ikharo& Elizabeth Anne. (2014). K- 12 Urban School Teachers'

perceptions of psychological empowerment, **unpublished doctoral dissertion**, Faculty of the department of educational, university of Minnesota.

33. Shapira- Lishchinsky, Orly; Tsemach, Sigalit. (2014). Psychological empowerment as a mediator between teachers' perceptions of authentic leadership and their withdrawal and citizenship behaviors, **Educational Administration Quarterly**. 50 (4), 675- 712.
34. Spreitzer, G. M. (1995). An empirical test of a comprehensive model of intrapersonal empowerment in workplace. **American Journal of Community Psychology**, 23.601- 629
35. Spritzer, G. M. (2007). **A Review of More than twenty years of research on empowerment at work**, sage publication.
36. Thomas, K.& Velthouse, B. A. (1990). Cognitive Elements of empowerment: An Interpretive Model of Intrinsic Task Motivation, **Academy of Management Review**, 15(4) 666- 681.
37. Wallach, Vick Anne. (2002). Psychological empowerment among paraprofessionals within human service organizations, **unpublished doctoral dissertion**, Faculty of Management, Hawaii University.
38. Wilson& John H. (2014). The relationship of Employee self-leadership and psychological empowerment with performance and job satisfaction, **unpublished doctoral dissertion**, Faculty of Management, Regent University.

دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت فى تنمية الثقافة لدى المراهقين

أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نشأت مهدى السيد محمد قاعود
مدرس علم النفس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
فاتن عبدالسلام بيومى

الملخص

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى ما دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت فى تنمية الثقافة لدى المراهقين؟

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على ما دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت فى تنمية الثقافة لدى المراهقين؟، وما محتوى مواقع الأفلام التسجيلية "محل الدراسة" على الإنترنت؟

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة.

العينة: عينة بشرية مكونة من ٤٠٠ مفردة فى سن المراهقة (ذكور وإناث)، وعينة تحليلية لمواقع الأفلام التسجيلية على الإنترنت محل الدراسة.

الأدوات: استمارة تحليل مضمون لتحليل مضمون كلا من (موقع ناشيونال جيوغرافيك ابوظبى- موقع الجزيرة الوثائقية)، واستمارة استبيان لعينة من الشباب الجامعى من سن ١٧ سنه.

النتائج: من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن نسبة المراهقين المشاهدين للأفلام التسجيلية على الإنترنت كانت ٣٦,٣%، و٧٣,٨% من العينة تجد أن مواقع الأفلام التسجيلية وسيلة مناسبة للحصول على الثقافة، واتضحت من النتائج أن من الأدوار التى يقوم بها الموقع بالنسبة للمراهقين هى خلق مجال للمناقشة بين الشباب وايجاد مجال للحوار والتواصل، وأن هناك توازن للنصوص فى موقع الجزيرة الوثائقية وتوازن للألوان واعتماد اللون الأسود كخلفية للموقع، والصور ملائمة لطبيعة الموقع. ووجود اكثر من رابط داخل الموقع "وهذه الروابط تسهل عملية التصفح"، وتميز موقع "ناشيونال جيوغرافيك ابوظبى" بالإطالة فى النصوص، وبالنسبة لمضمون الموقعين "الجزيرة الوثائقية- ناشيونال جيوغرافيك ابوظبى هناك تنوع بمضمون الملفات النصية- الصور- الفيديوهات والأفلام مابين (سياسى – علمى – تاريخى – عادات وتقاليد – اجتماعى – فنى – ادبى – بيئى – رياضى).

The Role of Documentary Internet Films In The Development Of Adolescences Culture

Problem: The problem of the study lies in the following main question, and What is the role of documentary internet films In the development of adolescences culture?

Aims: The role of online documentaries in the development of adolescent culture?, and What is the content of the documentaries the subject of the study online?

Procedures: This study used survey procedure.

Sample: The sample consists of 400 adolescents, The sample of documentary internet films.

Tools: Content analysis form to analyze the content of (National Geographic Abu Dhabi and Al Jazeera Documentary), and Questionnaire form of sample of university youth aged 17 years old.

Results: The percentage of adolescents who watch documents online was 36.3% of respondents, That 73.8% of respondents find that documentaries websites are suitable means to get culture, The results indicated that the roles assumed by this website for adolescents are to create room for discussion among youth and to find room for dialogue, In terms of the texts used of Al- Jazeera Documentary website there is balance of texts, there is balance of colors, and the black is approved as website background and the images are suitable to the nature of website, There is more than one link in site. These links facilitate browsing, Concerning the context of the websites of Al Jazeera Documentary and National Geographic Abu Dhabi, there is diversity in the context of text files- images- videos and movies in (political, scientific, historical, traditions and customs, social, art, literary, environmental, sports), and the role of documentary internet films In the development of adolescences culture.

مقدمة:

إن الثقافة بمفهومها العام هى نظرة إلى الوجود والحياة والإنسان. وإذا كانت الحضارة هى المظهر المادى للثقافة، فإن الثقافة هى المظهر العقلى للحضارة.(١)

ومن أكثر المراحل العمرية التى يحتاج فيها الفرد إلى المعرفة هى مرحلة المراهقة ويطلق عليها مرحلة الثقافة العامة ويمثل الفيلم التسجيلى وسيلة هامة فى نشر الثقافة العامة بين مختلف الطبقات، حيث يتضمن الفيلم التسجيلى تعليقا علميا سهلا جذابا إلى جانب موسيقى تصويرية مناسبة تضفى عليه رونقا وبهاء.(٢)

وقد لعبت شبكة الإنترنت دورا مؤثرا فى الفكر الإنسانى وذلك على مستوى إنتاج أنماط جديدة من التفكير محدثة آثارها الكبرى فى مفاهيم القيادة والإدارة بما أحدثته من ثورة فى عالم الأتصالات وبما غيرته من مفاهيم العلاقات الشخصية والعامة.(٣)

مشكلة البحث:

فى ظل تعدد مصادر المعرفة أصبح الحصول على المعلومات يسيرا من خلال الإنترنت. فقد ثبت أن المراهقين يعتمدون على الإنترنت كمصدر للمعلومات، وذلك يعكس مدى الثقة والاتجاه الإيجابى نحو هذه الوسيلة.(٤)

وقد توصلت النتائج كذلك إلى أن السبب الرئيسى فى استخدام المراهقين لمواقع الإنترنت هو لأنها مواقع تساعده فى الحصول على المعلومات.(٥)

وقد لاحظت الباحثة تعدد المواقع الخاصة بعرض الأفلام التسجيلية بالإنترنت مثال (موقع علوم العرب- موقع روسيا اليوم- موقع ناشونال جيوغرافى- موقع الجزيرة الوثائقية- موقع BBC- موقع العربية- موقع ديسكفرى).

وبالأطلاع على الدراسات السابقة اتضح عدم وجود دراسات تناولت دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت فى تنمية الثقافة لدى المراهقين.

بالإضافة إلى قيام الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لأستطلاع رأى المراهقين من سن (١٧- ٢١) سنه للتعرف على مدى مشاهدتهم للأفلام التسجيلية على الإنترنت، وكذلك أكثر المواقع مشاهدة من قبلهم. بلغت ٤٠ فردا، (٢٠ من الذكور و٢٠ من الإناث) وجاءت النتائج كالتالى:

جدول (١) من حيث المشاهدة

الأسئلة	ذكور						أناث					
	نعم		احيانا		لا		نعم		احيانا		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
هل تستخدم الإنترنت؟	٢٠	١٠٠%	-	-	-	-	١٩	٩٥%	-	-	١	٥%
هل تشاهد الأفلام التسجيلية على الإنترنت؟	١٩	٩٥%	-	-	١	٥%	١٥	٧٥%	٢	١٠%	٣	١٥%

- ماهى أكثر مواقع الأفلام التسجيلية التى تفضل مشاهدتها على الإنترنت؟

جدول (٢) مواقع الأفلام التسجيلية التي يفضل الشباب الجامعي مشاهدتها على الإنترنت

المواقع	ذكور		اناث	
	ك	%	ك	%
موقع ناشيونال جيوغرافيك ابوظبى	١٧	٨٥%	١٢	٦٠%
موقع الجزيرة الوثائقية	٩	٤٥%	١٠	٥٠%
موقع ديسكفرى	١	٥%	-	-
موقع BBC	٢	١٠%	٢	١٠%
موقع روسيا اليوم	-	-	١	٥%

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج تم بلورة مشكلة الدراسة وتحديدها فى التساؤل الرئيسى ما دور مواقع الأفلام التسجلية بالإنترنت فى تنمية الثقافة لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من عدم وجود دراسات تناولت دور مواقع الأفلام التسجيلية على الإنترنت فى تنمية الثقافة لدى المراهقين.
٢. ضرورة الإهتمام بدراسة مواقع الأفلام التسجيلية على الإنترنت بإعتبارها إحدى الروافد الثقافية الهامة والتى تساعد المراهق فى بلورة نظرته إلى الحياة والوجود.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور مواقع الأفلام التسجيلية على الإنترنت فى تنمية الثقافة لدى المراهقين.
٢. التعرف على محتوى مواقع الأفلام التسجيلية "محل الدراسة" على الإنترنت.

تساؤلات الدراسة:

١. ما دور مواقع الأفلام التسجيلية بالإنترنت فى تنمية الثقافة لدى المراهقين؟
٢. ما محتوى مواقع الأفلام التسجيلية "محل الدراسة" على الإنترنت؟

حدود الدراسة:

١. أولا الحدود الموضوعية:
   أ. يقتصر موضوع هذه الدراسة على المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٧- ٢١) سنه.
   ب. كما تقتصر على (موقع ناشيونال جيوغرافيك أبوظبى- موقع الجزيرة الوثائقية).
٢. ثانيا الحدود الزمنية:
   أ. قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسى الاول من العام الدراسى ٢٠١٦ – ٢٠١٧ من ١/ ١٠/ ٢٠١٦ الى ١/ ١/ ٢٠١٧.
   ب. تطبيق استمارة تحليل المضمون للموقعين خلال اسبوع اصطناعى بنفس فترة تطبيق استمارة الأستبيان.
٣. ثالثا الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من شباب الجامعات فى المرحلة العمرية من (١٨ – ٢١) سنه فى جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان. (جامعة القاهرة ١٤٠- جامعة عين شمس ١٣٠- جامعة حلوان ١٣٠).

مصطلحات الدراسة:

- الدور The Role: تعتمد الباحثة على التعريف الإجرائى التالى: استنادا إلى أن لكل وسيلة إعلامية دور أو وظيفة وجمهور تستهدفه هذه الوسيلة فتقصد به الباحثة فى هذه الدراسة وظيفة مواقع الأفلام التسجيلية على الإنترنت فى تنمية الجانب الثقافى لدى المراهقين.
- الفيلم التسجيلى Documentary Film: هو شكل مميز من الإنتاج السينمائى يعتمد كليا على الواقع سواء فى مادته أو تنفيذه، ولا يهدف إلى الربح المادى أو التسلية، بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة ترتبط بالنواحى الإعلامية أو التعليمية أو الثقافية أو حفظ التراث والتاريخ، مخاطبا دائما العقل بشكل أو بآخر، ويتسم بالمباشرة والوضوح، وغالبا ما يتسم بقصر زمن العرض بحيث يتطلب درجة عالية من التركيز، ويتوجه فى الغالب إلى فئة محدودة (مجموعة مستهدفة من المشاهدين).(٦)
- المراهقين Adolescences: المقصود بهم فى هذه الدراسة المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٧- ٢١) سنه وتمثل المراهقة المتأخرة، وهى من أكثر المراحل العمرية التى يحتاج فيها الفرد إلى المعرفة ويطلق عليها مرحلة الثقافة العامة، وذلك لأن المراهق يحقق قدر كبير من النمو المعرفى فى النصف الثانى من المراهقة.
- الثقافة Culture: تتبنى الباحثة تعريف تايلور للثقافة (الثقافة هى ذلك الكل المعقد الذى يتضمن المعرفة، والعقيدة، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادة، وكل المقومات الاخرى التى يكتسبها الانسان كعضو فى المجتمع).(٧)

الدراسات السابقة:

تم مسح التراث الخاص بهذه الدراسة سواء الدراسات العربية والأجنبية وطبقا لحد علم الباحثة لا توجد دراسة مشابهة لهذه الدراسة أو مطابقة لها. وسيتم عرض

الدراسات العربية والإجنبية ذات الصلة بهذه الدراسة من الأقدم إلى الأحدث.

- أولا الدراسات العربية: نظرا لعدم توافر دراسات مرتبطة بالموضوع بشكل مباشر فمن خلال البحث والأطلاع وجدت الباحثة دراسات قد تناولت الفيلم التسجيلى بشكل عام ودراسات تناولت استخدام الشباب أو المراهقين للإنترنت أو المواقع الإلكترونية، وتكنولوجيا الأتصال الحديثة ودورها فى أمدادهم بالمعلومات، وتم ترتيب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث.

١. دراسة فاتن عبدالسلام بيومى (٢٠١٠)[٨] بعنوان استخدام الشباب الجامعى للافلام التسجيلية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والاشباعات المتحققة منها. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف دوافع استخدام الشباب الجامعى لمشاهدة الأفلام التسجيلية التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها. تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت المسح بالعينه لعينه من الشباب الجامعى مكون من ٤٢٤ مفردة. ومن نتائج هذه الدراسة أن أعلى نسبة مشاهدة من بين القنوات الفضائية التى تقوم بعرض الأفلام التسجيلية هى قناة الجزيرة الوثائقية، حيث حصلت على نسبة ٦١% بين المبحوثين، ويتضح من نتائج الدراسة أن من الإشباعات المتحققة أن الفيلم التسجيلى التاريخى يشبع حاجة الشباب الجامعى للمعرفة التاريخية وذلك بنسبة ٨١,٨% من المبحوثين.

٢. دراسة سامية السيد على السيد (٢٠١١)[٩] بعنوان دور الشبكة الدولية للمعلومات على مستوى الثقافة الرياضية لبعض طلاب جامعة المنوفية. تهدف الدراسة إلى التعرف على معدلات استخدام الإنترنت فى المجال الرياضى لدى عينه طلاب جامعة المنوفية. وكذلك الأسباب التى تدفع العينة لإستخدام شبكة الإنترنت. وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، وتنتمى هذه الدراسة إلى المنهج الوصفى. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية. وجود إتجاهات إيجابية نحو أستخدام الشباب للإنترنت، وإعتماد الشباب على الإنترنت وأعتباره الوسيلة الأساسية والأولى للحصول على المعلومات والمعارف والثقافات، وزيادة أمتلاك الشباب لجهاز حاسب إلى بالمنزل مما يوجد سببا أساسيا لإعتمادهم على الإنترنت فى الحصول على المعلومات، وقضاء عدد ساعات يتراوح بين الساعتين والستة ساعات يوميا.

٣. دراسة وائل احمد عبدالعزيز عبدالمقصود (٢٠١٣)[١٠] بعنوان تأثير الإنترنت على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آثار شبكة الإنترنت على ثقافة الشباب بالمجتمع المصرى. والتعرف على المواقع المفضلة لدى الشباب وأسباب الإستخدام. وقد تم تطبيق الدراسة على ٤١٥ مفردة من الطلاب بجامعة المنصورة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. وقد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن الشباب بالمجتمع المصرى يستخدم الإنترنت بدرجة كبيرة، وأن المواقع المفضلة لدى الشباب هى المواقع العلمية والثقافية وقد جات فى الترتيب الأول ويليها المحادثات ثم المواقع الترفيهية، كما جات المواقع الإخبارية والسياسية فى الترتيب الرابع.

٤. دراسة عبدالعزيز عبدالفتاح عبدالله (٢٠١٥)[١١] بعنوان دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين، وذلك بجانب التعرف على الوسيلة التى يفضل المراهقون الحصول على المعلومات من خلالها والقنوات الوثائقية التى يشاهدونها ودوافع تعرضهم للأفلام التسجيلية. وتنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة لعينة من المراهقين تتراوح اعمارهم بين (١٥- ١٨) عام، وتتكون العينة من ٣٠٠ مفردة. كما تمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى جميع البرامج التى تعرض على قناة ناشيونال جيوغرافيك ابوظبى. ومن نتائج الدراسة جاء الإنترنت فى المرتبة التالية للتلفزيون من حيث التفضيل كوسيلة للحصول على المعلومات وذلك بنسبة ٣٩,٧%. وجات قناة ابوظبى ناشيونال جيوغرافيك بنسبة ٥٥,١%.

- ثانيا الدراسات الأجنبية: نظرا لعدم توافر دراسات مرتبطة بالمشكلة موضوع البحث فمن خلال البحث والاطلاع وجدت الباحثة دراسات قد تناولت الفيلم التسجيلى بشكل عام، سيتم عرضها فيما يلى:

١. دراسة كابيون جوسيه برناد تاغلى (٢٠٠٢)[١٢] Capino Jose Bernard Tagle بعنوان السينما والاستعمار: فيلم وثائقى عن الاستعمار الأمريكى للفلبين ١٨٩٨- ١٩٨٩. تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء التسلسل الزمنى والتحليل النقدى للأفلام الأمريكية الوثائقية عن الفلبين والتى أنتجت بين ١٨٩٨- ١٩٨٩. وهى تسعى إلى تفسير مغزى هذه الأفلام التسجيلية التاريخية وعلم الأساليب الأمريكية للسينما الوثائقية وكذلك التاريخ الفلبينى للعلاقات الأمريكية. وأخذت العينات من الأرشيف الوطنى وإدارة السجلات ١٨٩٩، وتتضمن الأفلام الدعائية للحرب الباردة التى أنتجتها وزارة الخارجية الأمريكية عن صورة الولايات المتحدة والفلبين، وعن تاريخ العلاقات الأمريكية الفلبينية فى الفترة من ١٨٩٨- ١٩٨٦. وبالإضافة إلى ذلك تهدف إلى دراسة مختلف العوامل التصحيحية لكتابة التاريخ والنقد الوثائقى.

٢. دراسة دن، جيفرى (٢٠٠٤)[١٣] Dunn Geoffrey بعنوان النظرية والممارسة فى الفيلم الوثائقى والتصوير الفوتوغرافى. تهدف هذه الدراسة إلى طرح عدد من المسائل النظرية حول طبيعة تصوير فيلم وثائقى. وما هو الفرق بين الفيلم الوثائقى والروائى؟ وأنواع كل من الوثائقى والروائى. وما هى العلاقة بين الفيلم الوثائقى والحقيقة؟ وهل من الممكن أن يكون الهدف من الفيلم الوثائقى الصورة؟ وما هى بعض المشاكل المعاصرة المتصلة ببناء الفيلم الوثائقى؟ وما هى العلاقة بين النظرية والممارسة فى الفيلم الوثائقى والتصوير الفوتوغرافى؟ وتناولت هذه الدراسة نظرية وتصوير فيلم وثائقى من خلال أربعة نصوص سينمائية حائزة على جائزة الأفلام التسجيلية التى كتبها المؤلف وهى دولار واحد فى اليوم، ١٠ رقص، صورة تاريخية للفلبينيين العاملين فى المزارع الأمريكية، أحلام كاليبسو. وهى أمثلة ملموسة للفيلم الوثائقى.

٣. دراسة ستون ليفيا كاثرين (٢٠١٢)[١٤] بعنوان التغيير الأجتماعى وفيلم وثائقى فى المكسيك: العنف، الحكم الذاتى، الأنتاج الثقافى. تهدف هذه الدراسة الى رصد العلاقة بين وسائل الاعلام الاجتماعية تويتر فيسبوك يوتيوب والتحول الأجتماعى وتوليد الحركات الإجتماعية المنظمة، وعن مدى التاثير العميق لوسائل الأعلام على المجتمع والثقافة. وتركز هذه الدراسة على حركة إجتماعية واحدة وقد تبين كيف يستخدم الناس وسائل الأعلام بإعتبارها الممارسة الأخلاقية والسياسية لتشكيل هادف يمكن من خلالها بناء حكم ذاتى جزئى.

٤. دراسة سادى فازير (٢٠١٥)[١٥] بعنوان فيلم تسجيلى ثقافى إيرانى: السينما والمجتمع والسلطة ١٩٩٧- ٢٠١٤. تسعى هذه الدراسة الى ايضاح العلاقة بين صانعى الأفلام التسجيلية الإيرانية ومراكز القوى فى كل مرحلة من مراحل إنتاج الفيلم التسجيلى من أجل فتح مساحة إبداعية. وتغطى هذه الدراسة انشطتهم المهنية وأفلامهم. مع اسلاء اهتمام خاص للفترة من سنة ١٩٩٧ وحتى ٢٠١٤ والتى كانت فترة من التوسع الهائل. وعلى الرغم من القيود العديدة المفروضة على حرية التعبير فى ايران وخصوصا بين عامى ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٣ وذلك بعد الأنتفاضة ضد الممارسات الأنتخابية المشكوك فيها واصل صانعى الأفلام التسجيلية انشتطهم وانتاج الأفلام وتوزيعها. وتكشف هذه الدراسة كيفية عمل مراكز القوى المختلفة لخلق الأفلام التى لها صلة بالمجتمع، والممارسات المتبعة لصناعة الافلام الخاصة بهم،

والاستراتيجيات المتبعة لإنتاج وتوزيع الأفلام. واعتمد الباحث منهج الملاحظة والمشاركة فى الميدان لمدة اربعة اشهر وإجراء مقابلات مع الصانعين للأفلام التسجيلية، بجانب التأملات الشخصية، وتحليل نصوص الأفلام مع التركيز على حوالى عشرين من السينمائين وأفلامهم الذين تم اختيارهم من بين مجموعة اكثر من خمسمائة من صانعى الأفلام الوثائقية وذلك على اساس العمر والجنس والتاريخ المهنى والنجاح داخل وخارج ايران.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة لعينة من الشباب الجامعى من سن (١٧- ٢١) سنه.

مجتمع الدراسة وعينتها:

- المجتمع الالكترونى (موقع ناشيونال جيوغرافيك ابوظبى- موقع الجزيرة الوثائقية).
- المجتمع البشرى، ويضم الشباب الجامعى سن (١٧- ٢١) سنه.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة التحليلية: وتتمثل فى (موقع ناشيونال جيوغرافيك ابوظبى- موقع الجزيرة الوثائقية) بناءا على الدراسة الأستطلاعية التى قامت بها الباحثة.
- عينة الدراسة الميدانية: تمثل العينة البشرية فى هذه الدراسة جمهور المراهقين فى الجامعات المصرية وقوامها ٤٠٠ فردا وتتراوح أعمارهم من (١٧- ٢١) سنه (ذكور- إناث) (جامعة القاهرة ١٤٠ فردا- جامعة عين شمس ١٣٠ فردا- جامعة حلوان ١٣٠ فردا).

أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة الحالية على:

- استمارة استبيان تحتوى على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى الفئة المستهدفة، بإعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى إطار منهج المسح بالعينة لجمع بيانات الدراسة الميدانية. وقد تم تطبيق الاستمارة من خلال المقابلة الجماعية مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى.
- استمارة تحليل مضمون لتحليل مواقع الأفلام التسجيلية محل الدراسة، وتنقسم أداة تحليل المضمون الى (فئات شكل- فئات مضمون).

١. فئات الشكل تنقسم إلى:

أ. فئة النصوص (توازن النصوص- استخدام أكثر من أربعة الوان للنصوص- وجود نص مصاحب لتوضيح كلا من الفيديو والأفلام، الصور المصاحبة).

ب. فئة ملفات فيديو وأفلام (يوجد فيديو وأفلام- وضوح الفيديو والأفلام- مناسبة حجم ملفات الفيديو والأفلام مع سرعة التحميل).

ج. فئة الألوان (توازن للألوان المستخدمة- استخدام الألوان الفاتحة كخلفية- يتغير لون الروابط أو العناوين التى يتم استخدامها).

د. فئة ملفات الصور (الصور المستخدمة ملائمة لطبيعة الموقع- وجود توازن للصور داخل الصفحة).

ه. احتواء الموقع على فهرس- صفحات الموقع (طويلة- قصيرة) - وجود عنوان لكل الصفحة- الأتساق فى عرض الصفحات- سهولة إيجاد الموقع بأستخدام محركات البحث- سهولة إيجاد المعلومات داخل الصفحة- قصر وقت تحميل الموقع- يوجد أداة بحث داخل الموقع- مصادر المعلومات على الموقع واضحة وموثقة)

و. الروابط:

- رابط (١) رابط من الصفحة الرئيسية لصفحة أخرى.
- رابط (٢) رابط من الموقع الأصلى الى موقع خارجى.
- رابط (٣) يربط الموقع بموقع اخرى ذات صلة.

ز. اللغة المستخدمة (لغة عربية- لغة انجليزية).

٢. فئة المضمون تنقسم إلى:

أ. مضمون الملفات النصية (سياسى- علمى تاريخى- عادات وتقاليد- اجتماعى- فنى- دينى- أدبى- بيئى- رياضى).

ب. مضمون الصور (سياسى- علمى تاريخى- عادات وتقاليد- اجتماعى- فنى- دينى- أدبى- بيئى- رياضى).

ج. (عرض المعلومات بشكل دقيق- لا وجود للأخطاء اللغوية- وجود معلومات عن نشأة المؤسسة وأهدافها).

د. مضمون ملفات الفيديو (سياسى- علمى تاريخى- عادات وتقاليد- اجتماعى- فنى- دينى- أدبى- بيئى- رياضى).

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. أوضحت النتائج أن نسبة المراهقين المشاهدين للأفلام التسجيلية على الإنترنت كانت ٣٦,٣% من المبحوثين.

٢. وجاءت النتائج أن ٧٣,٨% من عينة الدراسة تجد أن موقع الأفلام التسجيلية وسيلة مناسبة للحصول على الثقافة، وذلك يوضح دور تلك المواقع فى تنمية الثقافة.

٣. وجاءت نسبة ٨٢,٥% من أفراد العينة يثقون فى المعلومات الواردة بالمواقع محل الدراسة.

٤. اتضحت من النتائج أن من الأدوار التى يقوم بها الموقع بالنسبة للمراهقين هى خلق مجال للمناقشة بين الشباب وايجاد مجال للحوار والتواصل وتبادل الخبرات والمعلومات وذلك بنسبة ٥١,٤% من أفراد العينة المستخدمين لموقع الجزيرة الوثائقية، ونسبة ٣٧,٧% من أفراد العينة المستخدمين لموقع ناشيونال جيوغرافيك.

٥. جاءت نسبة ٩٤,٣% من المبحوثين وجدوا أن المعلومات المعروضة على موقع الجزيرة الوثائقية تتميز بالحداثة والتجديد. فى حين أن نسبة ٦٦,٩% من أفراد العينة وجدوا أن المعلومات التى تعرض على موقع ناشيونال جيوغرافيك تتميز بالحداثة والتجديد.

- نتائج الدراسة التحليلية:

١. نتائج الدراسة التحليلية لموقع الجزيرة الوثائقية:

أ. من حيث النصوص المستخدمة فهناك توازن للنصوص وإن كان الموقع لا يعتمد على النصوص بشكل كبير حيث يعتمد على الفيديوهات والأفلام التسجيلية التى تتميز بالوضوح وسرعة التحميل.

ب. من حيث الألوان المستخدمة فى الموقع، فهناك توازن للألوان مع عدم الألتزام بأستخدام اللون الفاتح كخلفية واعتماد اللون الأسود كخلفية للموقع.

ج. كما وجد أن الصور المستخدمة ملائمة لطبيعة الموقع وما يتميز من جدية وثقل فى الموضوعات فلجأ إلى المحترفين لالتقاط صور عالية الجودة، واضحة ومعبرة ومرتبطة بالموضوعات.

د. ووفقا إلى ما تم تحليله داخل الموقع وجود اكثر من رابط داخله وقد قسمت الباحثة الروابط الى ثلاث وهذه الروابط تسهل عملية التصفح:

- توافر رابط من الصفحة الرئيسية لصفحات أخرى داخل الموقع.
- توافر رابط من الموقع الأصلى الى موقع خارجى ويتمثل فى الربط بين الموقع وكلا من الجزيرة الأخبارية- قناة الجزيرة الأنجليزية- الجزيرة مباشر- الجزيرة البلقان- الجزيرة التركية.
- بينما لا توجد روابط بين الموقع ومواقع أخرى ذات صلة.

ه. ومع متابعة التحليل يتضح حرص الموقع على توثيق مصادر المعلومات

الواردة به من خبراء واطباء ومتخصصين وسياسيين.

٢. نتائج الدراسة التحليلية لموقع ناشيونال جيوغرافيك ابوظبى: إذا اتينا على ذكر موقع ناشيونال جيوغرافيك ابوظبى نلاحظ:

أ. تتميز النصوص بالإطالة والأسهاب فى الشرح مما يصيب المستخدم بالملل فى بعض الأحيان، إلى جانب أستخدامهم اللون الرمادى فى كتابة النصوص مما يسبب صعوبة القراءة لمدة طويلة.

ب. إما بالنسبة للصور المستخدمة فقد نجح الموقع فى ملائمة الصور لطبيعة المواضيع أو الفوتوغرافيا المأخوذه، مع وجود توازن للصور داخل الصفحة.

ج. فى رأى الباحثة بعد متابعة وتحليل موقع ناشيونال جيوغرافيك يتضح عدم الأتساق فى عرض الصفحات. مع بعض الأطالة فى صفحات أخرى بالموقع وعدم وضوح عناوين الصفحات بشكل ملائم، كل ذلك ادى إلى صعوبة إيجاد المعلومات داخل الصفحة.

د. وبالنسبة للروابط داخل الصفحة فأكتفى الموقع بوجود رابط واحد فقط بين الصفحة الرئيسية والتصفح داخل الموقع.

ه. وبالنسبة لمضمون الموقعين الجزيرة الوثائقية- ناشيونال جيوغرافيك ابوظبى هناك تنوع بمضمون الملفات النصية- الصور- الفيديوهات والأفلام ما بين (سياسى- علمى- تاريخى- عادات وتقاليد- اجتماعى- فنى- ادبى- بيئى- رياضى) وكل ذلك لخدمة الهدف الرئيسى للموقع وهو التثقيف.

المراجع:

١. محمد نبيل محمد. المضمون الثقافى والعلمى فى البرنامج الثانى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٢)، ص٢٠.

٢. فاتن عبدالسلام بيومى، "استخدام الشباب الجامعى للأفلام التسجيلية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠)، ص٤٠.

٣. مصطفى الضبع. "الإعلام الإلكترونى المصرى وجود النص يغنى عن تطبيقه"، الدورة الحادية والعشرين، **مؤتمر أدباء مصر**، (سوهاج، ديسمبر ٢٠٠٦). صص١- ٣.

٤. مسعد مسعد الخياط. "دور الإنترنت والصحافة فى إمداد المراهقين بالمعلومات"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧)، ص٣٥.

٥. احمد سمير عبدالهادى. "استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨)، ص١٨٢.

٦. منى سعيد الحديدى، سلوى إمام على. "**أسس الفيلم التسجيلى: اتجاهاته، استخداماته فى السينما والتلفزيون**" الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٢)، ص٢٠.

٧. سهير جاد، سامية أحمد على. "**البرامج الثقافية فى الراديو والتلفزيون**"، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص٤٦.

٨. فاتن عبدالسلام بيومى. مرجع سابق.

٩. سامية السيد على السيد. "دور الشبكة الدولية للمعلومات على مستوى الثقافة الرياضية لبعض طلاب جامعة المنوفية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنوفية، كلية التربية الرياضية، ٢٠١١).

١٠. وائل احمد عبدالعزيز عبدالمقصود. "تأثير الغنترنت على ثقافة الشباب فى المجتمع المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الأداب، ٢٠١٣).

١١. عبدالعزيز عبدالفتاح عبدالله. "دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥).

12. Capino Jose Bernard Tagle. "Cinema and the spectacle of colonialism: American documentary film and colonial Philippines: 1898- 1989", **PhD**, (Northwestern University. 2002).

13. Dunn- Geoffrey. "Deconstructing documentary Theory and practice in documentary film and photography", **PhD**, (University of California 2004)

14. Ston, Livia Katherine. "Social Change and Documentary Film in Maxico: Violence, Autonomy, and Cultural Production". **PhD**, (Washoington University. 2012).

15. Sadegh- vaziri. "Iranian Documentary Film Culture Cinema, Society, and power 1997- 2014" **PhD**, (Tembele Uneversity: 2015).

Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

اتجاهات طلبة وطالبات كليتي التربية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب و جامعة الكويت نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: دراسة مقارنة

د.ماجدة أحمد خليفة
أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية الاساسية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دولة الكويت

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية فى جامعة الكويت نحو مهنة التدريس وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسى (المعدل التراكمي). ولغرض تحقيق أهداف الدراسة أستخدم مقياس اتجاه طلاب- طالبات كليات اعداد المعلمين نحو مهنة التدريس اعداد كل من امير خان وبخارى (١٩٩١) المكون من ٥٩ فقرة موزعة على خمس ابعاد (البعد الأول الاتجاه نحو الإشباع النفسى، البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة، البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المدرس، البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة والبعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية للمهنة التدريس). أظهرت النتائج ان طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية لديهم اتجاهات إيجابية وبصفة خاصة الطالبات على مقياس اتجاه طلاب- طالبات كليات اعداد المعلمين نحو مهنة التدريس وابعاده الخمسة عن طلبة وطالبات كلية التربية فى جامعة الكويت. كما تبين النتائج أن لمتغير الجنس (الذكور والاناث) تأثير على اتجاهات الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس فى كلا من عينتى البحث، وهذه الفروق كانت لصالح الطالبات من الإناث. وتبين النتائج ان لمتغير السنة الدراسية تأثير على اتجاهات عينة الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات فى كلية التربية الأساسية بينما لم يكن له تأثير على عينة الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات كلية التربية فى جامعة الكويت. وتبين النتائج ان هناك علاقة ارتباطية موجبة ما بين متغير التخصص الاكاديمى والاتجاه نحو مهنة التدريس للطلبة وطالبات كلية التربية الأساسية، وتبين النتائج ان هناك تأثير للمعدل التراكمى على اتجاهات الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس فى كلا عينتى البحث. وفى ضوء هذه النتائج فان التعرف على اتجاهات الطلبة وطالبات كليات التربية فى دولة الكويت نحو مهنة التدريس من أهم العوامل التي تساعد المسئولين القائمين على العملية التعليمية إلى حسن اختيار الطلبة الملتحقين والطالبات الملتحقات بكليات التربية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية فى جامعة الكويت بناء على رغباتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس من ناحية وتدعيم وتنمية هذه الاتجاهات من ناحية أخرى.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو مهنة التدريس، المعدل التراكمى (التحصيل الدراسي)، الطالب المعلم، الطالبة المعلمة

Students Attitudes of faculty of the college of Basic Education affiliate of the public Authority for Applied Education and Training Faculty of Education at Kuwait University Towards Teaching Profession its relations to academic Achievements: A Comparative Study

This study aimed to identify attitudes of student teachers' enrolled at College of Basic Education affiliate of the Public Authority for Applied Education& Training (PAAET), and students teachers' enrolled at the Faculty of Education at the University of Kuwait towards teaching profession and its correlations to academic achievements. Students teachers' attitudes towards teaching profession scale was used. Results showed that the students teachers at the College of Basic Education have positive attitudes toward teaching profession than students' teachers enrolled at the Faculty of Education at the University of Kuwait. In addition, results showed gender differences towards teaching profession in both samples, and these differences were in favor of females. Moreover, results showed there was a positive correlation between academic specialization and attitudes towards teaching profession, and the finally results showed that there was an effect of students' GPA on attitudes towards teaching profession. In light of these results, recognition of students teachers' attitudes towards teaching profession is one of the most important factors that will help the officials in charge to better choose students teachers enrolled in the faculties of education in the both PAAET and the Faculty of Education at Kuwait University.

Key words: Attitudes towards teaching profession, GPA, student teacher

مقدمة:

قال تعالى "هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين" الآية٢ من سورة الجمعة. قال النبى صلى الله عليه وسلم إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه. تعتبر مهنة التدريس من أشرف المهن التى يقوم بها الإنسان وهي مهنة إنسانية في المقام الأول. ان المعلمين والمعلمات اساس نجاح العملية التعليمية وركيزتها الاساسية في كل مراحلها المختلفة فأحسن المناهج الدراسية والنشاطات الدراسية قد لا تحقق اهدافها مالم يكن للمعلم او المعلمة اتجاه إيجابى نحو مهنته. فمهنة التدريس تحتاج إلى إعداد خاص يؤهل المعلمين والمعلمات ويعدهم لأداء عملهم على أكمل وجه.

فقد برزت دولة الكويت كإحدى الدول الرائدة فى منطقة الخليج والعالم العربى التى اهتمت بالرعاية التعليمية واهتمام دولة الكويت وتقديرها لما يقوم به المعلم والمعلمة من دور حيوى فى خدمة الدولة وتطورها بأعداد اجيال قادرة على حمل لواء الكويت فى المستقبل. ان هذا الاهتمام الكبير بالمعلم/ المعلمة يدل على ان دولة الكويت تعلى من شأن العلم والتعليم وتوفر للمعلم والمعلمة المناخ المناسب لأداء دورهما فى نهضة علمية وتعليمية لدولة الكويت.

إن دراسة الاتجاهات للطلبة والطالبات الملتحقين فى كليات التربية فى دولة الكويت تعد ذات أهمية، فالاتجاه هو استعداد وجداني مكتسب، وهو ثابت نسبيا يحدد سلوك الفرد ومشاعره، وبواسطته يمكن معرفة نظرة الأفراد واعتقاداتهم نحو مواضيع معينة، وبالتالي يمكن التنبؤ بما سيحدث مستقبلا. ويشير كل من Gee and Gee (2006) ان الاتجاهات الإيجابية للفرد تقرر مدى نجاحه في حياته على المستويين المهني والشخصي، فإذا كانت لدى الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، فإن هذا سيدفعهم لمحاولة تخطي والتغلب على كل المعوقات والإحباطات التي قد تواجههم وتعوق نجاحهم في هذه المهنة، أما إذا كانت اتجاهات الطلبة المعلمون والطالبات المعلمات سلبية نحو مهنة التدريس فإنهم يهيئون الفرصة للشعور بالإحباط التي من شأنه أن تجعلهم يفشلون في أداء هذا العمل.

ان امتلاك الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات للاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس يمثل أهمية كبرى، ويجب اعتبارها شرطا أساسى من شروط مزاولتهم لهذه المهنة. حيث أكدت دراسات مختلفة على وجود علاقة موجبة بين اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنتهم، من خلال نتائج دراسة الطاهر (٢٠١٤) اكد أنه هناك اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس. فى حين هدفت دراسة حسن (٢٠١٤) إلى التعرف على اتجاهات الطلبة المعلمين في المستوى الرابع بقسمي الرياضيات واللغة الانجليزية بكلية التربية نحو مهنة التدريس وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة والطالبات نحو مهنة التدريس إيجابية بشكل عام. كما أظهرت دراسة المجيدل والشريع (٢٠١٢) امتلاك الطلبة المعلمين والمعلمات اتجاهات إيجابية قوية نحو طبيعة مهنة التدريس. كما تبين دراسة أوروك Oruc (2011) ان الطلبة والطالبات الملتحقين فى كلية التربية لديهم اتجاهات إيجابية واضحة نحو مهنة التدريس المستقبلية.

كما أن دراسة ابوالضبعات وقطيشات (٢٠٠٩) اثبتت أن اتجاهات طلاب المعلمين نحو مهنة التدريس إيجابية. كما أثبتت نتائج الطبشى (٢٠٠٧) ان اتجاهات طلبة معهد تكوين المعلمين كانت إيجابية. وتوصلت نتائج دراسة الراشد (٢٠٠٣) إلى أن اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس إيجابية بشكل عام، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه بين طلاب المستويين الرابع والأول فيما يتعلق بالإعداد للمهنة لصالح طلاب المستوى الرابع. لذا فان اتجاهات المعلم والمعلمة نحو مهنة التدريس تعد من بين العوامل التى تساعدهما على إنجاز الكثير من الأهداف التربوية وهذا ما يدعو إلى حسن اختيار الملتحقين بمهنة التدريس باعتماد الرغبة كأحد المؤشرات التى من خلالها يتم قبولهم لممارسة المهنة. وتناولت دراسة قزاقزة، (٢٠٠٤) اتجاهات طلبة كليات التربية والمعلمين نحو مهنة التعليم بالأردن، وجدت الدراسة ان هناك فروق فى الاتجاهات نحو مهنة التعليم ترجع للتخصص الطلبة المعلمين وكذلك للجنس. ومن نتائج الدراسة أن تصور المعلم لاتجاهات المجتمع نحوه احتل المرتبة الأولى وأحتل بعد اتجاه المعلم مهنة التعليم المرتبة الثانية، وبعد اتجاه المعلم نحو نفسه وطلابه المرتبة الثالثة، وبعد اتجاه المعلم نحو زملائه ورؤسائه المرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة لكافة الأبعاد بالنسبة للطلاب (قزاقزة، ٢٠٠٤).

لذا يعد اتجاه الطالب المعلم والطالبة المعلمة نحو المهنة هو المحدد الأساسى لمدى تحملهما للمهنة وضغوطها النفسية والجسمية، أن نجاح المعلم والمعلمة فى عملهما هى فى اتجاهاتهما الايجابية نحو مهنتهما لأن هذه الاتجاهات هى القاعدة التى تبنى عليها معظم النشاطات التربوية. لذا فان التعرف على اتجاهات الطلبة وطالبات كليات التربية فى دولة الكويت نحو مهنة التدريس من أهم العوامل التي تساعد المسئولين القائمين على العملية التعليمية إلى حسن اختيار الطلبة والطالبات الملتحقين/ الملتحقات بكليات التربية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية فى جامعة الكويت بناء على رغباتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس من ناحية وتدعيم وتنمية هذه الاتجاهات من ناحية أخرى.

اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الطلبة والطالبات الملتحقين ببرنامجي إعداد المعلمين والمعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل (الجنس (ذكر/ انثى)، السن، السنة الدراسية، التخصص الاكاديمى، المعدل التراكمى، الجهة التعليمية) لأهمية هذه الاتجاهات في الممارسة العملية في الميدان التربوى، وذلك من منطلق الافتراض القائل بأن الاتجاه فعل واقعي يستثير السلوك ويوجهه، وأن كفاءة أي مؤسسة تعليمية وجودة ما تقدمه من تعليم يقاس بكفاءة المعلم/ المعلمة، وأن كفاءة الطالب المعلم والطالبة المعلمة وسعييهما لتجويد أداءهما مرتبطا بما يمتلكان من اتجاهات نحو مهنتهما.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١. ما هي إتجاهات الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت نحو العمل بمهنة التدريس كمهنة؟

أ. هل اتجاهات الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت نحو العمل بمهنة التدريس تعزى لعامل الإشباع النفسي للمهنة؟

ب. هل اتجاهات الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى وكلية التربية جامعة الكويت نحو العمل بمهنة التدريس تعزى لعامل طبيعة المهنة؟

ج. هل اتجاهات الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى وكلية التربية جامعة الكويت نحو العمل بمهنة التدريس تعزى لعامل صفات المدرس؟

د. هل اتجاهات الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى وكلية التربية جامعة الكويت نحو العمل بمهنة التدريس تعزى لعامل مستقبل المهنة؟

ه. هل اتجاهات الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى وكلية التربية جامعة الكويت نحو العمل بمهنة التدريس تعزى لعامل المكانة الاجتماعية للمهنة؟

٢. هل تختلف درجة إتجاهات الطلبة المعلمين عن الطالبات/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت نحو العمل بمهنة التدريس؟

٣. هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ككل

وابعاده الخمسة وبعض المتغيرات (السن/ السنة الدراسية/ مستوى التحصيل الدراسي/ التخصص الاكاديمى/ الجهة التعليمية) لدى الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت؟

حدود الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تتناول اتجاهات الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات فى كل من كليتى التربية الاساسية التابعة لدى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية التابعة لجامعة الكويت نحو مهنة التدريس وعلاقتها التحصيل الدراسى والمستوى الدراسى والتخصص الدراسى، فان المحددات التالية تمثل حدود هذه الدراسة:

١. تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على اتجاه طلاب- طالبات كليات اعداد المعلمين نحو مهنة التدريس وعلاقة ذلك بالمتغيرات المختلفة مثل (الجنس (ذكر/ وانثى)، السنة الدراسية، التخصص، المعدل التراكمى) والتفاعل بينها.

٢. اشتملت العينة على طلبة وطالبات الملتحقين ببرنامجي إعداد المعلم التى تؤهل الطالب والطالبة للالتحاق بمهنة التدريس هذه التخصصات تقبل فى الأغلب طلابا وطالبات من خريجى الثانوية من كلا التخصصين العلمى والأدبى فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب حيث مرت الكلية منذ نشأتها عام ١٩٦٢ بمراحل متعددة وأسماء مختلفة، تدرجت عبرها من معهد بسيط للمعلمين والمعلمات، حتى غدت كلية أكاديمية ضخمة تضم تسعة عشر قسما علميا من مختلف التخصصات ثلاثة عشر قسما التى يحتاج إليها سوق العمل الكويتي. وقد تبدل نظامها من السنة الكاملة الدراسية إلى نظام المقررات الفصلي، ومن مدة دراسة سنتين إلى أربع سنوات. وتتنوع الأقسام بالكلية لتصل إلى تسعة عشر قسما علميا تطرح برامج علمية متعددة، ما بين علمى وأدبى وإسلامى وفنى ورياضى وموسيقى وتقني (الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، ٢٠١٧).

واشتملت عينة هذه الدراسة أيضا طلبة وطالبات كلية التربية التابعة لجامعة الكويت والتى تم انشائها ١٩٨٠ باعتبارها مؤسسة علمية لإعداد المعلمين والمعلمات فى دولة الكويت وتتكون من اربع اقسام علمية وهى (قسم المناهج وطرق التدريس وقسم علم النفس التربوى وقسم الإدارة والتخطيط التربوى وقسم أصول التربية) خلال الفصل الدراسى الثانى من العام ٢٠١٧.

تزود كل من كلية التربية الأساسية وكلية التربية وزارة التربية بالمعلمين والمعلمات فى أغلب الاختصاصات لمراحل التعليم العام، والمشاركة فى تأهيل المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة بالتعاون مع وزارة التربية ومؤسسات الدولة المختلفة. اشتملت غينة الدراسة جميع المستويات الدراسية (الأول، الثانى، الثالث، الرابع) ومن جميع التخصصات الدراسية كما هو موضح فى جدول (١).

مصطلحات الدراسة:

- الطالب/ المعلم والطالبة/ المعلمة: الذى/ التى التحق في أي من برنامجي إعداد المعلم/ المعلمة بكلية التربية الأساسية وكلية التربية جامعة الكويت ليكون معلما/ معلمة وفقا لبرنامج التأهيل (أساسي، عام) والتخصص الذي التحق فيه بالكلية.
- مهنة التدريس هي: مجموع الممارسات والأساليب والنشاطات التي يقوم بها المعلم لتخطيط عملية التعلم وتنفيذها وتسهيلها وتقويم نتائجها، هذه العملية التي تهدف إلى اكساب المتعلم/ المتعلمة مجموعة من المعارف والمفاهيم والمبادئ والمهارات والاتجاهات والقيم وتطوير قدراته العقلية من أجل مواصلة التعلم لاحقا.
- الاتجاه نحو مهنة التدريس: يعرف في هذه الدراسة بأنه شعور وجداني لدى الطالب/ المعلم الطالبة/ المعلمة، يقوم على معرفته وادراكه بالمعتقدات والأفكار عن مهنة التدريس، ويعبر عن هذا الشعور بالموافقة أو الحياد أو الرفض للمواقف المكونة للمقياس والتي بمجموعها تعكس اتجاهه نحو المهنة. وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب/ المعلم والطالبة/ المعلمة من استجابته على المقياس المستخدم لغرض هذه الدراسة.
- المعدل التراكمى (التحصيل الدراسى): الدرجة التي يحصل عليها الطالب من حاصل قسمة مجموع نقاط التقديرات النهائية الموزونة على أساس عدد الساعات المقررة لكل من المقررات التي درسها الطالب/ الطالبة منذ التحاقه/ التحاقها بالجامعة حتى احتساب هذا المعدل على عدد مجموع الساعات المقررة لتلك المقررات.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المسحية الارتباطية المقارنة التي اهتمت باتجاهات طلبة وطالبات كليتى التربية فى دولة الكويت نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسى ومتغيرات أخرى.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع البحث طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، وكلية التربية فى جامعة الكويت.

عينة الدراسة:

تكونت العينة والبالغ عددهم ٢٦٨ طالب وطالبة من مختلف والأعمار والتخصصات التربوية والسنوات الجامعية كما هو موضح فى جدول (١).

جدول (١) يبين صفات وخصائص الطلبة والطالبات حيث بلغ عدد الطلبة ٩٩ (٣٦,٩%)، وعدد الطالبات ١٦٩ (٦٣,١%). كانت اعمار الطلبة والطالبات من ١٨ سنة الى ٢٢ سنة= ١٦٥ (٦١,٦%)، ومن عمر ٢٣ سنة الى ٢٧ سنة= ٧٩ (٢٩,١%)، ومن عمر ٢٨ سنة الى ٣٢ سنة= ٢٢ (٨,٢%)، ومن عمر ٣٣ سنة الى ٣٧ سنة= ٣ (١,١%). عدد ونسبة الطلبة والطالبات والسنوات الجامعية كما يلى، السنة الأولى= ٤٩ (١٨,٣%)، السنة الثانية= ٩٢ (٣٤,٣%) والسنة الثالثة= ٦٧ (٢٥%)، والسنة الرابعة= ٦٠ (٢٢,٤%).

كما يبين التخصصات التربوية التى ينتمى اليها الطلبة والطالبات فى كلا من كليتى التربية الأساسية لدى الهيئة العامة التعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية فى جامعة الكويت. التخصصات التربوية فى كلية التربية الأساسية (بنين/ بنات) كما يلى، تخصص الدراسات الإسلامية= ٣٢ (١١,٩%)، تخصص اللغة العربية وأدابها= ٢٢ (٨,٢%)، تخصص العلوم= ١٤ (٥,٢%)، تخصص الرياضيات= ١٧ (٦,٣%)، تخصص التربية البدنية والرياضة= ١٣ (٤,٩%)، تخصص التربية الموسيقية= ٩ (٣,٤%)، تخصص التربية الفنية= ٤ (١,٥%)، تخصص اللغة الفرنسية= ٦ (٢,٢%)، تخصص التصميم الداخلى= ٩ (٣,٤%)، تخصص اللغة الإنجليزية= ٢٠ (٧,٥%)، تخصص التربية الخاصة= ٦ (٢,٢%)، تخصص الحاسوب= ٧ (٢,٦%).

جدول (١) يبين عدد الطلبة والطالبات الملتحقين فى كلية التربية جامعة الكويت تضم أربعة أقسام علمية تحوى التخصصات التالية: قسم أصول التربية= ٩ (٣,٤%)، قسم الإدارة التربوية= ٢٤ (٩%)، قسم علم النفس التربوى= ٢٨ (١٠,١٤%)، قسم المناهج وطرق التدريس= ٤٨ (١٧,٩%).

جدول (١) يبين المعدل التراكمى الحالى وهو مكون من اربع نقاط للطلبة والطالبات فى كلا من كليتى التربية الاساسية للتعليم التطبيقى وكلية التربية جامعة الكويت كما يلى، من ١ الى ١,٥ نقطة= ٣٢ (١١,٩%)، من ١,٦ الى ٢,٠٠ نقاط= ٥٧ (٢١,٣%)، ومن ٢,١ الى ٣,٠٠ نقاط= ١٠٩ (٤٠,٧%)، من ٣,١ الى ٤,٠٠ نقاط= ٧٠ (٢٦,١%).

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب صفات وخصائص الطلبة والطالبات الملتحقين بكليتى التربية في دولة الكويت

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٩٩	%٣٦,٩
	اناث	١٦٩	%٦٣,١
الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات الملتحقين فى كليتى التربية	كلية التربية الاساسية لدى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب	١٦٢	%٦٠,٤
	كلية التربية جامعة الكويت	١٠٦	%٣٩,٦
السن	من ١٨ الى ٢٢	١٦٥	%٦١,٦
	من ٢٣ الى ٢٧	٧٨	%٢٩,١
	من ٢٨ الى ٣٢	٢٢	%٨,٢
	من ٣٣ الى ٣٧	٣	%١,١
التخصص الاكاديمى للطلبة والطالبات فى كلية التربية الأساسية	الدراسات الاسلامية	٣٢	%١١,٩
	اللغة العربية وأدابها	٢٢	%٨,٢
	قسم العلوم	١٤	%٥,٢
	قسم الرياضيات	١٧	%٦,٣
	قسم التربية البدنية والرياضة	١٣	%٤,٩
	قسم التربية الفنية	٤	%١,٥
	قسم التربية الموسيقية	٩	%٣,٤
	قسم التصميم الداخلي	٩	%٣,٤
	قسم اللغة الانجليزية	٢٠	%٧,٥
	قسم التربية الخاصة	٦	%٢,٢
	قسم الحاسوب	٧	%٢,٦
التخصص الاكاديمى للطلبة والطالبات فى كلية التربية التابعة لجامعة الكويت	قسم المناهج وطرق التدريس	٤٨	%١٧,٩
	قسم علم النفس التربوي	٢٨	%١٠,١٤
	قسم الإدارة والتخطيط التربوى	٢٤	%٩
	قسم اصول التربية	٩	%٣,٤
الفرع فى الثانوية العامة	العلمي	١١١	%٤١,٤
	الأدبي	١٥٧	%٥٨,٦
المستوى الدراسى فى الكلية	الأول	٤٩	%١٨,٣
	الثاني	٩٢	%٣٤,٣
	الثالث	٦٧	%٢٥
	الرابع	٦٠	%٢٢,٤
المعدل التراكمى فى الكلية (٤ نقاط)	١- ١,٥ نقطة	٣٢	%١١,٩
	١,٦- ٢,٠٠ نقطة	٥٧	%٢١,٣
	٢,١- ٣,٠٠ نقطة	١٠٩	%٤٠,٧
	٣,١- ٤,٠٠ نقطة	٧٠	%٢٦,١
المجموع		٢٨٦	%١٠٠

أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياس اتجاه طلاب/ طالبات كليات اعداد المعلمين نحو مهنة التدريس اعداد كل من امير خان وبخارى (١٩٩١). يتكون المقياس من ٥٩ فقرة موزعة على خمسة ابعاد، البعد الأول الاتجاه نحو الإشباع النفسي: يتكون من ١٧ عبارة. البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة: يتكون من ٩ عبارات. البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المدرس: يتكون من ١٥ عبارة. البعد الرابع وهو الاتجاه نحو مستقبل المهنة: يتكون من ٦ عبارات. البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية للمهنة: يتكون من ١٢ عبارة.

تم استخدام ليكرت: (أوافق تماما= ٥، أوافق= ٤ وغير متأكد= ٣ ولا أوافق= ٢ ولا أوافق تماما= ١). تجمع الدرجات التي يحصل عليها الطالب للوصول إلى الدرجة النهائية التي تمثل درجة اتجاه الطالب او الطالبة نحو مهنة التدريس، والتي يتم من خلالها تحديد نوع أو درجة الاتجاه، فان مدى درجات الاتجاه للمقياس الحالي المتطرفة إيجابيا أو سلبيا (أعلى درجة للمقياس= ٢٩٥، وأقل درجة= ٥٩).

يتميز مقياس اتجاه طلاب- طالبات كليات اعداد المعلمين نحو مهنة التدريس بدرجة عالية من الصدق والثبات فى البحث الحالى تم حساب حساب معامل ثبات كرونباخ الفا للمقياس كما هو مبين فى جدول (٢) حيث وجد مجموع الكلى لعبارات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس (كرونباخ الفا= ٠,٩٤٨ ويحتوى على ٥٩ عبارة)، كما تم حساب ابعاد المقياس الخمسة كما يلى:

البعد الأول للمقياس الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة (كرونباخ الفا= ٠,٨٧٧ ويحتوى على ١٩عبارة)، البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة (كرونباخ الفا= ٠,٧٦٢ ويحتوى على ٩ عبارات)، البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة (كرونباخ الفا= ٠,٨٥٥ ويحتوى على ١٥ عبارة)، البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة (كرونباخ الفا= ٠,٥٩٦ ويحتوى على ٦ عبارات)، البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية (كرونباخ الفا= ٠,٨٢٨ ويحتوى على ١٢ عبارة).

جدول (٢) حساب معامل ثبات كرونباخ الفا مقياس اتجاه طلاب- طالبات كليات اعداد المعلمين نحو مهنة التدريس وابعاده الخمسة

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
عبارات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس الكلية	٥٩	٠,٩٤٨
البعد الأول للمقياس الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة	١٩	٠,٨٧٧
البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة	٩	٠,٧٦٢
البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة	١٥	٠,٨٥٥
البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة	٦	٠,٥٩٦
البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية	١٢	٠,٨٢٨

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- السؤال الأول ما هى إتجاهات الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت نحو العمل بمهنة التدريس لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وابعاده الخمسة (البعد الأول الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة، البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة، البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة، البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة، البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية؟ للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات والطلاب على أداة الدراسة الكلية الاتجاه نحو مهنة التدريس، وعلى كل بعد من ابعاد الأداة الخمسة (البعد الأول الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة، البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة، البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة، البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة، البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية) والجدول (٣) يوضح تلك القيم.

يتبين من الجدول (٣) أن هناك فروقا ظاهرية بين متوسطات درجات الطالبات على أداة الدراسة الكلية، وعلى كل مجال من المجالات الفرعية للأداة، وذلك وفق متغير الجنس (ذكر/ انثى). وللتعرف إلى دلالة هذه الفروق استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول (٣) يبين خلاصة نتائج اختبار (ت) لمعرفة أثر الجنس (ذكر/ انثى) في الاتجاه نحو مهنة التدريس.

يلاحظ في الجدول (٣) أن اتجاهات نحو مهنة التدريس لصالح الطالبات فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وطالبات كلية التربية فى جامعة الكويت، عدد الطالبات= ١٦٩، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الأداة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس= ٣٣,٢٣٧، والانحراف المعياري= ٢٩,٥٠٢.

كما لوحظ في الجدول (٣) أن اتجاهات الطالبات نحو ابعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس كما يلى:

١. البعد الأول: البعد الأول الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة عدد الطالبات= ١٦٩، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة= ٦٧,٠٩ بانحراف معيارى مقداره= ١٠,٥٤٥ وبلغ عدد الطلاب= ٩٩ المتوسط الحسابى للطلبة= ٦٠,٣٢ بانحراف معيارى= ٩,٥٨٩ الدرجة التائية-t= 266, Sig. 2 tailed=5.239, p= 0.000
٢. البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة عدد الطالبات= ١٦٩، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة= ٣٤,١٠ بانحراف معيارى مقداره= ٥,٩٥٢، وبلغ عدد الطلاب= ٩٩ المتوسط الحسابى للطلبة= ٢٩,٦٠ بانحراف معيارى= ٥,٦٦٤، الدرجة التائية-t= 266, p= 0.000 Sig. 2

tailed= 6.087

٣. البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة عدد الطالبات= ١٦٩، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة= ٦٣,٧٧ بانحراف معيارى مقداره= ٧,٩٢١ وبلغ عدد الطلاب= ٩٩ المتوسط الحسابى للطلبة= ٥٤,٧٥ بانحراف معيارى= ٩,٦٦٦ t= 266, 8.283, p= 0.000 Sig. 2- tailed

٤. البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة عدد الطالبات= ١٦٩، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة= ٢٤,٨٢ بانحراف معيارى مقداره= ٣,٢١١ وبلغ عدد الطلاب= ٩٩ المتوسط الحسابى للطلبة= ٢١,٩٨ بانحراف معيارى= ٣,٩٢٨ t= 266- 6.431, p= 0.000 Sig. 2- tailed

٥. البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية عدد الطالبات= ١٦٩، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة= ٤٩,٠٨ بانحراف معيارى مقداره= ٧,٤٨٦ وبلغ عدد الطلاب= ٩٩ المتوسط الحسابى للطلبة= ٤٢,٩٠ بانحراف معيارى ٨,٠٤٥ t= 266- 6.342, p= 0.000 Sig. 2- tailed

جدول (٣) مقارنة بين الطلبة والطالبات في مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وابعاده الخمسة Independent Samples t- tests

المجال	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدرجة التائية	الدلالة
المجموع الكلى لعبارات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	الذكور	٩٩	٢٠٨,٨٩٢	٣١,٨٩٢	٢٦٦	٧,٥٨٨	٠,٠٠٠
	الاناث	١٦٩	٢٣٧,٣٣	٢٩,٥٠١			
البعد الأول للمقياس الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة	الذكور	٩٩	٦٠,٣٢	٩,٥٨٩	٢٦٦	٥,٢٣٩-	٠,٠٠٠
	الاناث	١٦٩	٦٧,٠٩	١٠,٥٤٥			
البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة	الذكور	٩٩	٢٩,٦٠	٥,٦٦٤	٢٦٦	٦,٠٨٧ -	٠,٠٠٠
	الاناث	١٦٩	٣٤,١٠	٥,٩٥٢			
البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة	الذكور	٩٩	٥٤,٧٥	٩,٦٦٦	٢٦٦	٨,٢٨٣ -	٠,٠٠٠
	الاناث	١٦٩	٦٣,٧٧	٧,٩٢١			
البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة	الذكور	٩٩	٢١,٩٨	٣,٩٢٨	٢٦٦	٦,٤٣١ -	٠,٠٠٠
	الاناث	١٦٩	٢٤,٨٢	٣,٢١١			
البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية	الذكور	٩٩	٤٢,٩٠	٨,٠٤٥	٢٦٦	٦,٣٤٢ -	٠,٠٠٠
	الاناث	١٦٩	٤٩,٠٨	٧,٤٨٦			

أن اتجاهات الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس كانت لصالح الطالبات المعلمات فى كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وطالبات كلية التربية فى جامعة الكويت ويمكن تفسير هذه النتيجة يرجع لكونهم قد التحقن فى كلية التربية نتيجة الميل والرغبة فى التدريس والرغبة فى العمل مع الطلبة والطالبات فى المدارس، وأيضا قد تكون وجود شعور وجدانى بالحب الذى تكنه الطالبة المعلمة لمهنة التدريس وما عند الطالبة المعلمة من معلومات وتفكير مسبق على ما تتمتع به مهنة التدريس من مزايا وصعوبات وكل ما يتعلق بها وبالتالى تم اختيار مهنة التدريس دون غيرها من المهن الأخرى وهذا الذى فى اعتقاد الباحثة سبب تكون الاتجاه الايجابى نحو المهنة.

وقد تكون الطالبات المعلمات عند التحاقهن في كلية التربية الاساسية كان بناء على قناعتهن الشخصية وفى دور مهنة التدريس في الحياة العامة، ومن حيث الاشباع النفسى لطبيعة وصفات ومستقبل مهنة التدريس بالنسبة لهن وأيضا الى المكانة الاجتماعية التى يتميز بها المعلم فى المجتمع. هذا الطرح يتفق مع ما جاء فى الجانب النظرى بأن السلوك الذى يحدده الفرد تجاه مهنة التدريس إيجابا أو سلبا من المفروض أن ينتج من انفعالاته ومعارفه التى تتعلق بالمهنة من مشكلاتها ومزاياها المادية والاجتماعية إلى غير ذلك وهذا ما أكده تعريف خليفة (٢٠٠٠) للاتجاه "الاتجاهات عبارة عن الحالة الانفعالية للفرد نحو موضوع ما، والتى تتكون بناء على ما يوجد لديه من معارف ومعتقدات وخبرات عن هذا الموضوع، وقد تؤدى هذه الحالة الانفعالية بالفرد إلى القيام ببعض الاستجابات أو الأفعال فى موقف معين، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفض الفرد أو قبوله لموضوع الاتجاه" (ص٢٩).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة قزاقزة (٢٠٠٤) والتى تناولت اتجاهات طلبة كليات التربية والمعلمين نحو مهنة التعليم. ان هناك جملة اسباب تقف وراء اقبال الفتيات على الالتحاق بكلية التربية أكثر من الذكور. حيث كشف الاستبيان الذى اجرته صفحة التعليم العالى فى جريدة القبس (٢٠٠٦)، وشمل شريحة كبيرة من الطالبات الملتحقات بكلية التربية جملة اسباب تقف وراء اقبال الطالبات المعلمات على الالتحاق بكلية التربية اكثر من الطلبة المعلمين ان ٤٥% التحقن بالكلية حبا فى مهنة التدريس فيما ارجعت ٢٩% ذلك الى رغبة الأهل، وأبدت ١٤% ان الاجازات التى يحصل عليها المعلم والمعلمة فى الصيف والربيع وبقية العطل الاخرى من العوامل المشجعة للفتيات للعمل فى مهنة التدريس بينما ترى ١٢% من الطالبات ان الراتب محفز للالتحاق بهذه المهنة (القبس، ٢٠٠٦).

- السؤال الثاني: هل اتجاهات الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى وكلية التربية جامعة الكويت نحو العمل بمهنة التدريس تعزى لعامل الجهة التعليمية (الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب/ جامعة الكويت)

للإجابة على هذا السؤال تم حساب للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات والطلاب على أداة الدراسة الكلية الاتجاه نحو التدريس، وعلى كل بعد من ابعاد الأداة الخمسة (البعد الأول الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة، البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة، البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة، البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة، البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية) والجدول (٤) يوضح تلك القيم.

يلاحظ في الجدول (٤) أن اتجاهات نحو مهنة التدريس لصالح الطالبات والطلبة فى كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، عدد= ١٦٢، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة على الأداة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس= ٢٣٢,٣٠، والانحراف المعياري= ٣٢,٠٨٦. اما عدد الطلبة والطالبات الملتحقين بكلية التربية جامعة الكويت= ١٠٦، فقد بلغ المتوسط الحسابى لدرجات عينة الدراسة= ٢١٧,٧٥، والانحراف المعيارى= ٣٣,٧٧٥، الدرجة التائية t= 266, p= 0.000, Sig. 2- tailed= 3.557

كما لوحظ في الجدول (٤) أن اتجاهات الطالبات نحو ابعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس كما يلى:

١. البعد الأول: البعد الأول الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة عدد الطلبة والطالبات فى كلية التربية الاساسية= ١٦٢، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة= ٦٥,٦٨ بانحراف معيارى مقداره= ١٠,٧١٦ وبلغ عدد الطلاب والطالبات فى كلية التربية جامعة الكويت= ١٠٦ المتوسط الحسابى للطلبة= ٦٢,٩٢ بانحراف معيارى= ١٠,٥٠١ الدرجة التائية t= 266, p= 0.039 Sig. 2- tailed= 2.074

٢. البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة عدد الطلبة والطالبات فى كلية التربية الاساسية= ١٦٢، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة= ٣٣,٥١ بانحراف معيارى مقداره= ٦,٠٧٣ وبلغ عدد الطلاب والطالبات فى كلية التربية جامعة الكويت= ١٠٦ المتوسط الحسابى للطلبة= ٣٠,٧٩ بانحراف معيارى= ٦,١٣٣ الدرجة التائية t= 266 3.571, p= 0.000 Sig. 2- tailed

٣. البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة عدد الطلبة والطالبات فى كلية التربية الاساسية= ١٦٢، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة= ٦٢,٢٤ بانحراف معيارى مقداره= ٩,٢١٨ وبلغ عدد الطلاب والطالبات فى كلية التربية جامعة الكويت= ١٠٦ المتوسط الحسابى للطلبة= ٥٧,٦٨ بانحراف معيارى= ٩,٦٤٥ t= 266, p= 0.000 Sig. 2- tailed= 3.889

٤. البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة عدد الطلبة والطالبات فى كلية التربية الاساسية= ١٦٢، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة= ٢٤,٣٢ بانحراف معيارى مقداره= ٣,٤٨٣ وبلغ عدد الطلاب والطالبات فى كلية التربية جامعة الكويت= ١٠٦ المتوسط الحسابى للطلبة= ٢٢,٩٣ بانحراف معيارى= ٣,٩٩١ t= 266, p= 0.003. Sig. 2- tailed= 3.007

٥. البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية عدد الطلبة والطالبات فى كلية التربية الاساسية= ١٦٢، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة= ٤٧,٩١ بانحراف معيارى مقداره= ٧,٩٩٤ وبلغ عدد الطلاب والطالبات فى كلية التربية جامعة الكويت= ١٠٦ المتوسط الحسابى للطلبة= ٤٥,٠٩ بانحراف معيارى= ٨,٣٦٤ t= 266, p= 0.006 Sig. 2- tailed= 2.799

جدول (٤) Independent Samples t- tests مقارنة بين الجهة التعليمية والاتجاه نحو مهنة التدريس وابعاده الخمسة

المجال	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الدرجة التائية	الدلالة
المجموع الكلى لعبارات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	كلية التربية الأساسية	١٦٢	٢٣٢,٣٠	٣٢,٠٨٦	٢٦٦	٣,٥٥٧	٠,٠٠٠
	كلية التربية	١٠٦	٢١٧,٧٥	٣٣,٧٧٥			
البعد الأول للمقياس الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة	كلية التربية الأساسية	١٦٢	٦٥,٦٨	١٠,٧١٦	٢٦٦	٢,٠٧٤	
	كلية التربية	١٠٦	٦٢,٩٢	١٠,٥٠١			
البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة	كلية التربية الأساسية	١٦٢	٣٣,٥١	٦,٠٧٣	٢٦٦	٣,٥٧١	٠,٠٠٠
	كلية التربية	١٠٦	٣٠,٧٩	٦,١٣٣			
البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة	كلية التربية الأساسية	١٦٢	٦٢,٢	٩,٢١٨	٢٦٦	٣,٨٨٩	٠,٠٠٠
	كلية التربية	١٠٦	٥٧,٦	٩,٦٤٥			
البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة	كلية التربية الأساسية	١٦٢	٢٤,٣	٣,٤٨٣	٢٦٦	٣,٠٠٧	٠,٠٠٣
	كلية التربية	١٠٦	٢٢,٩	٣,٩٩١			
البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية	كلية التربية الأساسية	١٦٢	٤٧,٩١	٧,٩٩٤	٢٦٦	٢,٧٩٩	٠,٠٠٦
	كلية التربية	١٠٦	٤٥,٠	٨,٣٦٤			

يتضح من النتائج السابقة ان اتجاهات الطلبة وعلى الاغلب الطالبات فى كلية التربية الاساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب اكثر إيجابية من طلبة وطالبات كلية التربية فى جامعة الكويت. أن أهم العوامل التى تؤثر على التحاق الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات هي: معدل الثانوية العامة بنسبة، توفر العمل بعد التخرج، رغبة الوالدين، عدم اجبار الطالب على الالتحاق من قبل دائرة القبول والتسجيل بالتخصص، وقد يكون وجود علاقة بين الرضا الوظيفى والراتب، بالإضافة إلى وجود الأمن الوظيفي.

أيضا ربما يكون برنامج إعداد المعلمين والمعلمات من حيث طرائق التدريس التي يتلقوها خلال فترة الإعداد فى كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت كافية ومرنة، وربما تكون أيضا المقررات الدراسية من حيث التركيز على الجانب النظرى والجانب التطبيقى معا، وقد يكون الوقت المخصص للتطبيق العملى داخل المدارس مع تعدد الوسائل التعليمية المتوفرة الى جانب طريقة التقويم المتبع معهم له اكبر الأثر فى ذلك وهذا ما تتبناه الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب بشكل عام فى جميع كلياتها وبخاصة كلية التربية الاساسية التى انشت لإعداد المعلمين والمعلمات.

فالارتقاء بمهنة التدريس مسؤولية تقع على المؤسسات التى تتولى إعداد وتدريب المعلمين أنفسهم. مما جعل أولى أهداف كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب إعداد معلمين ومعلمات فى جميع التخصصات أكفاء مؤهلين علميا وفكريا تأهيلا عاليا لأداء واجبهم فى خدمة بلادهم، ولتحقيق هذا الهدف تسعى كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت دائما إلى قبول الطلاب فى التخصصات المختلفة وفقا لشروط وضوابط محددة منها الدافع الحقيقى لدراسة تخصص ما دون غيره، وتعمل على تحديث وتطوير برامجها التعليمية، وتحصر التعليم العالى للمؤهلين له فعليا وأن ترتبط مباشرة بسوق العمل المتاح.

فأى نظام تعليمى اليوم يقاس بمدى قدرته على إكساب المتعلمين المهارات والقدرات التى تمكنهم من الإسهام الفاعل فى بناء نهضة مجتمعهم، وإعداد الفرد المنتج للمعرفة (البيلاوي، ٢٠١٠). وعند التحاق الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بتخصص يتفق مع قدراتهم يؤدى إلى تفوقهم الدراسى ويحققون أفضل النتائج على المستوى الدراسى والمستوى المجتمعى فى تحقيق مخرجات تعليمية قادرة على معالجة الوضع التربوى وحاجة السوق (النوبانى، ١٩٩٥).

لمعرفة هل هناك تأثير للمراحل الدراسية الجامعية (المرحلة الأولى- المرحلة الثانية- المرحلة الثالثة- المرحلة الرابعة) فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت على مقياس الاتجاه نحو التدريس الدرجة الكلية وابعاد الأداة الخمسة (البعد الأول الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة، البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة، البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة، البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة، البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية) حسبت تحليل التباين الأحادى One-Way ANOVA.

والجدول (٥) يبين ان هناك تأثير فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة) والاتجاه نحو مهنة التدريس للطلبة والطالبات فى الدرجة الكلية للمقياس (مجموع المربعات بين المجموعات= ٧٢٢٣,٤٠٣، درجة الحرية (٣)، متوسط المربعات= ٢٤٠٧,٨٠١، (ف)= ٢,١٧٨، الدلالة= ٠,٠٩١).

يبين الجدول (٥) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة) والاتجاه نحو مهنة التدريس للطلبة والطالبات البعد الثانى للمقياس وهو الاتجاه نحو طبيعة المهنة (مجموع المربعات بين المجموعات= ٤٠١,٠٨٥، درجة الحرية (٣)، متوسط المربعات= ١٦٥,٩٥١، (ف)= ٣,٥٤٣، الدلالة= ٠,٠١٥)

أيضا هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الدراسية (الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة) والبعد الرابع للمقياس الاتجاه نحو مستقبل المهنة (مجموع المربعات بين المجموعات= ١٣٥,٩٣٥، درجة الحرية (٣)، متوسط المربعات=

٤٥,٣١٢، (ف)= ٣,٣١١، الدلالة= ٠,٠٢١). ولم تظهر فروق ذات دلالات إحصائية لبقية الابعاد والسنوات الدراسية كما هو موضح فى جدول (٥)

جدول (٥) تحليل التباين الأحادى لعدد السنوات الجامعية ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وابعاده الخمسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجموع الكلى لعبارات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	بين المجموعات	٧٢٢٣,٤٠٣	٣	٢٤٠٧,٨٠١	٢,١٧٨	٠,٠٩١
	داخل المجموعات	٢٩١٨٨٩,٠٥٩	٢٦٤	١١٠٥,٦٤٠		
	الكلي	٢٩٩١١٢,٤٦٣	٢٦٧			
البعد الأول الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة	بين المجموعات	٤٩٧,٨٥٢	٣	١٦٥,٩٥١	١,٤٥٨	٠,٢٢٦
	داخل المجموعات	٣٠٠٥٢,٩٩٩	٢٦٤	١١٣,٨٣٧		
	الكلي	٣٠٥٥٠,٨٥١	٢٦٧			
البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة	بين المجموعات	٤٠١,٠٨٥	٣	١٣٣,٦٩٥	٣,٥٤٣	٠,٠١٥
	داخل المجموعات	٩٩٦٠,٨٣٧	٢٦٤	٣٧,٧٣٠		
	الكلي	١٠٣٦١,٩٢٢	٢٦٧			
البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة	بين المجموعات	٤٥٠,٣١٦	٣	١٥٠,١٠٥	١,٦٢٩	٠,١٨٣
	داخل المجموعات	٢٤٣٢٩,٦٠٥	٢٦٤	٩٢,١٥٨		
	الكلي	٢٤٧٧٩,٩٢٢	٢٦٧			
البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة	بين المجموعات	١٣٥,٩٣٥	٣	٤٥,٣١٢	٣,٣١١	.٠٢١٠
	داخل المجموعات	٣٦١٣,١٨١	٢٦٤	١٣,٦٨٦		
	الكلي	٣٧٤٩,١١٦	٢٦٧			
البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية	بين المجموعات	٢٦٥,٥٨٣	٣	٨٨,٥٢٨	١,٣٠٧	.٢٧٢٠
	داخل المجموعات	١٧٨٧٦,١٣٠	٢٦٤	٦٧,٧١٣		
	الكلي	١٨١٤١,٧١٣	٢٦٧			

لمعرفة أى من المراحل الدراسية الأكثر تأثرا بالاتجاه نحو مهنة التدريس عند الطلبة والطالبات الملتحقين فى كلية التربية الاساسية فى التعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت وجدت الدراسة عن طريق استخدام نتائج الاختبارات المتعددة Bonferroni Post Hoc ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين الدراستين (الثانية والرابعة) واثنان من ابعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس كما هو موضح فى جدول (٦).

جدول (٦) يبين عدد الطلبة والطالبات فى السنة الثانية= ٩٢، المتوسط الحسابي Mean= 33.85، مدى الانحراف SD= 6، عدد الطلبة والطالبات فى السنة الرابعة= ٦٠، المتوسط الحسابى Mean ٣٠,٧٧ ، مدى الانحراف SD= 6.230، البعد الثانى فى مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وهو (الاتجاه نحو طبيعة المهنة) حيث ظهرت النتائج والفروق فى المتوسط الحسابى (Mean differences= 3.081, p= 0.0170 The mean difference is significant at the 0.05 level

ويبين جدول (٦) ان هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين المرحلة الدراسية الرابعة حيث عدد الطلبة والطالبات= ٩٢، المتوسط الحسابي Mean ٢٤,٦٧، مدى الانحراف SD= 3.712 والطلبة والطالبات فى المرحلة الدراسية الرابعة حيث عدد الطلبة والطالبات= ٦٠، المتوسط الحسابى Mean ٢٢,٨٧، مدى الانحراف SD= 3.587 والمرحلة الدراسية الرابعة والبعد الرابع للمقياس الاتجاه نحو مستقبل المهنة والفروق فى المتوسط الحسابى (Mean differences= 1.807, p= 0.021 The mean difference is significant at the 0.05 level

أيضا دلت النتائج على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحلتين الدراسيتين (الأولى– الثالثة) وابعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس.

جدول (٦) Bonferroni الاختبارات المتعددة يوضح الاختلاف المراحل الدراسية والبعد الثاني والرابع في مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

المجال	(I) المرحلة الدراسية	(J) المرحلة الدراسية	Mean Difference (I- J)	Std. Error	Sig
البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة	المرحلة الدراسية الثانية	المرحلة الدراسية الرابعة	*٣,٠٨١	١,٠١٩	٠,٠٠١٧
البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة	المرحلة الدراسية الثانية	المرحلة الدراسية الرابعة	*١,٨٠٧	٠,٦١٤	٠,٠٢١٠

*The mean difference is significant at the 0.05 level.

نستنتج أن هناك فرقا بين الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات فى المرحلة الثانية من الدراسة فى الكلية عن الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات فى المرحلة الرابعة من الدراسة فى الكلية فى بعدين من ابعاد مقياس الاتجاه نحو التدريس وذلك باستخدام مستوى دلالة. من النتائج السابقة يتضح ان المرحلة الدراسية لطلبة المعلمين والطالبات المعلمات وهى (السنوات التى أمضاها الطالب المعلم والطالبة المعلمة فى الكلية) لها اثر بالاتجاه نحو مهنة التدريس.

ولقد اتضح ان هناك فرق ما بين المرحلة الثانية من الدراسة عن المرحلة الرابعة من الدراسة وتوصلت نتائج دراسة الراشد (٢٠٠٣) إلى أن اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس إيجابية بشكل عام، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه بين طلاب المستويين الرابع والأول فيما يتعلق بالإعداد للمهنة لصالح طلاب المستوى الرابع. لذا فان اتجاهات الطالب المعلم والطالبة المعلمة نحو مهنة التدريس تعد من بين العوامل التى تساعدهما على إنجاز الكثير من الأهداف التربوية وهذا ما يدعو إلى حسن اختيار الملتحقين بمهنة التدريس باعتماد الرغبة كأحد المؤشرات التى من خلالها يتم قبولهم لممارسة المهنة.

كما بينت دراسة المتولى (١٩٨٩) فقد تناولت الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب الدبلوم العام والعاديين بكلية التربية من الجنسين. وكان من أبرز نتائجها أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات السنة الأولى وطلاب وطالبات السنة الرابعة بالنسبة لاتجاهاتهم نحو مهنة التدريس لصالح طلاب وطالبات السنة الرابعة.

لمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسى فى الثانوية العامة ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وابعاده الخمسة. أظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسى فى الثانوية العامة للطلبة المعلمين والطالبات المعلمات فى البعد الأول فى مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وهو الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة (مجموع المربعات بين المجموعات= ١٢٢٢١,٢٣٦، درجة الحرية= ٩١، متوسط المربعات= ١٣٤,٢٩٩ (ف)= ١,٢٩٠، الدلالة= ٠,٠٧٧). ولم تظهر فروق ذات دلالات إحصائية لبقية الابعاد كما هو موضح فى جدول (٧)

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادى لأثر المعدل الدراسي في الثانوية العامةعلي اتجاهات الطلبة والطالبات لأداة الدراسة ككل ولمجالات أداة الدراسة الفرعية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المجموع الكلى لعبارات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	بين المجموعات	١٠٧٣٥٦,٩٦٦	٩١	١١٧٩,٧٤٧	١,٠٨٣	٠,٣٢٤
	داخل المجموعات	١٩١٧٥٥,٤٩٧	١٧٦	١٠٨٩,٥٢٠		
	الكلي	٢٩٩١١٢,٤٦٣	٢٦٧			
البعد الأول الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة	بين المجموعات	١٢٢٢١,٢٣٦	٩١	١٣٤,٢٩٩	١,٢٩٠	٠,٠٧٧
	داخل المجموعات	١٨٣٢٩,٦١٥	١٧٦	١٠٤,١٤٦		
	الكلي	٣٠٥٥٠,٨٥١	٢٦٧			
البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة	بين المجموعات	١٢٢٢١,٢٣٦	٩١	٣٥,٣٦٢	٠,٨٧١	٠,٧٦٧
	داخل المجموعات	١٨٣٢٩,٦١٥	١٧٦	٤٠,٥٩١		
	الكلي	١٠٣٦١,٩٢٢	٢٦٧			
البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة	بين المجموعات	٩٢٤٠,١٨٢	٩١	١٠١,٥٤٠	١,١٥٠	٠,٢١٥
	داخل المجموعات	١٥٥٣٩,٧٣٩	١٧٦	٨٨,٢٩٤		
	الكلي	٢٤٧٧٩,٩٢٢	٢٦٧			
البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة	بين المجموعات	١٣٧٧,٠٥٧	٩١	١٥,١٣٢	١,١٢٣	٠,٢٥٦
	داخل المجموعات	٢٣٧٢,٠٥٨	١٧٦	١٣,٤٧٨		
	الكلي	٣٧٤٩,١١٦	٢٦٧			
البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية	بين المجموعات	٥٩٦٥,٢٢٧	٩١	٦٥,٥٥٢	٠,٩٤٧	٠,٦٠٨
	داخل المجموعات	١٢١٧٦,٤٨٦	١٧٦	٦٩,١٨٥		
	الكلي	١٨١٤١,٧١٣	٢٦٧			

فى المقابل تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط (ر) بين الاتجاه نحو مهنة التدريس الدرجة الكلية وابعاده الخمسة ولمعرفة اذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس لطلبة المعلمين والطالبات المعلمات وابعاده الخمسة وبعض المتغيرات الدراسة مثل (السن/ السنة الدراسية/ مستوى التحصيل الدراسي/ التخصص الاكاديمى/ الجهة التعليمية) لدى الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت.

وجدت الدراسة ان هناك ارتباط موجب بين الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس والتخصص الأكاديمى فى كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى والتدريب (ر)= ٠,١٥٣، p= 0.012 significant level

وجد ان هناك ارتباط سالب ما بين الدرجة الكلية للمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس والتخصص الاكاديمى للطلبة والطالبات فى كلية التربية جامعة الكويت (ر)= -٠,١٤٨ p= 0.016 significant level كما هو موضح فى جدول (٨)

يبين جدول (٨) ان هناك ارتباط موجب بين التخصص الاكاديمى للطلبة والطالبات فى كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى والتدريب و٣ ابعاد فى مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس حيث أظهرت النتائج ان هناك ارتباط موجب بين التخصص الدراسى والبعد الثانى وهو الاتجاه نحو طبيعة المهنة (ر)= ٠,١٤٨، p= 0.015 significant level، يبين جدول (٨) ان هناك ارتباط موجب بين التخصص الاكاديمى للطلبة والطالبات فى كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى وهو البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة (ر)= ٠,١٩٢، p= 0.002 significant level، يبين جدول (٨) ان هناك ارتباط موجب بين التخصص الاكاديمى للطلبة والطالبات فى كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى وهو البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة (ر)= ٠,١٥٤، p= 0.012 significant level

جدول (٨) يبين ان هناك ارتباط سالب بين التخصص الاكاديمى للطلبة والطالبات فى جامعة الكويت اثنان من ابعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس البعد الثانى وهو الاتجاه نحو طبيعة المهنة (ر)= -٠,١٤٩، (p= 0.015 significant level

أظهرت النتائج ان هناك ارتباط سالب بين التخصص الاكاديمى للطلبة والطالبات فى جامعة الكويت وهو البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة (ر)= -٠,١٧٥، p= 0.0 04 significant level

لا يوجد ارتباط ما بين درجة الاتجاه نحو مهنة التدريس وابعاده الخمسة والسن/ المرحلة الدراسية/ مستوى التحصيل الدراسى فى الكلية لدى الطلبة والطالبات المعلمين/ المعلمات فى كل من كلية التربية الأساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت.

جدول (٨) معامل الارتباط بيرسون لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وابعاده الثلاثة والتخصص الاكاديمى

	التخصص فى كلية التربية الاساسية	التخصص فى كلية التربية جامعة الكويت	البعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة	البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة	البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة
الدرجة الكلية للمقياس	١٥٣ *	–	–	–	–
مستوى الدلالة	٠,٠١٢	–	–	–	–
التخصص الاكاديمى فى كلية الاساسية	–	–	٠,١٤٨*	٠,١٩٢**	٠,١٥٤*
مستوى الدلالة	–	–	٠,٠١٥	٠,٠٠٢	٠,٠١٢
التخصص فى كلية التربية جامعة الكويت	–	–	-٠,١٤٩*	-٠,١٧٥*	–
مستوى الدلالة	–	–	٠,٠١٥	٠,٠٠٤	–

Correlation is significant at the 0.05 level (2- tailed), **Correlation is significant at the0.01 level (2- tailed).

هل التحصيل الاكاديمى الدراسى فى الثانوية العامة له اثر فى الاتجاه عند الطلبة والطالبات فى كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية فى جامعة الكويت مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وابعاده الخمسة؟ لمعرفة ذلك تم تطبيق أسلوب الانحدار الخطى المتعدد اظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية نحو تأثير التحصيل الاكاديمى فى الثانوية العامة فى الاتجاه نحو التدريس وهو فى البعد الرابع من ابعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وهو البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة، 6.122, =b= 18.604, 0.064 F (1.266)= p= 0.014 with an r²= 0.022. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لبقية ابعاد المقياس.

أن دراسة Miskiniene& Rodzeviciute (2005) والتى تناولت العوامل التى تدفع الطلاب لاختيار مهنة التدريس يتمثل فى اختيار مهنة المستقبل، ويعد الدور الأولى لكلية التربية هو مساعدة الطالب المعلم والطالبة المعلمة لكى يحقق ذاته ويحقق طموحاته ويجب أن تصل شخصية الطالب المعلم والطالبة المعلمة إلى درجة من النضج لكى يستطيع اتخاذ قرار باختيار مهنة المستقبل، واختيار المهنة

مرتبط بتقدير وتقييم المهنة، سعى الطالب المعلم والطالبة المعلمة لفهم الكفاءات العقلية والقدرات والسمات الشخصية والاهتمامات المطلوبة لمهنة المستقبل، ونتائج الدراسة تتفق مع دراسة النوبانى (١٩٩٥) والتى تناولت العوامل المؤثرة فى اختيار التخصص لمهنة التدريس لدى طلبة البكالوريوس بالجامعة الأردنية، ومن نتائج الدراسة أن أكثر العوامل تأثيرا فى اختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس فى الجامعة حاجة المجتمع إلى هذا التخصص مستقبلا.

هل التحصيل الاكاديمى الدراسى فى الكلية له اثر فى الاتجاه نحو مهنة التدريس عند الطلبة والطالبات فى كلية التربية الأساسية فى التعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية فى جامعة الكويت؟ لمعرفة ذلك تم تطبيق أسلوب الانحدار الخطى المتعدد لمعرفة تأثير التحصيل الاكاديمى فى الكلية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات. وتبين النتائج ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية نحو التحصيل الاكاديمى فى الكلية والاتجاه نحو مهنة التدريس بشكل عام $F= 1.266= 28.979, p= 0.0\ 00$ with an $r^2= 0.098$, $b= 195.792$, 10.945

تبين من النتائج السابقة ان هناك تأثير بسيط للتحصيل الاكاديمى فى الثانوية العامة والاتجاه نحو مهنة التدريس فى البعد الرابع وهو مستقبل مهنة التدريس. ومن جانب اخر أظهرت النتائج تأثير بسيط للتحصيل الأكاديمى فى الكلية على اتجاهات الطالبة والطالبات بشكل عام فى الاتجاه نحو مهنة التدريس فى كل من كليتى التربية الاساسية فى التعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية جامعة الكويت.

الاستنتاج مع توصيات الدراسة ومقترحاتها:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاتجاهات التي يحملها الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس فى دولة الكويت مقارنة بالجنس (ذكر/ انثى) والتخصص فى الكلية والمعدل الاكاديمى الى جانب متغيرات أخرى، وقد جاءت نتائج الدراسة ايجابية. حيث دلت النتائج على انه هناك اتجاهات ايجابية نحو العمل بمهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات الملتحقات بكلية التربية الاساسية فى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب عن طلبة المعلمين وطالبات المعلمات الملتحقين فى كلية التربية فى جامعة الكويت.

واظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات نحو مهنة التدريس لصالح الطالبات. كما لوحظ أن اتجاهات الطالبات الملتحقات بكلية التربية الأساسية لدى الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب اكثر إيجابية نحو ابعاد مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس من حيث البعد الأول وهو الاتجاه نحو الاشباع النفسى للمهنة، والبعد الثانى الاتجاه نحو طبيعة المهنة، البعد الثالث الاتجاه نحو صفات المعلم/ المعلمة، البعد الرابع الاتجاه نحو مستقبل المهنة، البعد الخامس الاتجاه نحو المكانة. ثم لوحظ من النتائج السابقة ان المرحلة الدراسية الحالية للطالبة المعلمة لها أثر فى اتجاهاتها نحو مهنة التدريس. الى جانب بينت نتائج الدراسة ان هناك ارتباط موجب بين طبيعة مهنة التدريس وسمات وصفات الشخصية للطالبة المعلمة ومستقبل الأكاديمى لمهنة التدريس والتخصص الأكاديمى مع المعدل التراكمى فى الكلية.

أظهرت الدراسة ان المعلمين الذكور اقل اتجاها نحو مهنة التدريس وذلك من حيث ان كثيرا من الطلاب يتجهون الى دراسة تخصصات علمية بعيدا عن كليات التربية التى تشهد نقصا فى اعداد الطلاب الذكور. ومن هنا تبرز دور وأهمية كليات التربية وإعداد المعلمين فهي تبنى مسئولية إعداد معلمي المستقبل ومحاولة إكسابهم أصول ومبادئ العمل في هذه المهنة على أسس علمية وموضوعية ومنهجية يجب على كليات التربية فى دولة الكويت الحرص على توفير البيئة المحفزة للطلبة المعلمين بشكل خاص، وتعزيز مهاراتهم العلمية والمهنية باستمرار، حتى يصلوا إلى أعلى المستويات العالمية، وتشجيع العنصر الذكورى على الالتحاق بمهنة التدريس، من أجل تحقيق المحاور الأربعة الرئيسة التى تقوم عليها استراتيجية تطوير التعليم، وهى الارتقاء بمستوى التعليم بما يواكب أعلى المعايير العالمية، وإتاحة فرص التعليم المناسب للطلاب، وتوفير خيارات التعليم الخاص لهم، وإعدادهم للعب دور فعال فى المجتمع، مع الحفاظ على الهوية الوطنية. والسعى لاستقطاب معلمين جدد عن طريق إجراء لقاءات فى المدارس الثانوية، لتعريف الطلاب بأهمية مهنة التعليم، ودورها فى بناء المجتمع، بهدف استقطاب معلمين ذكور، إضافة إلى الحرص على التدريب والتطوير المستمر للراغبين فى الالتحاق بسلك التدريس.

ويجب ان تبنى فلسفة من وزارة التربية للرفع من مكانة المعلم والمعلمة الحالية المهنية والاجتماعية والاقتصادية. ويجب ان تبنى كليات التربية فلسفة لتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التخصصات التى تدرس بها وذلك يكون بإقرار مواد تتعلق بهذا الموضوع. الى جانب قيام كليات التربية باشتراط اختبار ميول مهنية قبل قبول الطلبة المعلمين والطالبات المعلمات فى تخصص معين. مع متابعة أداء كلية التربية الأساسية التابعة للتعليم التطبيقى والتدريب وكلية التربية فى جامعة الكويت فى ميدان عملهم بالمدارس ومعرفة المشكلات التى تواجههم فى الواقع الفعلى العملى والتى قد تؤثر على اتجاهاتهم الايجابية نحو مهنة التدريس.

المراجع:

١. البيلاوي، حسن حسين؛ طعيمة، رشدى احمد؛ سليمان، سعيد احمد؛ النقيب، عبدالرحمن؛ سعيد، محسن المهدي؛ البندري، محمد بن سليمان؛ عبدالباقي، مصطفى احمد. (٢٠١٠). **الجودة الشاملة فى التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات**. ط ٣. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢. الطاهر، بريكي. (٢٠١٤). اتجاهات طلبة التربية البدنية والرياضة نحو العمل بمهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر. **مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي**. العدد ٧، ٢٥- ٣٠ استرجع فى مارس ٢٠١٧ www. webreview.dz/IMG/pdf/revue7-art3.pdf

٣. القبس. (٢٠٠٦). **الجنس الناعم يهيمن على مسيرة التدريس**. استرجع فى ٤/ مايو ٢٠١٧ http: //alqabas.com/203935

٤. الكندري، جاسم وفرج، هانئ. (٢٠٠١). الترخيص لممارسة مهنة التعليم: رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٥(٥٨)، ١٣- ٥٤

٥. المجيدل، عبد الله؛ الشريع، سعد. (٢٠١٢). اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التعليم. دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة جامعة الفرات أنموذجا، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨(٤) ١٧- ٥٧. استرجع فى ديسمبر ٢٠١٦ www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/.../4-2012/a/17- 57.pdf

٦. النوبانى، مصطفى طه مصطفى. (١٩٩٥). **العوامل المؤثرة فى اختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس فى الجامعة الأردنية**. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٧. الراشد، إبراهيم محمد. (٢٠٠٣). اتجاهات طلاب كليات المعلمين فى المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، ١٥(١)، ١- ٥٣.

٨. الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب. (٢٠١٧). **نبذة عن كلية التربية الأساسية**) استرجع فى مارس ٢٠١٧ http://www.paaet.edu.kw/mysite/ Default. aspx?tabid= 6780& language= en- US

٩. ابوالضبعات، زكريا اسماعيل؛ قطيشات، نازك. (٢٠٠٩). اتجاهات طلاب (معلم الصف) نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات فى جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد٥٣، ٢٧٣- ٣٠٠.

١٠. امير خان، محمد حمزة؛ بخارى، سلطان سعيد. (١٩٩١). مقياس اتجاه طلاب-

طالبات كليات اعداد المعلمين نحو مهنة التدريس. **سلسلة البحوث التربوية والنفسية/ جامعة أم القرى (مكة المكرمة)**

١١.بركات، زياد امين. (٢٠٠٠). **مركز الضبط الداخلي- الخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم دراسة تحليلية مقارنة: بين معلمي المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية)** استرجع فى مارس ٢٠١٧ www.qou.edu/arabic/researchProgram/.../r33_drZiadBarakat.pdf

١٢.حسن، عبد الحكيم محمد أحمد. (٢٠١٤). **اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة تعز نحو مهنة التدريس)** استرجع فى مارس ٢٠١٧ confjo.jilwan.com/confjo.2014/download2014.php?f=jalsa5/54

١٣.طبشي، بلخير بن الأخضر. (٢٠٠٧). **الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالدافعية للإنجاز: دراسة ميدانية بمعهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة.** جامعة قاصدى مرباح ورقلة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية. استرجع فى مارس ٢٠١٧ https://bu.univ-ouargla.dz/Ben-Elakhdar.pdf?idthese=893 Belkhir

١٤.قزاقزة، سليمان محمد يونس. (٢٠٠٤). **مستوى وعى طلبة كليات التربية والمعلمين خريجى هذه الكليات فى الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية فى الأردن وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم: دراسة مقارنة.** كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة الأردن. استرجع فى مايو ٢٠١٧ http: //hip. jopuls. org. jo/c/portal/layout?plid= PUB. 1010.2

15. Gee, J.& Gee, V. (2006). **The winner's attitude: Using the switch method to change how you deal with difficult people and get the best out of any situation at work**. McGraw- Hill Education.

16. Oruc, N. (2011). The perception of Teaching as a profession by Turkish trainee teachers: Attitude towards being a teacher. **International Journal of Humanities& Social Science**, 1(4) 83- 87.

فعالية برنامج إرشادى للتوافق مع الاعاقة السمعية لدي عينة من الاطفال الصم

أ.د.مصطفي النشار- أستاذ الأنف والأذن والحنجرة قسم الدراسات الطبية للاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.فيوليت فؤاد ابراهيم- أستاذ الصحة النفسية قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع- مدرس علم النفس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
منار محمود محمد ابراهيم

الملخص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادى للتوافق النفسى والاجتماعى مع الاعاقة السمعية لدى عينة من الأطفال الصم، ومعرفة مدى فاعلية برنامج إرشادى للتوافق النفسى والاجتماعى مع الاعاقة السمعية لدى الاطفال الصم (الذكور- الاناث).

المنهج: سوف تستخدم الباحثة المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة (قبلى- بعدى) متجانسيين من حيث العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة، حيث يصعب اخذ عينتين متماثلتين تماما فى كل شئ، والبرنامج حيث يتناول فاعلية تطبيق البرنامج الإرشادى ومن خلال هذا المنهج تستطيع الباحثة أن تتعرف على اثر السبب (المتغير المستقل) وهو (البرنامج الإرشادى) على النتيجة (المتغير التابع) وهو (التوافق النفسى والاجتماعي) وضمان عدم تدخل متغيرات وسيطة فى التجربة من فصل مدرسى لفصل اخر او من مدرسة لاخرى، وقد تم القياس القبلى والبعدى للتحقق من صحة الفروض ومدى تحقق صدق البرنامج الإرشادى.

العينة: تتكون عينة الدراسة من ٢٠ طفل أصم (١٠ ذكور- ١٠ اناث) من تلاميذ مدرسة الامل للتربية السمعية الذين يعانون من عدم التوافق النفسى والاجتماعي، وأعمارهم ٩ سنوات، والاطفال من ذوى الذكاء المتوسط والمستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط، وخلو الاطفال من اى عاهة أو اعاقة حسية أو جسمية اخرى غير حاسة السمع، والاطفال يعانون من فقد السمع البسيط والذى يبدا من ٤١ ديسبل.

الأدوات: تشمل أدوات الدراسة على المقاييس التى اعتمدت عليها الباحثة فى إجراء دراستها وتشمل كل من استمارة جمع بيانات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة إعداد عبدالعزيز الشخص، ومقياس التوافق مع الاعاقة السمعية. إعداد اشجان عبدالهادى، والبرنامج الارشادى (أداة البحث) (إعداد الباحثة)

النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم بين القياسين القبلى والبعدى فى التوافق النفسى والاجتماعى بعد تطبيق البرنامج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسى والاجتماعى بعد تطبيق البرنامج.

The Effectiveness of A Guiding Program for Adjustment with Aural Handicap for A Sample of Deaf Children

Objectives: The study aims at Identifying effectiveness extent of a guiding program of adjustment with aural handicap for a sample of deaf children, and Identifying effectiveness extent of a guiding program of adjustment with aural handicap for sample of (males- females) deaf children.

Methodology: The researcher uses the (pre/ post) one- group experimental method that the sample items are matched in chronological age, IQ, and the family socio- economic level, where it is difficult to take two identical samples exactly in everything, the program identifying effectiveness extent the application of the counseling program, through this approach, the researcher can identify the effect of (the independent variable) (the counseling program) on the result (dependent variable) (the socio- psychological adjustment) And to ensure that intermediate variables in the experiment do not interfere with the separation of teachers from another class or from one school to another, measure the (pre/ post) to validate study hypotheses certify the counseling program.

Sample: A matched sample of 20 deaf children (10 males/ 10 females), aged 9 year olds is selected from Al- Aml School for Acoustic Education who are suffering from different levels of hearing impairment.

Tools: Study tools include scales on which the researchers depended in conducting her study They Include Data Collection Form of the Family Socio- economic Level (by Abdel Aziz El- Shakhs), Scale of Coping with Hearing Disability (by Ashgan Abdel Hady), and The Counseling Program (research tool) (by researcher).

Results: There are significant statistical differences between average scores of the experimental group of the deaf children regarding pre/post measurement of the socio- psychological adjustment, post application of the program, and There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group's males and females of the deaf children regarding scale of the socio- psychological adjustment, post application of the program.

المقدمة:

يعتبر علم الصحة النفسية من العلوم التى برزت اهميتها فى العصر الحديث بسبب اهتمامها باخطر قضايا الانسان المتمثلة فى تاثير عمليات التوافق وشدة ما تاثر بها وما تفرضه عوامل الحضارة من تحديات يومية تؤثر على نظرة الفرد الى نفسه وعلى كيفية تعامله مع مختلف الظروف ومتطلبات البيئة الا انها تعتبر فى الوقت نفسه جزء لا ينفصل من محاولات الانسان قديما وحديثا لوضع مفاهيم تحدد علاقة السلوك البشرى بالعوامل الداخلية ذات العلاقة بمكوناته الفطرية.

وهناك علاقة وثيقة بين صحة الفرد الجسمية وصحته النفسية وان اى خلل فى هذه الجوانب سوف يؤدى الى خلل فى الجانب الاخر وان ما يحدث فى الجسم من خلل فى اعضائه يؤدى الى اضطراب الوظائف لهذه الاعضاء ومن ثم احداث حالة من سوء التكيف وقد يكون سبب هذا الاختلال فى وظائف الاعضاء يعود الى اسباب داخلية او اسباب تتعلق بتغيرات فى بعض اعضائه الجسمية بفعل البيئة التى يعيش فيها. (صالح حسن الداهر، ٢٠٠٥، ٦١)

ويعد فقدان القدرة على السمع جزئيا او كليا من اخطر انواع الفقدان الحسى الذى يمكن ان يتعرض له الطفل، وذلك لما للسمع من اهمية كبير فى تشكيل مفاهيمه، وعالمه الادراكى ولما لهذه الحاسة من تاثير بالغ على نموه بكافه مظاهره. (منال عبدالجواد، ٢٠١١، ٣)

والصمم وضعف السمع من اكبر العوامل المعيقة للاطفال من ذوى الذكاء العادى فى الخروج من عالم العزلة الاجتماعية وكسر الحاجز الذى يحول بينهم وبين عمليات التوافق من اجل استخدام قدراتهم العامة والوصول بها الى اقصى ما يمكن الوصول اليه وفق امكانياتهم الطبيعية واستعدادتهم وتحدث الاصابة بالصمم بنسبة تصل الى ١: ١٤٠٠ من بين المواليد بينما يوجد ضعف هذا العدد من بين المصابين فى فئات القصور الخفيفة والمعتدلة ويؤثر الصمم بشكل اعمق من تاثير الاعاقات الاخرى وبخاصة فى المجالات الاخرى بطرق مختلفة. (رمضان القذافي، ١٩٩٤، ١٣٥)

ولان العلاقة وثيقة بين الجانب الاجتماعى والجانب الانفعالى تجعل كل منهم يصب فى الثانى كما هو الحال بالاوانى المستطرقة، فالمعاق سمعيا قد يعانى من الناحية الانفعالية لافتقاره اللغة التى تؤدى وظيفة تعبيرية ذاتية ومن خلالها يستطيع ان ينفس عن مشاعره واحاسيسه وانفعالاته لذلك فقد يؤدى به الحال الى العزلة والانسحاب والشعور بالشك نتيجة لعدم فهمه ما يقال والشعور بنقص الثقة، وامر طبيعى ان يؤدى ذلك الى الشعور بشكل عام بمفهوم ذات منخفض، وقد يميل الى السلوك العدوانى وخاصة الجسدى كتعبير عن الانا الداخلية، واكثر عرضها للاضطرابات النفسية من اقرانهم السامعين حيث ينتابهم احيانا صورة الغضب والقلق، اللا توازن فى مواجهة المشكلات. (قحطان احمد الظاهر، ٢٠٠٥، ١٣٥)

وفى حالة حدوث شعور بالنقص لدى الفرد نتيجة لإعاقته، فإن هذا يكون بالدرجة الأولى نتاجا لأساليب المعاملة من قبل المحيطين به، والتى توحى للفرد أنه أقل، ليس فى الناحية التى يفتقدها فحسب، ولكن يتعداها لتشمل باقى الجوانب. (مختار حمزة، ١٩٨٢، ٣١)

وبينت دراسة Pinter ان التوافق الاجتماعى والانفعالى للاصم يقل اذا ما قورن بالعادى. (Pinter, 1986, 377)

واوضحت Bradway ان الطلاب الصم يعانون من نقص فى الكفاية الاجتماعية مما يؤدى الى عزلتهم عن باقى افراد الاسرة او المدرسة. (Bradway, 1998, 260)

ويشير Gregory الى ان الاصم اكثر ميلا الى الانطوائية والانسحابية عن الحياة الاجتماعية وميلهم الى العزلة الاجتماعية وهروبهم من تحمل المسئولية. (Gregory, 1988.277- 280)

وعدم اشباع الطفل وتعويده على العلاقات الاجتماعية السوية سوف يؤدى الى نشاة الصراعات مع الاصدقاء والزملاء واعضاء الاسرة بدرجة تؤدى الى الرفض الاجتماعى وتفاقم حدتها بما يعود على الطفل بالاثار السلبية والعزلة الاجتماعية. (باسم محمد الدحادحه، ٢٠٠٨، ٣٢٠)

وتقبل الاخرين حاجة يرضيها الحب والعطف ويهددها الكره والاعراض يرضيها شعور الطفل بانه مقبول او مرغوب فيه ويهديها شعوره بانه منبوذا او مضطهدا او غير مرغوب فيه وترتبط هذه الحاجة بالامن حيث ان عدم اشباعها يؤدى الى فقدان الامن.

ان الطفل فى حاجة الى ان يكون مقبولا مرضيا عنه ممن معه كما انه فى حاجة الى الانتماء والى اناس يعترفون به ويبادلونه الرغبة فى الحب والتواجد والتفاعل وتشبع هذه الحاجة فى باديء الامر عن طريق الاسرة حيث يتواجد معها ويجد فيها التعاطف ويشعر بان هناك من يلتزم به التزاما مطلقا ولن يتخلى عنه. (وفاء عبده، ٢٠٠٦، ٣٧)

ويلعب التقبل الاجتماعى دورا كبيرا فى تحقيق التوازن الانفعالى فى جميع مراحل النمو كما تعتبر الحاجة الى هذا التقبل من العوامل الهامة لتحقيق الاذعان الاجتماعى الذى يعتبر ضروريا للتوافق النفسى والاجتماعى لذلك فالحاجة الى التقبل الاجتماعى تعتبر من اقوى الحاجات النفسية ولعل هذا يفسر الرغبة القوية فى الانضمام الى جماعات الاقران وتوثيق علاقاته بهم لان هذه الجماعات فضلا عن انها تشبع تلك الحاجة المشار اليها فانها تساعد الطفل على النضج الانفعالى وعلى الاستقلال العاطفى عن الابوين والاسرة. (Abdullah. H, 2008, 38)

وتعد هذه الدراسة محاولة من الباحثة للتعرف على المشكلات التى يعانى منها الاطفال الصم التى تنتج عن عدم قدرتهم على التوافق النفسى والاجتماعى مع المجتمع الذى يعيشون فيه والتحقق من فاعلية البرنامج الارشادى لزيادة التوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال الصم.

مشكلة الدراسة:

ترتبط العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والتربوية بالقصور فى المهارات الاجتماعية، فقد أثبتت الدراسات النفسية أن القصور فى المهارات الاجتماعية مرتبط بالعديد من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والخجل والخوف والانسحاب، وكذلك ترتبط بالعديد من الاضطرابات السلوكية مثل العدوان والمشكلات السلوكية.

وتكمن المشكلة فى ظهور بعض مظاهر السلوك غير السوى على بعض الأطفال الصم كأن هذا السلوك يتخذ مظاهر العدوان بأشكاله المختلفة أو الانسحاب، وكلاهما نمطين من أنماط أساليب التفاعل الاجتماعى، وهذا يدل على ضعف وافتقار الأصم لمهارات التواصل الاجتماعى مما ينعكس على سلوك الأصم من خلال تعاملها مع المحيطين بها من زميلاتها وأستاذاتها وموظفات الجامعة، وهذا بدوره يؤثر سلبا على الآخرين على حد سواء، لذا فقد سعت الباحثة إلى بناء برنامج إرشادى للتوافق مع الاعاقة السمعية لدى عينة من الاطفال الصم. ومن هذا المنطلق يتحدد السؤال الرئيسى التالى فى الدراسة مدى فاعليه برنامج إرشاد جماعى فى التوافق النفسى والاجتماعى مع الاعاقة السمعية لدى عينة من الاطفال الصم؟، ويتفرع منه تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد فروق فى متوسط درجة الاطفال الصم بالمجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسى والاجتماعى (قبل، بعد) تطبيق البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين الاطفال الصم بالمجموعة التجريبية فى درجات مقياس التوافق النفسى والاجتماعى للجنسين (الذكور والاناث) بعد تطبيق البرنامج؟

أهداف الدراسة:

١. معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادى للتوافق النفسى والاجتماعى مع الاعاقة السمعية لدى عينة من الأطفال الصم.
٢. معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادى للتوافق النفسى والاجتماعى مع الاعاقة السمعية لدى الاطفال الصم (الذكور– الاناث).

أهمية الدراسة:

يمكن توضيح اهمية الدراسة فيما يلي:

١. الاهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية هذه الدراسة فى حدود علم الباحثة فى قلة الدراسات والبحوث فى ميدان التربية الخاصة بصفة عامة، وفى مجال الاعاقة السمعية بصفة خاصة فى المجتمع المصري. مما يجعل هذه الدراسة اضافة فى هذا المجال وفيما يتعلق بالخدمات الخاصة المقدمة للاطفال ذوى الاعاقة السمعية فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ب. قد تساهم الدراسة الحالية فى زيادة كم من المعلومات والحقائق والبيانات عن الاطفال ذوى الاعاقة السمعية صغار السن، وخصائصهم، وطرق التواصل معهم.

ج. التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة وتوجيه نظر البحوث والدراسات الى اهمية هذه المرحلة العمرية، حيث تعد هذه المرحلة اساس بناء وتكوين شخصية الفرد.

د. القاء الضوء على اهمية البرنامج الارشادى فى تحسين التوافق النفسى والاجتماعى للاطفال ذوى الاعاقة السمعية فى مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. الاهمية التطبيقية:

أ. تظهر الاهمية التطبيقية للدراسة الحالية من حيث امكانية الاستفادة من البرنامج الحالى بادواته المستخدمة فى التطبيق لمساعدة الاطفال ذوى الاعاقة السمعية.

ب. كذلك امكانية الاستفادة من البرنامج الارشادى المعد لتحسين التوافق النفسى والاجتماعى للاطفال ذوى الاعاقة السمعية للعاملين فى المجال.

ج. وكذلك الاستفادة من النتائج التى سوف تتوصل اليها الدراسة عند اعداد برامج اخرى مبكرة لتحسين التوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال ذوى الاعاقة السمعية.

د. وتعتبر الإعاقة السمعية من أشد أنواع الإعاقات أثرا على المعوق، وتقدر الجمعيات الدولية المختصة نسبة انتشار الإعاقة السمعية بحوالى ٠,٥٧٥% (٠,٥% لديهم ضعف سمعى، ٠,٧٥% لديهم صمم) وبناء على ذلك يقدر عدد الأطفال ضعيفى السمع، ممن هم فى سن المدرسة فى العالم العربى، بحوالى ٤٠٠,٠٠٠ طفل، وعدد الأطفال الصم بحوالى ٦٠,٠٠٠ طفل. (جمال محمد الخطيب، ١٩٩٣، ١٥)

ه. وفى مصر، أجرى مسح بالريف المصرى على عينة عمرية من (٥- ٨٠) سنة، كانت نسبة ذوى القصور السمعى ١١%، وجد أن نسبة ضعف السمع الوراثى تمثل ٢٠% من حالات ضعف السمع الحسى العصبى، كما أجرى بحث آخر على طلبة المدارس، حيث وجد أن حوالى ٨٠٠٠ تلميذ فى سن (٦- ١٢) سنة كانت نسبة القصور السمعى كما يلى: ٧,٧% ككل، ومن حيث الأسباب وجد أن ٥% أسبابها رشح خلف طلبة الأذن، ٢% نتيجة التهاب صديدى مزمن، ٧% نتيجة صمم حسى عصبى ناتج عن الأسباب المعروفة. (حسن سليمان، ١٩٩٨، ٧١)

و. وتكشف نتائج معظم الدراسات، التى تناولت اتجاهات فئات مختلفة من الأفراد نحو المعوقين، عن وجود اتجاهات سلبية نحوهم. فقد أظهرت دراسة ديريش وآخرين. (Deresh et.al. , 1995, 65)

ز. أن الاتجاهات نحو الأشخاص المعوقين (الصم- المختلفين نحو الأشخاص المعوقين الصم- المختلفين عقليا، المعوقين بصريا) من قبل والديهم ومدرسيهم كانت سلبية.

مفاهيم الدراسة:

- أولا تعريف التوافق العام: يعرف سميرعبدالفتاح (٢٠١٢) التوافق بانه علاقة متناغمة مع البيئة تنطوى على القدرة على اشباع معظم حاجات الفرد ويجيب على معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التى يعانيها الفرد كما تشمل التغيرات والتعديلات السلوكية التى تكون ضرورية لاشباع الحاجات والاجابة على المتطلبات بحيث يستطيع الفرد اقامة علاقة متناغمة مع البيئة. (سمير عبدالفتاح، ٢٠١٢، ٥٤)

ويشير (Ellen. B, 2009.65) الى ان التوافق العام يقصد به التوازن النفسى اى ان الطفل يثق فى نفسه وفى الاخرين المحيطين به داخل الاسرة وخارجها، ويحظى بالتقبل والرضا ممن حوله كما يتمتع بعلاقات اجتماعية سعيدة ويتميز بالاعتماد على نفسه وتحمل المسئولية والموضوعية فى مواجهة الامور وعدم التردد.(Ellen. B., 2009, 65)

وتعرف (فاطمة الحسيني، ١٩٩٠) بانه محاولة الفرد احداث نوع من التواؤم، والتوازن بينه وبين البيئة الاجتماعية، ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة او التحكيم فيها او ايجاد حل وسط بينه وبينها، او هى قدرة الفرد على تغيير سلوكه او بيئته، بما يتناسب مع الظروف والمواقف الجديدة. (فاطمة الحسيني، ١٩٩١، ٢٨)

والتوافق له عدة ابعاد حيث يرى حامد زهران (١٩٩٧) ان ابعاد التوافق هى:

١. التوافق الشخصي: وهو يتضمن السعادة من النفس والرضا عن النفس واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الاولية الفطرية والثانوية المكتسبة حيث يقل الصراع ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو فى مراحله المتتابعة.

ويذكر حلمى المليجي، وعبدالمنعم المليجي (١٩٨٢) ان التوافق الشخصي "يقصد به اعتماد الطفل على نفسه، اى ميله للقيام بما يراه، دون ان يطلب منه ذلك ودون الاستعانة بغيره، كذلك قدرته على توجيه سلوكه دون ان يخضع لاحد غيره، وكل هذا يؤهله للاعتماد على نفسه وتحمل المسئولية فى الكبر، كذلك يعنى شعوره بتقدير الاخرين له وبانه قادر على النجاح ومقبول من الاخرين ومن المجتمع وفى استطاعته اختيار اصدقائه بنفسه. (حلمى المليجى واخر، ١٩٨٢، ٢٠)

٢. التوافق الجماعي: يتضمن السعادة مع الاخرين والالتزام باخلاقيات المجتمع ومسايره المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجماعي، ويمثل التغلب الاجتماعى والتفاعل الاجماعى السليم وتحمل المسئولية الاجتماعية والعمل لذات الجماعه وتعديل القيم مما يؤدى الى تحقيق الصحة الاجتماعية ويدخل ضمن التوافق الاجتماعى التوافق الاسرى والتوافق الزواجي.

٣. التوافق المهني: يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد الى وضع لهدف المناسب فى العمل المناسب عمليا وتدريبيا مما يؤدى به الى الانجاز والكفاءة والانتاج مما يجعله يشعر بالرضى والنجاح بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع. (حامد زهران، ١٩٩٧، ٤١)

تعريف التوافق النفسي Psychological Adjustment: يعرف حامد زهران (١٩٩٠) التوافق النفسى عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. (حامد زهران، ١٩٩٠، ٣٤)

وترى (سميرة شند، ٢٠٠٣) ان التوافق النفسى يتعلق بالتنظيم والعلاقات الداخلية الذاتية التى يقوم على اساسها رضا الفرد عن نفسه وعدم نفوره او كرهه لها فضلا عن الخلو من الصراعات والتوترات التى تقترن بمشاعر تانيب الضمير الذاتي. (سميرة محمد شند، ٢٠٠٣، ٩٣)

وذكر فرج طه (١٩٩٢) ان التوافق النفسى يتضمن اشباع حاجات الفرد ودوافعه بصوره لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه، ولا تورط الفرد فى محظورات تعود عليه بالعقاب ولا تضر بالاخرين او المجتمع. فالفرد المتوافق توافقا حسنا هو الذى ينجح فى تحقيق التوازن بين كل هذه الامور، فالجائع الذى يسرق الطعام ومعه المال الذى يمكنه من شرائه هو فرد سيء التوافق، بينما اذا اشتراه كان حسن التوافق. (فرج طه، ١٩٩٢، ٢٥٩)

وفى ضوء ما سبق، تعرف الباحثة التوافق النفسى اجرائيا بانه التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية وبقدر ما ينجزه ذلك التفاعل من علاقات منسجمة تلبى حاجات الفرد المختلفة من جهة ومطالب البيئة من جهة اخرى

يعتبر الفرد متوافق صحيا، ويتم ذلك من خلال تعديلات وتغيرات فى سلوك الفرد والبيئة لاستمرار العلاقة المنسجمة بينهم لتطوير المجتمع.

تعريف التوافق الاجتماعى Social Adjustment: اشار محمود ابوالنيل ومجده احمد (١٩٨٥) الى ان التوافق الاجتماعى هو قدرة الفرد على اقامة علاقات مناسبة ومسايره لاعضاء الجماعة التى ينتمى اليها، ويحظى فى نفس الوقت بتقدير وتكريم واحترام الجماعة لارائه واتجاهاته. (محمود ابوالنيل ومجده احمد، ١٩٨٥، ١٩)

وعرف عبدالمنعم الحنفى (١٩٩٢) التوافق الاجتماعى بانه هو الموائمة بين متطلبات الشخص وامكاناته وطبيعة النظام السياسى والاجتماعى والاخلاقى والاقتصادى لبيئته، وقد يلجا الى تحقيق التوافق الاجتماعى لنفسه بالتقيد باهداف مجتمعه ومعتقداته وتقاليده واعرافه. (عبدالمنعم حنفي، ١٩٩٢، ٤٢٦)

- ثانيا تعريف الاعاقة السمعية: يرى حلمى محمد ابراهيم وليلى السيد فرحات (١٩٩٨) ان الاعاقة السمعية تعنى تلف فى حاسة السمع يؤدى الى فقدان القدرة على السمع، اى ان الفرد يعانى من عجز او خلل يحول دون الاستفادة من حاسة السمع، وتشمل الاعاقة السمعية كلا من الصمم وضعف السمع. (حلمى محمد ابراهيم وليلى السيد فرحات، ١٩٩٨، ١٤٢)

ويشير كيرشنر وفيشبورن (١٩٩٥) الى ان الاعاقة السمعية من الناحية التربوية تشمل كلا من الافراد الصم والافراد ضعاف السمع. (Kirchner& Fishburne, 1995, 218)

وتضيف فتحية احمد (٢٠٠١) ان الاعاقة السمعية عبارة عن فقدان فى حاسة السمع تتراوح بين حالة الصمم وضعف السمع، الامر الذى يحول حتما دون تعلم الكلام واللغة والاتصال اللفظى بصورة طبيعية مما يؤثر سلبا على صاحبها فى جوانب عديدة من النمو، ويتطلب ذلك اعداد برامج للتربية والتعليم والتدريب ملائمة لهم. (فتحية احمد، ٢٠٠١، ٢٤٠)

وترى احلام رجب عبدالغفار (٢٠٠٣) ان مصطلح الاعاقة السمعية يغطى مدى واسع من فقدان السمع ويتراوح من الصمم او الفقدان الشديد الذى يعوق عملية تعلم الكلام واللغة والفقدان البسيط الذى لا يعوق استخدام الاذن فى السمع وتعلم الكلام. (احلام رجب عبدالغفار، ٢٠٠٣، ٢١)

١. تعريف الأصم: تعرف (هدى قناوى، ١٩٨٢) الطفل الأصم بأنه الطفل الذى حرم من حاسة السمع (منذ ولادته) إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل المسمع أو بدون المعينات السمعية، أو هو الذى فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو الذى فقدها بمجرد أن تعلم الكلام، أو الذى فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة. (هدى محمد قناوى، ١٩٩٤، ١١٢)

ويعرفه كل من (عبدالسلام عبدالغفار، ويوسف الشيخ، ١٩٨٥) بأنهم أولئك الذين ولدوا وهم لا يستطيعون السمع، أو من أصيب سمعهم فى طفولتهم المبكرة، بحيث لا يستطيعون النطق، أو تعلم اللغة إلا عن طريق المحاكاة، وكذلك يعرض (عادل الأشول، ١٩٨٧- ب ٢٤٥) تعريفا مؤداه أن الأطفال الصم هم الأشخاص الذين يعانون من نقص أو إعاقة فى حاستهم السمعية بصورة ملحوظة، لدرجة أنها تعيق الوظائف السمعية لديهم، وبالتالى فإن تلك الحاسة لا تكون الوسيلة الأساسية فى تعلم الكلام واللغة لديهم. (عبدالسلام عبدالغفار ويوسف الشيخ، ١٩٨٥، ١٣)

ويعرف (فاروق صادق، كمال سالم، ١٩٨٨) الأصم بأنه هو الذى لا يستطيع استخدام حاسة السمع لفهم الكلام، حتى مع استخدام أجهزة أو أدوات مساعدة. (فاروق صادق وكمال سيد سالم، ١٩٨٨، ١٥٣)

يرى هيوا واورلانسكى (١٩٩٢) ان الفرد الاصم هو الذى ليس لديه القدرة على استخدام السمع فى فهم الكلام، بالرغم من انه يستطيع سماع بعض الاصوات باستخدام المعينات السمعية، كما انه يعتمد على حاسة البصر فى التواصل مع الاخرين وبالتالى فهو يستطيع استخدام سمعه فى اغراض الحياة. (Hewa& Orlansky, 1992, 280)

ويرى موريس (١٩٩٦) ان الاصم هو الفرد الذى لديه اعاقة سمعية تمتد من ٧٠ ديسبل فاكثر، وهذه الاعاقة تحول دون ان يفهم الكلام بواسطة الاذن فقط سواء باستخدام او بدون استخدام المعينات السمعية. (Moores, 1996, 11)

وتعرف الباحثة الطفل الأصم بأنه ذلك الطفل الذى فقد حاسة السمع تماما لأسباب وراثية أو فطرية منذ ولادته، أو فقدها لأسباب مكتسبة لدرجة أن آثار التعلم قد تلاشت تماما، ويترتب على ذلك إعاقة بناء الكلام، واكتساب اللغة لديه، مما يحول دون متابعة الدراسة، إلا من خلال أساليب تعليمية جديدة تتناسب مع إعاقته الحسية، وكذلك إعاقته تعليم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين.

٢. تعريف ضعف السمع: يعرفه جيمس باتون (١٩٩١) بان ضعيف السمع هو من يعانى من ضعف فى القدرات السمعية واللفظية بما يستدعى استخدام معينات سمعية. (James R. Patton, 1991, 116)

ويعرف عبدالعزيز السرطاوى (٢٠٠٢) ضعيف السمع بانه ذلك الشخص الذى يعانى من نقص فى حاسة السمع بدرجه تجعل من الضرورى استخدام اجهزة او ادوات مساعدة حتى يتمكن من فهم الكلام المسموع. (عبدالعزيز السرطاوى، ٢٠٠٢، ٣٠٩)

تعريف سعيد عبدالرحمن (٢٠٠٤) الفرد الذى فقد سمعه جزئيا منذ الميلاد او بعد اكتساب اللغة والكلام، ولكن مع ذلك يمكنه استقبال الخبرات اللغوية والمعرفية من خلال بقايا السمع بصورة ناجحة، اما باستخدام المعينات السمعية او بدونها. (سعيد عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ١٥)

وترى ماجدة عبيد (٢٠٠٠) ان الطفل ضعيف السمع هو الذى فقد جزءا من قدرته على السمع بعد ان تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة واحتفظ بقدرته على الكلام، وقد يحتاج هذا الطفل الى وسائل سمعية معينة. (ماجدة عبيد، ٢٠٠٠، ٣٣)

٣. أثر الاعاقة السمعية على التوافق النفسى والاجتماعي: إن للإعاقة السمعية أثارا سواء على الفرد أو المجتمع، ويخطيء البعض فى تصور أن الأمر لا يعدوا مجرد عجز عن الكلام، ولكن الواقع يشير إلى غير ذلك فالعجز عن الكلام ليس إلا أضعف أثر يمكن أن ينتج عن هذه الإصابة، فالتعبير عن النفس والتلقى عن الأخريين مواصلة هذا التلقى لا يتم إلا من خلال ما يطلق عليه التغذية المرتدة أو العائد أو المردود Feed Back، وعملية الاتصال هى أساس عملية التفاعل الاجتماعى وما يتصل به من قيام العلاقات بالاشخاص Intrpersonal Relationship، وهى تلك العلاقات المسئولة عن قيام حياة اجتماعية فعالة. (محاسن عبداللاه احمد، ١٩٩٢، ٤٢)

تعد اللغة أحد الأشكال الأساسية للتواصل والتفاعل الاجتماعي، إذ أن القصور اللغوى قد يؤثر سالبا فى التوافق الاجتماعى إبتداء من الأسرة إلى البيئة المحلية التى يعيش فيها ثم المدرسة، فهى تؤدى إلى توثيق الصلة والاتصال البشرى بمختلف الانشطة الاجتماعية والتكيف وفق متطلبات السلوك الاجتماعى المقبول، لذلك فأن أحد وظائف اللغة هى الوظيفة الاجتماعية بالأضافة إلى الجانب الفكرى حيث يمكن للفرد من خلال اللغة أن يترجم العمليات العقلية المتنوعة. (قحطان احمد الظاهر، ٢٠٠٥، ١٣٣)

تقوم اللغة بدور فى تحقيق شعور الطفل بالأمن أو عدم الأمن، ومن المعروف أن الطمأنينة شعور ضرورى لصحة الطفل النفسية وسلامتها، فجميع مشاعر الأم مليئة بالحب والطمأنينة وغيرها يمكن غرسها فى الطفل عن طريق اللغة وما تتضمنه من كلمات، لذلك يؤكد علماء النفس أن مدى توافق الطفل الاجتماعى Social Adjustment، يتأثر إلى حد بعيد باللغة، كما أن لغته بدورها تتأثر بمدى توافقه الاجتماعي، أى أن العلاقة بين اللغة

والتوافق الاجتماعى علاقة متبادلة وعلاقة تفاعلية. (ليلى كرم الدين، ١٩٩٩، ١٣)

ويتأثر التوافق النفسى والاجتماعى للأشخاص المعاقين سمعيا بشكل كبير بالسياق الاجتماعي، عملية التواصل مع الطفل المعاق سمعيا هى محدودة وتتطور ضمن العائلة أو أسرة الطفل، لذلك فإن الاطفال المعاقين سمعيا يواجهون صعوبات فى تكون اصدقاء، كما أن فرصتهم محدودة فى التفاعل مع أقرانهم بسبب ما تفرضه مشكلات التواصل لديهم. (ابراهيم عبدالله فرج الزريقات، ٢٠٠٣، ١٨١)

فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية حدة، ازداد التباعد بين المعوق سمعيا والعاديين، وتضاءلت بالتالى فرص التفاعل بينهم لافتقارهم إلى لغة تواصل مشتركة، لذا فإننا غالبا ما نجد الصم أكثر اندماجا وتفاعلا وتوافقا فيما بينهم كجماعة متفاهمة، بينما يكون الأصم بالنسبة لجماعة العاديين أكثر نزوعا للأنسحاب وميلا للعزلة والانطواء، وأقل تكيفا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية، وذلك لمحدودية علاقتهم بهم وعدم مقدرته على فهم ما يدور من حوله، وعجزه عن المشاركة فيه، والاندماج فى انشطتهم وهو ما يؤدى إلى تأخر توافقه النفسى والاجتماعي. (عبدالمطلب امين القريطي، ١٩٩٦، ١٥٥)

يتضح أثر الإعاقة السمعية واضحا على تأخر التوافق الاجتماعي، فالأصم لا يدرك كيفية إخضاع رغباته لحاجات الجماعة، بل ينصرف الى اشباع رغباته، قد لا يستطيع إظهار مودته نحو الأخريين بسهولة، وهو محروم من التفاعل الاجتماعى مع أفراد مجتمعه، ويفتقد معنى الملكية العامة واحترام ممتلكات الغير، ويميل الأصم إلى الانسحاب، والشك والريبه فى الاخرين، والانزواء من المجتمع بفضل اللعب بمفرده، فالأصم يشعر أنه وحيد رغم وجوده مع الجماعة، وإذا كانت الإعاقة السمعية تترك تأثيرات كبيرة على قدرة الأطفال على مخالطة الأخريين وتفاعلهم معهم، اضافة إلى ذلك فإن انماط التنشئة الاسرية كثيرا ما تتسم بالحماية الزائدة قد تقود إلى تطور الاعتمادية وإلى مستويات متفاوته من عدم التوافق الاجتماعي. (Meadow, 1980, 233)

ولقد توصل مايكابست Myklebust إلى أن الاطفال الصم حتى سن الخامسة عشرة سنة متأخرون فى التوافق الاجتماعى بنسبة ١٠% تقريبا عن أقرانهم من الأطفال العاديين فى السمع، ولعل أهم ما يواجه طفل هذه المرحلة هى حصوله على قدر من المساعدة الذاتية وتوجيه الذات. نقلا عن (محمد السيد حلاوة، ١٩٩٩، ٤٨).

وذلك لأن الأصم لا يستطيع اكتساب كثير من خبرات الطفل العادى كخبرات النمو والخبرات التى يتحصل عليها من البيئة تكون لديه قاصرة فهو مختلف عن الاطفال العاديين نتيجة لعدم قدرته على الاتصال أو مشاركة الأخريين وسائل اتصالهم المختلفة والتى تعتمد على السمع والكلام المحروم منهما، والطفل الأصم لا تتاح له فرصة التفاعل الاجتماعى والحصول على الخبرات الاجتماعية بصورة سليمة وهذا يؤدى إلى شخصية منطويه، وغير ناضجة، تتسم بالقصور والعجز فتسبب سوء التوافق النفسى والاجتماعي. (دعاء احمد محمد، ١٩٩٧، ٢٥٩)

ويرى مصرى حنوره أن من العوامل المؤثرة على الجانب الاجتماعى للمعاق سمعيا تبدوا فى سلوكياتهم فإن الطفل الأصم يبادر إلى الانسحاب من الموقف إذا كان عملية الاتصال بينه وبين الأخرين لا تساعده على فهم ما يدور حوله وأمامه. (مصرى حنوره، ١٩٨٢، ٦٥)

ووجدت Schlesinger أن نسبة انتشار المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال ذوى السمع العادى، وأن أكثر تلك المشكلات شيوعا كان الانسحاب الاجتماعى وعدم التوافق. (Schlesinger, 1985, 22)

لذلك نجد أن من الشكاوى الاساسية للصم سواء كانوا كبارا أو صغارا هى العزلة الاجتماعية عن أسرهم ومجتمعهم فعالمهم خاوى قاحل من الإحساس والعواطف وأن أهم ما يميز الطفل الأصم ويعانى منه (عدم الاتزان العاطفي، الانطواء، قلة السيطرة، العدوانية، عدم التكيف والتوافق الاجتماعى) كما تمتاز الشخصية بالصلابة والانقباض وعدم النضج العاطفى ومن الملاحظ أن التطور العاطفى للأصم يتأثر كثيرا بعوائق الفهم إذ أن اللغة وتميز الاصوات يلعبان دورا هاما فى التطور العاطفي، ففى أى موقف لا يمكن أن يقوم أى تجاوب عاطفى إلا إذا كان هناك ادراك ذهنى لهذا الموقف واللغة هو مفتاح هذا الادراك الذهني، وعلى ذلك لابد للاصم أن يحصل على ادراك ذهنى كافى لكى يفهم ويتذوق مضمون ومغزى الظواهر الطبيعية والحوادث اليومية والقيم والعلاقات والعادات الاجتماعية البدائية ولهذا يستحيل على الأصم أن يتفهم روح الدعابة والنكت التى يعبر عنها بواسطة التعبيرات الصوتية المكبوتة ونغماتها، فإدراكه الذهنى ونموه العاطفى وتطوره الاجتماعى كلها مرتبطة بعاهته ولذلك من الأهمية بمكان مساعدة الأصم على تنمية إدراكه الذهنى والعاطفى وعلى الاتصال الاجتماعى بالعالم الذى حوله. (محاسن عبداللاه احمد، ١٩٩٢، ٦٠)

ومن المعروف أن الافراد المعوقين سمعيا وبخاصة الصم يميلون إلى التفاعل مع من هم مثلهم ويفضلون الانعزال عن الأشخاص ذوى السمع الطبيعي، ويعلق الباحثون ذلك قائلين أن الإعاقة السمعية نفسها من جهة واتجاهات أفراد المجتمع نحوها من جهة اخرى كثيرا ما تنطوى على قدر كبير من الإحباط عند تفاعل الصم مع ذوى السمع العادى، وذلك يدفعهم إلى عدم التفاعل مع الأخريين بالرغم من أن ذلك يعود عليهم بفوائد كبيرة. (جمال الخطيب ومنى الحديدى، ١٩٩٦، ٤١٢)

ومما يزيد من حدة مشاكل الطفل الأصم أنه لا يتقبل إعاقته بنفس الطريقة التى يتقبل بها الأخرون إعاقتهم، فهو دائم الشعور بإعاقته ويخجل منها، ولذا فهو كثير ما يعانى من الشعور بالخجل وفقدان الثقة بالنفس مما يحول بينه وبين استمرار علاقته مع الأخريين كما لوحظ ايضا ظهور بعض سمات الشخصية غير الاجتماعية مثل الجمود أو النزوع إلى العدوان والميل إلى المنافسة المصحوبة ببعض المشاكل الاجتماعية والوجدانية. (رمضان القذافي، ١٩٩٤، ١٤٥)

والأصم فى حالة توتر مستمر عندما يكون مع الناس، لذا يفضل إنزواء النفس والعيش فى عزلة فهو يتسم بالعجز عن إقامة علاقة اجتماعية سليمة مع أقاربه إلا أنه يقوم بدوره الاجتماعى وسط جماعة الصم التى يجد فيها الحب والترويح، مما يساعده على تأكيد ذاته والحفاظ على استقرار شخصيته وثباتها ويقضى على حالة العزلة التى يعيش فيها. (عمرو رفعت، ١٩٩٧، ٤٩)

ونحن هنا إذا كنا بصدد دراسة أثر الاعاقة السمعية على الجانب الاجتماعى والانفعالى فإن العلاقة الوثيقة بينهما تجعل كل منهما يصب فى الثانى كما هو الحال بالأوانى المستطرقة، فالمعاق سمعيا قد يعانى من الناحية الانفعالية لافتقاره اللغة التى تؤدى وظيفة نفسية تعبيرية ذاتية ومن خلالها يستطيع أن ينفس عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته لذلك فقد يؤدى به الحال إلى العزلة والانسحاب والشعور بالشك نتيجة لعدم فهمه ما يقال والشعور بنقص الثقة، وأمر طبيعى أن يؤدى ذلك إلى الشعور بشكل عام بمفهوم ذات منخفض وقد يميل إلى السلوك العدوانى وخاصة الجسدى كتعبير عن الأنا الداخلية، وأكثر عرضه للاضطرابات النفسية من أقرانهم السامعين حيث ينتابهم أحيانا شعور الغضب والقلق واللاتوازن فى مواجهة المشكلات. (قحطان احمد الظاهر، ٢٠٠٥، ١٣٤)

وعلى الرغم من مكونات شخصية الأصم لا تختلف عن شخصية الفرد

العادى إلا فيما يترتب من أثر الإعاقة السمعية على سلوكه فبرغم صغر حجم العضو المصاب بالإعاقة إلا أن الإصابة تترك أثارا نفسية كبيرة على الشخص الأصم فهو أقل استقرارا من زميله العادى لأنه يجابه نفس الحياة التى يتعرض لها العادى لامكانيات أقل من امكانياته فقد أثبتت الدراسات أن الطفل الأصم حتى لو توفرت له الراحة الجسمية والأنغام العاطفية التى ترددها له أمه أثناء عنايتها به، فإنه لا يشعر بحنان امه وعطفها ويرجع ذلك لعدم سماعه لصوتها وترانيمه خلال عنايتها به. (محمد السيد حلاوة، ١٩٩٩، ٦١)

والطفل الأصم قد يعانى من عدم الثبات الانفعالى مما يجعله يتجه إلى العزلة ويفضل البقاء وحيدا على الصحبة والاختلاط، كما كان يعمد إلى إظهار العدوانية وإيذاء الأخريين كتعبير عن مدى ضيقه وما يشعر به من إحباط ومع العمر يتجه الطفل إلى الاقتصار على مصادقة غيره من الصم حيث يجد لديهم الراحة والشعور بالمساواة. (رمضان القذافي، ١٩٩٤، ١٤٣)

كما تتسم شخصية الأصم بالجمود والصرامه نتيجة صممه واضطراره إلى اكتساب المفاهيم عن طريق النظر فقط، مما يصعب عليه فهم الأخريين، وشعور الصم بعجز فى التعبير عن ذواتهم إلا بالإشارة وهى شكل محدود فى التعبير مع الأخريين، ويؤدى إحساس الأصم بالنقص والقصور العضوى إلى التعويض الزائد لمفهوم العجز العضوى الذى ربما يظهر فى أشكال مختلفة من العدوان الموجه نحو الغير أو نفسه وربما يرجع العدوان كذلك لكثرة ما يصادفه من إحباطات قتالية بسبب الإعاقة وتظهر عليه الثورات الانفعالية الشديدة. (رشاد عبدالعزيز موسي، ١٩٨٩، ٢٩٠)

- ثالثا البرنامج الإرشادى Counseling Program: تعرف سعدية بهادر (١٩٩٣) البرنامج بانه التكنيك الدقيق المحدد الذى تتبعه المشرفة فى تهيئة واعداد الموقف التربوى بقاعة الفصل لمدة زمنية محددة، وفقا لتخطيط وتنظيم هادف محدد يظهر فيه التكامل المنشود، ويعود على الطفل بالنمو المرغوب فيه. (سعدية بهادر، ١٩٩٣، ١٨)

اما عزة حسين (١٩٨٩) تعرف البرنامج بانه خطة تتضمن عدة انشطة لتنمى قدرات الفرد ومهاراته ويجب بان يهتم بان يكون لكل نشاط من الانشطة هدف محدد وان يراعى التكامل والتناغم بين الانشطة المتمثلة فى اللعب والقصص والتمثيل ومراعاة التنوع تجنبا للتكرار والملل. (عزة حسين، ١٩٨٩، ٢٥)

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة من عدة جوانب كعدم التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال الصم، والبرامج التى استخدمت لتعديل السلوك لدى الصم، ودراسات آخرى تناولت الصمم وبعض متغيرات آخري، متمثلة فى الدراسات التالية:

- أولا تناول الدراسات السابقة الخاصة بعدم التوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال الصم فى الدراسة الحالية:

١. اجرت (هالة عبدالقادر عبدالعظيم، ١٩٩٩) دراسة للتعرف على المشكلات السلوكية للطفل الاصم، ومقارنة المشكلات السلوكية لدى كل من الصم وعادى السمع، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا مقسمين الى ٤٠ طفلا اصما و٤٠ طفلا من عادى السمع، ويتراوح العمر الزمنى لهم من (٩- ١٢) سنة، وضمت ادوات الدراسة مقياس المشكلات النفسية (اعداد جوزال عبدالرحيم)، اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي، اختبار لوحة جودارد للطفل الاصم، المقابلة الشخصية مع المدرسين والاخصائيين والنفسيين والاجتماعيين، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس المشكلات النفسية للاطفال بين الصم وعادى السمع لصالح الاطفال الصم اى ان الاطفال الصم لديهم مشكلات واضطرابات نفسية اعلى من اقرانهم من عادى السمع، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى المشكلات والاضطرابات النفسية.

٢. ومن الدراسات التى اهتمت بالتوافق دراسة (Richard, D. 2001) حيث تناولت الدراسة التوافق الاجتماعى والانفعالى عند المراهقين الصم بعد دخولهم المدارس الداخلية، وكانت عينة الدراسة من طلاب الفصول الجديدة فى القسم الداخلى فى المدرسة العليا للمراهقين الصم وعددها ٨٠ طالبا، ووجدت الدراسة أن أطفال المدارس النهارية أكثر توافقا من اطفال المدارس الداخلية، ويؤكد على ضرورة تعديل وتغير البيئة بما يحقق التوافق للاطفال الصم، ويرى أنه على الرغم من أن الأصم يجد نفسه بين رفقائه من الصم إلا أن المدارس الداخلية ربما تحرم الأصم من فرصة التعرض للمثيرات الخارجية وفرصة الاختلاط بأفراد مجتمعه مما تجعله يحس بالعزلة والاختلاف عن الأخريين وبالتالى يؤدى ذلك إلى اضطرابه الانفعالى وسوء توافقه الاجتماعي.

٣. ويقدم (مصطفى على النمر، ٢٠٠٨) دراسة بعنوان دراسة لبعض اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بكل من السلوك العدوانى والنشاط الزائد لدى عينة من المعاقين سمعيا، وتهدف الدراسة الى الكشف بشكل اساسى عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء والسلوك العدوانى والنشاط الزائد لدى الابناء المعاقين سمعيا من الجنسين (الذكور- الاناث)، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة ١٠٠ ذكور، ١٠٠ اناث، وكانت الفئة العمرية من (٩- ١٣) سنة واستخدم فى الدراسة مقياس المعاملة الوالدية، مقياس السلوك العدوانى للمعاقين سمعيا، قائمة تقدير النشاط الزائد، اختبار الذكاء المصور، واستمارة البيانات الاساسية، وكانت اهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اساليب معاملة الوالدين (اب/ ام) كما يدركها الابناء وكل من السلوك العدوانى والنشاط الزائد، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين بعد (التذبذب- الاتساق) الخاص بالام كما يدركها الابناء وكل من العدوان نحو الممتلكات والدرجة الكلية للعدوان أى كلما اتسمت معاملة الام لابنائها بالتذبذب كلما زادت العدوانية عند الابناء، بينما كانت العلاقة عكسية بين بعد الاتساق كما يدركه الابناء والعدوان أى كلما ادرك الابناء معاملة الام على انها تتميز بالاتساق كلما قل ميل هؤلاء الابناء لارتكاب الافعال العدوانية.

- ثانيا تناول الدراسات السابقة الخاصة بالأطفال الصم وبعض المتغيرات الآخرى:

١. تقدم (دعاء احمد محمد، ١٩٩٧) دراسة بعنوان "المستوى الاجتماعى الاقتصادى للام وعلاقته بالنضج الاجتماعى للطفل للصم"، تهدف الدراسة الى التعرف على المستويات التعليمية المختلفة لامهات الاطفال الصم وعلاقتها بالنضج لدى هؤلاء الاطفال، استخدمت الدراسة الادوات الاتية مقياس النضج الاجتماعى واستمارة جمع بيانات عن الطفل، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات عينة الدراسة حيث ان قيمة (ن) دالة عند ٠,٠٥ كما ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات لصالح المجموعة ذات المتوسط الاعلى وهى المجموعة الرابعة اى المستوى التعليمى المرتفع للام، ومن ثم المستوى التعليمى المرتفع للام له علاقة بالنضج الاجتماعى للطفل الاصم. وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة عند تثبيت العوامل الغير تجريبية التى يمكن ان تؤثر فى الدراسة الحالية حيث تم مضاهاة المجموعتين التجريبيتين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى لما لهذا العامل من اثر على التوافق النفسى والاجتماعي.

٢. واهتمت دراسة (Elizabeth R. R, 2001) بالتعرف على الرعاية الوالدية للابناء المعاقين سمعيا والابناء العاديين فى سن ما قبل المدرسة وذلك على عينة مكونة من ٣١ طفل معاق سمعيا، ١٤ طفل غير معاق سمعيا تتراوح اعمارهم من (٣- ٥) سنوات، وقد اظهرت النتائج ان اباء الاطفال المعاقين اكثر رعاية واهتماما بالابناء من اباء غير المعاقين، كما لم تجد الدراسة اى

اثر دال لمستوى التعليم من قبل الوالدين على اسلوب رعاية ابنائهم.

٣. كما اهتمت دراسة (احمد سيد عبدالرازق، ٢٠٠٢) اساليب التعامل مع الضغوط التي يستعملها الصم والمكفوفين فى علاقتها باساليب المعاملة التى يتبعها الوالدين مع هؤلاء الابناء، وقد قسم افراد العينة لمجموعتين الاولى خاصة بالصم، ٣٠ اصم ١٣ بالكشف عن اساليب التعامل مع الضغوط التى يستعملها اناث ١٧ ذكور والثانية المكفوفين ٣٠ مكفوفا (١٣ اناث- ١٧ ذكور) اعمارهم من (١٥- ١٩) سنة وطبق عليهم مقياس التعامل مع الضغوط ومقياس المعاملة الوالدية، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة بين اساليب التعامل مع الضغوط التى يستخدمها الصم واساليب معاملة الاباء لهم، كما وجد ان هناك فروق بين الجنسين لصالح الاناث فى اسلوب التفرقة- المساواة فى معاملة الاب لهما، بينما كانت لصالح الذكور فى التذبذب- الاتساق فى معاملة الام، واخيرا توصل الى ان الصم تواجههم مشكلات عديدة اهمها عدم فهم الاخريين لهم وصعوبة التعامل مع الاخرين.

- ثالثا الدراسات السابقة الخاصة ببرامج تعديل السلوك لدى الأطفال الصم:

١. أما دراسة (عبدالفتاح رجب مطر، ٢٠٠٢) بعنوان "فاعلية السيكودراما فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم" وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التعاون- الاستقلالية- الصداقة) لدى الأطفال الصم ممن تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) عام وذلك باستخدام السيكودراما، وعينة الدراسة تكونت من ٢٤ طفلا تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) عام وتنقسم هذه العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وقوامها ١٢ تلميذ وتلميذة والمجموعة الضابطة وقوامها ١٢ تلميذ وتلميذة واستخدام الباحث فى الدراسة اختبار رسم الرجل (جود انف هاريس) واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى ومقياس المهارات الاجتماعية المصور للأطفال الصم (إعداد الباحث) وبرنامج السيكودراما، وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج السيكودراما فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم، كما تقاس بمقاييس المهارات الاجتماعية المصور المستخدم فى الدراسة، حيث ارتفعت متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الثلاثة والمتمثلة فى (التعاون- الاستقلالية- الصداقة) بعد تطبيق البرنامج السيكودراما عليهم مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة.

٢. ودراسة (صفاء عبدالعزيز القوشتي، ٢٠٠٣) بعنوان "مدى فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائى لدى الأطفال الصم" وتهدف الدراسة إلى تخفيف حدة السلوك الانطوائى لدى الأطفال الصم وذلك باستخدام مجموعة من الأنشطة التى تعتمد على اللعب، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨ تلميذ وتلميذة من الأطفال ذوى الاعاقة السمعية بمعهد الأمل للصم وضعاف السمع بحلوان ممن لديهم سلوك انطوائى مرتفع وتتراوح أعمارهم بين (٧- ١٢) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وآخرى ضابطة، وتضم كل مجموعة ١٤ طفلا مقسمة إلى (٧ ذكور- ٧ إناث)، واستخدمت مقياس السلوك الانطوائى للأطفال الصم واختبار الذكاء غير اللفظى الصورة (p) واستمارة تحديد المستوى الاجتماعى والثقافى وبرنامج لتخفيف حدة السلوك الانطوائى للأطفال الصم، وأسفرت النتائج عن حدوث تغير وانخفاض واضح لدى أفراد المجموعة التجريبية من الجنسيين فى السلوك الانطوائى وحدوث تغير وانخفاض فى السلوك الانطوائى لدى أطفال المجموعة التجريبية من الجنسيين بعد تعرضهم للبرنامج وعدم حدوث أى تغير فى السلوك الانطوائى لأطفال المجموعة الضابطة من الجنسيين فى القياس البعدى.

٣. وتوصلت دراسة (أسامة احمد خضر، ٢٠٠٣) بعنوان "برنامج إرشادى لتنمية المهارات الاجتماعية وعلاقته بمستوى النمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع" وتهدف الدراسة إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع، ومعرفة اثر ذلك على النمو اللغوى، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفل وطفلة من تلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق وتتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، وتضم كل مجموعة ٢٠ طفلا مقسمة إلى (١٠ ذكور- ١٠ إناث) واستخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال (إعداد محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩١) ومقياس النمو اللغوى (إعداد عبدالباسط خضر، ١٩٨٦، تعديل الباحث) والبرنامج الإرشادى لتنمية المهارات الاجتماعية (إعداد الباحث)، وأسفرت النتائج عن أن البرنامج الإرشادى قد ساعد على تنمية المهارات الاجتماعية والنمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع ووجود فروق بين الذكور والإناث فى مهارة المبادأة وفى التفاعل الاجتماعى والضبط الاجتماعى لصالح الذكور ووجود علاقة بين المهارات الاجتماعية والنمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. يلاحظ ان بعض الدراسات تناولت المشكلات السلوكية لدى الاطفال الصم مثل دراسة (هالة عبدالعظيم، ١٩٩٩).

٢. كما هدفت بعض الدراسات الى المقارنة بين الاطفال الصم كليا وجزئيا وعادى السمع من حيث الاستجابة العصبية او المقارنة بين عناصر سلوكية واخريين عادى السمع.

٣. وهدفت بعض الدراسات الى دراسة الخصائص السيكولوجية والفسيولوجية وعلاقتها بالاستعداد للتعلم لدى المعاقين سمعيا، وكذلك التعرف على النجاح الاكاديمى ومفهوم تقبل الذات والتقبل الاجتماعى وادراكه لدى الصم وضعاف السمع والعادى، بالاضافة الى دور المدرسة الاساسى فى تغيير اتجاهات الصم.

٤. اما الاتجاهات الوالدية او اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من مفهوم الذات والعدوان والنشاط الزائد، وكذلك تقدير الذات لدى الصم والاتصالات الاسرية، واستجابات الوالدين للضغوط التى تواجههم وقدراتهم على التواصل مع اطفالهم الصم فكانت اهداف دراسة (مصطفى على نمر، ٢٠٠٨) ودراسة (احمد سيد عبدالرازق، ٢٠٠٢) و(Elizabeth R. C. , 2002) .

٥. كما تناولت بعض الدراسات دور الاب او الام فى علاقاتهم بابنائهم الصم، وكذلك تفاعل الام مع طفلها الاصم، واثر الاباء فى نضج ابنائهم اجتماعيا، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للام وعلاقته بالنضج الاجتماعى للطفل الاصم وكذلك اساليب التواصل التى يستخدمها الاباء وتقدير الذات لدى الابناء الصم، وكذلك هدفت بعض الدراسات لمعرفة اثر الصمم على العلاقة بين الام والطفل، ونجد ذلك فى دراسة (دعاء احمد محمد، ١٩٩٧).

٦. ويلاحظ أن مفهوم التوافق النفسى والاجتماعى لم يستخدم فى صورته الصريحة من خلال الدراسات التى عرضتها الباحثة فى حين استخدام التوافق النفسى فى بعض الدراسات والتوافق الاجتماعى فى البعض الاخر من الدراسات وربما قامت بعض الدراسات بإستخدام مفهوم التوافق الاجتماعى والانفعالى كما فى دراسة (Richard, 2001).

٧. بعض الدراسات السابقة اتخذت عينات من الأطفال الصم وبعضها شكل عينته من المراهقين الصم أو ضعاف السمع، ومن هذه الدراسات، دراسة (صفاء عبدالعزيز القوشتي، ٢٠٠٣) ودراسة (أسامة احمد خضر، ٢٠٠٣).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. أن المعاقين سمعيا أكثر انعزالا وشعور بعدم التوافق النفسى والاجتماعى من العاديين كما بدراسة (هالة عبدالقادر عبدالعظيم، ١٩٩٩).

٢. ان الاطفال الذين يستخدمون الاشارة فى التعامل اكثر مشاركة فى الانشطة الاجتماعية والسلوكية واقل عدوانا، بينما كان الاطفال الذين يستخدمون الاتصال الشفوى فى التعامل اكثر عدوانا واقل مشاركة فى النشاط الاجتماعي.

٣. وبينت نتائج دراسة (أسامة احمد خضر، ٢٠٠٣) وانه كلما زادت درجة الاعاقة السمعية كلما ادى ذلك الى عدم اشباع الاحتياجات الاجتماعية، وكلما زاد المستوى التعليمى للاب والام كلما ادى ذلك الى زيادة درجة الاشباع للاحتياجات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

٤. وايضا بينت نتائج دراسة (صفاء عبدالعزيز القوشتي، ٢٠٠٣) انه لا توجد فروق بين متوسطات نسبة اشباع الاحتياجات الاجتماعية للاطفال المعاقين سمعيا وكذلك لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والاناث والمعاقين سمعيا فيما يتعلق بدرجة الاشباع.

٥. أن البرامج الإرشادية تؤدى إلى تنمية اللغة والتواصل والمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا كما بدراسة (عبدالفتاح رجب مطر، ٢٠٠٢) ودراسة (أسامة احمد خضر، ٢٠٠٣).

٦. أن البرامج الإرشادية تؤدى إلى تعديل السلوك الانطوائى لدى المعاقين سمعيا كما بدراسة (صفاء عبدالعزيز القوشتي، ٢٠٠٣).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الأطفال الصم على مقياس التوافق مع الاعاقة السمعية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى للبرنامج الإرشادى فى اتجاه التطبيق البعدى.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الأطفال الصم على مقياس التوافق مع الاعاقة السمعية (الذكور- الاناث) فى اتجاه الذكور.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٢٠ طفل أصم (١٠ ذكور- ١٠ اناث) من تلاميذ مدرسة الامل للتربية السمعية الذين يعانون من عدم التوافق النفسى والاجتماعي، وأعمارهم ٩ سنوات، والاطفال من ذوى الذكاء المتوسط والمستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط، وخلو الاطفال من اى عاهة أو اعاقة حسية أو جسمية اخرى غير حاسة السمع، والاطفال يعانون من فقد السمع البسيط والذى يبدا من ٤١ ديسبل.

منهج الدراسة:

سوف تستخدم الباحثة المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة (قبلى- بعدى) متجانسيين من حيث العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة.

أدوات الدراسة:

تشمل أدوات الدراسة على المقاييس التى اعتمدت عليها الباحثة فى إجراء دراستها وتشمل كل من:

- استمارة جمع بيانات المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة إعداد عبدالعزيز الشخص.
- مقياس التوافق مع الاعاقة السمعية. إعداد اشجان عبدالهادى.
- البرنامج الارشادى (أداة البحث) إعداد الباحثة: برنامج الدراسة الإرشادى الخاص بالتوافق النفسى والاجتماعى للأطفال الصم بالمرحلة العمرية ٩ سنوات وتم إعداد البرنامج من خلال:

١. الإطلاع على الدراسات السابقة المتضمنة على برامج مقدمة للأطفال بصفة عامة والأطفال الصم بصفة خاصة.

٢. الإطلاع على الدراسات السابقة المتضمنة على برامج خاصة بالتوافق النفسى والاجتماعي.

تحديد مفهوم البرنامج الإرشادى: تعرفه (سعدية بهادر، ١٩٩٣) بأنه "التكتيك الدقيق المحدد الذى تتبعه المشرفة من تهيئه وإعداد وإغناء الموقف التربوى بقاعة الفصل لمدة زمنية محددة وفقا لتخطيط وتنظيم هادف محدد يظهر فيه التكامل المنشود ويعود على الطفل بالنمو المرغوب فيه". (سعدية بهادر، ١٩٩٣، ٣٢)

وتعرف الباحثة البرنامج فى الدراسة الحالية إجرائيا بأنه "مجموعة الفنيات الإرشادية المتتالية التى تستخدمها الباحثة فى تقديم مجموعة الأنشطة التربوية المحددة، والتى تهدف إلى التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال فى المرحلة العمرية ٩ سنوات، وقبل عرض مختلف جوانب البرنامج يكون من المفيد والهام عرض أهم الأسس والتوجيهات التى تستند إليه.

١. الإطار المرجعى العام للبرنامج موضوع الدراسة: تم تحديد الإطار المرجعى للبرنامج الإرشادى من خلال الإجابة على التساؤلات التالية (لمن- لماذا- ماذا- كيف- متى) وذلك كما هو متبع من أسلوب تحليل النظم ليواكب الأساليب العلمية المتبعة فى تصميم البرامج، وفيما يلى عرض لهذه التساؤلات:

أ. لمن البرنامج؟ هذا البرنامج صمم للأطفال الصم الملتحقين بمدرسة الأمل للتربية السمعية بالفئة العمرية (٩ سنوات).

ب. لماذا البرنامج؟ يهدف هذا البرنامج إلى التوافق النفسى والاجتماعى (المهارات الاجتماعية ومدى افتقادها، العزلة والرفض الاجتماعي، عدم الثقة والاحساس بالدونية، العلاقة بين الاصدقاء ومدى قصورها) للأطفال الصم.

ج. ماذا؟ هى مجموعة الأنشطة والألعاب الجماعية والمواقف السلوكية والاجتماعية المتناسقة وهى عبارة عن مجموعة من الأنشطة (الاجتماعية، الثقافية، الرياضية، الفنية).

د. كيف؟ يمكن تنفيذ البرنامج وتقديمه للأطفال الصم فى أسلوب سهل ومشوق، وذلك من خلال الطرق الإرشادية التالية:

- الإرشاد الجماعى من خلال المناقشات والمحاضرات والتمثيل.
- الإرشاد باللعب من خلال الأنشطة الرياضية المختلفة.
- الإرشاد المباشر من خلال الرحلات والحفلات والمعسكرات.
- الإرشاد غير المباشر من خلال الأنشطة التمثيلية والفنية.
- الإرشاد السلوكى عن طريق سرد أحداث كل جلسة وتدعيم السلوك المرغوب فيه وتعزيزه من خلال الإقتداء بالنموذج.

ه. متي؟ تم تطبيق البرنامج على الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية وذلك خلال الشهور التالية (فبراير- مارس- إبريل، ٢٠١٧) وذلك بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا مدة كل جلسة تتراوح بين ساعة وساعة ونصف تقريبا وعددها ٣٤ جلسة، بها أنشطة متنوعة (قصصي، ألعاب تعليمية، فني، موسيقي، ألعاب جماعية).

وتقوم الباحثة بالإجتماع مع الجماعة الإرشادية فى قاعة واسعة بالمدرسة، وكذلك فناء تلك المدرسة للقيام بالأنشطة المختلفة للبرنامج وإعداد الأدوات اللازمة لذلك، وسيتم التقييم بتطبيق مقياس التوافق النفسى والاجتماعى قبل وبعد التطبيق على المجموعة التجريبية.

٢. يمكن وصف البرنامج من خلال النقاط التالية:

أ. هدف البرنامج: يهدف البرنامج الحالى إلى التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال الصم.

ب. الطريقة الإرشادية: يقوم البرنامج على طريقة الإرشاد الجماعي.

ج. المنهج الذى يسير عليه البرنامج: يعتمد البرنامج على المنهج الانتقائى (المعرفي- السلوكي- الدينامي) من خلال استخدام أسلوب (المحاضرة والمناقشة- السيكودراما- النشاط القصصي- الألعاب التربوية- التمثيل ولعب الدور).

د. عدد جلسات البرنامج: تكون البرنامج من ٣٤ جلسة، واستقرت الباحثة على هذا العدد نظرا لمناسبة وطبيعة العينة من الأطفال الصم.

ه. الفنيات المستخدمة فى البرنامج:

- المحاضرة: وفى هذا الأسلوب يقدم المحاضر بصورة مباشرة وغير مباشرة سلسلة من المحاضرات الطويلة أو القصيرة، فقد يستخدم الحكايات والنوادر والقصص الفكاهة والجادة أو يأخذ موقفا من مواقف الحياة العادية أو يأخذ أى مادة نفسية أو اجتماعية أو تاريخية

أو إكلينيكية وأدبية وتعرض بأى طريقة بحيث تستوفى على اهتمام الطفل، وإذا كان الهدف من المحاضرة هو إعطاء معلومات فإن التركيز يكون على حديث المحاضر. (عبدالرحمن العيسوى، ١٩٨٥، ٢٢٦- ٢٢٧)

ويعتمد أسلوب المحاضرة فى جوهره على ما يطلق عليه (المنهج المعرفي) ويقوم هذا الأسلوب بتقديم معلومات سيكولوجية بطريقة منظمة لأفراد المجموعة الإرشادية لزيادة إستبصارهم بأنفسهم بطريقة موضوعية مما ينمى لديهم اهتمامات بمدى حاجاتهم ورغبتهم فى تلقى المعلومات فى المحاضرات والتى يراعى فيها أن تكون لها صله وثيقة بمشكلاتهم الخاصة وأن يتوفر لديهم موقف تعليمى يبدأ بمعرفتهم بأن مشكلاتهم هى نقص معلومات عن أنفسهم وتنتهى بحلها فيدفعهم ذلك إلى متابعة المحاضرات واستثارة نشاطهم العقلى والانفعالي. (جمال شفيق، ١٩٨٨، ٩٧)

- المناقشات (حلقة الحوار): يرى الكثير من الباحثين أن أسلوب الموعظة والإرشاد والتوجيه يعد من الوسائل الهامة لنقل القيم وإكسابها للناشئين من خلال إعطاء معلومات مباشرة عن القيم وأهميتها وزيادة وعى الفرد واستبصاره بها، وإحداث تكامل بين القيم التى يرغب بها الفرد والمرغوب فيها من قبل الآخرين والقيم السائدة من المجتمع مما يحد من إحداث تناقش أو صراع داخلي.
- التمثيل النفسى السيكودراما Psychodrama: وهو عبارة عن تصوير تمثيلى مسرحى لمشكلات نفسية فى شكل تعبير حر، فى موقف جماعى يتيح فرصة التنفيس الانفعالى التلقائى والاستبصار الذاتي، وأن أهم ما فى هذا الأسلوب هو حرية السلوك لدى (الممثلين) العملاء وتلقائيتهم، بما يتيح التداعى الحر والتنفيسالانفعالى حين يعبرون فى حرية تامة فى موقف تمثيلى فعلى عن اتجاهاتهم ودوافعهم وصراعاتهم وإحباطتهم، مما يؤدى فى النهاية إلى تحقيق التوافق، والتفاعل الاجتماعى السليم والتعلم من الخبرة الاجتماعية. (حامد زهران، ٢٠٠٢، ٣٢٧)
- التمثيل الاجتماعى المسرحى Socio Drama: وهو عبارة عن تمثيل اجتماعى مسرحى يعالج مشكلة عامة لعدد من العملاء، أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة، ويعتبر توأم للتمثيل النفسى المسرحي، ويطل عليه أحيانا لعب الأدوار Role- Playing، ومنهج لعب الأدوار من أعمال كيرث نيفن دومورينو ويمثل لعب الأدوار منهجا من مناهج التعليم الاجتماعى والتى ترى أن الفرد يتعلم عن طريق خبرته مع الآخرين وفى لعب الأدوار يتم إعطاء الأطفال أمثلة أو نماذج أو أدوار لكى يتعلموها ويقرروها من خلال تمثيل أفراد الجماعة لمواقف معده مسبقا من خلال حوار درامى عن شخصيات مختلفة عن شخصيات الأطفال حتى يتثنى للطفل تمثيل العديد من الأدوار المختلفة، مناقشة موقف يوجد به مأزق أخلاقى حتى يتوحد الطفل مع الشخصية الرئيسية بالقصة ويلعب دوره. (محمد الشناوى، ومحمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ٦٣)
- النشاط القصصي: القصة شكل من أشكال التعبير الأدبي، والتى تهدف إلى نقل الخبرة الإنسانية وتصور لنا الإنسان فى مظاهر الحياة اليومية، من هذه الخبرات والتى تعمل على إعادة رسم الإنسان لصورته حول ذاته، وأن يطور من أسلوب تواصله ويستحمل خبراته ويطور من نظرته تجاه العالم. (كمال الدين حسين، ٢٠٠٠، ٥- ٦)

واستقر رجال التربية وعلماء النفس إلى إن الأسلوب القصصى هو أفضل تقديم عن طريقة ما تريد تقديمه سواء كان قيما أخلاقية أو توجيهات سلوكية اجتماعية. (يعقوب الشاروني، ١٩٩٤، ٢٩)

- الإرشاد عن طريق ممارسة النشاط (ورش العمل): ويتمثل في (الرحلات، الحفلات)، مما يتيح فرص نادرة لتعلم خبرات جديدة، وتنمية مواهب الأطفال الخاصة فى ميادين (كميادين الفن، التمثيل، الموسيقى... الخ)، كما يسمح للأطفال اكتساب المهارات الإجتماعية اللازمة للتفاعل الإجتماعى السوى مع غيرهم من الأطفال، كما يدعم مفهوم ذات ايجابى من خلال ممارسة أنشطة تتفق مع ميولهم وقدراتهم. (سعد جلال، ١٩٩٢، ٣١٣- ٣١٥)
- الإرشاد باللعب: وهو طريقة شائعة فى مجال إرشاد الأطفال، حيث يقوم الطفل وهو يلعب بعملية لعب الأدوار ويعبر فيها عن مشاعره ومشكلاته، ليس كالكبار الذين يمكنهم عمل ذلك بالتعبير اللفظي، ويستند الإرشاد باللعب على أسس أهمها أن اللعب سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة، وأن اللعب يكاد يكون مهنة الطفل، وحاجة من حاجاته الأساسية التى يتعلم من خلالها، كما يعتبر أحد الأساليب الهامة التى يعبر بها الطفل عن نفسه، ويفهم عن طريقها العالم من حوله، كما أن اللعب حاجة نفسية اجتماعية لابد من إشباعها، واللعب مخرج وعلاج لمواقف الإحباط فى الحياة اليومية. واللعب وسيط تربوى يعمل بدرجة هائلة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة المعرفية الجسمية، الحركية، النفسية، الوجدانية، الانفعالية، العاطفية، الاجتماعية حيث أن اللعب يحدث تغيرات وتطورات فى التكوين العقلى والنفسى والجسمى للطفل بحيث تؤثر فى مجمل سلوكه. (سعاد إبراهيم، ٢٠٠١، ١٤٧)

و. موضوعات جلسات البرنامج: يوضح الجدول التالى وحدات البرنامج وجلسات كل وحدة وترتيب الجلسات وموضوع كل جلسة.

ملخص الجلسات

الوحدة	الجلسات	رقم الجلسة	النشاط	الهدف
تعارف	جلسه واحده	الأولى	بطاقات	التعارف
المهارات الاجتماعية	٨ جلسات	الثانية	محاضرة/ التوافق بالنفس والاجتماعي	التعرف على مخاطر الشعور بالوحدة
		الثالثة	موقف تمثيلى	تنمية المبادأة بالتفاعل
		الرابعة	قصصي/ البحث عن السعادة	تنمية مهارة التعاون
		الخامسة	رياضى/ شد الحبل	إبداء مشاعر الفرح بنجاح الآخرين
		السادسة	معسكر	التفاعل الاجتماعي
		السابعة	فنى /تشكيل بالصلصال	المبادرة إلى مساعدة الآخرين
		الثامنة	ألعاب تربوية/ هدية المفاجآت	اكتشاف مواطن القوة فى الذات
		التاسعة	سمر	تنمية مواهب الطفل الأصم
القبول الاجتماعي	٨ جلسات	العاشرة	محاضرة /المهارات الاجتماعية	التعرف على المهارات الاجتماعية
		الحادية عشر	قصصى/ رد الجميل	كيفية اكتساب قبول الآخرين
		الثانية عشر	فنى/ قناع الوجهه	اكتشاف مشاعر الآخرين نحوهم

الوحدة	الجلسات	رقم الجلسة	النشاط	الهدف
		الثالثة عشر	رياضى /كرة قدم	اختبار مواقف النجاح والفشل
		الرابعة عشر	معسكر	تدعيم إيجابية التعامل مع الناس
		الخامسة عشر	فنى/ بازل مجزاة	اكتساب القبول من خلال الإبداع
		السادسة عشر	ألعاب تربوية/ الكرة المستخبية	التعاون من أجل النجاح
		السابعة عشر	موقف تمثيلى (النظافة من الايمان)	النظافة
الثقة بالنفس	٨ جلسات	الثامنة عشر	محاضرة/ خصائص المعاق	التعرف على الإعاقة السمعية
		التاسعة عشر	قصصى/ هيلين كيلر	الثقة بالنفس
		العشرين	موقف تمثيلى	تنمية القدرة على التفاعل
		الحادية وعشرون	رياضى/ سلة	التعاون والمشاركة فى الهدف
		الثانية وعشرون	زيارة إلى مدرسة	الثقة وعدم الخوف من الآخرين
		الثالثة وعشرون	فنى/ البوم الصور	تنمية حب العمل الجماعى
		الرابعة وعشرون	ألعاب تربوية/ الانتخابات	التحرر من الخجل والوحدة
		الخامس وعشرون	حفلة سمر	إشاعة جو من السعادة للأعضاء
العلاقات الاجتماعية	٨ جلسات	السادسة وعشرون	محاضرة/ الصداقة	تنمية سلوك تكيفى مع الإعاقة
		السابعة وعشرون	قصصى/ العمل	تنمية حب العمل والتعاون
		الثامنة وعشرون	موقف تمثيلى	التفريغ الانفعالى
		التاسعة وعشرون	رياضى/ الجرى داخل الاطواق	التعاون من أجل النجاح
		الثلاثون	معسكر	حب العمل التطوعى
		الحادى وثلاثون	فنى/ وعاء زخرفى	الانخراط فى عمل جماعى
		الثانى وثلاثون	ألعاب تربوية/ عروستي	التعبير عن الذات
		الثالثة وثلاثون	موقف تمثيلى	إكساب الطفل صداقات
خاتمة	جلسه واحده	الرابع وثلاثون	سمر	ترويج عن الأعضاء

الأساليب الأحصائية:

١. التكرار والنسبة المئوية لوصف خصائص العينة.
٢. المتوسط والانحراف المعيارى.
٣. اختبار (ت) لحساب الفروق بين القياسين القبلى والبعدى فى متوسط درجات التوافق.
٤. اختبار مان ويتنى- ويلكوكسن بين الذكور والاناث فى القياس البعدى لمتوسط رتب درجات التوافق.

نتائج الدراسة:

- بالنسبة للفرض الأول الذى مؤداه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية على مقياس التوافق (قبل، بعد) تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدي" للتحقق من صحة الفرض فيما يلى الجدول التالى يوضح النتائج الاحصائية التى تجيب على صحة هذا الفرض.

جدول (١) يوضح الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج فى متوسط درجات مقياس التوافق

	المتوسط	ن	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
القياس القبلى	٦٦,٨٥٠٠	٢٠	٥,٥٨٤٥٢	١٠,٥٥٧ -	٠,٠٠١
البعدى	٨٢,٣٥٠٠	٢٠	٣,٤٥٣٠٧		

يتبين من الجدول ان متوسط درجات القياس القبلى قد بلغت ٦٦,٨٥ وبلغ الانحراف المعيارى ٥,٥٨ فى حين بلغ متوسط القياس البعدى ٨٢,٣٥ وانحراف معيارى ٣,٤٥، بينما بلغت قيمة (ت) - ١٠,٥٥٧ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يشير الى وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وبالتالى ترفض الباحثة الفرض الصفرى وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه توجد فروق دالة احصائيا فى متوسط درجات الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية على مقياس التوافق (قبل، بعد) تطبيق البرنامج فى اتجاه القياس البعدى، بما يؤكد صدق البرنامج الإرشادى فى تعديل وتحسين وزيادة السلوك التوافقى للاطفال موضوع الدراسة. ولمزيد من التعرف على تلك الفروق قامت الباحثة باجراء مقارنة على البنود المكونة للمقياس بين القياسين القبلى والبعدى للتعرف على أكثر تلك السلوكيات تأثرا بالبرنامج والجدول التالى يوضح نتائج الفروق فى متوسط بنود مقياس التوافق بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج.

جدول (٢) يوضح نتائج الفروق فى متوسط بنود مقياس التوافق بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج

البند	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
٣	١	٢٠	٢,٢٥٠٠	٠,٦٣٨٦٧	٢,٨٧٤ -	٠,٠١
	٢	٢٠	٢,٧٥٠٠	٠,٤٤٤٢٦		
٤	١	٢٠	١,٣٠٠٠	٠,٤٧٠١٦	٢,١٤٧	٠,٠٥
	٢	٢٠	١,٠٥٠٠	٠,٢٢٣٦١		
٥	١	٢٠	٢,٣٥٠٠	٠,٧٤٥١٦	٢,٧٨٢	٠,٠١
	٢	٢٠	١,٧٠٠٠	٠,٧٣٢٧٠		
٨	١	٢٠	٢,٦٠٠٠	٠,٥٩٨٢٤	٢,٦٠٠	٠,٠٥
	٢	٢٠	١,٩٥٠٠	٠,٩٤٤٥١		
١٢	١	٢٠	٢,٥٠٠٠	٠,٨٢٧١٧	٢,٠٢٧ -	٠,٠٥
	٢	٢٠	٢,٩٠٠٠	٠,٣٠٧٧٩		
٢١	١	٢٠	٢,٢٠٠٠	٠,٧٦٧٧٧	٣,٠٨٢ -	٠,٠١
	٢	٢٠	٢,٨٠٠٠	٠,٤١٠٣٩		
٢٦	١	٢٠	١,٨٠٠٠	٠,٥٢٣١٥	٢,٠٥٥ -	٠,٠٥
	٢	٢٠	٢,٢٠٠٠	٠,٦٩٥٨٥		
٢٧	١	٢٠	١,٤٠٠٠	٠,٥٠٢٦٢	٤,٩٣٢ -	٠,٠٠١
	٢	٢٠	٢,٢٠٠٠	٠,٥٢٣١٥		

يتبين من الجدول انه توجد فروق دالة احصائيا وصلت الى مستوى دلالة ٠,٠٥، و٠,٠١، و٠,٠٠١ فى عدد من البنود اكثر من غيرها التى كانت الدرجات فيها مرتفعة ولكن لم تكن تصل الى مستوى الدلالة، وكانت كما هو موضح فى البند الثالث اتحمل نتيجة اعمالى بلغت قيمة الفرق بين القياسن القبلى والبعدى ـ٢.٨٧٤ فى اتجاه القياس البعدى وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ بمعنى أنه أصبح يتحمل نتيجة أعماله أكثر من الأول، والبند الرابع الذهاب للمدرسة بمفردى ٢,١٤٧ وهى دالة عند مستوى ٠,٥ فى اتجاه القياس القبلى بمعنى ان اعتمادة على نفسه قد زاد فى ذهابة للمدرسه، والبند الخامس اللعب مع الاصحاب ٢,٧٨٢ وهى دالة عند مستوى ٠,٥ فى اتجاه القياس القبلى بمعنى أنه أصبح اللعب مع الأصدقاء أسهل بعد البرنامج، والبند الثامن اشعر بالفشل عندما اقوم باشياء لاتبسط اصحابى ٢,٦٠٠ وهى دالة عند مستوى ٠,٥ فى اتجاه القياس القبلى بمعنى أنه أصبح اقل شعورا بالفشل، والبند الثانى عشر اشعر بالسعادة عندما ألعب مع اصحابى واكون موضع ثقتهم ـ٢,٠٢٧ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاه القياس البعدى بمعنى أنه أصبح أكثر سعادة عندما يلعب مع أصدقائه، والبند الحادى والعشرون اقدم مساعدات للاخرين فى المدرسة لما حد يطلب منى ـ٣,٠٨٢ فى اتجاه القياس البعدى وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ بمعنى أنه أصبح يساعد من حوله فى المدرسة عند الطلب منه، والبند السادس والعشرون أكون صداقات بسهولة ـ٢,٠٥٥، فى اتجاه القياس البعدى وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥ بمعنى أنه أصبح التعرف وتكوين الصداقات لديه أسهل، والبند السابع والعشرون أشارك اصحابى افراحهم واحزانهم ـ٤,٩٣٢ فى اتجاه القياس البعدى وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١، بمعنى أنه أصبح اكثر مشاركة لمشاعر الاخرين.

وتفسر الباحثة تفوق المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) فى القياس البعدى لمقياس التوافق النفسى والأجتماعى من خلال متوسطات الدرجات التى حصل عليها هؤلاء الأطفال (الذكور والإناث) الصم فى بنود مقياس التوافق النفسى والاجتماعى إلى أن المتغير المعالج يلعب دورا ملموسا فى التأثير على الأطفال، حيث أن البرنامج الإرشادى يتضمن مجموعة من المهارات الأجتماعية المتنوعة الخاصة بالتفاعل الاجتماعى الإيجابى بين أطفال المجموعة الإرشادية حيث المهارات المتعددة التى اكتسبها الطفل الأصم من خلال العمل الجماعى فى ورش العمل التى تضمنها البرنامج الإرشادى، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات كدراسة (محمد فتحى عبدالواحد، ١٩٩٤)، ودراسة (عبدالفتاح رجب مطر، ٢٠٠٢)، ودراسة (أسامة احمد خضر، ٢٠٠٣)، ودراسة (صفاء عبدالعزيز القوشتي، ٢٠٠٣) التى أثبت أهمية البرامج الإرشادية فى تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، وقدرتها على تعديل سلوك الانطواء وزيادة التوافق النفسى لديهم.

واستخدام الباحثة للإرشاد الجماعى واستخدام فنية لعب الدور أدى إلى زيادة التوافق النفسى لدى أفراد العينة التجريبية من الأطفال الصم، ويتفق هذا مع ما تؤكده (Janis Bulock, 1998) على مدى أهمية إدماج الطفل فى أنشطة اللعب، ولعب الأدوار من خلال السيكودراما، والأنشطة الحسية المختلفة كالرسم والتلوين وورش العمل التى من خلالها تخدم البيئة المدرسية التى يتعلم فيها الطفل ومن خلالها إتاحة الفرصة لكل طفل للتعبير الحر عن مشاعره المكبوتة وبجانب ذلك ينبغى على المعلمين أن يقوموا بواجباتهم تجاه إكساب هؤلاء الأطفال المهارات الإجتماعية التى تتيح لهم تعلم الطرق المثلى للتعامل مع الآخرين عن طريق ما يمارسونه معهم من أنشطة موجهة، وأدت أنشطة البرنامج الإرشادى إلى تنمية الثقة بالنفس واكتساب المهارات الإجتماعية، والقدرة على اكتساب صداقات والتفاعل الإجتماعى مع الآخرين، وتركيز الباحثة على تنمية هذه المهارات من خلال التفاعل داخل الجماعة الإرشادية، واستخدام فنيات المناقشة والسيكودراما كل هذا أدى إلى زيادة التوافق النفسى والإجتماعى لدى الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية.

وتعنى النتائج السابقة بصفة عامة إثبات صحة الفرض الأول كليا. وربما يرجع عدم وصول باقى الفروق فى باقى بنود المقياس لقصر فترة البرنامج التدريبى التى تأثرت بالمدة الزمنية للفصل الدراسى الثانى الذى انتهى بعد شهرين تقريبا من اجراءات الدراسة والتطبيق وربما لصغر سن العينة وصعوبة ظروف حياتهم فى ظل ظروفهم الخاصة.

- بالنسبة للفرض الثانى والذى مؤداه "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الذكور والاناث من الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية فى درجات مقياس التوافق النفسى والاجتماعى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى"، وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسى والاجتماعى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى وقامت الباحثة باستخدام اسلوب مان ويتنى ويلكوكسن للتعرف على تلك الفروق، والجدول التالى يوضح نتائج اختبار مان ويتنى وويلكوكسن لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية من الأطفال الصم فى القياس البعدى على مقياس التوافق النفسى والاجتماعي

المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتنى	ويلكوكسون	النسبة الحرجة	الدلالة
ذكور	١٠	١١,٢٠	١١٢,٠٠	٤٣,٠٠٠	٩٨,٠٠٠	ـ٠,٥٣٧	غير دالة
إناث	١٠	٩,٨٠	٩٨,٠٠				
اجمالى	٢٠						

يتبين من الجدول ان متوسطى رتب الذكور١١,٢٠ ومجموع الرتب ١١٢,٠٠ ومتوسطى رتب الإناث ٩,٨٠ ومجموع الرتب ٩٨,٠٠ وقد بلغت قيمة مان ويتنى ٤٣,٠٠ وقيمة ويلكوكسن ٩٨,٠٠٠ وهى غير دالة إحصائيا بما يعنى قبول الباحثة بالفرض الصفرى الذى مؤداه انه "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث من الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسى والاجتماعى فى القياس البعدى بعد تطبيق البرنامج وقد تأثر كل من الذكور والاناث من الأطفال الصم بنفس درجة التأثير الذى أحدثها البرنامج للمجموعة التجريبية ككل".

وهذه النتيجة ترجع إلى أن البرنامج المعد تعامل مع الذكور والإناث على أنهم فرد واحد دون تفرقه بينهم فى أى من الأنشطة، حيث يمارس المجتمع بمؤسساته المختلفة على أفراده ذكورا وإناثا نوعا من الضغوط والالتزامات الإجتماعية، كذلك فليس هناك فروق فى مدى الرعاية والتوجيه بالنسبة للذكور والإناث على السواء، فيتلقى أفراد كلا الجنسين نفس الخدمة والرعاية والتوجيه دون تمييز.

وهذا النتيجة تتفق مع دراسة (أحلام عبدالسميع مصطفي، ٢٠٠٨) ودراسة (عبدالله أحمد أحمد جوده، ٢٠١١) الذين قاموا بدمج كل من الذكور والإناث فى كل نشاط وفى كل لعبة وفى كل عمل يقومون به بالتساوى دون أى تفرقه فى البرنامج الإرشادى، مما تدل النتائج السابقة على تحقق صحة الفرض الثانى كليا.

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإن الباحثة تضع بعض التوصيات التى يمكن أن تسهم فى حل مشكلة عدم التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال الصم:

١. قيام مدارس الأطفال المعاقين سمعيا بإتاحة الفرصة أمامهم لتنمية المهارات الإجتماعية من خلال النشاط.
٢. تقوية الذات لدى الأطفال الصم من خلال إدماجهم مع الأطفال العاديين ومعاملتهم معاملة حسنة وليس بعزلهم فى المؤسسات.
٣. تنمية وعى الوالدين باحتياجات طفلهم الأصم وقدراته التى ربما لم تكتشف بعد بسبب إنكارهم أو رفضهم لطفلهم الأصم.
٤. ضرورة التعامل مع الأطفال الصم على أنهم أطفال طبيعيين يملكون قدرات تماثل قدرات العاديين بل قد تفوقهم أحيانا، حتى لا ينعزلوا عن الآخرين.
٥. الاهتمام بوضع التشريعات التى تحمى الأطفال الصم من الاستغلال وإساءة

المعاملة.

٦. بحث مشكلات الأطفال الصم بصورة فردية فكل طفل فريد فى نوعه لديه مشكلات تختلف عن الأطفال الآخرين.

٧. عمل برامج إرشادية لدمج الأطفال الصم فى المجتمع.

٨. اهتمام الإعلام بتوعية المجتمع بقضايا الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وخصوصا الصم.

٩. تنمية الحواس الأخرى لدى الطفل الأصم وإشباع هواياته وميوله.

١٠. إتاحة الفرصة للأطفال الصم فى تكوين صداقات مع الجيران والآخرين فى مواقف اللعب.

١١. اهتمام المدارس بالأنشطة التربوية التى تساهم فى زيادة التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال الصم.

المراجع:

١. ابراهيم عبدالله الزريقات (٢٠٠٣): **الإعاقة السمعية**، ط١، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر.

٢. احلام رجب عبدالغفار (٢٠٠٣): **الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣. أحمد سيد عبدالرازق (٢٠٠٢): أساليب التعامل مع الضغوط وعلاقتها بالمعاملة الوالدية، دراسة نفسية مقارنة لدى عينتين من الفئات الخاصة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنيا.

٤. أسامة احمد خضر (٢٠٠٣): برنامج ارشادى لتنمية المهارات الاجتماعية وعلاقته بمستوى النمو اللغوى للأطفال ضعاف السمع، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. باسم محمد الدحادحه (٢٠٠٨): دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى طلبه الحالات الخاصة والطلبة العاديين فى جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان فى ضوء بعض المتغيرات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٦. جمال الخطيب (١٩٩٣): **تعديل سلوك الأطفال المعوقين (دليل الآباء والمعلمين)**، عمان، الأردن، ط١، إشراق للنشر والتوزيع.

٧. جمال الخطيب ومنى الحديدى (١٩٩٦): **الخصائص السيكولوجية للأطفال المعوقين سمعيا فى الأردن، دراسة استطلاعية**، كلية التربية، العدد ١٣، جامعة قطر.

٨. جمال شفيق أحمد (١٩٨٨): أثر استخدام برنامج ارشادى على التوتر النفسى لدى طالبات المرحلة الثانوية، دراسة تجريبية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٩. حامد زهران (١٩٩٠): **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط٥، القاهرة، عالم الكتب.

١٠. حامد زهران (١٩٩٧): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.

١١. حامد زهران (٢٠٠٢): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط٤، القاهرة، عالم الكتب.

١٢. حسن سليمان (١٩٩٨): الوقاية من ضعف السمع، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، **المؤتمر السابع**، المجلد الأول، القاهرة.

١٣. حلمى المليجي، عبدالمنعم المليجى (١٩٨٢): النمو النفسى للطفل، الإسكندرية، ط٦، دار المعرفة الجامعية.

١٤. حلمى محمد إبراهيم، ليلى السيد فرحات (١٩٩٨): **التربية الرياضية والترويحية للمعاقين**، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٥. دعاء احمد محمد (١٩٩٧): المستوى التعليمى للأم وعلاقته بالنضج الاجتماعى للطفل الأصم، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٦. رشاد عبدالعزيز موسى (١٩٨٩): الفروق فى الاستجابات العدوانية بين المراهقين الصم وعادى السمع، دراسة دينامية باستخدام اختبار اليد، **المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى، مركز دراسات الطفولة**، المجلد الأول، جامعة عين شمس.

١٧. رشاد عبدالعزيز موسى (١٩٨٩): الفروق فى الاستجابات العدوانية بين المراهقين الصم وعادى السمع، دراسة دينامية باستخدام اختبار اليد، **المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى، مركز دراسات الطفولة**، المجلد الأول، جامعة عين شمس.

١٨. رمضان محمد القذافى (١٩٩٤): **سيكولوجية الاعاقة**، طرابلس، الجامعة المفتوحة.

١٩. سعاد السيد إبراهيم (٢٠٠١): فاعلية برنامج تربية حركية مقترح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى مرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة عين شمس.

٢٠. سعد جلال (١٩٩٢): **المرجع فى علم النفس، الجزء الأول**، ط٨، القاهرة، دار المعارف.

٢١. سعدية محمد على بهادر (١٩٩٣): **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة "بين النظرية والتطبيق"**، ط٢، القاهرة، الصدر للطباعة والنشر.

٢٢. سعيد عبدالرحمن (٢٠٠٤): فاعلية استخدام السيكودراما فى تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفى لدى ضعاف السمع، **رسالة ماجستير** منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٣. سميرة محمد إبراهيم شند (٢٠٠٣): مفهوم الذات والتوافق النفسى لدى الأطفال اللقطاء، القاهرة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٤. صالح حسن الداهر (٢٠٠٥): **مباديء الصحة النفسية**، عمان، الاردن، دار وائل للنشر.

٢٥. صفاء عبدالعزيز ذكى (٢٠٠٣): مدى فاعلية برنامج يستخدم اللعب لتخفيف حدة السلوك الانطوائى لدى الأطفال الصم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦. عبدالرحمن العيسوى (١٩٨٥): **سيكولوجية الشباب العربي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢٧. عبدالسلام عبدالغفار، يوسف الشيخ (١٩٨٥): **التفوق العقلى والابتكارى**، القاهرة، دار النهضة العربية.

٢٨. عبدالمطلب أمين القريطى (١٩٩٢): دراسة اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، **المؤتمر الثامن لعلم النفس**.

٢٩. عبدالعزيز السرطاوى وآخرين (٢٠٠٢): **معجم التربية الخاصة**، دبي، دار القلم.

٣٠. عبدالفتاح رجب على مطر (٢٠٠٢): فاعلية السيكودراما فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الصم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، بنى سويف، جامعة القاهرة.

٣١. عبدالمنعم الحفنى (١٩٩٢): **موسوعة الطب النفسي، المجلد الأول**، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٣٢. عمرو رفعت عمر (١٩٩٧): فاعلية برنامج ارشادى فى تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى الطلاب الصم فى المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٣. فاروق محمد صادق، كمال سيد سالم (١٩٨٨): **الفروق الفردية لدى العاديين وغير العاديين**، الرياض، ط١، مكتبة الصفحات الذهبية.

٣٤. فاطمة محمد الحسينى (١٩٩١): العلاقة بين ممارسة سيكولوجية الذات والتوافق النفسى الاجتماعى لتلاميذ الأسر ذات الطرف الوالدى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٥. فتحية أحمد بطيح (٢٠٠١): **مناهج التربية الخاصة لغير العاديين وإعداد معلم**

التربية الخاصة، المنوفية، دار الحسين للطباعة والنشر.

٣٦.فرج عبدالقادر طه (١٩٩٢): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، الكويت، دار سعاد الصباح.

٣٧.قحطان احمد الظاهر (٢٠٠٥): **مدخل إلى التربية الخاصة**، ط١، الأردن، دار وائل للنشر.

٣٨.كمال الدين حسين (٢٠٠٠): **مدخل فى القصص وحكايات الأطفال**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٣٩.ليلى احمد كرم الدين (١٩٩٩): **الأدب والمواد المقروءة الموجهة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، (المائدة المستديرة- حول كتاب الطفل وقراءاته فى الفترة من ٢٩- ٣١ مايو) المجلس الأعلى للثقافة.

٤٠.ماجدة عبيد (٢٠٠٠): **تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مدخل إلى التربية الخاصة**، عمان، دار صفاء للنشر.

٤١.محاسن عبداللاه احمد (١٩٩٢): المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة ببعض أنماط السلوك اللاسوى للمعاقين سمعيا، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنيا.

٤٢.محمد السيد حلاوة (١٩٩٩): **الرعاية الاجتماعية للطفل الأصم، دراسة فى الخدمة الاجتماعية**، الاسكندرية، المكتب العلمى للنشر والتوزيع.

٤٣.محمد السيد عبدالرحمن (١٩٨٨): **دراسات فى الصحة النفسية "المهارات الاجتماعية، الاستقلال النفسي، الهوية"**، المجلد الثاني، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٤.محمود السيد ابوالنيل، مجده احمد محمود (١٩٨٥): **الصحة النفسية والأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤٥.مختار حمزة (١٩٨٢): **مشكلات الآباء والأبناء**، جدة، دار البيان.

٤٦.مصرى عبدالحميد حنورة (١٩٨٢): تنمية السلوك الابداعى عند الأطفال المعوقين من خلال المادة المقررة، القاهرة، **ندوة الطفل المعوق** من (٣١ يناير إلى ٤ فبراير) الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٧.مصطفى على نمر (٢٠٠٨): دراسة لبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من السلوك العدوانى والنشاط الزائد لدى عينة من المعاقين سمعيا، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٤٨.منال كمال عبدالجواد (٢٠١١): فاعلية برنامج تدخل مبكر للأمهات والمعلمات باستخدام أنشطة اللعب لتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال المعاقين سمعيا، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٩.هالة عبدالقادر عبدالعظيم (١٩٩٩): المشكلات السلوكية للطفل الأصم، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٠.هدى محمد قناوى (١٩٩٤): **الطفل وأدب الأطفال**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٥١.وفاء عبده محمد (٢٠٠٦): بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل وغير العامل، **رسالة ماجستير**، بحث غير منشور، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٢.يعقوب الشارونى (١٩٩٤): **تنمية عادة القراءة عند الأطفال**، القاهرة، دار المعارف.

53. Abdullah Haslee Sharil Lim (2008): Psychological Needs Propile of Students In A Higher Education Institution, In: International Technology, Educ- ation and Development Congerence, **Journal of un Digital Repository**.

54. Bradway, K. (1998): The social competence of deaf children, **Journal of American Annals of deaf**, p. 260.

55. Elizabeth, R. R. (2001): The effects of parental practices on adolescent Sexual imitation prior to age 16, **Diss- abs- inter**, Vol. 61, on. 8, p. 3361, (A).

56. Ellen Berlinsky (2009): The chid's Adjustment and Develop- Ment Following the Death of aparnt: A critical Anlysis of the Researches and Implications, in **Disset Abstract International**, Vol. 44, no. 1.

57. Gregory, I. (1988): **Acomparison of certain personality traits and interestsin deaf and hearing children's**, London, Kegan poul.

58. Hewa, William; Orlansky, Michael (1992): **Exceptional Children**. New York, Macmillan Publishing Company.

59. Janis. R. Bullock, (1998): Loneliness in young Children, University of Lions at Urbana Champaign, **Abs, Inter, Search Eric Database**.

60. James R. Patton (1991): **Exceptional children in focus**, Black Baun, B, fifth edition.

61. Kirchner, Glenn; Fishburne, Graham (1995): **Physical Education for Elementary School Children**. Lowa, Wm. C. Brown Communications, Inc.

62. Meadow, K. (1980): **Deafness and child Development**, Barkely: university of Carolina Press.

63. Moores, Danald (1996): **Educating the Deaf Psychology, Principles and Practices**. Boston, Houghton Mifflin Company.

64. Pinter, R. (1986): Some personality adjustments of deaf children in relation of two different factors**, J. Genetic psychological**, p.377.

65. Richard, D. (2001): Parental Attiudes Towards Competition in Dixie League Girls, youth Soft Ball, D**issertation Abstracts international**.

66. Schlesinger, H. (1985): **Deafness mental health And Language**, In.F, Powell et.al (ed) education of nearing impaired child, Santiago California: college hill.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

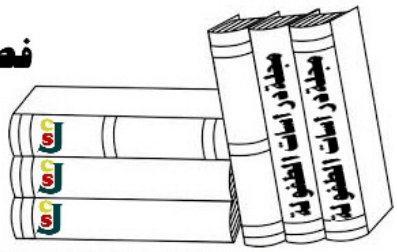

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

الاستقلالية والتوجيه الارشادى لدى الوالدين وعلاقتها بتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل ذى إضطراب التوحد

د .سهى بدوى محمد منصور
أستاذ مساعد التربية الخاصة كلية التربية- جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام سابقا)

الملخص

الهدف: تستهدف الدراسة الراهنة التعرف على مدى تأثير استخدام اسلوبى الاستقلالية والتوجيه الارشادى المتبع من قبل الوالدين وعلاقته برفع مستوى المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى.

العينة: طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٢ من الاباء والامهات بمدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية فى المملكة العربية السعودية بمركز التأهيل الشامل ومركز التاهيل الخاص.

الأدوات: اعتمدت الباحثة على استبيان من اعدادها وهو يقيس اسلوبى الاستقلالية والتوجيه الارشادى لدى الوالدين وعلاقتهما بإمكانية تنمية بعض مهارات الرعاية الذاتية لدى الطفل مثل (أرتداء ملابسه دون مساعدة- التعاون والمشاركة فى اللعب والمناسبات الاجتماعية- تناول الطعام- طلب المساعدة- غسل الوجه واليدين بمفرده- الاستحمام- دخول الحمام- ترتيب السرير- غسل الأطباق- مساعدة الأم فى التنظيف- الردعلى الهاتف- السلام باليد- رد السلام). واستخدمت الباحثة الحاسب الآلى للتعامل مع البيانات وفقا للبرنامج SPSS للحصول على المتوسطات والانحراف المعياري، التكرارات، النسبة المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون.

النتائج: توصلت الدراسة الى أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وهناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وهناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال ذوى إضطراب التوحد فى بعد الاستقلالية لصالح الامهات، وهناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من أستخدام اسلوب التوجيه الارشادى لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وهناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وهناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال ذوى إضطراب التوحد فى بعد التوجيه الارشادى لصالح الامهات.

كلمات مفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الاستقلالية، التوجيه الارشادى، الطفل التوحدي، مهارات رعاية الذات.

Independence And Guidance With The Parents And The Development Of Self- Care Skills To Have A Child With Autism Field Analytical Study Address.

Introduction: Target of the current study was to investigate the extent of the impact of the use of stylistic independence and Guidance followed by the parents, which aims to raise the life skills of an autistic child and applied study on a sample 42 of the parents in Jubail in the Eastern Province in Saudi Arabia comprehensive rehabilitation center and the center's rehabilitation and adopted a researcher to a questionnaire prepared, which measures the stylistic independence and guidance with the parents and their relationship to the possibility of some of the skills development of self- care of the child (such as getting dressed without help Cooperation and engage in play and social events- eat- ask for help- wash the face and hands alone- bathing- go to the bathroom- Order Aserar- washing dishes- help the mother in Altnziv- Alrdaly phone- peace hand- Rdalslam). The researcher used the computer to deal with the data according to the program spss for averages and standard deviation, frequencies, percentage, and Pearson correlation coefficient.

Results: The study found that There correlation statistically significant relationship at the level of significance 0.01 between both the use of the style of independence with the Father and the development of life skills for an autistic child, There is a correlation statistically significant relationship at the level of significance 0.01 between both the use of the style of independence with the mother and the development of life skills for an autistic child, There are significant differences between fathers and mothers of children with autism in after independence in favor of mothers, There correlation statistically significant relationship at the level of significance 0.01 between both use a method Guidance to the Father and the development of life skills for an autistic child, A statistically significant correlation relationship significance 0.01 level and between the two of using the style of independence with the mother and the development of life skills for an autistic child, and There are significant differences between fathers and mothers of children with autism in after Guidance in favor of mothers.

KeyWords: Parental treatment methods- Independence- Guidance and Counseling- Autistic child- self- care skills.

مقدمة:

حظيت أساليب المعاملة الوالدية باهتمام كبير من قبل علماء النفس والباحثين فى مجال الدراسات النفسية والاجتماعية مثل سيموندز وبالدوين (Symonds- Bldwin, 1945) وسيرز وبل وشيفر (Sears& Beel& Shefar, 1965) باعتبارها إحدى عمليات التنشئة الاجتماعية المحددة للنمو النفسى والاجتماعى والعقلى للفرد، حيث تتأثر شخصية الفرد بعوامل متعددة سواء أكانت بيئية أم وراثية أم نفسية أم بيولوجية إضافة إلى الضغوط والأزمات التى يمر بها الفرد وتعقد مظاهر الحياة والعلاقات الإنسانية المرتبطة بالكائن البشرى التى تزيد من حدة هذه الضغوط وذكر أنور إبراهيم (٢٠٠٢، ٢) أن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأبناء، وتشكيل شخصيتهم إذا ما قورنت بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وتتضمن التنشئة البيئة الداخلية المتمثلة فى الأسرة، والبيئة الخارجية كوسائل الإعلام والمدرسة والأصدقاء.

وتنبه سوسن عباس (٢٠٠٥، ٢٠٤) إلى أن استخدام الآباء للأساليب السيئة من العوامل المؤثرة على صحة الأبناء النفسية ومن مظاهر هذه الأساليب القسوة والتساهل الشديد والحماية الزائدة والإهمال ونقص الرعاية، ما يؤكد تأثير أساليب المعاملة على شخصية الأطفال وصحتهم النفسية التى تتطلب من الوالدين الفهم والاهتمام، ولذلك تزيد صعوبة هذه المهمة، ويتعرض الأبناء لبعض المشاكل المختلفة كضعف الانتباه والنشاط الزائد والعدوان بسبب سوء المعاملة الوالدية.

اما إعاقة التوحد فهى من الاضطرابات النمائية، وهى إعاقة ليست نادرة وتمثل نسبة لايمكن تجاهلها ولكنها لم تنل حظها من الاهتمام على المستوى البحثى فى الدول النامية، فى حين أننا نجد اهتماما متزايدا فى الدول المتقدمة، وقد زاد الاهتمام نسبيا بهذه الفئة فى البلاد العربية خلال السنوات الأخيرة، ويعتبر Leo Kenner (ليو كانر، ١٩٤٣) أول من أشار إلى إعاقة التوحد كاضطراب يحدث فى الطفولة، وقد استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة لهذه الإعاقة مثل الذاتوية، والاجترايريه، والتوحدية والانغلاق الذاتى (الانشغال بالذات)، والذهان الذاتوى، وفصام الطفولة ذاتى التركيب، والانغلاق الطفولى، وذهان الطفولة. (محمد خطاب: ٩، ٢٠٠٥)

وسوف نقتصر هنا على دراسة العلاقة بين أسلوبى الاستقلالية والتوجيه الارشادى كاسلوبين من اساليب المعاملة الوالدية لدى الوالدين وعلاقتهما بتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين.

تحديد مشكلة البحث وصياغتها:

تعد الاسرة من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن اقوى الجماعات تأثيرا فى سلوك الفرد الحالى والمستقبلي، فهى المدرسة الاجتماعية الاولى والعامل الاول فى صبغ سلوك الفرد بصبغة اجتماعية من خلال تحقيق هدفها فى اكساب الفرد القيم والاتجاهات المناسبة للأدوار الاجتماعية التى تحقق له سبيل التوافق فى اطار الحياة الاجتماعية ومجاراة غيره من افراد مجتمعه. (الكيكي، ١٩٩١، ص٢٠).

ولا يقتصر دور الاسرة على ذلك فحسب فمن خلال نقل التراث الاجتماعى من جيل الى جيل تعكس الاسرة بشكل كبير ثقافة المجتمع واسلوب حياته ومعاييره الاجتماعية الخاصة به وتبعا لذلك تختلف الانماط الشائعة للمعاملة الوالدية باختلاف هذه المجتمعات. (الالوسى وعلي، ١٩٨٣، ص١٢٦)

ويتضح الدور المهم للوالدين ليس من خلال اسهامهما فى تقديم الرعاية فحسب بل بوصفهما عناصر نافعة للتقمص Identification وعوامل فعالة للتنشئة الاجتماعية من خلال تقديم الخبرات الضرورية بطرق مختلفة سواء بشكل مقصود او غير مقصود او عن طريق الايحاء والتقليد او عن طريق الثواب والعقاب وبالتالى يؤثر الوالدان بشكل مباشر فى تشكيل سلوك ابنائهما وتبعا لذلك تعد اساليب المعاملة الوالدية مسؤولة عن كثير من الظواهر الايجابية والسلبية فى حياة الافراد. (الجاف، ١٩٩٨، ص٨٧).

وفى هذا تأكيد على ان الاسرة هى المؤسسة الاولى التى ظلت المرجع الاول للعلماء فى تفسير معظم الظواهر اللاحقة فى حياة الانسان حيث سعى الكثير من الباحثين لوصف اساليب الاسرة فى تربية الاولاد من خلال تصنيف سلوك الوالدين مثل دراسة (تركي، ١٩٧٤) التى تناولت اثر اساليب المعاملة الوالدية على شخصية الابناء ودراسة (السقار، ١٩٨٤) فى اثر اساليب المعاملة الوالدية فى التفكير الابتكاري. ودراسة (حلوش، ١٩٨٩) التى تناولت علاقة اساليب المعاملة الوالدية بمفهوم الذات. ودراسة (ديوان، ١٩٩٦) التى تناولت علاقة الاساليب الوالدية بالتوافق النفسى الاجتماعى ودراسة (سهى منصور، ٢٠٠٦) والتى تناولت علاقة اساليب المعاملة الوالدية بتحمل المسؤولية لدى الابناء من الجنسين.

وهنا تظهر اثار المعاملة الوالدية بشكل واضح فى سلوك الابناء بوجه عام وفى حياتهم بوجه خاص فالطفل الذى يستخدم معه الابوان اساليب ايجابية فى التنشئة تنمو لديه القدرة على الاعتماد على النفس والعكس صحيح فى حالة استخدام الابوين لأساليب تنشئة سلبية من قسوة او تدليل او اهمال تجعل من الطالب اتكاليا يشعر بالقلق وضعف الثقة بالنفس وبالنتيجة قد يترك تأثيرات سلبية واضحة. (الكيكي، ١٩٩١، ص٢٠)

ومشكلة البحث الحالى تتلخص فى محاولة التوصل لإجابات عن الأسئلة الاتية:

١. هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الاب وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين؟
٢. هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذى إضطراب؟
٣. هل هناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد الاستقلالية لصالح الامهات.
٤. هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كلا من أستخدام اسلوب التوجيه الارشادى لدى الاب وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين؟
٥. هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين؟
٦. هل هناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التوجيه الارشادى لصالح الامهات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالى فى أهمية الجانب الذى يتصدى لدراسته حيث أنه يسعى لدراسة العلاقة بين اسلوبى الاستقلالية والتوجيه الارشادى كإحدى أساليب المعاملة الوالدية وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وتعلم المهارات الأساسية من الامور الهامه بالنسبة للأطفال والشباب فالكثير من الابحاث تؤكد على تعلم الطفل لمهارات التفاعل الاجتماعى عن طريق تكرار سلوكيات كما انه من الضرورى ان نأخذ فى عين الاعتبار إحتياجات الاطفال التوحديين حيث انهم يختلفون فى مستوى الإصابة من طفل لأخر.

وفى ضوء ما سبق نجد ان على اولياء الامور التعرف على هذا المرض وكيفية التعامل معه ويتساءل العديد من أولياء الأمور ممن لديه طفل ذاتوى عما سيكون عليه طفلهم الجديد؟ كيف سيبدو؟ ما هى مهاراته واهتماماته التى سيطورها؟ متى سينطق أول كلماته؟ خصوصا أن الصورة الآن، ومع التشخيص الجديد للذاتويه تبدو معتمة وضبابية، هنا لابد لأولياء الأمور معرفة ماهية الذاتويه وفهم هذا الاضطراب للتعامل معه فى المراحل الأولى بعد عملية التشخيص. ونجد أن والدى الطفل الذاتوى يمرون بمشاعر عديدة تبدأ بالإحباط والقلق وتستمر هذه المشاعر إلى حين الانتقال إلى مرحلة السعى لإيجاد الحلول المناسبة والشعور بالمسؤولية. هناك عوامل عديدة تؤثر على طريقة ردة الفعل عند الوالدين وحجم الصدمة التى يشعرون بها، ومن هذه العوامل شدة الإصابة بالذاتويه وما إذا كانت مصحوبة بإعاقة عقلية ومدى حدة الإعاقة. ومن حسن الحظ أن الكثير من الآباء والأمهات يتكيفون بطريقة إيجابية مع مشكلة طفلهم بعد أن يتضح لهم أن رفضهم لمشكلة طفلهم تعود لعدم قدرتهم على فهم واستيعاب الاضطراب الذى يعانى منه. ونجد ان الجهود التى يبذلها الأهل من أجل الحصول على المعلومات اللازمة حول مشكلة ابنهم وكيفية التعامل معها تجعل العلاقة

والارتباط بين الأهل وابنهم أقوى وخاصة عندما يدرك الأهل أن احتياجات هذا الطفل تختلف عن احتياجات الأطفال الآخرين وان مساعدة ابنهم تتطلب وقتا وجهدا أكبر، وكمحصلة نهائية يتمكن معظم الآباء والأمهات من التكيف مع واقعهم ويصبحون أكثر عقلانية فى التعامل مع المشكلات التى تواجههم، ويكون تركيزهم منصبا على تلمس أفضل السبل للوفاء بحاجات طفلهم بعد أن يكونوا قد تعرفوا على نقاط القوة والضعف عند طفلهم وكيفية التعامل معها بطريقة أفضل.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى الى معرفة الأهداف التالية:

١. التعرف على العلاقة بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين.
٢. التعرف على العلاقة بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين.
٣. التعرف على الفروق الجوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد الاستقلالية لصالح الامهات.
٤. التعرف على العلاقة بين كلا من أستخدام اسلوب التوجيه الارشادى لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين.
٥. التعرف على العلاقة بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين.
٦. التعرف على الفروق الجوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التوجيه الارشادى لصالح الامهات.

مفاهيم الدراسة:

- أساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment Styles: تعددت المفاهيم الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظرا لتعدد هذه الاساليب وكذلك تنوع طرقها وتداخلها هذا بالاضافه لاختلاف طرق قياسها، والطرق النظرية التى أستند إليها الباحثون، حيث تعرض الباحثة عددا من هذه التعاريف فقد عرفها عسكر بأنها "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه فى إطار التنشئة الاجتماعية فى اتجاه القبول الذى يتمثل فى إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والامان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو فى اتجاه الرفض الذى يتمثل فى إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الامل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة والاهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة" (بركات، ٢٠٠٠، ١٧).

أما خوج (٢٠٠٢: ٢٧) فتعرفها على إنها "تلك الطرق الايجابية والسلبية التى يمارسها الوالدان مع ابنائهم فى مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها فى نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدان أو إستجابة البناء." وتشير محرز (٢٠٠٥) على أنها مجموعة من السلوكيات التى يمارسها الآباء والأمهات فى مختلف المواقف خالل تربيتهم وتنشئتهم. وتعرفها (ابوليله ٢٠٠٢، ٤٧) بأنها "الاساليب التى يتلقاها الابناء من الاباء والامهات فى مواقف الحياة المختلفة والتى نتعرف عليها من خلال التقارير اللفظية للابناء، وتتمثل هذه الاساليب في: التقبل، التسامح، الرفض، الشدة، الاستقلالية، التبعية، الاهمال، المبالغة فى الرعاية، عدم الاتساق، التذبذب. بينما ركزت ديانا بومريند Baumrind Diana على أنواع وأنماط ألساليب المعاملة الوالدية وعرضت أربعة أساليب هى (الاسلوب الرسمى الديمقراطى، الاسلوب الفاشى المتسلط والمتجبر، الاسلوب الاختيارى الحر، أسلوب الرفض) وفى المقابل قامت بعرض ثلاثة أساليب سلوكية للأطفال هى ردود، أفعال (منازع، سريع الغضب مندفع، عدوانى وهذه الاساليب السلوكية للاطفال مرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية. (موسى، ٢٠٠٣، ١١)

أما بوكاتكو وايهلير (١٩٩٢)، Daehler& Bukatko فقد أوضحا بان أساليب المعاملة الوالدية تتبين فى ثلاثة اتجاهات وأشياء وهي التبليغ Induction ويشمل على مجموعة الشرح والتفسير، وتأكيد القوة Assertion Power وتشمل أساليب القسوة والتسلط، وسحب الحب Love Withdraw وتشمل على أساليب الرفض والإهمال، وتلاحظ الباحثة انه من خلال التعاريف السابقة لاساليب المعاملة الوالدية أنها تتحدد فى اتجاهين أساسين ومختلفين أحدهما سوى ويبعث على الامن والاستقرار ويتحدد من خلال أساليب التقبل والاهتمام والتسامح والتوازن فى أسلوب التنشئة والاستقلالية، والأخر غير سوى ويبعث على الاضطراب النفسى ويتحدد فى أساليب الرفض، والقسوة، والعقاب والتفرقة، وغيرها. ولكن رغم إختلاهما إلا إنهما يؤكدان على مضمون واحد وهو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة وادراك الابناء لهذا التعامل وما يعنيه من قبل الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الإجتماعية، وبالنسبة لهم هو العامل المهم الذى يحدد إلى أى مدى سوف يكون الاضطراب النفسى لديهم.

ومن هنا سوف تشير الباحثة إلى نوعين من الأساليب التى ترى الباحثة انها قد تساعد الطفل الذاتوى على تنمية المهارات الحياتية والاعتماد على الذات مثل الاسلوب الإرشادى التوجيهى Induction وأسلوب الاستقلال.

١. أسلوب الاستقلال Independence Dependency: هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه فى اتجاهات محددة، ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه. (زكريا الشربيني، ٢٠٠٦، ٧٦)

ويعنى منح الابن قدرا من الحرية لينظم سلوكه بدون تدخل دائم ومتسلط من الوالدين. (الشربينى وصادق، ١٩٩٦، ٢٢٤)

٢. الاسلوب الإرشادى التوجيهى Induction: ويتضمن تقدير أراء الأبناء والتفاهم معهم ونصيحتهم وتوجيههم دون اللجوء لإستخدام العقاب، وذكرت الديب (١٩٩٠) بأن هذا الأسلوب هو أسلوب السواء، ويترتب عليه شخصية سوية متزنة متمتعة بالصحة النفسية وقادرة على تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعي. لذا فإن الأساليب التى ينتهجها الآباء فى التنشئة تأتى فى مقدمة المتغيرات ذات الأهمية والتأثير، لأن عملية التنشئة الاجتماعية Socialization هى بمثابة البوتقة التى يتفاعل فيها الفرد مع المجتمع الذى يعيش فيه فيتحول من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعى منضبط ومسؤول (صبحى، ١٩٧٥). ويرى ابوالخير (١٩٨٩، ١٥٨) أن دور الوالدين فى حياة الطفل من حيث تربيته وحسن توجيهه من العوامل المساعدة فى نمو شخصية الطفل نموا سويا، وبالرغم من تنوع أساليب التنشئة الوالدية إلا أن تنوع العلاقة بين الطفل ووالديه تعتبر دعامة قوية لبناء صرح نفسى له، فاتجاهات الآباء نحو أبنائهم تتأثر بعدة عوامل ومتغيرات فتكون استجاباتكم نحو سلوك أبنائهم إما بالتقبل أو الرفض.

وتشير بعض الدراسات والبحوث مثل (مياسا، ١٩٧٩؛ المطلق، ١٩٨١؛ وادى، ١٩٨٥؛ دبى، ١٩٨٨) إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الوالدين تختلف تبعا لاختلاف القيم والتقاليد السائدة فى هذه المجتمعات وأن لها أثرا كبيرا فى تكوين شخصية المراهق وإرساء دعائمها. فالاتجاهات الموجبة والقائمة على إعطاء الوالدين بعض الحرية للمراهق وعلى تفهمهم لحاجاته ورغباته ومطالبه تخلق نوع من الألفة بين الآباء والأبناء وتشعر المراهق بمكانته فى المجتمع ودفعه لتفهم الآخرين بشكل جيد، وعلى العكس من ذلك فالاتجاهات الوالدية السالبة والمفتقدة للعطف على الأبناء منذ الصغر ينشأ عنها من التباعد بين الآباء والأبناء وفقد لروح الألفة والصداقة ويشعر معها المراهق بنوع من الكراهية لنفسه ولمجتمعه. ولذلك كان لابد من أن تكون معاملة الآباء لأبنائهم قائمة على سياسة رشيدة تقدر طبيعة مرحلة المراهقة وتفهم خصائصها وسماتك النفسية والجسمية والعقلية والعوامل المؤدية للإضطرابات الإنفعالية لدى المراهق، وأن

يتيحوا لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم وبتوجيههم بالرفق وبأسلوب الصديق المخلص والناصح الأمين. (مقيبل، ١٩٩٤، ٣٣)

- مفهوم الذاتويه Autistic Child: حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة، أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل ويصبح الطفل منعزلا عن محيطه الاجتماعي، ويتقوقع فى عالم مغلق يتصف بتكرار الحركات والنشاطات. (ربيع سلامة، ٢٠٠٥، ٣٠)

التعريف الإجرائى للباحثة: الذاتويه هى اضطراب عصبى بيولوجى له مؤشرات سلبية على التفاعل الاجتماعى، واللغة واللعب التخيلى. وعلى سلوك الطفل، وقابليتهم للتعلم والتدريب، ويأخذ عدة أشكال منها: وجود صعوبات فى مهارات العناية بالذات، الطعام والشراب، ارتداء الملابس وخلعها، والقيام بعملية الإخراج والنظافة الشخصية، والأمان بالذات.

- مفهوم المهارات الحياتية Life Skills: هى تلك المهارات التى تشتمل على ارتداء الملابس، واستخدام السكين، الملعقة والاغتسال، تمشيط الشعر، تنظيف الأسنان، وجميع الاحتياجات الأساسية الأخرى الخاصة بالحياة اليومية. (سوسن الجلبى، ٢٠٠٥، ٦٠)

التعريف الإجرائى للباحثة هوقدرة الطفل التوحدى على أداء بعض المهارات المتعلقة بالعناية بالذات مثل تناول الطعام والشراب، وارتداء الملابس وخلعها، القيام بعملية الإخراج، النظافة الشخصية، الأمان بالذات.

من أجل تحقيق هذا الهدف تم التركيز على مدى تأثير اساليب المعاملة الوالدية فى تنمية مهارات الحياة اليومية من مهارات الرعاية الذاتية للطفل التوحدي، إن مهارات الحياة اليومية (الرعاية الذاتية)، هى مهارات مهمة لابد أن يتعلمها الشخص المصاب بالتوحد.

الدراسات السابقة:

سوف نتناول فى الفصل الحالى عرضا لبعض الدراسات السابقة التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية والمهارات الحياتية لدى الطفل الذاتوى الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية والذاتويه.

١. دراسة عبدالعال، أسماء أحمد محمد (٢٠١٦) وعنوانها برنامج إرشادى أسرى وأثره فى تفعيل الدور الوالدى لتنمية مهارات إدارة الذات لدى أبنائهم ذوى الإعاقات العقلية البسيطة، وتهدف الدراسة الحالية إلى ترشيد وتدعيم فاعلية ممارسة الدور الوالدى فى تنمية مهارات إدارة الذات لدى أبنائهم ذوى الاعاقات العقلية البسيطة، وتعتمد الدراسة الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبى الذى يهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبى مستقل (البرنامج الإرشادى الأسري) على متغير تابع (تفعيل الدور الوالدى لتنمية مهارات إدارة الذات لدى أبنائهم من ذوى الإعاقات العقلية البسيطة)، ويعتبر المنهج شبه التجريبى بمثابة المنهج المناسب الذى يمكن استخدامه فى معالجة مشكلة الدراسة الحالية. وتضم عينة الدراسة مجموعة كلية قوامها عشرون من الآباء والأمهات وأطفالهم المعاقين عقليا ذوى المستوى المنخفض فى مهارات إدارة الذات والذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ستة إلى اثنتى عشرة (٦- ١٢) سنة. وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية تضم عشرة من الأطفال المعاقين عقليا (٥ ذكور، ٥ إناث) وأسرهم (٣ آباء، و٧ أمهات)، والمجموعة الضابطة وتضم عشرة من الأطفال المعاقين عقليا (٥ ذكور، ٥ إناث) وأسرهم (٣ آباء، و٧ أمهات)، وتم مجانسة عينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث بعض المتغيرات التى تؤثر فى نتائج الدراسة الحالية. وتطلبت الدراسة الاستعانة بمقياس بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (إعداد محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١) ، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة المصرية (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس مهارات إدارة الذات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى أسري (إعداد الباحثة). وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادى الأسرى فى تفعيل الدور الوالدى وتحسين مهارات إدارة الذات لدى أبنائهم من ذوى الإعاقات العقلية البسيطة.

٢. دراسة جاد، منصور عبدالمنعم (٢٠١٤) وعنوانها استراتيجيات التعايش والكفاءة الذاتية فى علاقتهما بجودة الرعاية لدى امهات الاطفال التوحديين، حيث تهدف الدراسة الراهنة الى الكشف عن دور متغيرات استراتيجيات التعايش الاموية والفعالية الذاتية الاموية فى تباين مستوى جودة الرعاية الاموية لدى عينة من امهات الاطفال التوحديين. وقد اشتملت ادوات البحث على: قائمة استراتيجيات التعايش الاموية وقائمة فعالية الذات الاموية قائمة جودة الرعاية الاموية واستمارة البيانات الاولية. وبعد تقدير الصلاحية القياسية للأدوات تم تطبيقها على عينة الدراسة التى تم تقسيمها الى مجموعتين مجموعة مرتفعو الرعاية الاموية ويمثلها ٤٣ مشاركة من امهات الاطفال التوحديين بمدى عمرى (٢٦- ٥٠) عاما ومتوسط ٠,٣٣ وانحراف معياري ٤,٤١ ومجموعة منخفضو الرعاية الاموية ويمثلها ٤٥ مشاركة من امهات الاطفال التوحديين ايضا بمدى عمرى (٢٤- ٤٨) ومتوسط ٣٣,٥ وانحراف معياري ٥,٨. وجاءت النتائج توضح تباين مستويات جودة الرعاية الاموية بتباين مستوى الفعالية الذاتية الاموية، وأن امهات الاطفال التوحديين المتصفات بجودة رعايتهن لأطفالهن كن اكثر استخداما لاستراتيجيات إعادة التقييم الإيجابى والبحث عن المساندة والتوجيه. وكن اقل استخداما لاستراتيجيات الاذعان والاستسلام والبحث عن مكاسب بديلة. لم تتباين جودة الرعاية الوالدية لدى امهات الاطفال التوحديين باستخدامهن لاستراتيجيات التدليل المنطقى والبحث عن حل للمشكلة التجنب والانكار والتنفيس الانفعالي.

٣. دراسة كامل، سمر كمال محمد (٢٠١٤) وعنوانها برنامج مقترح للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة لتحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل التوحدى، وتستهدف الدراسة التوصل الى برنامج مقترح للتدخل المهنى لتحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل الذاتوى، وتحديد نوعية المعاملة الوالدية للأطفال التوحديين، وتحديد الادوار الحالية للأخصائى الاجتماعى فى محاولة تحسين المعاملة الوالدية لأطفال التوحد، وتحديد المعوقات التى تحد من فاعلية الادوار الحالية للأخصائى الاجتماعى فى تحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل التوحدي. اوضحت نتائج الدراسة أن اهم الادوار الفعلية التى يمارسها الأخصائى الاجتماعى وتساهم فى تحسين والارتقاء بالمعاملة الوالدية للطفل التوحدى من وجهة نظره كأخصائى بالمؤسسة.

٤. دراسة عبدالرحمن، دنيا سليم (٢٠١٤) وعنوانها الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال التوحديين وعلاقتها بالإتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدى، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية التى تعانى منها أسر الاطفال ذو إضطراب التوحد، مع إختلاف الاتجاهات الوالدية تبعا لاختلاف بعض المتغيرات مثل (جنس الطفل، عمر الطفل، عمر الوالدين، المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة، المستوى التعليمى للوالدين، مستوى الاعاقة) وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ أسرة لديها طفل ذو اضطراب التوحد من مدرسة التربية الفكرية وبعض الجمعيات الاهلية بمحافظة الاسماعلية وأستخدمت الدراسة الادوات التالية مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة المصرية (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس الطفل التوحدى (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٨)، ومقياس الضغوط النفسية لاولياء أمو المعاقين (إعداد زيدان السرطاوى وعبدالعزيز الشخص، ١٩٩٨)، ومقياس الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة). توصلت الدراسة للنتائج التالية إرتفاع الضغوط النفسية لدى أسر الاطفال الذاتويين كنتيجة للقلق على مستقبل الطفل، مشاعر اليأس والإحباط، المشكلات المعرفية النفسية، المشكلات الاسرية والاجتماعية، عدم القدرة على تحمل اعباء الطفل، وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين ابعاد الضغوط النفسية لدى أسر الاطفال الذاتويين وابعاد الاتجاهات الوالدية نحو الطفل الذاتوى، وتختلف الاتجاهات الوالدية نحو الاطفال الذاتويين بإختلاف متغير مستوى

الاعاقة، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة والمستوى التعليمى للوالدين ولم تختلف الاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدى بإختلاف متغيرات (جنس الطفل وعمره- عمر الوالدين)، وتوجد فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التقبل لصالح الاباء وبعد الحماية الزائدة لصالح الامهات بينما لا توجد فروق فى باقى الابعاد.

٥. عبدالغنى، صفاء إبراهيم محمد (٢٠٠٩) بعنوان بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدى الطفل التوحدي تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والعدوان لدى الطفل التوحدى، وتعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والانسحاب لدى الطفل التوحدى. وتعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والتفاعل الاجتماعى لدى الطفل التوحدى، ومدى إسهام بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) فى التنبؤ بالمتغيرات النفسية والاجتماعية موضع الدراسة لدى الطفل التوحدى. تم تطبيق هذه الدراسة على الأطفال المصابين بأعراض التوحد الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٢) سنة، بمتوسط عمرى مقداره ١٠,٢٥، وانحراف معيارى مقداره ١,٥٤، قد تألفت العينة من ٢٠ طفلا مقسمين إلى ١٥ ولد، و٥ بنات ووالديهم وتكونت أدوات الدراسة من مقياس العدوان لدى الطفل التوحدى (إعداد الباحثة)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للطفل (إعداد سلامة منصور عبدالعال ٢٠٠٠)، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والعدوان لدى الطفل الذاتوى، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والانسحاب لدى الطفل الذاتوى، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والتفاعل الاجتماعى لدى الطفل الذاتوى، ولا تسهم بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) إسهاما دالا إحصائيا فى التنبؤ بالمتغيرات النفسية والاجتماعية موضع الدراسة لدى الطفل الذاتوى.

٦. دراسة كيفن كا شينغ شان (٢٠١٦) التى تستهدف دراسة الممارسات الوالدية القاسية تجاه الأطفال الذين يعانون من التوحد وذلك من منظور إنمائى ايكولوجى نتيجة لما يتعرض له الاباء من إجهاد أو ضغط إقتصادى، وتكونت عينة البحث الحالى من ٤٢٤ من أباء الاطفال الذين يعانون من التوحد فى مدينة هنغ كونغ وقد تم تحديدهم عن طريق استبيانات موحدة ومن الاساليب الاحصائية المستخدمة الانحدار متعدد المتغيرات وتوصل البحث إلى النتائج ارتباط شدة الاعراض لدى الوالدين بالاجهاد والضغط الاقتصادى، وهناك علاقة ارتباطيه إيجابية بين الاجهاد والضغط الاقتصادى لدى الوالدين والعدوان النفسى والجسدى تجاه الطفل الذاتوى.

٧. دراسة دى بياسي، وآخرون (٢٠١٦) وعنوانها التعديل النفسي، الاستجابة الاجتماعية واستغاثة الأبوية فى عينة ايطالية من الأشقاء من الأطفال الذين يعانون من ارتفاع الذاتويه، والتوافق النفسى للأشقاء الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتويه ASD هو حقل حديث نسبيا من الدراسة، ولكن النتائج فى الدراسات السابقة غالبا ما تكون غير متناسقة، والدراسات ركزت بشكل خاص على عينات من الأشقاء من الأطفال الذين يعانون من الذاتويه تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مستوى الضرر الاجتماعى الناتج عن سوء التوافق النفسى ودراسة الضغوط الوالدية لدى عينة من الاشقاء من الأطفال الذين يعانون من الذاتويه، وأيضا استكشاف وجود عوامل خطر من (ترتيب الولادة والجنس وعدد من الأشقاء فى الأسرة) ودور عمر الأشقاء. وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٦) وقد تم جمع البيانات من خلال أدوات تقرير المصير التى تدار على الآباء والأمهات. وتوصلت النتائج إلى أن أقلية من الحالات هى فى خطر لمفاسد اجتماعية ٧,٧%، والقدرة على استيعاب المشكلات الاجتماعية والتوافق معها ٢٣,١%، التوافق مع العوامل الخارجية ٣,٨%، ومجموع الصعوبات التى يواجهها الطفل التوحدى ١١,٥% اما تعرض الوالدين والطفل للضغوط النفسية فكان بنسبة ١٥% بالإضافة إلى ذلك وجود علاقة بين صعوبات التكيف النفسى وظهور النمط التوحدى.

٨. دراسة مارثا غونزاليس (٢٠١٤) وعنوانها تقييم أداء الأسرة فى الانشطة الترفيهية للأطفال المصابين بالتوحد، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم أفضل لدى الآباء والأمهات ممن لديهم اطفال مصابين بالتوحد عن كيفية التعامل مع الإجهاد، والتوتر وذلك من خلال الاشتراك فى تجربة لقياس الاداء القبلى والبعدى وذلك من خلال المشاركة فى تجربة تطبق لمدة ٨ أسابيع فى برنامج التدخل الطيار للانشطة الترفيهية العائلية باستخدام الألعاب وتألفت عينة الدراسة من أحد عشر من الآباء مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة وتسعة سنوات ممن تم تشخيصهم باصابتهم بالذاتويه وكان من أهم نتائجها قياس السلوكيات غير القادرة على التأقلم في ظل استخدام الحياة الأسرية وذلك باستخدام مقياس فينلاند للسلوك التكيفي، بالاضافة إلى أن مشاركة الوالدين أدى إلى وجود آثار إيجابية على تصورات الوالدين والأسرة مما ساعد على التصدى بشكل أفضل لاحتياجات الاطفال.

٩. دراسة إليزابيث مديكنز واخرين (٢٠١٤) وعنوانها الحد من الشدة لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد وإعاقات أخرى: تجربة عشوائية، وتهدف هذه الدراسة إلى تخفيف حدة التوتر والاكتئاب والقلق الناتج عن الاجهاد التراكمى لامهات الاطفال المعاقين والمصابين بالتوحد وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ أم من امهات الاطفال ذوى الاعاقة تم اختيارهن بصورة عشوائية وتم تطبيق تجربة علاجية عليهم باستخدام علم النفس الايجابى وتدريبهم تحت إشراف مدربين من ذوى الخبرة لمدة ٦ أسابيع قبل واثناء التجربية وتمتد الى ٦ شهور بعد العلاج وتتكون العينة من ٦٥% من امهات الاطفال المصابين بالذاتويه و٣٥% من امهات الاطفال المصابين بإعاقات أخرى وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ان هناك ما يقرب من ٨٥% من الامهات لديهم اجهاد مرتفع بشكل ملحوظ و٤٨% منهم يعانون من الاكتئاب و٤١% يعانون من إضطراب القلق.

١٠. دراسة كارين ماكليين (٢٠٠٤) وعنوانها تجربة الآباء فى توفير الرعاية للأطفال المصابين بالذاتويه، وتهدف هذه الدراسة وصف تجارب الآباء لتوفير الرعاية للأطفال الذين لديهم ذاتويه وأجريت مقابلات مع سبعة من أولياء الأمور تراوحت اعمار أطفالهن بين (٣- ١٦) سنوات، وكان من أهم نتائجها انه كلما زادت خبرة الوالدين فى التعامل مع اطفالهن المصابين بالذاتويه بالاضافة لتقديم الدعم من قبل الممرضات وزيادة الوعى لدى الوالدين ادى ذلك إلى تحسن فى حياة الاسرة.

تعليق على الدراسات السابقة:

بملاحظة الدراسات السابقة العربية والاجنبية نجد أن هناك ندرة فى الدراسات التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى الاطفال التوحديين وهذه هى إحدى الاسباب التى دعت الباحثة لاجراء هذه الدراسة الا أن بعضا من هذه الدراسات تناول أساليب المعاملة الوالدية لدى بعض الفئات الاخرى من الاطفال المعاقين كدراسة (أسماء عبدالعال، ٢٠١٦) والتى تناولت فيها مهارات إدارة الذات لدى المعاقين عقليا حيث ادى برنامجها إلى تفعيل الدور الوالدى وتحسين مهارات الذات لدى الطفل ذوى الاعاقة العقلية البسيطة. أما دراسة جاد، منصور عبدالمنعم (٢٠١٤) والتى اوضحت تباين فى مستويات جودة الرعاية الامومية بتباين مستوى الفعالية الذاتية الامومية، وأن أمهات الأطفال التوحدين المتصفات بجودة رعاية أطفالهن كن أكثر أستخداما لاستراتيجيات إعادة التقييم الإيجابى وكن أقل أستخداما لاستراتيجيات الاذعان

والاستسلام. اما دراسة كمال، سمر محمد كامل (٢٠١٤) فقد توصلت إلى تحديد اهم الادوار الفعلية التى يمارسها الأخصائى الاجتماعى والتى تساهم فى تحسين والارتقاء بالمعاملة الوالدية للطفل التوحدى من وجهة نظرة كأخصائى بالمؤسسة، أما دراسة عبدالرحمن، دنيا سليم (٢٠١٤) فقد توصلت إلى أن الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال الذاتويين تؤدى إلى القلق على الطفل، وان الاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدى تختلف بإختلاف (جنس الطفل، عمر الطفل، عمر الوالدين، المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة، المستوى التعليمى للوالدين، مستوى الاعاقة)، وكذلك وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التقبل لصالح الاباء وذلك عكس ما توصلت اليه الباحثة فى دراستها حيث كانت الفروق فى بعد التقبل لصالح الامهات. وبالنسبة للدراسات الاجنبية نجد أن غالبيتها ركز على جانبين الاول الممارسات الوالدية القاسية ومدى تأثيرها على الاطفال التوحديين، والثانى اوضحت الدراسات ان الاجهاد والضغط أستخدام الوالدين لاساليب العدوان والعنف تجاه أطفالهم الذاتويين مثال ذلك دراسة كيفن كا شينغ شان (٢٠١٦)، دراسة دى بياسي، وآخرون (٢٠١٦)، دراسة، مارثا غونزاليس (٢٠١٤)، دراسة إليزابيث مديكنز واخرين (٢٠١٤) أما دراسة كارين ماكليين، (٢٠٠٤) فقد ركزت على تجربة الآباء فى توفير الرعاية للأطفال المصابين بالتوحد وكان من أهم نتائجها انه كلما زادت خبرة الوالدين فى التعامل مع اطفالهن المصابين بالتوحد بالاضافة لتقديم الدعم من قبل الممرضات وزيادة الوعى لدى الوالدين ادى ذلك إلى تحسن فى حياة الاسرة.

وهكذا لم تتناول ايا من الدراسات السابقة فى حدود علم الباحثة العلاقة بين اسلوبى الاستقلالية والتوجيه الارشادى وتنمية مهارات الرعاية الذاتية لدى الاطفال الذاتويين مما استدعى معه عمل هذه الدراسة لتغطية ذلك الجانب

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يعتمد البحث على المنهج الوصفى الذى يتناسب مع طبيعة البحث الحالية من حيث جمع البيانات حول الأبعاد الثلاثة المقترحة، وتحليل هذه البيانات وتفسيرها من خلال استخدام أحد أدوات المنهج الوصفى والمتمثلة فى الاستبانة، وبالتالى الوصول إلى نتائج محددة وتوصيات يمكن أن تؤدى إلى تنمية المهارات الحياتية المتمثلة فى مهارات الرعاية الذاتية لدى الاطفال الذاتويين.

مجتمع الدراسة والعينة:

تألف مجتمع البحث من أولياء أمور الأطفال التوحديين والذى عددهم ٤٢ ام و٤٢ اب وما تم الحصول عليه ٨٤ أب وأم بنسبة ٧٥% من المجتمع الأصلى باجمالى ٤٢ طفل، موزعة عشوائيا فى ٣ مركز ومدرسة واحده توجد فى الجبيل البلد والجبيل الصناعية وتم استبعاد ٥ حالات بسبب عدم استكمال الاجابات أوعدم الجدية فى الاجابة. وقد تم التركيز على هذه الجهات بغرض خدمة المجتمع المحلى والمساهمة فى تطوير قطاع تعليمى هام يخدم فئة هامة فى المجتمع وهى فئة الاطفال التوحديين، وقد تم تشخيصهم طبقا لمحكات الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية (DSMIV, 1994, 70)، وتتراوح نسبة ذكائهم (٥٥- ٧٥) درجة، والمرحلة العمرية من (٧- ١٢). وقد تم تطبيق الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية خلال شهرى أبريل ومايو وقد تم تطبيق الدراسة فى العام الدراسى ٢٠١٥- ٢٠١٦، والجدول (١) يوضح توزيع افراد العينة وفقا للمتغيرات.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

المتغير	مركز التاهيل الشامل(إرادة)	مركز التأهيل الخاص	مركز القمة المتميزة بالجبيل الصناعية	مدرسة القمة المتميزة بالجبيل البلد
الأباء	٥	٤	٦	٦
الأمهات	٥	٤	٦	٦
المجموع	١٠	٨	١٢	١٢
النسبة المئوية	%٢٣,٨	%١٩	%٢٨,٦	%٢٨,٦

أدوات الدراسة:

- المقابلة الشخصية مع بعض المعلمات ومديرات المراكز الخاصة بالجبيل وذلك للاستفادة بأرائهم.
- استبيان قامت الباحثة بتصميمه مستعينة فى ذلك بالإطار النظرى والدراسات السابقة ومعايشة الباحثة لمجتمع الدراسة داخل مراكز التأهيل، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة مكونه من ٢١ عنصر موزعين على ثلاث أبعاد تم عرضها على المحكمين، وطبقت على ٨٤ من اباء وامهات الاطفال التوحديين، وقد جاء هذا الاستبيان فى صورته النهائية بعد تحكيمه من قبل بعض المتخصصات وأساتذة التربية، وتقدير صدقة وثباته وقد تتضمن المقياس الابعاد الاتية (الاستقلالية، التوجيه الارشادى، مهارات الرعاية الذاتية).

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة فى صورتها الأولية وللتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، وطلب منهم تحكيم الاستبانة، وقد أجريت التعديلات فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمون وتم التوصل الى الصورة النهائية للاستبانة، والتى تم تطبيقها واشتملت على ٣٠ فقرة موزعة على ثلاث أبعاد. وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة الفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالى قيم الثبات لكل بعد من الابعاد الثلاث المذكورة بالاستبيان، ويوضح الجدول التالى قيم الثبات لكل بعد من ابعاد الأداة وللأداة ككل.

جدول (٢) قيم معامل الثبات لكل بعد وللأداة ككل

أبعاد الدراسة	عدد الفقرات	قيمة معامل أرتباط ألفا كرونباخ لدى الاب	قيمة معامل أرتباط ألفا كرونباخ لدى الام
الاستقلالية	٧	٨٥٧ .	٦٦٧ .
التوجيه الارشادى	٦	٩٤٩ .	٨٣٦ .
مهارات الرعاية الذاتية	١٣	٩٢٤ .	٧٩٠ .
الأداة ككل	٢٦	٨٦١ ،	٨٥٩ .

يتضح من جدول (٢) أن قيم معامل الثبات لدى الاب تتراوح بين (٠,٨٥٧- ٠,٩٤٩) للأبعاد الثلاث وقيمة معامل الثبات للمقياس ككل لدى الاب ٠,٨٦١، بما يشير الى أن الأداة على درجة مناسبة من الثبات وبالنظر إلى معاملات الثبات لدى الام فتتراوح بين (٦٦٧- ٨٣٦) للأبعاد الثلاث وقيمة معامل الثبات للمقياس ككل لدى الام ٠,٨٥٩، بما يشير الى أن الأداة على درجة مناسبة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS بعد ترميز سلم التقدير الثلاثى للاستجابات بالأرقام من (١ الى ٣)، وقد أستخدم فى تحليل النتائج حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، التكرارات، معامل الارتباط بيرسون، وللحكم على دلالة متوسطات استجابات أفراد الدراسة على الفقرات فقد تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثى بما أن المتغير الذى يعبر عن الخيارات (تنطبق بدرجة شديدة، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق مطلقا) وهو مقياس ترتيبى، والأرقام التى تدخل فى البرنامج تعبر عن الاوزان Weights وهى (تنطبق بدرجة شديدة= ٣، تنطبق بدرجة متوسطة= ٢، لا تنطبق مطلقا= ١) ثم نحسب بعد ذلك المتوسط الحسابى (المتوسط المرجح) يصبح التوزيع حسب الجدول (٣) كالتالي:

جدول (٣)

المتوسط المرجح	المستوى
من ١الى ١,٦٦	لا تنطبق مطلقا
من ١,٦٧ الى ٢,٣٣	تنطبق بدرجة متوسطة
من ٢,٣٤ الى ٣	تنطبق بدرجة شديدة

نتائج البحث ومناقشتها:

لتفسير نتائج استجابات أفراد الدراسة على الاستبانة ومناقشتها قامت الباحثة بتحليل النتائج وتفسيرها تبعا لتساؤلات البحث على النحو التالي:

- مناقشة التساؤل الأول: القائل هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كلا من الاستقلالية لدى الوالدين وتنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون الخاصة بالبعد الاول (الاستقلالية) والبعد الثالث (مهارات الرعاية الذاتية) لدى الاب.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين اتباع الاب لاسلوب الاستقلالية وتنمية مهارات الرعاية الذاتية لدى الأطفال الذاتويين

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	التقبل	مهارات الرعاية الذاتية	أنحراف معيارى	متوسط	مستوى الدلالة
الاستقلالية	١	٠,٩٥١	٠,٤٨٠	١,٩٩	**
تنمية مهارات رعاية الذات	٠,٩٥١	١	٠,٥٣٠	٢,٠٢	**

يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من الإستقلالية ومهارات الرعاية الذاتية لدى الاب.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الاستقلالية لدى الام وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	الاستقلالية	مهارات الرعاية الذاتية	أنحراف معيارى	متوسط	مستوى الدلالة
الاستقلالية	١	٠,٨٩٧	٠,٣٨٤	٢,٣٤٠	**
تنمية مهارات رعاية الذات	٠,٨٩٧	١	٠,٤٢٣	٢,٤١٠	**

يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من الاستقلالية ومهارات الرعاية الذاتية لدى الام.

ويمكن تفسير الجدولين السابقين انه اداء الام والاب على بعدى الاستقلالية وتنمية المهارات الحياتيه لدى الطفل التوحدى دال عند ٠,٠١ وان كان اداء الام اكثر ارتفاعا من اداء الاب وهذا يطابق رأى (الشربيني، زكريا، ٢٠٠٦، ص٧٦) وهو أن منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه فى اتجاهات محددة، ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه. وترى الباحثة ان اتحة الفرصة لدى التوحديين لاداء المهارات الحياتية باستقلالية والخروج عن حيز الحماية الزائدة من قبل الوالدين يساعد على سرعة اكتساب هذه المهارة.

- مناقشة التساؤل الثانى: القائل هل هناك فروق ذات دلالة احصائية لدى كلا من الأب والأم فى فى استخدام اسلوب الاستقلالية تجاه الطفل التوحدى؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الاول الخاص بالاستقلالية.

جدول (٦) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الاول الخاص باستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الاب

عبارات البعد الأول (الاستقلالية) لدى الاب	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
أشجع الطفل على الاندماج من خلال البرامج التدريبية الموجــودة فى المدرسة او مركز التأهيل	تكرار	٦	١٠	٢٦	٢,٤٨	٠,٧٤٠	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	١٤,٣	٢٣,٨	٦١,٩			
يتم مراعاة النزول إلى مستوى تفكيره وخياله وقدراته الطفل	تكرار	٨	١٨	١٦	٢,١٩	٠,٧٤٠	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٩	٤٢,٩	٣٨,١			
أعتذر للطفل إذا أخطأت يوما فى حقه	تكرار	١٤	١٤	١٤	٢	٠,٨٦٢	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٣٣,٣	٣٣,٣	٣٣,٣			
أحافظ على هدوئى عندما يخطئ الطفل	تكرار	١٦	٢٠	٦	١,٧٦	٠,٦٩٢	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٣٨,١	٤٧,٦	١٤,٣			
أقوم بتعديل سلوك الطفل عندما يخطئ أخصص فترات للجلــوس مع طفلى للكلام معه	تكرار	١٠	١٢	٢٠	٢,٢٤	٠,٨٢١	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٢٣,٨	٢٨,٦	٤٧,٦			
أخصص فترات للجلوس مع طفلى للكلام معه	تكرار	١٢	٢٢	٨	١,٩٠	٠,٦٩٢	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٢٨,٦	٥٢,٤	١٩			
لا أسمح له بالقيام باى انشطة الا تحت اشرافى	تكرار	١٨	١٦	٨	١,٧٦	٠,٧٥٩	تنطبق جة متوسطة
	نسبة	٤٢,٩	٣٨,١	١٩			
نتيجة البعد الأول لدى الاب					١,٩٩	٠,٧٥٩	ينطبق بدرجة متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الاول (الاستقلالية) لدى الاب، نجد أنه حصل على متوسط حسابى ١,٩٩ بتقدير عام متوسط حسب مقياس ليكارت الثلاثى والذى يعكس لنا ان اداء الاب على الاسئلة التى تعكس ان استخدام الاب لاسلوب الاستقلالية تجاه طفله التوحدى تطبق بدرجة متوسطة.

جدول (٧) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الاول الخاص باستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام

عبارات البعد الأول (الاستقلالية) لدى الام	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
أشجع الطفل على الاندماج من خلال البرامج التدريبية الموجــودة فى المدرسة او مركز التأهيل	تكرار	٤	٦	٣٢	٢,٦٧	٠,٦٥٠	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٩,٥	١٤,٣	٧٦,٢			
مراعاة النزول إلى مستوى تفكيره وخياله وقدراته الطفل	تكرار	٤	١٢	٢٦	٢,٥٢	٠,٦٧١	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٩,٥	٢٨,٦	٦١,٩			
أعتذر للطفل إذا أخطأت يوما فى حقه	تكرار	٢	١٦	٢٤	٢,٥٢	٠,٥٩٤	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٤,٨	٣٨,١	٥٧,١			
أحافظ على هدوئى عندما يخطئ الطفل	تكرار	٦	٢٤	١٢	٢,١٤	٠,٦٤٧	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٤,٣	٥٧,١	٢٨,٦			
أقوم بتعديل سلوك الطفل عندما يخطئ أخصص فترات للجلــوس مع طفلى للكلام معه	تكرار	٢	١٨	٢٢	٢,٤٨	٠,٥٩٤	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٤,٨	٤٢,٩	٥٢,٤			
أخصص فترات للجلوس مع طفلى للكلام معه	تكرار	٤	٢٢	١٦	٢,٢٩	٠,٦٣٦	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٩,٥	٥٢,٤	٣٨,١			
لا أسمح له بالقيام باى انشطة الا تحت اشرافى	تكرار	٨	١٦	١٨	٢,٢٤	٠,٧٥٩	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٩	٣٨,١	٤٢,٩			
نتيجة البعد الأول لدى الام					٢,٣٤	٠,٣٨٠	تنطبق بدرجة شديدة

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الاول (الاستقلالية) لدى الام، نجد أنها حصلت على متوسط حسابى ٢,٣٤، والذى يعنى انه يطبق بدرجة شديدة حسب مقياس ليكارت الثلاثى ونستخلص مما سبق ان اداء الام على الاسئلة التى تعكس أستخدامها للاساليب التى تدعم الاستقلالية لدى طفلها التوحدى بدرجة شديدة مقارنة باداء الاب المتوسط مما يوضح لنا وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد الاستقلالية لصالح الامهات وذلك يختلف مع نتائج الدراسة التى توصلت اليها دنيا سليم عبدالرحمن (٢٠١٤) وعنوانها الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال التوحديين وعلاقتها بالإتجاهات الوالدية نحو الطفل

التوحدى حيث توصلت الباحثة لوجود لعدم وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد الاستقلالية.

- مناقشة التساؤل الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية فى اسخدام اسلوب التوجيه الارشادى لدى الوالدين وتنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذى الذاتويه؟

جدول (٨) معاملات الارتباط بين التوجيه الارشادى لدى الاب وتنمية مهارات الرعاية الذاتية لدى الأطفال الذاتويين

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	التوجيه الارشادى	تنمية المهارات الحياتية	أنحراف معيارى	متوسط	مستوى الدلالة
التوجيه الارشادى	١	٠,٩٥١	٢,١٨	٠,٦٣٧	**
تنمية مهارات رعاية الذات	٠,٩٥١	١	٢,٠٢٠	٠,٥٣٠	**

يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من التوجيه الارشادى لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين التوجيه الارشادى لدى الام وتنمية رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	التوجيه الارشادى	تنمية المهارات الحياتية	أنحراف معيارى	متوسط	مستوى الدلالة
التوجيه الارشادى	١	٠,٩٥٣	٢,١٨	٠,٦٣٧	**
تنمية مهارات رعاية الذات	٠,٩٥٣	١	٢,٠٢٠	٠,٥٣٠	**

يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من التسامح ومهارات الرعاية الذاتية.

ويمكن تفسير الجدولين السابقين ان استخدام اسلوب التوجيه الارشادى من قبل الوالدين يساعد على تنمية وتحسين المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى وتؤكد الأنصارى، سامية (٢٠٠٠، ص٣٢) هذا المعنى حيث تشير إلى كون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء يتيح لهم الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم ويسمح الآباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، وتميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك ابنها الذى يحتاج إلى تعديل، وهى بذلك تتيح أمامه الفرصة لكى يعتمد على ذاته ويستقل بشخصيته، وحينها يسلك وفقا لما هو متوقع منه تثبيته على سلوكه السليم، فينمى فيه الثقة بالنفس والتلقائية.

- مناقشة التساؤل الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية لدى كلا من الأب والأم فى استخدام اسلوب التوجيه الارشادى تجاه الطفل التوحدى؟

جدول (١٠) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الثانى الخاص بالتسامح لدى الاب نحو طفله التوحدى

عبارات البعد الثانى (التوجيه الارشادى) لدى الاب	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
أساعد طفلى التوحدى بتوظيف كل ما لديه من خبرات وامكانيات	تكرار	٦	١٨	١٨	٢,٢٩	٠,٧٠٨	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٤,٣	٤٢,٩	٤٢,٩			
أحث طفلى على التعاون والمشاركة فى اللعب والانشطة الاجتماعية المختلفة	تكرار	١٠	٨	٢٤	٢,٣٣	٠,٨٤٦	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٢٣,٨	١٩	٥٧,١			
أقوم بتشجيع وتطوير المواهب المختلفة لدى الطفل	تكرار	٦	٢٢	١٤	٢,١٩	٠,٦٧١	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٤,٣	٥٢,٤	٣٣,٣			
أشجع طفلى على المبادرة الاجتماعية كألقاء التحية، طلب المساعده، ...	تكرار	٨	١٠	٢٤	٢,٣٨	٠,٧٩٥	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	١٩	٢٣,٨	٥٧,١			
أوفر فرص النجاح للطفل عن طريق تكليفه بمهام تتناسب مع قدراته	تكرار	٨	٢٠	١٤	٢,١٤	٠,٧١٨	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٩	٤٧,٦	٣٣,٣			
أقوم بتوجيه الطفل وتدريبه للطريقة الصحيحة فى اداء مهارات العناية بالذات مثل ترتيب سريره، غسل اليدين بعد تناول الطعام	تكرار	١٨	١٢	١٢	١,٨٦	٠,٨٤٣	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٤٢,٩	٢٨,٦	٢٨,٦			
نتيجة البعد الثانى لدى الاب					٢,١٨	٠,٦٣٧	ينطبق بدرجة متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الثانى (التوجيه الارشادى) لدى الاب، نجد أنه حصل على متوسط حسابى ٢,١٨ بتقدير عام متوسط حسب مقياس ليكارت الثلاثى والذى يعكس لنا ان اداء الاب على الاسئلة التى تعكس تقبله لطفله التوحدى بدرجة متوسطة.

جدول (١١) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الثانى الخاص بالتوجيه الارشادى لدى الام نحو طفلها التوحدى

عبارات البعد الثانى (التوجيه الارشادى) لدى الام	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
أساعد طفلى التوحدى بتوظيف كل ما لديه من خبرات وامكانيات	تكرار	٢	١٢	٢٨	٢,٦٢	٠,٥٨٢	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٤,٨	٢٨,٦	٦٦,٧			
أحث طفلى على التعاون والمشاركة فى اللعب والانشطة الاجتماعية المختلفة	تكرار	٢	١٠	٣٠	٢,٦٧	٠,٥٧٠	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٤,٨	٢٣,٨	٧١,٤			
أقوم بتشجيع وتطوير المواهب المختلفة لدى الطفل	تكرار	٤	١٠	٢٨	٢,٥٧	٠,٦٦٨	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٩,٥	٢٣,٨	٦٦,٧			
أشجع طفلى على المبادرة الاجتماعية كألقاء التحية، طلب المساعده، ...	تكرار	٤	٤	٣٤	٢,٧١	٠,٦٣٦	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٩,٥	٩,٥	٨١			
أوفر فرص النجاح للطفل عن طريق تكليفه بمهام تتناسب مع قدراته	تكرار	٢	١٤	٢٦	٢,٥٧	٠,٥٩٠	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٤,٨	٣٣,٣	٦١,٩			
أقوم بتوجيه الطفل وتدريبه للطريقة الصحيحة فى اداء مهارات العناية بالذات مثل ترتيب سريره، غسل اليدين بعد تناول الطعام	تكرار	٤	١٢	٢٦	٢,٥٢	٠,٦٧١	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٩,٥	٢٨,٦	٦١,٩			
نتيجة البعد الثانى لدى الام					٢,٥٧	٠,٤٩٠	ينطبق بدرجة شديدة

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الثانى (التوجيه الارشادى) لدى الام، نجد أنها حصلت على متوسط حسابى ٢,٥٧ بتقدير ينطبق بدرجة شديدة حسب مقياس ليكارت الثلاثى والذى يعكس لنا ان اداء الام على الاسئلة التى تعكس أستخدام الام لاسلوب التوجيه الارشادى لطفلها التوحدى كان بدرجة شديدة، مقارنة باداء الاب المتوسط مما يوضح لنا وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التوجيه الارشادى لصالح الامهات وذلك يختلف مع نتائج الدراسة التى توصلت اليها دنيا سليم عبدالرحمن (٢٠١٤) وعنوانها الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال التوحديين وعلاقتها بالإتجاهات الوالدية نحو الطفل

التوحدى حيث توصلت الباحثة وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التقبل لصالح الاباء وبعد الحماية الزائدة لصالح الامهات بينما لا توجد فروق فى باقى الابعاد.

النتائج:

١. هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من الاستقلالية ومهارات الرعاية الذاتية لدى الاب.
٢. هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من الاستقلالية ومهارات الرعاية الذاتية لدى الام.
٣. هناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد الإستقلالية لصالح الامهات.
٤. هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من التوجيه الارشادى ومهارات الرعاية الذاتية لدى الاب.
٥. علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من التوجيه الارشادى ومهارات الرعاية الذاتية لدى الام.
٦. وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التوجيه الارشادى لصالح الامهات.

التوصيات:

توصى الدراسة فى ظل النتائج التى توصلت إليها بالآتي:

١. إذا كانت الأسرة هى المؤسسة التربوية الأولى التى ينشأ فيها الطفل ويتعلم من خلالها القواعد والأصول التربوية الأولى فيجب تحاشى الممارسات اللاسوية فى تربية الطفل ومنها: النبذ والرفض، التذبذب، التفرقة، القسوة، التشدد، الإهمال، الحماية الزائدة، التبعية لما لها من أثر سيء على الصحة النفسية للطفل.
٢. عدم استخدام العقاب البدنى كوسيلة لضبط السلوك حتى لا يؤدى إلى ظهور الاضطرابات السلوكية والصراعات والتوتر النفسى لدى الطفل.
٣. ضرورة إشباع حاجات الطفل إلى الحب والحنان والأمن والاستقلال والتقدير حتى يتمتع بصحة نفسية سوية.
٤. تجنب الطفل خبرات الفشل أو الإحباط والتى تؤدى إلى ظهور أعراض الاضطرابات السلوكية، وتوفير فرص النجاح وتكلفه بأعمال تتناسب مع قدراته.
٥. يجب على الوالدين استخدام الأساليب السوية فى تربية الطفل ومنها (التقبل، الاتساق، المساواه، الحنان، العطف، الرعاية، التسامح، الاستقلال)، لأن هذه الأساليب تمثل الوقاية بالنسبة للطفل من الاضطرابات السلوكية وتجعله يتمتع بصحة نفسية سوية.
٦. استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة فى تنمية المهارات لدى الطفل الذاتوى.
٧. ضرورة مراعاة الفروق الفردية لهذه الفئة من الأطفال لتحقيق الرعاية الفردية لكل طفل على حده.
٨. يجب الاعتماد بشكل شبه كامل على الأسرة فى تنفيذ البرنامج لأنها الداعم الأساسى للطفل وهى الأكثر استمرارية معه.
٩. إنشاء مدارس خاصة بالأطفال التوحديين يتاح لهم فيها التنشئة الاجتماعية والنفسية السوية على أن تكون مزودة بأحدث التقنيات التى تسهل لهم فرص التعلم والنمو وتأهيل وتنمية ما لديهم من قدرات.
١٠. الاهتمام بسياسات التدخل المبكر مع الأطفال الذاتويين.
١١. الاهتمام ببرامج دمج الأطفال الذاتويين فى حالات التدخل المستندة إلى السلوك.
١٢. فى حالات التدخل ضرورة تضامن فريق من الأخصائيين كمعلم التربية الخاصة وأخصائى تعديل السلوك وأخصائى علاج النطق والكلام والتدريب السمعى والدمج الحسي.

البحوث المقترحة:

١. دراسة العلاقة بين بعض اساليب المعاملة الوالدية الاخرى وتنمية المهارات الحياتية المختلفة لدى الطفل الذاتوى.
٢. برنامج مقترح باستخدام أساليب المعاملة الوالدية فى تنمية مهارات الرعاية الذاتية لدى الطفل الذاتوى.

المراجع:

١. ابوالخير، محمد محمد سعيد (١٩٨٩). التنشئة الوالدية فى علاقتها بالفصام. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق
٢. ابوالخير، محمد محمد سعيد (١٩٨٩). التنشئة الوالدية فى علاقتها بالفصام. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
٣. ابولیله، بشرى عبدالهادى (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعالقتها باضطراب المسلك. **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة السالمية، غزة.
٤. الديب، أميرة عبدالعزيز (١٩٩٠). **سيكولوجية التوافق النفسى**. الكويت، مكتبة الفلاح.
٥. المطلق، هناء محمد (١٩٨١). **اتجاهات تربية الطفل فى المملكة العربية السعودية**. الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر.
٦. بركات، آسيا على راجح. (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٧. جاد، منصور عبدالنعيم. (٢٠١٤). استراتيجيات التعايش والكفاءة الذاتية فى علاقتهما بجودة الرعاية لدى امهات الاطفال التوحديين. **اطروحة ماجستير**- جامعة القاهرة. كلية الاداب. قسم علم النفس.
٨. خطيب، جمال محمد. (٢٠٠٥). **تعليم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس النظامية**، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الأولى. ب ٩.
٩. خوج، حنان أسعد. (٢٠٠٢). الخجل وعالقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٠. ليلى محمد (١٩٨٨). مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية دراسة مقارنة فى المدينة والقرية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١١. زكريا، الشربينى: **المشكلات النفسية عند الاطفال**، الطبعة الاولى، دار الفكر العربى بالقاهرة، (١٩٩٤).
١٢. زكريا الشربينى ويسرية صادق. (٢٠٠١). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى مواجهة مشكلاته**. القاهرة: دار الفكر العربى.
١٣. صبحى، سيد محمود (١٩٧٥). أثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافى للوالدين فى تنمية الابتكار. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٤. عبدالعال، أسماء أحمد محمد. (٢٠١٦)، برنامج إرشادى أسرى وأثره فى تفعيل الدور الوالدى لتنمية مهارات إدارة الذات لدى أبنائهم ذوى الإعاقات العقلية البسيطة، **اطروحة دكتوراه**، جامعة عين شمس- كلية التربية- قسم الصحة النفسية والارشاد النفسى.
١٥. عبدالغنى، صفاء إبراهيم محمد. (٢٠٠٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدى الطفل التوحدى. **اطروحة ماجستير**- جامعة المنيا. كلية التربية. قسم الصحة النفسية.
١٦. عسكر، عبدالله السيد (١٩٩٦). دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمنيين فى إدراكهم للقبول والرفض الوالدي. **مجلة دراسات نفسية**، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسية المصرية رانم، المجلد السادس، العدد الثاني، ص٢٥٧.
١٧. عسكر، عبدالله. (١٩٨٨). **الاكتئاب النفسى بين النظرية والتشخيص**. القاهرة: الأنجلو المصرية.
١٨. كامل، سمر كمال محمد، (٢٠١٤)، برنامج مقترح للتدخل المهنى من منظور

الممارسة العامة لتحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل التوحدى، **اطروحة ماجستير**، جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية. قسم مجالات الخدمة الاجتماعية.

١٩.منصور، سهى بدوى محمد، (٢٠٠٦) **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بتحمل المسئولية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية**، جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا لطفولة، ٢٠٠٦

٢٠.منصور، سهى بدوى محمد، (٢٠١٦). **استبيان لقياس استقلالية وتوجيه الوالدين وعلاقتها بتطوير مهارات الرعاية الذاتية لدى الأطفال المصابين بالتوحد**. جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل- كلية التربية للبنات- الجبيل

٢١.موسى، نجيب (٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية لألطفال الموهوبين دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الإستكشافى للعلوم **رسالة ماجستير**، جامعة حلوان.

٢٢.مياسا، محمد مصطفى (١٩٧٩). الاتجاهات الوالدية فى التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٣.مقيبل، مها هاشم (١٩٩٤). الاتجاهات الوالدية للأمهات العاملات وغير العاملات كما تدركها المراهقات وعلاقتها بمشكلات المراهقة بمدينة الطائف. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٤.وادى، فاطمة حسن سليم (١٤٠٥هـ). الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسى للتلميذات فى شهادة الكفاءة المتوسطة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

25. Bukatko, D.& Daehler. (1992). **Child Development** (1 edition). Boston: Houghton Moffion.

26. Kanner, L. (1943). Autistic disturbance of affective contact. **Nervous Child** 2, 217- 250.

27. Khattab, M. A. (2005). **Child Psychology, definition, classification, symptoms, diagnosis, Causes, Therapeutic Intervention**. No 1, PP 9. Amman: House Of Culture.

28. Karen McLean MacClain (2004), The Parents Experience in Providing Care for Autistic Children, **MSc**, College of Health and Social Welfare.

29. Martha Gonzalez (2014), **PhD** in Occupational Psychology, University of Chicago.

دور الأنشطة الاتصالية ببرامج الكشافة في تنمية مهارات القيادة لدي الطفل

أ.د.ماجدة محمد عبدالعزيز مراد
أستاذ الإعلام ووكيل كلية التربية النوعية جامعة القاهرة
د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
هويدا عبدالله عبدالرحمن شمس

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الاتصالية ببرامج الكشافة فى تنمية مهارات القيادة لدى الطفل، وكذلك التعرف على الأنشطة الاتصالية التى تتناسب مع أطفال المرحلة الإعدادية عينة الدراسة، ورصد أوجه الشبه والاختلاف بين مستوى تنمية مهارات القيادة لدى أطفال الكشافة عينة الدراسة.

تنتمى تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي، وتتمثل عينة الدراسة فى عينة قوامها ٣٥٠ مفردة من أطفال الكشافة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة، وتم اختيار تلك العينة بناء على دراسة استطلاعية أجرتها الباحث على مجموعة من الأطفال الممارسين للأنشطة الكشفية، لتحديد حجم العينة، وكذلك المحافظات التى ستجرى فيها الدراسة، وتعتمد الدراسة على أداة استمارة الاستبيان من إعداد الباحثة، يتم من خلالها رصد تفضيلات الأطفال لأكثر الوسائل الإعلامية المستخدمة فى الأنشطة الكشفية، وكذلك التعرف على مستوى تنمية مهارات القيادة لديهم من خلال تلك الأنشطة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها فيما يتعلق بأكثر الفترات التى يمارس فيها الأطفال أنشطة الكشافة، جاء فترة الدراسة والاجازة معا فى الصدارة بنسبة ٧١,٧%، ثم جاءت فترة خلال الاجازة الصيفية فى المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٣%، ثم فترة خلال الدراسة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤%، وجاء عدد مرات اشتراك الأطفال فى المعسكرات الكشفية أكثر من ثلاث مرات فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٣,٣%، ثم جاء مرتان فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٦%، ثم ولا مرة فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٠,٦%. وفيما يتعلق بمقياس دور الأنشطة الاتصالية الكشفية فى تنمية مهارات القيادة لدى الأطفال عينة الدراسة، جاء عبارة استفدت من الأنشطة الكشفية فى تنمية قدراتى العقلية فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى بلغ ١,٨٦، تلتها عبارة اكتسبت القدرة على تحمل المسئولية فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ١,٨٣٧، ثم تقاسمت عباراتى تعلمت التمسك بمبادئ الولاء والطاعة بين أعضاء الكشافة والفريق، وأقدر قيمة الألعاب الكشفية واستمتع بها المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ١,٨٣٤ لكل منهما.

The role of communication activities in scouting programs in developing children's leadership skills

The study aims at identifying the role of activities related to scouting programs in developing children's leadership skills, as well as identifying communicative activities that are suitable for children in the preparatory stage of the study sample, and monitoring the similarities and differences between the level of development of leadership skills among Scouts children.

This study is based on a descriptive study. The sample of the study is a sample of 350children of scouts in the age group (12- 15) years. The sample was selected based on a survey conducted by the researcher on a group of practicing children For scouting activities, to determine the size of the sample, as well as the provinces in which the study will be conducted. The study is based on the questionnaire tool prepared by the researcher, which monitors the preferences of the children of the most media used in scouting activities, as well as the level of development of their leadership skills through You activities.

The study found a range of results, including: In terms of the most periods in which children engage in scouting activities, the period study and vacation together came first 71.7%, followed by 14.3% during the summer vacation, Third place 14%, The number of times the children participated in Scout camps more than three times ranked first with 43.3%, followed by two times 36%, then not once with 20.6%, In terms of the scale of the role of scout communication activities in developing children's leadership skills, the term benefited from scouting activities in the development of mental abilities was ranked first with an average of 1.86, followed by gained responsibility I learned to stick to the principles of loyalty and obedience among Scout and team members, and I value and enjoy the value of scouting games ranked third with an average of 1.834 each.

مقدمة:

اذا كان الاتصال كعلم حديث نسبيا؛ الا أنه كنشاط من أقدم أنشطة الانسان، والانشطة الاتصالية لها أهمية قصوى فى حياتنا اليومية.(٥)

ومع هذا النشاط الإنساني، تبلورات منظومات متكاملة للاتصال تقوم على الإشارات والرموز ذات معنى والدلالات المشتركة، التى تيسر فهم وإدراك أهداف الاتصال وأبعاده فى هذه التجمعات البدائية، ومع تطوير المجتمعات وتطوير الأهداف والحاجات، تطور النشاط الاتصالى وأساليبه ليتفق مع البناء الحضارى والثقافى الذى يميز كل مرحلة عن الاخري.

وتتعدد الانشطة الاتصالية Communication Activities التى تقوم بها برامج الكشافة سواء كانت ضمن أنواع الاتصال المباشر مثل (ندوات، مؤتمرات، معارض، معسكرات، رحلاة خلوية كشفية، نشرات) او الاتصال الجماهيرى مثل (جريدة أخبار الكشافة، مواقع انترنت، اخبار صحفية ولقاءات تلفزيونية واذاعية)، وذلك لتعريف الجمهور بانشطة الحركة الكشفية، وبهدف اكساب الممارسين لها العديد من المعارف وتنمية بعض قدراتهم العقلية والبدنية.(٤)

ومن هذا المنطلق أجمع المربون على أهمية النشاط الكشفى ودورة الفعال فى تحقيق أهداف التربية، فالهدف من التربية هو تكوين المواطن الصالح حسن الخلق مهذب الطبع وهذا ما يتفق تماما مع هدف الحركة الكشفية فهدفها هو بناء المواطن الصالح من خلال المساهمة فى تربية وتنمية الشباب لتحقيق أقصى ارتقاء بقدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد وكمواطنين صالحين مسئولين وكأعضاء فى مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية.

ومما يميز الحركة الكشفية إمكانية تطورها تبعا لاحتياجات الفرد والمجتمع الذى يعيش فية من خلال (التربية الروحية- التربية الصحية والبدنية- التربية الوطنية والاجتماعية- التربية العلمية) كونها حركة تربوية تطوعية غير سياسية، هدفها تنمية الأطفال بدنيا وثقافيا، وتساهم فى تنمية المهارات القيادة وتربية النشء وإعدادهم الصحيح.

ومن خلال العرض السابق، يمكن القول أن الدراسة الحالية تسعى للتعرف على دور الأنشطة الاتصالية المستخدمة ببرامج الكشافة فى تنمية مهارات القيادة لدى أطفال المرحلة الإعدادية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

فى ضوء أهمية الدور الفعلى للجمعيات الكشفية العالمية والعربية والمحلية وكذلك أهمية دور وسائل الاتصال المباشر والغير مباشر (الجماهيري) فى هذة الجمعيا، ونظرا للدور الفاعل للنشء فى عملية التنمية. يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التعرف على الدور الفعلى لأنشطة الاتصال المباشر التى تستخدمها الجمعيات الكشفية فى برامجها لتعلم مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات التى تساعدهم على التفكير واتخاذ القرار فى انشطة هذة الجمعيات الكشفية وذلك من خلال الكشف عن سمات القائمين بالاتصال داخل الجمعيات ومهارتهم الاتصالية وتأثير ذلك على مدى المشاركة الاطفال فى أنشطة وبرامج الكشافة وكل ذلك من خلال أنشطة الاتصال المباشر، ومما يترتب عليه فى تنمية مهارات القيادة لدى الأطفال.

ونخلص من ذلك إلى أن الدراسة تسعى إلى التعرف على دور الأنشطة الاتصالية ببرامج الكشافة فى تنمية جوانب المهارات القيادة، وذلك من خلال دراسة وسائل الاتصال المباشر، وكذلك وسائل الإعلام الجماهيرية، ودورها فى ممارسة العمل الكشفي، وانعكاس ذلك على تنمية المهارات القيادية للأطفال الممارسين للأنشطة الكشفية.

وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما دور الأنشطة الاتصالية ببرامج الكشافة فى تنمية مهارات القيادة لدى الأطفال من سن (١٢- ١٥) سنة؟، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما الأنشطة الاتصالية المستخدمة فى برامج الكشافة؟
٢. ما أكثر الوسائل التى اعتمد عليها الأطفال عينة الدراسة فى ممارسة الأنشطة الكشفية؟
٣. ما المدة التى يقضيها الأطفال فى ممارسة النشاط الكشفي؟
٤. ما الأسباب التى دفعت الأطفال عينة الدراسة للانضمام إلى النشاط الكشفي؟
٥. ما الوسائل الجماهيرية التى اعتمد عليها الأطفال فى ممارسة أنشطة البرامج الكشفية؟

أهمية الدراسة:

١. معرفة دور الانشطة الاتصالية ببرامج الكشافة من خلال دراسة تطبيقية للحركة الكشفية ومدى الاهتمام بالنشاط الاتصالى فى إطار انشتطها لتحقيق أهدافها وتنفيذ سياستها وبرامجها.
٢. إلقاء الضوء على دور القائم بالاتصال الشخصى بجانب المطبوعات والنشرات التى تصدرها الجمعيات الكشفية العالمية والعربية وذلك لتحقيق الاتصال والتوصل لتوجية الفتى فى تنمية مهاراتهم من خلال البرامج الكشافية ومساعدة المتخصصين فى تطوير الانشطة الاتصالية ببرامج الكشافة لتوجية الاطفال فى تنمية مهارات القيادة والافضل لهم وتسليط الضوء على نوعية الأنشطة الاتصالية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور الأنشطة الاتصالية ببرامج الكشافة فى تنمية مهارات القيادة لدى الطفل.
٢. التعرف على الوسائل الإعلامية المستخدمة فى ممارسة الأنشطة الكشفية.
٣. الكشف عن الأسباب التى دفعت الأطفال عينة الدراسة لممارسة نشاط الكشافة.
٤. رصد أوجه الشبه والاختلاف بين الأطفال عينة الدراسة فى مستوى تنمية مهارات القيادة لديهم.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عصام رشاد عبدالمنعم الصباغ (٢٠١٧)(٣) بعنوان دور الجمعيات الكشفية فى زيادة تطوع الشباب الجامعى فى الانشطة التنموية. هدفت هذه الدراسة على تحديد ادوار الجمعيات الكشفية فى زيادة تطوع الشباب الجامعى فى الانشطة التنموية مستخدما المنهج الوصفى (منهج المسح الاجتماعي) وتكونت عينة الدراسة من ٥٦ مسئول بالجمعيات الكشفية و١١٤ شاب جامعى مشارك بالانشطة الكشفية فى مرحلة الجوالة والمرشدات، وادوات للبحث تم استخدام استمارة استبيان للشباب الجامعى المشارك فى الانشطة الكشفية وكذا دليل مقابلة الخبراء. وأسفرت أهم النتائج إلي أكثر المشاركين فى انشطة العمل الكشفى من الذكور حيث تصل نسبتهم الى ٦٠,٨% بينما كانت نسبة المشاركين من الاناث ٣٤,٢%. وأن الانشطة التنموية للجمعيات الكشفية من وجهة نظر المسئولين متفق الى حد كبير مع وجهة نظر الشباب الجامعى.
٢. دراسة أسماء أبوبكر الصديق حسن حجازى (٢٠١٥)،(١) بعنوان دور الانشطة الاتصالية فى نشر الوعى بقضايا حقوق الانسان دراسة تطبيقية على عينة من المنظمات العاملة فى مصر. تهدف هذة الدراسة الى التعرف على مدى تأثير الانشطة الاتصالية للمنظمات الحقوقية على وعى الجمهور بأهم قضايا حقوق الانسان، وقد أعتمدت الدراسة على المنهج المسح وذلك من خلال عينة تمثلت فى المنظمات تم اختيار عينة من الجمهور الحقوقية بالاضافة الى المجلس القومى لحقوق الانسان، ومن أهم هذة المنظمات تم اختيار عينة من الجمهور مكون من ٣٠٠ مفرده واختيار عينة أخرى من مخططى الانشطة الاتصالية مكون من ٥١ مفردة وتم الاستعانة باستمارتى استبيان واحدة وجهت للجمهور المتردد على الانشطة الاتصالية المباشرة فى تلك المنظمات والاخرى وجهت لمخططى الانشطة الاتصالية فى نفس المنظمات، بالاضافة الى اداة تحليل المضمون الكيفى لخمسة مواقع الكترونية لبعض المنظمات الحقوقية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: من أكثر القضايا التى زاد وعى الجمهور بها تعرضه للأنشطة الاتصالية المختلفة هى القضايا المدنية والسياسية، وكذلك هى الاكثر

القضايا التى ركز عليها المخططون فى الرسائل الاتصالية المختلفة من خلال أنشطة الاتصال المباشر ومن خلال المواقع الالكترونية. من أكثر السلوكيات ايجابية التى قام بها الجمهور بعض تعرضة للأنشطة الاتصالية المختلفة، وكان يتعلق بقضايا حقوق بعض الفئات المحددة والقضايا المدنية والسياسية.

٣. دراسة ناجية فؤاد محمد عبدالقادر (٢٠١٤)[٦] بعنوان تأثير برنامج كشفى على تنمية بعض المهارات الاجتماعية ذهنيا "القابلين للتعلم" المدمجين. هدفت هذة الدراسة الى تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم المدمجين من خلال البرنامج الكشفى وبناء على ذلك تم وضع برنامج كشفى للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم المدمجين وفقا لامكانيتهم وقدرتهم وخصائصهم واحتياجتهم وميولهم من مجلات وانشطة كشفية وتروحية. وأسفرت أهم النتائج إلي ان البرنامج الكشفى ذو تأثير ايجابيا على بعض تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم المدمجين.

٤. دراسة حسين على احمد دشتى (٢٠١٠)[٢] بعنوان المهارات القيادية والقدرات الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفى فى دولة الكويت. وهدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق فى المهارات القيادية والقدرات الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفى فى دولة الكويت والتعرف على المهارات القيادية المميزة ومستوى القدرات الابداعية لدى الطلاب المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفي. والتعرف على مدى الاختلاف فى المهارات القيادية والقدرات الابداعية باختلاف فترة انتساب الطلاب للنشاط الكشفى واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى والارتباطى التنبؤى وكذلك المنهج المقارن. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أنه توجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي، ومتوسط إداء أقرانهم الطلاب غير المنتسبين للنشاط الكشفى نحو ابعاد المهارات القيادية، المكانة الاجتاعية وروح المشاركة، المقدر عند تحمل المسئولية بالاضافة للمجموع الكلى أما مهارة الانجاز فكانت دالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ وذلك لصالح أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفي، وتوجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط أداء الطلاب المنتسبين للنشاط الكشفى نحو مهارة المقدرة فقط والمتفرعة من مقياس المهارات القيادية باختلاف فترة الانتساب وذلك لصالح اداء الطلاب الذين لديهم خبرة طويلة فى الانتساب للنشاط الكشفي.

التعريفات الاجرائية:

- الأنشطة الاتصالية: هى مجموع الفعاليات والممارسات المخططة من ضمن البرنامج الكشفى التى يمارسها الفتية والشباب فى فرق الكشافة ويتفاعلوا معها لاكتساب المعارف والمهارات والسلوكيات باستخدام الطريقة الكشفية تحت إشراف وتوجيه قيادة كشفية مدربة وتحقيقا للهدف المنشود وفقا لأسس ومبادئ الكشفية.

  والانشطة الاتصالية التى تقوم بها الحركة الكشفية سواء مباشرة مثل (ندوات، مؤتمرات، معارض، معسكرات، رحلاة خلوية كشفية، نشرات) او غير مباشر مثل (جريدة أخبار الكشافة، مواقع انترنيت، اخبار صحفية ولقاءات تلفزيونية واذاعية) لتعريف الجمهور عن انشتطة الحركة الكشفية، بهدف اكتساب العديد من المعارف وتنمية بعض القدرات العقلية والبدانية والمهارية.
- المهارات القيادية: هى مجموعة من المهارات المكتسبة والتى تؤثر فى فاعلية إتقان الشخص لعمله فى أى منصب قيادي، ويمكن لهذه المهارات تطويرها وتنميتها والعمل على اتقانها. ويمكن تقسيم تلك المهارات لمجموعة من التصنيفات، وهي (المهارات الذاتية للشخصية- المهارات الفنية- والمهارات الإنسانية الاجتماعية).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الأنشطة الاتصالية ببرامج الكشافة.
- المتغير الوسيط: النوع (ذكور/ اناث)- نوع التعليم (خاص/ حكومي).
- المتغير التابع: تنمية مهارات القيادة لدى الأطفال عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى دور الأنشطة الاتصالية ببرامج الكشافة فى تنمية مهارات القيادة لدى أطفال المرحلة الإعدادية.
- الحدود الزمنية: تتمثل فى الفترة الزمنية التى قامت فيها الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية وهى خلال شهر أكتوبر عام ٢٠١٧.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة فى مجموعة من المحافظات وهى (القاهرة الكبرى- الأسكندرية- كفر الشيخ- بورسعيد- أسوان).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الأطفال الممارسين لنشاط الكشافة فى جمهورية مصر العربية فى المرحلة السنية من (١٢ إلى ١٥) سنة.

وتتمثل عينة الدراسة فى عينة من الأطفال الممارسين للأنشطة الكشفية من خلال الأنشطة الاتصالية المختلفة قوامها ٣٥٠ مفردة.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وذلك بالتطبيق على عينة من الأطفال الممارسين للأنشطة الكشفية فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة.

نتائج الدراسة:

- المدة التى يقضيها الأطفال عينة الدراسة فى ممارسة النشاط الكشفي:

جدول (١) المدة التي يقضيها الأطفال عينة الدراسة فى ممارسة النشاط الكشفي

المدرسة / الاستجابة	خاص		حكومي		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوم	٦٢	٣٧,٣	٥٧	٣١,٠	١١٩	٣٤,٠
من يوم إلى ٣أيام	٨٨	٥٣,٠	٨٨	٤٧,٨	١٧٦	٥٠,٣
أكثر من ٣ أيام	١٦	٩,٦	٣٩	٢١,٢	٥٥	١٥,٧
المجموع	١٦٦	١٠٠	١٨٤	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٨,٩٢٦ درجة الحرية=٢ معامل التوافق= ٠,١٥٧ مستوى الدلالة= دالة*

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=٢، وجد أنها= ٨,٩٢٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٥٧ تقريبا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المدرسة (خاصة- حكومية) والمدة التى يقضيها الأطفال إجمالى مفردات عينة الدراسة فى ممارسة الأنشطة الكشافية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يمارسون النشاط الكشافي يوميا من إجمالى مفردات عينة الدراسة، حيث بلغت ٣٤,٠%، بينما بلغت نسبة من يمارسون الأنشطة الكشفية من يوم إلى ٣ أيام من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٠,٣%، وجاءت أيضا نسبة من يمارسون النشاط الكشفي أكثر من ٣ أيام من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٧١,٧%.

- أبرز الأسباب التى دفعت الأطفال عينة الدراسة للانضمام إلى النشاط الكشفي:

جدول (٢) أبرز الأسباب التي دفعت الأطفال عينة الدراسة للانضمام إلى النشاط الكشفى

المدرسة / الأسباب	خاص		حكومي		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تزيد من أشباع احتياجتي	١٤٨	٨٩,٢	١٦٨	٩١,٣	٣١٦	٩٠,٣	٠,٢٠٠	غير دالة	٦
تساهم فى تنمية جوانب شخصيتي	١٥٤	٩٢,٨	١٧٣	٩٤,٠	٣٢٧	٩٣,٤	٠,١١٦	غير دالة	٤
اكتسب من خلالها الأخلاقيات والسلوكيات الحسنة	١٥٧	٩٤,٦	١٧٨	٩٦,٧	٣٣٥	٩٥,٧	٠,٢٠٢	غير دالة	١
تساعدنى فى تنمية مهارات القيادة	١٥٤	٩٢,٨	١٨٠	٩٧,٨	٣٣٤	٩٥,٤	٠,٤٧٢	غير دالة	٢
تخلصنى من شعور الخجل عن طريق الاختلاط بالآخرين	١٤٧	٨٨,٦	١٦٩	٩١,٨	٣١٦	٩٠,٣	٠,٣٠٨	غير دالة	٦
نوع من أنواع الترفيه بالنسبة لي	١٥٢	٩١,٦	١٥٦	٨٤,٨	٣٠٨	٨٨,٠	٠,٦٣٤	غير دالة	٩
لكى أحصل على الدعم النفسى من خلال المعسكرات الكشفية	١٤٦	٨٨,٠	١٦٣	٨٨,٦	٣٠٩	٨٨,٣	٠,٠٥٩	غير دالة	٨
أحب تلك الأنشطة لأنها تنمى الجوانب الرياضية والبدنية بالنسبة لي	١٣٥	٨١,٣	١٦٠	٨٧,٠	٢٩٥	٨٤,٣	٠,٥٢٦	غير دالة	١٢
تعود على ممارسها منذ الصغر	١٠٢	٦١,٤	١٣٩	٧٥,٥	٢٤١	٦٨,٩	١,٣١٦	غير دالة	١٤
أصدقائى شجعونى على الانضمام للكشافة	١٢٣	٧٤,١	١٢٨	٦٩,٦	٢٥١	٧١,٧	٠,٤٢٣	غير دالة	١٣
شخصية قائد الكشافة شجعتنى على الانضام لممارسة النشاط	١٤٣	٨٦,١	١٥٣	٨٣,٢	٢٩٦	٨٤,٦	٠,٢٧٩	غير دالة	١١
لكى أشعر بتقدير ذاتى من قبل زملائى وقادتي	١٤٤	٨٦,٧	١٦٢	٨٨,٠	٣٠٦	٨٧,٤	٠,١٢١	غير دالة	١٠
اتمتع بصدقات كثيرة من شخصيات متنوعة	١٥٦	٩٤,٠	١٧٢	٩٣,٥	٣٢٨	٩٣,٧	٠,٠٤٦	غير دالة	٣
لكى أعبر عن أفكارى بترتيب واضح	١٤٩	٨٩,٨	١٧٧	٩٦,٢	٣٢٦	٩٣,١	٠,٦٠١	غير دالة	٥
أطالع على العديد من التجارب واختار ما يناسبني	١٤٥	٨٧,٣	١٧٠	٩٢,٤	٣١٥	٩٠,٠	٠,٤٧١	غير دالة	٧
جملة من سئلوا	١٦٦		١٨٤		٣٥٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أبرز الأسباب التى دفعت الأطفال عينة الدراسة للانضمام إلى النشاط الكشفي، حيث جاء فى الترتيب الأول "اكتسب من خلالها الأخلاقيات والسلوكيات الحسنة" بنسبة بلغت ٩٥,٧% من إجمالى مفردات الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "تساعدنى فى تنمية مهارات القيادة"، حيث جاءت بنسبة ٩٥,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وجاء فى الترتيب الثالث "اتمتع بصدقات كثيرة من شخصيات متنوعة"، حيث جاءت بنسبة ٩٣,٧% من إجمالى مفردات الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع "تساهم فى تنمية جوانب شخصيتي"، حيث جاءت بنسبة ٩٣,٤%. وجاء فى الترتيب الخامس "لكى أعبر عن أفكارى بترتيب واضح"، حيث جاءت بنسبة ٩٣,١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السادس "تزيد من أشباع احتياجتي"، حيث جاءت بنسبة ٩٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السادس مكرر "تخلصنى من شعور الخجل عن طريق الاختلاط بالآخرين"، حيث جاءت بنسبة ٩٠,٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وجاء فى الترتيب الثالث عشر "أصدقائى شجعونى على الانضمام للكشافة"، حيث جاءت بنسبة ٧١,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع عشر والأخير "تعود على ممارسها منذ الصغر"، حيث جاءت بنسبة ٦٨,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- أهم الوسائل الجماهيرية التى اعتمد عليها الأطفال فى ممارسة أنشطة البرامج الكشفية:

جدول (٣) أهم الوسائل الجماهيرية التى اعتمد عليها الأطفال عينة الدراسة فى ممارسة أنشطة البرامج الكشفية وفقا لنوع المدرسة

المدرسة / الوسائل	خاص		حكومي		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
المشاركة فى الصحف الكشافة	٧	٨,٣	١١	١٣,٣	١٨	١٠,٨	٠,٣١٨	غير دالة	٣
المساهمة فى مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعى المتعلقة بالكشافة	٢١	٢٥,٠	٢٤	٢٨,٩	٤٥	٢٦,٩	٠,٢٥٣	غير دالة	١
الكشاركة فى لقاءات تليفزيونية عن الكشافة	١٠	١١,٩	٨	٩,٦	١٨	١٠,٨	٠,١٤٦	غير دالة	٣
المشاركة فى لقاءات إذاعية عن الكشافة	٥	٦,٠	٨	٩,٦	١٣	٧,٨	٠,٢٣٨	غير دالة	٤
المساهمة فى نشرات أو دوريات متعلقة بالكشافة	١٣	١٥,٥	٢٤	٢٨,٩	٣٧	٢٢,٢	٠,٨٦٨	غير دالة	٢
جملة من سئلوا	٨٤		٨٣		١٦٧				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الوسائل الجماهيرية التى اعتمد عليها الأطفال عينة الدراسة فى ممارسة أنشطة البرامج الكشفية وفقا لنوع المدرسة، حيث جاء فى الترتيب الأول "المساهمة فى مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعى المتعلقة بالكشافة" بنسبة بلغت ٢٦,٩% من إجمالى مفردات الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "المساهمة فى نشرات أو دوريات متعلقة بالكشافة"، حيث جاءت بنسبة ٢٢,٢% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. ثم جاء فى الترتيب الثالث "المشاركة فى الصحف الكشافة"، حيث جاءت بنسبة ١٠,٨% من إجمالى مفردات الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث مكرر "المشاركة فى لقاءات تليفزيونية عن الكشافة"، حيث جاءت بنسبة ١٠,٨% من إجمالى مفردات الدراسة. وفى الترتيب الرابع جاءت "المشاركة فى لقاءات إذاعية عن الكشافة"، حيث جاءت بنسبة ٧,٨% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- أكثر الوسائل التى اعتمد عليها الأطفال فى ممارسة أنشطة البرامج الكشفية:

جدول (٤) أكثر الوسائل التى اعتمد عليها الأطفال عينة الدراسة فى ممارسةأنشطة البرامج الكشفية

المدرسة / الوسائل	خاص		حكومي		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
اللقاءات (الدورات التدريبية)	٨١	٤٨,٨	١٢١	٦٥,٨	٢٠٢	٥٧,٧	١,٥٨٤	دالة*	٦
الندوات والمؤتمرات	٦٧	٤٠,٤	٨٣	٤٥,١	١٥٠	٤٢,٩	٠,٤٤٣	غيردالة	٩
القائد (القائم بالاتصال المباشر)	١٠٢	٦١,٤	١٥٣	٨٣,٢	٢٥٥	٧٢,٩	٢,٠٢٨	دالة**	٥
الاجتماعات	١٢٨	٧٧,١	١٣١	٧١,٢	٢٥٩	٧٤,٠	٠,٥٥٢	غيردالة	٤
المعسكرات الكشفية	١٢٤	٧٤,٧	١٧٤	٩٤,٦	٢٩٨	٨٥,١	١,٨٥٥	دالة**	١
ورش العمل	٨٧	٥٢,٤	٩٨	٥٣,٣	١٨٥	٥٢,٩	٠,٠٧٩	غيردالة	٧
الرحلات الخلوية	١١٨	٧١,١	١٤٤	٧٨,٣	٢٦٢	٧٤,٩	٠,٦٧٠	غيردالة	٣
حفلات السمر	١٢٢	٧٣,٥	١٥٦	٨٤,٨	٢٧٨	٧٩,٤	١,٠٥٥	غيردالة	٢
المعارض	٧٠	٤٢,٢	١٠٤	٥٦,٥	١٧٤	٤٩,٧	١,٣٤١	دالة*	٨
جملة من سئلوا	١٦٦		١٨٤		٣٥٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الوسائل التى اعتمد عليها الأطفال عينة الدراسة فى ممارسة أنشطة البرامج الكشفية وفقا لنوع المدرسة، حيث جاء فى الترتيب الأول "المعسكرات الكشفية" بنسبة بلغت ٨٥,١% من إجمالى مفردات

الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "حفلات السمر"، حيث جاءت بنسبة ٧٩,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث "الرحلات الخلوية"، حيث جاءت بنسبة ٧٤,٩% من إجمالى مفردات الدراسة. وجاء فى الترتيب الرابع "الاجتماعات"، حيث جاءت بنسبة ٧٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٧,١% من إجمالى مفردات عينة المدارس الخاصة، وجاء فى الترتيب الخامس "القائد (القائم بالاتصال المباشر)"، حيث جاءت بنسبة ٧٢,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب السادس "اللقاءات (الدورات التدريبية)"، حيث جاءت بنسبة ٥٧,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وجاء فى الترتيب السابع "أطالع على العديد من التجارب واختار ما يناسبني"، حيث جاءت بنسبة ٥٢,٩% من إجمالى مفردات الدراسة، وجاء فى الترتيب الثامن "المعارض"، حيث جاءت بنسبة ٤٩,٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب التاسع "الندوات والمؤتمرات"، حيث جاءت بنسبة ٤٢,٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- دور الأنشطة الاتصالية الكشفية فى تنمية مهارات القيادة من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة:

جدول (٥) دور الأنشطة الاتصالية الكشفية فى تنمية مهارات القيادة لدى الأطفال عينة الدراسة

الاستجابة / العبارة	المدرسة	موافق		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%			
استفدت من الأنشطة الكشفية فى تنمية قدراتى العقلية	خاص	١٥٧	٩٤,٦	٩	٥,٤	١,٨٦٠٠	٠,٣٤٧٤	موافق
	حكومي	١٤٤	٧٨,٣	٤٠	٢١,٧			
	إجمالي	٣٠١	٨٦,٠	٤٩	١٤,٠			
اكتسب القدرة على البدء بفتح موضوعات والنقاشات	خاص	١٣٤	٨٠,٧	٣٢	١٩,٣	١,٧٦٢٨	٠,٤٢٥٩	موافق
	حكومي	١٣٣	٧٢,٣	٥١	٢٧,٧			
	إجمالي	٢٦٧	٧٦,٣	٨٣	٢٣,٧			
ساعدتنى الكشافة فى اكتساب القدرة على التعبير عن رأي	خاص	١٤٤	٨٦,٧	٢٢	١٣,٣	١,٨٠٥٧	٠,٣٩٦٢	موافق
	حكومي	١٣٨	٧٥,٠	٤٦	٢٥,٠			
	إجمالي	٢٨٢	٨٠,٦	٦٨	١٩,٤			
أصبحت أكثر ضبطا لانفعالاتى وتملك نفسى عند الغضب	خاص	١٣٧	٨٢,٥	٢٩	١٧,٥	١,٧٦٨٥	٠,٤٢٢٣	موافق
	حكومي	١٣٢	٧١,٧	٥٢	٢٨,٣			
	إجمالي	٢٦٩	٧٦,٩	٨١	٢٣,١			
اكتسبت القدرة على تحمل المسئولية	خاص	١٤٨	٨٩,٢	١٨	١٠,٨	١,٨٣٧١	٠,٣٦٩٧	موافق
	حكومي	١٤٥	٧٨,٨	٣٩	٢١,٢			
	إجمالي	٢٩٣	٨٣,٧	٥٧	١٦,٣			
زادت قدرتى على فهم الأمور	خاص	١٤٢	٨٥,٥	٢٤	١٤,٥	١,٨٠٨٥	٠,٣٩٣٩	موافق
	حكومي	١٤١	٧٦,٦	٤٣	٢٣,٤			
	إجمالي	٢٨٣	٨٠,٩	٦٧	١٩,١			
صار لدى عزيمة لإنجاز العديد من المهام	خاص	١٥١	٩١,٠	١٥	٩,٠	١,٨٢٨٥	٠,٣٧٧٤	موافق
	حكومي	١٣٩	٧٥,٥	٤٥	٢٤,٥			
	إجمالي	٢٩٠	٨٢,٩	٦٠	١٧,١			
زادت من طموحى لتحقيق أهدافي	خاص	١٤٣	٨٦,١	٢٣	١٣,٩	١,٨٠٢٨	٠,٣٩٨٤	موافق
	حكومي	١٣٨	٧٥,٠	٤٦	٢٥,٠			
	إجمالي	٢٨١	٨٠,٣	٦٩	١٩,٧			
أصبحت شخصية أكثر اجتماعية وتواصل مع بيئتى المحيطة	خاص	١٤٦	٨٨,٠	٢٠	١٢,٠	١,٨١١٤	٠,٣٩١٧	موافق
	حكومي	١٣٨	٧٥,٠	٤٦	٢٥,٠			
	إجمالي	٢٨٤	٨١,١	٦٦	١٨,٩			
زادت من قدرتى على العمل ضمن فريق جماعي	خاص	١٥١	٩١,٠	١٥	٩,٠	١,٧٩٤٢	٠,٤٠٤٨	موافق
	حكومي	١٢٧	٦٩,٠	٥٧	٣١,٠			
	إجمالي	٢٧٨	٧٩,٤	٧٢	٢٠,٦			
امتلكت القدرة على تنظيم وقتي	خاص	١٣٧	٨٢,٥	٢٩	١٧,٥	١,٨٠٨٥	٠,٣٩٣٩	موافق
	حكومي	١٤٦	٧٩,٣	٣٨	٢٠,٧			
	إجمالي	٢٨٣	٨٠,٩	٦٧	١٩,١			
أصبحت امتلك القدرة على اتخاذ القرار	خاص	١٤٧	٨٨,٦	١٩	١١,٤	١,٨٢٥٧	٠,٣٧٩٨	موافق
	حكومي	١٤٢	٧٧,٢	٤٢	٢٢,٨			
	إجمالي	٢٨٩	٨٢,٦	٦١	١٧,٤			
اكتسبت مهارة التأثير فى الآخرين	خاص	١٣٣	٨٠,١	٣٣	١٩,٩	١,٧٥٤٢	٠,٤٣١١	موافق
	حكومي	١٣١	٧١,٢	٥٣	٢٨,٨			
	إجمالي	٢٦٤	٧٥,٤	٨٦	٢٤,٦			
اكتسبت مهارة توزيع المهام على الأفراد	خاص	١٣٨	٨٣,١	٢٨	١٦,٩	١,٧٩٧١	٠,٤٠٢٧	موافق
	حكومي	١٤١	٧٦,٦	٤٣	٢٣,٤			
	إجمالي	٢٧٩	٧٩,٧	٧١	٢٠,٣			
تعلمت أن لكل فرد حقوق وعليه واجبات	خاص	١٥٣	٩٢,٢	١٣	٧,٨	١,٨٤٥٧	٠,٣٦١٧	موافق
	حكومي	١٤٣	٧٧,٧	٤١	٢٢,٣			
	إجمالي	٢٩٦	٨٤,٦	٥٤	١٥,٤			

الاستجابة / العبارة	المدرسة	موافق		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%			
استطعت إثبات ذاتى من خلال نشاط الكشافة	خاص	١٤٨	٨٩,٢	١٨	١٠,٨	١,٨٠٢٨	٠,٣٩٨٤	موافق
	حكومي	١٣٣	٧٢,٣	٥١	٢٧,٧			
	إجمالي	٢٨١	٨٠,٣	٦٩	١٩,٧			
الالتزام بالأخلاقيات أحد أبجديات النشاط الكشفي	خاص	١٤٨	٨٩,٢	١٨	١٠,٨	١,٨٢٢٨	٠,٣٨٢٣	موافق
	حكومي	١٤٠	٧٦,١	٤٤	٢٣,٩			
	إجمالي	٢٨٨	٨٢,٣	٦٢	١٧,٧			
فناعتى بممارسة الأنشطة الكشفية تزيد من حماسي	خاص	١٥٠	٩٠,٤	١٦	٩,٦	١,٨٣١٤	٠,٣٧٤٩	موافق
	حكومي	١٤١	٧٦,٦	٤٣	٢٣,٤			
	إجمالي	٢٩١	٨٣,١	٥٩	١٦,٩			
تعلمت المشاركة فى خدمة أنشطة البيئة وتنمية المجتمع	خاص	١٤٧	٨٨,٦	١٩	١١,٤	١,٨٠٢٨	٠,٣٩٨٤	موافق
	حكومي	١٣٤	٧٢,٨	٥٠	٢٧,٢			
	إجمالي	٢٨١	٨٠,٣	٦٩	١٩,٧			
أشعر بالسعادة من خلال المشاركة فى حفلات السمر الكشفية	خاص	١٤٨	٨٩,٢	١٨	١٠,٨	١,٧٩٧١	٠,٤٠٢٧	موافق
	حكومي	١٣١	٧١,٢	٥٣	٢٨,٨			
	إجمالي	٢٧٩	٧٩,٧	٧١	٢٠,٣			
صرت أكثر حرصا فى العمل بالمعارض الكشفية	خاص	١٣٦	٨١,٩	٣٠	١٨,١	١,٧٨٢٨	٠,٤١٢٨	موافق
	حكومي	١٣٨	٧٥,٠	٤٦	٢٥,٠			
	إجمالي	٢٧٤	٧٨,٣	٧٦	٢١,٧			
اكتسبت الاعتماد على النفس من خلال الرحلات الخلوية	خاص	١٤٥	٨٧,٣	٢١	١٢,٧	١,٧٨٨٥	٠,٤٠٨٩	موافق
	حكومي	١٣١	٧١,٢	٥٣	٢٨,٨			
	إجمالي	٢٧٦	٧٨,٩	٧٤	٢١,١			
صرت أتقبل نقد الآخرين بصدر الرحب	خاص	١٤٣	٨٦,١	٢٣	١٣,٩	١,٨٢٠٠	٠,٣٨٤٧	موافق
	حكومي	١٤٤	٧٨,٣	٤٠	٢١,٧			
	إجمالي	٢٨٧	٨٢,٠	٦٣	١٨,٠			
استفدت منها فى التعبير عن طاقاتى العقلية والجسمانية من خلال المعسكرات	خاص	١٣٨	٨٣,١	٢٨	١٦,٩	١,٧٨٠٠	٠,٤١٤٨	موافق
	حكومي	١٣٥	٧٣,٤	٤٩	٢٦,٦			
	إجمالي	٢٧٣	٧٨,٠	٧٧	٢٢,٠			
نمت لدى شعور العطف ومساعدة الصغير والكبير	خاص	١٥٤	٩٢,٨	١٢	٧,٢	١,٨٣١٤	٠,٣٧٤٩	موافق
	حكومي	١٣٧	٧٤,٥	٤٧	٢٥,٥			
	إجمالي	٢٩١	٨٣,١	٥٩	١٦,٩			
أقدر قيمة الألعاب الكشفية واستمتع بها	خاص	١٥٢	٩١,٦	١٤	٨,٤	١,٨٣٤٢	٠,٣٧٢٣	موافق
	حكومي	١٤٠	٧٦,١	٤٤	٢٣,٩			
	إجمالي	٢٩٢	٨٣,٤	٥٨	١٦,٦			
تعلمت التمسك بمبادئ الولاء والطاعة بين أعضاء الكشافة والفريق	خاص	١٥١	٩١,٠	١٥	٩,٠	١,٨٣٤٢	٠,٣٧٢٣	موافق
	حكومي	١٤١	٧٦,٦	٤٣	٢٣,٤			
	إجمالي	٢٩٢	٨٣,٤	٥٨	١٦,٦			
استطيع التعامل والاحترام مع الصغير والكبير والغنى والفقير	خاص	١٥١	٩١,٠	١٥	٩,٠	١,٨٢٢٨	٠,٣٨٢٣	موافق
	حكومي	١٣٧	٧٤,٥	٤٧	٢٥,٥			
	إجمالي	٢٨٨	٨٢,٣	٦٢	١٧,٧			
زادت قدرتى بالإسراع فى حل المشكلات التى تواجهنى فى المعسكرات والمخيمات والرحلات الخلوية	خاص	١٤٥	٨٧,٣	٢١	١٢,٧	١,٨١٤٣	٠,٣٨٩٤	موافق
	حكومي	١٤٠	٧٦,١	٤٤	٢٣,٩			
	إجمالي	٢٨٥	٨١,٤	٦٥	١٨,٦			
صرت اهتم بقيمة الأغانى الكشفية	خاص	١٥٠	٩٠,٤	١٦	٩,٦	١,٨١٧١	٠,٣٨٧١	موافق
	حكومي	١٣٦	٧٣,٩	٤٨	٢٦,١			
	إجمالي	٢٨٦	٨١,٧	٦٤	١٨,٣			
اكتسبت مهاراتى القيادية من خلال البرامج الكشفية	خاص	١٤٦	٨٨,٠	٢٠	١٢,٠	١,٧٩٤٢	٠,٤٠٤٨	موافق
	حكومي	١٣٢	٧١,٧	٥٢	٢٨,٣			
	إجمالي	٢٧٨	٧٩,٤	٧٢	٢٠,٦			
أقدر أهمية الوعد وقانون الحركة الكشافة	خاص	١٤٨	٨٩,٢	١٨	١٠,٨	١,٨١٤٢	٠,٣٨٩٤	موافق
	حكومي	١٣٧	٧٤,٥	٤٧	٢٥,٥			
	إجمالي	٢٨٥	٨١,٤	٦٥	١٨,٦			
أشارك فى المخيمات لمدة لاتقل عن ١٥ ليلة خلال العام	خاص	٩٣	٥٦,٠	٧٣	٤٤,٠	١,٦٠٨٦	٠,٤٨٨٧	موافق
	حكومي	١٢٠	٦٥,٢	٦٤	٣٤,٨			
	إجمالي	٢١٣	٦٠,٩	١٣٧	٣٩,١			
اكتسب مهارة أنجاز أى مهمة لى فى الوقت المحدد	خاص	١٤٥	٨٧,٣	٢١	١٢,٧	١,٧٩٤٢	٠,٤٠٤٨	موافق
	حكومي	١٣٣	٧٢,٣	٥١	٢٧,٧			
	إجمالي	٢٧٨	٧٩,٤	٧٢	٢٠,٦			

الاستجابة / العبارة	المدرسة	موافق		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%			
أصبحت امتلك الصدق والشفافية والالتزام بمواعيدى ووعودي	خاص	١٤٤	٨٦,٧	٢٢	١٣,٣	١,٧٨٥٧	٠,٤١٠٩	موافق
	حكومي	١٣١	٧١,٢	٥٣	٢٨,٨			
	إجمالي	٢٧٥	٧٨,٦	٧٥	٢١,٤			
أصبحت أكثر تميزا بما تعلمته من مبادئ وقيم وأسس الكشافة	خاص	١٥٤	٩٢,٨	١٢	٧,٢	١,٨١٧١	٠,٣٨٧١	موافق
	حكومي	١٣٢	٧١,٧	٥٢	٢٨,٣			
	إجمالي	٢٨٦	٨١,٧	٦٤	١٨,٣			
اهتم بالقيام بمسئوليتى العائلية والعلمية والدراسية والاجتماعية	خاص	١٤٧	٨٨,٦	١٩	١١,٤	١,٨٠٨٥	٠,٣٩٣٩	موافق
	حكومي	١٣٦	٧٣,٩	٤٨	٢٦,١			
	إجمالي	٢٨٣	٨٠,٩	٦٧	١٩,١			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات الأطفال عينة الدراسة حول دور الأنشطة الاتصالية الكشفية فى تنمية مهارات القيادة من وجهة نظرهم: حيث جاءت "استفدت من الأنشطة الكشفية فى تنمية قدراتى العقلية" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ١,٨٦٠٠، وذلك فى المرتبة الأولى. تلتها عبارة "تعلمت أن لكل فرد حقوق وعليه واجبات" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ١,٨٤٥٧ فى المرتبة الثانية. وفى المرتبة الثالثة تقاسمت عبارتي "اكتسبت القدرة على تحمل المسئولية"، و"اكتسبت القدرة على تحمل المسئولية" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ١,٨٣٧١. وفى المرتبة الرابعة تقاسمت عبارتي "أقدر قيمة الألعاب الكشفية واستمتع بها"، و"تعلمت التمسك بمبادئ الولاء والطاعة بين أعضاء الكشافة والفريق"، وذلك بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ١,٨٣٤٢. وفى المرتبة الخامسة، جاءت عبارتي "قناعتى بممارسة الأنشطة الكشفية تزيد من حماسي"، و"تمت لدى شعور العطف ومساعدة الصغير والكبير" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ١,٨٣١٤. وفى المراتب الأخيرة جاءت عبارة "اكتسب القدرة على البدء بفتح موضوعات والنقاشات" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ١,٧٦٢٨، ثم عبارة "اكتسبت مهارة التأثير فى الآخرين" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ١,٧٥٤٢، وجاءت فى المرتبة الأخيرة عبارة "أشارك فى المخيمات لمدة لاتقل عن ١٥ ليلة خلال العام" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابى ١,٦٠٨٦.

خاتمة الدراسة:

فى ختام هذه الدراسة يتضح أن الأنشطة الاتصالية المستخدمة فى برامج الكشافة لها دور مهم فى تنمية المهارات القيادية لدى الأطفال عينة الدراسة، وذلك يجعل من الضرورى التوسع فى الأنشطة الكشفية على مستوى المدارس، كونها تساعد فى تنمية احد المهارات التى نفتقدها فى المجتمع المصري، وهذا من شأنه أن يخلق كوادر شابة قادرة على قيادة المجتمع بشكل ناجح.

مقترحات الدراسة:

توصى الدراسة بما يلي:

١. تقديم مزيد من الدراسات الأنشطة الاتصالية المستخدمة فى الأنشطة الكشفية، بإلقاء الضوء على المزيد من الطرق والأساليب المختلفة فى هذا الصدد، ونقل التجارب فى الدول المتقدمة ومواكبتها بالتطبيق داخل المجتمع المصري، وذلك من خلال مجموعة من الدراسات التجريبية.
٢. عمل مزيد من الدراسات المتعمقة حول المهارات القيادية لدى الأطفال وربطها بالمتغيرات الإعلامية المختلفة، للتعرف على تأثير الأنشطة الاتصالية والإعلامية فى غرس وتنمية المهارات القيادية لديهم.

مصادر ومراجع:

١. أسماء ابوبكر الصديق حسن حجازي. "دور الأنشطة الاتصالية فى نشر الوعى بقضايا حقوق الإنسان: دراسة تطبيقية على عينة من المنظمات العاملة فى مصر". **رسالة دكتوراه** غير منشورة جامعة لقاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥).

٢. حسين على أحمد دشتي. "المهارات القيادية والقدرات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المنتسبين وغير المنتسبين للنشاط الكشفى فى دولة الكويت"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية الدراسات العليا، الكويت، ٢٠١٠).

٣. عصام رشاد عبدالمنعم الصياغ. "دور الجمعيات الكشفية فى زيادة تطوع الشباب الجامعى فى الأنشطة التنموية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم تنظيم المجتمع، ٢٠١٧).

٤. فريد فرنسي. "رؤية تكاملية شمولية لتنسيق العمل الخيرى والتطوعى بالمملكة العربية السعودية"، جامعة أم القرى، أبحاث وأوراق عمل **المؤتمر العلمى الأول للخدمات التطوعية بالسعودية**، ١٤٢٨هـ.

٥. محمود حسن إسماعيل. "**مهارات الاتصال**". (القاهرة، المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات، ٢٠١٥)، ص١١.

٦. ناجية فؤاد محمد عبدالقادر. "تأثير برنامج كشفى على تنمية بعض المهارات الاجتماعية ذهنيا: القابلين للتعلم المدمجين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الأسكندرية، كلية التربية الرياضية، قسم الترويح، ٢٠١٤).

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

تعرض الأطفال المصريين لبرامج تليفزيون الواقع وتأثيراته عليهم

أ.د.محمد محمود المرسي
الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة
د.أحمد أحمد عثمان
مدرس الإذاعة والتليفزيون قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة
نسمه إمام سليمان حسين

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة برامج تليفزيون الواقع الموجهة للأطفال، وطبيعة استخدامهم لها وتأثيراتها المختلفة عليهم، واستخدمت الباحثة المنهج المسحى بشقيه التحليلى والميادنى بالتطبيق على مدخل الاستخدمات والتأثيرات؛ حيث قامت بإجراء دراسة تحليلية لسبعة مواسم كاملة تم إذاعتها بالفعل، بنظام العينة المتاحة، كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة حصصية من الأطفال بالمرحلتين الوسطى والمتأخرة من الأطفال بالمدارس الحكومية والخاصة من الذكور والإناث بمحافظتى القاهرة والدقهلية، وقد بلغ قوام العينة ٧٤٨ مفردة، تم توزيعها بواقع ٣٨٤ مفردة للمرحلة الوسطى، و٣٦٤ مفردة للمرحلة المتأخرة. وجاءت أهم نتائج الدراسة التحليلية بلغ إجمالى الأطفال المشاركين ٩٤ طفلا وطفلة، وتفوق عدد الذكور على الإناث حيث بلغ عدد الذكور٦١ تكرارا بنسبة ٦٤,٩%، إلى ٣٣ تكرارا للإناث بنسبة ٣٥,١%، جاءت نسبة المشاركة فى المرتبة الأولى بين الأطفال ممن هم فى سن ١٢عام بمعدل ٤٦ تكرارا، وفى المرتبة الثانية من هم فى سن ١١عاما بمعدل ٣٠ تكرارا، وفى المرتبة الثالثة من هم فى سن ١٣ عام بمعدل ١٣ تكرارا، وفى المرتبة الأخيرة يأتى الأطفال فى سن ١٠ سنوات بمعدل ٥ تكرارات، احتلت فقرة المواجهات بين الأطفال المرتبة الأولى بمعدل ٢٥٧ تكرارا، ويليها فى المرتبة الثانية "مجلس تقييم الأطفال المتنافسين" بمعدل ٨٠ تكرارا، وفى المرتبة الثالثة جاءت فقرتى "معلومات عن المدن بالدولة المضيفة"، و"لقطات من المخيم" وذلك بمعدل ٧٢ تكرارا. وكانت أهم نتائج الدراسة الميدانية أن استخدام المبحوثين لبرنامج عيش سفارى عمل على التأثير على مستوى التوحد لديهم بدرجة (متوسطة) القوة للمرحلتين، وأن استخدام المبحوثين لبرنامج عيش سفارى عمل على التأثير على مستوى التأثر اللغوى لديهم بدرجة (قوية) للمرحلتين، وأن استخدام المبحوثين لبرنامج عيش سفارى عمل على التأثير على مستوى التأثر المعرفى لديهم بدرجة (قوية) للمرحلتين، وأن استخدام المبحوثين لبرنامج عيش سفارى عمل على التأثير على مستوى التأثر سلوكيا لديهم بدرجة (متوسطة) القوة للمرحلتين، وأن استخدام المبحوثين لبرنامج عيش سفارى عمل على التأثير على مستوى تأثر القيم لديهم بدرجة (متوسطة) القوة للمرحلتين.

Egyptian children exposure to reality television programs and its effects on them

The Study aimed to identify the nature of Reality TV programs directed at children, the nature of their use and their different effects on them. The researcher used the survey method in both analytical and manual ways to apply to the input and effects portal. She conducted an analytical study for seven full seasons, Pediatric study on a sample of children in the middle and late stages of children in public and private schools in both Cairo and Dakahlia governorates. The sample size was 748 individuals, distributed by 384 individuals for the middle stage and 364 for the late stage, and the results of the two studies were as follows, First: The main results of the analytical study The total number of children participating was 94 children and girls, and the number of males over females was 61, which was 64.9%, to 33 recurrences, 35.1%. Second, the most important results of the field study The use of the subjects of the program of living safari work to affect the level of autism have a (medium) strength of the two phases, The use of the participants of the program of living Safari was working to influence the level of linguistic impact to them (strong) of the stages, The use of the participants of the program of living Safari to work to influence the level of cognitive impact have a (strong) of the two phases, The use of the subjects of the program of living Safari to affect the level of behavioral impact they have (medium) strength of the two phases, and The use of the participants of the program of living safari worked to affect the level of the impact of their values (medium) strength of the two phases.

مقدمة:

شهدت المجتمعات العربية فى السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات السريعة والمتلاحقة فى العديد من الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية؛ ولعل من أهم التغيرات التى طرأت على المجتمعات العربية هو ذلك التطور التكنولوجى الهائل فى مجال الإعلام فى العصر الحديث، والذى أسفر عن انتشار واسع النطاق للعديد من القنوات الفضائية العربية، وازدحام خريطة البث الفضائى بكم هائل من القنوات التى تعددت برامجها وساعات إرسالها، وبدأت تتسابق على إرضاء الجمهور العربى واجتذابها له من خلال ما تقدمه من مواد ترفيهية قد تتعارض فى الكثير من الأحيان مع التنشئة الاجتماعية ومقوماتها، وتعمل على إشاعة النماذج الغربية من خلال نسخ مقتبسة من برامج أمريكية وأوروبية؛ مثل ما يعرف ببرامج تليفزيون الواقع Reality TV.

وتعد برامج تليفزيون الواقع فى الوطن العربى مجرد نماذج للمحاكاة والتقليد لبرامج أجنبية، وقد تناولتها الأقلام العربية بالنقد والتحليل عبر الصحافة وتباينت الآراء والمواقف حولها، فالبعض يرى أنها تضرب فى جذور البنية الأخلاقية والدينية للمجتمع العربى والأسرة العربية المحافظة، بينما يرى البعض الآخر أن هذا النوع من البرامج قد يعكس تطلعات بعض المراهقين والشباب، وطريقة تفكيرهم، والعلاقات والمواقف الإنسانية التى تصاغ بينهم.

وإذا كانت مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى حياة الإنسان، والتى يتم فيها تكوين ملامح شخصيته، حيث تتشكل القيم والعادات والإتجاهات، وتنمو الميول والإستعدادات، ويتحدد مسار نموه الجسمى، والعقلى، والإجتماعى، والوجدانى، ويعتمد فيها الطفل بشكل كبير على عوامل التنشئة الاجتماعية لاسيما الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام فيما يكتسبه من معارف وعادات؛ فإنه يجب علينا الاهتمام بكل ما يطرح للطفل عبر وسائل الإعلام سواء أكانت القنوات العامة أم المتخصصة، هذا بالإضافة إلى أن مجال الإعلام الخاص بالأطفال واحدا من المجالات التى تحظى باهتمام خاص؛ ويعود السبب فى ذلك إلى وعى المربين، والباحثين، وإدراكهم مدى قوة التأثير المباشر الذى يمارسه التليفزيون على وجه التحديد بالنسبة للأطفال، وتوضح التقارير التى قامت بها العديد من الجهات المختصة والدراسات الأكاديمية أهمية دور التليفزيون بالنسبة للأطفال، فمن خلاله يقوم الطفل بمحاولة تنفيذ كل ما يشاهده من خلال التلفزيون وتجسيده على أرض الواقع، كما يمكن للطفل أيضا أن يستفيد من خلاله مستعينا بنظرية التعلم من خلال الملاحظة، ويمكن للأسرة من هنا أن تعمل كحارس للبوابة أى أن تقوم بوصف كل اللقطات والمشاهد، ومحاولة توضيحها للطفل، فيما يعرف بمصطلح التوسط الأبوي، وبذلك سوف نتجنب القليل من مخاطر التلفزيون، لاسيما وأن معدل مشاهدة الأطفال له فى ازدياد لدرجة يصعب معها القول بأنه لايوجد طفل لا يشاهد التليفزيون.

ونلاحظ فى الآونة الأخيرة، أن جمهور الأطفال قد حظى بقسط وافر من دراسات وبحوث العلماء فى اختصاصات عدة، بدء بعلم النفس مرورا بعلم الاجتماع وانتهاء بعلم الاتصال الجماهيري؛ ذلك أن هذه الفئة أكثر تأثرا من غيرها تجاه مضامين وسائل الإعلام بصورة عامة والتلفزيون بشكل أخص، لذا بحثت العديد من البحوث العلمية والدراسات فى الاختصاصات المختلفة بشأن التأثيرات المحتملة لمشاهدة الأطفال للمواد التلفزيونية بكافة أنواعها، خاصة ذات القوالب الفنية المستحدثة منها مثل برامج الواقع.

مشكلة الدراسة:

تعد القنوات الفضائية العربية التى تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال العربية أحد أبرز المعالم الحديثة للإعلام العربى؛ الأمر الذى أتاح الفرصة للبث التليفزيونى أن يكون قادرا على تخطى حواجز المكان والتغلب على العوائق الطبيعية والوصول إلى خارج حدود البلاد الجغرافية ومن ثم الوصول للجمهور المراد.[١] وتعد برامج تليفزيون الواقع نقلة جديدة فى لغة الثقافة العربية حيث نشأت معها أنماط جديدة من البث الأخلاقى والاجتماعي، فهذه البرامج المستنسخة بدأ معها بث برامج لا هدف لها إلا الإفساد ومخاطبة الغرائز وتقليد حياة الغرب وجعلها نموذجا، بهدف زعزعة المبادئ والقيم الاجتماعية، والهوية العربية والإسلامية.[٢]

وهذا هو ما أبرزته وأشارت إليه نتائج العديد من الدراسات التى أجريت فى الوطن العربى حول التأثيرات المختلفة لبرامج تليفزيون الواقع داخل المجتمع؛ حيث أشارت نتائج دراسة دينا أحمد[٣] إلى تأثير كثافة المشاهدة وادراكهم للواقع الاجتماعى كما تعكسه برامج تليفزيون الواقع، بينما أشارت دراسة لانا مهيار[٤] إلى أن برامج الواقع تسعى إلى تغيير وجهة حياة الشباب وتوجيههم إلى أمور غريبة على الثقافة العربية، ومحاولة التشكيك بها، وتصوير الثقافة المستوردة بديلا أمثلا لها، وأشارت دراسة بسنت مراد[٥] أن دوافع المبحوثين لمشاهدة لهذا النوع من البرامج تمثلت فى أنها تحتوى على روح المغامرة والمنافسة.

وعليه تتبلور مشكلة الدراسة بشكل أساسى فى التعرف على برامج تليفزيون الواقع المقدمة خصيصا للأطفال (برنامج عيش سفارى نموذجا)، واختبار طبيعة استخدام الأطفال لها وتأثيراتها المختلفة عليهم.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

١. انتشار ما يعرف باسم برامج تلفزيون الواقع فى جميع أنحاء العالم، واجتذاب أكبر كم من المشاهدين لهذا النوع الحديث من البرامج لاسيما الشباب يليهم المراهقين ثم الأطفال، ويشهد الوطن العربى حاليا إنتاج العديد من هذا النوع من البرامج مثل ستار أكاديمى والخاسر الأكبر وغيرها.
٢. تزايد أعداد قنوات الأطفال العربية المتخصصة والتى تبث برامجها على مدار ٢٤ ساعة للأطفال.[٣]
٣. اتجاه إحدى قنوات الأطفال المتخصصة MBC3 لإنتاج برنامج واقع للأطفال عيش سفاري؛ وتمثل هذه القناة حسب نتائج دراسة حديثة، القناة الأكثر تفضيلا للأطفال المصريين من حيث نسب المشاهدة.[٤]
٤. الجدل المثار حول برامج تليفزيون الواقع الموجهة للشباب فى الوطن العربى ومهاجمة بعض رجال الدين لها مثل برنامج ستار أكاديمى؛ معتبرين أنه يدع للفساد والانهيار الأخلاقى فى مجتمعاتنا العربية.[٥] وإذا كان هذا الجدل المثار حول برامج موجهة لفئة الشباب الأكثر قدرة على التمييز بين الجيد والسيئ؛ فلابد لنا من توخى الحذر تجاه إنتاج مثل هذا النوع من البرامج للأطفال.
٥. ندرة الدراسات العربية التى تناولت برامج تليفزيون الواقع الموجهة خصيصا للأطفال، بالبحث والدراسة والتحليل.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دوافع استخدام الأطفال لبرامج تليفزيون الواقع المذاعة عبر قنواتهم المتخصصة.
٢. التعرف على طبيعة استخدام الأطفال لبرامج تليفزيون الواقع المخصصة لهم؛ ذلك أنه عند التحدث عن تأثير التليفزيون على الأطفال فإنه ينبغى التحدث عن كيفية استخدام الطفل له، فالطفل يسعى إلى التليفزيون بحثا عن إشباع ما لديه من احتياج.
٣. التعرف على برامج تليفزيون الواقع المخصصة للأطفال، ورصد وتحليل هذا النوع من البرامج من خلال دراسة تحليلية لبرنامج عيش سفارى.
٤. التعرف على تأثير الخصائص الديموغرافية للأطفال مثل (النوع، والعمر، ونوع التعليم، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، والمنطقة الجغرافية التى يقطن بها) فى كيفية استخدامهم لبرامج تليفزيون الواقع المذاعة عبر قنواتهم المتخصصة من حيث معدلات التعرض، وعادات التعرض، ودوافع التعرض.
٥. التعرف على أنواع التأثيرات الناتجة عن مشاهدة الأطفال لبرنامج تليفزيون الواقع المتخصص عيش سفارى؛ مثل التأثيرات اللغوية، والمعرفية، وتأثيرات التوحد، والسلوك.
٦. الخروج بتوصيات واضحة تفيد القائمين على قنوات الأطفال المتخصصة فيما

تقدمه للأطفال، ويساهم فى توظيف البحث العلمى لخدمة العمل الإعلامى.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير سمات فئة معينة من فئات المجتمع وهى فئة الأطفال بهدف الحصول على بيانات ومعلومات مرتبطة بطبيعة استخدامهم لبرامج الواقع المذاعة بقنواتهم المتخصصة، وتهدف هذه النوعية من الدراسات إلى تصنيف البيانات والحقائق التى تم جمعها، مع تفسيرها وتحليلها من أجل استخلاص نتائج ودلالات يمكن تعميمها، ولذا تسعى هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كيفية استخدام الأطفال لهذا النوع من البرامج، ثم البحث فى التأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام على الأطفال. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة Case Study، من أجل جمع البيانات والمعلومات عن الحالة المدروسة (استخدام الأطفال لبرامج الواقع المذاعة بقنواتهم المتخصصة برنامج عيش سفارى نموذجا).(٦)

مجتمع وعينة الدراسة:

١. تتحدد الدراسة التحليلية فى جميع المواسم المذاعة من برنامج تليفزيون الواقع المقدم للأطفال عيش سفارى.
٢. يتحدد مجتمع الدراسة الميدانية فى الأطفال المصريين المشاهدين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفارى.
٣. أجريت الدراسة التحليلية لسبعة مواسم كاملة من إجمالى عشرة مواسم تم إذاعتها بالفعل؛ وذلك نظرا لعدم إتاحة المواسم العشرة بشكل كامل من أجل الدراسة سواء عبر شبكة الإنترنت أو من خلال مجموعة الMBC، لذا تم إجراء التحليل باستخدام المواسم المتاحة من البرنامج، وهذه المواسم هي:
   أ. الموسم الثالث، وتم تصويره فى أستراليا عام ٢٠٠٧.
   ب. الموسم الخامس، وتم تصويره فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٩.
   ج. الموسم السادس، وتم تصويره فى تركيا عام ٢٠١٠.
   د. الموسم السابع، وتم تصويره فى الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠١٣.
   ه. الموسم الثامن، وتم تصويره فى الأردن عام ٢٠١٤.
   و. الموسم التاسع، وتم تصويره فى المغرب عام ٢٠١٥.
   ز. الموسم العاشر، وتم تصويره فى سلطنة عمان عام ٢٠١٦.
٤. طبقت الدراسة على عينة حصصية من الأطفال بلغ قوامها ٧٤٨ مفردة من الجنسين موزعين (٣٧٨ طفلا، و٣٧٠ طفلة) فى المرحلة العمرية الوسطى من (٨- ١٠) سنوات، والمرحلة العمرية المتأخرة من (١١- ١٣) عام، من أطفال التعليم الإبتدائى والإعدادي، بالمدارس الابتدائية الحكومية والخاصة من مدينة وإقليم عشوائيا، وتم اختيار محافظة القاهرة باعتبارها مدينة ممثلة للمدن الكبرى، ومحافظة الدقهلية ممثلة للأقاليم، وذلك من أجل؛ توفير التنوع الثقافى والاجتماعى المطلوب للإجابة على تساؤلات الدراسة، واختبار فروضها.

أدوات جمع البيانات:

١. أداة صحيفة تحليل المضمون: تم تصميم استمارة تحليل مضمون؛ لإجراء دراسة تحليلية للبرنامج النموذج من حيث القوالب الفنية التى يتضمنها واللغة المستخدمة من جانب المشاركين والأماكن التى تدور بها المسابقات ومايحمله البرنامج من سمات وخصائص تمثل إشباعات متنوعة لجمهور الأطفال. بالإضافة إلى تحليل السلوكيات وأسلوب الحديث ومكونات الشخصية من سن ونوع وجنسية، والقائم بالاتصال فى برنامج عيش سفارى يمكن تحديده بطرفين هما مقدم البرنامج، والمشتركين.
٢. أداة صحيفة الاستقصاء: تم تصميم استمارة استبيان فى الجانب الميدانى من الدراسة وذلك بغرض التعرف على عادات وأنماط ودوافع استخدام جمهور الأطفال لبرنامج عيش سفارى، وطبيعة هذا الاستخدام ومستوى الرضا لديهم عن الإشباعات التى يحققها وإلى أى مدى تأثروا بهذا النموذج الجديد من البرامج فى حياتهم، وأنواع التأثيرات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثى لإعطاء المبحوثين خيارات متدرجة تتراوح بين (موافق وغير موافق ولا أعرف) وتطبيقه على قائمة من التفاعلات التى تمثل نتيجة أو تأثر من جانب الأطفال بما يشاهدونه فى برنامج عيش سفارى.

تساؤلات الدراسة:

١. أولا تساؤلات الدراسة التحليلية:
   ١. ما السمات العامة للقائم بالاتصال ببرنامج عيش سفاري؟
   ب. ما السمات العامة لفئات التحليل بفقرات مواسم برنامج عيش سفاري؟
٢. ثانيا تساؤلات الدراسة الميدانية:
   أ. ما طبيعة استخدام الأطفال لبرنامج عيش سفاري، الذى تقدمه قناة MBC3؟
   ب. ما دوافع تعرض الأطفال لبرنامج عيش سفاري؟
   ج. ما تفضيلات الأطفال وتقييماتهم لبرنامج عيش سفاري؟
   د. ما حدود تفاعل الأطفال مع برنامج عيش سفاري من حيث تأثيرات؛ الرضا، والتوحد، واللغة، والمعرفة، والسلوك؟

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى الرضا عن هذا البرنامج.
٢. يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى التوحد مع هذا البرنامج.
٣. يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، والمستوى اللغوى لديهم، وذلك باستبعاد متغيرى السفر إلى دولة عربية أخرى والإقامة بها، وعمليات الفهم، والتكرار، والحفظ، والتذكر.
٤. يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، والمستوى المعرفى لديهم، وذلك باستبعاد متغيري مصدر حصولهم على المعلومة مسبقا، وفهم المبحوث للهجة المتحدث.
٥. يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى السلوك لديهم، وذلك باستبعاد بمتغيرى عوامل التنشئة الاجتماعية، والثواب والعقاب.
٦. يوجد ارتباط طردى ذو دلالة إحصائية بين أبعاد الاستخدام (معدل التعرض، وعادات التعرض، ودوافع التعرض) وحدوث تأثيرات (الرضا، والتوحد، واللغة، والمعرفة، والسلوك).
٧. يوجد ارتباط طردى ذو دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، وحدوث تأثيرات (الرضا، والتوحد، واللغوي، والمعرفي، والسلوك)، باستبعاد متغيرات؛ مستوى الانتباه أثناء المشاهدة، وسمات البرنامج، ونوع التوسط الأبوي، ونوعية البرامج التى يشاهدها المبحوث.

الطفل وبرامج تليفزيون الواقع:

رغم الانتشار الواضح لما يعرف ببرامج تليفزيون الواقع مع مطلع الألفية الثالثة فى العديد من دول العالم، إلا أن الدراسات والأبحاث حول هذا النوع من البرامج افتقرت إلى تعريف واضح لتلك الظاهرة، فوفقا لهولمز وجيرمين &Holmes) (Jermyn 2004؛ يتحدى تليفزيون الواقع بسماته المميزة الأنواع الأخرى من البرامج التليفزيونية، وهذا ما جعل وضع تعريفا دقيقا له أمرا صعبا؛ نظرا لأنه يتشارك مع الأنواع الأخرى فى شكلها مثل عروض المواهب وبرامج الألعاب والأفلام الوثائقية، وهذا التداخل جعل برامج الواقع متعددة التعريفات والسمات والخصائص.(٧)

وثمة تعريفات أشار إليها الباحثون؛ مثل تعريف كل من أندرسون وفيرز Anderson& Ferris بأنه؛ خليط من القوالب الفنية للبرامج، وهجين لأنواع متعددة من البرامج مثل برامج المسابقات، والأفلام الوثائقية، والرياضة والصحة واللياقة البدنية، والطهي، وتغيير نمط الحياة، ويقوم بتنفيذ حلقات برامج تلفزيون الواقع أناس حقيقيون غير مشهورين، ويتفاعلون مع بعضهم البعض بشكل مرتجل من أجل تقديم أداء مثير، وفقا لأغراض فريق الإنتاج.(٨)

وهذا يعنى أن السمات المميزة لبرامج الواقع، كما شرحها كل من دانييل كلوجا،

وأكسيل شميديت Daniel Kluga& Axel Schmidt عام ٢٠١٥؛ أنها تقوم على سيناريو مكتوب مع دمج عناصر وأحداث واقعية من خلاله، ويعتمد نجاحها على مهارات الأدراء من جانب المشاركين، ومن هذا المنظور تتسم برامج تليفزيون الواقع بأنها لا تعنى بالنصوص الوثائقية ويتضح أن الواقع بها مجرد وهم، وتتمثل السمة الرئيسة بهذا النوع من البرامج؛ بأنها تستخدم قصص خيالية ويتم التصوير فى أماكن عامة أو منازل خاصة بدلا من المناظر الاصطناعية، وتقوم على مهن حقيقية ومظهر مميز للمشاركين، وتفترض برامج الواقع أن المزيد من الإنفعال فى ردود الفعل العاطفية من خلال الكلام والصوت وتعابير الوجه والإيماءات والمزيد من التطرف فى التعبير، كل ذلك يخلق واقعية ولكنه يؤدى إلى التصنع الذى يؤكد بدوره فكرة مفهوم الخيال.(٩)

وبناء على ما سبق، تضع الباحثة هنا تعريفا لبرامج تليفزيون الواقع بأنها؛ أحد أنواع البرامج المكتوبة (تستخدم نص أو سكريبت) وتضم عددا من القوالب الفنية المختلفة يتم توظيفها حسب الهدف الأساسى من صناعة البرنامج إما الترفيه أو الدراما مثل عروض تغيير نمط الحياة، أواكتشاف المواهب، ويقوم بالأداء الفعلى فى هذا النوع من البرامج مشاركون عاديون لا يتمتعون بالشهرة وإنما يرغبون فى الحصول على المال والشهرة فى فترة زمنية قصيرة، ويتمتعون بمهارات وقدرات مميزة تؤهلهم للمشاركة فى هذا النوع من البرامج مثل امتلاك موهبة الغناء أوالتمثيل أو التأليف أو الرسم أو بعض القدرات البدنية أو القدرات الذهنية؛ مثل حل الألغاز المعقدة بطريقة سريعة ومبتكرة أو القدرة المرتفعة على الحفظ والتذكر لعدد ضخم من الأسماء والصور، مع القدرة على التخلى عن بعض الخصوصية وإظهار كافة انفعالاتهم أمام المشاهد دون الشعور بالحرج.

وفيما يتعلق بوطننا العربي، نجد أن بدايات الهوس والجنون ببرامج تليفزيون الواقع فى العالم العربى تعود إلى برنامج من سيربح المليون، هذا البرنامج الذى أطلقته مجموعة قنوات MBC المملوكة للسعودية؛ وهو النسخة العربية من برنامج الألعاب الذى قدمه ريجيس فيلبن Regis Philben والذى لاقى نجاحا كبيرا فى الوطن العربى وفشلت النسخ الأخرى منه التى قدمت فى الدول الغربية، وقد يعود سبب نجاح هذا البرنامج إلى الشغف العربى غير المتوقع ببرامج المسابقات أو لمقدم البرنامج جورج قرداحى.(١٠)

وتتضح الإشكالية فى هذا النوع من البرامج؛ بأن منتجيها قاموا باستيراد برامج الواقع دون الأخذ بعين الاعتبار أنها تحتاج نوعا من التعديل لتتناسب مع الثقافة القائمة بالدول العربية، فعلى سبيل المثال؛ يعيش الشباب والفتيات فى برنامج ستار أكاديمى داخل منزل واحد لثلاثة أشهر متتالية، هذا الفعل الذى يتعارض مع القيم العربية التقليدية وقد يؤثر على مفهوم القيم لدى المراهقين بالوطن العربى؛ فهم يفقدون تدريجيا هويتهم، ويتقبلون بعض التحولات الثقافية، مثل قيمة تعزيز التعايش مع الآخر دون حواجز.(١١)

وهذا النوع من البرامج يصب تأثيراته على المشاهدين لاسيما الأطفال منهم؛ حيث قام نابى وآخرون (Nabi, et.al. 2006) باختبار توقعاتهم حول تأثيرات التعرض لبرامج تليفزيون الواقع المعرفية والوجدانية وقاموا بحصر تلك التأثيرات في: السعادة والتفاعل شبه الاجتماعي، والمقارنة الاجتماعية والوعى الذاتى وبعض النتائج السلبية.(١٢)

وفى دراسة داليا ليران وآخرون (Dalia Liran, 2015)، اتجه الباحثون إلى التعرف على كيفية تصوير الأطفال المشاركين فى برامج الواقع وشكل العلاقة بين كل من الأطفال المشاركين والراشدين من بين (الآباء/ المحكمين/ العاملين بالبرنامج) كما تظهر على شاشة تليفزيون إسرائيل، وقام الباحثون بإجراء دراسة تحليلية لبرنامجين واقع يتنافس فيهما الأطفال هما الطباخ الماهر Master Chief ومدرسة الموسيقى Music School وجاءت النتائج لتكشف أن البرنامجين أكدا أن الأطفال يقلدون الكبار بالفعل فى كيفية التعامل والحفاظ على التقاليد التى يقوم الراشدون بها، وأن كلا البرنامجين مثل طريقا متشابها فى الربط بين عالمى الطفولة والبلوغ والعلاقة بينهما، وذلك من خلال محافظة هذه البرامج على جانب البراءة الذى يميز مرحلة الطفولة؛ وتجلى ذلك فى كيفية تعامل الراشدين فى البرنامج مع الأطفال المشاركون، وقد اضطروا فى بعض الأحيان القيام بدور الأبوة أو الأمومة، وفى بعض الحالات، قام الراشدون فى البرامج عينة الدراسة بالثناء على الأطفال كما لو كانوا بالغين من خلال مواهبهم فى الطهى أو الغناء وكذلك السلوك العام لهم. وتعكس البرامج محل الدراسة التغيرات التى حدثت فى وضع الطفولة داخل المجتمعات نتيجة التعرض لوسائل الإعلام؛ ويشير هذا إلى تأثير المحتوى التليفزيونى على نضج الأطفال بغض النظر عن عمرهم الزمني.(١٣)

ومن الآثار السلبية لبرامج تليفزيون الواقع التى يشارك بها الأطفال مثل البرامج الوثائقية؛ أنها تدفع الطفل إلى تقمص دور ليس له علاقة به. فعلى سبيل المثال؛ فى برنامج بالون بوى Balloon Boy اضطر طفل فى عمر ٦ سنوات أن يقوم بالكذب أمام الكاميرات وذلك بشأن المنطاد الموجود بالمنزل وادعى كذبا أنه قد اختفى، وكان ذلك من أجل تحقيق ذروة المشاهدة للبرنامج وكسب المال والشهرة، ولكن فى وقت لاحق وأثناء البث المباشر كشف الطفل حيلته أمام الجمهور وصاح أنه فعل ذلك من أجل العرض فقط.(١٤)

مفاهيم الدراسة:

- الاستخدام: لغويا مأخوذ من استخدم استخداما، أى اتخذ الشخص خادما وطلب منه أن يخدمه خدمة، فهو خادم وخدام.(١٥) واستخدم الإنسان الآلة والسيارة، إلخ أي؛ استعملها فى خدمة نفسه.

  والمعنى الإجرائى: هو الكيفية التى يتعرض بها الطفل للبرامج؛ أى كثافة تعرضه للبرنامج، ونمط هذا التعرض ودوافعه.
- برامج تليفزيون الواقع: تعرف بأنها؛ تلك البرامج التى أصبح فيها المتفرج فاعلا أساسيا، يدرب على العيش فى مجموعة وعلى أداء بعض المهارات، حسب هدف البرنامج ويمر بفترات امتحان وتجريب للوصول إلى الشهرة والنجومية.(١٦)
- التأثير: لغويا الأثر أى بقية الشئ، وأثر فى الشئ أى ترك علامة فيه،(١٧) وهدف أى عملية اتصالية أو إعلامية هو إحداث التأثير فى المتلقى وقد يكون تأثيرا فوريا أو مؤجلا.

  والمعنى الإجرائى: هو مجموعة متراكمة من الإشباعات المتحققة عقب التعرض لبرامج تليفزيون الواقع على المدى البعيد ويمكن قياسه بطرق مختلفة سواء المسحية أو التجريبية، والمتمثل فى الأثر المتراكم لكل من اللغة والمعرفة والسلوك، بالإضافة إلى الأثر قصير المدى والمتمثل في؛ أثرى التوحد والرضا الناتجين عقب التعرض وحدوث الإشباع المطلوب من المشاهدة. أى أنه كل ما يطرأ من تغيير على المتلقين (جمهور الأطفال) بعد تعرضهم لبرنامج عيش سفارى.

النتائج العامة للدراسة:

فى إطار الأهداف المحددة لها توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الوصفية العامة للدراستين التحليلية والميدانية، ويمكن عرضها كما يلي:

- أولا نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) فئة القالب الفني بالفقرات محل الدراسة

الموسم / القالب الفني		موسم ٣		موسم ٥		موسم ٦		موسم ٧		موسم ٨		موسم ٩		موسم ١٠		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حديث مباشر		٧٤	٨٢,٢	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	٤٣	٩٥,٥	٥٩	٩٨,٣	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٤٧٦	٩٦,١
تقرير		٤٠	٤٤,٤	٢٧	٣٠	٢٧	٣٠	١٥	٣٣,٣	٢١	٣٥	١٧	٢٨,٣	١٦	٢٦,٦	١٦٣	٣٣
حوار		٥١	٥٦,٦	٢٣	٢٥,٥	٢٣	٢٥,٥	٥	١١,١	١٢	٢٠	١٣	٢١,٦	١٠	١٦,٦	١٣٧	٢٧,٧
مسابقات	بدنية	٢٠	٦٢,٥	٢٤	٤٨	٣٨	٧٣,١	١٩	٧٣,١	٢٤	٧٠,٦	٢٥	٨٦,٢	٢٩	٨٥,٣	١٧٩	٦٩,٦
	ذهنية	٤	١٢,٥	٦	١٢	٤	٧,٧	١	٣,٨	٣	٨,٨	١	٣,٤	٣	٨,٨	٢٢	٨,٥
	بدنية ذهنية	٨	٢٥	٢٠	٤٠	١٠	١٩,٢	٦	٢٣,١	٧	٢٠,٦	٣	١٠,٣	٢	٥,٨	٥٦	٢١,٧
	الإجمالي	٣٢	٣٥,٥	٥٠	٥٥,٥	٥٢	٥٧,٧	٢٦	٥٧,٧	٣٤	٥٦,٦	٢٩	٤٨,٣	٣٤	٥٦,٦	٢٥٧	٥٢
إجمالي الفقرات للموسم		٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٤٥	٩,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٤٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق والمتعلق- بفئة القالب الفني- ثبات القالب الفني، بالمواسم محل الدراسة، حيث احتل الحديث المباشر المرتبة الأولى بين القوالب الفنية فى الموسم الثالث بمعدل ٧٤ تكرار بنسبة ٨٢,٢%، وفى الموسمين الخامس والسادس، بمعدل ٩٠ تكرار بنسبة ١٠٠%، وفى الموسم السابع بمعدل ٤٣ تكرار بنسبة ٩٥,٥%، وفى الموسم الثامن بمعدل ٥٩ تكرار بنسبة ٩٨,٣%، وفى الموسمين التاسع والعاشر بمعدل ٦٠ تكرار بنسبة ١٠٠%.

وفى الموسم الثالث احتل الحوار المرتبة الثانية بمعدل ٥١ تكرار بنسبة ٥٦,٦%، واحتل التقرير المرتبة الثالثة بمعدل ٤٠ تكرار بنسبة ٤٤,٤%، بينما احتلت المسابقات المرتبة الأخيرة بإجمالى تكرارات ٣٢ تكرار بنسبة ٣٥,٥%، موزعة بين مسابقات بدنية بمعدل ٢٠ تكرار بنسبة ٦٢,٥%، ثم المسابقات البدنية والذهنية بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ٢٥%، ثم المسابقات الذهنية بمعدل ٤ تكرارات بنسبة ١٢,٥%.

بينما احتلت المسابقات المرتبة الثانية فى كافة المواسم محل الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ٢٩ تكرار بنسبة ٤٨,٣% وحتى ٥٢ تكرار بنسبة ٥٧,٧%؛ وجاءت المسابقات البدنية فى مقدمة أنواع المسابقات بمعدل ١٧٩ تكرار بنسبة ٦٩,٦%، تلاها المسابقات البدنية الذهنية بمعدل ٥٦ تكرار بنسبة ٢١,٧%، ثم المسابقات الذهنية بمعدل ٢٢ تكرار بنسبة ٨,٥%.

واحتل التقرير المرتبة الثالثة فى كافة مواسم الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ١٧ تكرار بنسبة ٢٨,٣% وحتى ٢١ تكرار بنسبة ٣٥%.

بينما احتل الحوار المرتبة الأخيرة بين القوالب الفنية فى كافة مواسم الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ٥ تكرارات بنسبة ١١,١% وحتى ٢٣ تكرار بنسبة ٢٥,٥%.

جدول (٢) فئة القالب الفني بالفقرات محل الدراسة

الموسم / القالب الفني		موسم ٣ ٢٠٠٧		موسم ٥ ٢٠٠٩		موسم ٦ ٢٠١٠		موسم ٧ ٢٠١٣		موسم ٨ ٢٠١٤		موسم ٩ ٢٠١٥		موسم ١٠ ٢٠١٦		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حديث مباشر		٧٤	٨٢,٢	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	٤٣	٩٥,٥	٥٩	٩٨,٣	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٤٧٦	٩٦,١
تقرير		٤٠	٤٤,٤	٢٧	٣٠	٢٧	٣٠	١٥	٣٣,٣	٢١	٣٥	١٧	٢٨,٣	١٦	٢٦,٦	١٦٣	٣٣
حوار		٥١	٥٦,٦	٢٣	٢٥,٥	٢٣	٢٥,٥	٥	١١,١	١٢	٢٠	١٣	٢١,٦	١٠	١٦,٦	١٣٧	٢٧,٧
مسابقات	بدنية	٢٠	٦٢,٥	٢٤	٤٨	٣٨	٧٣,١	١٩	٧٣,١	٢٤	٧٠,٦	٢٥	٨٦,٢	٢٩	٨٥,٣	١٧٩	٦٩,٦
	ذهنية	٤	١٢,٥	٦	١٢	٤	٧,٧	١	٣,٨	٣	٨,٨	١	٣,٤	٣	٨,٨	٢٢	٨,٥
	بدنية ذهنية	٨	٢٥	٢٠	٤٠	١٠	١٩,٢	٦	٢٣,١	٧	٢٠,٦	٣	١٠,٣	٢	٥,٨	٥٦	٢١,٧
	الإجمالي	٣٢	٣٥,٥	٥٠	٥٥,٥	٥٢	٥٧,٧	٢٦	٥٧,٧	٣٤	٥٦,٦	٢٩	٤٨,٣	٣٤	٥٦,٦	٢٥٧	٥٢
إجمالي الفقرات للموسم		٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٤٥	٩,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٤٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق والمتعلق- بفئة القالب الفني- ثبات القالب الفني، بالمواسم محل الدراسة، حيث احتل الحديث المباشر المرتبة الأولى بين القوالب الفنية فى الموسم الثالث بمعدل ٧٤ تكرار بنسبة ٨٢,٢%، وفى الموسمين الخامس والسادس، بمعدل ٩٠ تكرار بنسبة ١٠٠%، وفى الموسم السابع بمعدل ٤٣ تكرار بنسبة ٩٥,٥%، وفى الموسم الثامن بمعدل ٥٩ تكرار بنسبة ٩٨,٣%، وفى الموسمين التاسع والعاشر بمعدل ٦٠ تكرار بنسبة ١٠٠%.

وفى الموسم الثالث احتل الحوار المرتبة الثانية بمعدل ٥١ تكرار بنسبة ٥٦,٦%، واحتل التقرير المرتبة الثالثة بمعدل ٤٠ تكرار بنسبة ٤٤,٤%، بينما احتلت المسابقات المرتبة الأخيرة بإجمالى تكرارات ٣٢ تكرار بنسبة ٣٥,٥%، موزعة بين مسابقات بدنية بمعدل ٢٠ تكرار بنسبة ٦٢,٥%، ثم المسابقات البدنية والذهنية بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ٢٥%، ثم المسابقات الذهنية بمعدل ٤ تكرارات بنسبة ١٢,٥%.

بينما احتلت المسابقات المرتبة الثانية فى كافة المواسم محل الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ٢٩ تكرار بنسبة ٤٨,٣% وحتى ٥٢ تكرار بنسبة ٥٧,٧%؛ وجاءت المسابقات البدنية فى مقدمة أنواع المسابقات بمعدل ١٧٩ تكرار بنسبة ٦٩,٦%، تلاها المسابقات البدنية الذهنية بمعدل ٥٦ تكرار بنسبة ٢١,٧%، ثم المسابقات الذهنية بمعدل ٢٢ تكرار بنسبة ٨,٥%.

واحتل التقرير المرتبة الثالثة فى كافة مواسم الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ١٧ تكرار بنسبة ٢٨,٣% وحتى ٢١ تكرار بنسبة ٣٥%.

ويمكن تفسير هذا التناقض الواضح بين النسبتين نظرا لاختلاف المواسم محل الدراسة فى عدد الحلقات ومن ثم عدد الفقرات لكل موسم.

بينما احتل الحوار المرتبة الأخيرة بين القوالب الفنية فى كافة مواسم الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ٥ تكرارات بنسبة ١١,١% وحتى ٢٣ تكرار بنسبة ٢٥,٥%.

ويمكن تفسير تقدم الحديث المباشر باعتباره قالبا فنيا مقارنة بالقوالب الأخرى؛ بالنظر إلى طبيعة البرنامج وأهدافه التى تتطلب الشرح شبه الدائم والإيضاح لبعض التفاعلات والأنشطة بين المشاركين لمن يشاهد البرنامج؛ فالمشاركون هم الشخصيات المحورية بالبرنامج، وتلى ذلك قالب المسابقات وهو القالب الأساسى الذى تعتمد عليه فكرة البرنامج وجاءت المسابقات البدنية (الجرى وحمل الأوزان والسباحة والتصويب) فى المقدمة يليها المسابقات التى تجمع بين المهارات البدنية والقدرات الذهنية المرتفعة على الحفظ والتذكر، وفى المرتبة الأخيرة جاءت

المسابقات التى تعتمد على المهارات الذهنية فقط (حفظ الأشكال وحل الألغاز وحل المسائل الحسابية) نظرا لأن المسابقات البدنية تخلق الحماس وتجعل المشاهد فى ترقب دائم مقارنة بالمسابقات الذهنية التى تجعل المشاهد أقل ترقبا وتحفزا.

ولعل تفوق نوع المسابقات البدنية على أنواع المسابقات الأخرى يمثل تفسيرا منطقيا لارتفاع عدد المشاركين من الذكور مقارنة بالإناث بالبرنامج، وارتفاع نسبة المهارات البدينة مثل لعب كرة القدم، والسباحة، وكرة السلة مقارنة بالقراءة، وركوب الخيل، وممارسة كرة الطائرة، وجميعها تمثل سمات المشاركين بالبرنامج، والتى حققت تكاملا واضحا مع بعض سمات الفقرات بالمواسم محل الدراسة.

جدول (٣) فئة اللغة المستخدمة بالفقرات محل الدراسة

المواسم / اللغة المستخدمة	موسم ٣ ٢٠٠٧		موسم ٥ ٢٠٠٩		موسم ٦ ٢٠١٠		موسم ٧ ٢٠١٣		موسم ٨ ٢٠١٤		موسم ٩ ٢٠١٥		موسم ١٠ ٢٠١٦		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللغة العربية الفصحى	٥	٥,٥	٣	٣,٣	١	١,١	٢	٤,٤	١	١,٦	١	١,٦	٢	٣,٣	١٥	٣
اللهجات المحلية	٨٩	٩٨,٨	٨٨	٩٧,٧	٨٩	٩٨,٨	٤٣	٩٥,٥	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٨	٩٦,٦	٤٨٧	٩٨,٣
لغة أجنبية	١٠	١١,١	٩	١٠	١	١,١	١	٢,٢	–	–	–	–	–	–	٢١	٤,٢
إجمالى الفقرات للموسم	٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٤٥	٩,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٤٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والمتعلق بفئة اللغة المستخدمة بالفقرات حصول اللهجات المحلية على المرتبة الأولى بكافة فقرات المواسم محل الدراسة بمعدلات تكرار تراوحت من ٤٣ تكرار بنسبة ٩٥,٥% وحتى ٦٠ تكرار بنسبة ١٠٠%، وتفسر الباحثة تباين النسب مع معدلات التكرار نظرا لتباين عدد الحلقات ومن ثم الفقرات بالمواسم محل الدراسة.

وتباين حصول كل من اللغة العربية الفصحى واللغة الأجنبية على المرتبتين الثانية والثالثة بين المواسم محل الدراسة، ففى الموسمين الثالث، والخامس احتلت اللغة الأجنبية المرتبة الثانية بمعدلات تكرار تراوحت من ٩ تكرارات بنسبة ١٠% إلى ١٠ تكرارات بنسبة ١١,١%، وتلاها فى المرتبة الثالثة اللغة العربية الفصحى بمعدلات تكرار تراوحت من ٣ تكرارت بنسبة ٣,٣% إلى ٥ تكرارات بنسبة ٥,٥%، وتساوت اللغتين (الفصحى، والعامية) بالموسم السادس بواقع تكرار واحد بنسبة ١,١% لكل منهما، بينما احتلت اللغة العربية الفصحي المرتبة الثانية فى المواسم السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر بمعدلات تكرار تراوحت من واحد تكرار بنسبة ١,١% إلى تكراران بنسبة ٤,٤%.

ويمكن تفسير ارتفاع معدلات استخدام اللهجات المحلية، نظرا لأن التفاعل بشكل مباشر بين المشاركين يتم فى إطار طبيعى مثلما يحدث فى الحياة العادية، فالبرنامج ليس تثقيفيا يقدمه مذيع أو موجه للكبار يحتاج إلى استخدام لغة عربية فصحى، وإنما هو برنامج تليفزيون واقع موجه للأطفال يستمد سماته الأساسية من التفاعل الحقيقى بينهم، وفيما يتعلق بتفوق اللغة الأجنبية على اللغة العربية الفصحى فى بعض المواسم محل الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بالنظر إلى جنسية بعض المدربين المصاحبين للمشاركين بالمواسم الأولى، واللغات المستخدمة بالدول التى تم فيها تصوير الحلقات (أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا) والتى تطلب التفاعل بها مع بعض ساكنى الدولة التحدث باللغة الإنجليزية. وفيما يتعلق باللغة العربية الفصحى فكان استخدامها ضعيفا بالفقرات محل الدراسة ولم تستخدم سوى فى بعض المرات بالغناء الجماعى فقط.

جدول (٤) فئة التقارب الثقافي في مقابل التباين الثقافي بالفقرات محل الدراسة

المواسم / فئات التقارب والتباين	التقارب الثقافى فى مقابل التباين الثقافى بالمواسم محل الدراسة										إجمالى الفقرات للمواسم	
	اللغة				الملابس				العادات والسلوكيات			
	تقارب		تباين		تقارب		تباين		تقارب		تباين	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موسم ٣ (٢٠٠٧)	٥	٥,٥	٨	٨,٨	–	–	–	–	٣	٣,٣	١	١,١	٩٠	١٨,١
موسم ٥ (٢٠٠٩)	–	–	٤	٤,٤	–	–	–	–	٢	٢,٢	–	–	٩٠	١٨,١
موسم ٦ (٢٠١٠)	–	–	٤	٤,٤	–	–	–	–	٢	٢,٢	–	–	٩٠	١٨,١
موسم ٧ (٢٠١٣)	–	–	٣	٦,٦	–	–	–	–	١	١,٦	–	–	٤٥	٩,١
موسم ٨ (٢٠١٤)	١	١,٦	٢	٣,٣	–	–	–	–	١	١,٦	–	–	٦٠	١٢,١
موسم ٩ (٢٠١٥)	١	١,٦	٣	٥	١	١,٦	–	–	٦	١٠	–	–	٦٠	١٢,١
موسم ١٠ (٢٠١٦)	١	١,٦	٣٣	٥٥	١	١,٦	–	–	٣	٥	–	–	٦٠	١٢,١
الإجمالي	٨	١,٦	٥٧	١١,٥	٢	٠,٤	–	–	١٨	٣,٦	١	٠,٢	٤٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والمتعلق بفئة التقارب الثقافى فى مقابل التباين الثقافي، الواردة بفقرات المواسم محل الدراسة، أن معدلات التقارب والتباين جاءت كما يلي:

١. أولا التقارب والتباين من حيث اللغة، فى الموسم الثالث؛ حازت معدلات التباين على ٨ تكرارات بنسبة ٨,٨%، فى مقابل التقارب بمعدل ٥ تكرارات بنسبة ٥,٥%. فى الموسمين الخامس والسادس؛ حازت معدلات التباين على ٤ تكرارات بنسبة ٤,٤% فى مقابل عدم وجود تكرارات دالة على التقارب. فى الموسم السابع؛ حازت معدلات التباين على ٣ تكرارات بنسبة ٦,٦% فى مقابل عدم وجود تكرارات دالة على التقارب. فى الموسم الثامن؛ حازت معدلات التباين على تكراران بنسبة ٣,٣%، فى مقابل التقارب بمعدل تكرار واحد بنسبة ١,٦%. فى الموسم التاسع؛ حازت معدلات التباين على ٣ تكرارات بنسبة ٥%، فى مقابل التقارب بمعدل تكرار واحد بنسبة ١,٦%. فى الموسم العاشر؛ حازت معدلات التباين على ٣٣ تكرار بنسبة ٥٥%، فى مقابل التقارب بمعدل تكرار واحد بنسبة ١,٦%.

٢. ثانيا التقارب والتباين من حيث الملابس، لم تحقق المواسم الثالث والخامس والسادس والسابع والثامن، أى معدلات للتباين أو التقارب من حيث الملابس، بينما حقق كل من الموسمين التاسع والعاشر معدلات تقارب فى الملبس بمعدل تكرار واحد لكل منهما بنسبة ١,٦% لكل منهما.

٣. ثالثا التقارب والتباين من حيث العادات والسلوكيات، فى الموسم الثالث حاز معدل التقارب على٣ تكرارات بنسبة ٣,٣%، فى مقابل التباين بمعدل تكرار واحد بنسبة١,١%. بينما لم تحقق المواسم الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، أية معدلات للتباين، وإنما تفاوتت فى معدلات التقارب المتحققة ففى الموسمين الخامس والسادس حاز معدل التقارب على تكراران بنسبة ٢,٢% لكل منهما، وفى الموسمين السابع والثامن حاز معدل التقارب على تكرار واحد بنسبة ١,٦%، وفى الموسم التاسع حاز معدل التقارب على معدل ٦ تكرارات بنسبة ١٠%، بينما حاز معدل التقارب

بالموسم العاشر على ٣ تكرارات بنسبة ٥%.

ويمكن تفسير التباين الثقافى من حيث اللغة تحديدا؛ لأنها أداة تواصل بين الناس، فهى توجد حيثما كان هناك أناس يعيشون فى مجتمع، كما أنه لايمكن لها أن توجد دون أن يكون هدفها التواصل البشري، ويعزز هذا الأمر بروز استخدام المشاركون بالبرنامج للهجاتهم المحلية العربية بشكل مستمر، فهى الأداة المثلى لتوصيل ما يريدون سواء لبعضهم البعض أو للمشاهد، فاللغة هى الجانب الأبرز للتواصل مقارنة بالملابس والعادات والسلوكيات.

وظهر التباين اللغوى بكثافة بالموسمين الثالث، والعاشر، والذى تفسره الباحثة من خلال عاملين؛ حيث يتمثل العامل الأول فى تعدد جولات المشاركون ومن ثم تفاعلاتهم من أجل توضيح أماكن تواجدهم مع فقرات الجولات العامة وزيارة الأماكن الأثرية والملاهى وغيرها، مما استدعى المزيد من التواصل اللغوى للشرح والتوضيح، ولكن دون أن يتراجع حجم التقارب بشكل كثيف، وذلك بالموسم الثالث.

أما العامل الثانى لتفسير كثافة التباين، يظهر بالموسم العاشر حيث تضاءل حجم التقارب اللغوى وارتفع بشدة حجم التباين نتيجة زيادة معدلات فقرات التحديات بين المشاركين وتراجع فقرات المعلومات العامة والزيارات السياحية بالدولة محل التصوير مقارنة بالموسم الثالث، وبالتالى كثافة استخدام الأطفال للهجاتهم المحلية من أجل التشجيع والتعبير عن مشاعرهم والتواصل بينهم. إذا فطبيعة الموضوعات المتضمنة بالفقرات محل الدراسة لها تأثير واضح على حجم التباين والتقارب اللغوى بين المشاركين.

ويمكن تفسير أيضا عدم تحقيق الملابس لأية مؤشرات دالة على التباين، مع تحقيق نسب ضيئلة للغاية من التقارب الثقافي، نظرا لأن الملابس المستخدمة بالحلقات إما ملابس عادية لاعلاقة لها بالزى الرسمى للدول التى يحمل المشاركون جنسيتها، أو يرتدى المشاركون ملابس خاصة بالبرنامج تحمل شعاره، هذا بالإضافة لحصول أنماط التقارب على معدلات ضئيلة نظرا لأن التقارب حدث من خلال ارتداء الأطفال الزى الشعبى لسكان الدولة المضيفة فى بعض الفقرات ببعض المواسم.

جدول (٥) فئة نمط الفعل الدال على التقارب أو التباين بالفقرات محل الدراسة

نمط الفعل الدال على التقارب أو التباين		المواسم	موسم ٣		موسم ٥		موسم ٦		موسم ٧		موسم ٨		موسم ٩		موسم ١٠		الإجمالي	
			٢٠٠٧		٢٠٠٩		٢٠١٠		٢٠١٣		٢٠١٤		٢٠١٥		٢٠١٦			
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أنماط التقارب	غناء جماعي بالفصحى		٥	٥٥,٥	–	–	–	–	–	–	١	٥٠	٤	٥٠	–	–	٢٩	٥,٨
	حفل زفاف شعبي		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			١	٢٠		
	تناول الطعام الشعبى		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–	–		
	الصلاة فى جماعة		٤	٤٤,٤	٢	١٠٠	٢	١٠٠	–	–	–	–			٢	٤٠		
	تقليد الأطفال للرقص الشعبي								١	١٠٠	١	٥٠	٤	٥٠	٢	٤٠		
	ممارسة الأطفال للعادات الشعبية		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			س-	–		
	إجمالى التكرارات لنمط التقارب		٩	١٠	٢	٢,٢	٢	٢,٢	١	٢,٢	٢	٣,٣	٨	١٣,٣	٥	٨,٣		
أنماط التباين	طفل مصرى يتحدث بلهجة عربية غير مصرية		٢	٢٠	–	–	١	٢٥	–	–	–	–	٢	٤٠	٨	٢٠	٦٨	١٣,٧
	احتضان الأطفال لبعضهم أولاد وفتيات				–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		
	تسمية نفس اللعبة باسم مختلف فى كل دولة		–	–	١	٢٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		
	غناء أو حديث جماعى باللهجات المحلية للمشاركين		٨	٨٠	٣	٧٥	٣	٧٥	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٣	٦٠	٣٢	٨٠		
	إجمالى التكرارات لنمط التباين		١٠	١١,١	٤	٤,٤	٤	٤,٤	٣	٦,٦	٢	٣,٣	٥	٨,٣	٤٠	٦٦,٦		
إجمالى الفقرات للموسم			٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	٤٥	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٤٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والمتعلق بفئة أنماط التقارب والتباين الثقافي بالمواسم محل الدراسة، أن معدلات التباين قد تفوقت على معدلات التقارب وذلك بواقع ٦٨ تكرار لأنماط التباين بنسبة ١٣,٧%، فى مقابل ٢٩ تكرار بنسبة ٥,٨% لأنماط التقارب أى بواقع ٩٧ فقرة من إجمالى عدد ٤٩٥ فقرة هى عدد الفقرات الواردة بالمواسم الخاضعة للتحليل.

فى الموسم الثالث؛ حققت أنماط التباين معدل١٠ تكرارات بنسبة١١,١% فى مقابل أنماط التقارب بمعدل ٩ تكرارات بنسبة ١٠%، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ٨٠%، يليها كل من حديث طفل مصرى بلهجة عربية محلية غير مصرية واحتضان الأطفال لبعضهم (ولد وفتاة)، بمعدل تكرار واحد لكل منهما بنسبة ٢٠%، لكلا النمطين، وذلك من إجمالى عدد فقرات الموسم الثالث ككل.

بينما تمثلت أنماط التقارب في؛ الغناء الجماعى باللغة العربية الفصحى بمعدل ٥ تكرارات بنسبة ٥٥,٥%، يليها كل من الصلاة فى جماعة وتقليد الأطفال للرقص الشعبى للدولة المضيفة وذلك بمعدل تكراران لكل منهما بنسبة ٤٤,٤%، لكلا النمطين.

فى الموسم الخامس؛ حققت أنماط التباين معدل ٤ تكرارات بنسبة ٤,٤% فى مقابل أنماط التقارب بمعدل تكراران بنسبة ٢,٢%، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٣ تكرارات بنسبة ٧٥%، وتسمية نفس اللعبة باسم مختلف فى كل دولة بمعدل تكرار واحد بنسبة ٢٥%، وفقا لإجمالى عدد فقرات الموسم الخامس ككل.

بينما تمثلت أنماط التقارب في؛ كل من الصلاة فى جماعة وتقليد الأطفال للرقص الشعبى للدولة المضيفة وذلك بمعدل تكرار واحد بنسبة ٥٠% لكل منهما.

فى الموسم السادس؛ حققت أنماط التباين معدل ٤ تكرارات بنسبة ٤,٤% فى مقابل أنماط التقارب بمعدل تكراران بنسبة ٢,٢%، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٣ تكرارات بنسبة ٧٥%، حديث طفل مصرى بلهجة عربية محلية غير مصرية وذلك بمعدل تكرار واحد بنسبة ٢٥%. وفقا لإجمالى عدد فقرات الموسم السادس ككل. بينما تمثلت أنماط التقارب في كل من الصلاة فى جماعة وتقليد الأطفال للرقص الشعبى للدولة المضيفة وذلك بمعدل تكرار واحد بنسبة ٥٠%، لكل منهما.

فى الموسم السابع؛ حققت أنماط التباين معدل ٣ تكرارات بنسبة ٦,٦% فى مقابل أنماط التقارب بمعدل تكرار واحد بنسبة ٢,٢%، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٣ تكرارات بنسبة ١٠٠%. بينما تمثلت أنماط التقارب في؛ تقليد الأطفال للرقص الشعبى للدولة بمعدل تكرار واحد بنسبة ١٠٠%، وفقا لإجمالى عدد الفقرات بالموسم السابع ككل.

فى الموسم الثامن؛ حققت أنماط التباين والتقارب نسبا متساوية، بمعدل تكرارات لكل منهما بنسبة ٣,٣%، وفقا إجمالى عدد الفقرات بالموسم الثامن ككل، فى الموسم التاسع؛ حققت أنماط التقارب معدل ٨ تكرارات بنسبة ١٣,٣% فى مقابل أنماط التباين بمعدل ٥ تكرارات بنسبة ٨,٣%، وذلك على خلاف المواسم السابقة الخاضعة للتحليل، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٣ تكرارات بنسبة ٦٠%، يليها كل من حديث طفل مصرى بلهجة عربية

محلية غير مصرية بمعدل تكراران بنسبة ٤٠%. وفقا إجمالى عدد الفقرات بالموسم التاسع ككل. بينما تمثلت أنماط التقارب في؛ ممارسة الأطفال للعادات الشعبية، وتقليد الأطفال للرقص الشعبى بالدولة المضيفة وذلك بمعدل تكراران لكل منهما بنسبة ٥٠%، يليهما كل من الصلاة فى جماعة، والغناء جماعى بالفصحى، وحضور طقوس حفل زفاف بالدولة المضيفة، وتناول الطعام الشعبى للدولة المضيفة وذلك بمعدل تكرار واحد لكل منهم بنسبة ٥٠%. وفقا إجمالى عدد الفقرات بالموسم التاسع ككل.

فى الموسم العاشر؛ حققت أنماط التباين معدل ٤٠ تكرار بنسبة ٦٦,٦% فى مقابل أنماط التقارب بمعدل ٥ تكرارات بنسبة ٨,٣%. وفقا إجمالى عدد الفقرات بالموسم العاشر ككل، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٣٢ تكرار بنسبة ٨٠%، يليها كل من حديث طفل مصرى بلهجة غير مصرية بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ٢٠%. بينما تمثلت أنماط التقارب في؛ تناول الطعام الشعبى للدولة المضيفة بمعدل تكراران بنسبة ٤٠%، يليها كل من الغناء جماعى بالفصحى، وتقليد الأطفال للرقص الشعبى للدولة المضيفة، وممارسة الأطفال للعادات الشعبية بالدولة المضيفة بمعدل تكرار واحد لكل منهم بنسبة ٢٠%. وفقا إجمالى عدد الفقرات بالموسم العاشر ككل.

ويمكن تفسير ارتفاع معدلات أنماط التباين بالمواسم محل الدراسة؛ نظرا لارتباطها باللغة فى المقام الأول كما اتضح بالجدول السابق فظهرت أنماط التباين بقوة فى الحديث بين المشاركين، أو الغناء الجماعى كل بلهجته المحلية فيبرز التباين بشكل واضح بين اللهجات المحلية المستخدمة بالدول العربية. فى حين تراجعت أنماط التقارب المتمثلة فى الغناء بالفصحى وممارسة عادات وتقاليد وكل ماهو خاص الدولة المضيفة من أجل إثراء ثقافة الطفل سواء أكان مشاركا أم مشاهدا، وذلك لأن تلك الفقرات ليست بفقرات رئيسة بالبرنامج وإنما تم تطعيم الحلقات بها بشكل قليل لإضفاء عنصر التشويق إلى الحلقات وتحفيز الطفل المشاهد للمشاركة بالبرنامج فيما بعد.

ثانيا نتائج الدراسة الميدانية:

- أولا الإجابة على التساؤلات:

١. معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لبرنامج عيش سفاري:

جدول (٦) مدى الانتظام في مشاهدة البرنامج

مدى الانتظام فى مشاهدة البرنامج	مرحلة الطفولة الوسطى		مرحلة الطفولة المتأخرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بشكل غير منتظم	٢٩١	٧٥,٨	٣٠٨	٨٤,٦	٥٩٩	٨٠
بشكل منتظم	٩٣	٢٤,٢	٥٦	١٥,٤	١٤٩	٢٠
الإجمالي	٣٨٤	٥١,٣	٣٦٤	٤٨,٦	٧٤٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والذى يبين مدى انتظام الأطفال عينة الدراسة فى مشاهدة برنامج عيش سفاري، حيث تفوقت معدلات المشاهدة بشكل غير منتظم وذلك بمعدل ٥٩٩ تكرار بنسبة ٨٠%، فى مقابل ١٤٩ تكرار بنسبة ٢٠% للمشاهدة بشكل منتظم. وبلغت معدلات المشاهدة غير المنتظمة، وذلك بمعدل ٢٩١ تكرار للمشاهدة غير المنتظمة بالمرحلة الوسطى بنسبة ٧٥,٨%، و٣٠٨ تكرار للمرحلة المتأخرة بنسبة ٨٤,٦%. فى مقابل ٩٣ تكرار للمشاهدة المنتظمة بالمرحلة الوسطى بنسبة ٢٤,٢%، و٥٦ تكرار بنسبة ١٥,٤% للمرحلة المتأخرة.

٢. دوافع تعرض الأطفال عينة الدراسة لبرنامج عيش سفاري:

جدول (٧) دوافع المشاهدة للبرنامج

الفئة	دوافع المشاهدة للبرنامج النهائي	مرحلة الطفولة الوسطى		مرحلة الطفولة المتأخرة		الإجمالي		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
الدوافع الطقوسية	بهدف الاسترخاء	١٦٧	٢٤	١٤٠	٢٠,٥	٣٠٧	٢٢,٣	الثالث
	بهدف الترفيه	١٧٦	٢٥,٣	١٩٣	٢٨,٤	٣٦٩	٢٦,٨	الثاني
	بهدف تمضية وقت الفراغ	٢٢٩	٣٣	٢١٦	٣١,٧	٤٤٥	٣٢,٣	الأول
	بدافع التعود	١٢٣	١٧,٧	١٣١	١٩,٣	٢٥٤	١٨,٥	الرابع
	الإجمالي	٦٩٥	٥٦,٤	٦٨٠	٥٥,٤	١٣٧٥	٥٦	
الدوافع النفعية	بهدف الحصول على المعلومات	١٥٢	٢٨,٣	١٥٧	٢٨,٧	٣٠٩	٢٨,٥	الأول
	بهدف تعلم مهارات بدنية وذهنية جديدة	١٣٢	٢٤,٦	١٥٨	٢٨,٩	٢٩٠	٢٦,٧	الثالث
	بهدف التعرف على عادات وتقاليد الدول الأخرى	١١٧	٢١,٨	٩٤	١٧,٢	٢١١	١٩,٥	الرابع
	بهدف تعلم لهجات عربية غير مصرية	١٣٥	٢٥,٢	١٣٨	٢٥,٢	٢٧٣	٢٥,٢	الثاني
	الإجمالي	٥٣٦	٤٣,٥	٥٤٧	٤٤,٥	١٠٨٣	٤٤	
الإجمالي		١٢٣١	١٠٠	١٢٢٧	١٠٠	٢٤٥٨	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق، تفوق الدوافع الطقوسية بمعدل ١٣٧٥ تكرار بنسبة ٥٦%، فى مقابل ١٠٨٣ تكرار بنسبة ٤٤% للدوافع النفعية، وذلك لكلا المرحلتين العمريتين. وتقاربت دوافع الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة برنامج عيش سفاري؛ حيث جاءت الدوافع الطقوسية فى المرتبة الأولى بمعدل ٦٩٥ تكرار بنسبة ٥٦,٤% للمرحلة الوسطى، و٦٨٠ تكرار بنسبة ٥٥,٤% للمرحلة المتأخرة. تلاها الدوافع النفعية بمعدل ٥٣٦ تكرار بنسبة ٤٣,٥% للمرحلة الوسطى، و٥٤٧ تكرار بنسبة ٤٤,٥% للمرحلة المتأخرة. تماثلت نوعية الدوافع الطقوسية للأطفال عينة الدراسة مرتبة كما يلي؛ جاءت تمضية وقت الفراغ فى المرتبة الأولى بمعدل ٢٢٩ تكرار بنسبة ٣٣% للمرحلة الوسطى، و٢١٦ تكرار بنسبة ٣١,٧% للمرحلة المتأخرة، وفى المرتبة الثانية الترفيه بمعدل ١٧٦ تكرار بنسبة ٢٥,٣% للمرحلة الوسطى، و١٩٣ تكرار بنسبة ٢٨,٤% للمرحلة المتأخرة، وجاء فى المرتبة الثالثة الاسترخاء بمعدل ١٦٧ تكرار بنسبة ٢٤% للمرحلة الوسطى، و١٤٠ تكرار بنسبة ٢٠,٥% للمرحلة المتأخرة، ثم التعود بمعدل ١٢٣ تكرار بنسبة ١٧,٧% للمرحلة الوسطى، و١٣١ تكرار بنسبة ١٩,٣% للمرحلة المتأخرة. وتباينت نوعية الدوافع النفعية للأطفال عينة الدراسة مرتبة كما يلي؛ جاء الحصول على المعلومات فى المرتبة الأولى بمعدل ١٥٢ تكرار بنسبة ٢٨,٣% للمرحلة الوسطى، فى مقابل تعلم مهارات بدنية وذهنية جديدة فى المرتبة الأولى للمرحلة المتأخرة وذلك بمعدل ١٥٨ تكرار بنسبة ٢٨,٩%. وفى المرتبة الثانية، جاء تعلم لهجات عربية غير مصرية بمعدل ١٣٥ تكرار بنسبة ٢٥,٢% للمرحلة الوسطى، فى مقابل الحصول على المعلومات للمرحلة المتأخرة وذلك بمعدل ١٥٧ تكرار بنسبة ٢٨,٧%. وفى المرتبة الثالثة، جاء تعلم مهارات بدنية وذهنية جديدة وذلك ١٣٢ تكرار بنسبة ٢٤,٦% للمرحلة الوسطى، فى مقابل تعلم لهجات عربية غير مصرية للمرحلة المتأخرة وذلك بمعدل ١٣٨ تكرار بنسبة ٢٥,٢%. وفى المرتبة الأخيرة، جاء التعرف على عادات وتقاليد الدول الأخرى بمعدل ١١٧ تكرار بنسبة ٢١,٨% للمرحلة الوسطي، و٩٤ تكرار بنسبة ١٧,٢% للمرحلة المتأخرة.

٣. سمات برنامج عيش سفاري:

جدول (٨) سمات البرنامج محل الدراسة من وجهة نظر المبحوثين

سمات البرنامج	مرحلة الطفولة الوسطى		مرحلة الطفولة المتأخرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتيح مشاهدة الحلقة عقب إذاعتها مرة أخرى	١١٩	١٢,٦	١٢٤	١٠,٧	٢٤٣	١١,٥
يتيح إمكانية التواصل مع المتسابقين	٣٨	٤	٧٤	٦,٤	١١٢	٥,٣
يتيح التعرف على عادات وتقاليد الدول الأخرى	١٥٥	١٦,٤	١٤٥	١٢,٥	٣٠٠	١٤,٣
يتيح إمكانية تعلم لهجات عربية جديدة	١١٥	١٢,٢	١٣٥	١١,٦	٢٥٠	١١,٩
يتيح تعلم كيفية التصرف فى بعض المواقف الحياتية	٩٥	١٠	١٤١	١٢,٢	٢٣٦	١١,٢
يتيح تعلم بعض القيم والسلوكيات الجديدة	١٣٢	١٣,٩	٢٠٨	١٨	٣٤٠	١٦,٢
يقدم البرنامج مضمون جذاب ومختلف	٢٩١	٣٠,٨	٣٣٠	٢٨,٥	٦٢١	٢٩,٥
الإجمالي	٩٤٥	١٠٠	١١٥٧	٥٥	٢١٠٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والذى يوضح سمات برنامج عيش سفارى من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة فى مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة، حيث احتلت سمة تقديم مضمون جذاب ومختلف المرتبة الأولى وذلك بواقع ٦٢١ تكرار بنسبة ٢٩,٥%، يليها بالمرتبة الثانية سمة إتاحة تعليم بعض القيم والسلوكيات بواقع ٣٤٠ تكرار بنسبة ١٦,٢%، وفى المرتبة الثالثة جاءت سمة إتاحة التعرف على عادات وتقاليد الدول الأخرى بواقع ٣٠٠ تكرار بنسبة ١٤,٣%، وجاءت فى المرتبة الأخيرة سمة إتاحة التواصل مع المتسابقين بواقع ١١٢ تكرار بنسبة ٥,٣%. بينما تقاربت سمات إتاحة تعلم لهجات جديدة وإتاحة مشاهدة الحلقة عقب إذاعتها مرة أخرى، وتعلم كيفية التصرف فى بعض المواقف، وذلك بواقع ٢٥٠، و٢٤٣، و٢٣٦ تكرار، بنسب ١١,٩% و١١,٥%، ١١,٢% على التوالى.

٤. مستوى رضا المبحوثين عن تحقيق الهدف من مشاهدة برنامج عيش سفاري:

جدول ٩ توزيع المبحوثين وفقا لمستوى رضاهم عن برنامج عيش سفاري

الرضا عن تحقيق هدف مشاهدة البرنامج	مرحلة الطفولة الوسطى		مرحلة الطفولة المتأخرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
غير راض	١٦	٤,٢	٦	١,٦	٢٢	٣
راض إلى حد ما	٢١٤	٥٥,٧	١٥٢	٤١,٨	٣٦٦	٤٨,٩
راض تماما	١٥٤	٤٠,١	٢٠٦	٥٦,٦	٣٦٠	٤٨,١
الإجمالي	٣٨٤	٥١,٣	٣٦٤	٤٨,٦	٧٤٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والذى يبين مستوى رضا الأطفال عينة الدراسة من المرحلتين العمريتين عن تحقيق برنامج عيش سفارى لأهدافهم من مشاهدته، وقد احتل مستوى الرضا إلى حدص ما المرتبة الأولى بمعدل ٣٦٦ تكرار بنسبة ٤٨,٩%، وفى المرتبة الثانية جاء مستوى الرضا التام بمعدل ٣٦٠ تكرار بنسبة ٤٨,١%، بينما احتل عدم الرضا المرتبة الأخيرة بمعدل ٢٢ تكرار بنسبة ٣%. ويتبين من الجدول، تقارب مستوى الرضا بين أطفال مرحلتى الطفولة الوسطى، والمتأخرة، حيث سجل مستوى الرضا إلى حد ما المرتبة الأولى لأطفال المرحلة الوسطى بمعدل ٢١٤ تكرار بنسبة ٥٥,٧% للمرحلة الوسطى، بينما احتلها الرضا التام بمعدل تكرار ٢٠٦ بنسبة ٥٦,٦% للمرحلة المتأخرة. واحتل الرضا التام المرتبة الثانية بمعدل ١٥٤ تكرار بنسبة ٤٠,١% للمرحلة الوسطى، بينما جاء الرضا إلى حد ما بمعدل تكرار ١٥٢ بنسبة ٤١,٨% للمرحلة المتأخرة. واتفق الأطفال بالمرحلتين على تحقيق عدم الرضا المرتبة الأخيرة بمعدل ١٦ تكرار بنسبة ٤,٢% للمرحلة الوسطى، و٦ تكرارات بنسبة ١,٦% للمرحلة المتأخرة.

نتائج اختبار الفروض:

١. ينص الفرض الأول على يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى الرضا عن هذا البرنامج. وقد كشف تحليل البيانات عن أن معامل الارتباط يساوى ٠,٤٥ وهذه القيمة دالة إحصائيا p= 0.001 =، أى أنه كلما زاد الرضا عن البرنامج، زاد الاستخدام، وكلما زاد الاستخدام زاد الرضا عن البرنامج، وبذلك نقبل الفرض الأول القائل بأنه يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج الواقع عيش سفاري، ومستوى الرضا عن هذا البرنامج.

٢. ينص الفرض الثانى على يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى التوحد مع هذا البرنامج:

جدول (١٠) الارتباط بين الاستخدام وأثر التوحد

المتغير المستقل / المتغير التابع أثر التوحد	الاستخدام	
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
أشعر أن الأطفال المشاركين فى البرنامج يشبهوننى ويشبهون أصدقائي	٠,١٢٠	٠,٠٠١
أحاول تعلم مهارات بدنية وذهنية مثل المشاركين (السباحة، الجري حل مسائل رياضية، حل ألغاز، تكوين البازل)	٠,١٣٨	٠,٠٠١
أستفيد فى حياتى من المواقف التى تحدث مع الأطفال المشاركين	-٠,٠٠٦	٠,٠٣٦
أشعر بتعاطف شديد مع من يخسر أو يتأذى من المشاركين	-٠,١٦٧	٠,٠٠١
أحب ارتداء ملابسى مثل الأطفال المشاركين	-٠,١٦١	٠,٠٠١
شخصيات الأطفال المشاركين تجعلنى أتمنى أن أكون صديقا لهم	٠,٠١١	٠,٣٨٧
أعتبر الأطفال المشاركين قدوتى وأحاول تقليدهم	-٠,١٥٣	٠,٠٠١
أستطيع أن أتجنب السلوكيات السيئة فى حياتى بعد مشاهدة الأطفال المشاركين	-٠,٠٥٨	٠,٠٥٧
مجمل الأثر	-٠,٠٨١	٠,٠١٤

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لفحص قيمة وشدة الارتباط بين مستوى استخدام برنامج عيش سفارى من جهة، ومستوى التوحد عن هذا البرنامج من جهة ثانية.

وقد كشف تحليل البيانات أن معامل الارتباط يساوى -٠,٠٨١ وهذه القيمة غير دالة إحصائيا p= 0.014 =، أى عدم وجود ارتباط معنوى بين كل من الاستخدام، وأثر التوحد، حيث سجلت عبارات؛ أستفيد فى حياتى من المواقف التى تحدث مع الأطفال المشاركين، وشخصيات الأطفال المشاركين تجعلنى أتمنى أن أكون صديقا لهم، وأستطيع أن أتجنب السلوكيات السيئة فى حياتى بعد مشاهدة الأطفال المشاركين، عدم وجود ارتباط معنوى بين كل من الاستخدام، وتأثير التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٠٠٦، ٠,٠١١، -٠,٠٥٨، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٣٦، ٠,٣٨٧، ٠,٠٥٧ بالترتيب على التوالي.

بينما سجلت عبارات؛ أشعر أن الأطفال المشاركين فى البرنامج يشبهوننى

ويشبهون أصدقائي، وأحاول تعلم مهارات بدنية وذهنية مثل المشاركين (السباحة، والجري، وحل مسائل رياضية، وحل ألغاز، وتكوين البازل)، وأشعر بتعاطف شديد مع من يخسر أو يتأذى من المشاركين، وأحب ارتداء ملابسى مثل الأطفال المشاركين، وجود ارتباط معنوى بين كل من الاستخدام، وتأثير التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٢٠، ٠,١٣٨، -٠,١٦٧، -٠,١٦١، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ لكل منها.

وبذلك نرفض الفرض الثانى القائل بأنه يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى التوحد مع هذا البرنامج.

٣. ينص الفرض الثالث على يوجد ارتباط طردى موجب بين أبعاد الاستخدام (معدل التعرض، وعادات التعرض، ودوافع التعرض) وحدوث تأثيرات (الرضا، والتوحد، واللغة، والمعرفة، والسلوك).

جدول (١١) الارتباط بين معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام والتأثيرات

أبعاد المتغير المستقل / المتغير التابع	معدل التعرض	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
أثر الرضا	+٠,٣٨٥	٠,٠٠١
أثر التوحد	-٠,٠٠٥	٠,٨٨٢
الأثر اللغوي	+٠,٣٤٦	٠,٠٠١
الأثر المعرفي	+٠,٢٨٢	٠,٠٠١
أثر السلوك	+٠,٠٩٠	٠,٠١٤

١. أولا العلاقة بين معدل التعرض، والتأثيرات:

أ. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر الرضا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٨٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض وأثر الرضا.

ب. عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٠٠٥، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٨٨٢، وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض وأثر التوحد.

ج. عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر السلوك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط +٠,٠٩٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١٤، وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض وأثر السلوك.

د. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر اللغوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٤٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض والأثر اللغوي.

ه. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر المعرفي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٨٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض والأثر المعرفي.

ويعنى ذلك أنه توجد علاقة ارتباط بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام وكل من أثر الرضا، والأثر اللغوي، والأثر المعرفي. بينما لا توجد علاقة ارتباط بين معدل التعرض وأثرى التوحد، والسلوك.

جدول (١٢) الارتباط بين عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام والتأثيرات

أبعاد المتغير المستقل / المتغير التابع	عادات التعرض	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
أثر الرضا	+٠,٤١١	٠,٠٠١
أثر التوحد	٠,٠٠٦	٠,٨٧٦
الأثر اللغوي	+٠,٣٩١	٠,٠٠١
الأثر المعرفي	+٠,١٧٠	٠,٠٠١
أثر السلوك	+٠,٠٧٣-	٠,٠٤٥

٢. ثانيا العلاقة بين عادات التعرض، والتأثيرات:

أ. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر الرضا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤١١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين عادات التعرض وأثر الرضا.

ب. عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٠٠٦ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٨٧٦، وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين عادات التعرض وأثر التوحد.

ج. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر اللغوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٩١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين عادات التعرض والأثر اللغوي.

د. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر المعرفي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٧٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين عادات التعرض والأثر المعرفي.

ه. عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر السلوك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٠٧٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٤٥، وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين عادات التعرض وأثر السلوك.

ويعنى ذلك أنه توجد علاقة ارتباط بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام وكل من أثر الرضا، والأثر اللغوي، والأثر المعرفي. بينما لا توجد علاقة ارتباط بين عادات التعرض وأثرى التوحد، والسلوك.

جدول (١٣) الارتباط بين دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام والتأثيرات

أبعاد المتغير المستقل / المتغير التابع	دوافع التعرض	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
أثر الرضا	+٠,٢٩٦	٠,٠٠١
أثر التوحد	+٠,١٢٩	٠,٠٠١
الأثر اللغوي	+٠,٤١١	٠,٠٠١
الأثر المعرفي	+٠,٩٣	٠,٠١١
أثر السلوك	+٠,٣٢٥	٠,٠٠١

٣. ثالثا العلاقة بين دوافع التعرض، والتأثيرات:

أ. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر الرضا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٩٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوافع التعرض وأثر الرضا.

ب. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,١٢٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوافع التعرض وأثر التوحد.

ج. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر اللغوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤١١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوافع التعرض والأثر اللغوي.

د. عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر المعرفي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط +٠,٩٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوافع التعرض والأثر المعرفي.

ه. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر السلوك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٣٢٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوافع التعرض وأثر السلوك.

و. ويعنى ذلك أنه توجد علاقة ارتباط بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام وكل من أثر الرضا، وأثر التوحد، والأثر اللغوي، وأثر السلوك. بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض والأثر المعرفي.

وبالتالي؛ تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض وتأثيرات الرضا، والتوحد، واللغة، والسلوك، بينما لم تتحق العلاقة الارتباطية بين كل من الدوافع ووالمعرفة، كما توجد علاقة ارتباطية بين كل من معدل التعرض، وعادات التعرض وتأثيرات الرضا، واللغة، والمعرفة، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بينها وبين أثرى التوحد والسلوك. ويعنى ذلك قبول الفرض جزئيا.

النتائج العامة للدراسة:

١. شاهد الأطفال عينة الدراسة بالمرحلة العمرية الوسطى قناة MBC3 بشكل أكثر انتظاما مقارنة بالأطفال فى المرحلة العمرية المتأخرة.

٢. شاهد الأطفال عينة الدراسة بالمرحلتين العمريتين الوسطى والمتأخرة برنامج عيش سفاري بشكل غير منتظم، مع مراعاة أن الأطفال بالمرحلة الوسطى أكثر انتظاما بالمشاهدة.

٣. شاهد الأطفال عينة الدراسة بالمرحلة العمرية الوسطى المواسم المذاعة من برنامج عيش سفاري بكثافة أعلى مقارنة بالأطفال فى المرحلة المتأخرة؛ حيث جاءت المشاهدة بالمرحلة الوسطى من ٣ إلى ٥ مواسم بمعدل ١٥١ تكرار بنسبة ٣٩,٣%، تلاها مشاهدة أكثر من ٥ مواسم بمعدل ١٢٩ تكرار بنسبة ٣٣,٦%، وجاءت مشاهدة المرحلة المتأخرة من ٣ إلى ٥ مواسم بمعدل ١٤٠ تكرار بنسبة ٣٨,٥%، تلاها مشاهدة أقل من ٣ مواسم بمعدل ١٣٩ تكرار بنسبة ٣٨,٢%.

٤. شاهد الأطفال عينة الدراسة بالمرحلتين العمريتين الوسطى والمتأخرة حلقات برنامج عيش سفاري بشكل غير منتظم، وأن الأطفال بالمرحلة الوسطى أكثر انتظاما بالمشاهدة.

٥. الأطفال عينة الدراسة بالمرحلتين العمريتين الوسطى والمتأخرة مدركون تماما لشعار برنامج عيش سفاري، وأن الأطفال بالمرحلة المتأخرة أكثر إدراكا للشعار.

٦. أثبتت النتائج أن الأطفال عينة الدراسة بالمرحلتين العمريتين الوسطى والمتأخرة يتساويان فى دوافع مشاهدتهم لبرنامج عيش سفاري، حيث تفوقت الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية للعينة.

٧. أثبتت النتائج قبول الفرض الأول، والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى الرضا لديهم. حيث أشارت النتائج إلى؛ وجود علاقة ارتباط بين كل من الاستخدام وأثر الرضا.

٨. أثبتت النتائج رفض الفرض الثاني، والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى التوحد لديهم. حيث أشارت النتائج إلى؛ وجود علاقة ارتباط بين كل من الاستخدام وأثر التوحد.

٩. أثبتت النتائج قبول الفرض الثالث جزئيا والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الاستخدام (معدل التعرض، وعادات التعرض، ودوافع التعرض) وحدوث تأثيرات (الرضا، والتوحد، واللغة، والمعرفة، والسلوك).

توصيات الدراسة:

١. لابد أن يتأكد الأبوين من دافع لطفل لمشاهدة التليفزيون فى توقيت ما، فإذا لم يستطع أحدهما أو كلاهما معرفة السبب الحقيقى فلابد من إغلاق الجهاز فورا حتى لا يتنقل الطفل بين القنوات ويشاهد ما لا يجب أن يشاهده.

٢. لابد من تحديد أوقاتا ثابتة لمشاهدة التليفزيون؛ فبدون وضع جدول محدد وخطة مسبقة للطفل، يصعب كثيرا التحكم فى عدد ساعات مشاهدة الطفل للتليفزيون.

٣. ضرورة توجه القنوات المتخصصة للأطفال لتصنيع منتج محلى معد خصيصا لأطفال الوطن العربي، ويتلاءم بشكل واضح مع عاداتنا وثقافتنا العربية؛ حتى لا يشعر الطفل بحالة من الاغتراب عن وطنه، وثقافته.

المراجع:

١. نسمه إمام سليمان، تعرض الأطفال فى مصر لقنوات الأطفال العربية وتأثيراتها اللغوية عليهم: دراسة مسحية على عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من ٦ إلى ٨ سنوات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام شعبة الإذاعة، ٢٠١٥).

2. M. Caulfield, (2013), Why TV Is More Dangerous than You Think, Availableat: http://www.exposingtruth.com/even-1-hour-day-tv-can-hurt-childchances/#ixzz3d49hxhu0, Date of search: 5/ 8/ 2015

٣. هاشم أحمد نغيمش، المواد التلفزيونية في قناة MBC3 الفضائية للأطفال بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة، **مجلة الباحث الإعلامى**، العدد ٩- ١٠يونيو ويوليو ٢٠١٠.

٤. سامر رجا الغليلات، استخدام طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

٥. عزة الكحكى، تعرض الشباب العربى واتجاهاته نحو برامج تليفزيون الواقع وعلاقتهما بمستوى الهوية لديه. بحث مقدم للمؤتمر **الدولى حول الاعلام والعولمة فى الشرق الأوسط بجامعة البيان- مسقط (عمان)** فى الفترة من ٢٠- ٢١ أكتوبر، ٢٠٠٨.

٦. دينا أحمد سليمان، القيم التى تعكسها البرامج الواقعية فى القنوات الفضائية العربية وانعكاسها على إدراك الشباب لواقع الاجتماعى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٣).

٧. لانا داود مهيار، ظاهرة تليفزيون الواقع والشباب فى الأردن، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة اليرموك، ٢٠٠٣).

٨. بسنت مراد، علاقة الشباب الجامعى ببرامج تليفزيون الواقع: فى إطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠١١)

٩. معصومة المطيرى، أثر الإعلام العربى على نشأة الطفل وعلاقته بالأسرة، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر **العربى الإعلام العربى والأسرة بعنوان نحو أدوار جديدة للإعلام الأسرى**، فى الفترة من ٢- ٣ مايو، ٢٠١٠.

١٠. محمد بن على السويد، صورة الطفل فى الإعلان التلفزيونى وعلاقتها بالقيم الاجتماعية والتربوية، دراسة تحليلية تقويمية لعينة من إعلانات قنوات الأطفال المتخصصة قناة سبيستون SpaceToon نموذجا، دراسة تحليلية مقدمة **للمؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية فى الرياض، (جامعة الإمام، كلية الدعوة والإعلام**، ٢٠٠٧).

١١. نسمة إمام سليمان، ٢٠١٥، مرجع سابق.

١٢. المنصف العيارى، نهوند القادرى، خالد زعموم، ظاهرة تليفزيون الواقع وامتدادها فى التليفزيونات العربية، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية**، العدد ٦٥، (تونس، ٢٠٠٨)، صص١٠- ١٥

13. Su Holmes and Deborah Jermyn, (2004), **Understanding Reality Television**, Published by Routledge, p.6.

14. Anderson J. and Sh. Ferris, (2016), Gender Stereotyping and the Jersey Shore: A Content Analysis, **KOME an International Journal**

of Pure Communication Inquiry, Vol. 4, No. 1, p. 2.

١٥.مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤)، ص٢٠.

١٦.نصر الدين العياضى، **تليفزيون الواقع فى المنطقة العربية بين التجانس الثقافى والنسبية الثقافية**، دراسة منشورة، الفصل الخامس من كتاب: ثورة الصورة، المشهد الإعلامى وفضاء الواقع، (مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان: بيروت، ٢٠٠٨).

١٧.ابن منظور: **لسان العرب المحيط**، المجلد ٤، (لبنان: دار الفكر العربى، ط ١، ١٩٩٠)، ص٥.

170- 86.

8. Centers for Disease Control and Prevention (CDC) (2013). New data on autism spectrum disorders. http://www.cdc.gov/Features/ Counting Autism/ Accessed January 23.
9. Chlebowski C., Green J., Barton M, et.al. (2010). Using the childhood autism rating scale to diagnose autism spectrum disorders. **J Autism Dev Disord;** 40(7): 787- 799.
10. Durkin M., Maenner M., Meaney F., et.al. (2010). **Socioeconomic inequality in the prevalence of autism spectrum disorder: evidence from a U. S. cross- sectional study**. PLoS One. 12; 5(7): e11551.
11. El- Masry N., Soliman A. and Abdel Moety H. (2010). Alterations of prolyl endopeptidase, oxytocin and vasopressin activity in the plasma of autistic children. **Current Psychiatry**; Vol. 17, No. 1: 31- 37.
12. Ferris C. (2005). **Vasopressin/ oxytocin and aggression**. Novartis Found Symp; 268: 190- 198.
13. Huber D., Veinante P. and Stoop R. (2005). Vasopressin and oxytocin excite distinct neuronal populations in the central amygdale. **Science**; 308 (2005): 245- 248.
14. Johnson C., Myers S., Lipkin P. et.al. (2007). Identification and evaluation of children with autism spectrum disorders. **Pediatrics**; 120(5): 1183- 1215.
15. Miller M., Bales K., Taylor S., et.al. (2013). Oxytocin and vasopressin in children and adolescents with autism spectrum disorders: sex differences and associations with symptoms. **Autism Research**; 6(2): 91- 102.
16. Minshawi N., Hurwitz S., Fodstad J., et.al. (2014). The association between self injurious behaviour and autism spectrum disorders. Psychol. **Res. Behav. Manag;** 7: 125- 136.
17. Paul R., Miles S., Cicchetti D., et.al. (2004). Adaptive Behavior in Autism and Pervasive Developmental Disorder- Not Otherwise Specified: Microanalysis of Scores on the Vineland Adaptive Behavior Scales. **Journal of Autism and Developmental Disorders**; 34:2.
18. Perry A., Condillac R., Freeman N., http://www.ncbi.nlm.nih.gov/ pubmed/?term= Dunn- Geier%20J%5BAuthor%5D& cauthor= true& cauthor_uid=16172810, et.al. (2005). Multi- site study of the Childhood Autism Rating Scale (CARS) in five clinical groups of young children. **J Autism Dev Disord;** 35(5): 625- 34.
19. Schopler E., Van Bourgondien M., Wellman G., et.al. (2010). **The Childhood Autism Rating Scale**. 2nd edition (CARS- 2). Western Psychological Services. Los Angeles, California.
20. Sears R. (2010). **Symptoms and early detection**. In The Autism Book. Little, Brown and Campany. New York, London: 1- 20.
21. Shattuck P. (2006). The contribution of diagnostic substitution to the growing administrative prevalence of autism in US special education. **Pediatrics**; 117(4): 1028- 1037.
22. Sparrow S., Balla D. and Cicchetti D. (1984). **Vinland Adaptive Behaviour Scales**, Expanded Edition. Circle Pines, Minn American Guidance Service.
23. Tansey K., Hill M., Cochrane L., et.al. (2011). Functionality of promoter microsatellites of arginine vasopressin receptor 1A (AVPR1A): implications for autism. **Molecular Autism**; 2: 3- 10.
24. Volkmar R., Lord C., Klin A., et.al. (2007). **Autism and pervasive developmental disorders**. Martin A. and Volkmar R. (eds). In Lewis's Child and Adolescent Psychiatry: A Comparative Textbook. 4th Edition, Lippincott Wilkins and Wilkins, Philadelphia: 384- 400.
25. Wacker D. and Ludwig M. (2012). Vasopressin, oxytocin and social odor recognition. **Horm. Behav**; 61: 259-265.

Discussion:

Results of the present study boost previous studies indicating that CARS total score changes significantly by diagnostic group, with patients diagnosed with childhood autism having significantly higher (P< 0.0001) total CARS scores than individuals with atypical autism, who both in turn had significantly high (P< 0.0001) scores than those with healthy control. The clinically significant differences reported in CARS total scores among the diagnostic groups are congruent with the results of Chlebowski et.al. (2010) who support the utilization of the CARS as a stable measure of autism severity.

The current results also showed that there are a significantly lower scores in Vinland Adaptive Behaviour Scale with the elevation of the disease severity, as the current study found a greatly significant (P<0.0001) low scores comparing the childhood autism group with the atypical autism group and comparing both of them with the control group. Also, a high significant (P<0.0001) low scores has been detected comparing the severe autism group with the mild- moderate autism group and comparing both to the atypical autism group. These results are in agreement with Paul et.al. (2004) who reported that individuals with PDD- NOS have a higher score than those with autism in Vinelnad Adaptive Behaviour Scale. This is also in respect with the results in the current study, as a significantly (P<0.02) negative correlation between CARS and Vinland IQ in childhood autism group has been recorded. Also, the study of Perry et.al. (2005) mentioned that there is a moderate negative correlation of CARS scores and developmental levels (both cognitive and adaptive).

The present results revealed that all patients from all autistic groups, atypical autism (46.7%), mild- moderate autism (56.7%), and the severe autism groups (40%) are of high middle social status (49- 58). These findings are in concert with the study of Durkin et.al. (2010) using area-based standards of socioeconomic status which constitute that the prevalence of autism increased with SES in a dose- response aspect.

In the current study, mean plasma levels of AVP were highly significantly decreased (P< 0.0001) in both atypical and childhood autism groups compared with healthy control group, and there were no significant change of AVP levels comparing all autistic groups with each others. These results are in accordance with two previous studies; Al-Ayadhi (2005) who reported that there is a statistically significantly lower plasma level of vasopressin in autistic children as compared to the controls and there is no significant correlation between the degree of autism, or the age of the affected children and plasma levels of vasopressin, and El-Masry et.al. (2010) who also mentioned that, vasopressin plasma levels are significantly lower in autistic children as compared to the control group and there are no significant correlations between the degree of autism and levels of vasopressin.

The significant decrease in plasma AVP with all our autistic study groups compared to the control could be attributed to the change of other neurochemicals which are well known to have a role in the pathophysiology of autism as GABA neurons which exert inhibitory effects on neurons that are directly activated by AVP receptors (Huber et.al., 2005). This is also consistent to the current results in the same study which recorded a significantly positive correlation between AVP levels and CARS scores in childhood autism group.

It was suggested that AVP may have a role in the symptoms of autistic disorders and both human and animal studies suggested a key role for AVP in the regulation of male social behaviours (Ferris, 2005). One position advanced to demonstrate the marked male prevalence of ASD which is that the female neuroendocrine system presents "protection" against autistic traits. According to this view; the processes mediated the lack of reliance on AVP making being a girl a protective factor against manifesting autistic- like behaviour. (Carter, 2007). AVP levels showed positive correlation with repetitive behaviour symptoms in girls with ASD, but were negatively associated with them at a trend level (prior to adjustment for many comparisons) in boys with autism. There was a significant variation between the association of AVP and self- injurious behaviour scores in boys and girls with ASD (Miller et.al., 2013).

Conclusions:

1. AVP low blood levels in the present study suggest that AVP most probably appears to be involved in the pathophysiology of ASD especially the social behaviours impairments which are one of the core symptoms in ASD.
2. The insignificant different in AVP blood levels between the childhood autism group and the atypical autism group may confirm that why social impairments are the same core deficits in both atypical autism and childhood autism.

References:

1. Al Shakhs A. (2006). **Socioeconomic Status Scale for the family**. Third edition, Egyptian Anglo Press.
2. Al- Ayadhi L. (2005). Altered oxytocin and vasopressin levels in autistic children in Central Saudi Arabia. **Neuroscience**; 10(1): 47- 50.
3. Altstein M. and Gainer H. (1988). Differential biosynthesis and post-transtional processing of vasopressin and oxytocin in rat brain during embryonic and postnatal development. **Journal of Neuroscience**; 8(11): 3967- 3977.
4. Bales K., Plotsky P., Young I., et.al. (2007). Neonatal oxytocin manipulation has long lasting, sexually dimorphic effects on vasopressin receptors. **Neuroscience**; 144: 38- 45.
5. Bauman M. (2010). **Autism spectrum disorders: clinical and medical perspectives**. Blatt J. (ed.). In The Neurochemical Basis of Autism from Molecules to Minicolumns. Spring Science + Business Media, New York, London: 1- 11.
6. Bosch O. and Neumann I. (2008). Brain vasopressin is an important regulator of maternal behaviour independent of dam's trait anxiety. **PNAS**; 105(44): 17139- 17144.
7. Carter C. (2007). Sex differences in oxytocin and vasopressin: implications for autism spectrum disorders? **Behav Brain Res**; 176(1):

Table (2): Comparison between the atypical autism group and the childhood autism groups (mild- moderate autism and severe autism) according to their scores in the psychological tests.

Groups Markers	Autistic Group				
	Atypical Autism	Childhood Autism			
		Mild-Moderate	P- Value	Severe	P- Value
Number (Male/Female)	30 (21/ 9)	30 (23/ 7)		30 (22/ 8)	
Age/Year	5.11±1.5	5.7±2.0		6.4±2.2	
CARS	29.9±2.12	33.83±1.51a	0.00	39.93±2.36ab	a& b: 0.00
Vineland Score	63.23±14.25	51.4±15.65a	0.00	35.53±11.22ab	a& b: 0.00
Social Status	45.33±11.65	44.3±10.74	0.679	41.4±9.19	0.117

Data were expressed as means ± standard deviation (SD), a: significance at P>0.05 vs Atypical Autism group. b: significance at P>0.05 vs mild- moderate Autism group.

Table (2) shows a highly significant difference between the mild-moderate autism group and the atypical autism group (P< 0.0001) and also show a highly significant difference P< 0.0001) between severe autism group and both atypical autism and mild- moderate autism groups regarding to both CARS and Vineland scores. There is also no significant difference between all autistic groups regarding social status scores.

Table (3) Comparison between the autism groups (atypical autism and childhood autism) and the control group regarding to AVP blood levels.

Groups Markers	Control	Autistic Group			
		Atypical Autism		Childhood Autism	
			P- Value		P- Value
Number (Male/Female)	30 (15/ 15)	30 (21/ 9)		60 (45/ 15)	
Age/Year	6.6±0.7	5.11±1.5		6.1±2.1	
AVP (ng/L)	83.03±11.21	41.9±14.02a	0.00	43.5±16.2a	0.00

Data were expressed as means ± standard deviation (SD), a: significance at P>0.05 vs control. b: significance at P>0.05 vs Atypical Autism group.

Table (3) shows that there is a highly significant difference (P<0.0001) between both atypical autism and childhood autism groups relative to the control group as regards AVP. While, there is no significant difference in AVP blood levels comparing the two autism groups with each others.

Table (4) Comparison between the atypical autism group and the childhood autism groups (mild- moderate autism and severe autism) regarding to the AVP blood levels

Groups Markers	Autistic Group				
	Atypical Autism	Childhood Autism			
		Mild- Moderate	P- Value	Severe	P- Value
Number (Male/Female)	30(21/ 9)	30(23/ 7)		30(22/ 8)	
Age/Year	5.11±1.5	5.7±2.0		6.4±2.2	
AVP (ng/L)	41.9±14.02	43.0±16.33	0.789	44.1±16.5	0.572

Data are expressed as means ± standard deviation (SD). a: significance at P>0.05 vs Atypical Autism group. b: significance at P>0.05 vs mild- moderate Autism group.

Table (4) shows that there is no significant different between all autism groups as regards both AVP.

Table (5) Spearman correlation between the measured psychological tests and AVP blood levels in the atypical autism group.

	CARS		Vineland		Social Status	
	r	P- value	r	P- value	r	P- value
CARS	1.0	-	- 0.026	0.89	- 0.474	0.008
Vineland Score	- 0.026	0.89			0.354	0.055
Social Status	- 0.474	0.008	0.354	0.055		
Vp Ng/L	0.124	0.513	- 0.012	0.95	- 0.144	0.447

R: Correlation Coefficient

Table (5) and Figure (1) show significant negative correlation between CARS and Social Status scores (P= 0.008).

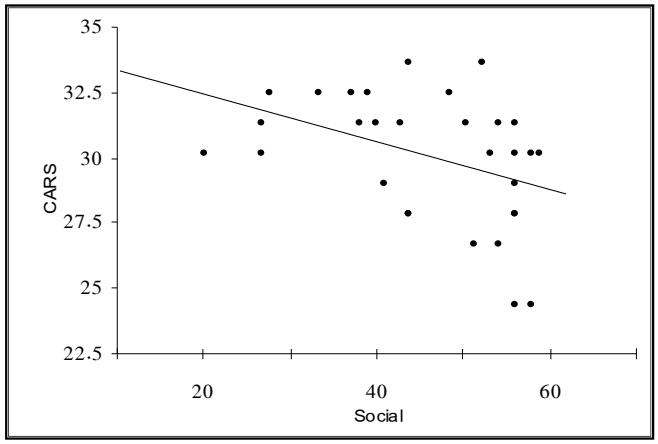

Figure (1) Correlation between the measured psychological tests and AVP blood levels in the atypical autism group.

Table (6) Spearman correlation between the measured psychological tests and AVP blood levels in the childhood autism group

	CARS		Vineland Score		Social Status	
	r	P- value	r	P- value	r	P- value
CARS	1.0	-	- 0.568**	0.00	- 0.25	0.054
Vineland Score	- 0.568**	0.00			0.285*	0.027
Social Status	- 0.25	0.054	0.285*	0.027		
Vp Ng/L	0.323*	0.012	- 0.187	0.152	- 0.131	0.317

R: Correlation Coefficient

Table (6) and Figure (2a, b) show a highly significant negative correlation (P<0.0001) between CARS and Vineland scores and a significant positive correlation (P<0.01) between CARS scores and VP level.

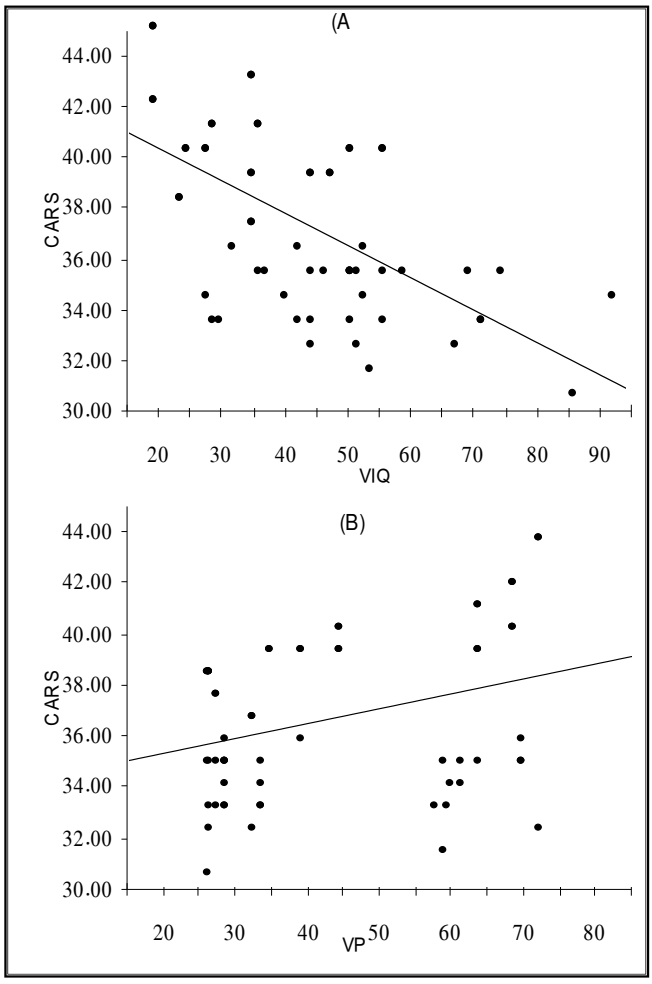

Figure (2a, b) Correlation between the measured psychological tests and AVP blood levels in the childhood Autism group, Correlation between CARs scores and Vinland scores, Correlation between CARs scores and AVP blood levels.

e. Cases with childhood autism or atypical autism associated with autoimmune diseases or any inflammatory medical conditions.

Ethical Consent:

Ethical approval was obtained from the Ethical Committee of National Research Center and the Ethical Committee of the Institute of Postgraduate Childhood Studies. Written informed consent was obtained from the parents after explanation of the aim of the study and its possible benefits of identifying AVP blood level associated with their autistic children and other children who have the same conditions.

Methods:

All children included in the study (subjects and control) were subjected to the following:

1. Full Psychiatric History and Complete Psychiatric Examination: Depending on the psychiatric sheet used by the outpatient clinic of center for care of children with special needs; Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University. Each child from the study groups received a confirmed diagnosis according to World Health ICD- 10 criteria.
2. Full Medical History and Clinical Examination: With particular emphasis on complete neurological examination, and any immune activation such as elevated temperature, infectious or inflammatory diseases, and EEG was done to exclude the presence of Epilepsy.
3. Childhood Autism Rating Scale Second Edition (CARS- 2): The scale was done by a professional Psychologist from Psychiatric Department, School of Medicine, Ain Shams University; it is subjectively rate 15 items, (relationship to people, imitation, emotional response, body use, object use, adaptation to change, visual response, listening response, taste- smell- touch response and use, fear and nervousness, verbal communication, nonverbal communication, activity level, level of consistency of intellectual response, general impressions). This second edition of CARS expands the test's clinical value, making it more responsive to individuals on the "high functioning" end of autism spectrum disorders. The clinician rates the individual on each item, using a 4- point rating scale. Ratings are based on frequency of the behavior in question, its intensity, peculiarity, and duration (Schopler et.al., 2010).
4. Vineland Adaptive Behaviour Scale (VABS) Second Edition: The scale was done by a professional Psychologist from Psychiatric Department, School of Medicine, Ain Shams University; it assesses adaptive behavior in four domains: Communication, Daily Living Skills, Socialization, and Motor Skills. It also provides a composite score that summarizes the individual's performance across all four domains (Sparrow and Crchetti, 1984).
5. Assessment Of Socioeconomic Status: Socioeconomic status for all the patients and the control children were assessed by using El Shakhs Socioeconomic Status Scale in which five primary categories were estimated and scored, education and employment of both parents and the family income and then the socioeconomic status are divided into 7 levels. The primary assumption of the scale is that the higher levels of education and employment indicate higher levels of socioeconomic wellbeing, and higher levels of poverty with low income, low education and employments indicate lower levels of socioeconomic wellbeing (Al Shakhs, 2006).
6. Determination of ArgininVassopressin (AVP) plasma level: VP plasma level was measured using an enzyme- linked immunosorbent assay (ELISA) kit (Glory Science Co., Ltd, USA) according to the manufactured procedure.
7. Principle Of The Test: Quantitative measurement of VP level in plasma sample depends on adopting purified human VP to coat microtiter plate, make solid- phase antibody, then adding VP to wells. Combining VP antibody with labeled HRP forms antibody- antigen- enzyme- antibody complex, after washing completely, TMB substrate solution is added, TMB substrate becomes blue colour at HRP enzyme- catalyzed then, the reaction is terminated by the addition of a stop solution and the colour change is measured at a wavelength of 450nm. The concentration of VP in the samples is then determined by comparing the O. D. of the samples to the standard curve.

Statistical Analysis:

Data obtained from the research was organized, tabulated and analyzed through IBM personal computer. Statistical analysis was performed using the SPSS statistical package software for Windows version 20 (SPSS Inc., Chicago, Illinois, USA). Parametric variables among the controls and the studied patients groups were analyzed using two tailed unpaired t- test. Qualitative variables were assessed by Chi-square test. A P- value< 0.05 was considered significant difference and P<0.005 was considered highly significant difference (SPSS, Statistical package for social science, 1999).

Results:

Table (1) Comparison between the control group and the autism groups (atypical autism and childhood autism) according to their scores in the psychological tests.

Groups Markers	Control	Autistic Groups			
		Atypical Autism		Childhood Autism	
			P- value		P- Value
Number (Male/Female)	30 (15/ 15)	30 (21/ 9)		60 (45/ 15)	
Mean Age/ Year	6.6±0.7	5.11±1.5		6.1±2.1	
Mean CARS	20.1±1.15	29.9±2.12a	0.00	36.9±3.6ab	a& b: 0.00
Mean Vineland Score	87.0±5.36	63.2±14.26a	0.00	43.4±15.7ab	a& b: 0.00
Mean Social Status	39.1±6.1	45.3±11.6a	0.014	42.8±10.0	0.086

Data were expressed as means ± standard deviation (SD)

a: Significance at P>0.05 vs control. b: Significance at P>0.05 vs Atypical Autism group.

Table (1) shows a highly significant difference between the autistic groups (atypical autism and childhood autism groups) and the control, and also between the childhood autism group and the atypical autism group (P< 0.0001) in respect to both CARS and Vineland scores. Regarding the social status scores the data also show a significant difference between the atypical autism group and the control group (P= 0.014) and no significant difference between the childhood autism group compared to both atypical autism and the control groups.

Introduction:

Autism spectrum disorders (ASD) are varied class of neurodevelopmental disorders that contain core qualitative neurodevelopmental impairments in reciprocal social interaction, communication, and language, together with restricted, repetitive, and stereotype behaviours, interests, and activities (Shattuck, 2006), with an onset recognized prior to 3 years of age. ASD includes not only classical autism (autistic disorder) or childhood autism but also Asperger's disorder (high functioning) and pervasive developmental disorder not otherwise specified (PDDNOS) or atypical autism (Johnson et.al., 2007).

Autism spectrum disorders have obtained an elevating level of attention from researchers, clinicians, the media and general community over the past several decades (Minshawi et.al., 2014). The definition of autism has evolved from the very narrow view of primitive infantile autism to an expanded and more detailed description as delineated in the diagnostic and statistical manual (DSM- IV). However, as more clinical investigations and basic science research have become increasingly available over the past many years, it has become obvious that autism includes a continuum of severity and symptoms, and as an outcome, the terminology "Autism Spectrum Disorders" (ASD) has come into common usage (Bauman, 2010).

Autism has become one of the most widespread childhood epidemics in recorded history. Apart from some infectious diseases epidemics of the past, no other critical condition has ever altered so many of our children (Sears, 2010). The incidence of autism has elevated rapidly since 1970s, when prevalence evaluation suggested that 1 in 2000 children were affected. Autism rates had increased from 1 in 200 by the late 1990 to 1 in 86 by 2007 and now to 1 in 50, as published by the Centers for Disease Control and Prevention for 2011- 2012 (CDC, 2013). Atypical autism (PDD- NOS) emerges to be at least as common as childhood autism (Volkmar et.al., 2007).

Arginine vasopressin (AVP) and oxytocin (OT) are synthesized principally in magnocellular neurosecretory neurons situated in the paraventricular and supra- optic nuclei in the hypothalamus. It is now well recognized that both peptide hormones are first synthesized as large precursor proteins that are then converted by a range of post- translational processing steps to produce the biological active hormones (Altstein and Gainer, 1988).

AVP modulates male social behaviour not only via higher expression in males but also in steroid sensitive brain sexual dimorphisms in AVP neurons (Bales et.al., 2007). Investigations have mainly focused on males and shown that AVP- dependent social behaviours consist of social recognition and interaction, inter- male aggression, pair bonding and paternal protection (Ferris, 2005). Pharmacological experiments in rodents have revealed a function for vasopressin in learning and memory, aggression and associative behaviours. Increases in AVP are connected with stressful or defensive circumstances frequently in males (Tansey et.al., 2011). We now have to consider AVP an additional potent regulator of complex social behaviours in females, in particular of the fine tuned maintenance of maternal behaviour. Also, they are likely to have an important role in the healthy behaviour, especially emotional and social development of the offspring (Bosch and Neumann, 2008).

The arginine vasopressin (AVP) has been hypothesized to perform a role in the etiology of autism based on a verified involvement in social bonding and in the modulation of a range of socially significant behaviours in animal models (Tansey et.al., 2011). Variations in the vasopressin receptor have also appeared as candidate targets to clarify autism, because vasopressin regularly operates in opposition to oxytocin, an overactive vasopressin system could produce lots of the same effects that a disrupted oxytocin system triggers (Wacker and Ludwig, 2012).

Aim Of The Study:

1. To measure AVP blood levels in autistic children and whether blood AVP concentration differ between atypical autism and childhood autism.
2. To identify the ability of using AVP blood levels as an effective neurochemical marker to help in diagnosing childhood autism and atypical autism.

Subjects And Methods

Subjects:

The present study was carried out during January 2014 to June 2016 on 90 children suffering from childhood autism or atypical autism, the study included 66 males (73.3%) and 24 females (26.7%) aged 2- 7 years old. All the diagnosed children were regularly attending the outpatient clinic of center for care of children with special needs; Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Egypt. Autistic children were divided into two main groups. The atypical autism group consisted of 30 children diagnosed with atypical autism and the childhood autism group consisted of 60 children diagnosed with childhood autism. The childhood autism group then divided into two subgroups according to the severity of the disease measured by CARS to (the mild- moderate autism group) and (the severe autism group) each group consisted of 30 children. The study also included 30 healthy children as the control group, they were age and sex matches and they are relatives of children going to pediatric surgery clinics, Ain Shams Faculty of Medicine.

1. Inclusion Criteria:
   a. Cases diagnosed with either childhood autism or atypical autism
   b. Age (2- 7) years old
   c. Medication free for at least one month
2. Exclusion Criteria:
   a. Cases diagnosed with any syndromes associated with autistic features.
   b. Cases diagnosed with other pervasive developmental disorders, Rett's disorder, Asperger disorder and Childhood Disintegrative disorder.
   c. Cases with Cerebral Palsy, CNS diseases and sensory impairments.
   d. Cases with childhood autism or atypical autism that have epilepsy

Pivotal Role of Arginine Vasopressin in the Pathophysiology of Childhood Autism and Atypical Autism

[1]Olwaya Mohamed Abdel Baky, [1]Samia Sami Aziz, [2]Nagwa Abdel Meguid Mohamed, [2]Hanaa Hamdy Ahmed, [2]Manal Abdel Monem Gad.
[1]Department of Medical Studies for Children, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Cairo Egypt.
2Department of Research on Children with special needs and Department of Hormones, National Research Centre, Dokki, Cairo, Egypt.

Abstract

Neurohypophyseal hormone arginine vasopressin (AVP) and its receptors have essential roles in regulating cognition and social behaviours in mammals. This research study hypothesized that arginine vassopressin perform a role in the etiology of autism based on a verified involvement in social bonding and in the modulation of a range of socially significant behaviours in animal models. Whereas, it also has been more likely to influence male social behaviour in autism spectrum disorder as autism is 3 fold more frequent in males. The current investigation was carried out on 90 children suffering from childhood autism or atypical autism, the study included 66 males (73.3%) and 24 females (26.7%) aged 2- 7 years old. The group of atypical autism consisted of 30 children and the group of childhood autism consisted of 60 children. The childhood autism group was then divided into two subgroups according to the severity of the disease measured by CARS to mild- moderate autism group and severe autism group; each group consisted of 30 children. The present study also included 30 healthy children as the control group, they were age and sex matches. The cognitive assessment was done by using Vineland adaptive behaviour scale and the social status assessment was done by using El Shakhs socioeconomic status scale. The results show that there is a highly significant low blood levels ($P<0.0001$) between both the atypical autism group and the childhood autism group relative to the control group as regards AVP and, however there is no significant difference in its blood levels comparing the two autism groups with each others. Also the present data reveal a highly significant negative correlation ($P<0.0001$) between CARS and Vineland scores and a significant positive correlation ($P<0.01$) between CARS scores and AVP blood level. These findings suggest that AVP most probably has an important role in the pathogeneses of social behaviours core impairments in ASD.

الدور الفعال لهرمون الفاسوبرسيين فى تكوين السلوك المرضى للطفولة الذاتوية التقليدية وغير التقليدية

الطفولة الذاتوية، تبعا للدليل الدولى لتصنيف الأمراض الذى تصدرة هيئة الصحة العالمية فى إصدارة العاشر هو خلل معقد بالجهاز العصبى المركزى يبدأ فى الطفولة المبكرة ويتميز بثلاث صفات جوهرية هي مشكلة فى التفاعل مع المجتمع، وخلل فى التواصل اللفظى وغير اللفظي، ونمط يتكرر من التصرفات مع اهتمامات ضيقة ومقيدة وتظهر أعراض وعلامات الطفولة الذاتوية فى السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل ويستمر طوال عمره ولذلك يسبب خلل فى الحياة العائلية والخاصة للأشخاص المصابين به. ويعانى ٧٥- ٨٠% من الأطفال المصابين به من نقص فى قدراتهم العقلية. والطفولة الذاتوية غير التقليدية وتشخص بظهور أعراض غير تقليدية من حيث النوعية أو درجة الشدة أو تأخرفى بدء حدوث الأعراض أو الأثنين معا.

يلعب هرمون الفاسوبرسين دورا مهما فى التفكير العقلى والتفاعل الأجتماعى عند الأنسان وهو مهم جدا فى تحديد السلوك الإجتماعى عند الذكور الذين يزيد نسبة الإصابة بالطفولة الذاتوية عندهم بثلاثة أمثال الأناث. وشملت هذة الدراسة ٩٠ طفلا من الجنسيين، ٦٦ من الذكور و٢٤ من الإناث وأعمارهم تتراوح بين ٢ و٧ سنوات قسموا الى مجموعتين، المجموعة المصابة بالطفولة الذاتوية غير التقليدبة وتشمل ٣٠ طفلا والمجموعة المصابة بالطفولة الذاتوية وتشمل ٦٠ طفلا وهذة المجموعة قسمت ايضا إلى مجموعتين من ٣٠ طفلا حسب تقييم مستوبات الذاتوية لدى الأطفال لأسكوبلر إلى مجموعة شديدة المرض ومجموعة متوسطة الشدة والمجموعة الضابطة وتشمل ٣٠ طفلا من بين الاصحاء لهم نفس مستوى العمر والجنس والمستوى الإجتماعي. و تم تقييم الأداء الادراكى باستحدام مقياس فينلاند للسلوك التلازمى والتقبيم النفسى ياستحدام مقياس مستويات الذاتوية لدى الأطفال لأسكوبلر والتقييم المستوى الأجتماعى والأقتصادى لعبدالعزيز الشخص. وأظهرت نتائج البحث وجود انحفاض ملحوظ فى مستوى هرمون الفاسوبرسيين فى الدم لدى جميع مجموعات الدراسة مقارنة بالمجموعة الضابطة وأظهر البحث ايضا وجود علاقة ملحوظة بين اختبار الكارز واختبار الفيلاند. ويستخلص البحث أن الخلل فى هرمون الفاسوبرسيين قد يكون من العوامل المسببة لزبادة الطفولة الذاتوية عند الأولاد.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

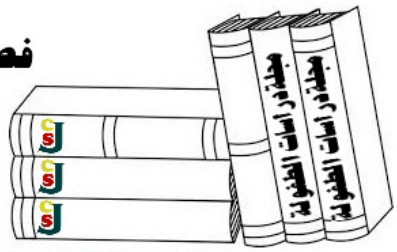

IPCS.Shams.edu.eg

ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

improve the FEV1 after exercise. The effect of lipoxinA4 as anti-inflammatory is a promising factor to help in decrease the EIA.[2]

Conclusion:

Lipoxin A4 is a promising anti inflammaory factor in managment of asthma as the decreased capability of lipoxin A4 in exercise asthma could be the cause of occurrence of exercise induced bronchoconstriction. Lipoxin mimetic and compounds could provide a novel theraputic approach in the treatment of Exercise induced Asthma.

References:

1. Anderson SD, Sue- Chu M, Perry CP, Gratziou C, Kippelen P, McKenzie DC et.al. (2006): Bronchial challenges in athletes applying to inhale a beta2- agonist at the 2004 Summer Olympics. **J Allergy ClinImmunol**; 117: 767- 773.
2. Barnig C, Cernadas M, Dutile S Liu X, Perrella MA, Kazani S, Wechsler ME, Israel E, Levy BD. (2013) Lipoxin A4 regulates natural killer cell and type 2 innate lymphoid cell activation in asthma. **Sci. Transl. Med**. 5(174), 174ra26
3. Belanger KK, Ameredes BT, Boldogh I, Aguilera- Aguirre L (2016): The Potential Role of 8- Oxoguanine DNA Glycosylase- Driven DNA Base Excision Repair in Exercise- Induced Asthma. **Mediators Inflamm**; 2016:3762561.
4. Bhavsar PK, Pfeffer MA, Kazani S, Israel E, Chung KF (2010): Corticosteroid suppression of lipoxin A4 and leukotriene B4 from alveolar macrophages in severe asthma. **Respir Res.** 7;11:71.
5. Celik GE, Erkekol FO, Misirligil Z, Melli M (2007): Lipoxin A4 levels in asthma: relation with disease severity and aspirin sensitivity. **ClinExp Allergy**. 37:1494- 1501.
6. Gangemi S, Luciotti G, D'Urbano E, Mallamace A, Santoro D, Bellinghieri G, Davi G, Romano M (2003): Physical exercise increases urinary excretion of lipoxin A4 and related compounds. **J Appl Physiol** (1985). 94(6): 2237- 40.
7. Global Initiative for Asthma (GINA) (2011): **Asthma diagnosis and prevention**. Available at www.ginasthma.org.
8. Mahmoud A, Moneim, Adel A, El- Shennawy Ahmed H, Wahba Nasr H, Khalil, Khalid, El- Mola Mostafa A, Hawary, Ahmed Fathi, Khalid F, Said (2014): A ssessment of Lipoxin A4 and High Sensitivity c- reactive Protein in Patients with Bronchial Asthma with or without Gastro- eosophageal Reflux Disease. **American Journal of Medicine and Medical Sciences**; 4(4): 114- 122.
9. Ostrowski K, Rohde T, Asp S, Schjerling P, Pedersen BK. (2001): Chemokines are elevated in plasma after strenuous exercise in humans. **Eur J Appl Physiol**; 84:244- 5
10. Serhan CN, Gotlinger K, Hong S, Lu Y, Siegelman J, Baer T, Yang R, Colgan SP, Petasis NA (2006): Anti- inflammatory actions of neuroprotectin D1/ protectin D1 and its natural stereoisomers: assignments of dihydroxy- containing docosatrienes. **J. Immunol**. 176, 1848- 1859.
11. Stensrud T, Mykland KV, Gabrielsen K, Carlsen KH. (2007): Bronchial hyperresponsiveness in skiers: field test versus methacholine provocation? **Med Sci Exerc**; 39(10): 1681- 1686.
12. Storms WW (2003): **Review of exercise-induced asthma. Med Sci Sports Exerc**. 35(9):1464-70.

Table (3) Correlation between serum Lipoxin A4 and clinical parameters among Exercise induced Asthma patients group

	Serum Lipoxin- A4	r^2	P Value	Sig.
Smoking Index	2± 1.10	0.531	0.062	NS
Crowding Index	2.79± 1.90	- 0.139	0.507	NS
BMI	19.28± 2.07	0.151	0.470	NS
Bmi Centiles	70.80± 16.37	0.247	0.233	NS
Ige (IU)	573.40± 287.89	- 0.139	0.397	NS
Eosinophil (cells/ml)	343.32± 316.4	- 0.193	0.205	NS
Fev1 Before	83± 9.79	- 0.056	0.790	NS
Fev1 After	65± 5.59	0.364	0.074	NS
Percentage of reduction of expected FEV1	19.2± 5.33	-0.227	0.040	S

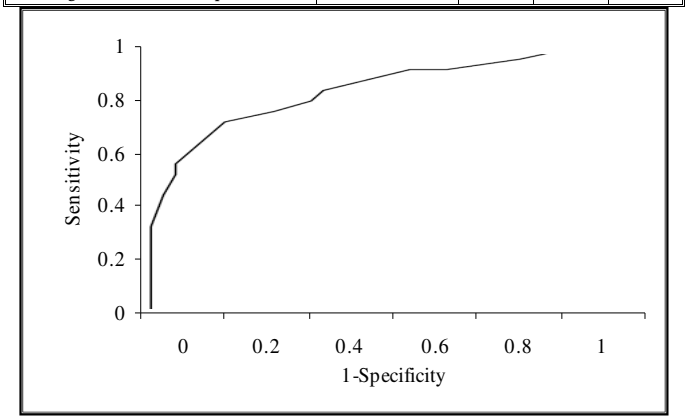

Figure (2) Receiving Operating Characteristic (Roc) curve to define the best cutoff value of serum Lipoxin

Discussion:

Exercise induced bronchospasm (EIA) refers to the condition where exercise precipitates airway obstruction, but the person has normal lung function at rest. The term EIA is sometimes used to refer to persons who have exacerbation of their chronic asthma during exercise. We use the term EIA to encompass both this latter condition as well as EIB.[12]

Gangemi et.al.[6] evaluated urinary excretion of LXA4 and related compounds in healthy volunteers. It showed that maximal physical exertion is accompanied by a rapid increase in the urinary excretion of LXA4, which is likely to reflect in vivo cell- to- cell interactions and to represent a defense mechanism against stress- induced inflammation.

In our study there were 71% of patients atopic with a mean of lipoxin level is (69.06 ng/ml), although there was no significant difference between the atopic and non- atopic patients regarding the lipoxin A4 level but the mean values were less in atopic than in non- atopic patients.

In the present study, LxA4 showed a statistically significant positive relation with pulmonary function tests, specially FEV1 and percentage of reduction in predicted FEV1. Celik[5] found that LxA4 level correlated positively with pulmonary function tests, suggesting a link between biosynthetic capacity of this bioactive lipid mediator and air- flow obstruction, especially in asthma patients, while, the association between LxA4 and pulmonary function tests is significant only with FEV1 and not with other tests.

In this series, there was a significant correlation between the percentage of reduction in FEV1 and BMI centiles with p value of 0.02, which reflects the effect of obesity on EIB asthmatic patients.

There was a significant decrease in the level of lipoxin A4 between asthmatic patients with mean (74.20± 68.99) ng/ ml and in control group with mean (223± 215.32) ng/ ml with highly significant p value 0.000.

Regarding the level of lipoxin A4 in between EIB and control groups there was a highly significant difference with decrease in the level of lipoxinA4 after exercise in EIB with mean (71.12± 48.78) ng/ ml in comparison to control with mean (223± 215.32) ng/ ml, with P value 0.000.

Also between Non EIB with mean (78.05± 89.39) ng/ ml and control group (223± 215.32) ng/ ml with mean (there was significant difference with p value 0.000.

An increase in LX biosynthesis during exercise may have relevant pathophysiological implications. LX function as stop signals during inflammation, and their role in the resolution of the inflammatory response has been recently elucidated. Moreover, LX possesses vasodilatory properties. Thus, LX production in the course of physical exercise may, on one side, counterbalance the action of exercise- induced proinflammatory mediators).[9]

On the other side there was no significant difference in between EIB with mean (71.12± 48.78) ng/ ml and Non EIB asthmatic patients with mean (78.05± 89.39) ng/ ml with P value 0.937 although there was decrease in the mean in between the two groups and this could be explained by the small number of both groups and if this study could be done on large number we will find a significant difference. Also our asthmatic patients are mild asthmatic and there was a study revealed that the level of lipoxin A4 is not decreasing too much like in severe asthma.

A study by Mahmoud et.al[8] revealed that increased level of LxA4 in asthmatic groups more than the control, more- ever, there was significant progressive decline of LxA4 from mild to severe form of asthma, and this could be explained by the patients with mild asthma phenotype are considered fighters, having capability of producing anti- inflammatory mediator LxA4 to counter- balance the pro- inflammatory ones, thus abating the inflammatory process, resulting in a mild form of asthma, while patients with severe asthma are weak fighter seems incapable of achieving enough levels of LxA4 to resolve the inflammation, resulting in a severe asthma phonotype.[2]

Sterneous exercise may induce lipoxin biosynthesis which observed within 10 seconds and> 60% of it will be metabolized within 30seconds by peripheral monocytes. Increase in lipoxin A4 biosynthesis has an important role in resolution of inflammation response and their production in course of physical exercise may suppress the actin of EIB.[5]

This might explain why there was no significant difference between EIA and non- EIA as we need to go through more sterneous exercise and to try to take the sample within 30 seconds after the stoppage of exercise to ensure accurate estimation of lipoxin A4.

In the present study, there was a negative correlation between percentage of reduction in FEV1 and lipoxin A4 and this could be explained by the anti- inflammatory role of Lipoxin A4 so can protect against the occurrence of EIA, and airway hyperresponsiveness which will

bronchospasm. The baseline respiratory rate and heart rate were monitored by portable pulse oximetry

4. Procedure of Spirometry: The nasal clip was applied to the patient's nose who would breathe by the mouth. The test was started by breathing at rest for a few moments then when ready to start the patient inspired slowly as much air as possible and then made a complete expiration as fast as possible.

   The child then started run freely back and forth in a 50 meters long corridor for 6 minutes, with monitoring of the heart rate every 15 meters to achieve 80% increase in the heart rate.

   The pulmonary function test was repeated after completion of the running test.

5. Estimation of serum level of Lipoxin A4: Blood sample was collected within (5- 10) minutes after exercise in serum separator tubes. Serum was collected and stored in aliquots at -20˚C for (1- 3) months according to manufacturer instructions. Serum levels of lipoxin A4 were estimated using General Lipoxin A4 ELISA kit (Catalog No. E1452Ge), (EIAab, China). The test procedure was performed according to the manufacturer. The optical density of each well was determined at once, using a microplate reader set to 450 nm.

Statistical Methods:

Data were analyzed using standard computer program SPSS window version (SPSS Corporation, USA).[13] Continuous data were expressed in the form of Mean± SD. Categorical data we expressed in the form of number and percent. For comparison of continuous data we used student t test while categorical data we recompared used chi- square test. Anova test was used for comparing more than two groups in quantitative data.

Linear regression analysis was used to determine the value of certain variables as predictors of the study outcome. Correlation between variables was done using correlation coefficient (r). This test detects if the change in one variable was accompanied by corresponding change in the other variable or not. ROC curve had been used to estimate the cutoff point.

Results:

Comparative sociodemographic data between the two patients' group were plotted in table (1). Serum lipoxin levels and pulmonary function tests in two patients groups and control are shown in table (2), figure (1) show lipoxin A4 in both patient groups and control. Correlations between serum lipoxin A4 and other parameters are demonstrated in table (3). Cutoff value were calculated through ROC curve figure (2). It was found that the best cutoff value of serum Lipoxin A4 was 100 ng/ ml with 84% sensitivity and 33% specificity. So the levels below 100 ng/ ml were considered to have EIA.

Table (1) Comparison between the two patient groups regarding socio- demographic and the Anthropometric measures (Mann- Witney test).

		Exercise Induced N= 25	Non Exercise induced N= 20	t Value	P value	Sig
Age (Years) (Mean± Sd)		8.88± 2.28	8.55± 2.42	-0.721	0.0471	NS
Risk Factors:	1. Crowding Index (Mean± SD)	2.79± 1.90	2± 1.10	2.5± 1.12	1.7± 1.26	NS
	2. Parental smoking index (Mean± SD)	-0.344	-0.3 89	0.0731	0.0697	NS
Weight (Kg) (Mean± SD)		34.44± 8.49	31.7± 10.98	- 1.19	0.0234	NS
Weight Centiles		67± 19.20	60.75± 13.87	- 1.29	0.0196	NS
Height (Cm) (Mean± Sd)		132.52± 12.25	130.3± 13.26	-0.9 61	0.0337	NS
Height Centiles		58.2± 15.67	56± 15.27	-0.5 08	0.0612	NS
BMI		19.28± 2.07	17.8± 2.84	- 1.86	0.062	NS
Bmi Centiles		70.80± 16.37	51.75± 23.56	- 2.87	0.004	S

Table (2) Comparison between the two groups of patients and control regarding FEV1 before and after exercise and percentage of reduction and Lipoxin A4 (Independent samples t test).

	Exercise Induced Asthma N= 25 Mean± Sd	Non Exercise Induced Asthma N= 20 Mean± Sd	Control Groups N= 45 Mean± Sd	P1 value	P2 value	P3 value
FEV1% of expected before exercise	83± 9.79	87.75± 10.57	92.22± 8.01	0.000	0.0553	0.061
FEV1% of expected after exercise	65± 5.59	86.25± 10.37	90.33± 7.26	0.000	0.0668	0.000
Percentag of reduction in FEV1% of expected after exercise	19.2± 5.33	1.5± 2.86	1.8± 2.87	0.000	0.0616	0.000
Serum Lipoxin A4 (Ng/Ml)	71.12± 48.78	78.05± 89.39	223± 215.32	0.000	0.000	0.973

P1 Between EIA and Control groups, P2 Between Non EIA and Control groups, P3 Between EIA and Non EIA

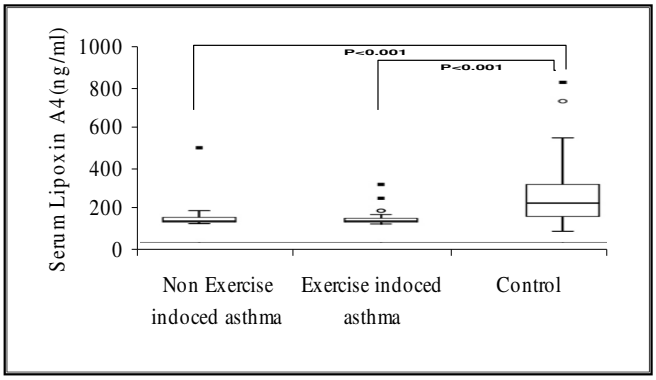

Figure (1) Serum lipoxin A4 in both patients groups and control.

This figure showed significant difference between the two patients groups and the control group regarding the Lipoxin A4 level with no significant difference between the two patients groups.

Introduction:

Exercise induced asthma (EIA) can be demonstrated in up to 70% of patients with asthma, and in other individuals who have EIA in the absence of additional features of asthma. The pathogenesis of EIA is poorly understood. Although conditioning of the inspired air, leading to drying and cooling of the intrathoracic airways, may serve as the initial trigger for EIA, the subsequent events in the airways are unclear.[3]

Airway cooling and vasoconstriction may contribute to EIA via respiratory heat loss, followed by secondary reactive congestion, edema and further narrowing of the airways.[11] The severity of obstruction in asthmatic patients is determined by the amount of heat loss from the respiratory tract during exercise.[1]

Lipoxin A4 is a biological active lipooxygenase interaction product derived from arachidonic acid. Lipoxins and 15 epilipoxins are lipid mediators that modulate leucocyte traffickingand promote inflammation potential mediators or modulators of inflammation within the lungs.[4] Lipoxin A4 is a potent counter regulator signal for endogenous proinflammatory mediators including leukotriens and platelet activating factor resulting in inhibition of leukocyte dependent inflammation.[10]

As Lipoxin A4 is a potent anti inflammatory and several lipoxin forming multicellular interactions occur during strenuous, an urge is needed to evaluate the lipoxin A4 after exercise.

Subjects And Methods

This cross sectional study was conducted on forty- five asthmatic children, with mild intermittent asthma diagnosed according to GINA.[7] they were selected from both Pediatric Allergy and Immunology clinic and Pediatric Chest clinic Children's Hospital Ain Shames University, during the period from September 2011 to August 2014. They comprised 25 females and 20 males. Their ages ranged from (6- 12) years.

The patients' group was divided into 2 groups; Exercise induced asthma group This group included 25 children with history of exercise induced symptoms of asthma in the form of cough, wheezing and shortness of breath after exercise. Their mean age was (8± 2.3) years with range from (6- 12) years. 14 (56%) of them were females and 11 (44%) were males. Their mean absolute weight was (34.4± 8.5) kg ranging from (23- 50) kg, mean absolute height was (132.5± 12.2) ranging from (116- 153) cm, and BMI were (19.2± 2). They were neither obese nor underweight.

Non- exercise induced asthma: This group included 20 patients who didn't have history of exercise induced symptoms of asthma. Their mean age was (8.6± 2.4) years years with range from (6- 12) years. 11 (55%) of them were females and 9 (45%) were males. Their mean absolute weight was (31.7± 10.9) kg with rage from (19- 52) kg. Their mean absolute height was (130.3± 13.3) cm with range from (114- 150) cm, and their BMI was (17.8± 2.8). None of them was either obese or underweight.

Control group: It consisted of 45 of apparently healthy children with no history of asthma or atopic conditions. Their age and sex were matched with the patients group. Their mean age was (8.7± 2.2) years range from (6- 12) years. 23 (51%) of them were females and 22 (48%) were males. Their mean absolute weight was (30.2± 8.8) ranging from (19- 46) kg, their mean absolute height was (130.3± 13.2) cm ranging from (110- 154) cm, and their mean BMI was (17.4± 1.8). They were selected from Outpatients' clinic visits to Ophthalmology clinics.

Exclusion Criteria:

1. Children with moderate to severe asthma were excluded, to avoid exacerbation of their asthma during exercise test.
2. Presence of upper respiratory or lower respiratory tract infection or an asthma exacerbation within the last six weeks, or those receiving controller therapy for asthma.
3. Wheezing at physical examination prior to exercise test.
4. Baseline FEV1 of less than 80% of the predicted and physical exercise limitation.
5. Obesity as a cofactor for exercise induced asthma was excluded among both patients and control groups.
6. During the test some of the patients couldn't finish the challenge test they got severe attack of asthma exacerbation and we gave them rescue medications so we couldn't get the sample.
7. Others start to feel fatigue and the parents refused to continue, so we excluded them from the study

Methods:

1. History And Clinical Examination: Full medical history was taken from all patients laying stress on frequency of acute attacks, nocturnal symptoms, wheezing, episodic symptoms after exercise, predisposing factors, drug therapy, degree of clinical severity and positive family history of asthma.

   The patients were examined clinically including BMI centiles were estimated according to the Egyptian growth curves none of them was obese or underweight. Vital data body temperature in Celsius, respiratory rate/ min and heart rate/ min were recorded and evaluated against normal values for age.
2. Laboratory Investigations: Blood samples were collected from all the patients and examined for Complete blood count including white blood cell count and absolute eosinophilic count using (Coulter Microdiff 18, Fullerton, CA, USA), Serum IgE by (Medix Biotech, Inc. Agenzyme company. Industrial Road, San Carios; USA)
3. Pulmonary Function Tests: Spirometry tests were done before and after free running test. It was performed using portable spirometery (Jaiger, Germany).

   The time of the test was in in Autumn to ensure proper temperature between (22- 30)˚C. it was performed in a 50 meters corridor with signs on each 15 meters. The caregivers were asked to put comfortable clothes and shoes for the patient and to provide a light meal in the morning for child.

   Steps were explained to the child and the caregiver who attend the testing. Patient data (Name, Sex, Age, Bodyweight and Height).

   Physical examination was done for the patient to exclude signs of

Serum Lipoxin A4 Decreases in Exercise Induced Asthma

Prof.Mustafa Mohamed El Nashar[1]
Prof.Nermine Helmy Mahmoud[2]
Prof.Terez Boshra Kamel[3]
Hanan Ahmed Hassan[1]
Institute of Post Graduate Childhood Studies,[1] Department of Clinical and Chemical pathology- Faculty of Medicine,[2]
Department of Pediatrics- Faculty of Medicine Ain Shams University[3]

Abstract

Background: Lipoxin A4 is a potent anti- inflammatory and several lipoxin forming multicellular interactions occur during strenuous exercise

Aim of the study: to evaluate diagnostic value of lipoxin A4 as a biomarker of exercise induced asthma

Subject& Methods: This cross sectional study was conducted on forty- five asthmatic children divided in two groups; EIA group: 25 children with history of exercise- induced symptoms of asthma confirmed by spirometry, Non EIA group: 20 patients who did not have history of exercise induced symptoms of asthma. Forty- five apparently healthy children were included as a control group with no history of asthma or atopic conditions. Their age and sex were matched with the patients group. For all patients, pulmonary function tests were done before and after a free running test using portable spiromometery. Serum levels of lipoxin A4 were estimated for patients (after exercise) and controls using ELISA

Results: A significant difference was detected between the levels of lipoxin A4 in EIA and control groups (p value 0.000). There was significant difference between Non EIA and control groups regarding the level of lipoxin A4 with (P value0.000). The mean level of lipoxin A4 in EIA patients was lower than that of Non EIA patients; however, the difference was statistically insignificant (P value 0.973).

Conclusion: Lipoxin A4 is a promising anti- inflammaory factor in management of asthma. It correlates with degree of reduction in FEV1 in EIA. Future pharmaceutical studies should consider lipoxin as a new therapeutic treatment in EIA.

Keywords: Lipoxin A4- exercise induced asthma- bronchial asthma

تقييم مستوى الليبوكسين أ٤ فى الدم فى حالات الربو الشعبى الناتج عن المجهود

يمثل الليبوكسين أ٤ إشاره تنظيميه مضاده قويه لوسائط الالتهاب التى تشمل اليوكوترينات وعامل تنشيط الصفائح الدمويه والذى يؤدى الى تنشيط عملية الالتهاب التى تقوم بها كرات الدم البيضاء.

الهدف: كان الهدف من هذه الدراسة هو محاولة إيجاد العلاقه بين نسبه الليبوكسين أ ٤ فى الدم والإصابة بالربو الشعبى المصاحب للمجهود.

المرضى وطرق البحث: ضمت هذه الدراسه تسعون طفلا تم تقسيمهم المجموعتين، المجموعه الأولى: ضمت خمسة وأربعون طفلا ممن يعانون من الربو الشعبى تتراوح اعمارهم بين (٦- ١٢) سنه تم اختيارهم من عيادة الحساسيه والمناعة وعيادة الصدر بمستشفى الأطفال- جامعة عين شمس، ثم تقسيمهم الى مجموعتين: مجموعه الربو الشعبى غير مصاحب للمجهود وتضم ٢٥ طفلا يعانون من الربو الشعبى غير مصاحب للمجهود. مجموعه الربو الشعبى المصاحب للمجهود وتضم ٢٠ طفلا ليس لديهم اعراض الربو الشعبى المصاحب للمجهود. والمجموعه الثانيه: تضم خمس واربعون طفلا من نفس العمر والجنس ولا يعانون من اى امراض وقد تم اخضاع جميع الأ طفال الى قياس وظائف التنفس قبل وبعد المجهود وقياس نسبة الليبوكسين أ ٤.

النتائج: بعد تحليل النتائج لوحظ أن: وظائف التنفس كانت اقل من فى الأطفال اللذين يعانون من الربو الشعبى المصاحب للمجهود بالمقارنه مع باقى الاطفال، ونسبه الليبوكسين أ ٤ كانت اقل بنسبه ملحوظه فى الاطفال اللذين يعانون من الربو الشعبى المصاحب للمجهود بالمقارنه مع الأطفال اللذين يعانون من الربو الشعبي، ولكن لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية فى نسبة الليبوكسن أ ٤ بين الأطفال اللذين يعانون من الربو الشعبى المصاحب للمجهود والاطفال اللذين يعانون من الربو الشعبى بدون اعراض مصاحبه للمجهود.

الاستنتاج: يعتبر الليبوكسين أ ٤ عامل واعد فى علاج الربو الشعبى وخاصة الربو الشعبى المصاحب للمجهود.

tendency to legume intake (2 times and more/ week).

3. Some congenital anomalies are of unknown etiology.

Recommendations:

1. Cooperation between public health departments and mass media to establish health education programs to elevate the level of public health awareness, the target of these programs must be rural and urban areas
2. Integration of a national primary prevention program with the primary health care level
3. Primary preventive measures both pre and peri- conceptional:
   a. Elevation of public health awareness about hazards of smoking.
   b. Fortification of food with essential micronutrients.
   c. Avoidance of exposure of pregnant women to environmental pollution and teratogenic agents (e.g: X- ray, pesticides, …).
   d. Genetic Counseling.
   e. Vaccination against rubella and German measles.
4. Establishment of a special record for registry of newborns with congenital anomalies in obstetric departments in every hospital to facilitate conduction of further researches and epidemiological studies.

References:

1. Patel ZM, Adhia RA, (2005) : Birth defects surveillance study. **Indian J Pediatr**. Jun; 72(6): 489- 91.
2. World Health Organization, (2012): **Section on congenital anomalies**. (Cited on Oct, 2012).
3. Zhu H, Kartiko S, Finnell RH, (2009): Importance of gene-environmental interactions in the etiology of selected birth defects. **Clin Genet**; 75(5): 409- 23.
4. Ekwere Okon Ekwere, Rosie McNeil, (2011): A retrospective study of congeniyal anomalies presented at tertiary health facilities in Jos, Nigeria. **JPCS** Vol(3). Oct- Dec.
5. Salah Mostafa& Omar El- Shourbagy, (2010): 4th edition
6. Randa A. Rauf, (2008): genetic services in Egypt, current situation and needs, August, 2008.
7. Mohamed A. El Koumi, Ehab A. Al Banna, and Ibrahim Lebda, (2013) : Pattern of congenital anomalies in newborn: a hospital based study, PMC, **Pediatr Rep**. 2013 Feb 5; 5(1): e5.
8. Kathleen Abu- Saad and Drora Fraser, (2010): Maternal Nutrition and Birth Outcomes, **Epidemiologic Review** Volume 32 Issue 1, April 2010
9. C. N. Purandare, (2012): Maternal Nutritional Deficiencies and Interventions, **J Obstet Gynaecol India**, 62(6): 621- 623. Published on: 15th Jan 2013
10. Assem O. Barakat, Mohammed Khairy& Inas Aukaily, (2017): Bioaccumulation of organochlorine contaminants in fish species from Lake Qarun, a protected area of Egypt, **Journal of Toxicological& Environmental Chemistry**, Volume 99, 2017, Issue 1, 117- 133 Published on: 09 Mar 2016.
11. José G. Dórea, (2008): Persistent, Bioaccumulative and toxic substances in fish: Human health considerations, **Science of The Total Environment journal**, Volume 400, Issues 1- 3, 1 August 2008, 93- 114
12. Elizabeth Lees, (2016): Benefits of Eating Fish During Pregnancy May Outweigh Mercury Risk, **The American Journal of Epidemiology**, published on 5th Jan. 2016.
13. Y. M Abdulrazzaq, R Padmanabhan, S Bastaki, J Kochyil1 and M Shafiullah, (2011): Teratogenic Effects of Aflatoxin B1 in Mice Exposed in Early and Late Gestation, **Pediatric Research** (2011) 70, 405- 405.
14. E. M. Fadl Allaha, M. A. H. Mahmoudb, M. H. Abd El- Twaba, R. K. Helmey, (2011): Aflatoxin B1 induces chromosomal aberrations and 5S rDNA alterations in durum wheat, **Journal of the Association of Arab Universities for Basic and Applied Sciences**, Volume 10, Issue 1, September 2011, 8- 14
15. Todaka E, Sakurai K, Fukata H, et.al., "Fetal exposure to phytoestrogens the difference in phytoestrogen status between mother and fetus", **Environ Res**, 99(2): 195- 203, 2005.
16. DeSantis, Marco; Cesari, Elena; Cavaliere, Annafranca; Ligato, Maria Serena; Nobili, Elena; Visconti, Daniela; Caruso, Alessandro, (2008): "Paternal exposure and counselling: Experience of a Teratology Information Service". **Reproductive Toxicology**, September 2008, 26 (1): 42- 46.
17. Anderson, Diana; Schmid, ThomasE; Baumgartner, Adolf (2014): Male- mediated developmental toxicity, **Asian Journal of Andrology**. 16 (1): 81- 8. doi: 10.4103/ 1008- 682X. 122342. PMID 24369136.

Figure (1) showing that there is a history of smoking in 62% of cases versus 38% of cases without any history of smoking.

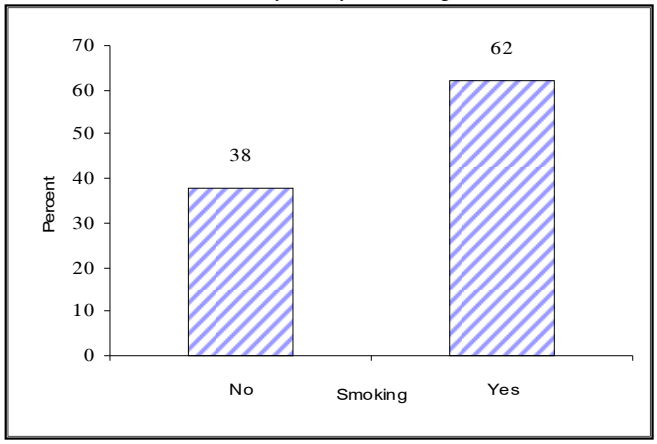

Figure (1) History of smoking among parents of studied cases

Table (2) showing that there is a history of legumes consumption in 45% of parents of studies cases, and no legume consumption in 5% of cases.

Table (2) legumes consumption among parents of studied cases

Legumes Consumption	Frequency	Percent
Yes	45	90.0
No	5	10.0
Total	50	100.0

Table (3) showing that 48% of cases have fish three times weekly in their meals, 30% of cases have fish twice weekly in their meals, 22% of cases have it once weekly, while no case don't have it in meals.

Table (3) Fish consumption per week among parents of studied cases

Fish Consumption Per Week	Frequency	Percent
Once Weekly	11	22.0
2 Times/ Week	15	30.0
3 Times/ Week	24	48.0
None	0	0.0
Total	50	100.0

Discussion:

When a family have a newborn with a dismorphlogic congenital anomaly this represents a source of disappointment and stress, the family members always ask about the causes of and impact of such anomaly on growth and development of the child, the possible treatment and the chance of future offspring to have similar condition.

In the current study prevalence of disomrphologic congenital anomalies was 2.7% distributed as follows: 54% (1.4%) in urban and 46% (1.2%) in rural areas, a study conducted in Ain Shams university.[6] showed that the prevalence of congenital and genetic disorders (among infants and young children) in Egypt is estimated to range from 2.8% in urban areas in metropolitan governorates to 8.4% in rural areas in Upper Egypt, another one year study in Zagazig university hospital showed that the prevalence of congenital and genetic disorders was 2.5% and the musculoskeletal system (23%) was the most commonly involved.[7]

In our study there are some risk factors have a relationship with congenital anomalies.

Nutritional factors are a part of the etiology of congenital anomalies,[8] Deficiencies of protein, vitamins, other micronutrients specially folic acid are associated with increased risk of congenital anomalies.[9] This study showed increased tendency of parents of affected children to have fish in their diet, this is in accordance with a study of Assem O et.al,[10] which showed that fish is a potential mean for organochlorine contaminants and another study of José G. Dórea,[11] which showed that fish is a potential rout for toxic materials that affect reproduction and development and endocrinal glands e. g pesticides so there is an increase in all major malformations with having fish in the rate of 2 ore more meals per month during pregnancy.

On the other hand a study of Elizabeth Lees,[12] showed that fish consumption may be beneficial for development of the foetus.

The current study showed increased tendency of parents of affected children to have legumes in their diet, legumes are considered a cheap source of protein which a good percentage of families depend on in their meals, the association may be that legumes are stored in unhealthy ways being exposed to contamination and high temperature and humidity which helps in the growth of Aflatoxin, which is not destroyed by cooking temperature, it is mutagenic, carcinogenic and teratogenic,[13] and induces chromosomal aberrations,[14] Legumes contain phytoestrogens which are estrogenic compounds of plant origin, these compounds are transferred from mother to foetus and affect estrogen metabolism and action in the foetus.[15]

The current study showed that there is an association between paternal smoking and congenital anomalies, this is in accordance to another study of De Santis et.al,[16] all mothers of studied cases were non smokers, the explanation may be that they are subjected to negative smoking, or because Smoking causes DNA mutations in the germ line of the father, which can be inherited by the offspring. Cigarette smoke acts as a chemical mutagen on germ cell DNA. The germ cells suffer oxidative damage, and the effects can be seen in altered mRNA production, infertility issues, and side effects in the embryonic and fetal stages of development. This oxidative damage may result in epigenetic or genetic modifications of the father's germ line. Research has shown that fetal lymphocytes have been damaged as a result of a father's smoking habits prior to conception.[17]

The study concluded that faulty habits and unhealthy life styles and lack of health awareness are the deep roots of risk factors of congenital anomalies, studying congenital anomalies and their risk factors is a wide spectrum for additional studies that may help in putting plans for prevention of congenital anomalies.

Conclusion:

1. Incidence of dysmorphologic congenital anomalies in the newborn in Damietta general hospital was 2.7% (50 cases out of 1823 deliveries) distributed as follows: 54% (1.4%) in urban and 46% (1.2%) in rural areas
2. There are several factors have an association with this incidence of congenital anomalies, which include: Paternal smoking, High tendency to fish intake fish intake (2 times and more/ week), High

Introduction:

According to the World Health Organization (WHO) document of 1972, the term congenital anomalies has to be limited to structural defects at birth.(1) However, according to the more recent WHO fact sheet of October 2012, congenital anomalies can be defined as: structural or functional anomalies including metabolic disorders that are present at the time of birth.(2)

Most of the Congenital anomalies are thought to have a multifactorial inheritance caused by interactions between genetic and environmental factors which are generally unknown, these diseases are named complex diseases. This interaction between genetic and environmental factors lie behind the etiological heterogeneity of these anomalies, implementation of more researches about genetic environmental interactions will result in better understanding of the biological mechanisms and pathological pathways that share in the development of complex congenital anomalies. On the light of this understanding more efficient measures can be developed to prevent these severe costly and often fatal anomalies.(3)

Despite of the frequency of congenital anomalies, the accurate underlying reasons for most remain ambiguous. It has been estimated that about (15%- 25%) are due to well known genetic conditions (Chromosomal and single gene causes), (8%- 12%) are due to environmental factors (Maternal- related conditions, drugs or chemicals exposures) and (20%- 25%) are due to multifactorial inheritance. While the majority (40%- 60%) of congenital anomalies are of unknown etiology.(4)

Aim Of The Study:

This study aims to assess the frequency and distribution and associated risk factors of dismorphologic congenital anomalies in live newborns and stillbirths in Damietta general hospital in a period of one year, and to evaluate their correlates.

Subjects And Methods:

- Type of study: A cross sectional descriptive study carried out in the neonatal care unit of Damietta general hospital during the period of one year, from 1st June 2015 till 31st May 2016.
- Inclusion criteria: All newborns delivered with dysmorphologic congenital anomalies in Damietta general hospital during the above mentioned period were included, the study also included fifty (Equal to number of cases) age matched healthy children serving as control subjects.
- Ethical consideration: The protocol of the study was approved by ethics committee in Institute of Postgraduate Childhood Studies, A written consent was taken from the sponsor (Father or Mother), after a discussion with them about the study and its expected importance for the community.
- Tools: A questionnaire was designed as guided by (Guillham, 2000), (McColl, et.al., 2001), the questionnaire was tried then applied.
- The included newborns were subjected to: Thorough history taking, Thorough medical general examination and systemic examination, laboratory and radiological investigations.
- Statistical Analysis: Data was statistically analyzed into SPSS ver. 16 and appropriate statistical analysis was performed. Results were analyzed by simple statistical techniques recording number and percentage of cases.(5)

Results:

The study showed that number of babies borne with dysmorphologic congenital anomalies in Damietta general hospital during the period from 1 June 2015 till 31 May 2016 was 50 cases out of 1823 deliveries (1063 cesarean deliveries and 760 vaginal deliveries), this means that the prevalence rate was 2.7%.

The systemic distribution of these anomalies is shown in Table (1) which shows that the most common diagnosis among studies cases was tie tongue representing 28%, polydactyl hand by 6% of cases, then (Aposthia, Port wine navus, Unilateral microtia, Bilateral incomplete cleft lip, Unilateral talipus equinovarus, Bilateral Preauricular skin tags, Atrial septal defect, Hypospadius) by 4% each, and lastly Unilateral Preauricular skin tags, Ophthalmo- acromelic syndrome, Unilateral anophthalmia, Bilateral anophthalmia, Dermoid cyst, Polydactyl foot, Port wine navus hand, Retracted chest, Phocomelia- Acheiria, Bilateral Congenital hip dislocation, Achondroplasia, Down syndrome, ASD+ Lt Pulmonary artery branch stenosis, ASD+ventricular septal defect, Patent foramen oval+ patent ductus arteriosus, Patent foramen oval+ patent ductus arteriosus, oesophageal atresia (Stillbirth) by a 2% for each.

Table (1) Diagnosis of congenital anomalies among studied cases

Congenital Anomalies	Frequency	Percent
Tie Tongue	14	28.0
Polydactly Hand	3	6.0
Aposthia	2	4.0
Port Wine Navus	2	4.0
Unilateral Microtia	2	4.0
Bilateral Incomplete Cleft Lip	2	4.0
Unilateral Talipes Equinovarus	2	4.0
Bilateral Preauricular Skin Tags	2	4.0
Atrial Septal Defects	2	4.0
Hypospadius	2	4.0
Unilateral Preauricular Skin Tags	1	2.0
Ophthalmo- Acromelic Syndrome	1	2.0
Unilateral Anophthalmia	1	2.0
Bilateral Anophthalmia	1	2.0
Dermoid Cyst	1	2.0
Polydactyl Foot	1	2.0
Port Wine Navus Hand	1	2.0
Retracted Chest	1	2.0
Phocomelia- Acheiria	1	2.0
Bilateral Congenital Hip Dislocation	1	2.0
Achondroplasia	1	2.0
Down Syndrome	1	2.0
ASD + Lt PA branch stenosis	1	2.0
Asd+Vsd	1	2.0
Patent foramen oval + patent ductus arteriosus	1	2.0
Patent foramen oval + patent ductus arteriosus	1	2.0
Oesophageal Atresia (Stillbirth)	1	2.0
Total	50	100.0

Pattern of Distribution of Congenital Anomalies in the Newborn in Damietta General Hospital

Omar El Sayed El Shourbagy , Ehab Mohammed Eid, Maisa Nasr Farid and Amir Soliman Ahmed
Institute of Postgraduate Childhood Studies, Medical Childhood Studies for Children, Ain Shams University

Abstract

The study was conducted at Damietta general hospital in the period from 1/ June/ 2015 till 31/ May/ 2016, 50 cases of neonates borne with dysmorphologic congenital anomalies and 50 control neonates were included in the study, Mothers of cases and controls were interviewed face to face, the pre- performed structured questionnaire was used, information were collected about families socio- demographic characteristics, life style, habits, history of chronic illnesses, long term medications, exposure to expected risk factors (toxic substances, industrial hazards, environmental factors), consumption of certain foods, thorough general and systemic examination for included cases and controls, some investigations were done when needed. R esults showed that the number of babies borne with dysmorphologic congenital anomalies in Damietta general hospital during the period from 1/June/ 2015 till 30 May 2016 was 50 cases out of 1823 deliveries (1063 cesarean deliveries and 760 vaginal deliveries), this means that the prevalence rate was 2.7%

Systemic distribution of these anomalies was: digestive system anomalies 30% (the most common diagnosis among studies cases was tie tongue representing 28% of cases), musculoskeletal anomalies 20%, skin anomalies 14%, eye, ear, face and neck 10%, cardiovascular system anomalies 10%, genital organs anomalies 8%, cleft lip and palate 4%, Chromosomal abnormalities 2%.

The study showed that there is an increased risk of dysmorphologic congenital anomalies as: Parental Smoking (active paternal and passive maternal) (OR= 5.78), frequent fish intake (2times and more/ week)(OR= 4.89), high tendency to: legume intake (OR= 19.12), Canned foods intake (OR= 6.52), frozen food intake (OR= 6.52), Fast foods intake (OR= 3.08).

Keywords: dysmorphologic, congenital, anomalies, Damietta, Newborn.

معدل ونمط انتشار وعوامل الخطورة المرتبطة بالتشوهات الخلقية فى حديثى الولادة بمستشفى دمياط العام خلال عام واحد

أجريت الدراسة فى مستشفى دمياط العام فى الفترة من ١ يونيو ٢٠١٥ حتى ٣١ مايو ٢٠١٦، شملت الدراسة ٥٠ حالة من حديثى الولادة الذين ولدوا بتشوهات خلقية شكلية ومجموعة ضابطة تشمل ٥٠ من الأطفال حديثى الولادة المولودين بنفس المستشفى وفى نفس الفترة الزمنية ولا يعانون من أية تشوهات خلقية، تمت مقابلة أمهات الحالات والضوابط وجها لوجه، تم استخدام استبيان معد مسبقا، وجمعت المعلومات عن الخصائص الاجتماعية والسكانية للأسرة، وأنماط الحياة، والعادات، وتاريخ الأمراض المزمنة، واستخدام الأدوية على المدى الطويل، والتعرض لعوامل الخطر المتوقعة (المواد السامة والمخاطر الصناعية والعوامل البيئية)، والإقبال على استهلاك بعض الأطعمة المحددة، وتم إجراء فحص عام شامل وفحص لأجهزة الجسم للحالات والضوابط، أجريت بعض الفحوصات المعملية والإشعاعية عند الحاجة.

أظهرت الدراسة أن عدد الأطفال الذين ولدوا يعانون من تشوهات خلقية فى مستشفى دمياط العام خلال الفترة من ١/ يونيو ٢٠١٥ حتى ٣٠ مايو ٢٠١٦ كان ٥٠ حالة من أصل ١٨٢٣ ولادة (١٠٦٣ ولادة قيصرية و٧٦٠ ولادة طبيعية)، وهذا يعنى أن كان معدل الانتشار ٢,٧%

وكان التشخيص الأكثر شيوعا بين حالات الدراسة هو اللسان المربوط الذى يمثل ٢٨% يليه زيادة عدد أصابع اليد بنسبة ٦% يلى ذلك تشوهات بالعديد من أجهزة الجسم بنسب مختلفة.

أظهرت الدراسة أن هناك عوامل خطر تزيد من فرص حدوث التشوهات الخلقية مثل: التعرض للملوثات البيئية الصناعية، تقدم سن الأب (أكثر من ٣٥ سنة)، مشاهدة التيليفزيون لساعات طويلة (أكثر من أربع ساعات) يوميا، التدخين الأبوى، وكثرة تناول: الأسماك (مرتان فأكثر أسبوعيا)، البقوليات، الأطعمة المعلبة، الأطعمة المجمدة، الأغذية المجمدة والوجبات السريعة، وكذلك زواج الأقارب والتعرض للمواد المستخدمة فى طلاء الأثاث.

توصى الدراسة بوضع خطط واستراتيجيات للوقاية والتشخيص المبكر للتشوهات الخلقية على أن تشمل المناطق الريفية والحضرية على حد سواء، وتنفيذ برامج تثقيفية لتحسين وعى الجمهور بالتشوهات الخلقية وعوامل الخطر المحتملة.

countries but it may decrease with fruit and vegetable consumption (WHO, 2008). Evidence from case- control and cohort studies has indicated that the intake of fruits and vegetables have a strong protective effect against various types of cancer and that people with a higher intake may have less risk than people with low or very low fruit and vegetable intake (Steimetz and Jansen, 1996). Van't Veer and co- workers (2000) indicated that people with higher intakes of fruits and vegetables could reduce the risk of developing cancer by 19%. These findings are in agreement with the results of our recent study which are shown in tables (7, 8, 9) with the consumption rates of vegetables and fruits between years (2009) and (2015).

Table (7, 8) shows the correlation between major non- communicable diseases mortalities and vegetables intake in Kgm/ year, gm/day and fruits intake in kgm/ year and gm/day respectively. All these negative associations are strongly, around- 0.914, and significant0.000. Moreover, Tables (9.1, 9.2., 9.3, 9.4) show multiple regression analysis for the studied predictors, i.e. vegetable intake and fruits intake [Kgm/ year and gm/ days] show multiple R= 1.0 for CVDs, P= 0.006. The most important predictor is in this model, beta= -3.901, P= 0.007 for fruit intake in Kgm/ year. Other multiple analysis models for cancer, digestive, and respiratory diseases are not significant.

References:

1. Daucher L, Amouye P, Dallongeville J (2005). Fruit and vegetable consumption and risk of stroke; a meta- analysis of cohort studies. **Neurol**. 65: 1193- 1197.
2. Daucher L, Amouye P, Hercberg S, Dallongeville J (2006). Fruit and vegetable consumption and risk of coronary heart disease: a meta- analysis of cohort studies. **J Nutr** 136: 2588- 2592.
3. Decramer M (2011): The European Respiratory Roadmap. **Multidiscip Respir Med**, 2011; 6(5): 272- 273.
4. Hu FB (2008): Globalization of food patterns and cardiovascular disease risk. **Circulation**. 2008; 118(19): 1913- 1914.
5. Loddenkemper R, Gibson GJ, Sibille Y (2003): **European Lung White Book: the first comprehensive survey on respiratory health in Europe**. Sheffield European Respiratory Society. 2003. pp. 16- 23
6. Murray CJL, Lopez AD (eds) (1996): **The Global Burden of Disease: A Comprehensive Assessment of Mortality and Disability from Diseases, Injuries, and Risk Factors in 1990 and Projected to 2020**. Boston, Mass: Harvard School of Public Health; 1996.
7. Pearson TA, Jamison DT, Trejo- Gutierrez H(1993): **Cardiovascular diseases**. In: Jamison DT, ed. Disease Control Priorities in Developing Countries. New York, NY: Oxford University Press; 1993: 577- 599.
8. Reddy KS, Yusuf S (1998): Emerging epidemic of cardiovascular disease in developing countries. **Circulation**. 1998; 97: 596- 601.
9. Romieu I, Trenga C (2001). Diet and obstructive lung diseases. **Epidemiol Rev** 23(2): 268- 287.
10. Steinmetz KA, Jansen JD (1996): Vegetables, Fruit and cancer prevention: a review**. J Am Diet Assoc** 96: 1027.
11. Tabak C, Arts IC, Smit HA, Heederik D, Kromhout D (2001). Chronic obstructive pulmonary disease and intake of catechins, flavonols and flavones: the MORGEN Study. **Am J RespCrit Care Med** 164(1): 61- 64.
12. Van't Veer P, Jansen MC, Klerk K& Kok FJ (2000). Fruits and vegetables in the prevention of cancer and cardiovascular disease. **Publ Health Nutr** 3: 103.
13. Weiderpass E. (2010): Lifestyle and cancer risk**. J Prev Med Public Health**. 2010 Nov; 43(6): 459- 7.
14. WHO (2008). **Population nutrient intake goals for preventing diet-related chronic diseases**. www. who. int/nutrition.
15. World Health Organization (2010): Secretariat. Viral hepatitis. **Sixty-Third World Health Assembly** A63/ 15, Provisional agenda item 11.12. Geneva: World Health Organization; 2010.

Table (8) Correlation of major NCDs mortalities and fruits intake

Major Of Ncds	Fruits Intake in Kgm/Y	P Value	Fruits intake in gm/d	P Value
CVDs	- 0.969	0.000	- 0.996	0.000
Digestive	- 0.997	0.000	- 0.998	0.000
Respiratory	- 0.997	0.000	- 0.998	0.000
Cancer	- 0.998	0.000	- 0.998	0.000

Table (9.1) Multiple regression analysis of major NCDs mortalities and vegetables and fruits intakes

Major Of Ncds	Multiple R	F	P Value
CVDs	1.0	16429.6	0.006
Predictors; Vegetable& Fruits intake	Standardized Coefficients, Beta	t	Significant
Fruits intake, Kgm/y	Beta= - 3.901	- 87.244	0.007
Fruits intake, gm/d	4.748	106.182	0.006

Note; Vegetable intake kgm/y and vegetable intake gm/d, excluded from analysis

Table (9.2) Multiple regression analysis of major NCDs mortalities and vegetables and fruits intakes

Major Of Ncds	Multiple R	F	P Value
Cancer	0.993	74.979	0.081
Predictors; Vegetable& Fruits intake	Standardized Coefficients, Beta	t	Significant
Fruits intake, Kgm/y	Beta= 6.691	10.143	0.063
Fruits intake, gm/d	- 7.199	- 10.912	0.058

Note; Vegetable intake kgm/y and vegetable intake gm/d, excluded from analysis

Table (9.3) Multiple regression analysis of major NCDs mortalities and vegetables and fruits intakes

Major Of Ncds	Multiple R	F	P Value
Digestive	0.969	15.722	0.176
Predictors; Vegetable& Fruits intake	Standardized Coefficients, Beta	t	Significant
Fruits intake, Kgm/y	Beta= 3.552	2.496	0.243
Fruits intake, gm/d	- 4.407	- 3.097	0.199

Note; Vegetable intake Kgm/y and vegetable intake gm/d, excluded from analysis

Table (9.4) Multiple regression analysis of major NCDs mortalities and vegetables and fruits intakes

Major Of Ncds	Multiple R	F	P Value
Respiratory	0.877	3.582	0.350
Predictors; Vegetable& Fruits intake	Standardized Coefficients, Beta	t	Significant
Fruits intake, Kgm/y	Beta= 0.802	0.283	0.824
Fruits intake, gm/d	- 1.728	- 0.609	0.652

Note; Vegetable intake kgm/y and vegetable intake gm/d, excluded from analysis

Circulatory system diseases such as rheumatic heart disease of childhood and adolescence are one of the leading causes of mortality (Pearson et.al., 1993) the table (5) shows the number between years (2009) and (2015) was total of 1522361 with total percentage of mortality rate per year in relation of total mortality shown in table (6).

The distribution of mortality rates among both sexes is shown in tables (1, 2, 3, 4) where total mortality of 803315 in males with percentage of total mortality shown in table (2), while in females was total of 719046 with percentages of total mortality shown in table (4).

In developing countries, the high morbidity rates of cardiovascular diseases are related to the increase in the prevalences of atherosclerotic diseases, also obesity, diabetes and hypertension play an important role (Murray et.al., 1996).

There is another similar predicted increase in cardiovascular disease mortality 124% and 107% increase among men and women in developing countries versus 78% and 56% increase among men and women in developed countries (Reddy et.al., 1998).

Epidemiological evidence suggests that dietary habits changes as increase the use of energy- dense diets with unhealthy fats, oils and sugars has contributed to an increase in cardiovascular diseases in developing countries (Hu, 2008).

Fruits and vegetables consumption has the potential to protect against cardiovascular diseases (Daucher et.al., 2005). Daucher and co- worker (2006) carried out meta analysis of cohort a studies and observed that the risk of developing coronary heart disease decreased by 4% for fruit and vegetable consumption for each additional portion per day intake and 7% for fruit consumption indicating that fruit offer a more protective effect in reduction the risk of developing coronary heart disease. In our present study tables (7, 8, 9, 10) show our results in terms of the effects of fruit and vegetable consumption on the prevalence of coronary heart disease.

The second cause of death offer cardiovascular disease is the gastro-intestinal system. The most common cause of gastro- intestinal morbidity leading to mortality is hepatitis C virus complications as liver cirrhosis portal hepatocellular carcinoma (WHO, 2010).

Total mortality from birth to 18 years of age from (2009) to (2015) is 384783 while percentage per year is shown in table (6). Tables (1, 2, 3, 4) show the total mortality and percentage per year in both males and females with total of 239440 in males and 145343 in females. The third causes of mortality is respiratory system disease which dramatically increased from 5.390 at (2008) up to 8% at (2014) in Egypt without any difference between both sexes (December, 2011).

The most common is (chronic obstructive Lung disease) which responsible for about 20% of mortality worldwide (Lodenkem et.al., 2013). Total mortality from birth to 18 years of age from (2009) to (2015) is 236940 while percentage per year is shown in table (6). Tables (1, 2, 3, 4) show the total mortality and percentage per year in both males and females with total of 127812 in males and 109128 in females.

An association between reduction risk of developing chronic obstructive pulmonary disease and fruit and vegetable consumption has been documented (Romance and Trenga, 2001). Epidemiological studies showed that higher fruit intake particularly can be associated with higher forced expiratory volume values and a better lung function (Tabak et.al., 2001).

The results of the present study shown in tables (7, 8, 9) which indicate to the amounts of fruits and vegetables consumption per each year in supporting these findings. The fourth leading cause of death in Egypt is cancers. The rates increase year by year from 5.4% at (2008) to 6.7% at (2014) without any notable differences between both sexes. Several risk factors lead to cancer mortality these include diet and physical activity, air pollution and reproductive health. The population attributable fraction for all cancer sites worldwide considering the joint effect of these factors is about 35% (Weiderpass, 2010).

Total mortality rate from birth to 18 years of age from (2009) to (2015) is 224731 while percentages per year are shown in table (6). Tables (1, 2, 3, 4) show total mortality rates and percentage per year with total of 125368 for males and 99363 for females.

Dietary factors are estimated to account for about 20% in developing

Introduction:

Fruit and vegetables intake is considered as a main component of a healthy diet for their role in the prevention of chronic diseases (Daucher et.al., 2006).

Cardiovascular disease and cancer are known as the two leading causes of mortality all over the world (Hu, 2008). Recently, the relationship between fruit and vegetables intake and mortality has been studied, with implications for health policy. Interpreting this relationship is important to guide consumer choices and help establishing dietary guidelines with the aim of reducing risk.

Several meta analyses have studied the protective effect of fruit and vegetables on CVD (Van't Veer et.al., 2000). This has been supported by recent results from a large scale study using data from the European Prospective Investigation into Cancer and nutrition (EPIC) cohort (Decramer, 2011).

The protective effect of fruit and vegetables intake on cancer has been studied for more than 30 years, but none have been firmly established. Concerning upper gastrointestinal tractcancers, a moderately reduced risk have been observed in people with a relatively high intake of fruit and vegetables. However, possible confounding factors by smoking and alcohol must be taken into consideration. As regards lung cancer, recent large prospective analyses, and after detailed adjustment for smoking, have failed to show protective effect of fruit and vegetable intake on lung cancer (Steinmetz et.al., 1996).

On the other hand, studies have shown little or no association between fruit and vegetable intake and risk of other common cancers such as colorectal, breast and prostate cancer. However, there may be benefits that have not been identified yet. Actually, benefits could be apparent in people with low average consumption of fruit and vegetables evidenced by the fact that populations eating moderate amounts of fruits and vegetables have a reduced cancer risk than those eating very small amounts. Moreover, as composition of fruit and vegetables are varied, there could also be effects of particular nutrients in certain fruits and vegetables (WHO, 2008).

Based on the previous data, healthy diets should include at least moderate amounts of fruit and vegetables, as higher levels would not have much effect on cancer rates. It is now recommended to consume adequate amounts of fruit and vegetables and emphasize mainly on adverse effects of obesity and high alcohol intakes. In 1990, the WHO recommended a minimum daily intake of 400 g of fruit and vegetables, guided by the fact that it is protective against cardiovascular disease (CVD) and some cancers.

Methodology:

It is a cross- sectional descriptive secondary data study obtained from Central Agency for Public Mobilization& Statistics& Egyptian Ministry of Agriculture along the years 2009 to 2015 to show the relationship between fruit and vegetable consumption and prevalence of non communicable diseases. Statistical Analysis was done by Epi Inf 7, CDC 2013.

Results And Discussion:

Table (1) Frequency Of Mortality From Birth To 18 Years, Of Male Ncd, Egypt (2009- 2015)

Year / Disease	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	Total
Cancer	16089	17172	17099	18081	18423	19600	18904	125368
CVDs	97987	94233	9474	101993	135437	134864	144060	803315
Resp S.	13627	14196	14593	16385	22108	22820	24083	127812
Digestive S.	30693	32725	34169	35464	35203	36163	35023	239440

S.= System, Chi2= 5862.4, p= 0.000001

Table (2) Percent Of Mortality From Birth To 18 Years, Of Male Ncd, Egypt (2009- 2015)

Year / Disease	2009%	2010%	2011%	2012%	2013%	2014%	2015%
Cancer	10.20	10.85	10.64	10.52	8.72	9.18	8.51
CVDs	61.86	59.52	58.99	59.32	64.14	63.18	64.87
Resp S.	8.60	8.97	9.09	9.53	10.47	10.69	10.84
Digestive S.	19.38	20.67	21.28	20.63	16.67	16.94	15.77

S.= System,

Table (3) Frequency Of Mortality From Birth To 18 Years, Of Female Ncd, Egypt (2009- 2015)

Year / Disease	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	Total
Cancer	11974	13433	13355	13960	15050	15749	15842	99363
CVDs	92723	88919	84601	92271	113870	119952	126710	719046
Resp S.	11678	12417	12153	13655	19142	19474	20609	109128
Digestive S.	18006	18883	20342	21624	21335	22427	22726	145343

S.= System, Chi2= 2506.2, p= 0.000001

Table (4) Percent Of Mortality From Birth To 18 Years, By Percent Of Female Ncd, Egypt (2009- 2015)

Year / Disease	2009%	2010%	2011%	2012%	2013%	2014%	2015%
Cancer	8.91	10.05	10.24	9.87	8.88	8.87	8.52
CVDs	69.00	66.53	64.85	65.20	67.22	67.54	68.17
Resp S.	8.69	9.29	9.32	9.65	11.30	10.96	11.09
Digestive S.	13.40	14.13	15.59	15.28	12.59	12.63	12.23

S.= System

Table (5) Frequency Of Total Mortality From Birth To 18 Years, Of Both Sex Of Ncd, Egypt (2009- 2015)

Year / Disease	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	Total
Cancer	28063	30605	30454	32041	33473	35349	34746	224731
CVDs	190710	183152	179342	194264	249307	254816	270770	1522361
Resp S.	25305	26613	26746	30040	41250	42294	44692	236940
Digestive S.	48699	51608	54511	57088	56538	58590	57749	384783

S.= System, Chi2= 7990.1, p= 0.000001

Table (6) Percent Of Mortality From Birth To 18 Years, Of Both Sex Of Ncd, Egypt (2009- 2015)

Year / Disease	2009%	2010%	2011%	2012%	2013%	2014%	2015%
Cancer	9.59	10.48	10.46	10.22	8.80	9.04	8.52
CVDs	65.13	62.73	61.62	61.98	65.51	65.16	66.37
Resp S.	8.64	9.11	9.19	9.58	10.84	10.82	10.96
Digestive S.	16.63	17.68	18.73	18.21	14.86	14.98	14.16

S.= System

Table (7) Correlation of major NCDs mortalities and vegetable intake

Major Ncds	Vegetable intake in Kgm/y	P Value	Vegetable intake in gm/d	P Value
CVDs	- 0.914	0.000	- 0.977	0.000
Digestive	- 0.979	0.000	- 0.984	0.000
Respiratory	- 0.982	0.000	- 0.985	0.000
Cancer	- 0.983	0.000	- 0.985	0.000

Time Trend Mortality of Egyptian Major Non-Communicable Diseases in Relation to Age, Vegetables and Fruits Intake

Ahmed S Marei, PhD,* Rania Samy, PhD,** Hanan Elgamal, PhD,** and Salah Mostafa, MD**

* Fellow, General Organization of Teaching Hospitals and Institutes

**College of Postgraduate Childhood Studies, Ain- Shams University, Main campus, Abasya, Cairo, Egypt, @Fellow of American College of Epidemiology

Abstract

Background: The relationship between fruit and vegetables intake and mortality with implications for health policy has been studied to assess the protective effect of vegetables and fruits on major non- communicable diseases (NCDs) such as cardio- vascular, respiratory gastrointestinal and cancer.

Aims: To study the relationship between vegetables and fruits intake, NCDs, age group (0- 18) years and gender.

Methodology: It is a cross- sectional descriptive secondary data study obtained from Central Agency for Public Mobilization and Statistics, and Egyptian Ministry of Agriculture along the years 2009 to 2015 Statistical Analysis was done by Epi Inf 7, CDC 2016.

Results: Results indicated that the amount of vegetables and fruits consumption per each year showed statistically significant relation effects on prevention of the major non- communicable The major NCDs leading cause of mortality among Egyptians are; CVDs, digestive diseases, respiratory diseases, and cancer (66.37%, 14.16%, 10.96%, and 8.52%, respectively). Multiple regression analysis for the studied predictors, i.e. vegetable intake and fruits intake [Kgm/year and gm/days] show m R= 1.0 for CVDs (P= 0.006). The most important predictor is in this model, beta= - 3.901(P= 0.007) for fruit intake in Kgm/year.

Recommendation: It is to encourage public more consumption of fresh fruits for prevention of those major non- communicable diseases.

Keywords: NCDs Mortalities CVDs Cancer Respiratory Digestive Vegetables Fruits Intake Age Gender.

معدل الوفيات من أمراض المجتمعية غير معدية وعلاقتها مع السن وتناول الخضراوات والفاكهة في جمهورية مصر العربية

الخلفية: العلاقة بين تناول الفاكهة والخضراوات ومعدل الوفيات وتطبيقها على السياسة الصحية للدولة، تم دراستها بتقييم وسائل الحماية بتناول الخضراوات والفاكهة من الأمراض المجتمعية غير المعدية، مثل أمراض الأوعية الدموية والجهاز التنفسي والجهاز الهضمي والسرطان.

الهدف: دراسة العلاقة بين تناول الخضراوات والفاكهة ومعدلات الأمراض المجتمعية غير المعدية في أعمار الأطفال حتى سن ١٨ والتباين بين الجنسين.

الخطة: دراسة تحليلية توصيفية لاستخدام نتائج من دراسات سابقة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ووزارة الزراعة من سنة ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٥.

التحليل الإحصائي: باستخدام Epi Inf 7, CDC 2016.

النتائج: نتائج الدراسة أظهرت أن كمية الخضراوات والفاكهة المتناولة في كل عام أظهرت علاقة مؤثرة للحصانة ضد الأمراض المجتمعية غير المعدية، وهي أمراض الأوعية الدموية ٦٦,٣٧% والجهاز الهضمي ١٤,١٦% والجهاز التنفسي ١٠,٩٦% والسرطان ٨,٥٢% على الترتيب من حيث معدلات الإصابة.

التوصيات: ذلك لتشجيع تناول الخضراوات والفاكهة الطازجة بصفة عامة للحصانة ضد الأمراض المجتمعية غير المعدية.

الكلمات الدالة: الأمراض المجتمعية غير المعدية، أمراض الجهاز الدوري، أمراض الجهاز التنفسي، أمراض الجهاز الهضمي، السرطان، الفاكهة والخضراوات، السن والجنس.

Contents

TITLE	RESEARCHER	PG
Time Trend Mortality of Egyptian Major Non-Communicable Diseases in Relation to Age, Vegetables and Fruits Intake	Ahmed S Marei, Rania Samy, Hanan Elgamal, Salah Mostafa	1
Pattern of Distribution of Congenital Anomalies in the Newborn in Damietta General Hospital	Omar El Sayed El Shourbagy, Ehab Mohammed Eid, Maisa Nasr Farid, Amir Soliman Ahmed	5
Serum Lipoxin A4 Decreases in Exercise Induced Asthma	Mustafa Mohamed El Nashar, Nermine Helmy Mahmoud, Terez Boshra Kamel, Hanan Ahmed Hassan	9
Pivotal Role of Arginine Vasopressin in the Pathophysiology of Childhood Autism and Atypical Autism	Olwaya Mohamed Abdel Baky, Samia Sami Aziz, Nagwa Abdel Meguid Mohamed, Hanaa Hamdy Ahmed, Manal Abdel Monem Gad	15

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

Assistant Chief of the Board

Prof.Howida Hosney Elgebaly

Chief Editor

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M.A. Bahader

Prof.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Laila Karam El-Deen

Prof.Foada Mohamed Aly

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Prof.Mona Medhat Reda

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Senior Manager

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.21
ISSUE 78
JAN.- MAR. 2018

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619